

کتابخانه آصفیه سرکار عالی حیدرآباد دکن

معلم

مدرس

نمبر داخله

سایر نسخ و اخلاص از ضروریات و مستوفات لغایه آبان ۱۳۰۵

نام کتاب کتاب الاعلانی

فن کتاب

نمبر کتاب در فن مذکور

132 ✓  
~~132~~ ✓  
SIA

\* فهرسة الجزء التاسع من كتاب الاغانى للامام أبي الفرج الاصبهاني \*

صفحة	
٢	اخبار دريد بن الصمة ونسبه
٢٠	اخبار المعتضد في صنعة هذا الفن وغيره من الاغانى دون اخباره في غير ذلك لانها كثيرة فتخرج عن حد الكتاب ونشئ من اخباره مع المغنين وغيرهم يصلح لها هنا
٢١	اخبار ابراهيم بن العباس ونسبه
٢٥	صنعة اولاد الخلفاء الذكور منهم والاناث
٣٦	اخبار مروان بن أبي حفصة ونسبه
٧٧	اخبار أبي النجم ونسبه
٨٢	اخبار علي بن المهدى ونسبها وتنف من أحاديثها
٩٥	وعن صنع من اولاد الخلفاء أبو عيسى بن الرشيد
٩٦	اخبار أبي عيسى بن الرشيد ونسبه
٩٩	وعن عرفت له صنعة من اولاد الخلفاء عبد الله بن موسى الهادي
١٠٢	وعن رويته له صنعة من اولاد الخلفاء عبد الله بن محمد الامين
١٠٢	اخبار عبد الله بن محمد ونسبه
١٠٤	وعن صنع من اولاد الخلفاء أبو عيسى بن المتوكل
١٠٤	اخبار علي بن الجهم ونسبه
١٢٠	اخبار أبي دلامة ونسبه
١٢٠	وعن صنع من اولاد الخلفاء فاجادوا حسن وبرع وتقدم جميع أهل عصره فضلا وشرفا وأدبا وشعرا ونظرا وتصرفا في سائر الآداب أبو العباس عبد الله ابن المعتز بالله
١٤٦	نسب زهير واخباره
١٥٨	ذكر المزار وخبره ونسبه
١٦٢	اخبار النابغة ونسبه
١٧٧	اخبار الحرث بن حنيفة ونسبه
١٨١	نسب عمرو بن كلثوم وخبره

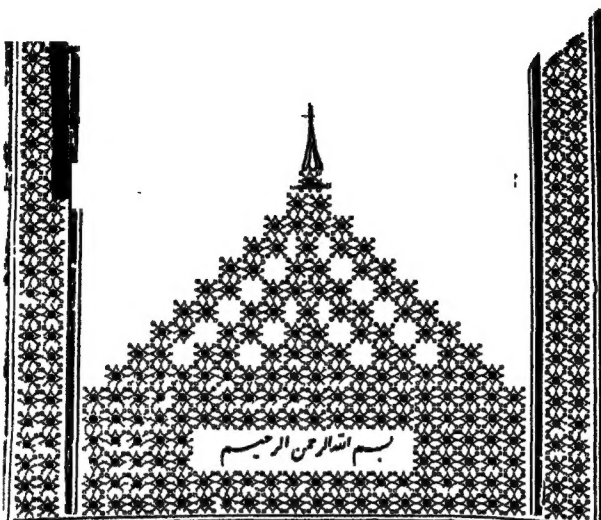
\* (تمت) \*

الجزء التاسع من كتاب  
الاعاى للامام أبى القروج  
الاصبهانى رحمه  
الله تعالى

٢

\*(وهو من أجزاء عشرين)\*





• (أخبار دريد بن الصمة ونسبه) •

هو دريد بن الصمة واسم الصمة فيما ذكر أبو عمر ومعاوية الأصغر بن الحرث بن معاوية  
الأكبر بن بكر بن علقمة وقبل علقمة بن نواصة بن غزية بن جشم بن معاوية بن بكر بن  
هوازن وأما أبو عبيدة فقال هو دريد بن الصمة واسمه معاوية بن الحرث بن بكر بن علقمة  
ولم يذكر معاوية وقال ابن سلام الحرث بن معاوية بن بكر بن علقمة ودريد بن الصمة فارس  
شجاع شاعر غل وجعله محمد بن سلام أول شعراء الفرسان وقد كان أطول الفرسان  
الشعراء غزا وأبعدهم أثرا وأكثرتهم ظفرا وأعينهم نقيصة عند العرب وأشعرهم دويد  
ابن الصمة وقال أبو عبيدة كان دريد بن الصمة سيد بني جشم وفارسهم وقائدهم وكان  
مظفرا ميمون النقيصة وغزا نحو ما غزا ما أخفق في واحدة منها وأدركه الإسلام فلم  
يسلم وخرج مع قومه يوم حنين مظاهرا للمشركين ولا فضل فيه للعرب وإنما أخرجوه  
تجنبا به وليقتبسوا من رأيه فقتلهم مالاثنين خوف من قول مشورته وخالفه ثلاثا يكون له  
ذكر فقتل دريد يومئذ على شركه وخبره يأتي بعد هذا وكان لدريد أخوة وهم عبد الله الذي  
قتله غطفان وعبيد يغوث قتله بنو مرة وقيس قتله بنو أبي بكر بن كلاب وخالد قتله بنو  
الحرث بن كعب أمهم جهماء ويحانة بنت سعد يكره الزبيدي أخت عمرو بن معد يكرب  
كان الصمة سباهها ثم تزوجها فأولدها بنين واباه يعني أخوها عمرو بقوله في شعره  
أمن ريحانة الداعي السميع • يؤرقني وأحسبني هجوم

اذالم تستطع شأفدعه \* وجاوزه الى ما تستطيع  
وكان لدريد بن يقال له سلمة وكان شاعرا وهو الذي رى ابا عامر الاشعري بهم فأصاب  
ركبته فقتله واربحز فقال

ان تسألوا عني فاني سلمة \* ابن سعاد بن نوسمة

أضرب بالسيف رؤس المسلمة

وكانت لدريد أيضا بنت يقال لها عزة شاعرة ولها فيه مراث كثيرة (أخبرني) بنجره هاشم  
ابن محمد الخزازي قال حدثنا أبو عسان دماذ عن أبي عبيدة وأخبرني به محمد بن الحسن بن  
دريد عن أبي حاتم عن أبي عبيدة وأخبرني بأخبار له مجموعة ومتفرقة جماعة من شيوخنا  
أذكرهم في مواضعهم (وأخبرني) أيضا بنجره محمد بن خلف بن المرزبان عن صالح بن محمد  
عن أبي حمزة والشياني وقد ثبت رواية كل واحد منهم في موضعها قال أبو عبيدة  
سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول أحسن شعر قيل في الصبر على النوائب قول دريد بن  
الصمة تقول ألا تبكي أهلك وقد أرى \* مكان البكال لكن بنيت على الصبر

لمقتل عبد الله والهالك الذي \* على الشرف الاعلى قيل أبي بكر

وعبد يغوث وأخيلبي خالد \* وعزم صابا حنوقر على قبر

أبي القتل الآل صمة انهم \* أبو أعبره والقدر يجري الى القدر

فأما ترى بنا ما تزال دماؤنا \* لدى وائر بشق بها آخر الدهر

فأنا للحم السيف غير نكيرة \* ونطمحه حيننا وليس يذى نكرو

يغا رعلينا وائر ين فيشتقي \* بنا ان أصبنا أو نغير على وتر

بذاك قسمنا الدهر شطرين قسمة \* فما يقضي الا ونحن على شطر

(وأخبرني) ابن عمار قال حدثني يعقوب بن اسرايل قال حدثني محمد بن القاسم بن  
زيد الاسدي عن صاعد مولى الكميث قال سمعت الكميث يقول أحسن شعر قيل  
في الصبر على النوائب قول دريد بن الصمة وذكر هذه الايات قال أبو عبيدة  
فأما عبد الله بن الصمة فإن السبب في مقتله انه كان غرا غطفان ومعه بوجشم  
وبنو نصر بنام معاوية فظفر بهم وساق أموالهم في يوم يقال له يوم اللوى ومضى بها  
ولما كان منهم غير بعيد قال ازلوا بنا فقال أخوه دويديا بأفرعان وكانت لعبد الله ثلاث  
كنى أبو فرعان وأبو ذفافة وأبو أوفى وكلها اقد ذكرها دريد في شعره فشدت الله أن لا تنزل  
فأزع غطفان ليست بغافلة عن أموالها فاقسم لا يريم حتى يأخذ مبراعه وينقع قبعه  
فيا كل ويطعم ويقسم البقية بين أصحابه فيبناهم في ذلك وقد سطعت الدواخن  
إذا بفبار قد ارتفع أشعث من دخانهم وإذا عيس وفزارة وانجبع قد أقبلت فقالوا لريثهم  
انظروا ماذا ترى فقال أرى قوما جعادا كان سرايلهم قد غمست في الجأدي قال تلك  
أشجع ليست بشي ثم نظر فقال أرى قوما كانوا الصبيان أسنهم عند أذان خيلهم

قوله ابن وهب في الجهد  
ابن أبي وهب اه

قال تلك فزارته ثم نظر فقال أرى قوماً أدما ناكثين يصملون الجبل بسوادهم يخذون  
الأرض بأقدامهم خذاً ويحترقون رماحهم جراً قال تلك عبس والموت معهم قتلاً حقوا  
بالمنعرج من ربيعة اللوى فاقبلوا فقتل رجل من بني قارب وهم من بني عبس عبد الله بن  
الصمة قتلاً واقتل أبودفاعة فعضف دريد فذهب عنه فلم يقن شيئاً وجرح دريد فقط فكفوا  
عنه وهم يرون أنه قتل واستنقذوا المال ونجما من هرب فزارهم دمان وهما من بني عبس  
وهما ازهدم وقبس ابنا حزن بن وهب بن رواحة وانما قيل لهما الزهدمان تغلبا لأشهر  
الاسمين عليهما كما قيل العمران لأبي بكر وعمر رضي الله عنهما والقمران للشمس والقمر  
قال دريد فسمعت زهدما العيسى يقول للكردم الفزاري اني لاحسب دريد احيا فأنزل  
فأجهز عليه قال قدماء قال أنزل فأنظر الى سبته هل ترمز قال دريد فسددت من حنارها  
أي من شرجها قال فنظر فقال هيأت أي قدماء فولى عنى قال ومال بالزج في شرج  
دريد فطعته فيه فقال دم كان احتقن في جوفه قال دريد فعرفت الخفة حينئذ فأمهلت  
حقى إذا كان الليل مشيت وأما ضيف قد زفنى الدم حتى ما كاد أبصر فحزت بجماعة  
تسير فدخلت فيهم فوقعت بين عرقوبي يعبر على عينة فنفر البعير فنادت نعوذ بالله منك  
فانسبت لها فأعلت الحى بكأني فغسل عني الدم وزودت زادا وسقاء فبعوت وزعم  
بعض الغطفانيون ان المرأة كانت فزارية وان الحى كانوا علواً بكاء فتركوه فداونه  
المرأة حتى برئ ولحق بقومه قال ثم حج كردم بعد ذلك في نفر من بني عبس فلما روادبار  
دريد تشكروا وخافوا من زعمهم دريد فأنكرهم فجعل يعنى فيهم ويسألهم من هم فقال له  
كردم عن نسال فدفعه دريد وقال أما عنك وعن معك فلا أسأل أبداً وعاقته وأهدى  
البيهق سوا سلا وقال له هذا بما فعلت بي يوم اللوى وقال دريد برئ أخاه عبد الله  
أرت جديد الجبل من أم مبعد \* بعاقبه وأخلفت كل موعد  
وبانت ولم أجد اليك جوارها \* ولم ترج منارده اليوم أو غد  
وهي طويلة وفيها يقول

أعاذلتى كل امرئ وابن أمتي \* متاع كراد الراكب المستود  
أعاذلت الرزء امثال خالد \* ولا رزء مما أهلك المسرة عن يد  
نصحت لعارض وأصحاب عارض \* ورهط بنى السوداء والقوم سهد  
فقلت لهم ضنوا بالنبي مذبح \* سراتهم في القاريى المسترد  
أمرتهم امرئ بمنعرج اللوى \* فلم يستينوا الرشدا الاضحي الغد  
فلما عصوني كنت منهم وقد أرى \* غوايتهم أو أنى غير مهتد  
وهل أنا الامن غزية ان غوت \* غوت وان ترشد عزيه أورش  
دعاني أخى وانخيل بيني وبينه \* فلما دعاني لم يصدقني بقعد  
تنادوا فقالوا أرت الخيل فارسا \* فقلت أعبد الله ذلكم الردى

فأنيك عبد الله خلى مكانه \* فلم يك وثاقا ولا طائش اليد  
ولابروا إذا الرياح تناوحت \* برطب العضاء والهشم المعضد  
نظرت إليه والراح تنوشه \* كوقع الصبا في التسيم الممدد  
فطاعت عنه الخليل حتى تبددت \* وحتى علا في أشقر اللون مزبد  
فأرمت حتى خرقني رماحهم \* وغودرت أكبوا في القنا المتقصد  
قتال امرئ وأسى أخاه بنفسه \* وأيقن أن المسر غير محظد  
صبور على وقع المصائب حافظ \* من اليوم أعقاب الاحاديث في غد  
في بعض هذه الايات غنا وهو

## صوت

أمرتهم أمرى بمنعرج اللوى \* فلم يستمينوا الرشد الاضخى الغد  
فلما صوّى كنت منهم وقد أرى \* غوايتهم وأنى غير مهتد  
وهل أنا الا من غزية ان غوت \* غويت وان ترشد غزية أرشد  
الغناء ليجي المكي ثاني ثقل بالسبابة في مجرى البنصر من رواية ابنه أجدود كره اسحق  
في هذه الطريقة ولم ينسبه الى أحد وهذه الايات تمثل بها أمير المؤمنين علي بن أبي  
طالب رضي الله عنه عند منصرفه من صفين (حدثني) أحمد بن عيسى بن أبي موسى  
الجبلي قال حدثنا حسين بن نصر بن مزاحم قال حدثنا عمر بن سعيد عن أبي مخنف  
عن رجاله ان عليا عليه السلام لما اختلفت كلمة أصحابه في أمر الحكمين وتفرقت  
الطوارج وقالوا له ارجع عن أمر الحكمين ونب واعترف بأنك كفرت اذ حكمت  
فلم يقبل ذلك منهم وخالفوه وفارقوه تمثل بقول دريد

أمرتهم أمرى بمنعرج اللوى \* فلم يستمينوا الرشد الاضخى الغد  
الايات قال أبو عبيدة كانت لعبد الله بن الصمة ثلاثة أسماء وثلاث كنى عبد الله  
ومعبد وخالد وبكى أباد فافقه وأبافرعان وأبأ وفي وقال دريد

أباد فافقه من الخسل اذ طردت \* فاضطرها الطعن في وعت واجبا  
يا فارس الخليل في الهيماء اذ شغلت \* كلنا السدين درورا غير واثق  
(أخبرني) محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة عن يونس انه كان  
يقول أفضل بيت قاله العرب في الصبر على النوائب قول دريد بن الصمة

قليل التشكي للمصيات حافظ \* من اليوم أعقاب الاحاديث في غد  
(أخبرني) الحر بن أبي العلاء عن الزبير عن أبي المهاجر وذو كرمه أبو عمر والشيباني  
ان أم معبد التي ذكرها دريد في شعره هذه كانت امرأته فطلقها لانها راهت شديدا  
الجنز على أخيه فعاتبه على ذلك وصغرت شأن أخيه وسبته فطلقها وقال فيها  
أرث جديدا الحل من أم معبد \* بعاقبة وأخلقت كل موعد

وبانت ولم أجد اليك جوارها \* ولم ترج منا ودة اليوم وأوغد  
فقتلت له أتم معبد بنس والله ما أنيت على يا أبا قرة لقد أطعمتكم ما دوى وبنتك  
مكوى وأيتك بأهلا غير ذات صرار وما استقرغت قبلك الأمن حيص وقال أبو عبيدة  
في خبره بلغ دريد بن الصمة أن زوجته سبت أخاه فطلقها وألحقها بأهلها وقال في ذلك  
اعبد الله أن سبتك عرسى \* تقدم بعض لمي قبل بعض  
إذا عرس امرئ شئت أخاه \* فليس فؤاد شاته بحمص  
معاذ الله أن يشقن رهطى \* وأن يملكن ابرامى وينقضى

(أخبرنا) هاشم بن محمد قال حدثنا أبو غسان دماذ عن أبي عبيدة قال أعاذ دريد بن الصمة  
بعد مقتل أخيه عبد الله على غطفان بطالمهم بدمه فاستقرأهم حيا حيا وقاتل من بنى  
عبس ساعدة بن مز وأسر ذؤاب بن أسماء بن زيد بن قارب أمر مرة بن عوف الجشمي  
فقتلت بنو جشم لو فاد بناء فأى ذلك دريد عليهم وقتله بأخيه عبد الله وقتل من بنى فزارة  
رجلا يقال له جذام وأخوة له وأصاب جماعة من بنى مرة ومن بنى نعلبة بن سعد ومن  
أحياء غطفان وذلك في يوم الغدير وفي هذا اليوم ومن قتل فيه منهم يقول

تأيد من أهله معشر \* فخرم سويقة فالاصفر  
فخرج الخليف إلى واسط \* فذلك مبدى وذامحضر  
فأبلغ سليمى وألفافها \* وقد يعطف النسب الأكبر  
بأنى تأرت بأخوانكم \* وكنت كفى بهم مخفر  
صحن فزارة سمرا لقنا \* فملا فزارة لانتصروا  
وأبلغ لديك بنى مازن \* فكيف الوعيد ولم تقدرُوا  
فان تقتلوا فنة افردوا \* أصابهم الحين أو تظفروا  
فان سراما لدى معرك \* وأخونه حولهم أنسر  
ويوم يزيد بنى ناشب \* وقبل يزيد كم الأكبر  
أثرنا صريح بنى ناشب \* ورهط لقط فلا تقفروا  
تجبر الضباع بأوصالهم \* ويلقن قيسم ولم يقبروا

ويقول في ذلك أيضا دريد بن الصمة في قصيدة له أخرى

جزى شأى بنى عبس جزا مو فورا \* بمقتل عبس الله يوم الذنائب  
ولولا سواد الليل أدرك ركضنا \* بذى الرمث والارطى عياض بن ناشب  
قتلنا بعبد الله خير لادانه \* ذؤاب بن أسماء بن زيد بن قارب

قال أبو عبيدة أنشد عبد الملك بن مروان شعر دريد بن الصمة هذا فقال كاد دريد  
أن يسب ذؤاب بن أسماء إلى آدم فلما بلغ المشدقوله

ولولا سواد الليل أدرك ركضنا \* بذى الرمث والارطى عياض بن ناشب

قال عبد الملك ليت الشمس كانت بقيت له قليلا حتى يدركه قال أبو عبيدة وقال دويد  
أيضا في هذه الواقعة

قتلنا بعبد الله خير الدنه \* وخير شباب الناس لو صم أجمعها  
ذؤاب بن أسماء بن زيد بن قارب \* منيته أجرى الهيا وأوضعا  
فقي مثل نصف السيف بهزللندي \* كعالية الرمح الرديء أروعا

وقال ابن الكلبي قالت ربحانة بنت معد يكرب لزيد بن الصمة بعد حصول من مقتل  
أخيه يابى أن كنت عجزت عن طلب النار بأخيك فاستعن بخالك وعشيرة من زيد  
فأنف من ذلك وحلف لا يكتمل ولا يذهن ولا يمس طيبيا ولا يأكل لحما ولا يشرب خمرًا  
حتى يدرك ثأره فغزا هذه الغزاة وجاءها ذؤاب بن أسماء فقتله بفنائه وقال هل بلغت  
ما في نفسك قالت نعم متعبك وروى عن ابن الكلبي ربحانة في هذا المعنى أيات  
لم تحضرنى وقت كذبت خبرها وأما قبيل أبي بكر الذي ذكره دويد فإنه أخوه قيس بن  
الصمة قتله بنو أبي بكر بن كلاب وكان السبب في ذلك فيما أخبرني به هاشم بن محمد عن  
دماذ عن أبي عبيدة أنه غزا في قومه بني خزاعة من بني جشم فآغاروا على ابل لبني كعب  
ابن أبي بكر بن كلاب فأنطلقوا بهم وأخرج بنو أبي بكر بن كلاب في طلبها حتى إذا دنوا منها  
قال عمرو بن سفيان الكلبي وكان حازما عاقلا أمكنوا وضى هو متسكر حتى أتى  
رجلا من بني خزاعة فلم عليه واستسقاء فسقاء واتسب له هلالا فسأله عن قومه  
وأين مرعى ابلهم وأعلمه أنه جاء زائر القومه يريد مجاوتهم فغره الرجل بكل ما أراد  
ورجع إلى قومه وقد عرف بغيته فصبح القوم فظفرت بهم بنو كلاب وقتلوا قيس  
ابن الصمة وذهبوا بابل بني خزاعة وارتجعوا أموالهم وكان يقال لعمرو بن سفيان  
ذو السيفين لأنه كان يلقى الحرب ومعه سيفان خوفا من أن يخونه أحدهما وإياهما  
دريد بن الصمة بقوله

إن امرأت عمرو بن صرمته \* عمرو بن سفيان ذو السيفين مغرور  
يا آل سفيان ما بالي وبالكمو \* هل تنتهون وباني القول مأثور  
يا آل سفيان ما بالي وما بالكمو \* أنتم كبيرون في الأحلام عصفور  
هلائهم أحاكم عن سقايته \* اذ تشربون وغاوى الخمر مدحور  
لا أعرفالمة سوداء داحية \* تدعو كلابا وفيها الرمح مكسور  
لن تسبقوني ولو أمهلنكم شرفا \* عقي إذا أبطأ الفحج الخاصير

(وأخبرنا) بنجر ابتداء هذه الحروب بمحمد بن العباس اليزيدي قال قرأت على أحمد بن  
بجي عن ابن الأعرابي قال أغارت بنو عامر بن صعصعة وبنو جشم بن معاوية على  
أسد وغطفان وكان دريد بن الصمة وعمرو بن سفيان بن ذى الصمة متساندين فدريد  
على بني جشم بن معاوية وعمرو بن معاوية على بني عامر فقال عبد الله بن الصمة

لاخيه اني غير معطيك الرياسة ولكن لي في هذا اليوم شأننا ثم اشترك عبد الله  
 وشراحيل بن سفيان فلما انقار القوم أخذ عبد الله من نعم بني أسد سقين وأصاب القوم  
 ما شاؤوا وأدرك رجل من بني جذيمة عبد الله بن الصمة فقال له عبد الله بن الصمة  
 ارجع فاني كنت شاركت شراحيل بن سفيان فان استطاع دريد فلما أنه  
 وليا أخذ مالي منه وأقام دريد في أوخر الحلي فقال له عمرو ارتحل بالناس قبل أن يأتك  
 الصرخاء فقال اني أنتظر أخى عبد الله حتى اذا طال عليه قال له ان أخاك قد أدرك  
 فوارس من الحليفين يسوقون بظعنهم فقتلوه فماتوا حتى اذا كانوا بحيث يقتولون  
 قال دريد لشراحيل ان عبد الله أنبأني ولم يكذبني قط ان له شركة مع شراحيل فأدوا  
 البنائين ففعلوا له ما شاركاه قط فقال دريد ما أنا بتارككم حتى أستعطفكم عند ذى  
 الخليفة وثمن أولئهم فأجابوه الى ذلك وحلقوا له ثم جاء عبد الله بغنيمة عظيمة فجاءه  
 ينشدونه الشريك فقال لهم دريد ألم أحلفكم حين ظننت ان عبد الله قد قتل فقالوا  
 ما حلقنا وبعوا ينادون عبد الله أن يعطيهم فقال لا حتى يرضى دريد فابى أن يرضى  
 فتوجهوه أن يسرقوا اليه فقال دريد في ذلك

هل مثل قلبك في الا هو ام مذور \* والحب بعد مشيب المرء مغرور  
 وذكر الايات التي تقدمت في الخبر قبل هذا وزاد فيها

اذا غلبت صديقات بطشون به \* كما يدم في الماء الجاهل  
 وأتمو عشر في عرقكم شخ \* بذخ الظهور وفي الاسماء تأخير  
 قد علم القوم أنى من سراتهم \* اذا تقبص في البطن المذاكير  
 وقد أروع سوام القوم ضاحية \* بالجردير كضم الشعث المغاوير  
 يحمل كل هيمان صارم ذكر \* وتحتهم شرب قب مضامير  
 أرمح غوايل ككلا سيمها \* بنو غزيرة لا مبل ولا صور  
 وأما عبد بن عفث بن الصمة فغير مقتله انه كان ينزل بين أظهر بني الصادر فقتلوه (قال)  
 أبو عبيدة في خبره قتله جميع بن مزاحم أخو ثبينة بن مزاحم وهو بن بني يربوع بن غبط  
 ابن مرة فقال دريد بن الصمة

أبلغ فعيما وأوفى ان لقيتم ما \* ان لم يكن كان في جميعها صمم  
 فما أخى بأخى سوفي نقصه \* اذا تقارب باب الصادر القسم  
 ولن يزال شهابا يستضاء به \* يهدى المقائب ما لم يلك الصمم  
 عارى الأشاجع معصوب بلته \* أمر الزمامة في عريضة شمم

قال أبو عبيدة أما قوله أوندعي خالدا فانه يعني خالد بن الصمة فان بني الحرث بن كعب  
 غزت بني جشم بن معاوية فخرجوا اليهم فقاتلوهم فقتلت بنو الحرث خالد بن الصمة واباه  
 يعني وقال غير أبي عبيدة خالد بن الحرث الذي عنده دريد وجهه خالد بن الحرث أخو الصمة

ابن الحرث قتله أحسن بطن من شتوة وكان دريد بن الصمة أغار عليهم في قومه فظفر بهم واستاق أبليهم وأموالهم وسبي نساءهم وملا يديه وأيدي أصحابه ولم يصب أحد ممن كان معه إلا خالد بن الحرث عمه ومعه رجل منهم بهم فقتله فقال دريد بن الصمة يرثيه يا خالد خالد الأيسار والثادى • وخالد الرمح اذهبت بصرداد  
وخالد القول والفعل المعيش به • وخالد الحرب اذهغت بأوراد  
وخالد الركب اذجذ السقار بهم • وخالد الحى لما ضن بالزاد  
وقال أبو عبيدة قال دريد بن أبي عامر خالد

أمي أجنتى عافى الرزوا جشعى • وشذى على رزى ضلوعك وأبأسى  
حرام عليها أن ترى في حياتها • كمثل أبي جعد فعودى وأجلسى  
أعف وأجدى نائلا لعشيرة • وأكرم مخلوذى كل مجلس  
وألين منه صنعة لعشيرة • وخيرا أباضيف وخيرا المجلس  
تقول هلال خارج من غمامة • اذا جابى جبرى في شليل وقونس  
يشتمتون الاقرين بهائه • وقضت نفس الشائى المتعبس  
وليس يحكب اذا الليل جنه • نؤم اذا ما أدبلوا في المعصرين  
ولكنه مدلاج لسل اذا سرى • يشتمراه ككل هدامس

هذه رواية أبي عبيدة (وأخبرني) محمد بن الحسن بن دريد عن عمه عن العباس بن هشام عن أبيه أن خالد بن الصمة قتل في غارة أغارها ابنو الحرث بن كعب على بني نصر ابن معاوية في يوم يقال له يوم بيل فأصابوا ناسا من بني نصر وبلغ الخبر بني جشم فلقوهم ورؤس بني جشم يومئذ مالك بن حزن فاستنقذوا ما كان في أيديهم من غنم بني نصر فأصابوا ذا القرن الحارثي أسيرا وقتلوا عينا شهاب بن أبان الحارثي بهم وقتل يومئذ خالد بن الصمة وكان مع مالك بن حزن وأصاب بني جشم منهم ناسا وكان رؤس بني الحرث بن كعب يومئذ شهاب بن أبان ولم يشهد دريد بن الصمة ذلك اليوم فلما رجعوا قتلوا ذا القرن بخالد بن الصمة ولما قدم لتضرب عنقه صاح بأوس بن الصمة وكان له صديقا ولم يكن أوس حاضرا فلم ينقعه ذلك وقتل فلما قدم أوس غضب وقال أقتلتم رجلا استجارا بى فقال عوف بن معارية في ذلك

نبئت أوسا بكي ذا القرن اذ شربا • على عكاظ بكاء قال مجهودى  
الى حلفت بما جعت من نشب • وما ذهبت على أنصابك السود  
لتبكي قتيلا منك مقتريا • انى رأيتك تسكى إلا بعبد

(أخبرني) هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا أبو غسان دعاض عن أبي عبيدة وأخبرني عبد الله بن مالك الصوري الضري قال حدثنا محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي قال تزوج دريد بن الصمة امرأة فوجد هاتيبا وكانوا قالوا له انما بكر فقام عنها قبل أن يصل اليها



وأخذ سيفه فأقبل به إليها ليضربها فقتلته أتمها لتدفعه عنها فوثق يديها أي حزمها  
ولم يقطعهما فنظر إليها بعد ذلك وهي معصوية فقال

أقر العين أن عصبت يديها • وما أن تعصيان على خضاب

فأبصاقتن أن لهن جحدا • وواقية كواقية الكلاب

قالوا يريد أن الكلب يصيبه الجرح فيلحق نفسه فيبرأ (قال) أبو عبيدة وابن الاعرابي  
جميعا في هذه الرواية أسود بن زيد بن الصمة عياض الثعلبي أحد بني ثعلبة بن سعد بن زيان  
فأنتم عليه ثم أن دريدا أنه بعد ذلك يستثيبه فقال له أنت وحلك حتى أبعث إليك  
بنواك فانصرف دريد فبعث إليه بوطب نصفه لبن ونصفه بول فغضب دريد ولم يلبث  
الأقليل حتى أغار على بني ثعلبة واستاق ابل عياض وأفلت عياض منه برحما  
فقال دريد في ذلك من قصيدته

فان تبح تدعى عارضك فأتنا • تركنا نيك للضباع وللرخم

جزيت عياض كفرة وعقوقه • وأخرجته من المدفأة الدهم

الاهل أتاه ماركبنا سراتهم • وما قد عقرنا من منى ومن قرم

(أخبرني) هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا دماذ عن أبي عبيدة قال جهاد بن الصمة

عبد الله بن جدعان التيمي قريش فقال

هل بالحوادث والأيام من عجب • أم بابن جدعان عبد الله من كلب

استحبت وهي في عكم ريشه • في يوم حرسيد الشر والهرب

إذا لقيت بني حرب وأخوتهم • لا يأكولون عطين الجلد والاهب

لا ينكولون ولا تشوى رماحهم • من الكفاة ذوى الأبدان والجنب

فأقعد بطننا مع الاقوام ما قعدوا • وان غزوت فلا تعد من النصب

فلو ثقفتك وسط القوم ترصدني • إذا تلبس منك العرض بالحقب

وما سمعت بسقر تلير صده • من قبل هذا الجنب المريج من خرب

قال فلقيه عبد الله بن جدعان بكاء فحياه وقال له هل تعرفني يا دريد قال لا قال فلم

هجوته قال من أنت قال أنا عبد الله بن جدعان قال هجوته لأنك كنت امرأ كريما

فأجبت أن أضع شعري موضعه فقال له عبد الله لئن كنت هجوت لقد مدحت

وكساه وجهه على ناقه برحما فقال دريد مدحه

الساكن ابن جدعان أعلمها • مخففة للسرى والنصب

فلا تخض حتى تلاقى امرأ • جواد الرضا وحليم الغضب

وبلدا إذا الحرب مرت به • يمين عليها يصزل الخطب

وحلت البلاد فما أن أرى • شبه ابن جدعان وسط العرب

سوى ملك شافع ملكه • له البحر يجري وعين الذهب

(أخبرنا) أبو خليفة عن محمد بن سلام موقوفا عليه لم يقارزه الى غيره وحدثني حبيب  
ابن نصر المهلب وأحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة عن الأصمعي  
وأي عبدة وأخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا أبو عثمان دماذ عن أبي عبدة  
وأخبرني الحرابي عن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن سفيان قال حدثني أبو بكر العامري  
قال حدثني ابن نوبة عن أبي عمرو الشيباني وأخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عمار  
الاعرابي وقد بحت أخبارهم على اختلاف ألفاظهم في هذا الموضع أن دريد  
ابن الصمة قربان خلفا يفت عمرو بن الشريد وهي ثمنا بصيرها وقد تبذلت حتى فرغت  
منه ثم نصفت عنها ثيابها فاعتسلت ودريد بن الصمة يراها وهي لا تشعر به فاجبت  
فانصرف الى رحله وأنشأ يقول

حبوا تماضروا ربوعا صبي \* وقفوا فان وقوفكم حسبي  
أخماس قد هام اقترادكم \* وأصابه تبسل من الحب  
ما ن رأيت ولا سمعته \* كاللوم طالي أنيق جوب  
متبذلا تدومحاسنه \* يضع الهناء موضع النقب  
متصرا تضع الهناء به \* تضع العبير برية العطب  
فليس من عن خناس اذا \* عجز الجميع انطبل ما خطبي

قالوا وقاضراسها وانفساء قلب غلب عليها فلما أصبح غدا على أيها نطبلها اليه  
فقال له أبو هامر حيا بك أباقرة أملك الكريم لا يطعن في حسبه والسيد لا يرد عن حاجته  
والتمهل لا يقرع أنفه وقال أبو عبدة خاصة مكان لا يطعن في حسبه لا يطعن في عيبه  
ولكن لهذه المرأة في نفسها ما ليس لغيرها وأناذا كركلها وهي فاعلة ثم دخل اليها  
وقال لها يا خلفاء أأنا فارس هو ابن وسيد بن جشم دريد بن الصمة يصطفيك وهو من  
تعلين ودريد يسمع قولها فقال يا أبة أتراني فاركبني عبي مثل عوالي الرياح وناكفة  
شيخ بن جشم هامة اليوم أو غدا تخرج اليه أبو هامر فقال يا أباقرة قد امتنعت ولعلها  
أن تجيب فيما بعد فقال قد سمعت قولك وأصرف هذه رواية من ذكرت (وقال) ابن  
الكلبي قالت لا يها أقطرني حتى أشاؤون نفسي ثم بعثت خلف دريد وليدة فقالت لها  
أقطرني دريد اذا بال فان وجدت بوله قد خرف الارض فقيه بقية وان وجدت قلساح  
على وجهها فلا فضل فيه فاتبعته وليدتها ثم عادت اليها فقالت وجدت بوله قد سح على  
وجه الارض فأمسكت وعاد ودريد أباها فعاودها فقالت له هذه المقالة المذكورة  
ثم أنشأت تقول

أنتطبق هبت على دريد \* وقد طردت سيد آل بدر  
معاذ الله يشكني جبركي \* يقال أبو من جشم بن بكر

ولو أمسيت في جشم هليا \* لقد أمسيت في دنس وفقر  
فغضب دريد من قولها فقال بهمجوها

وقاك الله يا ابنة آل هسرو \* من القتيان أمثالي ونفسي  
فلا تلدي ولا ينكحك مثلي \* اذا ما لسله طرقت بنفس  
لقد علم المراضع في جدادى \* اذا استجعلن من حرنهن  
بأني لا أيت بفسير لحم \* وأبدأ بالارامل حين أمسى  
وأني لا ينادى الحى ضيني \* ولا جارى بيت خيبت نفس  
اذا عقب القدوت كن ملأى \* تحب حلائل الابرار عروى  
وأصغر من قداح النبع صلب \* خفى الويسم في ضرس ولم  
دفعته الى المقبر اذا امتقلوا \* على الركبان مطلع كل شمس  
فان أكدي قنطرة تؤذى \* وان أبني فاني غير تكس  
وترزع اني شبح كبير \* وهل خبرتها أني ان أمس  
تريد شرب القلدين شقنا \* يبادر بالجسائر كل كرس  
وما قصرت يدي عن عظم أمر \* أهم به ولا همسى بنكس  
وما أنا بالمرجى حين يسهر \* عظيم في الأمور ولا يوهس  
قال فقيل للنساء ألا تعيبنه فقالت لأجمع عليه أن أردنه وأن أهجوه (أخبرني) هاشم  
ابن محمد قال حدثنا ما ذعن أبي عبيدة قال لما أسن دريد جعله قومه يتنا منفردا  
عن البيوت ويكوا به أمه تخدمه فكانت اذا أرادت ان تبعد في حاجة قيدته  
بقيد القرس فدخل اليه رجل من قومه فقال له كيف أنت يا دريد فأنشأ يقول  
أصبحت أقذف أهداف المنون كما \* يرى الدرية أدنى فوقه الوتر  
في منصف من مدى تسعين من مائة \* كريمة الكعاب العذراء بالجسر  
في منزل نازح ما الحى متبذ \* كريط العز لا أدعى الى خبر  
كأنني خرب قصت قوادمه \* أوجشة من بغاث في يدي خصر  
يمنون أمرهم دوني وما فقدوا \* متى عزيمة أمر ما خلا كبرى  
ونومة لست أقضيها وان منعته \* وما مضى قبل من شأوي ومن عروى  
واتي راجي قيد حبست به \* وقد أكون وما يمشي على أترى  
اذا السنين اذا قربن من مائة \* لو ين مرة أحوال علي همر  
(أخبرني) هاشم بن محمد قال حدثنا ما ذعن أبي عبيدة قال قالت امرأ دريد له قد  
أسننت وضعف جسمك وقتل أهلك وفقى شبابك ولا مال لك ولا عتة فعل أي شيء تعمل  
ان طال بك العمر أو على أي شيء يحلف أهلك ان قلت فقال دريد

## صوت

أعاذل انما أفنى شباني \* ركوبي في الصريح الى المنادى  
مع القتيان حتى كل جعنى \* وأترح عاتق حمل النبل  
أعاذل انه مال طريف \* أحب الى من مال تلاد  
أعاذل عدى بدنى وورعى \* وكل مقلص شكس القياد  
ويبقى بعد سلم القوم حلى \* ويبقى قبل زاد القوم زادى

هذا الشعر رواه أبو عبيدة قاريد وغيره برويه لعمر بن معد يكرب وقول أبي عبيدة  
أصبح ولا بن عمر زنى هذه الايات ثاقى ثقيل بالخنصر في مجرى البصر عن احمق وذكر  
عمر بن بانه ان لابن سريج فيها ثاقى ثقيل بالبصر وخطا المغنون بهذا الشعر قول  
عمر بن معد يكرب في هذين الحنين

أريد حياه ويريد قتلى \* عذرا لمن خلطت من مراد  
ولولا فتنى ومعى سلاحي \* تكشف عنهم قلبك عن سواد

وقال أبو عبيدة قاريد بناه عن دماذ عنه قتلت بنو ربوع الصفة آباد يد غدرا وأمسروا  
ابن عمه ففتراهم ديد بن نصر فأوقع بين ربوع وبني سعد جميعا فقتل فيهم وكان  
فمن قتل عمار بن كعب وقال في ذلك

دعوت الحى نصرا فاستلوا \* بشبان ذوى كرم وشيب  
على جرد كالمثال السعالى \* ورجل مثل أهمية الكتيب  
فما جبنوا ولكنا نصبنا \* صدور الشرعية للقلوب  
فكم غادر من كاب صريع \* يبيع تجميع جاتقة ذنوب  
وتلكم عادة لبس رباب \* اذا ما كن موت عن قريب  
فأجلوا والسوام لنا مباح \* وكل كريمه خنود عروب  
وقد ترك ابن كعب في مكر \* حبا بين ضبعان وذيب

قال أبو عبيدة وكان الصفة أبو ديد شاعرا وهو الذى يقول في حرب النصارى التى  
كانت بينهم وبين قريش

لاقت قريش غداة العتيق أحرا الها وجده وبيلا  
وجئنا اليهم كوج الاتى \* يعلوا الجاد ويملا المسلا  
وأعددت للعرب خيافة \* ورمح أطويلا وسيفاً صقيلا  
ومحكمة من دروع القيو \* نسمع للسيف فيها صليلا

قال وكان أخوه مالك بن الصفة شاعرا وهو القاتل يرى أخاه مثالا

أبى غزيرة ان شلوا ما جدا \* وسط البيوت السود مدفع كركر  
لا تفتنى بيدك ان لم ألتس \* بالخيال بين هولة فالقصر قر

(أخبرني) هاشم بن محمد قال حدثنا أبو غسان دماذ عن أبي صبيدة قال تصالف دريد  
ابن الصمة ومعاوية بن عمرو بن الشريد ووثاقا ان هلك أحدهما أن يرثيه الباقي  
بعده وان قتل أن يطلب بشاره فقتل معاوية بن عمرو بن الشريد قتله هاشم بن حرملة  
ابن الأشعر المرمي فرأه دريد بقصيده التي أولها

الاهبت تلوم بغير قدر \* وقد أحفظني ودخلت سقري  
ولا تترك لي سقاها \* تملك عليه نفسك غير عصر  
وفيها يقول فان الرزء يوم رقت أدعو \* فلم أسمع معاوية بن عمرو  
ولو اسمعت لاناك يسى \* حيث السى أولا تالك يجري  
بشكة حازم لا تحز فيه \* اذ البس الكفاة جلودنغر  
عرفت مكانه فعطفت زورا \* وأين مكان زور يا ابن بكر  
على اذن وأجبار ثقال \* وأغصان من السلطان سمر  
وبيان القبور أرى عليها \* طوال الدهر شهر رابع شهر

(أخبرني) هبة الله بن مالك النحوي قال حدثنا محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي قال  
وقف عارض الجشعي على دريد وقد خرف وهو عريان وهو يكوم كوم بطيخة بين  
رجليه يلعب بذلك فجعل عارض يتجيب محاسن اليه دريد فرفع رأسه دريد اليه وقال

كأنني رأس حزن \* في يوم غيم وجن  
يالتني عهد زمن \* أنفض رأسي وذقن  
كأنني لخل حصن \* أرسل في جبل عنق  
أرسل كالطلي الارن \* الصق اذنا بأذن

قال ثم سقط فقال لعارض انهض دريد فقال

لانهمض في مثل زمانى الاول \* محنب الساق شديد الاعضل  
ضمم الكراديس خيمس الاشكل \* ذى خنجر رجب وصب أعذل

(حدثنا) محمد بن جرير الطبري قال حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا سلمة بن الفضل  
عن محمد بن اسحق عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله قال لما فتح رسول الله صلى الله  
عليه وسلم مكة أقام بها خمس عشرة ليلة يقصر الصلاة وكان قعها في عشر ليال بقيت  
من شهر رمضان قال ابن اسحق وحدثني عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال  
لما سمعت به هوازن جع لما لك بن عمرو بن عوف النضري فاجتعت اليه ثقيف مع  
هوازن ولم يجتمع اليه من قيس الا هوازن وناس قليل من بني هلال وقابت عنها كعب  
وكلاب فجمعت نصر وجشم وسعد ونويكر وثقيف واحتشدت وفي بني جشم دريد  
ابن الصمة شيخ كبير فان ليس فيه شيء الا التين برأيه ومعرفته بالحرب وكان شجاعا  
جربا وفي ثقيف في الاحلاف قارب بن الاسود بن مسعود وفي بني مالك ذوالجلاس

ابن الحرث وجماع أمر الناس إلى مالك بن عوف فلما أجمع مالك المسير سطع مع الناس أموالهم وأبناءهم ونساءهم فلما تزلوا بأوطاس اجتمع إليه الناس وفيهم دريد بن الصمة في شجاره يقاد به فقال لهم دريد بأى واد أنتم قالوا بأوطاس قال وأنتم بمجال الخليل ليس بالخرن الضرس ولا السهل الدهس مالى أسمع رغاء الأبل ونهيق الجبر وبكاء الصغير ونفاه النساء قالوا ساق مالك بن عوف مع الناس أبناءهم ونساءهم وأموالهم فقال ابن مالك فدعى به فقال يا مالك انك قد أصبحت رئيس قومك وإن هذا اليوم كائن له ما بعد من الأيام مالى أسمع رغاء البعير ونهيق الجبر وبكاء الصبيان ونفاه النساء قال سقت مع الناس نساءهم وأبناءهم وأموالهم قال ولم قال أردت أن أجعل مع كل رجل أهله وماله ليقا تل عنهم قال فاقض به ووجنه ولاه ثم قال راحى ضأن والله أى أحق وهل يرد المهزم شئ إنما ان كانت لك لم تنفك الأرجل بسيفه ورجحه وإن كانت لهم عليك فضحت فى أهلك ومالك ثم قال ما فعلت كعب وكلاب قال لم يشهدا أحسنهم قال غاب الحدرا لجدلو كان يوم هلاء ورفعة لم تقب عنه كعب وكلاب ولوددت أنكم قطعتم مثل ما فعلوا لئن شهدا منهم قالوا بنو عمرو بن عامر وبنو عوف بن عامر قال ذاك الجدعان من عامر لا يضران ولا يتبعان ثم قال يا مالك انك لم تصنع بتقديم البيضة بيضة هوازن إلى ثخور الخليل شيأ أرفعهم إلى أعلى بلادهم وعليها قومهم ثم الم القوم بالرجال على متون الخليل فإن كانت لك الحق بك من وراءك وإن كانت عليك كنت قد أحرزت أهلك ومالك ولم تفضح فى حريك فقال لا والله ما أفعل ذلك أبدا انك قد خرفت وخرف رأيك وعلمك والله لتطيعننى يا معشر هوازن ولا تكونن على هذا السبى حتى يخرج من وراء ظهرى فنفس على دريد أن يكون له فى ذلك اليوم ذكر ورأى فقالوا له أظعنك ونالنا دريد فقال دريد هذا يوم لم أشهده ولم أعب عنه ثم قال

يا ليتنى فيها جذع \* أخب فيها وأضع

أقود وطفاء الزرع \* كأنها شاة صدع

قال فلما القيم رسول الله صلى الله عليه وسلم انهزم المشركون فأثوا الطائفت ومعهم مالك بن عوف وعسكر بعضهم بأوطاس وتوجه بعضهم نحو نخلة وتبع خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلك نخلة فأدرك ربيعة بن رفيع السلى أحد بنى بروع ابن مالك بن عوف دريد بن الصمة فأخذ بخطام جملة وهو يظن أنها امرأة وذلك انه كان فى شجاره فأناخ به فاذا هو برجل شيخ كبير ولم يعرفه الفلام فقال له دريد ماذا تريد قال أقتلك قال ومن أنت قال أنا ربيعة بن رفيع السلى فأناشأ دريد يقول

ويح ابن أكمة ماذا يريد \* من المرحض المذهب الادود

فأقسم لو أنى قسوة \* لولت فراقسه زهد

وبالهدف نفسى أن لا تكون \* معى قوة الشايع الامرود

ثم ضرب به السلي بسيفه فلم يفر شيأ فقال له بيئس ما سلطتك أمتك خذ سبي هذا من مؤخر  
رجلي في القراب فاضرب به وارفع عن العظام واخفض عن الدماغ فاني كذلك كنت  
أفعل بالرجال ثم اذا آتيت أمتك فاخبرها انك قتلت دريد بن الصمة فرب يوم قد صنعت  
فيه نساء فزعمت بنو سليم ان ربيعة قال لما ضربته بالسيف سقط فانكشف فاذا بهما  
ويطن نخذه مثل القراطيس من وكوب الخيل عراء فلما رجع ربيعة الى أمته أخبرها  
بقتله اياه فقالت له لقد أعنتك قسلك ثلاث من أمتها نك وبعث رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في آثار من توجه قبل أو طامس أبا عامر الأشعري ابن عم أبي موسى الأشعري  
فهزمهم الله هجلا وعز وفتح عليه فبرعوا ان سلمة بن دريد بن الصمة وماء بهم فاصاب  
ركبته فقتله يعني أبا عامر فقالت حمرة بنت دريد تريه

جرى عنا الاله بن سليم \* وأعقبهم بما فعلوا عقاق  
واسقانا اذا سرننا اليهم \* دعاء خيارهم يوم التلاق  
فرب منزه بل من سليم \* أجيب وقد دعاك بلا رماق  
وربك كرامة أعقت منهم \* وأخرى قد فككت من الوثاق

وقالت حمرة تريه أيضا

قالوا قتلنا دريدا قلت قد صدقوا \* وطال دمي على الخدين ينددر  
لولا الهى قهر الاقوام كلهم \* رأيت سليم وكعب كيف تأتمر  
اذا لصهم عنا ونظا هرهم \* حيث استقر نواهم بمخل زفر  
(وسخت) من كتاب مترجم بأنه نسخ من نسخة عمرو بن أبي عمرو الشيباني ياتره عن  
أبيه قال قال محمد بن السائب الكلبي كان دريد بن الصمة يوما يشرب مع نفر من قومه  
فقالوا له يا أبا دافاة وكان يكنى بابي دافاة وبأبي قرة أينجو نوا الحرث بن كعب منك  
وقد قتلوا أخاك خالد فقال لهم ان القوم بجرة مذبح وهم أكفأ جشم ولا يجعل بي  
هجمهم فاحفظوه بكثرة القول وأغضبوه فقال

يا بني الحرث أتم معشر \* فندكم واروى الحرب بهم  
ولصكم خيل عليها قبة \* كاسود الغاب يهجم الاجم  
ليس في الارض قبيل مثلكم \* حين يرفض العداء غير جشم  
لست للصمة ان لم آتكم \* بالثنا ذيتبارى في الججم  
فتقر العين منكم مرة \* بانبعث الحر فوحا لتقدم  
ويرى خبران منكم يلقعا \* غير شطاء وطفل قديم  
فأطسروها كاللعلى شذا \* قبل رأس الحول ان لم أخترم

قال ففنى قوله الى عبد الله بن عبد المطلب فقال يعجبه

نبئت ان دريدا غل معترضا \* يهدي الوعيد الى خبران من حصن

كالكلب يعوى الى يده امسفرة \* من ذا واحد نال الحرب لم يحسن  
ان تلقى حتى في الميدان قتلهم \* شم الأنوف اليهم غيرة البين  
ما كان في الناس للديان من شبه \* الا وعين والا آل ذي برن  
أنهم جفونك عمالت نائله \* نحن الذين سبقنا الناس بالنم  
نحن الذين تركنا خاداً عطبا \* وسط الهياج كان المرء لم يكن  
ان تمهنا تهج انجاد اشراحة \* يعض الوجوه من افياد على الزمن  
أورى زياد لنا زيدا ووالدنا \* عبيد المدان وأورى زنده قطن

(أخبرني) محمد بن خلف وكيع بن المزيان قال حدثنا أبو جكر العامري عن ابن  
الاهري قال أغار دويد بن الصفة في نفر من أصحابه فزوا بأسماء بن زنباع الحارثي  
ومعه نعلينته زينة فأحاطوا به لينتزعوها من يده فقاتلهم دونهم فقتل منهم ورح  
ثم اختلف هو ودريد طعنتين فطعن دويد فأخطأ وطعنه أسماء فأصاب عينه وانهمز  
دويد وطلق أصحابه فقال دويد في ذلك

شلت عيني ولا أشرب معقة \* اذا خفا الموت أسماء بن زنباع

قال وهي قصيدة (ونحن من كتاب أبي عمرو الشيباني) الذي ذكرته يأثره عن محمد  
ابن السائب الكلبي قال باور رجل من عمالة عبد الله بن الحنفية هلك عبد الله وأقام  
الرجل في جوار دويد وأغار أنس بن مذكرة الخنسي على بني جشم فأصاب مال الخنسي  
وأصاب ناسا من عمالة كانوا جوارا لدريد فكف دويد عن طلب القوم وشغل بجرب من  
يليه وقال لمارية لك أمهلي عاى هذا فقال الخنسي قد أمهلتك عاين وخرج دويد ليله  
لحاجته وقد أبطأ في أمر الخنسي فسمعه يقول

كسا لدريد الدهر قوب خراية \* وجدك الحاي حقيقة أنس  
دع الخليل والسر الطوال نختم \* فمأنت والرح الطويل وما القرس  
وما أنت والغزو المتابع للعدا \* وهمك سوق العود والذلول والمرس  
فلو كان عبيد الله حيارتها \* وما أصبحت على بنجران تعبين  
ولا أصبحت عرسى شقي معيشة \* وشيخ كبير من عمالة في نفس  
يراعى نجوم الليل من بعد جمعة \* الى الصبح محزوناً يطاوله النفس  
وكنك وعبيد الله وما أرى \* أبالي من الأعداء من قام أو جلس  
فأصبحت مهزوما حزناً للفقد \* وهل من تكبير بعد حولين تلقس

قال فضاقدريد ذر عاقوله وشاورأولى الراى من قومه فقالوا له ارحل الى يزيد  
ابن عبد المدان فان انساق خلف المال والعيال بنجران للعرب التي وقعت بين خنم  
وان يزيد ردها عليك فقال دريد بل أقدم اليه قبل ذلك مدحه ثم انقلر ما موقى من  
الرجل فقال هذه القصيدة وبمشيهم الى يزيد



بنى الديان ردة وأمال جارى \* وأسرى فى كبولهم الثقال  
 وردوا السبي ان شئت بحق \* وان شئت مفاداة بحال  
 فأنتم أهل عاتية وفضل \* وأيدى سوا هبكم طوال  
 متى ما نفعوا شيئا فليست \* حياثل أخذهم غير السؤال  
 وحربكم بنى الديان حرب \* بغص المرم منها بالزال  
 وجارتكم فى الديان بسيل \* وجاركو يهد مع العيال  
 حذا عبد المدان لكم حذاء \* محصرة الصدور على مزال  
 بنى الديان ان بنى زياد \* همو أهل التكرم والفعال  
 فأولونى بنى الديان خسرا \* أقر لكم به أخرى الليالى  
 قال فلما بلغ يزيد شعرة قال وجب حق الرجل فبعث اليه أن اقدم علينا فاقدم عليه  
 أكرمه وأحسن مشوا فقال له دريد يوما يا أبا النضر انى رأيت منكم خصالا لم أرها من  
 أحدهم من قومكم انى رأيت ابنيكم متفرقة وتناح خيلكم قليلا وسرحكم بجى معقبا  
 وميما نكم يتضاغون من غير جوع قال اجل أما قلنا تناحنا قتيلا هو اذن يكفينا  
 وأما فترق ابنيك فلا تخبر على النساء وأما ~~بكم~~ اصيبا تناقا فابدا بالليل قبل العيال  
 وأما عسيبا بالنم فان فينا الغرائب والارامل تخرج المرأة الى مالها حيث لا يراها أحد  
 قال وأقبلت طلائعهم على يزيد فقال شيخ منهم  
 أتيك السلامة فارح النعم \* ولا تنقل الدهر الا نهم  
 وسرح دريد انعمى جسم \* وان سالك المرأة حدى القهم  
 فقال لهدد بمن أين جاء هؤلاء فقال هذه طلائعنا لا تسرح ولا نصطح حتى ترجع اليها  
 فقال له ما ظلمكم من جعلكم جرة مذبح ورد يزيد عليه الاسارى من قومه وجيرانه ثم قال  
 لفسلى ما شئت فلم يسأل شيئا الا أعطاه اياه فقال دريد فى ذلك

مدحت يزيد بن عبد المدان \* فأكرم به من فنى بمسح  
 اذا المسح زان فنى مشر \* فان يزيد بن المسح  
 حلت به دون أهليه \* فأورى زنادى لما قدح  
 وردة النساء بأطهارها \* ولو كان غيب يزيد فضع  
 وفك الرجال وكل امرئ \* اذا أصلح الله يوما صلح  
 وقلت له بعد عنى النساء \* وفك الرجال وردة اللع  
 أجرى فوارس من عامر \* فأكرم بنفسه اذ فزع  
 وما زلت أعرف فى وجهه \* بكبرى السؤال ظهور الفرج  
 رأيت أبا النضر فى مذبح \* بمنزلة الفجر حين انضج  
 اذا فارغوا عنه لم يقرعوا \* وان قنموه لكبش نطح

وان - ضرا الناس لم يخزهم \* وان وازنوه بقصرن ربح

فذلك قتاها وذو فضلها \* وان نايح بنخار نبح

قال وقال ابن الكلبي خرج دريد بن الصعة في قوارس من قومه في غزاة فلقبته مسهر بن يزيد الحارثي الذي فقاعين عامر بن الطفيل يقول يا حمرأته أسماء بنت حزن الحارثية فلما رآه القوم قالوا الغنمة هذا فارس واحد يقول طلعة وخلق أن يكون الرجل قرشيا فقال دريد هل منكم رجل يعطى إليه فيقتله ويأتيه بالقطعينة فأتى به رجل من القوم لحمل عليه فلقبه مسهر فاختلعا طعنتين بينهما فقتله مسهر بن الحرث ثم حمل عليه آخر فكانت سبيله سبيل صاحبه حتى قتل منهم أربعة نفر وبقي دريد وحده فاقبل إليه فلما رآه ألقي الخطام من يده إلى المرأة وقال خذني خطامك فقد أقبل إلى فارس ليس كالفرسان الذين تقدموه ثم قصد إليه وهو يقول

أما ترى النادرين بعد القارس \* أرداهم عامل وريح يابس

فقال له دريد من أنت لله أبوك قال رجل من بني الحرث بن كعب قال أنت الحصين قال لا قال فالجبل هو ذة قال لا قال فمن أنت قال أنا مسهر بن يزيد قال فأتصرف دريد وهو يقول

أمن ذكر سلى ما عنيك يهمل \* كما انهل خرز من شعيب مثل شل  
وماذا ترجى بالسلامة بعدما \* نأت حقب وايش منك المرجل  
وحالت عوادي الحرب بيني وبينها \* وحرب يعل الموت صرفا ورهمل  
قراها اذا باتت لحي مقاضة \* وذو خصل نهد المرأ كل هكل  
يكيش كدس الرمل أخلص منه \* ضريب الخلايا والنقيع المنجل  
عقيد لا يلام الحروب مكانه \* اذا النجباب دبعان الهجاجة أجدل  
يحارب جرذا كالسراحين ضمرا \* تزود بابواب البيوت وتصل  
على كل حي قدأ طلت بغارة \* ولا مثل مالا في الحماس وزعبل

الحماس وزعبل قبيلتان من بني الحرث بن كعب

غداة رأونا بالغريف كأننا \* حي أدوته الصببا مثل  
بشعة تدعو هو ازن فوقها \* نسج من الماذى لام مرقل  
لدى معرك فيها تركا سراتهم \* يتادون منهم موثق ومجذل  
نخذجها رابا بالسيف رؤسهم \* وأرماعنا منهم تعل وتهل  
تري كل مسود العذارين فارس \* يطبقه نسروغران جبال

(قال مؤلف هذا الكتاب) هذه الاخبار التي ذكرتها عن ابن الكلبي موضوعة كلها والتوليد بين فيها ولها أشعاره وما رأيت شيئا منها في ديوان دريد بن الصعة على سائر الروايات وأجيب من ذلك هذا الخبر الأخير فانه ذكر فيه ما لحق دريدا من الهجنة والقضيصة في أصحابه وقتل من قتل معه وانصرافه منفردا وشعره ديد هذا بخبره

بأنه مفرق الحرف وقتل أمثالهم وهذا من أكاذيب ابن الكلبي واعتاد كونه على ما فيه لتلايق من الكتاب حتى قدروا الناس وتداولوه

أخبار المعتضد في صنعة هذا اللحن وغيره من الأغاني دون أخباره في غير ذلك لأنها كثيرة تخرج عن حد الكتاب وشئ من أخباره مع المغنين وغيرهم يصلح لما هنا

(حدثني) محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني عبيد الله بن عبد الله بن طاهر أن المعتضد بعث المعلما صنعت جاريته شاجن اللحن الذي يجمع النغم العشر بطي وحبيب جاري أخيه سليمان بن عبد الملك بن طاهر حتى أخذنا اللحن عنه ونقلناه إليه وألقاه على جواريه قال ولم ير ليراسلني مع عبد الله بن أحمد بن حمدون في أمر النغم العشر ويسألني عنها وأشرحها له حتى فهمها جيدا وجمعها في صوت صنعه في شعر دريد بن الصمة

يالتقي فيها جذع \* أخب فيها وأضع  
وألقاه عليهم ما حتى أذناه إلى مستعل بذلك هل هو صحيح القسمة والاجزاء أم لا فعرفته صحته ودلته على ذلك حتى يتقنه فسر بذلك وهو لعمرى من جيد الصنعة ونادى بها وقد صنع المعتضد الحمان في عدة أشعار وقد صنع فيها القصول من القدماء والمحدثين وعارضهم بصنعتهم فأحسن وشاكل وضاهى فلم يعجز ولا قصر ولا أتى بشئ يعتذر منه فمن ذلك أنه صنع في

أما القطاة فأتى سوف أنعمها \* نعتا وافق نعتي بعض ما فيها  
لحن من الثقل الأول بالنصر في نهاية الجودة (سمعت) إبراهيم بن القاسم بن زوزور يغنيه فكان من أحسن ما صنع في هذا الصوت على كثرة الصنعة فيه واشترك القدماء والمحدثين في صنعة مثل معبد ونشيط ومالك وابن محرز ووسان وعمر الوادي وابن جامع وإبراهيم وابنه اسحق وعالوية وأخرف من ذلك أنه صنع في

نشي الكعبت الجري لما جهده \* وبين لو يستطيع أن يتكلما  
لحن من الثقل الأول بالوسطى وقد صنع قبله ابن سريج لحنه من الألحان الثلاثة المختارة من الغناء كله فما قصر في صنعة ولا جعز عن بلوغ الغاية فيها هذا بعد أن صنع اسحق فيها لحن من الثقل الثاني عارض ابن سريج به في لحنه فما امتنع من أن يتلو مثل هذين ولا تظير لهما في القدماء والمحدثين ثم جود غاية التجويد فيما اتبعهما به وعارضهما فيه هذا مع أصوات له صنعتها تراهم المائة صوت ما فيها ساقط ولا مر ذول وما ذكر منها ما يصلح ذكره في موضعه إن شاء الله تعالى ومن نادر صنعة المعتضد

## صوت

أناة فان لم تغن عقب بعدها \* وعيد افا ان لم يغن أغنت عزائه

الشعر لبراهيم بن العباس والغناء للمعتمد ثقيل أول هذابت قاله ابراهيم وهو لا يعلم  
انه شعر وانما كتب به في رسالة عن المعتمد الى بعض أصحاب الاطراف فقال في فصل  
منه وان عند أمير المؤمنين في أمره

اناة فان لم تقن عقب بعدها \* وبعد افا ان لم يقن أغنت عزائه  
فلما تأمله رأى أنه شعر وأنه بيت نادر فأخرجه في شعره

\*(أخبار ابراهيم بن العباس ونسبه)\*

ابراهيم بن العباس بن محمد بن صول وكان صول رجلا من الأتراك ففتح يزيد بن المهلب  
بلده وأسلم على يديه فهم موالي يزيد ولما دعاه يزيد الى نفسه طلق به صول لينصره  
فصادفه قد قتل وكان يقاتل كل من يثنه وبين يزيد من جيش بني أمية ويكتب على سهامه  
صول يدعوكم الى كتاب الله وسنة نبيه فبلغ ذلك يزيد بن عبد الملك فاعتناط وجعل يقول  
ويلي على ابن الغلفاء ولعله لا يثقه صلته وكان ابنه محمد بن صول من رجال الدولة  
العباسية ودعاتها وقد كان بعض أهلهم ادعوا أنهم عرب وأن العباس بن الاحنف  
خالهم وأما صول فأن خالد بن خورش ذكر عن أهلها قالوا كان صول وفروا أخوين ملكا  
على جرجان وكانا تركيين فجمسا وشبها بالفرس فلما حضر يزيد بن المهلب جرجان أمنهما  
فأسلم صول على يديه ولم يزل معه حتى قتل يوم العفر وكان محمد بن صول يكنى أبا عمارة  
أحد المدعة وقتله عبد الله بن علي لما خالف مع مقاتل بن حكيم العكي وعدة آخرين  
وأما ابراهيم بن العباس وأخوه عبد الله فأنهما كانا من وجوه الكتاب وكان عبد الله  
أسنهما وأشدتهما ثقلا ما كان ابراهيم أدبهما وأحسنهما شعرا وكان يقول الشعر  
ثم يختاره ويسقط رذله ثم يسقط الوسط ثم يسقط ما يسبق اليه فلا يدع من القصيدة  
الا اليسر ويرجمال يدع منها الا بيتا أو بيتين فن ذلك قوله

ولكن الجواد أبا هشام \* وفي العهد ما مون الخبيب

وهذا أيضا ابتداء ميل على ان قبله غيره وقوله في أخيه

ولكن عبد الله لما حوى الغنى \* وصار لمن بين اخوته مال

وهذا أيضا ابتداء ميل على ان قبله غيره وكان ابراهيم وأخوه عبد الله من صنائع  
ذو الراسين أنصلا به فرفع منهما وتقل ابراهيم في الأعمال الجلية والدواوين الى  
أن مات وهو يتقلد ديوان الصبياع والنقضات بسر من رأى في سنة ثلاث وأربعين  
وما تين للنصف من شعبان قال محمد بن داود وحديثي أحمد بن سعيد بن حسان قال  
حدثني ابن ابراهيم قال سمعت دعبلزا يقول لو تكسب ابراهيم بن العباس بالشعر لتركنا  
في غير شي قال ثم أشد ناله وكان يستحسن ذلك من قوله

ان امرأ من جعروته \* عني لم يزدل لم عذري

ما أنا بالراغب في عرفه \* ان كان لا يرغب في شكري

وكان ابراهيم بن العباس صديقا لمحمد بن عبد الملك الزيات ثم اذاه وقتله سده وصارت  
بينهما خصما عظيمة لم يكن تلافيها فكان ابراهيم يهجمه فن قوله فيه  
أبا جعفر خف خف بغير رفة • وقصر قليلا عن مدى غلوائكا  
لئن كان هذا اليوم وما حوته • فان رجائي في غد كرجائكا  
(وله فيه أيضا) •  
دعوتك في بلوى المتصروفها • فأوقدت من ضغن على تعبها  
فاني اذا أدعوك عند ملّة • كداعية عند القبور نصيرها  
(وقال فيه لمات) •

لما أتاني خبر الزيات • وانه قد صار في الاموات • أبقت ان موته حساقي  
(أخبرني) بحضرة قال حدثني ميمون بن هرون قال لما انصرف محمد بن عبد الملك الزيات  
عن ابراهيم تحاماه الناس أن يلقوه وكان الحرث بن بشير صديقا له مصافيا فهجره  
فبين هجرته من اخوانه فكاتب اليه

تفـهـري فيمن تفسر حارث • وكمن أخ قد غيبره الحوادث  
أحارث ان شورك فيك فطالما • غنينا وما يبق وينك ثالث  
وقد قيل ان هذه الايات لاحق بن ابراهيم الموصل ومن جريد قول ابراهيم بن العباس  
وفيه غناء

### صوت

خل التفاف لاهله • وعليك فالتس الطريقا  
وانهب بنفسك ان ترى • الاعدوا أو صديقا  
الفناء لابي العباس بن جادون نقيل أول (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد  
ابن القاسم بن مهوريه قال كان ابراهيم بن العباس يهوى عينة بسر من رأى فكان  
لا يكاد يفارقها لجلس يوما للشرب ومعه اخوان له ودعا جماعة من جوارى القيان  
ودعاها فأبطأت فتفحص عليهم يومهم لما رأوا من شغل قلبه بتأخيرها ثم وافيت فستري  
عنه وطابت نفسه وشرب وطرب ثم دعا بدواة فكاتب

ألم ترنا يوما اذا نأت • فلم نأت من بين أترابها  
وقد غمرت ادواحي السرور • باشمالها وبالهالها  
ومدت علينا سماء النعم • وكل المنى تحت اطنابها  
ونحن فتور الى أن بدت • وبد رالديج بين أنوابها  
فلما نأت كيف كنا لها • ولما دنت كيف صرنا لها  
واحد من حضرة فقر أعليها الايات فحبت وقالت ما القصة كما وصفت وقد كنتم  
في قصصكم مع من حضر وانما تحلمتم لي لما حضرت فأنشأ يقول  
يا من حنيني اليه • ومن فؤادي لديه

ومن اذا غاب من يمينهم أسفت عليه  
اذا حضرت فلمنتهم من أصوب اليه  
من غاب غير منهم \* فأمره في يديه

قال فرضيت عنه وأتمنا يومنا على أحسن حال وقال محمد بن داود حدثني محمد  
ابن القاسم قال حدثني ابراهيم بن المديبر قال حدثني ابراهيم بن العباس قال حدثني به  
دعبل أيضا فكانا متفقين في الرواية قال كانا نطلب جميعا الشجر فخرجنا وكنا في محمل  
فابتدأت أقول في المطلب بن عبد الله بن مالك \* أمعاب أنت مستعذب \* فقال دعبل  
\* لسم الا فاعى ومستقتل \* فقلت \* فان أغضبتك تكن سبية \* فقال دعبل  
\* وان أغضبتك فافعل \* أنشدني الاخفش لابراهيم بن العباس وكان يضلها  
ويستقيدها

أميل مع النمام على ابن أمتي \* وأخذ للصديق من الشغب  
وان ألتفتي حرا مطاعا \* فانك واجلي عبد الصديق  
أفترق بين معسوف ومسي \* وأجمع بين مالى والمحقوق

(أخبرني) عبي قال حدثني أبو الحسن بن أبي البغل قال حدثني عبي قال اجناز محمد  
ابن علي برد الخيار على أبي أيوب ابن أخت الوزير وهو متولى ديار مصر فلم يلقه ووزل  
الرقعة فلم يصل اليه ولم يبره وخرج عنها فلم يشيعه فلامه اخوانه وقالوا يشكوك الى  
ابراهيم بن العباس فكتب ابراهيم يعتذر عما جرى بهلة فكتب اليه ابراهيم على  
ظهر كتابه أبدا معتذر لا يعتذر \* وركوب لقي لا تقفر  
وملق بمسا وسكلها \* منه تدو واليه تصدر  
هي من كل الوري منكرة \* وهي منه وحده لا تنكر

(أخبرني) عبي قال حدثني ابن برد الخيار عن أبيه قال كان ابراهيم بن العباس يهوى  
جارية لبعض المظنين يسر من رأى وقال لها سامر وشهر بها فكان منزله لا يخلو منها  
ثم دعت في وليمة لبعض أهلها فغابت عنه أياما ثم جاءته ومعها جارية إن لمولاتها وقالت  
له قد أهديت صاحبتي اليك عرضا من مغيبى عنك فأنشأ يقول

### صوت

أقبلن يصغفن مثل الشمس طالعة \* قد حسن الله أولاهن وأخراها  
ما كنت فيهن الا كنت واسطة \* وكن دونك ينهاها ويسرها

القضاء لسلسل مولى بن هاشم ثافي ثقيل بالوسطى \* طلق وليس لسلسل خبر يدون ولا هو  
من المشهورين ولا بمن خدم الخلفاء \* أودون له حديث وذكر حبس انه لسلسل مولاة  
محمد بن حرب الهلالي وسلسل هذه كانت من أحسن الناس وجهها وغناها وكانت لبعض  
المغنين بالبصرة وكان محمد بن حرب هذا يتعشقها ولم تكن مولاة فأخبرني الحري بن أبي

العلاء قال حدثنا اسحق بن محمد النخعي قال حدثني جيلان اسحق قال أنى أبان بن عبد  
المجيد الشاعر وجلا بالبصرة وله قينة يقال لها سلسل فصادف عندها محمد بن قطن  
الهلالى وعثمان بن الحكم بن خضر الثقفى فقال

قنت سلسل قلب ابن قطن \* ثم ثقت بابن خضر فاقنت

فأتيت اليوم كى أتقدهم \* فإذا نحن جميعا فى قرن

فأطلق القلط وقع على حبش من ههنا وأصبح هذا الخبر فتوهم أنهم سمولاة محمد بن حرب  
(أخبرني) عى وو كيع فالأحدثنا الحسن بن عيسى العنزى قال حدثني محمد بن عيسى  
ابن عبد الرحمن قال خرج إبراهيم بن العباس ودعبل بن على وأخوه رزى فى نظر أنهم  
من أهل الادب رجالة الى بعض الساتين فى خلافة المأمون فلقبهم قوم من أهل السواد  
من أصحاب الشول فأصلوهم شيأ وركبوا تلك الجير فأنشأ إبراهيم يقول

أعجبت بعد حمل الشو \* لأحمالا من الحرف

نشاوى لامن الصبا \* بل من شدة الضعف

فلو سكنت على ذلك \* تولون الى قصف

تساوت حالكم فيه \* ولم تبقوا على خسف

واذقات الذى فات \* فكونوا من ذوى الطرف

ومروا نصف اليوم \* فأنى بأئع منى

فأنصرفوا معه فباع نفسه وأنفق عليهم (أخبرني) الحسن بن على قال حدثني محمد  
ابن القاسم بن مهران قال قال على بن الحسين الاسكاكى قال كان لابراهيم ابن قديفع  
وترعرع وكان محبوبا فاعتسل علة لم تطل ومات فتركه بركات كثيرة وخرج عليه جرعا  
شديدا فغار ثامبه قوله كنت السواد ملقنى \* فبكى عليك الناظر  
من شاء بعدك فليت \* فعليك كنت أحذر

فيه رمل لابن القصار ومن مرأته اياه قوله

وما زلت منذ أعطينه \* أدافع عنه حمام الاجل

أعوذه دأببا بالقسران \* وأرى بطرفى الى حيث حل

فاضمت يدي قصد ها واحد \* الى حيث حل فلم ير محل

(وقال) أحمد بن أبى طاهر حدثني أبو وائله قال قلت لابراهيم بن العباس قد أحلت

نفسك ورضيت أن تكون تابعا أبدا لاتصار لك على القصف واللعب فأنشأ يقول

انما المرء صورة \* حيث حلت تنهت \* أما مذ كنت فى التصرف الى حال ساعى

(أخبرنا) محمد بن يحيى المولى قال حدثني ابن السخى قال وهب عبداقه بن العباس

لاخيه ابراهيم ثلث ماله ووهب لاخته الثلث الا آخر قصار مساويلها فى الحال

فقال ابراهيم

ولكن عبد الله لما حوى الغنى \* وصار له من بين اخوته مال  
 رأى خلة منهم تستبجيه \* فساههم حتى استوت بهم الحال  
 وهذا مما عيب على ابراهيم قوله ابتداء ولكن عبد الله وقد كثره في شعره فقال  
 ولكن الجواد أبا هشام \* وفي العهد مأمون المغيب  
 بطي عنك ما استغثت عنه \* وطلاع عليك مع الخطوب  
 والسبب في ذلك اختياره شعره واسقاطه ما لم يرضه منه وقرأت في بعض الكتب  
 لما عزل ابراهيم بن العباس عن الاهواز في أيام محمد بن عبد الملك الزيات اعتقل بها  
 وأوزى وكان محمد قبل الوزارة صديقه وكان يؤتمل منه أن يسامحه ويطلقه فكتب اليه  
 فلما أذنبا دهر وأنكر صاحب \* وسلط أعداء وغاب نصير  
 تكون عن الاهواز داري بنبوة \* ولكن مقادير حوت وأمور  
 واني لا رجو بعد هذا محمدا \* لأفضل ما يرجي أخ وزير  
 فأقام محمد على قصده وتكفنه والاسامة اليه حتى بلغ منه كل مكروه وانفرت الحال  
 بينه ما على ذلك وهجمه ابراهيم هجاء كثيرا (وأخبرني) محمد بن يحيى الصولي قال حدثني  
 أبو عبد الله الباقطاني وأبو الطالقاني قال حدثني علي بن الحسين بن عبد الأعلى قال وجه  
 محمد بن عبد الملك بن أبي الجهم أحمد بن سيف إلى الاهوار ليكشف ابراهيم بن العباس  
 ففصل عليه تماملا شديد اكتب ابراهيم إلى محمد بن عبد الملك يعرفه ذلك ويشكوه  
 اليه ويقول له أبو الجهم كافر لا يالي ما عمل وهو القاتل لما مات غلامه يحاطب ملك  
 الموت وأقبلت نسي إلى واحد \* فمراا كافي قلت الرسولا  
 تركت عبيد بن طاهر \* وقدموا الأرض عرضا وطولا  
 فسوف أدين بترك الصلاة \* وأصطحب الخمر صرفا شمولا  
 فكان محمد لعصيته على ابراهيم وقصده له يقول ليس هذا الشعر لاني الجهم انما ابراهيم  
 قاله ونسبه اليه (أخبرني) أحمد بن جعفر بن رفعة قال حدثني أبي قال دعاني ابراهيم  
 ابن العباس وقال قدم حديث أمير المؤمنين المتوكل يبين فغن فيهما وأشعهما ودعاني  
 بطيب كثير فأعطانيه وخلع على خلة سرية فغثبت فيهما والبيتان

### صوت

ما واحد من واحد \* أولى بفضل أو مرقه  
 عن أبوه وجده \* بين الخلافة والنبوة

وأشعما وغنى فيهما المتوكل فاستحسنهما ووصله صلة سنة \* لحن جعفر بن رفعة في  
 هذين البيتين رمل بالنصر (أخبرني) محمد بن يونس الانباري قال حدثني أبي ان ابراهيم  
 ابن العباس الصولي دخل على الرضا لعقده المأمون وولاه على العهد فأشده قوله  
 أزال عزاء القلب بعد العبد \* مصارع أولاد النبي محمد



صلى الله عليه وسلم فوهب له عشرة آلاف درهم من الدراهم التي ضربت باسمه فلم تزل  
عند ابراهيم وجعل منها هورئسائه وخلف بعض الكفنة وسجاهه الى قبره (أخبرني)  
محمد بن يحيى الصولي قال حدثني أبو العباس بن القرات والباقراني قال كان اصحق  
ابن ابراهيم ابن أخي زيدان صديقاً لابراهيم بن العباس فأئسخته شعره في مدح الرضا  
ثم ولي ابراهيم بن العباس في أيام المتوكل ديوان الضياع فعزله عن ضياع كانت بيده  
بجلوان وطالبه بجال وجب عليه وتباعدينهما فقال اصحق لبعض من يثق به قل  
لا ابراهيم بن العباس والله لن يكف عما يفعله في لا يخرج من قصيدته في الرضا بفضله  
الى المتوكل فأجهم عنه ابراهيم وتلافاه ووجه من اوتجبع القصيدة منه وجعله على ثقة  
من أنه لا يظهرها ثم أفرج عنه وأزال ما كان يطالبه به (أخبرني) محمد بن يحيى قال  
حدثنا ابراهيم بن المدبر قال راكت ابراهيم بن العباس فلقينا رجلاً كان ابراهيم  
يستقله فلمسلم عليه فلم يرضى قال يا أبا اسحق انه جرى فقلت ما كان عندى الا أنه من  
أهل السواد فضحك وقال انما أردت قول الشاعر

تسائل عن أخى جرم \* ثقل والذي خلقه

(أخبرني) الصولي قال حدثني محمد بن الحسن بن عبد الله الصولي  
قال كتب عى ابراهيم بن العباس شفاعة لرجل الى بعض اخوانه فلان عمن يزكو  
شكوه ويحسن ذكره ويعنى أمره والصنعة عنده واقعة موقعها والسكة طريقها  
وأفضل ما ياتيه ذوالدين والجناب \* احابة تشكر لم يضع معه أجر

(أخبرني) عى عن أبي العيناء قال كان عبيد الله بن يحيى يقول للمتوكل يا أمير المؤمنين  
ان ابراهيم بن العباس فضيلة خباها الله لك وذخيرة ذخرها لولاك وذكر عن عى  
ابن يحيى ان المتوكل بعث الى ابراهيم بن العباس يا أمره أن يصف له القدر والابراهيمية  
وكان ابتدعها فكتب له وصفها وكتب في آخرها في ذكر الاباير ووزن دانق ونسى  
أن يكتب من أى شئ فلما وصلت اليه الصفة اعتاها ثم قال لعلى بن يحيى احلف بيمينى  
أن تقول له ما أمرته بفعله فقال له قل وزن دانق من أى شئ آمن نظراً ثم قال لعلى  
ابن يحيى فدخلت اليه فقلت انى جئتك فى رسالة عزيز على أن أؤديها فقال هاتها  
فأذيتها قال فارجع اليه وقل له عنى ياسيدى ان على بن يحيى أخى وصديقى وقد أذى  
الرسالة فان رأيت أن تجعل وزن دانق من نظرائى ونظرأته جميعاً فنضت بذلك  
فقلت فبصك الله وأنا ابشر ذنبى قال قد أذيت الرسالة وهذا جوابها قد دخلت الى  
المتوكل فقال ايه ما قال لك فقلت فبص الله ما جئتك به وأخبرته بالجواب فضحك حتى  
فحص برجله وجعل يشرب عليه بقية يومه واذا القيتة قال لى ياعلى وزن دانق ايش فأقول  
لعنة الله على ابراهيم (أخبرني) محمد بن يحيى قال حدثني محمد بن موسى بن جلد قال دعا  
الحسن بن وهب ابراهيم بن العباس فقال له اركب وأجيتك عسماً فلا تتطرنى بالغداه

فأبطل عليه وأسرع الحسن في شربه فسكر ونام وجاءه إبراهيم فرأه على تلك الحال  
فدعا بدواة وكتب

رحنا اليك وقد راحت بك الراح \* وأسرت فيك أوتار وأفراح  
قال وحدثنى محمد بن موسى قال نظر إبراهيم بن العباس الحسن بن وهب وهو مخمور  
فقال له عيناك قد حكما مية \* تلك كيف كنت وكيف كانا  
ولرب عين قد أرتسكت ميت صاحبها عيانا  
فأجاب به الحسن بن وهب بعشرين بيتا وطالبه بثلاث فكتب اليه بأربعة أبيات وطالبه  
بأربعين بيتا وأبيات إبراهيم

أبا علي خسر قولك ما \* حلت أنفجه ومختصره  
ما عندنا في البيع من غبن \* للمستقل بواحد عشره  
أنا أهل ذلك غير محتشم \* أرضى القديم وأتقى أنز  
ها نحن وفيناك أربعة \* والاربعون ليلك منتظره

(أخبرني) الصولي قال حدثني القاسم بن اسمعيل قال سمعت إبراهيم بن العباس وقد لبس  
سواده يوما يقول بأغلام هات ذلك السيف الذي ماض الله به أحد أقط غيري قال وسأل  
يوما عن ابن أخيه طماس وهو أحد بن عبد الله بن العباس فقيل له هو ثم غول بطبيب  
ونجم عنده وكان يستثقله فقال قل له يا غلام والله مالك في الناس طبع ولا في السماء  
ضم فمالك فكلف هذا التكلف (أخبرني) الصولي قال حدثني أحد بن السخني قال أمر  
إبراهيم بن العباس أن يجمع كل أعور يترقى الطريق لجمعهم ووقضهم وخرج ومعه  
طماس فلما رأى العور يجمعين قال لطماس كلهم مثلك فارتك هذا الصلف فانه داعية الى  
التلف (أخبرني) الصولي قال حدثني جيمون بن موسى قال قال الحسن بن وهب  
لإبراهيم بن العباس تعال حتى نعد البغضاء قال أبا أي أولاء من أجل ابن أخي طماس  
ثم تن بن شدت (أخبرني) الصولي قال قال جعفر بن محمد وركبت بين يدي إبراهيم بن  
العباس فأمر الحسن بن محمد بأمر فاستبطأ فيه فنظر اليه فقال

محبب عند نفسه \* وهولي غير محبب  
ان أقل لا يتل نم \* عاتب غير معتب  
مولع بالخلاف في \* حامد او المتجنب  
قلت فيه بضما \* قبل في أم جندب

يريد قول امرئ القيس \* خيلني مزاي على أم جندب \* أي فأنانا لا أريد أن أترك  
قال وأخبرني الصولي قال حدثنا أحد بن يزيد المهلب عن أبيه قال كان المتوكل  
قد ولي ابن الكلبي البرد وأحلفه بالطلاق أن لا يكتفه شيئا من أمر الناس جميعا ولا من  
أمره هوى نفسه فكتب اليه يوما أن امرأته خرجت مع حبيبت في زهرة وان حببتها

عزبت عليها فخرجتها في صدغها فقرأه ابراهيم بن العباس على المتوكل ثم قال له يا امير المؤمنين قد صغف ابن الكلبي انما هو جرحها في صرهما فصحك المتوكل وقال صدقت ما اظن القصة الا هكذا قال ولم يكن ابن الكلبي هذامن العرب انما كان أبوه يلقب كلب الرجل فقبل له الكلبي (أخبرني) عني قال حدثنا جعوب بن هرون قال كتب ابراهيم ابن العباس الى محمد بن عبد الملك يستعطفه كتب اليك وقد بلغت المدينة المحزنة وعدت الايام بك على بعد عدوى بك عليها وكان أسوأ لقي وأكثر خوفي أن تسكن في وقت حركتها وكف عند اذا هافصرت على أضر منها وكف الصديق عن نصري خوفا منك وبأد رالي العدو تقربا اليك وكتب تحت ذلك

أخ بني وبين الدهر صاحب أين اغلبا  
صديق ما استقام فان • نبادهر على تبنا  
وثبت على الزمان به • فعاد به وقد وثبا  
ولو عاد الزمان لنا • لعاد به أنا خادبا

قال وكتب اليه أما والله لو أنمت وتلك لقلت ولكني أخاف منك • بالانصافي فيه وأخشى من نفسي لائمة لا تحتملها في وما قد قدر فهو كائن وعن كل حادثة احدوة وما استبدلت بحالة كنت فيها مغتبطا حالة أنا في مكروها وألمها أشد على من أوى فزعت الى ناصري عند ظلم لحقي فوجدت من يتظلم أخفية في ظلي منه وأحمد الله كثيرا ثم كتب في أسفلها

وكنت أحي ياخاه الزمان • فلما نبأ صرت حرا عوانا  
وكنت أذم اليك الزمان • فأصبحت فيك أذم الزمانا  
وكنت أعتد للنائبات • فأصبحت أطلب منك الامانا

(أخبرني) الصولي قال أخبرني الحسين بن فهم قال كان محمد بن عبد الملك قد أغرى الواثق بابراهيم بن العباس وكان ابراهيم يعاتبه على ذلك ويذاريه ثم وقف الواثق على تعامله عليه فرفع يده عنه وأمر أن يقبل منه ما رغبه ورده الى الحضرة مصونا فلما أحس ابراهيم بذلك بسط لسانه في محمد وحسن ما بينه وبين ابن أبي دؤاد وجه محمد ابن عبد الملك جميعا كثيرا منه قوله

قدرت فلم تضرب وعدوا بقدرة • ومعت بها اخوانك الذل والرغما

وكنت ملما بالتي قد بعافها • من الناس من يابى الدينة والذما

(أخبرني) الصولي قال حدثنا ابن السني قال حدثني الحسين بن عبد الله قال سمعت ابراهيم بن العباس يقول لابي تمام الطائي وقد أنشده شعره في المعتصم يا أبا تمام امرء الكلام رعية لاحد انك فقال له أبو تمام ذلك لاني أستضي بك وأرد شر يعتك (أخبرني) محمد بن يحيى الصولي قال سمعت ابراهيم بن المدبر يقول جرى بين ابراهيم

ابن العباس وبين أخى أحمد بن المدبر شي وكان يودني دون أخى فلقبته فاعتذرت  
إليه عنه فقال لي يا أبا اسحق

### صوت

دخل النفاق لأهله \* وعليك فالتمس الطريقا  
واذهب بنفسك إن ترى \* الاعتدوا أو صدقيا

الفناء لأبي العيس (أخبرني) الصولي قال حدثني القاسم بن اسمعيل قال انصرف  
ابراهيم بن العباس يوم من دأرا المتوكل فقال لنا أنا والله مسرور بشي مغموم منه  
فقلناه وماذا أعزك الله قال كان أحمد بن المدبر رفع إلى أمير المؤمنين إن بعض عمالي  
اقطع مالا وصدق في الذي قاله وكنت قد رأيت هلال الشهر وشي مع أمير المؤمنين على  
وجهه فدعوت له وضكت إلى فقال لي إن أحمد قد رفع إلى عاملك كذا وكذا فاصدقني  
عنه فضلت على الحجة ونفخت أن أحقق قوله إن اعترفت ثم لا أرجع منه إلى شي فيعود  
على الفرع فعدلت عن الحجة إلى الحيلة فقلت أنا في هذا يا أمير المؤمنين كما قلت فبك

### صوت

ردقولي وصدق الأقوال \* وأطاع الوشاة والعدالا  
أترأه يكون شهر صدود \* وعلى وجهه رأيت الهلا

قال لا يكون والله ذلك يجياني يا ابراهيم روهذا الشعر بنا حتى يغنيني فيه فقلت نعم  
باسمدي على أن لا يطالب صاحبي يقول أحمد فقال لا وزير تقبل قول صاحبه في المال  
فسررت بالظفر واغتمت لبطلان مثل هذا المال وذهابه بمثل هذه الحيلة ولعله  
قد جمع في زمن طويل ونعب شديد (أنشدت) هي رجه الله أيانا لا بن دريد يدح  
رجلا من أهل البصرة

يا من يقبل كف كل مخرق \* هذا ابن يحيى ليس بالفراق  
قبيل أامله فلسن أنا مالا \* لكنهن مضائق الأرزاق

فقال يا بني هذا سرقه هو وابن الرومي جميعا من ابراهيم بن العباس قال ابراهيم بن  
العباس يدح الفضل بن سهل

لفضل بن سهل يد \* تقاصر عنها الأمل  
فباطنها للندي \* وظاهرها للقبل  
وبسطها للفني \* وسلطتها للأجل

وسرقه ابن الرومي فقال

أصبحت بين خصاصة ومثلة \* والخزينة سميحون هزبلا  
قامد إلى يدانعو دبطما \* بذل الندي وظهروها التقبلا

(أخبرني) الصولي قال سمعت أحمد بن يحيى نعلبا يقول كان ابراهيم بن العباس أشعر

المحدثين قال وما روى ثعلب شعر كاتب قط غيره قال وكان يستحسن كثيرا قوله  
لنا بيل كوم يضيق بها الفضا \* ويفتر عنها أرضها وسحاؤها  
فمن دونها أن تستباح دماؤها \* ومن دوتها أن تستباح دماؤها  
حجى وقرى فالمرت دون مرأها \* وأيسر خطب يوم حق فناؤها  
ثم قال واقه لو كان هذا البعض الاوائل لاستجیده (أخبرني) علي بن سليمان الاخشس  
قال حدثنا محمد بن يزيد قال سمعت الحسن بن رباح يقول كنا بضم الصلح أيام بني المأمون  
بيوران بنت الحسن بن مهمل فقدم ابراهيم بن العباس علينا ودخل الى الحسن بن مهمل  
فأنشده

لبنك اصهار ذلك بمزها \* خدودا وجذعت الانوف الروانها  
جعت بها الشملين من آل هاشم \* وحزت بها الاكمرين الاكارها  
بنوك غدوا آل النبي وواروا السخافة والحاوون كسرى وهاشما  
فقال له الحسن \* شفتة أعرفها من آخرهم \* أي انك لم تزل تعدنا ثم قال له أحسن الله  
عنا برا طمنا يا أبا اسحق فما الكثير من فعلنا بك يجوزاء اليسير من حقتك (أخبرني) عبي قال  
حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال أنشدني ابراهيم بن العباس لنفسه في قينة اسمها سامر  
كان هو اها فغضبت عليه

وعلتني كيف الهوى وجهته \* وعلمكم صبري على ظلمكم ظلي  
وأعلم مالي عندكم فبردتني \* هوأى الى جهل فأقصر عن علي  
(أخبرني) الصولي قال سمعت عبيد الله بن عبيد الله بن طاهر يقول لا يعلم القديم ولا  
المحدث في قصر الليل أحسن من قول ابراهيم بن العباس  
وليلة من الليالي الزهر \* قابلت فنيما بدرها يسدر  
لم تترك غير شفق وبخر \* حتى توت وهي بكر الدهر  
(أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني أحمد بن بشر المرتضى قال كان ابراهيم  
ابن العباس يوما عند أحمد بن أبي دواد فلما خرج من عنده لقيه محمد بن عبد الملك الزيات  
وهو خارج من داره فبين ابراهيم في وجه محمد الغضب فلم يخاطبه في العاجل بشئ  
فلما انصرف الى منزله كتب اليه

دعني أوامل من قطعت برائي اذ لا براكا  
اني متى أحمر لهج شرك لا أضرب به سواكا  
واذا قطعتني في أخيك قطعت فيك غذا أناكا  
حتى أرى متقسما \* يومئذ وغدى لذاكا

(أخبرني) الصولي قال حدثني أبو العناء قال كنت عند ابراهيم بن العباس وهو يكتب  
كنايا فقطعت من القلم قطعة ففسدت قلمي فأنكره فتعجبت من ذلك فقال لا تعجب المال

فرع والقلم أصل ومن هذا السواد جاءت هذه الثياب والاصل أحوج الى المراجعة من الفرع ثم فكر قليلا وقال

إذا ما الفكر ولد حسن لفظ \* وأسله الوجود الى العيان

ووشله قنمقة مسدة \* فصيح في المقال بلا لسان

تري حلال البيان منشرات \* تجلي بينها صور المعاني

(أخبرني) الصولي قال حدثني محمد بن صالح بن الزنطاح قال لما عزم المأمون على القتل بالفضل بن سهل ونذبه لعبد العزيز بن عمران الطائي ومؤنس البصري وخلقا المصري وعلى بن أبي سعد ذي القرنين وسراجا الخادم غي الخبر الى الفضل فأظهره للمأمون وعاتبه عليه فلما قتل الفضل وقتل المأمون قتلته سأل من أين سقط الخبر الى الفضل فعرف أنه من جهة إبراهيم بن العباس فطلبه فاستتر وكان إبراهيم عرف هذا الخبر من جهة عبد العزيز بن عمران وكان الفضل استكتب إبراهيم لعبد العزيز بن عمران فأخبر به الفضل قال وتحمّل إبراهيم بالناس على المأمون وجرى في أمره هشام الخطيب المعروف بالعباسي وكان جريئا على المأمون لأنه رياه وشخص اليه الى خراسان في قسنة إبراهيم بن المهدي فلم يجبه المأمون الى ما سأل فلقبه إبراهيم مستترا وصاله عما حل في حاجته فقال له هشام قد وعدني في أمر لي بما تحب فقال له إبراهيم أظن أن الأمر على غير هذا قال وما تظن قال محلك عند أمير المؤمنين أجل من أن يعد لك شيئا فترضى بآخره وهو أكرم من أن يعد منك شيئا فبوخره ولكنك سمعت ما لا تحب في فكرت أن تغمي به فقلت لي هذا القول وأحسن الله على كل الأحوال جراتي فغضب هشام الى المأمون فعزفه خبر إبراهيم فحبب من فاعنته وعضاعته قال وفي هشام يقول إبراهيم بن العباس من كانت الاموال ذخرا له \* كان ذخري أملي في هشام

فتبقى الامة عن عرضه \* وأنهب المال قضاء الذمام

(أخبرني) عبي قال حدثني أبي الحسين بن أبي الغفل قال دخل إبراهيم بن العباس على الفضل بن سهل فاستأذنه في الانشاد فقال هات أنشد

يمضي الامور على بديته \* وترى فكرته عواقبها

فيظلل بعد درها ويوردها \* فيم حاضرها وغائبها

واذا أمت صعبة عظمت \* فيها الرزية كان صاحبها

المستقل بها وقد رست \* ولوت على الايام جانبها

وعدلتها بالحق فاعدلت \* ووسعت راضها وراها

واذا الحرب غلت بعثت لها \* رأيا تفضل به كتابها

وأيا اذا نبت السيف مضى \* عزم بها فشنى مضاربها

أجرى الى قسنة بدولتها \* وأقام في أخرى نوادبها

وإذا الخطوب تأملت ورست \* هدت فواضله نواتها  
وإذا جرت بضمسيرة يده \* أبدت به الدنيا مناقبها  
(وأنشدني) عني إبراهيم بن العباس في الفضل بن سهل وفيه غناه

### صوت

فلو كان للشكر شخص بين \* إذا ما تأمله الناظر  
لمنته لك حسي تراه \* فتعلم أني امرؤ شاكر

الفناء لابي العيس ثقبيل أول وفيه لرذاذ ثاني ثقبيل (حدثني) أبو يعقوب اسحق  
ابن يعقوب التميمي قال حدثني جماعة من عموقي وأهلنا أن رذاذا صنع في هذين  
البيتين لحنا أعجب به الناس واستمعوه فلما كثر ذلك صنع فيه أبو العيس لحنا آخر  
فقطط لمن رذاذ واختار الناس لمن أبي العيس (أخبرني) حفظة قال حدثني ميمون  
ابن هرون قال لما عقد المتوكل لولاية اليهود من ولده ركب بسر من رأى وكعبة  
لم ير أحسن منها وركب ولاية اليهوديين يديه والأترايين أيديهم أولادهم يمشون  
بين يدي المتوكل بمناطق الذهب في أيديهم الطبرزيات الهلابة بالذهب ثم نزل في الماء  
فجلس فيه والجيش معه في الجوارحيات وسائر السفن وجاء حتى نزل في القصر الذي  
يقال له العروس وأذن للناس فدخلوا إليه فلما تكاملوا بين يديه مثل إبراهيم بن  
العباس بين الصقين فاستأذن في الانشاد فأذن له فقال

ولما بدا جعفر في الخبيث بين المطل وبين العروس  
بدا لابساً به محالة \* أزيلت بها طالعات النخوس  
ولما بدا بين أحبابه \* ولاية اليهود وعز النفوس  
عند اقتراب أقاربه \* وشما مكللة بالشموس  
لا يقاد نار وأظفائها \* ويوم أيسق ويوم عبوس

ثم أقبل على ولاية اليهود فقال

أضحت عرى الاسلام وهي منوطة \* بالنصر والاعزاز والتأييد  
بخلقة من هاشم وثلاثة \* كنقوا الخلافة من ولاية عهود  
قمر فوافقت حوله أقاربه \* خنقن مطلع سعد بهود  
ورفعتهم الأيام وارتفعوا به \* فسعوا بأكرم أفض وجدود  
قال فامر له المتوكل بمائة ألف درهم وأمره ولاية اليهود بمثلها (أخبرني) عني قال  
اجتمعت أنا وهرون بن محمد بن عبد الملك وابن برد الخيار في مجلس عبيد الله بن سليمان  
قبل وزارته فجعل هرون يشتمني أشعاراً يمهحاسنها ويفضلها ويقدمها فقال له  
ابن برد الخيار إن كان لا يملك مثل قول إبراهيم بن العباس  
أسد ضار إذا هيمته \* وأب بر إذا ما قسدها

يعرف الابدان أثرى ولا \* يعرف الادنى اذا ما اقتفرا  
 أو مثل قوله تلج السنون يوتهم وترى لهم \* عن جاريتهم ازورا ومن اكب  
 وتراهم بسيفوفهم وثقارهم \* مستشرقين لراغب أو رهاب  
 حامين أو قارين حيث لقيتهم \* نهب العفاه ونهزة للراغب  
 فاذكره وانغريه والافاقل من الافتخار والتناول بما لا طائل فيه فنجعل هرون (وقال)  
 عبيد الله بن سليمان لعمرى مافى الكتاب أشعر من أبى اسحق وأبى على يعنى عمه الحسن  
 ابن وهب ثم أمر بعض كتّابه بكتب المقطوعتين اللتين أنشدهما ابن بردان الحيار  
 (أنشدنى) على بن سليمان الاخفش لابراهيم بن العباس يعنى الحسن بن سهل بصهر  
 المأمون هنتك اكرومة جللت نعمتها \* أعلت وليك واجتنت أعاديكا  
 ما كان يصاحبها الا الامام وما \* كانت اذا قرنت بالحق تعدوكا  
 (أخبرنى) عفى قال حدثنى محمد بن داود بن الجراح قال حدثنى أبو محمد الحسن بن محمد  
 قال أودع محمد بن عبد الملك الزيات ما لا عظماء وجوهرات فبسا وقد رأى تغيرا من الوراق  
 نخافه وفرق ذلك فى ثقافته من أهل الكرخ ومعاملته من التجار وكان ابراهيم  
 ابن العباس يعاديه ويرصدله بالمكاره لاسأته اليه فقال آياتنا وأشاعها حتى بلغت  
 الوراق بغريه به

نصيحة شايها وزير \* مستحفظ سارق مغير  
 ودائع حجة عظام \* قد أسبلت دونها الستور  
 تسعة آلاف ألف \* خلأها جوهر خطير  
 بجانب الكرخ عند قوم \* أنت بما عندهم خير  
 والملك اليوم فى أمور \* تحدث من بعدها أمور  
 قد شططه محقرات \* وصاحب الكارة الوزير  
 (أنشدنى) على بن سليمان الاخفش لابراهيم بن العباس يمدح المعتز وفيه غناء

### صوت

مصور محاجر الحدقه \* ملج والذى خلقه  
 سوا فى رعايته \* مجانبه ومن عشقه  
 لعبى فى محاسنه \* رياض محاسن أفعه  
 فأحيانا أنزهه \* وطورا فى دم غرقه

يقول فيها فى مدح المعتز بالله

فيا قرا أضاء لنا \* بلائى نوره افقه  
 يشبه سنا المعتز ذوقه اذ ارمقه  
 أمير قلد الرحمن أمر عباد عقه



وفضله وطيبه \* وطهر في الوري خلقه

في الاربعة الايات الاول رمل ذكر الهشامى انه لابن القصار ووجدته في بعض الكتب لعريب (أُنشدني) الاخفش لبراهيم بن العباس يقولها لاجد بن المدبر وقد جاءه بعد خلاصه من النكبة مهنيا وكان استعان به في أمر نكبته ففعل عنه وبلغه انه كان يمرض عليه ابن الزيات

وكنت أخي بالدهر حتى اذا تابا \* نبوت فلما عدت مع الدهر

فلا يوم اقبال عدت لك طائلا \* ولا يوم ادبار عدت لك في وتر

وما كنت الا مثل اسلام نائم \* كلا حالك من وقام من غدر

(وأُنشدني) الصولي له في أجد بن المدبر أيضا وقد عاتبه أجد بن المدبر على شيء بلغه فقال

هب الزمان رمانى \* الشأن في الخللان

فيمس رمانى لما \* رأى الزمان رمانى

ومن ذخرت لنفسى \* فصار ذخر الزمان

لوقبل لي خذا أمانا \* من أعظم الحدنان

لما أخذت أمانا \* الامن الاخوان

(ومن أخبار) المعتضد بالله الجارية مجرى هذا الكتاب حدثني حمى عن جدتي رجهما اقه قال قال لي عبيد الله بن سليمان وكان يأنس بي أنسا شديدا لتقديم الصببة والتلاف المنشاد عاني المعتضد يوما فقال الاتعاب بدرا على ما لا يزال يستعمله من التفرق في النفقات والاثابات والزيادات والصلوات وجعل يؤكد القول على في ذلك فلم أخرج عن حضرنه حتى دخل اليه بدير فجعل يستأمره في الاطلاقات مسرفة ونفقات واسعة وصلات سنية وهو يأذن له في ذلك كله فلما خرج رأي في وجهي انكارا لما فعله بعدما جرى بيني وبينه فقال لي يا عبيد الله قد عرفت ما في نفسك وانا واياه كما قال الشاعر

### ضوء

في وجهه شافع يعمو اسائه \* من القلوب مطاع حيثما شافعا

مستقبل بالذي يهوى وان كثرت \* منه الاساءة مغفور لما صنعنا

وفي هذين البيتين خفيف رمل (حدثني) محمد بن ابراهيم قرين قال حدثني أجد ابن العلا قال غنيت المعتضد

كلاني توجاني \* وبشعري غنياني

اطلقاني من وثاقى \* واشدداني بعتاني

فاستحسنه جدا ثم قال لي ويحك يا أجد ما ترى زهو الملك في شعره وقوله

كلاني توجاني \* وبشعري غنياني

واستعاده مرارته وصانق كل مرة استعاده بعشرة آلاف درهم وما وصل بها غنياني قبل

ولا بعدى قال واستعاده منى ست حرات ووهب لى ستين ألفا وقال التوشجاني بل وصله  
بعضرة آلاف درهم مرة واحدة

**\* (صنعة أولاد الخلقاء الذكور منهم والانات) \***

فأولهم وأتقنهم صنعة وأشهرهم ذكرا فى الغناء ابراهيم بن المهدي فانه كان يتحقق بهم  
تحققا شديدا وينذل نفسه ولا يستتر منه ولا يحاشى أحدا وكان فى أول أمره لا يفعل  
ذلك الا من وراء حستر وعلى حال تصون عنه وترفع الا أن يدعو اليه الرشيد فى خلوة  
والامين بعده فلما أمنه المأمون تمتك بالغناء وشرب النبيذ بحضرته والخروج من عنده  
غلا ومع المغنين خوفانسه واظهاره أنه قد خلع ربة الخلافة من عنقه وهتك ستره  
فيما حتى صار لا يصلح لها وكنان من أعلم الناس بالنم والوزر والايقات وأطيعهم  
فى الغناء وأحسنهم صوتا وهو من المعدودين فى طبب الصوت خاصة فان المعدودين  
منهم فى الدولة العباسية ابن جامع وعمرو بن أبي السكتات و ابراهيم بن المهدي ومخارق  
وهؤلاء من الطبقة الاولى وان كان بعضهم يتقدم وكان ابراهيم مع علمه وطبعه مقصرا  
عن أداء الغناء القديم ومن أن يصحوه فى صنعة فكان يحذف فم الاغاني الكثيرة العمل  
حذا فاشيدا ويحققها على قدر ما أصح له وبني بأدائه فاذا عيب ذلك عليه قال أيا ملك  
وابن ملك أغنى كما أشتى وعلى ما ألتذ فهو أول من أفسد الغناء القديم وجعل للناس  
طريقا الى الجسارة على تفسيره فالتاس الى الا أن صنفان من كان منهم على مذهب  
اسحق وأصحابه ممن كان ينكر تغيير الغناء القديم ويعظم الاقدام عليه ويعيب من فعله  
فهو يغنى الغناء القديم على جهته أو قرياسمها ومن أخذ بمذهب ابراهيم بن المهدي أو  
اقتدى به مثل مخارق ودارية وزريق ومن أخذ عن هؤلاء انما يغنى الغناء القديم كما  
يشتمى هؤلاء لا كما غناء من ينسب اليه ويجدد على ذلك مساعدين ممن يشتمى أن يقرب  
عليه ما أخذ الغناء ويكره ما نقل ونقلت أدواره ويستطيل الزمان فى أخذ الغناء  
الجيد على جهته بقصر معرفته وهذا اذا طرد فانما الصنعة لمن غنى فى هذا الوقت  
لأنه متقدم لانهم اذا غيروا ما أخذوه كما يرون وقد غيره من أخذوه عنه وأخذ ذلك  
أيضا عن غيره حتى يفتى على هذا خمس طبقات أو نحوها لم يتأد الى الناس فى عصرنا  
هذا من جهة هذه الطبقة غناء قديم على الحقيقة البتة ومن أفسد هذا الجنس خاصة  
بنو حمدون بن اسمعيل فان أصلهم فيه مخارق وما نفع الله أحد اقرب ما أخذ عنه وزريات  
الواقعية فانها كانت بهذه الصورة تفسير الغناء كما ترى يدوجوارى شارية وزريق فهذه  
الطبقة على ما ذكرت ومن عداهم من الدور بعتل دور عريب ودوجوارىها  
والقاسم بن زوزور وولده ودوزيل الكبرى ومن أخذ عنها وجوارى البراءة وآل  
هائم وآل يحيى بن معاذ ودور آل الربيع ومن جرى مجراهم ممن تمسك بالغناء القديم  
وجله كما سمعه فعسى أن يكون قديق من أخذ بذلك المذهب قليل من كثير وعلى أن

الجميع من الصبح والمغرب قد انقضى في عصرنا هذا فنشهر وغناه ابراهيم بن المهدي

## صوت

هل تطمسون من السماء فجومها \* با كضكم أو تسترون هلالها  
أو تدفعون مقالة من ربكم \* جبريل بلغها النبي فقالها  
طرقك ذاثرة غنى خيالها \* زهراء تضل بالادل جمالها

الشعر لروان بن أبي حفصة والغناء لابراهيم بن المهدي ثقل أول بالنصر وذ كر حبش  
أن فيه لابن جامع لحنا ما خوريا

### \*(أخبار مروان بن أبي حفصة ونسبه)\*

هو مروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة ويكنى أبا السط واسم أبي حفصة يزيد وذكر  
التوفي عن أبيه أنه كان يهودياً فأسلم على يدي مروان بن الحكم وأهله يشكرون ذلك  
ويذكرون أنه من سبي اصطخروان عثمان اشتراه فوهبه مروان بن الحكم (وأخبرنا)  
يحيى بن علي بن يحيى قال حدثنا محمد بن ادريس بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة  
بمثل ذلك قال وشهد أبو حفصة المدار مع مولاه مروان بن الحكم وقاتل قتالا شديداً  
وقتل رجلاً من أسلم يقال له بنان وجرح مروان يومئذ أصابته ضربة قطعت عظامه فسقط  
فوثب عليه أبو حفصة واحتله فجعل يحمله مرة على عنقه ومرة يجزده فيأوه فيقول له  
اسكت واصبر فإنه ان علوا أنك ستقتل فلم يزل به حتى أدخله داراً امرأة من غزوة  
فداواه فيها حتى برى فأعتقه مروان ونزل له عن أم ولده يقال لها سكر كانت له منها بنت  
يقال لها حفصة فحضرها فكفى أبا حفصة حفصة بنت مروان قال وكان مروان إذا ولي  
المدينة وجهه أبا حفصة إلى البصرة وكانت مضافة إلى المدينة ليجمع ما فيها من المال  
ويحمله إليه قال فزار أبو حفصة بقرية من قرى البصرة يقال لها العرض فوقف على باب  
فاستسقى ماء فخرجت إليه جارية معصية فسقته فأعجبته فسأل عنها البشريها فقبيل له  
هي حرة وهي مولاة لبيح عامر بن حنيفة فغضى حتى قدم حجران ثم تبعها بنفسه فترجها  
فلم يخرج من البصرة حتى حلت يحيى بن أبي حفصة ثم حلت بمحمد ثم بعده الله  
ثم بعده العزيز فمات وقت قسمة ابن الزبير خرج أبو حفصة مع مروان إلى الشام (قال)  
محمد بن ادريس وحديثي أنه قال كان مروان بن أبي الجنوب يقول أم يحيى بن أبي حفصة  
لحناء بنت سمون من ولده النابغة الجعدي وأن الشعر أقي آل أبي حفصة بذلك السبب  
قال وشهد أبو حفصة مع مروان يوم الجمل وقاتل قتالا شديداً فمات فخر على بن أبي طالب  
رضي الله عنه لجأ مروان إلى مالك بن مسعود فدخل داره ومعه أبو حفصة فقال مالك  
اغلق بابك فقال له مالك أن لم أمنعك والباب مفتوح لم أمنعك والباب مغلق فطلب  
على رضي الله عنه مروان منه فلم يدفعه إليه الأبرهينة فدفع مالك الرهينة إلى أبي

حفصة وعضى مروان الى علي بن أبي طالب رضي الله عنه وقال لابي حفصة ان حدث  
حدث بصاحبك فعدك بالرهينة فلما أتى مروان عليا كساه كسوة فكساها مروان  
أبا حفصة فغدا فيها أبو حفصة وبلغ عليا رضي الله عنه ذلك فغضب وقال كسوته  
كسوة فكساها عبده وشهد أبو حفصة مع مروان مرج راطط وكان له بلاء وكان  
أبو حفصة شاعرا (قال) أبو أحمد قال لي محمد بن ادريس اخبرني ابي ان ابا السيمط مروان  
ابن أبي الجنوب أنشده لابي حفصة يوم الدار

وما قلت يوم الدار للقوم صالحوا \* أجل لا ولا اخترت الحياة على القتل  
ولكنني قد قلت للقوم جالدوا \* بأسيا فكم لا يخلصن الى الكهل  
قال وأنشدني لابي حفصة أيضا

لست على الزمام بالاصر \* اني لو زاد حياض النهر  
\* معاودا لكز بعد الكز \*

قال يحيى وأخبرني محمد بن ادريس قال عكل تدعى أن أبا حفصة منهم يقولون هو من  
كثافة بن عوف بن عبد مناة بن طابخة بن الياس بن مضر وقد كانوا استعدوا عليه  
مروان بن الحكم وقالوا انما باعته عنته لجماعة فأبى هو أن يقر لهم بذلك ثم استعدوا  
عليه عبد الملك بن مروان أيضا فأبى إلا أنه ورجل من العجم من سبي فارس نشأ في عكل  
وهو صغير قال محمد بن ادريس وولد السموأل بن عاديا يدعونه والسهوأل من غسان  
قال محمد وزعم أهل البصرة وعكل وغيرهم ان ثلاثة نفر أتوا مروان بن الحكم وهم  
أبو حفصة ورجل من تميم ورجل من سليم فباعوا أنفسهم منه في جماعة فالتهم فاستعدي  
أهل يوثاقهم عليهم فأقر أحدهم وهو السلي أنه انما أتى مروان فباعه نفسه وأنه من  
العرب فدمس اليه مروان من قتله فلما رأى ذلك الأسخران بقاء على انهما موليان  
لمروان فأخبرني الحسن بن علي قال حدثني محمد بن القاسم بن مهران قال زعم المدائني  
انه كان لابي حفصة ابن يقال له مروان سمى مروان بن الحكم باسمه وليس بالشاعر  
وأنه كان نجا عا شجريا وأمد به عبد الملك بن مروان الخجاج وقال له قد بعثنا اليك  
مولاى ابن ابي حفصة وهو يعدل ألف رجل فشم دمه بحاربة ابن الأشعث فأبلى بلاء  
حسنا وعقرت تحتة عدة خيول فاحتسب بهم الخجاج عليه من عطائه فشكاه الى  
عبد الملك وضم الخجاج عنده فعوضه مكان ما أغرمه الخجاج وكان يحيى جدم مروان  
ابن سليمان جوادا محمدا (أخبرنا) محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا أبو سعيد  
السكري عن محمد بن حبيب عن ابن الاعرابي قال أرا دجيرا أن يوجه ابنه بلال بن جبر  
الى الشام في بعض أمرة فأتى يحيى بن أبي حفصة فأودعه أياه ثم بلغ بلالا أن بعض  
بنى أمية يريد انطروج فقال لايه لو كفت هذا القرشي امرى فقال له جبر  
أزاد اسوى يحيى تريد صاحبا \* الا ان يحيى ثم زاد المسافر

ومات ثامن الوحناء وقعة سيفه \* اذا اتقضوا أو قل ما في الغرائر  
 (أخبرني) أبو الحسن الأسدي قال حدثني الحسن بن علي الغنزي قال تزوج يحيى  
 ابن أبي حفصة بنت زياد بن هوزة بن شماس من لؤي بن أقي الناقة فاستعدي عليه  
 عمار عبد الملك بن مروان وقال لا ينكح إبراهيم بن عدي وهو من كثانة منك والملك  
 نبتا وينكح هذا العبد هذه فقال عبد الملك بل العبد بن العبد والله إبراهيم بن عدي  
 وكان معمر والنسب في الاسلام والله لهذا أشرف منه وإن لا ييه من البلاء في الاسلام  
 ما ليس لا ييه ولا لا يكاد ما أحب أن لا ييحيي القاسم نكاحا والله لو تزوج بنت قيس بن  
 عاصم ما تزعمته منه ومن زوجة فقد تزوج ابني هذا وأشار إلى ابنه سليمان فخرجا وتختلف  
 يحيى بعدهما فقال بأمر المؤمنين أنهم ما قد أنصيار كلهما وأخلفا. أيمهما والتزاموة  
 في سفرهما فان رأى أمير المؤمنين أن يعرضهم ما عوضا فقال أبعدهما قال أفك قال نعم  
 بأمر المؤمنين قال بل أعطيك أنت ما سألت لهما وتعطيهما ما سألت فكساه ووصله  
 وجهه فخرج يحيى إليهما ففرق ذلك عليهما ما وزوج ابنه سليمان بنت أحداهما وولدت  
 بنت زياد منه أولادا (أخبرني) علي بن سليمان الأحفش قال حدثنا الفضل اليزيدي قال  
 حدثني اسحق بن إبراهيم الموصلي قال حدثني مروان بن أبي حفصة قال دخل يحيى بن  
 أبي حفصة على الوليد بن عبد الملك لما يبيع له بالخلافة بعد أبيه فهناه وعزاه وأنشده  
 ان المنايا لا تقادر واحدا \* عيشي ببرته ولا ذابت  
 لو كان خلق للمنايا مثلنا \* كان الخليفة مقلتا منه  
 بكت المنابر يوم مات وانما \* بكت المنابر فقد فارسته  
 لما علاه الوليد خليفة \* قلن ابنه وتطيره فسكنه  
 لو غيره قرع المنابر بعده \* لنكره فطر حنه عننه  
 (أخبرني) أبو الحسن الأسدي قال حدثنا الغنزي قال خطب يحيى بن أبي حفصة إلى  
 مقاتل بن طلبة بن قيس بن عاصم المنقري ابنه وأخيه فأنتم لهذا فبعث يحيى إلى ابنه  
 سليمان وعمر وجيل فأنو ما بالجفرة زوجهن فيه ثلاثهم ودخلوا من ثم جاؤهن إلى حجر  
 فقال القلاح بن حزن المنقري في ذلك

سلام على أوصال قيس بن عاصم \* وإن كن رمسا في التراب واليا  
 أضيعقو خلاعرا با فأصبحت \* كواسد لا ينكح الا المواليا  
 فلم أر ابرادا أجزت لحسنية \* وألام مكسوا وألام كلسيا  
 من الخزو واللاقي بجعر عليكم \* نشرن فكن الخزيات البواقيا

فقال يحيى برده عليه

ألا فم الله القلاح ونسوة \* على البئر عطشن الكلاب من التنت  
 نكسنا بنات القوم قيس بن عاصم \* وعمسدا رغبنا عن بنات في حزن

أبا كان خيرا من أيلك أرومة \* وأوسط في سعد وارجح في الوزن  
ليت بن حزن من المذل وهنة \* كوهنة بيت العنكبوت القوي  
ولم ترحنا ولو ضم أربعا \* وأبرز في فرج بعف ولاطن  
وضيف بن حزن يجوع وجارهم \* إذا آمن الجيران ناه من الأمن  
(أخبرنا) يحيى بن علي قال أنشدني محمد بن إدريس يحيى يذكر خروج يزيد بن المهلب  
ويتأسف على الجملح

لا يصلح الناس إلا السيف اذ قنوا \* لهني عليك ولا جراح للدين  
لو كان حيا غداة الأزد أنكثوا \* لم يحص قتلهم وحساب ديرين  
لم تأنه الأزد عند الباب تربصه \* مثل الجراد تفرى في التباين  
من كل أغحج ذى حنف مخالقة \* أرفته السفن على غير مجنون

قال أبو احمد وأنشدني يحيى في سفيان بن عمرو إلى العجعة

لقد عصاني ابن عمرو اذ نصحت له \* ولو أطق لما زلت به القدم  
لو كنت أنفخ في فحم لقد وقدت \* ناري ولكن رماد ما له لحم

ويحيى أشعار كثيرة وانما ذكرناه نأمنها ما ذكرنا لتعرف اعراق مروان في الشعر  
وكان مروان أبطل الناس على يساره وكثرة ما أصابه من الخلفاء لاسيما من بني العباس  
فانه كان رسمهم أن يعطوه بكل بيت يمدحهم به ألف درهم (أخبرنا) أحمد بن عمار قال  
حدثنا علي بن محمد التوفلي قال سمعت أبي يقول كان المهدي يعطي مروان وسليما  
الخمسة مئة واحدة وكان سلمى ياتي باب المهدي على البرذون قيمته عشرة آلاف درهم  
والسرج واللبان المقدوذين ولباسه الخنز والوشى وما أشبه ذلك من الثياب الغالية  
الانمان ورائحة المسك والغالية والطيب تفوح منه ويحيى مروان وعليه فروكش  
وقيص كرايس وعملة كرايس وخفا كبل وكساء غليظ من الرائحة وكان لا يأتى كل  
اللعن بخلا حتى يقدم اليه فاذا قدم ارسل غلامه فاشترى له رأسا فكله ففصل له نزاله  
لاتما كل الا الروس في الصيف والشتاء فلم تختار ذلك قال نعم الرأس أعرف سعره  
ولا يستطيع الغلام ان يغني في فيه وليس يلحم يطبخه الغلام فيقدر أن يأكل منه  
ان من عيادنا واخذنا وقت عليه فأككل منه ألوانا كل عينيه لونا واذا نيه لونا  
وغلخته لونا واكتفى مؤنة طخه فقد اجتمعت في فيه مرافق (أخبرنا) يحيى بن علي قال  
أخبرنا أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر عن أبي العلاء المنقري قال حدثني موسى بن يحيى  
قال أوصلنا إلى مروان بن أبي حفصة في وقت من الاوقات سبعين ألف درهم وجمع  
اليها ما لا احتى ثمة مائة ألف وخمسين ألف درهم وأودعها يزيد بن مزيد قال فيينا نحن  
عند يحيى بن خالد اندخل يزيد بن مزيد وكانت فيه دعابة فقال يا أبا علي أودعني مروان  
خمسين ومائة ألف درهم وهو يشتري الخبز من البقال قال فغضب يحيى ثم قال علي

عمران فأتى به فقال له قد أخبرني أبو خالد بما ودعته من المال وما يتبعه من البقال  
والله لما يرى من أثر البخل عليك أضرم من القفر لو كان بك (أخبرنا) يحيى قال وحديثي  
عمر بن شبة عن أبي العلاء المنقري عن موسى بهذا الخبر إلا أنه قال فقال له يحيى  
يا مروان والله لا البخل أسوأ عليك أثرا من القفر لو صرت إليه فلا تبخل (أخبرنا) يحيى  
قال حديثي عمر بن شبة قال بلغني أن مروان بن أبي حفصة قال ما فرحت بشيء قط فرحى  
بمائة ألف وهبها إلى أمير المؤمنين المهدي فوزته بها فزادت درهما فاشتريت به لحما  
(أخبرنا) يحيى قال حكى أبو عسان عن أبي عبيدة عن جهم بن خلف قال أتينا اليمامة  
فنزنا على مروان بن أبي حفصة فأطعمنا لحما وأرسل غلامه بخلس وسكرجة ليشتري له  
زيتا فلما جاء بالزيت قال لغلامه ختني قال من فلس كيف أخونك قال أخذت القلنس  
لنفسك واستوهبت الزيت (أخبرنا) يحيى قال أخبرنا أصحاب التوزي عنه قال مر  
مروان بن أبي حفصة في بعض سفراته وهو يريد مغنى امرأة من العرب فأضاقتة فقال لله  
على أن وهب لي اليمامة ألف أن أهب لك درهما فأعطاه ستين ألف درهم فأعطاهما  
أربعة دنانير (أخبرنا) يحيى قال أخبرني أبي عن أبي دعامة قال اشتري مروان لحما  
بنصف درهم فلما وضعه في القدر وكد أن ينضج دعاه صديق له فزده على القصاب  
بنقصان دنانير فشكاه القصاب وجعل ينادي هذا لحم مروان وظن أنه يأفك لذلك  
فبلغ الرشيد ذلك فقال ويلك ما هذا قال أكره الاسراف (أخبرنا) يحيى قال أخبرني أبي  
عن أبي دعامة قال انشدت لرجل من بني بكر بن وائل في مروان

وليس لمروان على العرس غيرة \* ولكن مروان يا غار على القدر

(أخبرنا) يحيى قال أخبرني أبو هسان قال حدثني يحيى بن الجون العبدى قال فرزق  
المهدي على الشعراء أجواثر فأعطى مروان ثلاثين ألفا فجاءه أبو الشعمق فقال له  
أجرني من الجائزة فقال له أنا وانت نأخذ ولا نعطي قال فاسمع مني بيتين قال هات  
فقال أبو الشعمق

لحمة مروان نقي عنبرا \* خالط مسكا خالصا ذفرا

فما يقيمان بها ساعة \* إلا يعودان جميعا خرا

فأمر له بدرهمين (أخبرني) بهذا الخبر أحمد بن جعفر بخلة عن أبي هسان فذكر مثل  
الخبر الماضي وزاد فيه فأعطاه عشرة دواهم فقال له خذ هذه ولا تكن راوية الصبيان  
(أخبرني) محمد بن مزيد بن أبي الأزهر قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب  
عن جد عبد الله بن مصعب قال دخل مروان بن أبي حفصة على موسى الهادي فأنشده  
قوله فيه تشابه يومأياه ونواله \* فما حديدري لايهما الفضل

فقال له الهادي أيعا حب اليك ثلاثون الفاصحة أم مائة ألف تدون في الدواوين  
فقال له يا أمير المؤمنين أنت تحسن ما هو خير من هذا ولا ككناك نسيته أفأذن لي

ان اذ كرت قال نعم قال تعجل لي الثلاثين ألفا وتدين المائة ألف في الدواوين فقصك  
وقال بل يجعلان جميعا لحمل المال اليه اجمع (اخبرني) احمد بن عبيد الله بن حمار قال  
حدثني محمد بن القاسم بن مهران قال حدثني سليمان بن جعفر قال حدثني احمد  
ابن عبد الاعلى قال اجمع مروان بن ابى حفصة وابو محمد الزبدي عند المهدي فابتدا  
مروان ينشد \* طرقتك زائرة غنى خيالها \* فقال الزبدي لحن والله وانما ابو محمد فقال  
له مروان يا ضعيف الراى اهد الى يقال ثم قال \* يضاء تغلط بالجمال دلالها \* فقال له  
بعض من حضر يا امير المؤمنين ايتكني في مجلسك يعني الزبدي فقال اعذر واسيئنا  
فان له حرمة (اخبرنا) احمد بن عبد العزيز الجوهرى قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني  
اسحق الموصلى قال اخبرني مروان بن ابى حفصة قال قال لي الرشيد هل دخلت على  
الوليد بن يزيد فقلت نعم دخلت مع عمو قتي اليه قال فأتىني عنه قال فذهبت اترحم  
فقال لي ان امير المؤمنين لا يكره ما تقول فقل ما شئت فقلت يا امير المؤمنين كان من اجل  
الناس واشدهم واشعرهم واجودهم دخلت عليه مع عمو قتي ولى له فنانة لجعل يغمر  
القضب فيها ويقول ولدتك سكروهي ام ولد مروان بن الحكم فوجهها لجدى ابى حفصة  
فولدت منه فقلت له نعم قال لي الرشيد فهل تحفظ من شره شيأ قلت نعم سمعته ينشد في  
خلافه وذكره شاموا وتحامله عليه وما كان يريد من نقض امره وولايته

ليت هشام اعاش حتى يرى \* مكته الاوفر قد اتعبا  
كلناه الصاع التي كالها \* وما ظلمناه بها اصوعا  
وما اتينا ذلك عن بدعة \* احله القرآن لي اجمعا

فقال الرشيد يا غلام الدواة والقرطاس فأني بهما فأمر بالايات فكتب (اخبرنا) احمد  
ابن عبد العزيز الجوهرى وحبيب بن نصر المهلبى فالاحد شاعر بن شبة قال حدثني  
خلاد الارقط قال جاءنا مروان بن ابى حفصة الى حلقة يونس فأخذ بيد خلف الاحمر  
فأقامه واخذ خلف يدي فقمنا الى دار ابى حمير فجلسنا في الدهليز فقال مروان خلف  
لشدك الله يا ابى حمير زالا نعتني في شعري فان الناس يخدعون في اشعارهم وانشد  
قوله طرقتك زائرة غنى خيالها \* يضاء تغلط بالجمال دلالها

فقال له انت اشعر من الاعشى في قوله \* رحات حبة غدوة اجمالها \* فقال له مروان  
اتبلغ بي الاعشى هكذا ولا كل ذا قال ويحك ان الاعشى قال في قصيدته هذه  
\* فأصاب حبة قلبه وطعها لها \* والطحال ما دخل قط في شيء الا أفسده وأنت قصيدتك  
سليمة كلها فقال له مروان اني اذا اردت ان اقول الله حبة زعتها في حول اقول لها في  
اربعة اشهر وأتعلها في اربعة اشهر وأعرضها في اربعة اشهر (واخبرني) بهذا الخبر  
هاشم بن محمد النخعي قال حدثنا عيسى بن اسمعيل عن محمد بن سلام قال ابودلف هاشم  
ابن محمد وحدثني به الرياشي عن الاصمعي قال جاء مروان بن ابى حفصة الى حلقة يونس



فلم ثم قال لنا أيكم يونس فأومأنا إليه فقال له اصلحك الله اني اوى قوميا يقولون الشعر لان يكشف احدهم سوانه ثم عشي كذلك في الطريق احسن له من ان يظهر مثل ذلك الشعر وقد قلت شعرا اعرضه عليك فان كان جيدا اظهرته وان كان رديسا سترته فأنشده قوله • طرقت زائرة فغنى خيالها • فقال له يونس يا هذا اذهب فأظهر هذا الشعر فأنت والله فيه أشعر من الاعشى في قوله • رحلت سمية غدوة اجمالها • فقال له مروان سررتني وسوتني فأما الذي سررتني به فارتضاؤك الشعر وأما الذي ساءني فتقصيدك اياي على الاعشى وأنت تعرف محله فقال له انما تمتك عليه في تلك القصيدة لاني شعرك كله لانه قال فيها • فأصاب حبة قلبه وطعها • والطحال لا يدخل في شيء إلا أفسده وقصيدتك سليمة من هذا وشبهه (أخبرني) هاشم بن محمد قال حدثني العباس بن معون طابع قال سمعت الاصمعي تذكر مروان بن أبي حفصة فقال كان • ولدا لم يكن له علم باللغة (أخبرني) هاشم ابن محمد قال حدثني أحمد بن عبيد الله عن العتيبي قال حدثني بعض أصحابنا قال أنشدنا مروان بن أبي حفصة يوما شعر زهير ثم قال زهير والله أشعر الناس ثم أنشد الاعشى فقال الاعشى أشعر الناس ثم أنشد شعرا لامرئ القيس فقال امرؤ القيس من أشعر الناس ثم قال والناس والله أشعر الناس أي ان أشعر الناس من أنشدت له فوجدته قد أجاد حتى ينتقل الى شعر غيره (أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني علي بن محمد النوفلي قال حدثني أبي قال اجتاز مروان بن أبي حفصة برجل من باهلة من أهل البصرة وهو ينشد قوما كان جالسا اليهم ثم مرادح به مروان بن محمد وأنه قتل قبل أن يلقاه وينشده اياه آوله

مروان يا ابن محمد أنت الذي • زيدت به شرفا بنو مروان

فأجيبته القصيدة فأماهل الباهلي حتى قام من مجلسه ثم اتاه في منزله فقال له اني سمعت قصيدتك وأعجبتي ومروان قدم مضى ومضى أهله وفاتك ما قدرتمه عنده أفتبغني القصيدة حتى انتحلها فانه خير لك من أن تبقى عليك وأنت فقير قال نعم قال بكم قال ينثلمانه درهم قال قد ابتعناها فاعطاه الدراهم وحلقه بالطلاق ثلاثا وبا ليمان المحرجة أن لا يتصلها أبدا ولا ينسبها الى نفسه ولا يفسدها وانصرف بها الى منزله فقير بها أياتا وزاد فيها وجعلها في معنى وقال في ذلك البيت

مع بن زائدة الذي زيدت به • شرفا الى شرف بنو شيبان

ووفدها الى مع بن زائدة فلا يديه وأقام عنده مدة حتى أثرى واتبعته حاله فكان مع أول من رفع ذكره وتوبه قال وله فيه مدائح بعد ذلك شريفة ومراث حسنة (أخبرني) حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني محمد بن نعيم البلخي أبو يونس قال حدثني مروان بن أبي حفصة وكان لي صديقا قال كان المنصور قد طلب مع بن زائدة طلبا شديدا وجعل فيه مالا فحدثني مع بن زائدة بالبن انه اضطر لشدته

الطلب الى أن أقام في الشمس حتى لوحث وجهه وخففت عارضه ولبس جبة  
صوف غليظة وركب جلامن الجمال المقالة لبعضى الى البادية فيقيم بها وكان قد أبلى  
في حرب يزيد بن عمر بن هبيرة بلا منة شاعاط المنصور ووجد في طلبه قال من فلما خرجت  
من باب حرب تعني أسود متقلدا أسيفا حتى اذا غبت عن الحرس قبض على خطام جلي  
فأناخه وقبض على فقلت له مالك قال أنت طلبت أمير المؤمنين قتل ومن أبا حتى يطلبني  
أمير المؤمنين قال معن بن زائدة فقلت يا هذا اتق الله وأمر أئام من معن قال دع هذا  
عني فأما والله أعرف به منك فقلت له فان كانت القصة كما تقول فهذا جوهر حلت معي  
يقى بأضعاف ما بذله المنصور ابن جهمي فخذ ولا تسفك دمي قال هاته فأنخرجه اليه  
فقطر اليه ساعة وقال صدقت في قيمته ولست فابله حتى أسألك عن شيء فان صدقتني  
أطلقك فقلت قل قال ان الناس قد وصفوك بالجلود فأخبرني هل وهبت قط مالك  
كله قلت لا قال فنصفه قلت لا قال فثلثه قلت لا حتى بلغ العشر فاستحييت فقلت أظن  
اني قد فعلت هذا فقال ما أراك فعلته أنا وأراه راجل ورزقي من ابني جعفر وعشرون  
درهما وهذا الجوهر قيمته آلاف دنانير وقد وهبته لك ووهبتك لنفسك وبلودك المأثور  
عني بين الناس ولتعلم ان في الدنيا اجد منك فلا تعجبك نفسك وتحققر بعد هذا كل شيء  
تفعله ولا توقف عن مكرمة ثم رمى بالعقد في حجرى وخلي خطام البعير وانصرف فقلت  
يا هذا قد والله فضحتني ولسفك دمي أهون علي مما فعلت فخذ ما دفعته اليك فاني غني عنه  
فخصم ثم قال أردت ان تكذبني في مقامى هذا والله لا آخذه ولا آخذ بجرورى غنا أبدا  
ومضى فوالله لقد طلبته بعد ان أمنت وبذلك بلن جاءني به ما شاء فاعرفت له خبرا وكان  
الارض اتلعتة قال وكان سبب رضا المنصور عن معن انه لم يرل مسترا حتى كان يوم  
الهاتمة فلما وثب القوم على المنصور وكادوا يقتلونه وثب معن وهو ملثم فأنضى سيفه  
وقاتل فأبلى بلا منة وذب القوم عنه حتى شجوا وهم يحاربونه بعد ثم جاءه المنصور  
راكب على بغلة وبلعامها بيد الربيع فقال له تنح فاني احق بالجام منك في هذا الوقت  
واعظم فيه غنا فقال له المنصور صدق فادفعه اليه فأخذه ولم يرل مقاتل حتى انكشف  
تلك الحال فقال له المنصور من انت لله ابوك قال أنا طلبتك يا أمير المؤمنين معن بن زائدة  
قال قد أمنتك الله على نفسك ومالك ومثلك يصطنع ثم اخذته معه وخلع عليه وحباه  
وزينه ثم دعاه يوما فقال له اني قد أملت لك لاهر فكيف تكون فيه قال كما يحب أمير  
المؤمنين قال قد ولبنتك الين فابسط السيف فيهم حتى ينقض حلق ربيعة والين قال  
ابلع من ذلك ما يحب أمير المؤمنين فولاه الين وتوجه اليه انبسط السيف فيهم حتى اسرف  
قال مروان وقدم معن بعقب ذلك قد دخل على المنصور فقال له بعد كلام طويل قد بلغ  
أمير المؤمنين عنك شيء لو لا مكانك عنده ورأيه قبك لغضب عليك قال وماذا يا أمير  
المؤمنين فوالله ما تعرضت لك منك قال اعطاك مروان بن ابني حفصة الق دينار لقوله

فبين معن بن زائدة الذي زيدت به \* شرفا الى شرف بنوشيبان  
ان بعد ايام القفال فائما \* يوما يوم ندى ويوم طعان  
فقال واقبه يا امير المؤمنين ما اعطيتك ما بلغك لهذا الشعر وانما اعطيتك لقوله  
ما زلت يوم الهاشمية معلنا \* بالسيف دون خليفة الرحمن  
فغنت حوزته وكنت وقاه \* من وقع كل مهند وستان

فاستعيا المنصور وقال انما اعطيتك ما اعطيتك لهذا القول قال نعم يا امير المؤمنين واقبه  
لولا تخافة الشنعة عندك لامكنتهم من مقاتل بيوت الاموال وأبجته اياها فقال له  
المنصور الله درك من اعراي ما هون عليك ما يعز على الرجال وأهل الحرم (أخبرني)  
حيب بن نصر قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني عبد الله بن محمد بن موسى قال  
أخبرني محمد بن موسى بن حمزة قال أخبرني الفضل بن الربيع قال رأيت مروان بن أبي  
حفصة وقد دخل على المهدي بعد وفاته معن بن زائدة في جماعة من الشعراء فيهم سلم  
الخامس وغيره فأنشده مديحاه فقال له ومن أنت قال شاعر لك يا امير المؤمنين وعبدك  
مروان بن أبي حفصة فقال له المهدي ألسن القائل

أقنابا اليماة بعد معن \* مقاما لا نريد به زوالا

وقلنا أين نرحل بعد معن \* وقد ذهب النوال فلا نوالا

قد ذهب النوال فيما زعت فلم بحث تطلب فوالا لاشي لك عندنا جزوا برجله فجزوا برجله  
حتى أخرج قال فلما كان من العام المقبل تطلق حتى دخل مع الشعراء وانما كانت  
الشعراء تدخل على الخلفاء في كل عام مرة فقتل بين يديه وأنشده بعد راجع أو بعد خامس  
من الشعراء طرقك زائر في خيالها \* يضاء تحلظ بالجمال دلالها  
قادت فؤادك فاستقادومثلها \* قادت القلوب الى الصبا قاملها

قال فأنت الناس لها حتى بلغ الى قوله

هل تطمسون من السماء نجومها \* يا كضكم أو تسترون هلالها

أو يجعدون مقالة عن ربكم \* جبريل بلغها النبي فقالها

شهدت من الاضال آخر آية \* بقراهم فأردتم ابطالها

قال فرأيت المهدي قد زحف من صدره صلا حتى صار على البساط اجما باجتماع ثم قال  
كم هي قال مائة بيت فأمر له بمائة ألف درهم فكاتب أول مائة ألف درهم أعطيتها شاعر  
في أيام بن العباس قال ومضت الايام وولى هرون الرشيد الخلافة فدخل اليه مروان  
فرأته واقام مع الشعراء ثم أنشده قصيدة امتدحها فقال له من أنت قال شاعر لك  
وعبدك يا امير المؤمنين مروان بن أبي حفصة قال له ألسن القائل في معن بن زائدة  
وأنشده البيتين اللذين أنشده اياهما المهدي ثم قال خذوا بيده فاخرجوه لاشي لك  
عندنا فخرج فلما كان بعد ذلك بايام تطلق حتى دخل فأنشده قصيدته التي يقول فيها

لعمرك ما أنسى غداة المحصب \* إشارة سلمى بالبنان المنضب  
وقد صدر الجحاح الأكلهم \* مصاد رشقي موكبا بعد موكب  
قال فأعجبت فقال كم قصيدتك من بيت فقال ستون أو سبعون فأمر له بعدد آياتها  
الوفا فكان ذلك رسم مروان عندهم حتى مات (أخبرني) عني قال حدثنا الفضل بن  
محمد الزبدي عن اسحق قال دخل مروان بن أبي حفصة على المهدي في أول سنة قدم  
عليه قال قد دخلت عليه في قصره بالرافقة فأنشدته قوله فيه

أمر وأحلى ما بلال الناس طعمه \* عذاب أمير المؤمنين ورائه

فان طليق الله من أنت مطلق \* وإن قيل الله من أنت فانه

كان أمير المؤمنين محمدا \* أبو جعفر في كل أمر يحاوله

قال فأعجب بها وأمرني بجال عظيم فكانت تلك الصلاة أول صلاة نفية وصلت الي في أيام  
بني هاشم (أخبرني) الحسن بن علي الخفاف قال حدثني محمد بن القاسم بن مهوريه قال  
حدثني محمد بن عبد الله العبدى الراوية قال حدثني حسين بن الصالح قال حدثني  
مروان بن أبي حفصة قال دخلت على المهدي في قصر السلام فلما سلمت عليه وذلك  
بعقب سططه على يعقوب بن داود فقلت يا أمير المؤمنين إن يعقوب رجل رافضى واه  
سمعت أقول في الوراة

أنى يكون وليس ذاك بكائن \* لبقى البنات ورائه الاعمام

فذلك الذى جعله على عداوى ثم أنشدته

كان أمير المؤمنين محمدا \* لرافقه بالناس للناس والد

على انه من خالف الحق منهم \* سقته الموت الحثوف الرواصد

ثم أنشدته احيا أمير المؤمنين محمد \* سنن النبي حوامها وحلالها

قال فقال لي المهدي واقه ما أعطيك الامن صلب ما لي فأعذرني وأمرني بثلاثين ألف  
درهم وكسائي جبة ومطرفا وفرس لي على أهل بيته ومواليه ثلاثين ألفا أخرى

(أخبرني) عيسى بن الحسن بن الوراق قال حدثنا أحمد بن الحرث الخزرجي قال حدثنا  
ابن الاعرابي أن مروان بن أبي حفصة أخبره انه وفد على معن بن زائدة فأنشده قوله

بنو مطربوم اللقاء كأنهم \* أسودلها في بطن خفان أشبل

هم يمنعون الجار حتى كأنما \* بنارهم بين السماكين منزل

لها ميم في الاسلام سادوا ولم يكن \* كأولهم في الجاهلية أول

هم القوم ان قالوا أصابوا وان دعوا \* اجابوا وان اعطوا أطلبوا واجزلوا

ولا يستطيع الفاحلون فعالمهم \* وان احسنوا في الثنابات واجلوا

قال فأمرني بصله سنة وطلع على ورجلى وزودني قال ثم قال لنا ابن الاعرابي لو أعطاه  
كل ما يملك لما فاءه حقه قال وكان ابن الاعرابي يحتم به الشعر وما دون لاحد بعده

شعرا (أخبرني) حبيب بن نصر قال حدثني عبد الله بن أبي سعد قال أخبرني أحمد بن موسى بن حمزة قال رأيت مروان بن أبي حفصة في أيام محمد بن زائدة في دار الخلافة وهو شيخ كبير فسألته عن جرير والفرزدق أيهما أشعر فقال لي قد سئلت عنهما في أيام المهدي وعن الأخطل قبل ذلك فقلت فيهم قولا عقدته في شعر ليثبت فسألته عنه فأنشدني

ذهب الفرزدق بالهباء وانما \* حلو القريض ومزج بلير  
ولقد هجأ فامض أخطل ثقاب \* وحوى النوى بيمانه المشهور  
كل الثلاثة قد أجاد فحده \* وهجاؤه قد سار كل مسير  
ولقد جريت ففت غير مهلل \* بجراء لا عرف ولا مبهور  
أني لا تقان أحبر مدحة \* أبدا لغير خليفة ووزير  
ما ضرتني حسد اللئام ولم يزل \* ذو الفضل يحسده ذو الوالتصير

قال فلم ير أني تدم على نفسه غير ما وكتب الأبيات عن فيه (أخبرني) محمد بن الحسن ابن دريد قال حدثني أبو حاتم السجستاني قال حدثني العنسي قال لما قدم معن بن زائدة من اليمن دخل عليه مروان بن أبي حفصة والمجلس غاص بأهله فأخذ بعضا في الباب وأنشأ يقول وما أحجم الاعداء عنك قبيصة \* عليك ولكن لم ير وافيك مطمعا  
له واثقان الجود والخلف فيهما \* إني الله إلا أن تضرا وتقصعا

قال فقال له معن احتكم قال عشرة آلاف درهم فقال معن رجحنا عليك تسعين ألفنا قال أقلني قال لا قال الله من يملك (أخبرني) عبي قال حدثني عبد الله بن أبي سعد قال حدثني أبي قال لما قدم معن بن زائدة من اليمن استقبله الناس وتلقاه مروان بن أبي حفصة فأنشده قصيدة يهنئه فيها بقدمه وبرأى المنصور فيه وتلناه فحين تلقاه أبو القاسم محرز فجعل يقول له سنكت الدماء وظلت الناس وتعدت طورك بذلك فلما أكرع على معن التفت إليه ثم قال يا محرز أخبرني بأي خفيك تضرب اليوم بالسباعي أم بالمثاني قال فأنقطع وسكت بخلا ودخل معن على المنصور فلما سلم عليه وسأله قال له يا معن أعطيت ابن أبي حفصة مائة ألف درهم عن قوله فيك

معن بن زائدة الذي زيد به \* شرفا إلى شرف بنوشيبان

فقال له كلا يا أمير المؤمنين بل أعطيته لقوله

ما زلت يوم الهاشمية معلنا \* بالسيف دون خليفة الرحمان

فاستصبا المنصور ومن تهنئته إياه قيسم وقال أحسنت يا معن في فعلك (أخبرني) الحسن ابن علي المصري قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهوريه قال حدثني علي بن نوري قال حدثني أبو العباس العدوي قال لما ولي معن بن زائدة اليمن كان يحيي بن منصور الهذلي قد تنسك وترك الشعر فلما بلغته أفعال معن وفداليه ومدحه فقال مروان بن أبي حفصة لا تعلموا راحتي معن فانهما \* بالجود اقتتبا يحيي بن منصور

لما رأى راحتي معن ترفعتا \* بناتل من عطاء غير مزور  
 التي المسوح التي قد كان يلبسها \* وظل للشعر ذارصف وبجبر  
 (أخبرني) محمد بن مزيد وعيسى بن الحسين قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عبد الملك  
 ابن عبد العزيز قال ورد علي مروان بن أبي حفصة كتاب وهو بالمدينة أن امرأة من أهل  
 تزوجت في قوم لم ير من مهرهم يقال لهم بنو مطر فقال في ذلك لأخيها  
 لو كنت أشبهت يحيى في مناعة \* لم تنقمت فخلجده مطر  
 لله درج ياد ككنت سائسها \* ضيعتها وبهم التجميل والغرد  
 بنت خولة قالت يوم انكحها \* قد طال ما كنت منك العار أنظر  
 (أخبرني) الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا الحسن بن علي المعروف بمحمد بن محمد عن محمد  
 ابن حفص بن عمرو بن الأيهم الحنفي قال مروان بن أبي حفصة برجل من تيم اللات  
 ابن ثعلبة يعرف بالجنبي فقال له مروان زعموا أنك تقول الشعر فقال له إن شئت عرتك  
 ذلك فقال له مروان ما أنت والشعر ما أرى ذلك من طريقك ولا مذهبك ولا تموله فقال  
 له الجني اجلس واسمع فجلس فقال الجني يهجو

نوى اللوم في الجحان وما وليله \* وفي دار مروان نوى آخر الدهر  
 عدا اللوم يعني مطر حاله \* فنقب في بر البلاء وفي البصر  
 فلما أتى مروان خسيم عنده \* وقال وضينا بالمقام إلى الحشر  
 وليست لمروان على العرس غيرة \* ولكن مروان ابغار على القدر  
 فقال له مروان فاشدك الله ألا كففت فأت أشعر الناس فحلف الجني بالطلاق ثلاثا  
 أنه لا يكف حتى يصير إليه بقرن رؤساء أهل اليمامة ثم يقول بحضرتهم فأق في اسقى  
 بيضة فجلهم إليه مروان وفعل ذلك بحضرتهم وكان فيهم جدي يحيى بن الأيهم فأنصرفوا  
 وهم بعضهم من فعله (أخبرني) أحمد بن حبيد الله بن عمار قال حدثني أبو عبد الله  
 ابن سليمان بن زيد الدومني قال حدثني الفضل بن العباس بن سعيد بن سلم بن قتيبة الباهلي  
 قال حدثنا محمد بن حرب بن قمان بن قبيصة بن مخارق الهلالي قال لما مات المهدي وقفت  
 العرب على موسى بن ميمونة بالخلافة ويعزونه على المهدي فدخل مروان بن أبي حفصة  
 فأخذ بعضا من الباب ثم قال

لقد أصبحت تتألم في كل بلدة \* بقبر أمير المؤمنين المقابر  
 ولولم تسكن بانه في مكانه \* لما برحت تبكي عليه المنابر

قال فخرج الناس باليتين (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهران  
 قال حدثني إبراهيم بن المبر قال مروان بن مهران بن مسعدة فدخل عليه مروان بن أبي  
 حفصة وقد أبل من مرضه فأنشأ يقول

صع الجسم يا مهران \* لك التجميل والاجر

وقه علينا الحمد والمنة والشكر

فقد كان شكاشوقا \* اليك النهى والامر

قال فصاغوه وسلم بن الوليد فقال

قالوا أبو الفضل مجوم فقلت لهم \* نفسي القدا لمن كل محذور

يأليت عنته بي غير أن له \* اجر العليل واني غير مأجور

(أخبرني) حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثنا أبو حذيفة

قال حدثني رجل من بني سليم في مسجد الرصافة قال أخبرني مروان بن أبي حفصة

قال وفدت في ركب إلى الرشيد فصرنا في أرض موحشة فقروا جئنا علينا الليل فسرنا

لنقطعها فلم نشعر إلا بأمر أمة تسوق بنا ابنا ونحن في آثارنا فإذا هي القول فلما لاح القمر

عدلت عنا وأخذت عرضا وبعثت تقول

يا كوكب الصبح اليك عني \* فلت من صبح وليس مني

قال فإذا كرأني فزعت من شيء قط فزعي ليلتنا (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثني محمد

ابن القاسم بن مهران قال حدثني علي بن الحسن الكوفي قال حدثني محمد بن يحيى

ابن أبي مرة التغلبي قال مررت بجعفر بن عقان الطائي يوما وهو على باب منزله فقلت عليه

فقال لي مرحبا يا أختا قلب اجاس فقلت فقال لي أما تعجب من ابن أبي حفصة لعنه

الله حيث يقول

اني يكون وليس ذاك بكائن \* لبني البنات وراثة الاعمام

فقلت بلى والله اني لا تعجب منه وأكثر اللعن له فهل قلت في ذلك شيئا فقال نعم قلت

لم لا يكون وان ذاك لكائن \* لبني البنات وراثة الاعمام

لبنيت نصف كامل من ماله \* والعثم متروك بغير سهام

مال الطليق والترات وانما \* صلي الطليق بخافة الصعصام

(أخبرني) أحمد بن حبيب الله بن عمار قال حدثني علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال حدثني

صالح بن عطية الاصبهم قال لما قال مروان

اني يكون وليس ذاك بكائن \* لبني البنات وراثة الاعمام

زمنه وعاهدت الله أن أعطاءه فاقبله أي وقت أمكنني ذلك وما زلت ألاحظه وأبزه

واكتب أشعاره حتى خصصت به فأنس بي جدا وعرفت ذلك بنو حفصة جميعا فأنسوا بي

ولم أزل أطلب له غزوة حتى مرض من حمى أصابته فلم أزل أظهر له الجزع عليه

والأزمة والألطفه حتى خلاني البيت يوما فوثبت عليه فاخذت بحلقه فمافارقه حتى

مات فخرجت وتركته فخرج إليه أهله بعد ساعة فوجدوه ميتا وارتفعت الصيحة فحضرت

وتما كبت وأظهرت الجزع عليه حتى دفن وما فطن بما فعلت أحد ولا اتهمني به

(ثم نعود إلى ذكر ابراهيم بن المهدي وأمه شكلة) ويكنى أبا اسحق وشكلة أمة مولدة كان

أبو هار جلامن أصحاب الماريا يقال له شبه اقرند فقتل مع الماريا وسيت بته مشكلة  
 فحملت الى المنصور فوهمها الحياة ثم ولده فربتها وبعثت بها الى الطائف فنشأت هناك  
 وتفتحت فلما كبرت ردت اليها فآها المهدي عندها فأعجبته فطلبها من محبة فأعطته  
 اياها فولدت منه ابراهيم وكان رجلا عاقلا فهما دينا أديسا عارارا وبة للشعر وأيام  
 العرب خطيبا فصيحيا حسن العارضة وكان اسحق الموصلي يقول ما ولد العباس بن عبد  
 المطلب بعد عبد الله بن العباس رجلا أفضل من ابراهيم بن المهدي فقيل له مع ما بذل  
 له من الغنا فقال وهل تم فضله الا بذلك (حدثني) بذلك محمد بن حمزة عن جاد عن أبيه  
 وكان أشد خلق الله عظاما للغناء وأحرهم عليه وأشدهم منافسة فيه وكانت صنعتهم  
 لينية فكان اذا منع شيئا نسيه الى شارية وريق ثلثا يقع عليه فيه طعن أو تقرع فقلت  
 صنعتهم في أيدي الناس مع كثرتها لذلك وكان اذا قيل لهم ما شيء قال انما أصنع نظريا  
 لا تكسبا وأغنى لنسيي للناس فأعمل ما أشتي وكان حسن صوته يستر عوار ذلك كله  
 وكان الناس يقولون لم ير في جاهلية ولا اسلام أخ وأخت أحسن غنا من ابراهيم بن  
 المهدي وأخته عليه وكان يماز اسحق ويجادله فلا يقوم له ولا يفي به ولا يزال اسحق  
 يغلبه ويقصه بريقه ويقص منه بما يظهر عليه من السقطات ويمنه من خطئه في وقت  
 وعجز عن معرفة الخطأ الغامض اذا مز به وقصوره عن أداء الغناء القديم فيقصه بذلك  
 وقد ذكرت قطعة من هذه الاخبار في اخبار اسحق وأنا أذكر ههنا منها ما لم أذكره هناك  
 ومما خالف ابراهيم بن المهدي ومن قال به قوله على اسحق نيه الثقيلان وخفيفهما فانه  
 سمى الثقيل الأول وخفيفه الثقيل الثاني وخفيفه وسمى الثقيل الثاني وخفيفه  
 الثقيل الأول وخفيفه وحدث بينهما في ذلك مناظرات ومجادلات ومراسله ومكاتبة  
 ومشافهة وحضرهما الناس فلم يكن فيهم من يقي بقصص ما بينهما والحكم لاحدهما  
 على صاحبه ووضع لذلك مكاييل لتعرف بها اقدار الطرائق وأمسك كل واحد منهما  
 الى آخر اقداره فلم يصح شيء يعمل عليه الا ان قول ابراهيم بن المهدي اضحى وبطل  
 وترك وعلى الناس على مذهب اسحق لانه كان أعلم الرجلين وأشهرهما وأوضح اسحق  
 أيضا لذلك وجوها فقال ان الثقيل الأول يجي منه قدران الثقيل الأول التام والقدر  
 الاوسط من الثقيل الأول وجميعا طريقتهم واحدة لاتساعه والتسكن منه والثقل  
 الثاني لا يجي هذافيه ولا يقاربه والثقل الأول يمكن الادماج في ضربه لنقله والثقل  
 الثاني لا يندرج لنقصه عن ذلك وله ما في هذا كلام كثير ومخاطبات قد ذكرت  
 في أخبارهما وشرحت العلل مبسوطة في كتاب الفقه في النغم شرحا ليس هذا موضعه  
 ولا يصلح فيه وأما التجزئة والقسمة فانها انما اعمارهما في تنازعهما فيها حتى كان  
 يمضي لهما الزمان الطويل لا تنقطع مناظرتهم ومكاتبتهم في قسمة وتجزئة صوت واحد  
 فيه وحتى كانا يخرجان الى كل قبيل وحتى انهما ما تاجيعا وبينهما منازعة في هذا الصوت



وقسمته **حييا أم يمرا \* قبل شط من النوى**

لم يفصل بينهم فيه الى ان اقرقا ولو ذهبت الى ذكر ذلك وشرح سائر اخبار ابراهيم بن المهدي وقصصه لما ولي الخلافة وغير ذلك من وصفه بصفحة اللسان وحسن البيان وجودة الشعر ورواية العلم والمعرفة بالجدل وجزالة الرأي والتصرف في الفقه واللغة وسائر الآداب الشريفة والعلوم النفيسة والادوات الرفيعة لاطلت وانما الغرض في هذا الكتاب الاغاني أو ما جرى مجراها لاسيما لمن كثرت الروايات والحكايات عنه فلذلك اقتصرنا على ما ذكرته من اخباره دون ما يستحقه من التفضيل والتبجيل والثناء الجليل (أخبرني) عني رحمه الله قال حدثني علي بن محمد بن بكر عن جده جدون بن اسمعيل قال قال لي ابراهيم بن المهدي لولا اني أرفع نفسي عن هذه الصناعة لاطهرت فيها ما يعلم الناس معه انهم لم يروا قبلي مثلي (أخبرني) عني قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني أحمد بن القاسم بن جعفر بن سليمان الهاشمي قال حدثني أحمد بن ابراهيم بن المهدي عن أبيه قال دخلت يوما الى الرشيد وفي رأسي فضلة فخار وبين يديه ابن جامع و ابراهيم الموسلي فقال بصياني يا ابراهيم غنني فأخذت العود ولم ألتفت اليهما لما في رأسي من الفضلة فغنيت

اسرى بخالدة الخيال ولا ارى \* شيئا أأذن الخيال الطارق  
فسمعت ابراهيم يقول لابن جامع لو طلب هذا الغناء ما نطلب لما كنا خيرا أبدا  
فقال ابن جامع صدقت فلما فرغت من غنائي وضعت العود ثم قلت خذا في حقك كما ودعا  
باطلنا

\*(نسبة هذا الصوت)

**صوت**

اسرى بخالدة الخيال ولا ارى \* شيئا أأذن الخيال الطارق  
ان البلية من غل - سديته \* فأنقع فؤادك من حديث الوامق  
اهو الفوق هوى النفوس ولم يزل \* مذقت قلبي كالجنح الخفاق  
شوقا اليك ولم يجاز - ودقي \* ليس المكذب بالحبيب الصادق  
الشعر ليرروا الغناء لابن عائشة رمل بالوسطى عن عمرو (أخبرني) بحظرة قال أخبرني هبة  
الله بن ابراهيم بن المهدي قال حدثني أبي وحدثني الصولي قال حدثني عون بن محمد قال  
حدثني هبة الله ولم يذكر عن أبيه قال كان الرشيد يحب أن يسمع أبي وقال بحظرة عن هبة  
الله عن ابراهيم قال كان الرشيد يحب أن يسمعني فخلا بي مرارا الى أن سمعني ثم حضرته  
مرة وعنده سليمان بن أبي سعد فقال لي عمك وسيد ولد المنصور بعد أباك وقد أحب أن  
يسمعك فلم يتركني حتى غنيت بين يديه  
اذ أنت فينا لمن ينم العاصية \* واذا جرت اليكم سادرا سني

فأمرني بألف ألف درهم ثم قال لي ليلة ولم يبق في المجلس إلا جعفر بن يحيى أنا أحب أن  
تشرف جعفرًا بأن تغنيه صوتاً تغنيته لنا ما صنعت في شعر الدارمي  
كان صورته في الوصف أوصفت \* دينار عشرين من المصزية العتيق

\*(نسبة هذين الصوتين منهما)\*

### صوت

سبحان ربك من ربيع ذي سلم \* ولزمان به اذنا الثمن زمن  
اذنا فتينا لمن ينال العاصية \* واذا جاز اليكم سادرا رسي  
الشعر الاحوص والغناء لابن سريج نقبل أول بالوسطى عن عمرو (أخبرني) الحسن  
ابن علي قال حدثني أحمد بن زهير عن مصعب قال قال أنشد منشداً وابن أبي عبيدة عندهما  
قول الاحوص اذنا فتينا لمن ينال العاصية \* واذا جاز اليكم سادرا رسي  
فوقب قائما والى طرف رداً وبجل يخطو الى طرف المجلس ويجزّه ثم فعل ذلك حتى عاد  
الينا فقلنا له ما جعلك على ما صنعت فقال اني سمعت هذا الشعر مرة فأطريخ فجعلت على  
نفسى ان لا أسمع أبداً الا جرت رسي

(والآخر من الصوتين)

### صوت

كان صورته في الوصف أوصفت \* دينار عشرين من المصزية العتيق  
أودرة أعيت الغواص في صدف \* أو ذهب صاغه الصواغ في ورق  
الشعر للدارمي والغناء لمرزوق الصواف رمل بالنصر عن ابن المكي وذ كر عمرو ان هذا  
الحن للدارمي أيضاً وذ كر الهشامى انه لابن سريج وفي هذا التلميح انه لابراهيم بن المهدي  
وفيه تخفيف رمل يقال انه لمن مرزوق الصواف ويقال انه لتلميح ثانی ثقيل عن الهشامى  
وابن المعتز (أخبرني) يحيى بن النجم قال ذكر لي عبيد الله بن عبد الله بن طاهر عن اسحق  
ابن عسر بن ربيع قال كنت أضرب على ابراهيم بن المهدي ضرباً ذكراً فغناه على أربع  
طبقات على الطبقة التي كان العود عليها وعلى ضعفها وعلى اسباحها وعلى اسباح  
الاسباح قال أبو أحمد قال عبيد الله وهذا شيء ما حكى لنا عن أحد غير ابراهيم وقد  
تعاظم بعض الخذاق بهذا الشأن فوجدته صعباً معتسداً لا يبلغ الا بالصوت القوي  
وأشد ما في اسباح الاسباح لأن الضعف لا يبلغ الا بصوت قوي مائل الى الدقة ولا يكاد  
ما تسمع مخرجه يبلغ ذلك فإذا دق حتى يبلغ الاضعاف لم يقدر على الاسباح فضلاً عن  
اسباح الاسباح فإذا غلظ حتى يتمكن من هذين لم يقدر على الضعف (أخبرني) حمى  
قال حدثني ابن أبي سعدة قال حدثني أحمد بن القاسم بن جعفر بن سليمان الهاشمي قال  
حدثني محمد بن سليمان بن موسى الهادي قال دعاني ابراهيم بن المهدي يوم ما قصرت

اليه وغي موالمعبد

أفي الحق هذا التي بك مولع \* وان فؤادي نحوك الدهر نازع

فقال لي لمن هذا القنا فقلت يا سيدي يقولون انه لمعبد ولا غنى والله معبد كذا قما  
ولا معبت احسدا يقول كذا لا والله ما في الدنيا كذا قال فضحك ثم قال والله يا بني ما قت  
بنصف ما كان يقوم به معبد

(نسبة هذا الصوت)

أما اللحن فغن النقييل الثاني وقد ذكر في هذا الخبر انه لمعبد وما وجدته في شيء من الكتب  
له وذكر الهاشمي انه لابن المكي (أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عمار قال حدثني  
يعقوب بن نعيم قال حدثني اسحق بن محمد قال حدثني عيسى بن محمد القعطي قال حدثني  
أحمد بن الحرث بن بشير قال لما قدم المأمون من خراسان لم يظهر لمغنى بالمدينة مدية  
السلام غيري فـ كنت أنا معه سرًا ولم يظهر لاندما أربع سنين حتى ظفر بأبراهيم  
ابن المهدي فلما ظفرو به وعقاعنه ظهر لاندما ثم جعنا ووجهه الى ابراهيم فحضر في ثياب  
مبتدلة فلما رآه المأمون قال ألقى عي رداء الكبر عن منكبيه ثم أمر له بخلع فاخرة وقال  
يا فتح غد عي فتعدى ابراهيم بحيث يراه المأمون ثم تحول اليها وكان مخارق حاضرا فغنى  
مخارق هذا ورب مستوفين صحتهم \* من خبر يابل لذة للشارب

فقال له ابراهيم أسأت فأعد فأعاده فقال قاربت ولم تصب فقال له المأمون ان كان أساء  
فأحسن أنت فغناه ابراهيم ثم قال لمخارق أعده فأعاده فقال أحسنت فقال للمأمون كم  
بين الامرين فقال كثير فقال لمخارق انما مثلك كمثل الثوب القساخ اذا اغفل عنه أهله وقع  
عليه الغبار فأحال لونه فاذا تنفض عاد الى جوهره ثم غنى ابراهيم

يا صاح يا ذا الضامر العنس \* والرحل ذي الاقصاد والجلس

أما النهاية فما يقصره \* رتك يزيدك كلما تسمى

قال وكانت لي جارية قد خرجت فقلت يا أمير المؤمنين تأمر سيدي بالقام هذا الصوت على  
مكان جازني فهو أحب الي منها فقال يا عم ألقى هذا الصوت على مخارق فألقاه على حتى  
اذا كدت أن أخذه قال اذهب فأت أحذق الناس به فقلت انه لم يصلح لي بعد قال فأعد  
على فتعدوت عليه فغناه مستويا فقلت أيها الأمير لك في الخلافة ما ليس لاحد أنت  
ابن الخليفة وأخو الخليفة وعم الخليفة تجود بالمرغائب وتبخل على بصوت فقال ما أحقك  
ان المأمون لم يستبقني بحجة في ولاصلة لرجي ولا رياء للمعروف عندي ولكنه سمع من  
هذا الحرم ما لم يسمع من غيره قال فأعلمت المأمون مقالته فقال انالا نكدر على أي اسحق  
عفو عنه فدعه فلما كانت أيام المعتصم نشط للصبح يوما فقال أحضر وأعي بخاء  
في دراعته من غير طيلسان فأعلمت المعتصم خيرا الصوت سرًا فقال يا عم غنى  
\* يا صاح يا ذا الضامر العنس \* فغناه فقال ألقى على مخارق فقال قد فعلت وقد سبق مني

قول أن لا أعيد عليه ثم كان يتجنب أن يغنيه حيث أحضره

• (نسبة ما في هذا الخبر من الغناء) •

### صوت

هذا ورثه سوفين صحتهم • من خير بابل لذة للشارب  
بكروا على بصرة فصحتهم • يا ناذي كرم كعب الحالب  
بزجاجة ملء البدين كأنها • قنديل فصيح في كنيسة راهب  
الشعر اعدى بن زيد والغناء لحنين خفيف ثقيل أول بالسبابة في بحري البنصر عن امصق

### صوت

يا صاح يا ذا الضامر النفس • والرحل ذي الاقتاد والحلس  
أما النهار فما تقصره • رتاك يزيدك كلما تمسى  
الشعر لخالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد • وذكر أجد بن أبي طاهر عن أنير مولا منصور  
ابن المهدي عن ذؤابة مولا • أيضا قالت قالت لي أسماء بنت المهدي قلت لاني ابراهيم  
يا أحمي أشتهي والله أن أسمع من غنائك شيئا فقال اذن والله يا أحمي لا تجمعين مثله على  
وعلى • وعظفي العيين ان لم يكن ايليس ظهري وعلى النقر والنم وما الحني وقال لي اذهب  
فأنت مفي وأنا منك (أخبرني) عني قال حدثني عبد الله بن أبي سعد قال حدثني هبة الله  
ابن ابراهيم بن المهدي عن أبيه قال غضب علي محمد الأمين في بعض هذه فسلمني الى  
كوزنجبسي في سرداب وأغلقت علي فمكنت فيه ليلتي فلما أصبحت اذا أنا بشيخ قد خرج  
على من زاوية السرداب ودفع الى وسطا وقال كل فأكلت ثم أخرج قنينة شراب فقال  
اشرب فشربت ثم قال لي غن

لي مدة لا بد أن يلقها • معلومة فاذا انقضت

لوساورتني الاسد ضارية • لغلبتها ما لم يجر الوقت

وغنيته وسمعتي كوزنجسار الى محمد وقال قد جنى علك وهو جلمر يفي بكيت وكيت فأمر  
باحضاري فأحضرت وأخبرته بالقصة فأمر لي بسبع مائة ألف درهم ورضي عني  
(أخبرني) عني قال حدثني ابن أبي سعد قال سمعت يشويحدث عن أبي أجد بن الرشيد  
قال كنت يوما بحضرة المأمون وهو يشرب فلما سمر دخله فسر به بشي ومضى وعاد  
وقام المأمون وقال لي قم فدخل دار الحرم ودخلت معه فسمعت غناء أذهل عقلي ولم أقدر  
أن أتقدم ولا أنأخر ووطن المأمون لما بي فضحك ثم قال هذه عنك عليّة تطارح علك  
ابراهيم • مالي أرى الابصار بي جافيه •

### (نسبة هذا الصوت)

مالي أرى الابصار بي جافيه • لم تلتفت مفي الى ناحيته

لا ينظر الناس الى المبثلي \* وانما الناس مع العاقبة

وقد حقاني ظالما سيدي \* فادسي منهلة واهية

صحي سلوار بكم العاقبة \* فقد ذهنتي بعدكم داهية

الشعر والغناء لعلي بن المهدى خفيف رمل وأخبرني ذكاه وجه الرزقة أن له ريب فيه  
خفيف رمل آخر من مورا وأن الحسن عليه مطلق (أخبرني) يحيى بن علي بن يحيى قال  
حدثني أبي عن إبراهيم بن علي بن هشام أن اسمحق كتب الى إبراهيم بن المهدى بنجنس  
صوت صنعه واصبعه ومجراه واجراه لحنه فغناه إبراهيم من غير أن يسمعه فأدى ما صنعه  
والصوت

حييا أم عمرا \* قبل شط من النوى

قلت لا تعجلوا الروا \* ح فقالوا ألا بلى

أجمع الحى رحلة \* فقواى كنى الامى

(نسبة هذا الصوت)

الشعر لعمر بن أبي ربيعة والغناء لابن سريج ولحنه من القدر الاوسط من الثقيل الاول  
مطلق في مجرى الوسطى وذكر عمر بن بانه انه مالم وفيه للمهدي خفيف ثقيل أول بالبنصر  
عن ابن المكي وزعم الهشامى انه لحن مالم وفيه لحنان من الثقيل الثانى أحدهما  
لاسمحق وهو الذى كتب به اسمحق الى إبراهيم بن المهدى والاخر زعم الهشامى انه  
لإبراهيم وزعم عبد الله بن موسى بن محمد بن إبراهيم الامام انه لابن محرز (أخبرني) عبي  
قال حدثني الحسين بن يحيى أبو الجمان أن اسمحق بن إبراهيم لما صنع صوته  
قل لمن صدعنا \* اقل خبره بإبراهيم بن المهدى فكذب يسأله فكتب اليه بشعره  
وايقاعه وبسطه ومجراه واصبعه وتحزنته وأقسامه ومخارج نغمه ومواقع مقاطعه  
ومقادير أوارده وأوزانه فغناه قال ثم لقيني فغنايه فقضاني فيه بحسن صوته

(نسبة هذا الصوت)

قل لمن صدعنا \* ونأى عنك جابجا

قد بلغت الذى أردت وان كنت لاجبا

الشعر والغناء في هذا اللحن لا اسمحق ثانى ثقيل بالبنصر في مجراه وفيه لغيره ألحان  
(أخبرني) ابن عمار قال حدثني يعقوب بن نعيم قال حدثني اسمحق بن محمد عن أبيه قال  
سمعت أحمد بن أبي داود يقول كنت أعيب الغناء وأطعن على أهل فخرج المعتصم يوما  
الى الشماسية فى حراقة يشرى ووجه فى طلبة فصرت اليه فلما قربت منه سمعت غناء  
حيرنى وشغلنى عن كل شئ فوقف سوطى من يدي فالتفت الى نقطة غلامى أطلب منه  
سوطه فقال لي قد والله سقط سوطى فقلت له فأى شئ كان سبب سقوطه قال صوت  
منه شغلنى عن كل شئ فسقط سوطى من يدي فاذا قصته قصتي قال وكنت أنكر

أمر الطرب على الغناء وما يستقر الناس منه ويغلب على عقولهم وأنظر المعتصم فيه فلما دخلت عليه يومئذ أخبرته بالخبر فضحك وقال هذا عجبى كان يغني

ان هذا الطويل من آل حفص \* نذر الجهد بعد ما كان ماتا

فإن بت مما كنت تناظرنا عليه في ذم الغناء سألته أن يمدده فقلت وفعل وبلغني الطرب أكثر مما يلغني عن غيري فأذكره ورجعت عن رأي منذ ذلك اليوم وقد أخبرني بهذا

الخبر أبو الحسن علي بن هرون بن علي بن يحيى المصمعي عن أبيه عن عبيد الله بن عبد الله ابن طاهر فذكر هذه القصة أو قريبا منها زيادة اللفظ ونقصاته وذكر أن الصوت الذي غناه

ابراهيم طرقت زائرة فحي خيالها \* بضاعتها بالحياء لا لاهلها

هل تطمسون من السماء نجومها \* يا كفكم أو تسترون هلالها

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثني الحسن بن عليل قال سمعت هبة الله بن ابراهيم بن المهدي يقول اتخذ أبي حراقة فأمر بشد فاني الجانب الغربي بهذا اذ اذ غصبت اليها

لسلة فكان أبي يحاطبنا من داره بأمره ونبيه فسمعته وينتأخر ض دجلة وما أجهد نفسه (أخبرني) عبي قال سمعت عبد الله بن مسلم بن قتيبة يقول حدثني بن أبي طيبة قال

كنت أسمع ابراهيم بن المهدي يتغنخ فأطرب (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مبرويه قال حدثني عبد الله بن أبي سعد قال حدثني القطراني المغني

عن محمد بن خير عن عبد الله بن العباس الراسبي قال كنا عند ابراهيم بن المهدي ذات يوم وقد دعا كل مطرب محسن من المغنين يومئذ وهو جالس بلاعب أحدهم بالشطرنج

فقرن أحدهم بصوت فريدة

قال لي أحمد ولم يدرباني \* أتعجب الغداة عتبة حقا

وهو متكئ فلما فرغ منه ترنم به مخارق فأحسن فيه وأطربنا وزاد علي ابراهيم فأعاده ابراهيم وزاد في صوته فغني على غناء مخارق فلما فرغ رده مخارق وغني فيه بصوته كله

وتحفظ فيه فكذلك ناطع مروا واستوى ابراهيم جالس وكان متكئا فغناه بصوته كله ووفاه نغمه وشذوره ونطرت الى كتفه تهزآن وبده أجمع يهزأ حتى فرغ منه ومخارق

شاخص نحوه يردد وقد اتفق لونه وأصابه تحتلج فقبل لي والله أن الاخوان يسير بنا فلما فرغ منه تقدم اليه مخارق فقبل يده وقال جعلني الله فداك أين أمانك ثم لم يتنقع مخارق

بنفسه بقية يومه في غناؤه والله لكأنما كان يتحدث

(نسبة هذا الصوت)

قال لي أحمد ولم يدرباني \* أتعجب الغداة عتبة حقا

\* قننفت ثم قلت نعم عشتاق جري في العروق عرفا فعرقا

مادحي عذمته ليس برقي \* انما يستمل عسقا فعسقا

طربا نحو نيلية تركت قلبي من الوجد قرحة ما تنفقا

الشعر لابي العتاهية والغناء لقرينة خفيف رمل بالوسطى وفيه لابراهيم بن المهدي  
خفيف رمل آخر وقرينة أيضا لحن من الثقل الثاني في أبيات من هذه القصيدة وهي  
قد لعمرى مل الطيب ومل الال هل منى عما أداوى وأرقى

ليتني مت فاسترحت فاني \* أبدا ما حيت منها ملتي

(أخبرني) عني قال حدثني عبد الله بن أبي سعد قال حدثني هبة الله بن ابراهيم بن المهدي  
قال حدثني عمي منصور بن المهدي أنه كان عند أبي في يوم كانت عليه فيه نوبة لمجد الامين  
فتشاعل ابي بالشرب في بيته ولم يعض وأرسل اليه عدة رسل فتأخر قال منصور فلما كان  
من غدا قال ينبغي أن تعمل على الروح الى التخصي الى أمير المؤمنين فتعرضا معا أشك في  
غضبه على ففعلت ومضينا فأسألنا عن خبره فأعلمنا أنه مشرف على جبر الوحش وهو مخور  
وكان من عادته ان لا يشرب اذا لم يمشي فدخلنا وكان طريقنا على جبره يصنع فيها  
الملاهي فقال لي أخي اذهب فاختر منها عودا ترضاه وأصلحه غاية الاصلاح حتى لا تحتاج  
الى تغييره البتة عند الضرب ففعلت وجعلته في كفي ودخلنا على الامين وتظهره اليينا فلما  
بصرنا به من بعيد قال أخرج عودك فأخرجته واندفع يغني

وكأني شربت على لذة \* وأخرى تداويت منها بها

لكي يعلم الناس في امرؤ \* آتيت الفتوة من بابها

وشاهدنا الجبل واليا ميسر \* والمسمعات بقصاها

وابر يقنا دأئم معسل \* فأى السلاية أزرى بها

فاستوى الامين جالساً وطرب طرباً شديداً وقال أحسنت والله يا عم وأحيت لي طرباً  
ودعا بطرب فشربه على الرين وامتد في شربه قال منصور وعني ابراهيم يومئذ على  
أشد طبقة يتناهى اليها في العود وما جمعت مثل غناؤه يومئذ قط ولقد رأيت منه شيئاً  
عجيباً لو حدثت به ما صدقت كان اذا ابتدأ يغني أصغت الوحش اليه ومدت أعناقها ولم  
تزل تدفون منا حتى تكاد أن تضع رؤوسها على الله كان الذي كان عليه فاذا سكنت ففرت  
وبعدت منا حتى فتني الى أبعد غاية يمكنها التباعد فيها عنا وجعل الامين يعجبنا من ذلك  
وانصرفنا من الجواهر الى عالم تصرف بثله قطر (أخبرني) عني والصولي فالاحد ثنا الحسين  
ابن يحيى الكاتب أبو الجواز أن اسحق كعب الى ابراهيم بن المهدي بصوت صنعه في شعر  
له وهو

قل لمن صد عنا \* ونأى عنك جانبنا

قد بلغت الذي أردت وان كنت لاعباً

وبين له شعره وابقاعه وبساطه ومجره واصبعه ونجاسته وقبحته ومخارج نغمه  
ومواضع مقاطعه ومقادير وزانه غناؤه ابراهيم ثم اقبله بعد ذلك فغناه اياماً فخرم منه  
شذرة ولا نعمة قال وفاقتني فيه بحسن صوته

(نسبة هذا الصوت) \*

قل لمن صدقنا • ونأى عنك جانيا  
قد بلغت النى أردت وإن كنت لأصبا  
واعترفنا بما أذيعت وإن كنت كاذبا  
فافعل الآن ما أردت فقد جئت نائبا

يقال إن الشعر لاصحق ولم أجده في مجرى شعره ووجدت فيه لحنا حكم الوادى  
في ديوان أغانيه ولحنه من الماخورى وهو خفيف من خفيف الثقليل الشاقى بالبصر  
وكذلك ذكرت دنا بئرانه لمحكم الوادى ويشبه أن يكون الشعر لقبره وليس اصحق النى  
كتب به الى ابراهيم بن المهدي ثاني ثقييل بالبصر في مجراها وفيه ثقييل أول مطلق في  
مجرى البصر لم يقع الى نسبته الى مائه وأظنه لمن حكم (أخبرني) عني قال حدثنا  
أبو عبد الله المزني قال حدثني ابراهيم بن أبي دلف البجلي قال كأمع المعصم بالقاطول  
وكان ابراهيم بن المهدي في حراقة بالجانب الغربي وأبي واصحق الموصلي في حراقة فيما  
في الجانب الشرقي فدعاهما يوم جمعة فعبرا اليه في زلال وأما ههنا وأما صغير وعلى  
أقبية ومنطقة فلادونا من حراقة ابراهيم نهض ونهضنا ونهض فهو ضربة له يقال لها  
غضة وإذا في يديه كاسان وفي يدها كاس فلما سعدنا اليه اندفع فغنى

حيا كما الله خليبا • ان سينا كنت واسجا

ان قلنا خيرا فاهل له • أو قلنا غيا فلا غيا

ثم ناول لكل واحد منهما كاسا وأخذوا الكاس التي كانت في يد الجارية وقال اشربا  
على ريقك كما ندعاب لطعام فأكلوا وشربوا ثم أخذوا العبدان ففناهما ساعة وغنيهما  
وضرب ضربا مبرحا وغنت الجارية بعدهم فقال لها أبي أحسنت مرارفا فقال له  
ان كانت أحسنت فخذها اليك فما أخرجتها الا اليك (أخبرني) عني قال حدثني علي  
ابن محمد بن نصر قال حدثني أبو العيس بن جردون قال لما صنع مخاروق لحنه في شعر  
العنابي أخضني المقام القمران كان غزني • سنا خلب أو زلت القدمان  
غناء ابراهيم بن المهدي فقال له أحسنت وحياتي ما شئت فصب عمار قسرور يقول  
ابراهيم ذلك له (أخبرني) عني قال حدثني عبد الله بن أبي سعد قال حدثني القطاراني  
عن عمرو بن ناة قال غنى ابراهيم بن المهدي يوما

أدارا بجزوى هبت للعين عبرة • غناء الهوى برقص أو يترق

فاستحسنه وسأله اعادته على حتى أخذته عنه ففعل ثم قال لي إن حديث هذا الصوت  
أحسن منه قلت وما حديثه أعزك الله قال غنائه ابن جامع والصنعة فيه لعلها أخذته  
عنه غنيته اياه ليسمعه مني فاستحسنه جدا وقال كائن والله ما سمعته قط الا منك ثم كان  
صوته بعد ذلك على

(نسبة هذا الصوت)



(أخبرني) علي بن ابراهيم الكاتب قال حدثنا عبيد الله بن جسد الله بن خرداذبة قال حدثني محمد بن الحرث بن بشير قال وجه الى ابراهيم بن المهدي يوما يدعوني وذلك في أول خلافة المعتصم فصررت اليه وهو جالس وحده وشاربه جارية خلف الستارة فقال اني قلت شعرا وغنيت فيه وطرحته على شاربه فأخذته وزعمت أنها أحذق به مني وأنا أقول اني أحذق به منها وقد تراضيتك حكما بيننا لموضعك من هذه الساعة فاسمعه مني ومنها واحكم ولا تجعل حتى تسمعه ثلاث مرات فقلت نعم فاندفع وبقي هذا الصوت

أضن ليلى وهي غير مصيبة \* وتبخل ليلى بالهوى وأجود فأحسن وأجاد ثم قال لها اتقي فغنته فبرزت فيه حتى كأنه كان معها في أبيه باد وتعارى الى فعر فأتى قد عرفت فضلها عليه فقال على رسلك وتحدثت ساعة ثم اندفع فغناه ثانية فأضعف في الاحسان ثم قال لها اتقي فغنت فبرعت وزادت أضعاف زيادته وكدت أشق ثيابي طربا فقال لي تنبت ولا تجعل ثم غناه ثالثة فلم يبق غاية في الاحكام ثم أمرها فغنت فكانت انما كان يلعب ثم قال لي قل فقضيت لها فقال أصبت فكم تساوي عنديك فحملني الحسد عليه والنقاسة بجلها ان قلت تساوي مائة ألف درهم فقال أو مائة أو على هذا الاحسان وهذا التفضيل الامانة ألف قبج الله رأيك والله ما أجد شيئا أبلغ في عقوبتك من أن أصرفك ثم أنصرف الى منزلك مذموم ما فقلت له ما القولك اخرج من منزلي جراب وقت رانصرف وقت دأحفظني كلامه وأرضني فلا دخلت فدخلوا التفت اليه فقلت له يا ابراهيم أقد ردي من منزلك فوالله ما تحسن أنت ولا جاريته شيئا وضرب الدهر ضرباته ثم دعانا المعتصم بعد ذلك وهو بالوزيرية في قصر الليل فدخلت أنا ومخارن وعالوية واذا أمير المؤمنين مصطبح وبين يديه ثلاث جامات جام فضة مملوءة دنائير جدد وجام ذهب مملوءة دراهم جدد وجام قرارير مملوءة عنبرا فظننا أنها النابيل لم نشك في ذلك فغنيناها وأجهدنا أنفسنا فلم يطرب ولم يتهزل لشي من غنائنا ودخل الخاجب فقال ابراهيم بن المهدي فأذن له قد دخل فغناه أصواتا أحسن فيما ثم غناه بصوت من صنعتة وهو

ما بال شمس أبي الخطاب قد غربت \* يا صاحبي اظن الساعة اتغربت فاستحسنه المعتصم وطرب له وقال أحسنت والله فقال ابراهيم يا أمير المؤمنين فا كنت أحسنت فهب لي احدى هذه الجملات فقال خذ أيتهما شئت فأخذ التي فيها الدنانير فنظر بعنا الى بعض ثم غناه ابراهيم بمرله وهو

فأمره قهوة قرقف \* شعول تروق براوقها

فقال أحسنت والله ياعم وسررت فقال يا أمير المؤمنين ان كنت أحسنت فهب لي جاما أخرى فقال خذ أيتهما شئت فأخذ الجلام التي فيها الدراهم فعد ذلك انقطع رجلا ونامتها وغناه بعد ساعة

ألايت ذات الخال تلقى من الهوى • عشير الذي ألقى فليتم الحب  
فأرجع بنا المجلس الذي تكافيه وطرب المعتصم واستخفه الطرب فقام على رجله ثم جلس  
فقال أحسنت والله يا عم ما شئت قال فإن كنت قد أحسنت يا أمير المؤمنين فهب لي  
الجام الثالثة فقال خذها لو قام أمير المؤمنين فدعا إبراهيم بن عبد الله ففناه طاقين ووضع  
الجامات فيه وشده ردعا بطين فخمه ودفعه إلى غارمه ونهض إلى الانصراف وقدمت  
دوابنا فلما ركب إبراهيم التفت إلى فقال يا محمد بن الحرث زعمت أني لأحسن أبا  
وجاري شيئا وقد رأيت غمرة الاحسان فقلت في نفسي قد رأيت فخذها لا بارك الله لك فيها  
ولم أجبه بشيء

(نسبة هذه الاصوات)

**صوت**

ما بال شمس أبي الخطاب قد غربت • يا صاحبي أظن الساعة اقتربت  
أم لا فبالريح كنت أملها • غدت على بصرة بعد ما خبات  
أشكو إليك أبا الخطاب يارية • غريرة بقوادى اليوم قد لعبت  
وأيت قبهما والشوق يغلبي • يا ليتنا قربت منى وما بعدت  
الشعر والغناء لإبراهيم بن المهدي زمل بالنصر وفيه هزج بالنصر ذكر عمرو بن بانه  
أنه لإبراهيم الموصلي وذكر غيره أنه لإبراهيم بن المهدي

**صوت**

ألايت ذات الخال تلقى من الهوى • عشير الذي ألقى فليتم الحب  
وصالكمو صدوقكمو قلى • وعطفكمو وسط وسلمكمو حوب  
الشعر للعباس بن الاحنف والغناء لإبراهيم وقال ابن أبي طاهر حدثني المؤمل بن جعفر  
قال سمعت أبي يقول كانت في يد المعتصم باقة ترجس فقال لإبراهيم بن المهدي يا عم قل  
فيما أيا ناوغن فيما فنكت في الارض بضيب في يده هنية ثم قال

**صوت**

ثلاث عيون من الترجس • على قائم أخضر أملس  
بذكرني طيب ربا الحبيب • فبمنعنى لذة المجلس  
وصنع فيه لحنا وغنا به فأعجبه وأمر له بجائزة ولحن إبراهيم في هذين البيتين خفيفا زمل  
بالنصر ذكرني ذلك وغيره ذلك (أخبرني) علي بن سليمان الاخش قال حدثني محمد بن  
يزيد النحوي عن الجاحظ وأخبرني به محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا يعقوب بن المزروع  
عن الجاحظ قال أرسل إلى تنامة يوم جلس المأمون لإبراهيم بن المهدي وأمره بالحضار  
الناس على مراتبهم فحضروا في إبراهيم (وأخبرني) عمي قال حدثنا الحسن بن عليل  
قال حدثني محمد بن عمرو النباري من أبناء خراسان قال لما نظر المأمون لإبراهيم بن

المهدي أحب أن يوجهه على رؤس الناس قال يحيى مابراهيم يحجل في قيوده فوقه على طرف الاوان وقال السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال له المأمون لا سلم الله عليك ولا حفظك ولا رعاك ولا كلاك يا ابراهيم فقال له ابراهيم على رسلك يا أمير المؤمنين فلقد أصبحت ولّي تآري والقدره تذهب الحفظه ومن مقله الاعتزاز في الأمل هجمت به الافة على التلف وقد أصبح ذنبي فوق كل ذنب كما أن حقوقك فوق كل عفو وقال الحسن بن عليل في خبره وقد أصبحت فوق كل ذنب كما أصبح كل ذني عفو ذلك فان تعاقب فيحك وان تعف فيفضل قال فأطرق ليما ثم رفع رأسه فقال ان هذين أشارا على بقتلك فالتفت فاذا المعتصم والعباس بن المأمون فقال يا أمير المؤمنين أما حقيقة الرأي في معظم تدبير الخلافة والسياسة فقد أشار عليك به وما غشاك إذ كان مني ما كن ولعلكن الله عودك من العفو عاده جريت عليها ادافعا ما تخاف بماترجو ففكك قال الله تقسيم المأمون وأقبل على غامة ثم قال ان من الكلام ما يفوق الدر ويقلب السحر وان كلام عبي منه أطلقوا من عبي حليده وردوه الى بكرم فاملا ردة اليه قال يا نعم صر الى المسامحة وارجع الى الانس فلن ترى مني أبدا الا ما تحب فلما كان من القديعث اليه بدرج فيه

ياخبر من ذملت بماتية به • بعد الرسول لا يس أو طامع  
وأبزم من مجد الله على الهدى • نفسا وأحكمه بحق صادق  
غسل القوارع ما أظفت فان تمج • الموت في جرع السهام لتقع  
منيقظا حذرا وما يحشى العدا • نبهان من وسنات ليل الهاجع  
• واقه يعلم ما أقول فانها • جهد الالبسة من حنيفدرا كم  
قما وما أدلى اليك بحجة • الا التضرع من محب خاشع  
ما ان مصيتك والقوة تمتدلى • أسبابها الابنية طامع  
حتى اذا علفت حبال شقوق • بردي على خرمها لك هائع  
لم أدرا أن لئيل ذنبي غافرا • فأقت أقرب أي حنف صارع  
رد الحياة الى بعد ذهابها • ورع الامام القاهر المتواضع  
أجلك من أولئك أطول مدة • ورعى عدوك في الوتين بقاطع  
ان الذي قسم الفضائل حازها • في صلب آدم للامام السابع  
كم من يدك لا تمدني بها • قضى اذا آلت الى مطامعي  
أسديتها عفو الى هنيئة • فشكرت مصطنع الاكرم صانع  
ورجت اطفالا كافر أخ القطا • وعويل عاتية كفوس التازع  
وعفوت عن لم يكن عن مثله • عفوو لم يشفع اليك بشافع  
الا العلوق عن العقوبة بعدما • نظرت يدك بمسكين خاضع

قال فبكى المأمون ثم قال علي به فأتى به فخلع عليه وحمله وأمر له بغنسة آلاف دينار  
ودعا بالفراش فقال له إذا رأيت عني مقبلا فأطرح له تكاة فكان ينادمه ولا ينكر عليه  
شيأ (وروى) بعض هذا الخبر عن محمد بن الفضل الهاشمي فقال فيه لما فرغ المأمون من  
خطابه دفعه إلى ابن أبي خالد الاحول وقال هو صديقك فخذ اليك فقال وما اتفق  
صداقتي عنه وأمر المؤمنين ساخط عليه أما اني وإن كنت له صديقا لا أمتنع من قول  
الحق فيه فقال له قل فالك غير متهم قال وهو يريد التسلي على العفو عنه فقال ان قلت  
فقد قتلت الملوأ قبلك أقل جرما منه وإن عفوت عنه عفوت عن لم يعف قبلك عن مثله  
فكنت المأمون ساعة ثم عتلت

فأتى عفوت لاعتفون جللا • ولئن سطوت لاهتن عظمي

قوى هموقتلوا أمي أخى • فاذا رميت أصابني مهي

خذه يا أحمد اليك مكترما فانصرف به ثم كتب إلى المأمون قصيدته العينية فلما  
قرأها رقبه وأمر برقه له من ربه ورد ما قبض منه من أمواله وأملاكه (وفي خبر عني) عن  
الحسن بن عيسى قال حدثني محمد بن اسحق الاشعري عن أبي داود أن المأمون تقدم  
إلى محمد بن حمراد لما أطلق إبراهيم أمر أن يمنعه داري الخاصة والعامة ويوكل به رجلا  
من قبله يثق به ليعرفه أخباره وما يتكلم به فكتب إليه الموكل به أن إبراهيم لما بلغه منه  
من داري الخاصة والعامة عتلت

يا مرحمة الماء قد سدت موارده • أما اليك طريق غير سدود

لحائم حام حتى لأحيامه • محلا عن طريق الماء مطرود

فلما قرأها المأمون بكى وأمر بإحضاره من وقته مكترما وأمره في حريته فصار إليه محمد  
فبشره بذلك وأمره بالركوب فركب فلما دخل على المأمون قبل البساط ثم قال  
البري منك وطأ العذر عندك • دون اعتذارى فلم تعذر ولم تلم  
وقام علك بي فاحتج عندك • مقام شاهد عدل غيرتهم  
رددت مالي ولم تمن علي به • وقبل ذلك مالي ما حقت دمي  
تعفوا بعدل وتسطوان سطوت به • فلا علمناك من عاف ومنقم  
فبوت منك وقد كافأته يا سيد • هي الحسابان من موت ومن عدم

فقال له اجلس يا عم أنا معلم مثاقل ترى أيدامى ما فكره الآن تحدث حدثا وتغير  
عن طاعة وأرجوان لا يكون ذلك منك إن شاء الله (أخبرني) أحمد بن جعفر بن حنطة قال  
حدثني ابن جدون عن أبيه قال كنت أحب أن أجمع بين إبراهيم بن المهدي وأحمد بن  
يوسف الكاتب بما كنت أراه من تقدم أحمد وغلبته الناس جميعا بفضله وبلاغته  
وأدبه في كل محضر ومجلس فدخلت يوما على إبراهيم بن المهدي وعنده أحمد بن يوسف  
وأبو العالية الخزري فجعل إبراهيم يحدثنا فيضيف شيأ إلى شيء مرة يضحكنا ومرة يعظنا

ومرّة يشدنا ورة تذكرنا وأحمد بن يونس ساكت فلما طال بنا المجلس أردت أن  
أخاطب أحمد فسبقني إليه أبو العالية فقال

مالك لا تنفخ يا كلب الروم \* قد كنت نباحاً فمالك اليوم

فتبسم إبراهيم ثم قال لورايتني في يد جعفر بن يحيى لرجنتي كما رجحت أحمدي (أخبرني)  
يحيى بن علي قال حدثني أبي قال قال لي اسحق ليس فيمن يدعي العلم بالغناء مثل إبراهيم بن  
المهدي وأبي دلف القاسم بن عيسى الجهلي فقل له فأين محمد بن الحسن بن مصعب منهما  
فقال لو قيل لك أن محمد بن الحسن يصير الغناء لكن ينبغي لك أن تقول وكيف يصير  
الغناء من نشأ بجزاسان لا يسمع من الغناء العربي إلا ما لا يفهمه (أخبرني) يحيى قال  
حدثني أبو العباس بن حمدون عن عمرو بن باقة قال قال رأيت اسحق الموصلي يناظر  
إبراهيم بن المهدي في الغناء فتكلمما فيه بما يفهماه ولم تفهم منه شيئاً فقلت لهما هل كان  
ما اتفقا فيه من الغناء فما نحن منه في قليل ولا كثير (أخبرني) حمى عن علي بن محمد بن  
نصر عن جده حمدون أن المأمون قال لاسحق غنني لحنك في شعره لا اخلط

يا قل خبر الغواني كيف رغن به \* لشربة وشل منهن قصريد

فغناء أياه فاستحسنه ثم قال لإبراهيم بن المهدي هل صنعت في هذا الشعر شيئاً قال نعم يا أمير  
المؤمنين قال فغناه فاستحسنه المأمون وقدمه على صنعة اسحق ولم يدفع اسحق  
ذلك (أخبرني) أبو الحسن علي بن هرون بن علي بن يحيى الموصلي قال ذكر أبي عن جدي  
عن عبد الله بن عيسى الهاشمي قال دخلت يوماً على اسحق بن إبراهيم الموصلي في حاجة  
فرايت عليه مطرف خراً سوداً ما رأيت قط أحسن منه فحدثنا لي أن أخذنا في أمر  
المطرف فقال لقد كانت لكم أيام حسنة ودولة بحسبة فكيف ترى هذا فقلت له ما رأيت مثله  
فقال إن قيمته مائة ألف درهم وله حديث عجيب فقلت له ما أتوه الاثنا عشر مائة دينار  
فقال اسحق اسمع حديثه شربنا يوماً من الأيام فبت وأنا فأتيتهم لرسول محمد  
الأمين فدخل علي فقال لي يقول لك أمير المؤمنين عجل لي وكان بخيلاً علي الطعام فكنت  
أكل قبل أن أذهب إليه ففتمت فسوكت وأصلحت أمرى وأجعلني الرسول عن الغداء  
فدخلت عليه وإبراهيم بن المهدي جالس عن يمينه وعليه هذا المطرف وحبته خردكاه  
فقال لي محمد بن اسحق تغذيت فقلت نعم يا سيدي فقال انك لنتهم أهذا وقت نداء فقلت  
أصحت يا أمير المؤمنين وبني خارقة كان ذلك مما جرتني على ألاكل فقال اللهم كم شربنا  
فقالوا ثلاثة أربال فقال اءقوم مثلها ففان رأيت أن تفرقها إلى فقالا تبت رطابين  
ورطاباً فدفع إلى رطلان فجعلت أشربه ما وأنا أنأأوهم أن نفسي تسيل من شرب ما ثم دفع إلى  
رطل آخر فشربه ثم كان ثماً فجلى عني فقال يئني

كلب لعمرى كان أكثر ناصراً \* وإيسر جرم منك شرب الخدم

فغنيته فقال أحسنت وطرب ثم قام فدخل وكان يفعل ذلك كثيراً فدخل إلى النساء

ويدها فقهه في اترقيامه قد عوت غلاما لي فقلت اذهب الى منزلي وبعثني بيزما وردتين  
ولقهما في مندبل واذهب ركنه او جعل فضي الغلام فجاءني بهما فلما راوا في الباب ونزل  
عن الدابة انقطع البرذون ففقد من شدة ما ركضه فأدخل الى البرما وردتين فأكلهما  
ورجعت الى نفسي وعدت الى مجلسي فقلت لى ابراهيم ان لي اليك حاجة أحب أن  
تفعلها لي فقلت انما أنا عبدك وابن عبدك قل ما شئت قال ترد علي

كليب لعمرى كان أكثر ناصرا وهذا المظرف لك فقلت أنا لا آخذ منك مطر فاعلى  
هذا ولكني أصير اليك الى منزلك فالتفت على الجوارى وأردعه عليك مرارا فقال أحب  
ان ترد علي الساعة وان تأخذ هذا المظرف فانه من لبسك ومن حاله كذا وكذا فرددت  
عليه الصوت مرارا حتى أخذته ثم سمعنا حركة محمد فقمنا حتى جاء مجلس ثم تعدنا فشررب  
ويحدثنا فغدا ابراهيم كليب لعمرى كان أكثر ناصرا فكا في واقعه لم أجمعه قبل ذلك  
حسنا وطرب محمد طربا عجيبا وقال أحذت والله يا عم أخطأ يا غلام عشر بدر لعمرى الساعة  
فجاؤا بهم فقال يا أمير المؤمنين ان لي فيها شريكا قال ومن هو قال اسحق قال وكيف قال  
انما أخذته الساعة منه لما قتلت له ولم أضاف الاموال على أمير المؤمنين حتى  
يشرك في حياته طاه قال انما أنا أشركك وأمير المؤمنين أعلم فلما انصرفنا من المجلس أعطاني  
ثلاثين ألفا أعطاني هذا المظرف فهذا أخذته مائة ألف درهم وهي قيمته (أخبرني) محمد  
ابن خلف بن الرزيان قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه قال قال لي ابراهيم بن المهدي  
هجيت مع الرشيد فلما صرنا بالمدينة خرجت أدور في عرصاتهما فالتفت الي بتر وقد  
عطشت وجارية تسقى منها فقلت يا جارية امتص لي دلوها قالت أنا والله منك في شغل  
بضربة لموا لي على فنقرت ببطي على سرجي وغنيت

### صور

رام قلبى السلاوى عن أسماء \* وتعزى ومبايه من عزاء  
سحنة في الشتاء باردة الصيف سراج في الليلة الظلماء  
كفنا ان مت في درع أروى \* وامتناعى من بتر عروء مائى  
الشعر للاحوص والغناء لمبعدومل مطلق في مجرى الزسلى عن اسحق وتعام هذه  
الايات انى والذى تخرج قريش \* يته سال كين نقب كذا  
لملم بها وان ابنت منها \* صادرا كالذى وردت بداء  
ولها مريع بيرة خاخ \* ومصيف بالقصر قصر قباء  
قلبتى ظهر الجهن فأمت \* قدأ طاعت مقالة الاعداء

ولبعدا يضاف اليها من هذه الايات ثم الاول والثاني خفيف ثقيل عن  
الهشامى ولان سرجى في ولها مريع بيرة خاخ \* وكفنا ان مت في درع أروى  
رمل عن الهشامى أيضا ولا ابراهيم في رام قلبى ومبايه ثاني ثقيل من حبش قال ابراهيم

ابن المهدي في الخيرة فرغت الجارية وأسما إلى فقال أقعرت بترعررة قلت لا قالت هذه والله بترعررة ثم سقتني حتى رويت وقالت ان رأيت ان تعيده ففعلت فطربت وقالت والله لا احلن قرية إلى رحلك فقلت افعلت ففعلت وجاءت معي ثم حملها فخلارات الجيش والخدم فزمت فقلت لها لا بأس عليك وكوتها ووهبت لها ذاتي وحبسها عندي ثم صرت إلى الرشيد فحذته حذيتها فأمر باتباعها وعتقها فابرحت حتى اشتريت واعتقت وأخذت لها مئة صلة وافترقنا (حذني) علي بن سليمان الاخفش ومحمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال حدثنا الفضل بن مرزبان قال لما ادخل ابراهيم بن المهدي على المأمون وقد ظفريه كله ابراهيم بكلام كان سعيد بن العاص يكلم به معاوية بن أبي سفيان في سقطة سقطه اعليه واستعطفه به وكان المأمون يحفظ الكلام فقال له المأمون هيأت يا ابراهيم هذا كلام سعيد بك به فخلني العاص بن أمية وقارحهم سعيد بن العاص وخطب به معاوية فقال له ابراهيم فكان منه يا أمير المؤمنين وأنت أيضاً ان هفوت فقد سبقك فخلني حرب وقارحهم إلى العنوق فلا تكن حالي عندك في ذلك أبعد من حال سعيد عند معاوية فانك أشرف منه وأنا أشرف من سعيد وأنا أقرب إليك من سعيد عند معاوية وان أعظم الهبة أن تسبق أمية هاتهما إلى مكرمة فقال صدق يا عم وقد هفوت عنك (أخبرني) محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا جاد بن اسحق عن أبيه قال جرى بين محمد بن العاص وبن ابراهيم بن المهدي كلام على التيف فوجد عليه محمد فلما كان بعد أيام بعث اليه ابراهيم بالطاف فلم يقبلها فوجه اليه وصيغة مليحة مفضية معها عوده ومول من عود هندی وقال هذه الايات وغنى فيها وألقاها عليها حتى أخذت الصنعة وأحكمتها ثم وجه بها اليه فوقفت الجارية بين يديه وقالت له حملك وعبد لنا أمير المؤمنين يقول لك وان دفعت ففعلت لشعروهم

حككت الضحير برد اللطف • وكشفت هجر لي فأنكشف  
وان كنت تشكر شيئاً جرى • فهب للسلامة ما قد سلف  
وجعلني بمفعل من زلي • فبالفضل يأخذ أهل الشرف

قال فسر محمد بن ابراهيم فاحضره ورضي عنه وأمر له بخمسة آلاف دينار وقيم يومه معه (أخبرني) محمد بن خلف بن المرزبان قال أخبرني سعيد بن صالح الاسدي قال حدثني جعفر بن محمد الهاشمي قال حدثني بعض خدم ابراهيم بن المهدي قال كانت لابراهيم بن المهدي جارية يقال لها صدوق و... ان لها من نفسه موضع فحسدها جواريه على عملها منه فلم يزلن يبلغنه عنها ما يكره حتى غضب عليها وجفاها يا أبا ماس شق ذلك علمه وانتم به ولم يطب قسا براجعتا واصلها فدخل عليه الاعرابي أنموطة صاحبة الفضل بن الربيع وكان حسن الشعر حلو اللفظ فصيحاً وكان ابراهيم يأنس به فقال له مالي أرى الامير منكسر منذ أيام فأمسك فقال قد عرفت حال الامير وقلت في

أمره أيا نأان أذن لي أنشدته أياها فتبسم وقال هات فأشده

أعنت أم عنت عليك صدوف \* وعتاب مثلك مثلها تشريف

لا تفعدن تلوم نفسك دائما \* فيها وأنت بجها مشغوف

إن الصريمة لا يشرب بمحملها \* إلا القوي بها وأنت ضعيف

فاستحسن إبراهيم الأبيات وأمر لهجائي دياروبعث إلى صدوف فخرت إليه

ورضى عنها وبعثت إليه صدوف بمائة دينار (أخبرني) الحسين بن القاسم الكوكبي

قال حدثني أحمد بن علي بن حمدة قال حدثني ربيع قال مرض إبراهيم بن المهدي

مرضا أشرف منها على الموت فجعل يتذكر شغفه بالغناء وما سلف فيه ويتقدم عليه

فقال لبعض من حضر قتب وأحرق دفاتر الغناء فحرق رأسه ساعة ثم قال يا مجتنب

فهمي أحرق دفاتر الغناء كلها ربي ايسر عمل ما أأقلمها وهي تحفظ كل شيء في دفاتر

الغناء (أخبرني) جعفر بن قدامة والحسين بن القاسم الكوكبي قال حدثني المبردين

أحمد بن الربيع عن إبراهيم بن المهدي قال رأيت علي بن أبي طالب رضي الله عنه

في النوم فقلت له إن الناس قد أنكروا فيك وفي أبي بكر وعمر فما عندك في ذلك فقال لي

اخسأ ولم يردني على ذلك (وأخبرني) الكوكبي بهذا الخبر عن الفضل بن الربيع عن أبيه

قال كان إبراهيم شديدا الانحراف عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه فحدث المأمون

يوما أنه رأى عليا في النوم فقال له من أنت فأخبره أنه علي بن أبي طالب قال فغشينا

حتى جئنا قنطرة فذهب يتقدمني لعبورهما فأمساكته وقلت له انما أنت رجل تدعي هذا

الامر بأمرأة ونحن أحق به منك فما رأيت له في الجواب بلاغة كما يوصف عنه فقال وأى

شيء قال لك فقال ما زادني على أن قال لا ما سلا ما فقال له المأمون قد والله أجابك أبلغ

جواب قال وكيف قال عرفك أنك جاهل لا يجاب بمثلك قال الله عز وجل وإذا خاطبهم

الجاهلون قالوا سلاما فاجعل إبراهيم وقال ليتني لم أحدثك بهذا الحديث (أخبرني)

الكوكبي قال حدثني المفضل بن سلمة عن هبة الله بن إبراهيم بن المهدي عن أبيه قال قلت

للأمين يوميا أمير المؤمنين جعلني الله فداءك فقال بل جعلني الله فداءك فاعظمت ذلك

فقال يا عم لا تعظمه فإنني عمر لا يزيد ولا ينقص فخياقي مع الاحبة أطيب من تجربتي

فقد هم وليس يضرب عيش من عاش بعدى منهم (حدثني) بحضرة قال حدثني هبة الله

ابن إبراهيم بن المهدي قال حدثني أبي قال كنت يوما بين يدي الأمين أغنيه فنقبت

## صوت

أقوت منازل بالهضاب \* من آل هند والرباب

\* خطارة بزمامها \* واذا وئت ذلل الركاب

ترى الحصا بمناسم \* صم صلاصة صلاب

قال فاستحسن الحسن وسألني عن صانعه فعرفته أن ابن جامع حدثني عن سياط أنه لابن



عائشة فلم يزل يشرب عليه لا يتجاوز ثم انصرفنا اليك ووافاني رسوله حين اتيت  
من النوم وأنا أستاك فقال لي يقول لك بصياقي يا عم لا تستعمل بعد الصلاة بشئ غير  
الركوب الى فصليت وتناولت طعاما خفيفا وأنا ألبس ثيابي خوفا من رجوع رسوله  
وجلس اليه فلما رأني من بعيد صاح بي يا عم بصياقي \* خطارة بزمانها \* فلما دخلت  
الجلس ابتدأته وغنيته فأمر بأحضار صبية كان يحفظها فأخرجت الى صبية كانت بها  
لؤلؤة في يدها العود فقال بصياقي يا عم ألقه عليها فأعدت لها و هو يشرب حتى اذا  
ظننت انها قد أخذته أمرتها أن تغنيته فغنته فاذا هو قد استوى لها الا في موضع كان  
فيه وكان صعبا جدا فجهدت جهدي أن يقع لها طبل المسرنة وكان حقيقا مني بذلك فلم  
يقع لها البتة ورأى جهدي في أمرها وعذره عليها فأقبل عليها وقد سكر ثم قال نقيت  
من الرشيد وكل أمي في حرة وعلى عهد الله لنأخذ به في المرة الثالثة لا أمرت  
بالتأكل في دجلة قال ودجلة تطفح وينناو بينها فهو ذراعين وذلك في الربيع فتأملت  
القصة فاذا هو قد سكر واذا الجارية لا تقول له كما أقوله أبدا فقلت هذه والله داهية  
ويتنفس عليه بومه وأشر لفي دمه فاعدت لها كفت أغنيته عليه وترك ما كنت  
أقوله وغنيته كما كانت هي تقوله وبعثت أردده حتى انقضت ثلاث مرات أعينه فيها على  
ما كانت هي تقوله وأمرته اني أجهتد فلما انقضت الثلاث المرات قلت لها ها أنت الآن  
فغنته على ما كان وقع لها فقلت أحسنت يا أم المؤمنين ورددته معها ثلاث مرات  
فطابت نفسه وسكن وأمر لي ثلاثين ألف درهم قال بخطة وقد لقيت مثل هذا فان  
طرخان بن محمد بن اسحق بن كنداجيق استحسن صوتا غنيته وهو

اعياي الشادن الريب \* أكتب أشكو فلا يجيب  
من ابن أبي شفاء داني \* وانما داني الطيب \*

ولمعه ومل فقال أحب أن تطرحه على زهرة جاريتي فكنت أتردد اليها شهرا وأكثر  
وأردده عليها وهو يعلني ويخلع على ويعطيني كل شئ حسن يكون في مجله فلا تأخذه  
منى ولا يقع لها فلما كان بعد شهر قلت لها أيها الأمير قد والله استحييت من كثرة ما تعطيني  
بسبب هذا الصوت وقد أعياني ان تأخذه زهرة ثم حدثته حديث ابراهيم بن المهدي  
وقلت له لولا اني آمنك عليها لقلت له أنا كما تقول هي حتى تخلص جميعا وليس وحياتك  
تأخذه أبدا كما أقوله ولأفيه حيلة فقال لي فدعه اذا (حدثني) بخطة قال حدثني هبة الله  
ابن ابراهيم قال حدثني محمد بن الحرث بن بشير قال غنى ابراهيم بن المهدي يوم الجمعة  
المامون

### صوت

يا صاح يا ذا الضامر العنس \* والرحل ذي الانساع والجلس  
أما النهار فانت تقطعه \* وتكا وتصبح مثل ماتمي \*  
في هذين البيتين لمن لك خفيف ثقل عن يونس والهشام قال ولعبه فيه ثقل أول

وقد نسب قوم لحن كل واحد منهم الى الآخر قال محمد بن الحر بن بشير في الخبر  
والحن مالك بن أبي السمع وهو من قصاره هكذا في الخبر قال فاستحسنه المأمون وذبحت  
أخذه ففطن لي ابراهيم فجعل يزيد فيه مرة ويقتص منه أخرى بزواده التي كان يعملها  
في القناء وعلمت ما هو يصنع فتركته فلما قام قلت للمأمون يا سيدي ان رأيت أن تأمر  
ابراهيم أن يلقى علي \* يا صاح يا ذا الضامر العنصر \* قال أفعل فلما عاد قال لي ابراهيم  
القي علي محمد \* يا صاح يا ذا الضامر العنصر \* فالتقاء علي كما كان يقنمه مع غيرهم انقضى  
الجلس وسكر المأمون فقال لي ابراهيم قم الآن فانت أحذق الناس به فخرجت وخرج  
ثم جثته الى منزله فقلت له ما في الارض أعجب منك أنت ابن الخليفة و اخو الخليفة وعم  
الخليفة تجعل علي وليك مثلي لا يخاف من القناء ولا يكترل بصوت فقال لي يا محمد ما في  
الدنيا أضغف عقلا منك واقم ما استبقاني المأمون محبة لي ولا صلة لرحي ولكنه سمع من  
هذا الجرم شيئا فقدم من سواه فاستبقاني لذلك فغاطني فغله فلما دخلت على المأمون  
حذمته بما قال لي فقال المأمون يا محمد هذا كفر الناس لنعمه وأطرق مليا ثم قال لي  
لا تكدر علي أبي اصحق عفوانه ولا تقطع رجه فذع هذا الصوت الذي ضرب به عليك  
الى لعنة الله (حدثني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهران قال حدثني  
محمد بن يزيد قال قلت لمجمل بالله أسألك أنت القاتل

كذلك أهل الكهف في الكهف سبعة \* اذا حسبوا يوموا وليلتهم كل  
فقال لا والله فقلت من قاله قال من حشا الله قبره نارا ابراهيم بن المهدي كفا في ذلك  
عن هباني اياه ليشيط بيدي (أخبرني) محمد بن يزيد قال حدثنا جاد بن اصحق قال حدثني  
محمد بن الحر بن بشير قال لما رضى المأمون عن ابراهيم بن المهدي وفادته دخل عليه  
مبتذلا في ثياب المغنين وزيههم فلما رآه ضحك وقال نزع هي ثياب الكبر عن منكبيه  
فدخل وجلس وأمر المأمون بأن يخلع عليه فاليس الخلع ثم ابتدأ بخارق ففني

### ص

خليلي من كعب الملعدين \* بزيب لا يشقد كما أبدا كعب  
من اليوم زوراها فان معلينا \* غداة غد عنها وعن اهلها نكب  
فقال له ابراهيم أسأت وأخطأت فقال له المأمون يا عز ان كان أساء وأخطأ فأحسن أنت  
فغنى ابراهيم الصوت فلما فرغ منه قال لخارق أعده الآن فأعاده فأحسن فقال ابراهيم  
يا أمير المؤمنين كم بين الصوت الآن وبينه في أول الامر قال ما بعد ما بينهما فالتفت الى  
خارق ثم قال انما لك يا مخارق مثل الثوب الوشى الفاخر اذا فاقل عنه أهله سقط  
عليه القبار فحال لونه فاذا انقض عاد الى جوهره (أخبرني) جعفر بن محمد بن قدامة قال  
حدثني شارية الكبرى مولا ابراهيم بن المهدي قالت سمعت مولا ابراهيم بن المهدي  
يحدث قال كنت بين يدي الرشيد جالسا على طرف حراقة من حراقاته وهو يريد الموصل

وقد بلغنا الى السور فانية والمقادون يمدون السفن والشرط يج يفي ويخيه والدست  
متوجه له اذ طرق هنية ثم قال لي يا ابن أتم ما أحسن الاسماء عندك قلت محمد اسم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم أي شيء بعده قلت هرون اسم أمير المؤمنين قال فما  
أسمي الاسماء قلت ابراهيم فزحني ثم قال ويحك أقول هذا أليس هو اسم ابراهيم خليل  
الرحمن فقلت له بشؤم هذا الاسم لقي من غرود ماتي وطرح في النار قال فابراهيم ابن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال لا جرم انه لم يعمر من أجله قال فابراهيم الامام قلت بحرفة اسمه  
قتله مروان في جراب النورية وأزيد ليأ أمير المؤمنين ابراهيم بن الوليد خلع و ابراهيم  
ابن عبد الله بن حسن قتل وعنه ابراهيم بن حسن سقط عليه السجين فأت وما رأيت  
والله أحد ايسمى بهذا الاسم الا قتل أو نكسب أو رأيت مضر وبأ ومقدوفا ومظلوفا ثم  
ما انتفى الكلام حتى سمعت ملاحا يصيح يا أخوه قيا ابراهيم ويك ثم أعاد ويك يا ابراهيم  
مد ثم أعاد يا ابراهيم يا عاض بظفر أمه مد فقلت له أتبي لك شيء بعد هذا اليس والله في الدنيا  
اسم أشأم من ابراهيم والسلام فضحك واقه حتى أشقت عليه (حدثني) بنخله قال  
حدثني أبو عبد الله الهشام عن أبيه قال دخل الحسن بن مهمل على المأمون وهو يشرب  
فقال له بصياقي ويحيى عليك يا أبا محمد الا شربت معي قد صاب له من نبيذه قد حاقا خذه  
بيده وقال له من تحب أن يغنيك فأومأ له الى ابراهيم بن المهدي فقال له المأمون غشه  
باعم ففناه \* سمع الحلبي وسواسا اذا انصرفت \* يعرض به لما كان لحقه من السوءاء أو  
الاختلاط فغضب المأمون حتى ظن ابراهيم انه سيوقع به ثم قال له آيت الاكفرا يا أكنفر  
خلق الله لنعمة والله ما حق دمك غيره ولقد أردت قتلك فقال لي ان عفوت عنه فعلت  
فعلنا لم يسبقك اليه أحد فعفوت والله عنك لقوله أخفقه أن تعرض به ولا تدع كيلا  
ولا دغلك أو أنفت من ايمانه اليك بالغناء فوثب ابراهيم قائما وقال يا أمير المؤمنين لم  
اذب حيث ظننت ولست بعائد فأعرض عنه (أخبرني) الحسين بن القاسم الكوكبي  
قال حدثني جرير بن أحمد بن أبي داود قال حدثني أخي عن أبي قال كنت أجنب الغناء  
وأطعن على أهله وأذم للمجسم به فوجه المعتصم الى عند خروجه من مدينة السلام الحق  
بي فخطبت به ياب الشعامية ومع غلام زقطة فوجدته قد وكب الزورق وسمعت  
عنده صوتا اذهلني حتى سقط سوطي من يدي ولم أشعر به ثم احتجب وقد اعتق بي برذوني  
الى أن أكتفه بسوطي فقلت لغلامي هات سوطك فقال سقط والله من يدي لما سمعت هذا  
الغناء فقلبي الضحك حتى بان في وجهي ودخلت الى المعتصم تلك الحال فلما رأي قال  
لي ما يضحكك يا أبا عبد الله فحدثته فقال استوب الآن من الطعن علينا في السماع  
فقلت له قبل ذلك من كان يغنيك قال عني ابراهيم كان يغنيني  
ان هذا الطويل من آل حم \* أنشرا له بعد ما كان ماتا  
ثم قال أهدم ياعم ليسمعه أبو عبد الله فاني أعلم أنه لا يدع مذهبه فقلت بلى والله لا دعه

في هذا ولما لملك عليه فقال أما إذا كانت قوتيه على يديك يا عم فقد فزت بفخرها وعدلت  
 برجل ففهم عن رأيه إلى شأنا (حدثني) أحمد بن عبد الله بن همار قال حدثني طلمة بن عبد  
 الله الطلي قال حدثني الحسين بن إبراهيم بن رياح قال كنت أسأل غنا عن أي الناس  
 أحسن غنا فخصيني بجوابي فإجلا حتى حققت عليه يوما قال كان إبراهيم الموصلي أحسن  
 غنا من ابن جلمع بعشر طبقات وأنا أحسن غنا من إبراهيم الموصلي بعشر طبقات  
 وإبراهيم بن المهدي أحسن غنا مني بعشر طبقات قال ثم قال لي أحسن الناس غنا  
 أحسنهم صوتا وإبراهيم بن المهدي أحسن الجن والانس والوحش والطير صوتا  
 وحسبك هذا (حدثني) علي بن هرون النجم قال حدثني محمد بن أحمد بن علي بن يحيى قال  
 سمعت جدتي علي بن يحيى يقول حدثني محمد بن الفضل الجرباني قال انتهت يوما مغلسا  
 فدخل إلى الغلام فقال لي اسحق الموصلي بالسابق قبل أن أصلي الفداة فقلت يدخل في  
 الدنيا انسان يستأذن لاسحق فدخل فقال جلني الشوق إليك على ان بكرت هذا البكور  
 وقد جئت معي نبيذى وعلمت على المقام عندك فقلت مرحبا بك وأهلا ودعوت طبائخي  
 فسأله عما في الطبخ فذكر أشياء يسيرة منها فقامه جدتي وطبايح ودرج معلق فقال  
 ما أريد غير ذلك هاته الساعة فقلت للطبايح عجل باحضاره وعلمت على الأكل معه وعلى  
 أن تأخذ في شأنا فدخل حاجي فقال رسول الامير اسحق بن إبراهيم بالبواب وإذا  
 فرأني يذكر أنه وجه به إلى محمد بن الفضل ليحضره قال فقال لي اسحق قم في حفظ الله  
 واجتهد في أن تتجمل قال فقلت إلى الخادم يا خراج الجوارى اليه ووضع النسيذ  
 بين يديه ولبست ثيابي وخرجت وركبت فللمسرت قليلا فقلت في نفسي أنا أخسر الناس  
 صدقة أن تركت اسحق بن إبراهيم الموصلي في منزلي ومضيت إلى اسحق بن إبراهيم  
 المصعبى ولا أدري ما يريد مني فقلت للفراتى هل لك في خير قال وما هو قلت تأخذ ثلاثين  
 درهما وتغضى فتقول أنك وجدتني شارب دواء قال نعم فدفعته إليه ثلاثين درهما  
 وخفت له خفا ووجهت فقال لي اسحق أسرع الكثرة فأخبرته بما صنعت فقال  
 ونفت بقلست وكان يأكل فأكلت معه فأخذنا في شأنا وخرج الجوارى الينا ففنين  
 حتى مر صوت إبراهيم بن المهدي في شعره وهو

جند الحبل بلايا • أمرها ليس يسيرا

ولحنه من النقبل الثاني قال فطرب اسحق طربا ما أوتيه طرب مثله قط وهب من  
 احسانه في منصفه وجودة قصته ولم يزل صوتنا يوما أجمع لانغنى غيره حتى شرب اسحق  
 فاطر مبه وفيه من المشمش الذي كان يشربه ثلاثة عشر رطلا وكلما حضرت صلاة قام  
 اسحق يصلي بنا فصلى بنا العتمة وقد نفى فاطر مبه فشرى من نبيذى رطلين على  
 الصوت قال وكان محمد بن الفضل ينزل سوق الثلاثاء واسحق ينزل على نهر المهدي وقد  
 وزر محمد بن الفضل للمعول كل قبل حبيد الله بن يحيى

## \* (نسبة هذا الصوت) \*

جذد الحب بلأيا \* أمرها ليس يسيرا  
كبر الحب وقدمها \* كان أذل صغيرا  
ذلل الحب رقابا \* كان أذناها عسيرا  
ليس لي من حب النى \* غير حرمان السرورا

الشعر والغناء لابراهيم بن المهدي ثانی ثقیل (آخرنی) محمد بن یحیی الصولی قال حدثنی محمد بن موسی بن حماد قال حدثنی عبد الوهاب بن محمد بن عیسی قال استتر ابراهیم بن المهدي عند بعض أهل من السام فوقك بخدمته جارية جميلة وقالت لها ان أرادك لشيئا فطاويعه وأعلمه ذلك حتى تسع ففككت فوقه حقه في الخدمة والاعظام ولا تعلم بما قالت لها فخل مقداره في نفسه الى أن قبل يوم ما يداه فقبلت الارض بين يديها فقال

يا فخر الالى اليه \* شافع من مقلتيه  
والذي أجلت خديته فقبلت يديه  
بأبي وجهك ما كثر حسادي عليه  
انا ضيف وحرء الضيف احسان اليه

قال وعمل فيه بعد ذلك لخنا في طريقة الهزج وقال أحمد بن أبي طاهر في ابراهيم بن المهدي يوما والمأمون مصطبغ وقد كان خافه وبلغه عنه تكمرة

ذهبت من الدنيا وقد ذهبت مني \* هوى الدهر بي عنها وولي بها في  
فرق له المأمون لما سمعه وقال له واقه لا تذهب نفسك يا ابراهيم على يد أمير المؤمنين فطلب  
نفسا فان الله جل وعز قد آمنك الآن تحدث حديثا تشهد عليك فيه عدل وأرجو أن  
لا يكون منك حدث ان شاء الله

## \* (نسبة هذا الصوت) \*

## صوت

ذهبت من الدنيا وقد ذهبت مني \* هوى الدهر بي عنها وولي بها عنى  
فان أبك نفسي أبك نفسا نقيسة \* وان احتسبها احتسبها على من

الشعر والغناء لابراهيم بن المهدي ثانی ثقیل بالوسملى وهذا الشعر له ابراهيم بن المهدي لما أخرج الجند عيسى بن محمد بن أخى خالد من الحبس وادى ذلك خبر طويل وقد شرطنا أن لا ذكر من اخباره الا ما كان من جنس الغناء وفي هذه القصيدة يقول

وأفقتني عيسى وكانت خديعة \* حلت بها ملكي وفلت بها سفي

قال ابن أبي طاهر وحدثني أبو بكر بن الحبيب قال حدثني محمد بن ابراهيم عن  
ابراهيم بن المهدي يوما عند المأمون فأحسن وبجسرة المأمون كاتب لظاهر يكتي بأزيد  
قطر حتى وثب فأخذ طرف ثوب ابراهيم فقبله فطرأ اليه المأمون منكر الفعلة فقال

ما تنظر أقبله والله ولو قتلت عليه قبسم المأمون وقال آيت الاطراف قال ابن أبي طاهر  
 وحديث علي بن محمد قال سمعت بعض أصحابنا يقول اجتمع ابراهيم بن المهدي والحسن  
 ابن مهمل عند المأمون فأراد الحسن أن يسمع من ابراهيم فقال لها أبا اسحق أي صوت  
 تغنيه العرب أحسن يريد بذلك أن يشهر ابراهيم بالغناء والعلم به فقال ابراهيم يت  
 الاعشى \* تسمع اللي وسواسا اذا انصرفت \* أي انك موسوس وكان بالحسن شيء من  
 هذا (أخبرني) عبي عن جدي عن علي بن يحيى المنعم قال غنت مغنية و ابراهيم بن المهدي  
 حاضر \* من رأى فوافعت صحرا \* فقال ابراهيم أنا رأيت هذا قبله وأين رأيت  
 أي الامير قال رأيت ولد علي بن ربيعة يعضون في الصحرا الى الصيد (أخبرني) الحسن  
 ابن علي قال حدثني الحسن بن عليل الغزي قال حدثني بعض الكلاب عن ريق قال  
 خرجت يوما الى سبدي يعني ابراهيم بن المهدي وقد صنع لحنه في

واذا تباع كريمة أو تشتري \* فسواك بائعها وأنت المشتري

واذا صنعت صنعة أتممتها \* يبدن ليس نداهما منكدر

وجارية لنا رومية أعجمية لا تفصح في أقصى الدار تكس وهو يطرح الصوت على شارية  
 والاعجمية تبكي أحزب كما سمعته قط فجعلت أعجب من بكائها وانظر اليها حتى سكت فلما  
 سكت قطعت البكا فعملت ان هذا من غلبته بحسن صوته لكل طبع فصيح وأججمي  
 (أخبرني) الحسين بن يحيى وابن المكي وابن الازهر عن حماد بن اسحق عن أبيه قال غنى  
 ابراهيم بن المهدي ليلة تمجد الامين سوتالأم أرضه في شعر لابي نواس وهو

يا كثير النوح في الدمن \* لاعلم ابل على السكن

سنة العشاق واحدة \* فاذا أحبت فاستكن

ظن في من قد كلف به \* فهو يحفوني على الظن

رثا لولا ملاحظته \* خلت الدنيا من القن

فأمر له بثلاثة ألف دينار قال اسحق فقال ابراهيم لها أمير المؤمنين قد أجرتني الى هذه  
 الغاية بنشر من ألف ألف درهم هل هي الاخراج بعض الكور هكذا ذكر اسحق وقد  
 روى محمد بن الحرث بن بشير هذه الحكاية عن ابراهيم فقال لما أردت الانصراف  
 قال أقرأ و زورق عبي دنابر فأنصرفت بحال جليل (أخبرني) أبو الحسن علي بن هرون  
 قال ذكر لي أبو عبد الله الهاشمي عن أهله قال قال ابراهيم بن المهدي وقد خرج الى ذكر  
 الطبل والايقاع به فقال ابراهيم هومن الآلات التي لا تجوز أن تبلغ نهايتها قبيل له  
 وكيف خص الطبل بذلك فقال لأن عمل البدين فيه عمل واحد ولا يقمن أن يلق  
 اليسار فيه نقص من العين ودعا بالطبل ليرينا كيف ذلك فأوقع ايقاعا لم تكن تظن أن مثله  
 يكون وهو مع ذلك يريدنا موضع زيادة العين على اليسار قال وقال له الامين في بعض  
 خلواته باعتم أسهتي أن أراك ترمز فقال يا أمير المؤمنين ما وضعت على فني نابا قط ولا

أضعه ولكن يدعو أمرا المؤمنين بقلادة من موالى المهدي حتى تنفخ في الناي وأمر يدي عليه فأحضرت ووضعت الناي على فيها وأمسكه إبراهيم فكلما مر الهواء أمرأ صابحه فأجمع سائر من حضر على أنه لم يسمع مثله قط (وأخبرني) أبو الحسن علي بن هرون أيضا قال حدثني أبي قال حدثني عبيد الله بن عبد الله وأبو عبد الله الهشام قال كان إبراهيم بن المهدي إذا غنى لحنه

هل تطمسون من السماء فجومها \* يا كفكم أو تسترون هلالها

فبلغ إلى قوله \* جبريل بلغها النبي فقال لها هز حلقه فيه ورجعه ترجيعا تنزلزل منه الأرض (أخبرني) محمد بن إبراهيم قریش قال حدثني عبد الله بن المعتز قال حدثني الهشام قال كانت مقيم الهشامية ذات يوم جالسة بين يدي المعتصم يعقداد إبراهيم ابن المهدي حاضر فتغنت مقيم في الثقيل الأول \* لزنب طيف تعترى طوارقه فأشار إليها إبراهيم أن تعبد فقالت مقيم للمعتصم يا سيدي إن إبراهيم يستعبدني الصوت وأظنه يريد أن يأخذه فقال لها لا تعبديه فلما كان بعد أيام كان إبراهيم حاضرا بمجلس المعتصم ومقيم غائبة عنه فأنصرف إبراهيم بالليل إلى منزله ومقيم في منزله بالميدان وطريقه عليها وهي في منظره لها شرفة على البارق وهي تطرح هذا الصوت على بعض جواري بني هاشم فتقدم إلى المنظار على دابته وتطاول حتى أخذ الصوت ثم ضرب باب المنظر بمقرعته وقال قد أخذناه بلا جدك

(نسبة هذا الصوت)

لزنب طيف تعترى طوارقه \* هذوا إذا النجيم ارجحت لواحته

سيبكك من أن العشي تجيبه \* لطيف بان الكف درم مرافقه

إذا ما بساط الله ومقدوقريت \* للذاته انما طه وعمارقه \*

الشعر الخبيري والغناء لعبد ولحنه من القدر الأوسط من الثقيل الأول بالنصر في مجراها عن أمحق وفيه المالك خفيف ثقيل أول بالنصر عن يونس والهشام (أخبرني) علي بن هرون قال حدثني عبيد الله بن عبد الله بن طاهر قال كان محمد بن موسى المنجم يقول حكمت إن إبراهيم بن المهدي أحسن الناس ذكرا منهم غنا بيه زمان وذلك أني كنت أراه بمجالس الخلفاء مثل المأمون والمعتصم يعني فإذا ابتدأ الصوت لم يبق من الغلمان والمتصرفين في الخدمة وأصحاب الصناعات والمهن الصغار والكبار أحد الاثر لما في يده وقرب من أقرب موضع يمكنه أن يسمعه فلا يزال مصغيا إليه لاهبا عما كان فيه مادام يعني حتى إذا أمسك وقضى غيره رجعوا إلى التشاغل بما كانوا فيه ولم يلتفتوا إلى ما يسمعون ولا يبرهان أقوى من هذا في مثل هذا من شدة الغفلة وانشاق الطباع مع اختلافها وتشعب طرقها على الميل إليه والاعتقاد له (حدثني) أحمد بن محمد بن جعفر حنظلة قال حدثني هبة الله بن إبراهيم بن المهدي قال قلت للمعتصم كاتب لابي أشياء لم تكن لاحد

مثلها فقال وما هي قلت شارية وزاخرتها معجمة فقال اما شارية فعندنا فاعطت الزاخرة  
 قلت ماتت قال وماذا قلت وساقيته مكتوبة ولم ير أحسن وجهها ولا ألين ولا أطرف منها  
 قال فما فعلت قلت ماتت قال وماذا قلت فحمله كانت تحمل وطبا طول الرطبة منها شبر  
 قال فما فعلت قلت جرت بها بعد وفاته قال وماذا قلت قد حده الضخام قال وما فعل قال  
 الساعة والله جعني فيه أبو سرمله فسألتها أن يهبه لي تفعل ووجهته به الى منزلي ففعل  
 وتلف وأعيد الى خزانتي فرأيت أبي فيما يرى النائم في ليلتي تلك وهو يقول لي  
 أبتريه خضاعي دما بعد ما غدت \* على به ~~مكتوبة~~ متراخرا  
 فان كنت حق أو تحب مسرقي \* فلا تغفلن قبل الصباح له كسرا  
 فأتيت فزعا وما فرق الصبح حتى كسرتني فأما المماثلة التي كنت بينه وبين اسحق فقد  
 مضى في خبر اسحق منها طرف ونذكر ههنا منها ما جرى مجرى محاسن ابراهيم والقيام  
 بحجته ان كانت له وعذو فيما يجب عليه لانه بذلك حقيق في ذلك نصحة من كتاب اعطانيه  
 أبو الفضل العباس بن احمد بن نوابه رحمه الله بخط اسحق في قرطاس وأنا أعرف خطه  
 وجواب لابراهيم بن المهدي في ظهره بخط ضعيف وأظنه خطه لانه لو كان خط كاتب  
 لكان أجود من ذلك الخط وقد ذهب أول الكتاب فذهب منه أول الابتداء والحواب  
 ونسخت بقية فكان ما وجدته من ابتداء اسحق وكنت جعلت فداك كتبت في كتابك  
 الى محمد بن واضح تذكر أنك مولى وسيد فحق دفعت ذلك وهل لي بخير غيره أو لا حد علي  
 وعلى أبي رحمه الله من قبلي نعمة سواكم واحب ذلك أن يكون وارجوا أن اموت قبل  
 أن يتلقى الله بذلك ان شاء الله فأما ذكر جعلت فداك الصنعة فقد أجل الله قدره  
 عن الحاجة الى دفعها والاعتذار عنها وأما أنا المسكين فأت تعلم اني لم أتحذنا نحن فيه  
 صنعة قط وان لم أرد هذا الا لكم شكر النعم منكم وحب القرب منكم واليكم فليس ينبغي  
 أن يعينني ذلك عندكم ولا يجوز لاحد أن يعينني به اذ كان لكم وقد علمت أنكم تضعني من  
 محاربة ومخارقي بحيث وضعتي الا لفضب أحويلك الى ذلك والافان فاعلم انهما لو كانا  
 ملوكين لي لا تزل تجليل الراحة منهما بعتقهما أو تخليته سيدلها علي عن أصيبه يبيعهما  
 أو جعدا كنسبه بينهما فكيف اظن اني عندك مثلهما أو أنك تقر في اليهما وتذكرني  
 معهما أو تلومني الا تدعي أن أخرس فلا ألتقي بحرف وان أقر من القضاة فإرأى من  
 انطافيه وامنع منده امتعاضك عن يحيى عليك شيأ من علومه كيف ترى جعلت  
 فداك الا أن سبابي وأنت ترى أن احد الا يحسن السب غيرك قد احدثت لي جعلت  
 فداك ادبا وزدتني بصيرة فيما أحب من تركه وترك الكلام فيه فان ظننت ان هذا اقرار  
 من الحجة وتقر يدعن المناظرة كما قلت فقد ظفرت وصرت الى ما أحببت والا فانه لا ينبغي  
 للحر أن يتلهم بما لا تقوم له به بجزته ولا لعاقل أن يذل ما عند ملن لا يحمد ولعله لا يقبل  
 العين فيه حتى يلحقه ما يكره منه وأما ما قاله أبي رحمه الله من انه لم يزل يتقنى أن يرى من



سادته من يعرف قدره حتى معرفته ويبلغ علمه بهذه الصناعة الغاية العظمى حتى رآك فقد  
صدق ما زال حتى ذلك وما زالت أعماءه هل رأيت جعلت قد الحظي منه الابن ساويت  
فيه من لم يكن يساوي شسعه ولعلك لا ترضى في بعض القوم حتى تفضل عليه لا تنفعه  
عندك معرفة به ولا رعاية لطول العصبه والخلمه ولا حفظ لآثار محموده باقية تذكرها  
وتخرج بها ثم ها أنا من بعده متضعي بالموضع الذي تضعني به وتسبقني الى ما تنسبني اليه لاني  
توسيت الصواب واجتهدت في البذل والمناحة لا يدفعك عن حفظ لساب ولا صيانة  
لخلف ولا استدامة لتقديم ما تعلم ولا مصافة لما تطلب ولا ولا عما كرهه أن أقوله فما أرى  
جعلت فداك من معرفتك بما في ايدينا لا تجزع الحشرات وتطلبك لنا العثرات والله  
المستعان كيف اصنع جعلت فداك ان سكت لم تقبل ذلك مني وان صدقت كذبتي وان  
كذبت ظفرت بي وان مرضحت لا نظرك واضحك واقرّب من انسلك واخذ بصبي من  
كرمك غضبت وسببت ولو كنت قرياً منك لضربت وليتك فعلت فكان ذلك أيسر من  
غضبك ثم من أعظم المصائب عندي أمرك اياي أن أسأل محمد بن واضح عن قول قلته في  
عند عمرو بن باقة فوالله جعلت فداك اني لا بشع بك كره فكيف احب أن اذ كره وأذكركه  
والي لا ريت لك من النظر اليه واجهب من صبرك عليه مع اني اعوذ بالله من ذلك  
لو رغبت في هذا منه ومن مثله كفتيك ونفسي ذلك بأن أسوسه نو بين او اهب له  
ديارين او أقوله احسنت في صوتين حتى تبلغ اكثر مما اردت لي او اريده لنفسي فالحمد  
لله الذي جعل حظي منك هذا ومثله غير مستغفرك أمك ولا مستقل لتليل حسن رأيك  
والله أسأل ان يطيل بقاها ويحسن جزاءك ويجعلني فداك قد طال الكتاب وكثر  
العتاب وجملة ما عندي من الاعظام والاحلال الذين لا اخاف ان أجعلها معندك  
والحجة التي لا امتنع منها ولا اعرف سواها والسبح والطاعة في تسليم ما تحب تسليمه  
والاقارب احببت أن أقر به وسأشهد على ذلك محمد بن واضح واشهد لك به من احببت  
وأودى الخراج ولكن لا بتمن فائدة والا انكسرفها ت جعلت فداك ونسأف  
واستوف فانك واجد صحة واستقامة ان شاء الله مد الله في عمرك وصبرني عليك وقد مني  
قبلك وجعلني من كل سوء فداك (نسخة جواب ابراهيم بعد ما ذهب منه) وأية سلامة  
اقد رأت عليها الاسوقها اليك واعطاني الله ما احب من ذلك فاما ان أتكلم من  
ورائك بشي تستثقله معمداناً انا اذا جحز ولا كريم معاذ الله من ذلك ولئن جعني واباك  
وعلي بن هشام مجلس لاستشهد به على أشياء لم اذكرها لك لم اكتب بها اليك اجلا لا لا تدرك  
حالت عندي من اعتد اذ يمثل ذلك مني وأنت عنه غافل والله به عليم وأما الرشوة فأرجو  
أن تحببك على ما تشتهي آتاك الله ما تحب فيما تحب وتكره وجعلك لنا شاكراً وأما  
القوائد التي وعدت ورودها علينا فاني لو اتقيتك لا تقضي شيئاً فأنظر فيه الا وجدتني  
فيه فطنا اجيد تخنيشه وأعرف كنهه وافيد لك فيه وفيما استبطنت منه ما لا تجد عند نفسك

اكثر منه فاما غيرك فاهلها المنشور وبارأ من المغنين تقول اني عبرتك بالصناعة ثم  
 تخرج بهذا فكيف تحريف الاقوال واكتساب الحجج لتفهم خصمك وتعلم جحشك فكيف  
 اعيبك بما جئ اليك وما انا داخل فيه معك ولا لكني قلت لك اني لست كفلا وفلان عن  
 لو كان عنده امر يتازعك به ثقل عليك انما انا رجل من مواليك متوسل اليك بما يسر لك  
 أو كصاحب لك تناظره بما يحب ان تجهد من تناظره فيه فليكن ذلك بالانصاف وطلب  
 الصواب اصبته واخطأته لا بالحجة والاثقة والحيلة لترد الحق بالباطل هذا معنى قولي  
 وقد استشهدت عليك فيه ايا جعفر وجاه في كتابك وهو عندي يشهد لي والكتاب الذي هذا  
 فيه بخطي عندك لم ترقه على قتبس ما فيه وخذني به فلعمرى لئن كنت قرئت عنى ذكرت  
 لا عليك بالتشبيه لك بهم ما عبت غير رأيي ولا جهلت غير نفسي ولست اعتد من هذا  
 لانك تشهد لي بالحق فيه وانما تريد ان تخصني بلا حجة فيكفي عليك بما عندي والا فانت  
 اذ ابي اجهل مني بك وقلت تذكرني معهما فقد ذكر الله النار مع الجنة وموسى مع  
 فرعون وابليس مع آدم فلم يكن بذلك موسى ولا آدم ولا اكرم فرعون وابليس فاضى من  
 المغالطة الى والتحريف لقولي واستفتح بي رأيتنى بالمصادقة فان أنت لم تفعل بقيت  
 واحدا مستوحشا لم تجد غيري ان علم ما تعلم لم تنقص وان علم اكثر منك لم يثبت وان  
 أهملته كافاك وان استقمته شفاك لا والله ما اردت الا ما ذكرته لك ولا احسبك  
 ظنفت في غير ذلك لانك لا تجهلني فاما عندك غير جاهل وواحدة هي لك دوني والله  
 ما كنت ابالي ان لا اسمع من مخارق وعلوية شيأ حتى اسمع بنعيمها ولا اراهما حتى اراهما  
 ميتين وما في هذا غيرك والاعظام لك والاكرام وذلك انهما كمالك غلامين فسيرتهما  
 ندين تقول فيهما وقلان فيك وانما هما صنيتاك وخرجاتك اديك وان كانا غير طائلي فلو  
 اعرضت عن انتقامهما ورفعت ما رفع الله من قدرك عن الافراط في عيبيهما لكان ذلك  
 اشبه بك واجل بمحلك وخطر لك ومكانك وكذلك الذي ترى له منه وما حبه محمد بن الحرث  
 فوالله ما احب لك في أدبك وفضلك ودينك ومحلك ان تشهر نفسك له ما بهذا ومثله وان  
 ينتمى اليهما ذلك عنك اقول بعلم الله في ذلك لاله ما وان ذلك لو صرت اليه لاجل بك  
 واجل لقدرك وان كنت لتعوا له ما به ولو أردت ذلك وان زهدت فيه لم تضع نفسك  
 ومحلك مع غلمان احداث يسامون السنهم فيك بما بسطته منهم على نفسك ولولم تفعل  
 لكنت اعظم في عيونهم من بعض موالهم الذين تولوا منهم هذا رأيي لك بما هو اكبر  
 لامرك واشبه بمحلك والله ما غشيتك ولا اوطأتك عشا وما خترت نفسك ما رأيت ولا  
 والله لا سمعنا بهذا ابدا ولا بما قلته في الاخر يا حتى يموتوا ولا اردت يشهد الله بهذا غيرك  
 واما من ذكرت اني اسوقه بابي امحق رحمه الله وهو لا يسيى شعبة فالك عتيت ابن  
 جامع وانت لا تدخل بيني وبين ابى امحق رضى الله عنه ولا اخذك والله اشد حبا له منى  
 ولا كان لك اشد حبا منه لى فقد تعلم كيف كان لى ولكن لا اعظم ابن جامع كما قلته انت

يا اظلم البشر ولئن ضمنت ان تنصقنى لا كلنك فيه بما لا تدفعه ولكنى لا اكلنك فى شئ حتى  
اقربهم ذمة منك والاولسقى من السكوت ما وسعك ومن العجب الذى لم ار مثله والمكابرة  
الى لا يشبهها شئ اعند اولى على فى التجربة حتى تقول

حييا ام يعمرا • قبل شحط من النوى

يا اخى وحبيب نفسى فالتفكر فى هذا من العيوب قولك يا ليكون مثل شحط فى الوزن  
ايكون مثل هذا فى الكلام وقولك فى الجزء الثانى حتى يكون مثل قبل هل يكون  
مثل هذا وليس فى يا المشددة اربع يات وفى سى التى عطف بها ثلاث قصير يسع يات  
وانما هى ثلاث فى الاصل الباء المشددة وياء الاثنين حتى تقول حييا والناس فى هذا ينى  
وينك بهم شئ من استعدى عليك ولو انصفت لعلت انه لم يكن فى • حييا ام يعمرا • غير ما  
جرت انا الابهذا الغلط الذى لا يحول من تحريك ساكن فجعله اول الكلام فقد زدت  
قبله حرفا وتسكين متحرك فتزيد بعده حرفا كقولك ام يعمرا قابل شحط من حيث جعلت  
قبل الباء الفاء وكقولك ام يعمرا قبل فزوت الالف لتسكت عليها لان السكوت على  
متحرك لا يمكن فاية حجة هذه • ومن يصبرك على هذا وانما اردت انا ما يجوز بثنى بتجزيته  
واحدة لا اريد غير ذلك منك ما لى يا اخى تنفس على الصواب بما لا تقصص عليك فيه ولا  
عيب ثم اتخذت تحمدي اليك بما قلت لك ان تسأل محمد من قولى فيك بظهور الغيب ذنبا  
يطبعك على الظلم والتعريف حتى كفى اعلمت ان احدا انتصم غميت لذلك ولم يكن  
غير الرقة عليه لا واقه ما مشى بين هذا ولكنى كنت اذا تحدثت مع محمد خالبا كلته بمثل  
ما اكلت به من الرق والجلد فلما كان عندنا من يحتشم كان كلامى بما يجب ان اكلم به  
من الاكرام والتقديم فقال لى أى شئ هذا الذى ارى فقلت له هذا كلام الحشمة وذلك  
كلام الانس فاودت باعلامك هذا ان تعلم انى لا اريد بما انا زعل فيه شيئا يزيغ مما تعرف  
منى وانى اذكر لك بما يشبهك فى موضعه فلو اقيمت الله وأقيمت على الاخاء لما كنت تعرف  
هذا بشئ وهو جميل ارضا من نفسى قصيره قبيصا زيدا اعند راليك منه وأما أداء  
الخراج والاشهاد فهذا شئ لم اطلبه منك انما أنت طلبته منى ظالمالى وذلك لانى لم انازعك  
الامنازعة مناظر يجب ان يعرف حسن خصه وناقب نظره وأما الرئاسة فقد جعلها الله  
لك على اهل هذا العمل ولا رياسته على عليم ولا لك على لانى فى العلم مناظر وفى العمل متلذذ  
فلا تظلمنى ولا تفلسك لى ومن بعد فانى احب ان تخبرنى كيف أنت اليوم بعد والله  
نعمتى لانعم الله ولا غنى بك ولو شئت ارسلت الى يحيى بن خالد طبيب اخى عبيد  
الله فانه رفيق مبارك عالم وهو منك قريب فى دار الروم فاخذت برأيه ومن علاجه وهب  
الله لك العافية ووجهها لى فيك برجته وانما ذكرت هذا الاشهاد وجوابه على طواهما  
وهما قليل من كثير من مكاتباتهم ما تعرف بهما طرفا من مقدارهما فى المنازعة والمجادلة  
وان اصدق كان يريدى من ابراهيم التواضع له وانحنوع برياسته وتصامل عليه فى بعض

الاوراق ونصو ابراهيم فهو ما فصله به لان نفسه تأتي ما يريد اسحق منه فيستعمل معه من المياينة مثل ما استعمله ويكونان في طرفين من الظلم بعد كل واحد منهما عن انصاف صاحبه وقدروى يوسف بن ابراهيم اخبارا فيما جرى بينهما فوجدت كلامهما مرصوفا رصف ابراهيم بن المهدي ومنظوما نظم منطقه فيها تعامل على اسحق شليد وحكايات ينسب من نقلها الى جهل بصناعته كان اسحق بعيد امن منه فعلم ان ابراهيم عمد ذلك وآلفه وأمر يوسف بنشره في الناس ليدور في أيديهم ذكره بفضل به وذلك بعيد وقوعه ولين تدفع الحقائق بالكاذب ولا يزل الخطأ الصواب ولا الخطل السداد وكفى من نصم عن اسحق بأن أغاثى ابراهيم بن المهدي لا يكاد يعرف منها صوت ولا يروى عنها الا اليسير وان كلامه في تجنيس الطرائق اطرح وعمل على مذهب اسحق وانقضى الصنع لابراهيم بذلك مع انقضاء مدته كما يضمحل الباطل مع أهله فعدلت عن ذكر تلك الاخبار ولا لانها لم تقع الى ولكنها اخبار يبين فيها التعامل والحق وتضمن من السب لاسحق والشتم والتجهيل ما يعلم انه لم يكن يقضى على مثله لاحد ولو خاف القتل فاستبردت ذلك والطوحته واعقدت من اخبار ابراهيم على الصحيح وما جرى مجرى هذا الكتاب من خبر مستحسن وحكاية ظريفة دون ما يجري مجرى التعامل فقله ضى في صدر الكتاب من اخبارهما واخصاص اسحق اياه برقه وتجريعه أمر من الصبر ما في عن بطلان غيره (وممن صنع من أولاد الخلفاء عليية بنت المهدي) ولا أعلم أحدا منهم بعد ابراهيم أخيا كان يتقدمها وكان يقال ما اجتمع في الجاهلية ولا الاسلام أخ وأخت أحسن غنا من ابراهيم بن المهدي وعليية أخته واخبارها تذكر بعد هذا تالية لما أذكر من غنائها من صنعها

## صوت

أضحك عمالوسقت منه شفا \* من الحوان به قطر الندى

أفرج بلوعن غشا العين العشا \* حلوبعيق كل كهل وفقى

ان فؤادى لاتسله الرقى \* لو كان عنها صاحب القدحما

الشعر لابي النجم العجلى والقناة عليية بنت المهدي رمل بالوسطى

\*(اخبار ابي النجم ونسبه)\*

قال أبو عمرو الشيباني اسمه المفضل وقال ابن الأعرابي اسمه الفضل بن قدامة بن عبيد الله بن عبد الله بن الحرث بن عبيدة بن الحرث بن الياس بن عوف بن ربيعة بن مالك بن ربيعة بن جهم بن سليم بن صعيب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هيثم بن أفضى بن دعي ابن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار وهو من رجاؤ الاسلام الفحول المتقدمين وفي الطبقة الاولى منهم (أخبرني) أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمعي اجازة عن محمد بن سلام وذكر ذلك الاصمعي أيضا قال قال أبو عمرو بن العلاء كان أبو النجم أبلغ في الذمت من الهجاج

(أخبرنا) محمد بن خلف وكيع قال حدثني أبو أيوب المديني قال حدثني الفضل بن العباس الهاشمي عن أبي عبيدة قال ما زالت الشعراء تقصر بالرجاء حتى قال أبو النجم • الحمد لله الوهوب الجزل • وقال الهجاء • قد جبر الدين الاله خبير • وقال رؤبة • وقام الامهات خاوي المشرق • فانتصروا منهم • ووجدت في اخبار أبي النجم عن أبي عمرو الشيباني قال قال لقيمان من اجل هذا رؤبة بالمريد يجلس فيسمع شعره وينشد الناس ويحقق اليه قيات من بني عجم فاجمعك من ذلك قال أو تصبون هذا قالوا نعم قال فأتوني بعن من تبيذ فأتوه بفسريه ثم نهض وقال

إذا اصطبحت أربعا عرفني • ثم بحثت الذي جشمتني

فلما رآه رؤبة أعظمه وقام له عن مكانه وقال هذا رجا بالعرب وسألوه أن يشدهم فأشدهم • الحمد لله الوهوب الجزل • وكان إذا أشد أزيد ووحش يشابه أي رعى بها وكان من أحسن الناس انشادا فلما فرغ منها قال رؤبة هذه أم الرجز ثم قال يا أبا النجم قد قريت مرعاها إذ جعلتها بين رجل وابنه فوهم عليه رؤبة أنه حيث قال

تقلت من أول التيقل • بين رماحي مالك ونهشل

أنه يريد نهشل بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم فقال له أبو النجم هيئات الكمر قشابه أي أي انما أريد مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكاية بن صعيب بن طي بن بكر بن وائل ونهشل قبيلة من ربيعة وهو لا يرعون الصمان وعرض الدهاء قال أبو عمرو وكان سبب ذكر هاتين القبيلتين يعني بني مالك ونهشل ان دعاء كانت بين بني دارم وبني نهشل وحروباً في بلادهم فقصاى جميعهم الرعي فيما بين فلج والصمان شخافة أن يغتروا بنشر حتى عني كلوه وطال فذكرا أن بني هجلا جاء نلفزوها إلى ذلك الموضع فرعته ولم تحف من هذين الحسين فمخبره أبو النجم قال ويدل على ذلك قول القرزقي

أترنع بالاحياء سعد بن مالك • وقد قتلوا مني بظنة واحد

فلم يبق بين الحى سعد بن مالك • ولا نهشل الادماء الاساود

وقال الاصمعي قيل لبعض رواة العرب من أربج الناس قال بنو عجل ثم بنو سعد ثم بنو هجلا ثم بنو سعد ثم بنو دبريد الاغلب ثم الهجاء ثم أبو النجم ثم رؤبة (أخبرني) أبو خليفة عن محمد ابن سلام قال قال عامر بن عبد الملك المسمعي كان رؤبة وأبو النجم يحجة مان عمدي فأطلب لهما النيد فكان أبو النجم يتسرع إلى رؤبة حتى اكفه عنه (ونسخت من كتاب أبي عمرو الشيباني) قال حدثني بعض البصريين منهم أبو رزة المرتدي قال وكان عالما بأروية قال خرج الهجاء محفلا عليه جبة خز وعمامة حزلي ناقة له فدا جاد رملها حتى وقف بالمريد والناس يحجة عون فأشدهم توله • قد جبر الدين الاله خبير • فذكر فيها ربيعة وهجاءم فجاء رجل من بكر بن وائل إلى أبي النجم وهو في بيته فقال له أنت جالس وهذا الهجاء يهيجونا بالمريد قد اجتمع عليه الناس قال صف لي حاله وزيه الذي هو فيه فوصف له فقال ابغني

جلاطعا قد اكرهه من الهناء فجاء بالجل اليه فاخذ سر اويل له فجعل احدى رجله فيها واثر بالآخرى وركب الجل ودفع خطامه الى من يقوده فانطلق حتى أتى المريد فلما دنا من الهجاج قال اخلع خطامه نخله وانشد \* تذكر القلب وجهها ما ذكر \* فجعل الجل يدنو من الناقة يتشممها ويتباعد عنه الهجاج لثلاثا يفسد ثيابه ورجله بالقطران حتى اذا بلغ الى قوله \* شيطانه اتى وشطاني ذكر \* فعلق الناس هذا البيت وهرب الهجاج عنه (ونسخت من كتاب أبي عمرو) قال حدثني ابو الازهر ابن بنت أبي النجم عن أبي النجم انه كان عند عبد الملك بن مروان ويقال عند سليمان بن عبد الملك يوما وعنده جماعة من الشعراء وكان أبو النجم فيهم والفرزدق وجارية واقفة على رأس سليمان وأبو عبد الملك تدب عنه فقال من صبحني بقصيدة يقتصر فيها وصدق في غفره فله هذه الجارية فقاموا على ذلك ثم قالوا ان أبو النجم يقلبنا بقطعانه يعز ون بالرح قال فاني لا اقول الا قصيدة فقال من ليته قصيدته التي غفر فيها وهي \* علق الهوى بجبال الشعناء \* ثم اصبح ودخل عليه ومعه الشعراء فانشد حتى اذا بلغ الى قوله

منا الفئ ربيع الجيوش تظهره \* عشرون وهو يعتق الاحياء

فقال له عبد الملك قف ان كنت صدقت في هذا البيت فلا تزيد ما وراءه فقال الفرزدق وأنا أعرف منه ستة عشر ومن ولدوه أربعة كلهم قد روي فقال عبد الملك أو سليمان ولد ولده هم ولده ادفع اليه الجارية يا غلام قال فقلهم يومئذ (قال وبلغني) من وجه آخر انه قال له فاذا أقررت له بسمة عشر فقد وهبت له أربعة ودفع اليه الجارية فقدمها بالبادية فكان بينه وبين أهله شر من أجلاها وقال أبو عمرو بعث الجند بن عبد الرحمن المري الى خالد بن عبد الله القسري بسبي من الهنديين فجعل يب أهل البيت كما هو للرجل من قريش ومن وجوه الناس حتى بقيت جارية منهن جميلة كان يدخروها وعليها ثياب أرضها فوطنان فقال لابي النجم هل عندك فيها شيء حاضر وتأخذها الساعة قال نعم أصلحك الله فقال العريان بن الهيثم النخعي كذب واقه ما يقدر على ذلك فقال أبو النجم

علقت خودا من بات الزط \* ذات جهاز مضط ملط

رابي الحجر جيد المخط \* كأنما قط على مقط

اذا بد منها الذي تغطي \* كأن تحت ثوبها المنعط

شطار ميت فوقه بشط \* لم ينز في البطن ولم يغط

فيه ثم آمن أذى التغطي \* كهامة الشيخ الباني الثط

وأما بيده الى هامة العريان ففعل خالد وقال للعريان كيف ترى احتياج الى أن تروى فيها يا عريان قال لا والله ولكنه ملعون بن ملعون (وقال) أبو عمرو في هذه الرواية وأخبرني به علي بن سليمان الاخفش قال حدثنا محمد بن يزيد الميرد قال حدثني محمد بن المغيرة بن محمد عن الزبير بن بكار عن فليح بن اسمعيل بن جعفر بن أبي كثير قال ورد أبو النجم على هشام

ابن عبد الملك في الشعراء فقال لهم هشام صفوا الى ابلأ فقطروها وأوردوها وأمسدوها حتى كافي أنظر اليها فانشدوه وأنشد أبو النجم \* الحمد لله الوهوب الهزل \* حتى بلغ الى ذكر الشمس تعالى وهي على الافق كعين \* وأراد أن يقول الاحول ثم ذكر حولة هشام فلم يتم البيت وارتج عليه فقال هشام أحراليت فقال كعين الاحول وأتم القصيدة فأمر هشام بوجء عنقه واخراجه من الرصافة وقال لصاحب شرطته يا يسع اياك وان أرى هذا فكلهم وجوه الناس صاحب الشرطة أن يقره ففعل فكان يصيب من فضول أطعمة الناس ويأري الى المساجد (وقال) الزبير في خبره قال أبو النجم ولم يكن أحد بالرصافة يضيف الاسليم بن كيسان الكلابي وعمر بن بسطام التغلبي فكنت أتي سليمان وأنفذني عنده وأتي عمر أفا تعشي عنده وأتي المسجد فأبيت فيه قال فاهتم هشام ليلة وأمسى لقس النفس وأراد محمد فابعدته فقال لخادم له ابقي محمدنا عراييا اخرج شاعر ابروي الشعر فخرج الخادم الى المسجد فاذا هو بأبي النجم فضر به برجله وقال له قم أجب أمير المؤمنين قال اني نجل اعرابي غريب قال اياك أبنى فهو له تروى الشعر قال نعم واقوله فأقبل به حتى أدخله القصر وأغلق الباب قال فأيقن بالشتر ثم مضى به فأدخله على هشام في بيت صغير بينه وبين نسائه مستر رقيق والشعب بين يديه تزهرفلما دخل قال له هشام أبو النجم قال نعم يا أمير المؤمنين طريدا قال اجلس فسأله وقال له أين كنت تأوي ومن كان ينزلك فاخبره ان خبره قال وكيف اجتمعت قال كنت انفذني عنده هذا واتعشى عنده هذا قال واين كنت تبيت قال في المسجد حيث وجدني ر. ولك قال ومالك من الولد والمال قال اما المال فلا مال لي واما الولد ففي ثلاث بنات وبني يقال له شيبان فقال هل اخرجت من بناتك احد قال نعم زوجت اثنين وبنت واحدة تجمزي اياتنا كأنها نعامه قال وما وصيت به الاولى وكانت تسمى برة باراء فقال

أوصيت من برة قلبا حرا \* بالكلب خيرا والحماة شرا

لاتسأني ضربا لها وجرا \* حتى ترى حلاها حيا قمرا

وان كسبتك ذهبا ودررا \* والحى عيهم بشر طرا

ففضلك هشام وقال فما قلت للآخرى قال قلت

سبي الحماة وابقي عليها \* وان دنت فازداني اليها

واوجعي بالتهرركبتها \* ومرفقي ارضي جنبيها

وظاهري لنذر لها عليها \* لاتخبر الدهر به اقبها

قال ففضلك هشام حتى بدت نواجذه وسقط على قفاه فقال ويحك ما هذه وصية يعقوب

ولده فقال وما انا كيعقوب يا أمير المؤمنين قال فما قلت للثالثة قال قلت

اوصيك يا بختي فاني ذاهب \* اوصيك ان تحملي القرائب

والجار والضيف الكريم الساعب \* لاترجع المسكين وهو غائب

ولاتنى اظفارك السلاهب \* منهن في وجه الحماة كاتب

• والزوج ان الزوج ينس صاحب \*

قال فكيف قلت لها عذرا ولم تتزوج واى تنى قلت في تأخير تزويجها قال قلت فيها

كانت طالمة اخت يمين - يتيمة ووالداها حيان

الرأس قل كله وصـ ثبان \* وليس في الساقين الا خيطان

قلت الى ينزع منها الشيطان

قال فضحك هشام حتى ضحك النساء لضحك وقال للعصى كم بقى من نفقتك قال ثلثائة

دينار قال أعطه ياها ليجدها في رمل طمة مكان الخطير وقال الاصمعي أخبرني

عني وأخبرني ببعض هذا الحديث ابن بنت أبي النجم أن أبا النجم قال

المجد لله الوهوب المجل \* في قدوم اعشى الأنسان من مسجد الاشياخ الى حاتم الحزار

ومقدار ما ينما - لواء ونحوها قال وكان اسرع الناس بديهة (اخبرني) محمد بن خلف

وصبيح قال حدثنا أبو أيوب المديني قال حدثنا أبو الاسود الموحشي قال مرأى

بالاصمعي واناعنده فقال له يا أبا نعيم بدأى الرحا حسن وأجود قال وجرأى النجم

(نصحت من كتاب احمد بن الحرث الحزار) قال حدثنا المدائني قال دخل أبو النجم على

هشام بن سعد الملك وقد أتت له سبعون سنة قال له هشام مارأيت في النساء قال الى

لا نظر اليهن شبرا ويتظرن الى حررا فوهب له جارية وقال له اغد على فأعلمنى ما كان

منك قل اصم غدا عليه فقال له ما صنعت فقال له ما صنعت شيأ ولا قدرت عليه وقد قلت

في ذلك ابياتا ثم انشده

نظرت ما يحبها الذى في درعها \* من حسنه وتطرت في سر باليا

فراأت لها كفلا يعلل بحصرها \* وعـ ارواديه واجثم جانيها

ورأيت منتشرا العجان قلعها \* رخواء فاصله وجلد باليا

ادنى له الركب الخليق كائنا \* ادنى اليه عقاربها وأقاعيا

ان الذمام والسدامة فاعلى \* لو قد صبرت لك الموامى خليا

ما بال أستاذ من ورائى طالعا \* اطنت أن حر الفتاة ورايا

فاذهب فالك ميت لا ترجى \* ابدال يد ولو عمرت لباليا

انت اغرورا اذا شبرت وريما \* كال الغرورلى ربه شافيا

لكن ايرى لا يرجى نعه \* حتى اعود أخا قتله فاشيا

فضحك هشام وامرا ليجارة أخرى قال بوعروا شيأى قال ابن كانة قال هشام

ابن عبد الملك لابي النجم يا أبا النجم حدثني قال عني او عن غيري قال لال عنك قال الى لما

كبرت عرفت لى البول فرضعت عند رجل شيأ يدل فيه فتمت من الليل البول فخرج في

صوت نقش تددت ثم عدت فخرج في صوت آخر فأويت الى فراشي فقلت يا أم الخيلار هل



سمعت شيئا فقالت لا واقه ولا واحدة منهما فضحك قال وأتم الخيلار التي تعني بقوله  
قد أصبحت أتم الخيلار تدعى \* على تنبا كلف لم أصنع

وهي ارجوزة طويلة وقال أبو عمر والشيباني أنتم ولاة لبني قيس بن ثعلبة أبا النجم  
فذكرت له أن يتالها قد أدركت منسنتين وهي من أجل النساء وأمدن فاهة  
ولم يخطبها أحد فلو ذكرتها في الشعر فقال أفعل فما اسمها قالت نفيسة فقال

نفيس يا قتلة الاقوام \* أقصدت قلبي منك بالسهام  
وما يصيب القلب الا رام \* لو يعلم العلم أبو هشام  
ساق اليها حاصل الشام \* وجزية الاهواز كل عام  
وما سقى النيل من الطعام \* اذ ضاق منها موضع الادغام  
أجتمعت مستدير حام \* بعض في كمين له اقوام  
\* عض البخاري على اللجام \*

فقالت حسبك حسبك ووند الى الشام فلما رجع مع الزمر والجلبة فقال ما هذا فقالوا  
نفيسة تزوجت قال أبو عمرو وذكروا علي بن المسور بن عمرو عن الامم هي قال أخبرني  
بعض لرواة وحديثي ابن أخت أبي النجم أن عبدا للملك بن بشر بن مروان قال لأبي  
النجم صدقني فهو دى هذه فقال

انا نزلنا خيرة سنولات \* بين الخيرات المباركات  
في حلم وحش وجباريات \* وان أردنا الصيد الذوات  
جاء طيها اطواعات \* علمن أو قد كن عالقات  
فسكر الطرف بمطرفات \* تركت أمانا فامحططات

(ونسخت) من كتاب الخراز عن المدائني عن عثمان بن حنفس أن أبا النجم مدح الجراح  
برجز يقول فيه ويل أتم دور عز وجمد \* دور ثقيف بسوا نجد  
\* أهل الحصون والخيول الجرد \*

فأجيب الجراح برجزه وقال ما حاجتك قال تقطعتني ذا الجبين فوجد لها وسكت ثم دعا  
أبيه فقال انظر ذا الجبين ما هو فارتد الاعرابي سألتني له له من أنهار العراق  
قد أراغفه فقيل واد في بلاد بني جمل أعلاه حشفة وأسفله سحنة يخاضه فيه بنوعته  
فقال اكتبوا له قال فأهله الى اليوم (أخبرنا) يحيى بن علي قال حدثني أبو أيوب  
المدني قال قال الامم هي أخطأ أبو النجم في شيئا أخذت عليه منها قوله  
وهي على عذب ودي المثل \* دخل أبي المرقا خير الادحل  
\* من تحت عاد في الزمان الاول \*

قال الامم هي المدحل لا تدره الابل انما تدره الراسيا وقد عيب بهذا وعيب بقوله  
في البيت الذي يليه ان هذا المدحل من تحت عاد قال والدحلان لا تحفر ولا تحت انما هي

خروف وشعاب في الارض والجبال لاتصميمها الشمس قتيق فيها المياه وهي هوة في الارض يضيق فيها ثم يتسع فيدخلها ماء السماء قال الاصمعي وقال يصف فرسه وقد أجراه في حلبه \* بسبح أخراه ويطفؤا قوله \* قال الاصمعي أخطأ في هذا لانه اذا سبج أخراه كان جارا لكساح أسرع منه قال الاصمعي وحدثني أبي انه رأى فرسه هذا فقومه بسبعين درهما وانما يوصف الجواد بأنه تسبح أولاده وتلحق رجلاه قال وخبر عدو والذ كور أن تشرف وخبر عدو والاث أن تنبسط وتصفى كعدو الذئب

(اخبار علي بن المهدي ونسبها وتقف من أحاديثها)

علي بن المهدي أمهاتهم وللمغنية يقال لها مكنونة كانت من جوارى المروانية المغنية (نسخت من كتاب محمد بن هرون بن محمد بن عبد الملك الزيات) أن ابن القلاح حدثه قال كانت مكنونة جارية المروانية وليست من آل مروان بن الحكم وهي زوجة الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس مغنية وكانت أحسن جارية بالمدينة وجهها وكانت رصعاً وكان بعض من يمازحها يعبت بها فيصيح طست طست وكانت حسنة الصدر والبطن فكانت توضع بهم وتقول ويكن هذا فاشترت المهدي في حياة أبيه بمائة ألف درهم فغلبت عليه حتى كانت الخيزران تقول ماملك امرأة أغلظت على منها واستترأ امرءا عن المنصور حتى مات فولدت له علي بن المهدي (أخبرني) هي قال حدثني علي بن محمد النوفلي عن عمه قال كانت علي بن المهدي من أحسن الناس وأظهرهم تقول الشعر الجيد وتصوغ فيه الالخان الحسنة وكان بها عيب كان في جبينها فضل سعة حتى تسبح فاتخذت العصائب المكللة بالجواهر لتستر بها جبينها فأحدثت واقه شيئاً ما رأيت فيما ابتدعه النساء وأحدثته أحسن منه (أخبرني) الحسين بن يحيى ووكيع قال حدثنا جاد بن اسحق قال سمعت ابراهيم بن اسمعيل الكاتب يقول كانت علي بن حسنة الدين وكانت لا تغنى ولا تشرب النبيذ الا اذا كانت معتزلة الصلاة فاذا طهرت أقبلت على الصلاة والقرآن وقراءة الكتب فلا تلذذت بشئ غير قول الشعر في الاحيان الا أن يدعوها الخليفة الى شئ فلا تقدر على خلافه وكانت تقول ما حرم الله شيئاً الا وقد جعل فيما حله منه عوضاً فبأى شئ يحتاج عاصيه والمتنكح لحرمانه وكانت تقول لا غفر الله لي فاحشة ارتكبتها قط ولا أقول في شعري الا عبثاً (أخبرني) محمد بن يحيى قال حدثني عون بن محمد الكندي قال سمعت عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع يقول ما اجتمع في الاسلام قط أخ وأخت أحسن غناء من ابراهيم بن المهدي وأخته علي بن وكانت تقدم عليه (أخبرني) محمد بن الحسن بن علي بن محمد الكندي قال حدثنا محمد بن ابراهيم قال كانت علي بن تغلب أن ترسل بالشعر من تحتها فاختصت خادمها يقال له طل من خدم الرشيد فكانت ترسله بالشعر فلم تره أبداً فاشتت على ميزاب وحدثته وقالت في ذلك

قد كان ما كلفه زمنا \* باطل من وجد بكم يكني

حق أينك وأبراجلا \* أمشي على حنف الى حنف

خلف عليا الرشيد أن لا تكلم طلالا ولا تسجيه باسمه فضمت له ذلك واستمع عليها يوما وهي تدوم آتسورة البقرة حتى بلغت الى قوله عز وجل فان لم يبصها وابل فطل وأرادت ان تقول فطل فقالت فالذي نها ناعنه أمير المؤمنين فدخل فقبل رأسها وقال قد وهبت لك طلالا ولا انعمك بعده من شيء تريد منه ولها في طل هذا عدة اشعار في الها صنعة منها

### صوت

يارب اني قد عرضت بهجرها \* فاليك أشكوز اليازباة

مولاتسو نتهين بعدها \* نم القلام وثبت المولاه

طل واسكني حرمت نعيمه \* ووصاله ان لم يغثن الله

يارب ان كنت حيائي هكذا \* ضرا على ما أريد حياه

الشعروا غناء لها خفيف ثقيل مطلق في مجرى الوسطى وقد ذكر ابن خرداذبه أن الشعر والغناء عليه الكوفي وأنه هوى جارية تغني فقه لم الغنامس أجلسها وقال الشعر ولم يزل يتوصل اليها ذلك حتى صار قدام في المغنين وأن هذا الشعر له فيها والصنعة أيضا (أخبرني) أحمد بن محمد أبو الحسن الاسدي قال حدثني محمد بن صالح بن شيخ بن عير عن أبيه قال حجب طل عن علمه فقالت وصحبت اسمه في أول بيت

يا مسرورة البستان طال تشوقي \* فهل لي الى ظل لديك ميل

مقي يلتقي من ليس يقضي خروجه \* وليس لمن بهوى اليه دخول

عسى الله أن يرتاح من كربة لنا \* فيلقى اقتبسا طاحله وخليسل

عروضه من الطويل الشعروا الغناء عليه خفيف رمل كذا ذكر ميمون بن هرون وذكر

عمر بن بابة أنه لسلل خفيف رمل بالوسطى وأول لصوت

مقي يلتقي من ليس يقضي خروجه \* وذكر حبش انه للهدى خفيف رمل بالنصر

(أخبرني) محمد بن يحيى قال حدثنا أحمد بن محمد بن اسحق الطالقاني قال حدثني أبو عبد

الله أحمد بن الحسين الهشامي قال قالت عليه في طل وصحبت اسمه في هذا الشعر

وغنت فيه

### صوت

سلم على ذاك الغزال \* الاغيد الحسن الدلال

سلم عليه وقل له \* ياغل ألباب الرجال

خليت جسمي ضاحيا \* وسكنت في ظل الجبال

ويبلغت مقي غاية \* لم أدر فيها ما احتيال

الشعروا الغناء عليه خفيف رمل وذكر غير هذا أن الغناء لا أحمد بن المكي في هذه

الطريقة (أخبرني) محمد بن يحيى قال حدثني ميمون بن هرون عن محمد بن علي بن عثمان

الشرطي أن عليه كانت تقول الشرطي خادم لها يقال له رشاش وتكنى عنه في شعرها  
فيه وكنت عنه بزيب

## صوت

وجد الفؤاد بزيبا \* وجد أشد يد امتعيا  
أصبحت من كلتي بها \* أدعى سقيا منصبا  
ولقد كنت عن اسمها \* عمدا لكي لا تغضبا  
وجعلت زيب سيرة \* وكنت أمرا مبعيا  
قالت وقد عز الوصا \* لولم أجد لي مذهبيا  
والله لانت المسودة \* أو تنال الكوكبا

هكذا ذكر ميون بن هرون وروايته فيه عن المعروف بالشرطي ولم يحصل ما رواه وهذا  
الصوت شعره لابن ربيعة المدني والغناء ليونس الصكاك ولحنه من الثقيل الأول  
رأى الطلاق الوتر في مجرى البصر وهو من زيبا يونس المشهرات وقد ذكرته معها والعصير  
أن عليه غنت فيه لحن من الثقيل الأول بالوسطى حكى ذلك ابن المكي عن أبيه وأخبرني  
بذلك عن القاسم بن زرزور (أخبرني) محمد بن يحيى قال حدثني الحسين بن يحيى  
الكاتب أبو الجازة حدثني عبيد الله بن العباس الربيعي قال لما علم من عليه أنها  
تكنى عن رشاش زيب قالت

## صوت

القلب مشتاق إلى ريب \* ياربها هذا من العيب  
قد نيت قلبي فلم استطع \* إلا البكا بأعالم القيب  
خبأت في شعري اسم الذي \* أردته كقلب في الجيب

قال وغنت فيه لحن من طريقة خفيف الرمل الأول فصحت اسمها في ريب قال وكانت  
لا تم جعفر جارية يقال لها طغيان نوتت بعلية إلى رشاش وحكت عنهما ما لم تقل فقالت عليه  
لطغيان خف مذ ثلاثين حجة \* جديده لا يلى ولا يتصرف  
وكيف بلا خف هو الدهر كله \* على قدمها في الهوام معلق  
فأخرقت خفا ولم تبل جوربا \* وأما سراويلها فتمزق  
قال وحلف وشان لا يشرب التيميسة فقالت

## صوت

قد نيت الخاتم في خنصري \* أذبا في منك تجنينك  
حرمت شرب الراح أذعفتها \* فلت في شيء أعاصيك  
فلا توطعت لعوضتي \* منه رطب الريق من فيك  
قبالها عندى من نعمة \* لست بها ما عشت اجزيك  
يا زيبا قد ارتقت مقلتي \* امتعني الله بجيبيك

غنت فيه لعلية هزجا (أخبرني) بحظوة ومحمد بن يحيى قال حدثنا ميمون بن هرون قال  
حدثني الحسين بن إبراهيم بن رياح قال قال لي محمد بن اسمعيل بن موسى الهادي كنت  
عند المعتصم وعنده مخارق وعلوثة ومحمد بن الحرث وعقيد فغنى عقيد وكنت أنشرب  
عليه

### صوت

نام عذالي ولم أنم \* واشتني الواشون من سقمي  
واذا ما قلت بي ألم \* شك من أهواء في ألمي  
فطرب المعتصم وقال لمن هذا الشعر والغناء فأمسكوا فقلت لعلية فأعرض عني فعرفت  
غلطي وأن القوم أمسكوا عني فقلت لعلية فأتيتني فقلت لعلية فأتيتني فقلت لعلية فأتيتني  
مثل نصيبي \* الغناء لعلية خفيف رمل وقد قال قوم ان هذا اللحن للعباس بن أشرس  
الطنبوري مولى خزاعة وأن الشعر لخالد الكاتب (أخبرني) محمد بن يحيى قال حدثني  
أحمد بن يزيد قال حدثني أبي قال كان عند المتنصر فغناه فكان لحننا من الرمل الثاني وهو  
خفيف الرمل

### صوت

ياربة المنزل بالبرك \* وربة السلطان والملك  
تخرجي بالله من قلنا \* لسان من الديلم والترك  
فصنعت فقال لي مم فصنعت قلت من شرف فأتى هذا الشعر وشرف من عمل اللحن فيه  
وشرف مستعجه قال وما ذلك قلت الشعر فيه للرشد والغناء لعلية بنت المهدي وأمير  
المؤمنين مستعجه فأعجبه ذلك وما زال يستعجده (حدثني) إبراهيم بن محمد بن بكشة قال  
سمعت شيخا يحدث أبي وأنا غلام فحفظت عنه ما حدث به ولم أعرف اسمه قال حدثني  
اسحق بن إبراهيم الموصلي قال علمت في أيام الرشيد لحننا وهو

### صوت

سقبلا أرضا إذا ماتت نهني \* بعد الهدو بها قرع النواقيس  
كانت سوسنها في كل شارقة \* على الميادين إذا ناب الطواويس  
قال فأعجبني وعلمت على أن أبا كرب الرشيد فلقيني في طريق خاد لعلية بنت المهدي  
فقال مولا في تأمر لبند دخول الدهليز لتسمع من بعض جواربها غناء أخذته عن أبيك  
وشكت فيه الآن فدخلت معه إلى حجرة قد افردت لي كأنها كانت معدة فجلسنا وقدم  
لي طعام وشربا فقلت حاجتي منهم ما تم خرج إلى خادم فقال لي تقول لك - ولاني أنا أعلم  
أنك قد غدوت إلى أمير المؤمنين بصوت قد أعد دله لمحدث فأسمعني ولك جائزة سنينة  
تجعلها ثم ما بأمر به لك بين يديك ولعله لا يأمر لك بشيء أو لا يقع الصوت منه بحيث  
توخيت فيذهب سعيك باطلا فاندفعت فغنيتم أياه ولم تزل تستعيده مرارا ثم أخرجت  
إلى عشرين ألف درهم وعشرين قويا وقالت هذه جارتك ولم تزل تستعيده مرارا ثم

قالت اسمعه مني الآن فغضب غناه ما شق سمعي مثله ثم قالت كيف تراه قلت أرى والله ما  
 لم أر مثله قالت يا فلانة أعمى له مثل ما أخذنا حضرت لعشرين ألفاً أخرى وعشرين  
 ثوباً قالت هذا ثمنه وأما الآن داخلة إلى أمير المؤمنين ولن أبدأ بفناء غيره وأخبره أنه من  
 صنعتي وأعطى الله عهداً لن نطق أن لك فيه صنعة لا تقتلك هذه أن نجوت منه أن  
 علم بصبرك إلى تخربت من عندها والله أتى الكمالوقن بما أكره من جائزتها أسفاً على  
 الصوت فما جسر والله بعد ذلك أن أستمع به في نقبي فضلاً عن أن أظهره حتى ماتت  
 فدخلت على المأمون في أول مجلس جلس له وبعد ما قبدأت به أول ما غنيت فتغزلون  
 المأمون وقال من أين لك وبلك هذا قلت ولي الأمان على الصدق قال ذلك لك فخذ منه  
 الحديث فقال يا بغيض فما كان لك في هذا من النفاسة - بين شهرته وذكرك هذا - ثم مع  
 ما قد أخذته من العوض وهجنني فيه هجينة ووددت معها أني لم أذكره فأكبت أن لأغنيه  
 بعدها بدأ الشعر في هذا الصوت لاسمع بن يسار النساء وقيل أنه لاسحق ولحنه من  
 الثقيل الأول مطاق في مجرى الوسطى وذكر حبيش أنه للهذلي ولم يحصل ما قاله (أخبرني)  
 عبي قال حدثني الحسن بن عليل المغزي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال قال لي  
 بنحو المغني حدثني أبو أحمد بن الرشيد قال كنت يوماً عند المأمون والي جاني منصور  
 وأبراهيم عمي بغايا سر دخلة فسار المأمون فقال المأمون لأبراهيم ان شئت يا أبا  
 إبراهيم فانهض فنهض فنظرت إلى ستر قد رفع مما يلي دار الحرم فما كان بأسرع من أن سمعت  
 شيئاً ألقيني فنظرت إلى المأمون وأنا ما أملك فقال لي يا أبا أحمد ما لك تمل فقلت اني سمعت شيئاً  
 ما سمعت بمثله فقال هذه عمتك عليه قطارح عمتك إبراهيم \* مالي أرى الابصار بي جافية \*

(نسبة هذا الصوت)

### صوت

مالي أرى الابصار بي جافية \* لم تلتفت مني إلى ناحيته  
 لا ينظر الناس إلى المبتلى \* وانما الناس مع العاقبة  
 صبي سلوا ربكم العاقبة \* فقد ذهبت بعدكم داهية  
 صابني بعدكم سيدي \* فالعين من هجرته باكية  
 الشهر لابي العتاهية وذكر ابن المستزاد لعلية وأن الحسن لها خفيف وذكر أنه أخبرها  
 خفيف رمل مطلق ولحن عليه مزموم (أخبرني) عبي قال حدثني أبو العباس أن بشراً  
 المرتدي قال قالت لي ربي كنت يربا بين يي الرشيد وعنده أخوه منصور وهما يشربان  
 فدخلت اليه خلوب جارية لعلية ومعها كاسان ملوأتان وتحيستان ومع خادم يتبعها  
 عود فغننهما فائمة والكاسان في أيديهما والتحيستان بين أيديهما

### صوت

جياكم الله خليليا \* ان ميتا كنت وان حيا

ان قلتما خيرا فخير لكم \* أو قلتما غيبا فلا غيبا

فشر بآثم دفعت اليه مارة فقامها صنت يامدى استكها هذا العن اليوم وألقينه على الجوارى واصططعت فبعثت لكابه وبعثت من شرابي اليك ومن تحياتي وأحذق جوارى تنسبك هنا كما الله وسركا وأطاب عيشك كما وعيشي بكما (أخبرني) عني قال حدثني بنعوم هذا الخبر أبو عبد الله بن المزيان قال حدثني إبراهيم بن أبي دلف العجلي قال كاتم العتصم بالقاطول وكان إبراهيم بن المدي في حراقة بالخانب الغربي وأبي واسحق بن إبراهيم الموصلي في حراقة بالخانب الشرقي فدعاهما في يوم جمعة فعبرا اليه في زلال وادامعهما وأنا صغير على أقيسة ونطقة فلما دونان من حراقة إبراهيم فرآنا نمض ونهضت بنهوض صبية له يتال لها غضة وإذا في يديها كلسان وفي يده كأس فلما صعد اليه انفع فغنى

حبه كما الله خلبا \* ان يتا كنت وان حبا

ان قلتما خيرا فخير لكم \* أو قلتما غيبا فلا غيبا

ثم ناول كل واحد منهما كأسا وأخذ هو الكأس الثالث في يد الجارية وقال لم تشرب على ريقا فده قدما دعابا ما عام فأكلوا ووضع التمد فشر به أوغنياء وغناهما فشر بهما وشرب بهما وغنت الصبية فطرب أبي وقال لها أحسنت أحسنت فقال له إبراهيم ان كنت أحد فت غزها فأتخرجتها الألائ (أخبرني) طي بن صالح بن الهيثم واسم عيل بن يونس قال حدثنا أبو هفان قال أهديت الى الرشيد جارية في غاية الجمال والكمال فخلعها بها وما أخرج كل قينة في داره واصططع فكان جميع من حضره من جواربه المغنيات والخدمة في الشرب زها ألقى جارية في أحسن زى من كل نوع من أنواع الثياب والجواهر واتصل الخبر بآثم جعفر ففقط عليه اذ لك فأرسلت الى عليه تشكو اليها فأرسلت اليها علية لايه ولنه هذا فوالله لا رقة اليك قد عزمتم أن أصنع شعرا وأصوغ فيه لحنا وأطرحه على جوارى فلا تبقى عندك جارية الا بعثت بها الى والبستمن أولوان الثياب ليأخذن الصوت مع جوارى ففعلت أتم ج فرما أمرتها به عليه فلما جاء وقت صلاة العصر لم يشعر الرشيد الاوعلية فخرجت عليه من حجرتها وأتم جعفر ومن حجرتها مها زها التي جارية من جوارىها وسانر جوارى القصر علي بن غراب اللباس وكلهن في لمن واحد خرج صنعت علية

من فصل عني وما \* قلبي عنه مفصل

يا قاطي اليوم لم نوبت بعدى ارتصل

فطرب الرشيد وقام على رجليه حتى استقبل أتم جعفر وعلية وهو على غاية السرور وقال لم اركل يوم قط يا سرور لا تبقي في بيت المال درهم الا تثرأ فكان يبلغ ما ثره يومئذ ستة آلاف درهم وما سمع بئس ذلك اليوم قط (أخبرني) علي بن سليمان الاخفش قال

حدثني محمد بن يزيد المبرّد قال كانت عليه نقول من لم يطربه الرمل لم يطربه شيء وكانت  
نقول من أصبح وعنده طباحة باردة ولم يطلع فعليه لعنة الله (حدثني) عبي قال حدثني  
هبة الله بن ابراهيم بن المهدي قال حدثني يوسف بن ابراهيم قال قالت لي عريب احسن  
يوم رأيته وأطيبه يوم اجتمع فيه مع ابراهيم بن المهدي عند أخته عليه وعندهم  
أخوهم يعقوب وكان أحذق الناس بالمرس فبدأت عليه فغضبهم من صنعها وأخوها  
يعقوب يرمي عليها

## صوت

تجيب فان الحب داعية الحب \* وكم من بعيد الدار مستوجب القرب  
وغنى ابراهيم في صنعته وزمر عليه يعقوب

## صوت

يا واحد الحب مالي منك اذ كلقت \* نفسي بعبك الا الهتم والحزن  
لم ينسينك مرور ولا ولا حزن \* وكيف لا كيف يسى وجهك الحسن  
ولا خلا منك قلبي لا ولا جسدي \* كلى بكك مشغول ومرتهن  
نور نوره من شمس ومن قمر \* حتى تكامل منه الروح والبدن  
فاسمعت مثل ما سمعته منها قاط واعلم اني لا اسمع مثله ابدا (قال) ميمون بن مرون قلت  
لعريب رايت في النوم ككافي سألت عليه بنت المهدي عن اغانيها فقالت هي ينف  
وخسرون صوتا فقالت لي عريب هي كذلك وقد اخبرني بنوه هذا الخبر عبد الله بن الربيع  
الريعي قال حدثني وسواسة وهو احد بن اسمعيل بن ابراهيم قال حدثني خشف  
الواضحة انها غارت هي وعريب في غناء عليه بحضرة المتوكل او غيره من الخلفاء فقالت  
هي ثلاثة وسبعون صوتا فقالت عريب هي اثنان وسبعون صوتا فقال المتوكل غنيا  
غناءها فلم تر الا تغنيان غناء حتى مضى اثنان وسبعون صوتا ولم تذكر خشف الثالث  
والسبعين فقطع بها واستوات عريب عليها واه كسرت قالت فلما كان الليل رايت عليه  
فيما يرى التام فقالت يا خشف خالفتك عريب في غنائي قلت نعم يا سيدتي قالت الصواب  
عك اقتديين ما الصوت الذي انسينه قلت لا والله ولوددت اني فديت ما جرى بكل  
ما ملكت قالت هو

## صوت

بن الحب على الجور فلو \* انصف المعشوق فيه لسمع  
ليس يستحسن في حكم الهوى \* عاشق يحسن تأليف الطبع  
وقليل الحب صر فاحالسا \* لك خير من كثير قد مزج

وكانها قد اندفعت تغنيني به فاسمعت احسن مما سمعته ولقد زادت لي فيه اشياء في نومي  
لم اكن اعرفها فاتممت والافلا عقل فرجابه فباكرت النليفة وذكرت له القصة فقالت  
عريب هذا شيء صنعت انت لما جرى بالامس واما الصوت فصحيح خلقت النليفة بما رضى



به ان القصة كما حكيت فقال رويالذواقه اذهب ورحم الله عليه فارتكت ظر فها حية  
وميتة واجازني اجازة سنية ولعليه في هذا الصوت اعنى \* بنى الحب على الجور فلو \*  
لنن ان خفيف ثقيل وهزج وقيل ان الهزج لغبرها (ونسخت) من كتاب محمد  
ابن الحسن الكاتب حدثني أحمد بن محمد القيرزان قال حدثني بعض خدم  
السلطان من مسرور الكبير ونسخت هذا الخبر بعينه من كتاب محمد بن طاهر  
برويه عن ابن القيرزان وفيه ما خلا في ذكره موضعه قال اشتاق الرشيد الى  
ابراهيم الموصلي يوما فركب حمارا يقرب من الارض ثم أمر بعض خدم الخاصة بالسعي  
بين يديه وخرج من داهه فلم يزل حتى دخل على ابراهيم فلما أحس به استقبله وقبل رجليه  
وجلس الرشيد فنظر الى مواضع قد كان فيها قوم ثم مضوا ورأى عبدا ناكثا فقال  
يا ابراهيم ما هذا فجعل يدافع فقال وبك اصدقني فقال نعم يا امير المؤمنين جاريان أطرح  
عليهما قال هاتهما فأحضر جاريين ظريقتين وكانت الجاريان لعليته بنت المهدي  
بعثت بهما يطرح عليهما فقال الرشيد لاحداهما غنى ففنت وهذا كله من رواية  
محمد بن طاهر

بنى الحب على الجور فلو \* أنصف المعشوق فيه لسمع  
ليس يفسد في حكم الهوى \* عاشق يحسن تأليف الحج  
لا تعيب من محب ذلة \* ذلة العاشق مفتاح الفرج  
وقليل الحب صر فاحالما \* التخير من كثرة قد مزج

فأحنت جدا فقال الرشيد يا ابراهيم لن الشعر ما أمله ولن اللحن ما أطرفه فقال لاهل  
لي فقال للجارية فقالت لسق قال ومن سترك قالت عليته أخت امير المؤمنين قال  
الشعر واللحن قالت نعم فأطرق ساعة ثم رفع رأسه الى الاخرى فقال غنى ففنت

### صوت

تحب فان الحب داعية الحب \* وكم من بعيد الدار مستوجب القرب  
تبصر فان حدثت أن أخاهوى \* فها سألما فارج النجاة من الحب  
إذا لم يكن في الحب حفظ ولا رضا \* فأين حلاوات الرسائل والكتب

الغناء لعليته خفيف ثقيل وفي كتاب علوية الغناء فسال ابراهيم عن الغناء والشعر  
فقال لاهل لي يا امير المؤمنين فقال للجارية لن الشعر واللحن فقالت لسق قال ومن سترك  
فقالت عليته أخت امير المؤمنين فوثب الرشيد وقال يا ابراهيم احفظ يا الجارية بين ومضى  
فركب حماره وانصرف الى عليته هذا كله في رواية محمد بن طاهر ولم يذكره محمد بن الحسن  
ولكنه قال في خبره ان الرشيد ذار الموصلي هذه الزبارة ليلا وكان سبيه انه اتبعه في نصف  
الليل فقال هاتوا حماري فأني بجمار كان له أسود يركبه في القصر قريب من الارض  
فركبه وخرج في دراعة وشي متلها بعمامة وشي ملتصقا برداء وشي وخرج بين يديه مائة

خادم أبيض سوى الفراشين وكان مسرورا لفرغاني جريا عليه لمكانه عنده فلما خرج  
من باب القصر قال أين يريد أمير المؤمنين في هذه الساعة قال أردت منزل الموصل قال  
مسرورا فمضى ونحن بين يديه حتى انتهى إلى منزل إبراهيم فلقاه وقبل حافر حماره وقال  
يا أمير المؤمنين جعلني الله فداك ما في مثل هذه الساعة تظهر قال نعم شوق طريقي ثم نزل  
فجلس في طرف الأيوان وأجلس إبراهيم فقال له إبراهيم ياسيدي أنت شط لشيئا كله  
قال نعم وما هو قال خامر طي فأتى به كأنما كان معه الله فأصاب منه شيئا يسيرا ثم دعا  
بشراب كان حل معه فقال له إبراهيم الموصل أأغنيك ياسيدي أم يغنيك أما لك فقال بل  
الجواري فخرج جواري إبراهيم فأخذن صدر الأيوان وجانيبه فقال أبيض بن كاهن  
أم واحدة واحدة فقال بل تضرب اثنتان اثنتان وتغني واحدة فواحدة فتغني ذلك  
حتى تمر صدرا الأيوان وأحد جانيبه والرشيدي يسمع ولا ينشط لشي من غنائهن إلى أن  
غنت صبيحة من حاشية الصف

### صوت

يا موري الزند قد أحببت قوادحه \* أقبس إذا شئت من قلبي بقباس  
ما أقبج الناس في عيني وأسجهم \* إذا نظرت فلم أبصر في الناس  
فطرب لغنائهم واستعاد الصوت مرارا وشرب أرطالا ثم سأل الجارية عن صاعقه  
فأمسكت فاستدناها فقتاعست فأمر بها فأقيمت إليه فأخبرته بشي أسرته إليه فدعا  
بجماره فأنصرف والتفت إلى إبراهيم فقال ما عليك أن لا تكون خليفة فكادت نفسه  
تخرج حتى دهاه بعد وأدناه هذا نظم رواية محمد بن الحسن في خبره وقال محمد بن طاهر  
في خبره فقال للموصل احتفظ بالجاريين وركب من ساعته إلى عليه فقال قد أحببت  
أن أشرب عندك اليوم فتقدمت فيما تصلحه وأخذ في شأنهما فلما كان في آخر الوقت  
حل عليها بالنيس ثم أخذ العود من حجر جارية فدفعه إليها فأكبرت ذلك فقال وترية  
المهدي لتغنين قالت وما أغني قال غني \* في الحب على الجور فلو فعلت أنه قد وقف  
على القصة فغنته فلما أتت عليه قال لها غني \* فحبب فأتى الحب داعية الحب فقبلت  
ثم غنم مقام وقبل رأسها وقال ياسيدي هذا عندك ولا أعلم وغمر يومه معها (حدثني)  
بجيلة قال حدثني أبو العيس بن حمدون قال قال إبراهيم بن المهدي ما جعلت قطا جملتي  
من عليه أختي دخلت عليها يوما عاندا فقلت كيف أنت يا أختي جعلت فداك وكيف  
حالك وجسمك فقالت بخير والحمد لله ووقعت عيني على جارية كانت تذب عنها فتشاعت  
بالنظر إليها فأعجبني وطال جلوسي ثم استعيت من عليه فأقبلت عليها فقلت وكيف  
أنت يا أختي جعلت فداك وكيف حالك وجسمك فرفقت رأسها إلى حاشية لها وقالت  
أليس هذا قد مضى مرة وأجبتنا عنه فجلت فجلا ما جعلت عندك وقت وانصرفت  
(أخبرني) عبد الله بن الربيع الربيعي قال حدثني أحمد بن اسمعيل عن محمد بن جعفر بن  
يحيى بن خالد قال شهدت أبا جعفر وأصغروا وهو يحدث يحيى بن خالد جدي في بعض

ما كان يجنبه به من خلوانه مع الرشيد قال يا أبت أخذ يدي أمير المؤمنين ثم أقبل على حجر فحترقها حتى انتهى إلى حجر فعلقه ففقت له ثم رجع من كان مع من الخدم ثم صرنا إلى حجر فعلقه ففقتها يده ودخلنا جميعا وأغلقها من داخل بيده ثم صرنا إلى رواق ففقتوه وفي صدره مجلس مغلق ففقد على باب المجلس فنقره هرون الباب بيده ففقت فسمعنا حسانم أعاد النقر فسمعنا صوت هود ثم أعاد النقر ففقت ففقت جاربه ما ظنفت واقفه أن الله خلق مثلها في حسن الفناء وبجودة الضرب فقال لها أمير المؤمنين بعد أن غنت أصواتا غنى صوتي ففقت صوته وهو

### صوت

ومحنت شهد الزفاف وقبله \* غنى الجوارى حاسرا ومنقبا  
لبس الدلال وقام بتقدمه \* فقرأ آتية العيون وأطربا  
أن التماسا رأيت ففقتنه \* فشكون شدة ما بين فأكذبا

في هذا اللحن خفيف رمل نسبه يحيى المكي إلى ابن سريج ولم يصح له وفيه خفيف ثقيل في كتاب عليه أنه لها وذكرك عبد الله بن محمد بن عبد الملك الزيات أنه رقيق واللحن مأخوذ من \* أن الرجال لهم اليك وسيلة \* وهو خفيف ثقيل للهللى ويقال أنه لابن سريج وهو يأتي في موضع آخر قال فطربت والله طربا همت معه أن أطلع برأسى الحائط ثم قال غنى \* طال تكذيبى وتصديقى \* ففقت

### صوت

طال تكذيبى وتصديقى \* لم أجده عهد الخلاق  
ان ناسا في الهوى غدروا \* حسنا تقض الموائيق  
لا ترائى بعدهم أبدا \* أشتكى عشقا لمعشوق

لحن عليه في هذا الصوت هزج والشعر لابي جعفر محمد بن جعد الطوسي وله فيه لحن خفيف ثقيل ولعرب فيه ثقيل أول وخفيف ثقيل آخر قال فرقص الرشيد ورقصت معه ثم قال امض بنا فاني أخاف أن يدومنا ما هو أكثر من هذا فغضبنا فلما صرنا إلى الدهلج قال وهو غابض على يدي أعرفت هذه المرأة قال قلت لا يا أمير المؤمنين قال فاني أعلم أنك ستسأل عنها ولا تكتم ذلك وأما أخبرك أنها عليه بنت المهدي وواقه لئن لفظت به بين يدي أحد وبلغني لاقتلتك قال فسمعت جدي يقول له فقد واقه لفظت به والله ليقتلنك فاصنع ما أنت صانع

• (نسبة الصوت الذي أخذ منه) • ومحنت شهد الزفاف وقبله •

### صوت

ان الرجال لهم اليك وسيلة \* ان يأخذوك تكلمى ويخضى  
وأما امرؤان يأخذونى عنوة \* أقرن إلى سبرال كلب وأجنب

ويكون مر كبك القعود وحده \* وابن النعمانة يوم ذلك مركبي  
الناس يرون هذه الايات لعنترة بن شداد العيسى وذو كرا الحافظ انها لحزن بن لوزان  
وهو الأصم وحزن شاعر قديم يقال انه قبل امرئ القيس وقد اختلف في معنى قوله  
ابن النعمانة فقال أبو عبيدة والاصمعي النعمانة فرسه وابنها ظلهما يقول أفادني الهابرة  
الى جنبها فيكون ظلي كلرا كب لظلهما وقال أبو عمرو والشيباني ابن النعمانة مقدم رجله  
مما يلي الاصابع يقول فلا يكون لي مر ككب الارجل وقال خالد بن كلثوم ابن النعمانة  
الخشب التي يصلب عليها يقول أقتل وأصلب فتكون الخشب مركبي واحتج من ذكر  
انه يعني ظله فرسه وأنه يكون كلرا كب به بقول الشاعر

اذ ظل يحسب كل شيء فارسا \* ويرى نعامه ظله فيعول

قال وابن النعمانة ظل كل شيء وقدم في هذا الصوت مقر دمع خبره في موضع آخر  
(أخبرني) محمد بن يحيى قال حدثنا أحمد بن يزيد المهلب قال حدثنا جاد بن اسحق قال زار  
الرشيد عليه فقال لها بالله يا أختي غنيتي فقالت وجباتك لا علمن فيك شعرا ولا علمن فيه  
لحننا فقالت من وقتها

### صوت

فعلبك أختك قد حبوت بنعمة \* لسا نعد لها زمان عديلا  
الا انخلود وذاك قري بك سيدى \* لا زال قريك والبقاء طويلا  
وحسنت ربي في اجابة دعوتي \* فرأيت جدى عند ذلك قليلا  
وعلمت فيه لحننا من وقتها في طريقة خفيف الرمل فاطرب الرشيد وشرب عليه بنية يومه  
قال وقالت للرشيد أيضا وقد طلب أختها ولم يطلبها

### صوت

مالي نسيت وقد نودي يا حماني \* وكنت والذكر عندي راقم غاد  
أما التي لا أطيعك الدهر ففرقتكم \* فرق لي يا أختي من طول ابتعاد  
قال وغنت فيه لحننا من الثقل الثاني وبعت من غنائه للرشيد فبعث فأحضرها  
(أخبرني) محمد بن يحيى قال حدثني عون بن محمد قال حدثني زوزر الكبير غلام جعفر بن  
موسى الهادي أن عليه هجت في أيام الرشيد فلما انصرف أقامت بطير ناباذا باماماتها  
ذلك الى الرشيد فغضب فقتل عليه

### صوت

أى ذنب أذنبته أى ذنب \* أى ذنب لولا رباني لربي  
بحماني بطير ناباذ يوما \* بعده ليس له على غير شرب  
ثم يا كرتها عذرا شمولا \* فتن التاسك الحليم ونصي  
قهوة قرقارها جهولا \* ذات حلم تزوجة كل كرب  
قال وصنعت في البيتين الاولين لحننا من خفيف الثقل وفي البيتين الاخرين لحننا من

الرمل فلما جاءت ومع الشعر والحنين رضى عنها (أخبرني) محمد بن يحيى قال حدثني عبد الله بن المعتز قال حدثني عبد الله بن إبراهيم بن المهدي قال اشتاق الرشيد إلى محمى عليه بقارقة فكتب إلى خاله يزيد بن منصور في إخراجها إليه فأخرجها فقالت في طريقها

### صوت

أشرب وغن على صوت النواخير \* ما كنت أعرفها لولا ابن منصور  
لولا الرجا لمن أملت رؤيته \* ما جرت بقدا في خوف وتفرير  
وعلمت فيم لحنا في طريقة الثقل الأول (أخبرني) محمد بن يحيى قال حدثني أحمد بن محمد بن إسحق قال حدثنا الهشاش أبو عبد الله قال لما خرج الرشيد إلى الري أخذ أخته عليه معه فلما صار بالمرج حملت شعرا وصاغت فيه لحنا في طريقة الرمل وغنت به وهو

### صوت

ومقترب بالمرج يركي لشجوه \* وقد غاب عنه المسعدون على الحب  
إذا ما أتاه الركب من نحو أرضهم \* تنشق يستثنى برائحة الركب  
فلما سمع الصوت علم أنها قد اشتاقت إلى العراق وأهلها به فردها (ونسخت من كتاب) هرون بن محمد الزيات حدثني بعض موالى أبي عيسى بن الرشيد عن أبي عيسى أن عليه غنت الرشيد في يوم فطر

### صوت

طالت على ليالي الصوم وانصت \* حتى لقد خلطت أزادت على الأبد  
شوقا إلى مجلس يرحى بصاحبه \* أعينهم بجلال الواحد الصمد  
الغناء عليه ثاني ثقل لا يشك فيه وذكر بعض الناس أنه لما أتى ذكرا هرون أنه لعبد الله بن العباس الرضي والمصير أنه عليه وفيه لعرب ثقل أول غنته المعقد يوم فطر فأمر لها ثلاثين ألف درهم وقال ميمون بن هرون حدثني أحمد بن يوسف أبو الجهم قال كان عليه وكيل يقال له سباع فوقف على خيائه فضربه وجبسته فاجتمع جيرانه إليها فغرفوها جبل مذهبه وكثرة صدقه وكتبوا بذلك رقعة فوقع فيها

ألا أيهاذا الركب العيس يلقن \* سبعا وقل إن ضم داركم السفر  
أتسلبني مالي وإن جامسائل \* رقت له أن حمله فحول الفقر  
كشافية المرضى بعائنة الزنا \* تؤتمل أبحار حيث ليس لها بحر  
(أخبرني) محمد بن يحيى قال حدثني ميمون بن هرون قال حدثني علم السمر الجارية عبد الله بن موسى الهادي أنها شهدت عليه غنت الأمين في شعر لها وهو آخر شعر قالته فيه وطريقته من الثقل الثاني وكانت لما مات الرشيد جرت جزعاً شديداً وترك النيد والغناء فلم يزل بها الأمين حتى عادت فيهما على كره والشعر

### صوت

أطلت عاذق لوى وتغنى سدى \* وأنت جاهله شوقى وتسهى سدى

لاتشرب الراح بين السمعات وزد \* ظبي اغر براتقى الخلد والجيد  
 قدر شحمته شمول فهو مجسد \* يحكي بوجنه ماء العناقيد  
 قام الامين فأغشى الناس كله \* فلتقير على حال بوجود  
 نحن عليه في هذا الشعر ثانی ثقيل وعريب فيه مزج وقيل ان الهزج لابراهيم بن  
 المهدي وقال ميون بن هرون حدثني محمد بن أبي عون قال حدثني عريب أن عليسة  
 قالت في لبانة بنت أخيها علي بن المهدي شعرا وغنت فيمن الثقل الاول

### صوت

وحدثني عن مجلس كنت فيه \* رسول أمين والنساء مشهود  
 فقلت له كثر الحديث الذي مضى \* وذكر لمن بين الحديث أريد  
 وقد ذكر الهشامی ان هذا اللحن لاسحق غناه بالرقه وليس ذلك بصحيح (أخبرني) محمد بن  
 يحيى عن عون بن محمد عن أبي أحمد بن الرشيد ونسخت هذا الخبر من كتاب محمد بن  
 الحسن عن عون بن محمد عن أبي أحمد بن الرشيد واللفظ قال دخل يوما اسمعيل بن  
 الهادي الى المأمون فسمع غناء أذهله فقال له المأمون مالك قال قد سمعت ما أذهلني  
 وكنت أكذب بأن الاربعين الرومي يقتل طربا وقد صدقت الا بذلك قال ولا تدري  
 ما هذه قال لا والله قال هذه عنك عليسة تلي على عمك ابراهيم صوتا من غنائها الى ههنا  
 رواية محمد بن يحيى وفي رواية محمد بن الحسن قال هذه عنك تلي على عمك ابراهيم صوتا  
 استحسنه من غنائها فأصغيت اليه فاذا هي تلي عليه

### صوت

ليس خطب الهوى بخطب يسير \* ليس نبيلك عنه مثل خير  
 ليس أمر الهوى يدبر بالرا \* ي ولا بالقياس والتفكير  
 اللحن في هذا العلية ثقيل أول وفيه لابراهيم بن المهدي ثانی ثقيل عن الهشامی  
 (أخبرني) بحضرة قال حدثني هبة الله بن ابراهيم بن المهدي عن أبيه أن عليسة بنت المهدي  
 ولدت سنة ستين ومائة وتوفيت سنة عشر ومائتين ولها اخسون سنة وكانت عند  
 موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وأخبرني محمد بن يحيى عن  
 عون بن محمد قال حدثني محمد بن علي بن عثمان قال ماتت عليسة سنة تسع ومائتين وصلى  
 عليها المأمون وكان سبب وفاتها أن المأمون ضمها اليه وجعل يقبل رأسها وكان وجهها  
 مغطى فشرقت من ذلك وسعلت ثم حثت بعقب هذا أياما يسيرة وماتت

(وعن صنع من أولاد العلماء أبو عيسى بن الرشيد)

### صوت

فن صنعته

قام بقلبي وقعد \* ظبي نقي عن الجلد \* خلقني مدلهما \* أهي في كل بلد  
 أسهرني ثم رقد \* وما نال من كد \* ظبي اذا ازدددت له \* تدلانا ومعد

واعطشنا الى قم \* عيج نحر من برد

عروضه من مجز والبر والشعر والفتاء لابي عيسى بن الرشيد ولحنه فيه ثقیل أول مطلق  
في مجرى الوسطى من رواق عبد الله بن المعتز والهشامى وذكر الهشامى أنه أيضاً فيه  
لحن من ثقیل الرمل وقد كرر حتى أن الرمل لحسين بن محرز وفيه لابي العيسى بن جدون  
خفيف ثقیل

(أخبار أبا عيسى ابن الرشيد ونسبه)

اسمه أحمد وقيل بل اسمه صالح بن الرشيد وهذا النسب أشهر من أن يشرح وأمه أم ولد  
بربرية وكان من أحسن الناس وجهاً ومجالسة وحشرة وأجنتهم وأحدتهم فادرة  
وأشدتهم عبثاً وكان يقول شعر البنا طبيباً منله (أخبرني) الحسن بن علي الخفاف  
قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد الوراق قال حدثني محمد بن عبد الله بن طاهر أنه سمع أبا  
يقول سمعت أبا يعنى طاهر بن الحسين يحدث أنه سمع الرشيد يقول للمأمون أنت تعلم  
أنك أحب الناس إلى ولو استطيع أن أجعل لك وجه أبا عيسى لعلت (أخبرني)  
محمد بن يحيى المولى قال حدثني مسجع بن حاتم العكلي قال حدثنا إبراهيم بن محمد قال كان  
يقال أنتهى جمال ولدنا خلفاً إلى أولاد الرشيد ومن أولاد الرشيد إلى محمد وأبي عيسى  
وكان أبو عيسى إذا هزم على الركوب جلس الناس له حتى يروا أكثر مما يجلسون للنفاء  
(حدثني) محمد قال حدثني يعقوب بن بيان قال حدثني علي بن الحسين الاسكافي قال كنت  
عند أبي الصقر اسمعيل بن ببلل وعنده عريب فسمعته يقول أنتهى جمال الرشيد إلى محمد  
الأمين وأبي عيسى ما رأى الناس مثلهما وكان المعتز في طراهما قال وسمعته يقول لابي  
العباس ابن جدون في غنائك مشابهة من غناء أبي عيسى بن الرشيد وما سمعت قط غناء  
أحسن من غنائهم ولا رأيت وجهاً أحسن من وجهه (أخبرني) محمد قال حدثني القلابي  
قال حدثنا يعقوب بن جعفر قال قال الرشيد لابي عيسى ابنه وهو صبي لبت بجالك لعبد  
أبيه يعني المأمون فقال له على ان خطه منك لي فحب من جوابه على صباه وضمه إليه  
وقبله (وأخبرني) الحسن بن علي وأحمد بن هبيل الله بن عمار قال حدثنا عبد الله بن أبي  
سعد عن محمد بن عبد الله بن طاهر عن أبيه قال حدثني من شهد المأمون ليلة وهم يقرأون  
هلال شهر رمضان وأبو عيسى أخوه معه وهو مستلق على قفاه فرأوه وجعلوا يندعون  
فقال أبو عيسى قولاً أنكر عليه في ذلك المعنى كأنه كان متخططاً لورود الشهر فاصلم  
بعده (أخبرني) محمد بن يحيى قال حدثنا الحسين بن فهم قال قال أبو عيسى بن الرشيد  
دهاني شهر الصوم لا كان من شهر \* وما سمعت شهراً بعده آخر الدهر  
فلو كان يعديني الامام بقدره \* على الشهر لاستعديت جهدي على الشهر  
فتألم يعقب قوله هذا الشعر صرع فكان يصرع في اليوم مرات إلى ان مات ولم يبلغ  
شهر آخر (وذكر) علي بن الهشامى عن بعده بن جدون قال قالت لابراهيم بن المهدي

من أحسن الناس غناء قال أنا قلت ثم من قال أبو عيسى بن الرشيد قلت ثم من قال مخارق (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثني ابن أبي سعد قال حدثنا محمد بن عبد الله بن طاهر قال حدثنا محمد بن سعيد أخو غالب الصعدي قال كان أبو عيسى بن الرشيد وطاهر ابن الحسين يتغديان مع المأمون فأخذ أبو عيسى هندية فغمسها في النخل وضرب بها عين طاهر الصمجة فغضب طاهر وشق ذلك عليه وقال يا أمير المؤمنين احدى عيني ذاهبة والآخرى على يدي عدل يفعل هذا بي يزيدك فقال له المأمون يا أبا الطيب انه والله لعبت معي أكثر من هذا لعبت (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن أبي سعد قال حدثني محمد بن عبد الله بن طاهر قال حدثني أبو عيسى بن علي بن عيسى بن ماهان قال بينا المأمون يخطب يوم الجمعة على المنبر بالرافضة وأخوه أبو عيسى تلقاه وجهه في القصور إذا قبل يعقوب بن المهدي وكان أقسى الناس معروفاً بذلك فلما قبل وضع أبو عيسى كفه على أنفه وفهم المأمون ما أراد فكاد أن يضحك فلما انصرف بعث إلى أبي عيسى فأحضره وقال له واقه لهم صمت أن أبطحك فأضربك ما تدرى وبك أردت أن تفصني بين أيدي الناس يوم جمعة وأنا على المنبر أياك أن تقول مثل هذه قال وكان يعقوب بن المهدي لا يقدر أن يمسك النساء إذا جاءه فاحتذت له داية مثله وطبختها ونوقت فيها فلما وضعتها تحتها فساقت قال هذه ليست بطيبة فقالت له الداية فديتك هذه قد كانت طيبة وهي مثلك فلما ربعها فسدت (قال) وكان يعقوب هذا عجمياً كان يخطب ريباله الشيء في شتمه فينبته في أحصا من أخته فضج خازنه من ذلك فكان يثبت الشيء ثم يثبت تحته أنه ليس عنده وإنما أخته ليكون ذكره عنده إلى أن يملكه فوجد في دفتر عنده له فيه ثبت ثياب ثبت ما في الخزائن من الثياب الثقيلة الاسكندرية والهشامية لاشي استغفر الله قبل عنده ما منازر حسة كانت للمهدي القصص الياقوت الأحمر التي من حالها كذا وكذا لاشي استغفر الله بل عنده ما منازر ح كان فيه المهدي خاتم هذه صفته فعمل ذلك الدقتر إلى المأمون فضحك لما قرأه حتى فحس برجليه وقال ما سمعت بمنثل هذا قط (أخبرني) محمد بن يحيى قال حدثنا سليمان بن داود المهلب قال حدثني الهيثم بن محمد بن صباد عن أبيه قال كان المأمون أشد الناس حباً لابن عيسى أخيه كان بعده للأمر بعده وتذاكرنا ذلك كثيراً ومعه يقول يوماً انه ليسهل على أمر الموت وفقد الملك وما يسهل شيء منها على أحد وذلك لحيق أن يلي أبو عيسى الأمر من بعده لشدته حباً إياه (أخبرني) محمد بن علي قال حدثني عبد الله بن المعتز قال كان سبب موت أبي عيسى بن الرشيد أنه كان يحب صيد النازير فوقع عن دابته فلم يسلم دماغه فكان يضبطه اليوم مرات إلى أن مات (حدثني) محمد قال حدثنا أبو الهيثم قال حدثنا محمد بن عباد المهلب قال لما مات أبو عيسى بن الرشيد دخلت إلى المأمون وعمامتي على ثغلفت عمامتي ونسدتها وراة ظهري وانلقاء لا تعزى في العمامة ودونت فقال لي يا محمد حال القدر



دون الوطرق قلت يا أمير المؤمنين كل مصيبة أخطأتك تهون فجعل الله الحزن لك لاعلمك  
(أخبرنا) محمد قال حدثنا عون بن محمد قال سمعت هبة الله بن إبراهيم يقول مات أبو  
عيسى بن الرشد سنة تسع وماتتني وصلى عليه المأمون ونزل في قبره واستمع من الطعام  
أياماً حتى خاف أن يضر ذلك به (أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني أبو العيناء  
قال سمعت محمد بن عباد يقول لما توفي أبو عيسى بن الرشد وجد المأمون عليه وجد  
شديد أو كان له محبا وإليه ما تلافى ركب إلى داره حتى حضر أمره وصلى عليه وحضره  
الناس وكنت فيمن حضر فإني رأيت مصابيحاً تليق بأجل أمر في مصيبة ولا أحرق  
وجدانته من رجل صامت تجري دموعه على خديه من غير كلام ولا استنشاد (أخبرني)  
الحسين بن علي قال حدثنا ابن أبي سعد الوراق قال حدثني محمد بن عبد الله بن طاهر قال  
حدثني أبي قال قال أحمد بن أبي دؤاد دخلت على المأمون في أول صبحي إياه وقد توفي  
أخوه أبو عيسى ومكان له محبا وهو يكي ويسمع عنيته بمنديل فقعدت إلى جنب  
عمر بن مسعدة وتملت قول الشاعر

نقص من الدنيا وأسبابها \* نقص المتألمين في هاشم

ولم يزل على تلك الحال ساعة يكي ثم مسح عنيته ومثل

سأ بك ما فاضت دموعي فان تقص \* فحسبك مني ما تحن الجوائح

كأن لم يمت حتى سواك ولم تنف \* على أحد إلا عليك التوايح

ثم التفت إلى فقال هبة يا أحمد فتملت قول عبدة بن الطبيب

عليك سلام الله قيس بن عاصم \* ورجته ما شاء أن يترجا

تعبته من أوليته منك نعمة \* إذا زار عن شطط بلادك سلا

وما كان قيس هلكه هلك واحد \* ولا كنهه ببناء قوم تهتما

فبكى ساعة ثم التفت إلى عمرو بن مسعدة فقال هبة يا عمرو قال نعم يا أمير المؤمنين

بكوا حذيفة لم يسكوا مثله \* حتى تعود قبائل لم تتلاق

فأذا عريب وجوار معاً يسعهم ما يدور بيننا فقلن اجعلوا التامعكم في القول نصيباً

فقال لها المأمون قولني فرب صواب منك كثير فقالت

كذا قيل لخطيب وليقدح الأمر \* وليس لعين لم يقض ماؤها عذر

كأن بن العباس يوم وفاته \* نجوم سحابة خر من بينا البدر

فبكى وبكى ثم قال لها المأمون فحي فناحت ورد عليها الجوارى فبكى المأمون حتى

قلت قد خرجت نفسه وبكى ما به آخر بكاء ثم أمسكت فقال لها الماء ون امني فيه لحنا

وغنى به فصنعت فيه لحناً على مذهب النوح وقتته إياه على العود فوالذي لا يخلف

بأجل منه لقد بكينا عليه غناء أكثر مما بكينا عليه نوحاً (أخبرني) محمد بن يحيى قال

حدثنا الطيب بن محمد الباهلي قال حدثني موسى بن معوية عن أخيه عمرو قال لما مات

أبو عيسى بن الرشيد وجد عليه المأمون وجد أشد حقا حتى امتنع من النوم ولم يطعم شيئا  
فدخل عليه أبو العتاهية فقال له المأمون حدثني يا أبا اسحق بمحدث بعض الملوك ممن  
كان في مثل حالنا وفارقها فقال يا أمير المؤمنين ليس سليمان بن عبد الملك أنفريسيه  
ومس أنفريسيه وركب أفره خيله وتقدم إلى جميع من معه أن يركب في مثل زيه  
وأكل سلاحه ونظر في مرآة فأعجبته هيئته وحسنه فقال أنا الملك الشاب ثم قال بلارية  
له كيف ترين فقالت أنت نعم المتاع لو كنت تبقى \* غير أن لابقاء للإنسان  
أنت خلون العيوب ومما \* يكره الناس غير أنك فان  
فأعرض بوجهه فلم تدرك عليه الجمعة الا وهو في قبره قال فبكي المأمون والناس فارأت  
بايكا أكثر من ذلك اليوم قال وهذان البيتان لموسى شهوات ومن غناه أبي عيسى وجد  
صنعة والشعر له وطير يفته من الثقل الثاني مطلق في عجري البصر وذو كرجش أن  
فيه لحين بن محرونا أيضا صنعة من خفيف الرمل

### صوت

رقدت عنك سالوتي \* والهوى ليس يرقد  
وأطال السهاد نو \* عى فنوى مشرد  
أنت بالحسن منك يا \* حسن الوجه يشهد  
وفؤادى بحسن وجهك يشقى ويكمد  
ومن غناه أيضا وهو من صدور صنعة في شعر الاخل ولحنه من الثقل الاول

### صوت

إذا ما زباد علي ثم علي \* ثلاث زجاجات لهن هدير  
خرجت أجر الذيل حتى كاتتى \* عليك أمير المؤمنين أمير  
ولاسحق في هذا الشعر رمل بالبصر عن عمرو

(ومن عرفت له صنعة من أولاد الخلفاء عبد الله بن موسى الهادي)

### صوت

فن صنعة

تفاضلك دهرك ما اسلما \* وكذرعيتك بعد الصفا  
فلا تجزعني فان الزمان \* رهين بتشتيت ما ألما  
وما زال قلبك ساوى السرور \* كثير الهوى ناعمترفا  
\* ألح عليك بروعاه \* وأقبل برميك مستهدفا  
الشعر والفناء لعبد الله بن موسى ولحنه ما خورى وهو خفيف الثقل الثاني بالوسطى  
(أخبرني) أحمد بن جعفر بحظلة قال حدثني أبو حشيشة قال كان عبدا لله بن موسى  
الهادي أضرب الناس بالعود وأحسنهم غناء وكان له غلام أسود يقال له قلم فعلمه  
الصوت وحذقه فاشتتره منه أم جعفر بثلاثمائة ألف درهم قال أبو حشيشة فحدثني

دلشاد غلام عبد الله بن موسى قال كنت أنا وثقيف الخادم الاسود مولى الفضل بن  
 الربيع تضارب مولاي عبد الله بن موسى وقد أخذ النيز من الجماعة فضرب عبد الله  
 وثقيف صوتا فاختلعا فيه وتشابرا فقال عبد الله كذا أخذته من منصور وزلزل وقال  
 ثقيف كذا أخذته منه وطال تشاجرهما فيه وكان ثقيف معريدا يذهب عقله من أذى  
 شيء يشربه وكان عبد الله أيضا معريدا فغضب ثقيف ورفع العود وهو لا يعقل فضرب به  
 رأس عبد الله بن موسى فطرقه إياه وأبدر خدم عبد الله فقال لهم عبد الله بن موسى  
 لا تمسوه وأخرجوا العود من عنق فخرجوه وكان عبد الله بن موسى أشد خلق الله  
 عريداً يضاف رزق في ذلك اليوم حلالاً يرمله وقال لخدمه ان قتلته قتلت كلبا وتحدث  
 الناس بذلك ولكن اخلعوا عليه وهبوا له ولا يدخل منزلي أبداً (قال) بحظة قال أبو  
 حشيشة أخبرني الحفصي العزفي قال دعاني عبد الله بن موسى يوما ودعاني أخوه  
 اسمعيل فأتت اسمعيل لما كان في عبد الله من العريدة فلم ندر الا بعبد الله قد وافانا  
 وقت العصر على بردون أنهب من قلد أسيفا وهو سكران فلما رأينا تطايرنا في الحجر فنزل  
 عن دابته وجلس وحبنا اسمعيل بين يديه اجلالا له وقال يا سيدي قد سررتني  
 بتفضلك ومسيرك الي قال دعني من هذا من عندك قال فلان وفلان فعد جماعة من  
 كان عنده قال له هاتهم فعدا بنا فخر حنا وقد متنا فزعا فقبل على من بينهم فقال لي  
 يا حفصي أبعث اليك ثلاثة أيام تباعا فتدعني وتجيء الي اسمعيل وضرب يده الى سيفه  
 فقام اسمعيل بيني وبينه وقال نعم بحيثني ويدعك لانه لا ينصرف من عندك الا بشجة  
 أو عريدة مع حرمان ولا ينصرف من عندي الا بدمع خلعة ووعده محصل أقدموه على  
 ذلك فكف عبد الله وكان شديد العريدة وقام وانصرف (أخبرني) الصولي قال حدثني  
 عون بن محمد الكندي قال حدثني محمد بن اسمعيل عن أبيه سليمان بن داود وكان يكتب  
 لابي جعفر قال كنت جالساً مع عبد الله بن موسى الهادي فز به خادم لصالح بن الرشيد  
 فقال له ما اسمك فقال له اسمي لا تسلم فأعجبه حسنه وحسن منطقه فقال لي قم بنا حتى  
 نسر اليوم يذكرك هذا البلد رفقت معه فأشدني في ذلك اليوم

وشادن مرتباً \* يجرح بالخط المقل  
 مقلوم خصر ظالم \* منه اذا عشي الكفل  
 اعتدلت قامته \* والخط منه ما عدل  
 \* بدر زاه أبدا \* طالع سعد ما أقل  
 سألته عن اسمه \* فقال لي اسمي لا تسلم  
 واطلعت فيه وجنتيشه وردان من نخل  
 فقلت ما أخطأ من \* سبلا بل قال المثل  
 لا تسأل عن شادن \* فاق جالا وكل

قال وقال فيه وقد قيل انه من هذه الايات

عز الذي نهوى وذل \* صب القواد محبيل  
 لج به الهجر وذو الشهباء ذالج قتل  
 من شادن متنطق \* فاق بجالا وكل  
 تناصف الحسن به \* فلا تزل عن لائل

وقال حدثني محمد بن أحمد المكي عن أبيه قال دعاني عبد الله بن موسى يوم قال لي  
 أتقوم غلاما صار بامنيقية عدل لاجيف فيه على البائع ولا على المشتري فقلت نعم  
 فأخرج الي ابنه القاسم وكنت قد عرقته وهو أحسن من القمر ليلة البدر فأخذني  
 فضرب فأكببت على يديه أقبلهما فقال لي عبد الله أتقبل بـ غلام مملوك قلت بـ أبي وأمي  
 هو من مملوك وقبلت رجلا أيضا فقال أما ذكرته فأجب أن تضاربه فصرخت فلما رأى  
 الغلام زيادتي عليه في الضرب انغم وأقبل على أبيه فقال له كالمعتذر من ذنبه أنا  
 متلذذ وهذا لكسب فضكت وقلت هو ذاك بأسدي وبجبت من حذو جوابه معتذرا  
 على صفر سنه (أخبرني) السولي قال حدثني عبد الله بن المعتز قال كان عبد الله بن  
 موسى جوادا كريما عدا وحافيه يقول الشاعر وفيه لعلوبة لحن من خفيف الثقليل  
 الأول بالنصر

## صوت

اعبد الله انت لنا أمير \* وأنت من الزمان لنا مجير  
 حكيت أباك موسى في العطايا \* امام الناس والملك الكبير  
 قال محمد بن يحيى والعنابي ولعبد الله بن موسى غناء في قول عمر بن أبي ربيعة

## صوت

ان اسماء أرسلت \* وأخوال شوق مرسل  
 أرسلت تستزبرني \* وقد ندى وتعدل

ولحنه فيه رمل قال وفيه لابن سريج والغريض ومالك الخان (أخبرني) علي بن سليمان  
 الاخش في كتاب المغتالين قال حدثني أبو سعيد السكري عن محمد بن حبيب قال كان  
 عبد الله بن موسى الهادي معربا وكان قد أحفظ المأمون مما يعرب عليه اذا شرب  
 معه فأمر بأن يجلس في منزله فلا يخرج منه وأقعد على باب حرسا ثم نذم من ذلك فأظهر له  
 الرضا وصرف الحرس عن بابه ثم ناداه فعر بد عليه أيضا وكله بكلام أحفظه وكان عبد  
 الله مغرما بالصيد فأمر المأمون خادما من خواص خدمه يقال له حسين فجه في دراج  
 وهو جريسي أباد فدعا عبد الله بالعشاء فأناه حسين بذلك الدراج فأكله فلما أحسن بالسم  
 ركب في الليل وقال لاصحابه هو آخر ما تروني قال وأكل معه من الدراج خادما فاما  
 أحد هما مات من وقته وأما الآخر فبقى مئة ثم مات ومات عبد الله بعد أيام

(وعمر رويته صنعت من أولاد الخلفاء عبد الله بن محمد الأمين)

من شهر صنعة

لا يدرك حنظل المقدسي \* لعمد أورشفي سقما وكذا

زف من العطار البك دنا \* وأجعل تحته الورق المندى

الشعر والصبا عبد الله بن محمد الأمين (أخبرني) لك محمد بن يحيى الصولي عن عبد الله  
ابن المعتز أنه فيه لحان خفيف رمل وحفيف ثقيل وفيه لعبد الله بن موسى الهادي رمل  
وفيه ثاقب وثقل وهو ممن لا يحصل قوله أنه ثخين ولم يصح عندنا من صانعه

(أخبار عبد الله بن محمد ونسبه)

عبد الله بن محمد الأمين بن هرون أرشيد بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور بن محمد بن  
علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب وأتم عبد الله بن محمد أم ولد وكان ظريفا غزلا  
يقول شعر اليناو يصنع صنعة صالحة وأتم محمد الأمين زبدة بنت جعفر بن المنصور  
وربيدة لقب غلب عليها وسماها أمة العزيز وكان المنصور يرقصها وهي صغيرة وكانت  
سجينة حسنة البدن فيقول لها يا زبدة يا زبدة فغلب عليها ذلك (أخبرني) الصولي  
قال حدثني عون بن محمد الكندي قال كانت بين عبد الله بن محمد الأمين وبين أبي نهشل  
ابن حميد مودة فاعترض عبد الله تجارية مغنية لبعض نساء بني هاشم وأعطى بها ما لا عظميا  
فعرزتمه رغبة فيه فزادت عليه في السوم فتركها له كسرهم فجاء أخ لابن نهشل  
ابن حميد فشرها وازاد قمتها فخر عبد الله فقال أبا نهشل ان يسأل أخاه النزول له  
عنها فاسأله ذلك فوعده ودافعه فكتب عبد الله إلى أبي نهشل

يا ابن حميد يا أبا نهشل \* مفتاح باب الحدث المقل  
يا أكرم الناس ودادا وأر \* عاهم لحق ضائع مهمل  
أحسنت في ودي وأجلت بل \* جرت فعال المحسن المجل  
\* بيتك في ذي عمن شاخ \* تقصر عن سبه قنبا يذبل  
خلقت فبناحة إذا التدي \* وجدت جود العارض المسبل  
أي أح أنت لاني وحدة \* تركته بالعز في جفيل  
شوم حطى منكم مسعودة \* فيما أرحى لسن بالاثقل  
فصدق الظن بما قلته \* وسهل الأمر به يسهل  
لا تهرمني ولديك المني \* بالله صيد الرشا الأكل  
وميت منه بسهام الهوى \* وما درى بالرمي في مقتلى  
أذيتني بالوعدي صيده \* ادنا عطفان من المنهل  
\* ثم تأسيت وأسلمتني \* إلى مطال موحن المنزل  
تركنت في بلسة عائما \* لا أعرف المدبر من مقبل

صرح بأمر واضحين \* لا خبر في ذي لبس مشكل  
قال فلم يزل أبوهم شل بأخيه حتى نزل له عنها (وأخبرني) الصولي أيضا بغير اسناد  
ووجدت هذا الخبر في كتاب لمحمد بن الحسن الكاتب يرويه عن أبي حسان القزاري قال  
كان أبوهم شل بن محمد وصديقا لعبد الله بن محمد الأمين وتديا وكات لعبد الله ضيعة  
بالسواد تعرف بالعمرية فخرج إليها وأقام بها أياما فكتب إليه أبوهم شل  
سقى الله بالعمرية الغيث منزلا \* حلت به يامونسى وأسرى  
فأنت الذي لا يخلق الدهر ذكره \* وأبأخى حقا وانت سرورى  
فأجابه عبد الله

لئن كنت بالعمرية اليوم لاهيا \* فإن هواكم حيث كنت ضعفى  
فلا تحسبني في هواكم مقصرا \* وكفى شافى من مضطكم ومجبرى  
قال محمد بن الحسن في خبره ومنع عبد الله في هذه الايات الاربعة لحنا وضع فيه سليم  
ابن سلام لحنا آخر (أخبرني) محمد بن يحيى الصولي قال حدثني عبد الله بن المعتز قال كان  
عبد الله بن محمد الأمين شادم الواقفي ثم نادى بعد مسائر الخلفاء الى المعتز قال وأنت دني  
له في المعتد رأيت الهلال على وجهك \* فما زلت أدمع الهى لك  
فلا زلت تحيا وأحيامعا \* وآمنى الله من فقدك  
قال ومن شعره وله فيه ملحن من الرمل الثانى وهو خفيف الرمل

### صوت

يا من به كل خلق \* تراه صبا متيم  
ومن تجالل تها \* غلثراه بكلم  
لا شئ أعجب عندى \* عنى بالقيسم  
فأما دير حنظلة الذى ذكره في شعره وفيه الغناء المذكور ومن صنعتهم متعة ما فانه دير  
بالجزيرة (أخبرني) بخبره هاشم بن محمد أبو دلف المزاهى قال حدثنا الرباشي قال أنشدنى  
أبو الهيثم لحنظلة بن أبي عفراء أحد بني حبة الطائين وهم رهاطى زيد ورهاط اياس  
ابن قبيصة

ومهمى يكن ريب الزمان فانى \* أرى ندم الليل المغرب كلوى  
يهل صغرا ثم يعظم ضوؤه \* وصورته حتى اذا ما هو اس نوى  
تقارب يخوضوه وشعاعه \* ويصيح حتى يستسر فلا يرى  
كذلك زيد المرء ثم اتقاصه \* وتكراره في دهره بعد ما مضى  
يصبح أهل الدار والدارية \* ويأتى الجبال من تها رينها العلا  
فلا ذاقنى يرجين عن فضل ماله \* وان قال آخرنى وخذ رشوة أبى  
ولا عن فقير يا عجزن لتقره \* قسغه الشكوى اليهن ان شكا

قال وكان حنظلة هذا قد تعبد في الجاهلية وتفكر في أمر الآخرة وتنصروني ديرا  
بالجزيرة فهو الآن يعرف به يقال له دير حنظلة وفيه يقول الشاعر  
يا دير حنظلة المهج إلى الهوى \* قد تستطيع دوا عشق العاشق

(ومن صنع من أولاد الخلفاء أبو عيسى بن المتوكل)

كان عبد الله بن المتوكل جع له صنعة مقدارها أكثر من ثلثمائة صوت منها الجيد  
الصنعة ومنها المتوسط قدمنا كثيرا منها إلا أني أذكر من ذلك ما عرفت شاعره وكان له  
خبر يتصل به حسب ما شرطناه في هذا الكتاب ونحنه أيام من الأخبار ثم أذكر أخبار  
أبي عيسى بعد ذلك (قال) ابن المعتز حدثني القيرى قال سمعت أبا عيسى بن المتوكل يقول  
إذا أتممت صنعة ثلثمائة صوت وستين صوتا عدد أيام السنة تركت الصنعة فلما  
منه هاترك الصنعة فنها وهو لعمرى من جيد الغناء وفانر الصنعة ولولم يصنع غيره  
لكناه في شعر أبي العتاهية

**صوت**

يضطرب الخوف والرجاء إذا \* حرل موسى القضيبي وأفكر  
ولحنه من الثقليل الأول والشعرلابي العتاهية وقدمت أخباره وانما قدمت ذكره  
بجودة صنعه وأنه شبه فيه بصنعة الفصول ومحكم أعاني الاوائل ومنها

**صوت**

هي النفس ما جعلت تعمل \* وللدهر أيام تجور وتعدل  
وعاقبة الصبر الجليل جميلة \* وأفضل اخلاق الرجال القمئل  
الشعر لعل بن الجهم والغناء لأبي عيسى بن المتوكل ثاني ثقليل بالوسطى

(أخبار علي بن الجهم ونسبه)

هو علي بن الجهم بن بدر بن الجهم بن مسعود بن أسيد بن أذينة بن كرا بن كعب بن مالك  
ابن صينة بن جابر بن الحرث بن عبد البيت بن الحرث بن سامة بن لؤي بن غالب هكذا  
يدعون وقريش تدفعهم عن النسب وتسميهم بنى ناجية ينسبون إلى أمهم ناجية وهي  
أمر أسامة بن لؤي وكان سامة فيه يقال خرج إلى ناحية البحر من مغاضيا لآخيه كعب  
ابن لؤي في عصابة كانت بينهما فطأ طأت ناقته رأسها إلى الأرض لتأخذ شيأ من  
العشب فعلق عشفها أنفي فغطته على قتها فحككه به فدب الأفعى على القتب حتى  
نهش ساق سامة فقتله فقال أخوه يرثيه

عين جودي لسامة بن لؤي \* علق ساق سامة العلاقه

رب كاس هرقها ابن لؤي \* حذر الموت لم تكن مهراقه

وقال من يدفع بنى سامة من نسابي قريش وكانت معه امرأته ناجية فلما مات تزوجت  
رجلا من أهل البحرين فولدت منه الحرث ومات أبوه وهو صغير فلما ترعرع طمعت  
أُمته في أن تطعمه بئر يث فآخبرته أنه ابن سامة بن لؤي فرحل من أهل البحرين إلى جهة

كعب وأخبره أنه ابن أخيه سامة فعرف كعب أمه وظنه صادقا في دعواه ومكث عنده  
 مدة حتى قدم مكة فزكب من أهل البحر بن قراوا الحرث فسلوا عليه وحادثوه ساعة  
 فسألهم عنه كعب بن لؤي ومن أين يعرفونه فقالوا له هذا ابن رجل من أهل بلدنا يقال له  
 فلان وشربوا الخمر فنفاه كعب ونفى أمه فرجعا إلى البحر بن فكانا هناك وتزوج  
 الحرث وأعقب هذا العقب وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يحيى سامة  
 لم يعقب وكان بنو ناجية ارتدوا عن الاسلام ولما ولي على بن أبي طالب رضى الله عنه  
 الخلافة دعاهم إلى الاسلام فأسلم بعضهم وأقام الباقر على الرقة فسيبهم واسترقهم  
 فاستراهم مصقلة بن هبيرة منه وأدى ثلث ثمنهم وأشهد بالباقي على نفسه ثم أعتقهم وهرب  
 من تحت يده إلى معاوية فصاروا أحرارا ولزمه الثمن فشتت على بن أبي طالب شيئا من  
 داره وقيل بل هدمها فلم يدخل مصقلة الكوفة حتى قتل على بن أبي طالب رضى الله عنه  
 وزعم ابن الكلبي أن سامة بن لؤي ولد غالب بن سامة وأمها ناجية ثم هلك سامة فحلف  
 عليها ابنه الحرث بن سامة ثم هلك ابن سامة ولم يعقبوا ونحو ما من بني ناجية بن جرم بن أبان  
 ابن علاف أقعوا أنهم بنو سامة بن لؤي وأن أمهم ناجية هذه ونسبوها هذا النسب  
 وأتموا إلى الحرث بن سامة وهم الذين باعهم على بن أبي طالب إلى مصقلة قال ودليل  
 ذلك وأن هؤلاء بنو ناجية بنت جرم قول علقمة الخصى التميمي أحد بني ربيعة بن مالك  
 زعمتم أن ناجية بنت جرم \* يجوز بعد ما إلى الخاتم  
 فان كانت كذلك فالبسوها \* فان الحسلي للأحق تمام

وهذا أيضا قول الهيثم بن عدي فأما الزبير بن بكارة فإنه أدخلهم في قريش وقال هم قريش  
 العازبة وأنما سموا العازبة لأنهم عزوا عن قومهم ففسبوا إلى أمهم ناجية بنت جرم بن  
 أبان وهو علاف وهو أول من اتخذ الرجال العلافية فنسبت إليه واسم ناجية ليلى وأنما  
 سميت ناجية لأنها سارت في مفارقة معه فعطشت فاستسقت ماء فقال لها الماء بين يديك  
 وهو ير بها السراب حتى جابت الماء فشربت وسميت ناجية ولما يرى إدخالهم في  
 قريش مذهب وهو مخالفة فعل أمير المؤمنين على رضى الله عنه وميله إليهم لاجتماعهم  
 على بغضه رضى الله عنه حسب المشهور المأثور من مذهب الزبير في ذلك وكان على بن  
 الجهم شاعرا فصيحا طموعا وخص بالتوكل حتى صار من جلسائه ثم أبغضه لأنه كان  
 كثير العناية إليه بدمائه والذكر لهم بالقبح عنده وإذا خلا به عرفه أنهم يعيبونه  
 ويثلبونه ويتقصونه فيكشف عن ذلك فلا يجد له حقيقة فنفاه بعد أن حبسه مدة  
 وأخبره نذرك على شرح بعد هذا وكان ينحوي نحو أبي خضعة في حبها آل أبي طالب  
 ونتمهم والأفراء بهم وجهاء الشيعة وهو القائل

ورافضة تقول بشعب رضى \* امام خاب ذلك من امام

\* امام من لعشرون ألفا \* من الأثر المشرفة السهام



وفيه يقول البصري

إذا ما حصلت عليا قريش \* فلاقى العير أنت ولا النفير  
وما رغبناك الجهم بن بدر \* من الاقارم ولا البدور  
ولو أعطاك ربك ما تنى \* لراد الخلق في عظم الايور  
علام هجوت مجتهدا عليا \* بما لقت من كذب وزور  
أما لك في اسك الوجع ما شغل \* يكفل عن أذى أهل القبور

ومعه أبو العيلاء يومابن علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال له أنا أدري  
لم تقطن على علي أمير المؤمنين فقال له أنت في قصة أهلك من مصقلة بن هبيرة قال  
لأنت أوضع من ذلك ولكن لانه قتل الفاعل فعل قوم لوط والمفعول به وأنت أسفلهما  
(أخبرني) عني قال حدثني محمد بن سعد الهشام قال كان علي بن الجهم قد هجا  
بجيشوع فنه عند المتوكل فحبسه المتوكل فقال علي بن الجهم في حبسه عدة قصائد  
كتبها إلى المتوكل فأطلقه بعد سنة ثم فاء بعد ذلك إلى خراسان فقال أول ما حبس  
قصيدة كتبها إلى أخيه أولها قوله

فوصك لنا على رب السماء \* وسلمنا لأسباب القضاء  
ووطنا على غير الليال \* تقوسا ساحت بعد الأياء  
وأفئسة الملوك محجبات \* وباب الله مبذول الفناء  
هي الأيام تكلمنا ونأسو \* ونأق بالسعادة والشقاء  
وما يبغى الثواء على غنى \* إذا ما كان عطور العطاء  
حبنا الدهر أسطره وهرت \* بنا عقب الشدايد والرخاء  
وجرت بنا وجرت أولونا \* فلا شيء أعز من الوفاء  
ولم ندع الحياء لمس شر \* وبعض الضر يذهب بالحياء  
ولم نخزن على دنيا تولت \* ولم نسبق إلى حسن العزاء  
توق الناس يا ابن أبي وأمي \* فهم تبع الخفاقة والرخاء  
ولا يغفر لمن وغد أخاه \* لآخر ما غدا حسن الأخاء  
أكثر مطهر بن علي عتبا \* وهم بالامس اخوان الصفاء  
فلما ان بليت غدوا وراحوا \* على أشد أسباب البلاء  
أبت اخطارهم ان ينصروني \* ببال أو بجهل أو ثراء  
وخافوا أن يقال لهم خذلتم \* صديقا فدعوا قدم الحقاء  
تطافرت الروافض والنصارى \* وأهل الاعتزال على هجائي  
يعني بأهل الاعتزال علي بن يحيى المتبحر وقد كان بلغه عنه ذكره  
وعابوني وما ذنب إليهم \* سوى علي بأولاد الزناء

فبختيشوع شتم دلائل بن عمرو • وعزّون لهسرون المرائي  
وما الجذماء بنت أبي صير • يجذما اللسان على اللثاء  
إذا ما عدم مثلكم رجالا • تختل الرجال على النساء  
عليكم لعنة الله ابتداء • وعودا في الصباح وفي المساء  
إذا سمعتم للناس قالوا • أولئك شر من تحت السماء  
أنا المتوكلي هوى ورأيا • وما بالواقية من خفاه  
وما حبس الخليفة لي بعار • وليس بمؤيس منه التناق

(أخبرني) عبي قال حدثنا محمد قال قال لي أبو السبل البرجي ماسر على بن الجهم  
في الحبس يدون شعر عدي بن زيد (أخبرني) عبي قال حدثنا محمد قال كان سبب حبس  
المتوكل على بن الجهم أن جماعة من الجلساء سعوا به اليه وقالوا له انهم من الخدم  
ويغمزهم وأنه كثير الطعن عليك والعيب لك والازراء على أخلاقك ولم يزلوا يوغرونها  
صدوره عليه حتى حبسه ثم أبلغوه عنه أنه هجاء فنجاه إلى خراسان وكتب بأن يصلب إذا  
وردها يوما إلى الليل فلما وصل إلى الشاذياخ حبسه طاهر بن عبد الله بن طاهر بها  
ثم أخرج فصلب يوما إلى الليل مجردا ثم أنزل فقال في ذلك

لم يصبوا بالشاذياخ عشية الاثنين مسبوقا ولا مجعولا  
نصبوا بحمد الله عمل قلوبهم • شرفا ولم صدورهم بجيلا  
ما ازداد الارتفاع بنكوله • وازدادت الأعداء عنه نكولا  
هل كان إلا الليث فأرق غله • فرأيت في مجمل محمولا  
لا يأمن الأعداء من شدته • شذا يفصل هامهم تفصيلا  
ما عابه أن برعته لباسه • فالسيف أهول ما يرى مساولا  
أن يتنزل فالبدل لا يرى به • أن كان ليلته تنه مبذولا  
أو يسلبوه المال يحزن فقدته • ضيفا ألم وطارقا وزيلا  
أو يحبسوه فليس يحبس سائر • من شعر يدع العزيز ذليلا  
أن المصائب ما تعدت دينه • نعم وإن صعبت عليه قليلا  
والله ليس بغافل عن أمره • وكفى بربك ناصرا ووكيلا  
ولتعلم إذا القلوب تكشفت • عنها الأكنة من أضل سبيلا

(أخبرني) عبي قال حدثنا محمد بن سعد قال كتب المتوكل إلى طاهر بن عبد الله باطلاق  
على بن الجهم فلما أطلقه قال

أطاهراني عن خراسان راحل • ومستحضر عنها نفاة قائل  
أأصدق أم أكنى عن الصدق أيما • تخبرت أدته اليك المحافل  
وسارت به الركان واصطفقت به • أكف قيان واجتبه القبائل

وإني بعالي الحمد والذم عالم \* بما فيهما فإني الرمية ناضل  
وحقا أقول الصدق أني لمائل \* اليك وإن لم يحظ بالوعد مائل  
الأحرمة ترى الأعداء نكسة \* لجار الأفعى لقولها مشا كل  
الأمنصف أن لم نجد متفضلا \* علينا إلا فاض من الناس عادل  
فلا تقطن غيظا على - أأاملا \* فقبلك ما عصت على - الأامل  
أطاهران تحسن فإني محسن \* اليك وإن تبخل فإني باخل  
فقال له طاهر لا تقل الأخير فإني لأفعل بك الأما تحب فومسه وجهه وكساه (أخبرني)  
عني قال حدثني محمد قال كان علي بن الجهم في مجلس فيه قينة فعابها وخشها فباعدته  
وأعرضت عنه فقال فيها

خفي الله فعين قد تبلى فؤاده \* وغادته نضوا - كأن به وقرا  
دعي البخل لا أسمع به منك أنما \* سألتك أمرا ليس يعري لكم ظهرا  
فقال لصدقت يا أبا الحسن ليس يعري لنا ظهرا ولكنه يملأ بطننا (أخبرني) الحسن  
ابن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثنا إبراهيم بن المدبر قال حدثنا  
علي بن الجهم قال كان الحارثي يجيء إلى حلوان وأنا أو لاهاو كان علي بن الجهم على  
مظالمها فاذا وردها وقع الأرجاف بي فلم يزل متصلا حتى يخرج فاذا خرج - كن  
الأرجاف بي فإني حرّة وظهر كوكب الذنب في تلك الليلة فقلت  
لما بدا أيقنت العطب \* فسألت ربي خير منقلب  
لم يطلع إلا لا بدّة \* الحارثي وكوكب الذنب  
قال ابن المدبر وكان الحارثي أعور مقبح الوجه وفيه يقول أبو علي البصير  
يامعشر البصراء لا تطرفوا \* جيشي ولا تعرضوا لتسكيري  
ردوا علي الحارثي فانه \* أعشى يدلّس نفسه بالعود  
(أخبرني) الحسن قال حدثنا ابن مهرويه قال أنشدني إبراهيم بن المدبر لعلي بن الجهم  
وذكر أن عليا أنشده إياه لنفسه

أميل مع الذمام على ابن أمي \* وأخذ للصدق من الشقيق  
وان ألقيني حرّا مطاعا \* فإني واجدى عبد الصديق  
أفترق بين معروفي ومتى \* وأجمع بين مالي والحقوق  
فقال إبراهيم كذب والله علي بن الجهم وأثم والله لهذا الشعر أشبه إبراهيم بن العباس  
من إبراهيم بالعباس أيه (أخبرني) الحسن قال حدثني ابن مهرويه قال حدثنا إبراهيم  
ابن المدبر قال قال المتوكل علي بن الجهم اكذب خلق الله حفظت عليه أنه أخبرني أنه  
أقام بخراسان ثلاثين سنة ثم مضت مرة أخرى وأنسى ما أخبرني به فأخبرني أنه أقام  
بالنعمور ثلاثين سنة ثم مضت مرة أخرى وأنسى الحكايتين جميعا فأخبرني أنه أقام بالجبل

ثلاثين سنة ثم مضت مدة أخرى فأخبرني أنه أقام بمصر والشام ثلاثين سنة فيجب أن يكون عمره على هذا وعلى التقليل مائة وخمسين سنة واعتبرناهي سنة الخمسين سنة فقلت شعري أي قائدة له في هذا الكذب وما معناه فيه (أخبرني) محمد بن إبراهيم قال حدثنا عبد الله بن المعتز وحدثني عبي قال حدثنا محمد بن سعد قال اجتمع علي بن الجهم مع قوم من ولد علي بن هشام في مجلس فمر به عليه بعضهم فغضب وخرج من المجلس واتصل النسر بينهم حتى تقاطعوا وهجروه وعابوه واعتابوه فقال بهم بنوهم

بن مقيم هلا تدرين ما الخبر \* وكيف يستأمر ليس يستر  
 حاجيتكم من أبوك يا بني عصب \* شقي وأكفها للعاهر الحجر  
 قد كان شغفكم شيطاناً خطراً \* لكن أتمكم في أمرها نظر  
 ولم تكن أتمكم والله يكلوها \* محبوبة دونها الخراس والستر  
 كانت مغنية الفتيان أن شربوا \* وغير ممنوعة منهم إذا سكروا  
 وكان أخوانه غراً غطارفة \* لا يمكن الشيخ أن يعصى إذا أمروا  
 قوم أعضاء الأفي سيوتكم \* فان في مثلها قد قطع العذر  
 فأصحت كريح الشول حافلة \* من كل لائحة في بطنها درد  
 بختهم عصباً من كل ناحية \* نوعاً مخائت في أعناقها الكبر  
 فواحد كسروى في قراطة \* وآخر قرشي حين يحضر \*  
 ما علم أتمكم من حل مثرها \* ومن رماها بكم يا أيها القذر  
 قوم إذا نسبوا فالتم واحدة \* والله أعلم بالآباء أذكروا  
 لم تعرفوا الطعن الأفي أسافلهم \* وأنتم في المخازي قبيصة صبر  
 أحبيت أعلامكم اني بأمركم \* وأمر غيركم من أهلكم خبر  
 فكفهمون بأعراض الكرام وما \* أتم وذكركم السادات يا عرو  
 هذا الهجاء الذي تبقى مباحه \* على جباهكم ما أورد الشجر

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهوريه قال حدثني إبراهيم بن المديبر قال كنت صاحب الخبر إلى المتوكل أن الحسن بن عبد الملك بن صالح احترق فأت فقال علي ابن الجهم قد بلغني أن العامل قتل وصانع صاحب الخبر حتى كتب بهذا وكان يسمى بالجلساء إلى المتوكل فأبغضه وأمره بأن يلزم بيته ثم بلغه أنه هجاء نفسه وأحسن شعره قال في الجهم قصيدته التي أولها

قالوا حببت فقلت ليس بضاري \* حبسي وأي مهند لا يغمد  
 أوما رأيت اللث يالف غيلة \* كبروا وأباض السباع تردد  
 والنهم لولا أنها محبوبة \* عن ناظر يكلمنا أضاء القرند  
 والبدر يدرك السرار فتجلى \* أيامه وكأه متجعد

والقيت بصرة الغمام فخارى \* الاوريقه يراع ويرعد  
 والراعية لا يقيم كحوبها \* الاالثقال وجذوة تتوقد  
 والنار في أبحارها مخبوءة \* لاتصطلي ان لم تترها الازد  
 والحسب ما لم تقشه لانيسة \* شنعاء نعم المنزل المتوقد  
 بيت يجتدل للكريم كرامه \* ويزارقيه ولا يزور ويحمد  
 لو لم يكن في الحبس الآله \* لا يستنك بالجاب الاعبد  
 كم من عليل قد تحطاه الردى \* فتجبا ومات طيبه والعود  
 يا أحمد بن أبي دواد انما \* تدعى لكل عظمة يا أحمد  
 ابلغ أمير المؤمنين ودونه \* خوض الردى ومخاوف لاتنقد  
 أنتم بنو عم النبي محمد \* أولى بمال شرع النبي محمد  
 ما كان من كرم فأنتم أهله \* كرم مغارسكم وطاب المحدث  
 أمن السوية يا ابن عم محمد \* خصم تقربه وآخر تبعد  
 ان الذين سعو اليك ياطل \* حاسد نعمتك التى لاتجحد  
 شهدوا وغبناعتهم فككموا \* فينا وليس كغائب من يشهد  
 لو يجمع الخصماء عند مجلس \* يومالسانك الطريق الاقصد  
 فبأى جرم أصبحت اعراضنا \* نهبا تقسمها التيم الاوغد

(أخبرني) جعفر بن قدامة قال حدثني جاد بن اسحق قال قال لي ابو الفضل الربيعي قال  
 قال لي علي بن الجهم دخلت على المتوكل وقد بلغني انه كلم قبيصة جاريته فأجابه بشئ  
 أغضبه فرماها بمخدة فأصاب عينها فأثرت فيها فتأوهت وبكت وبكى المعتز ليكاتها  
 فخرج المتوكل وقد حم من ألم والغضب فلما بصري دعاني واذا القمح يرى بجيتشوع  
 القارورة ويشاوره فيها فقال لي قل يا علي في علقى هذه شيا وصف ان الطيب ليس يدرى  
 ما بي فقلت تنكر - ل علقى الطيب \* وقال أرى بجمك ما يرب

جست العرق منك فدل جسى \* على ألم له خبر عجيب  
 فلهذا الذى بك هات قل \* فكان جوابه معنى التيب  
 وقلت يا طيب الهبر داني \* وقل لي يا طيب هو الكتيب  
 فترك رأسه عجب القولى \* وقال الحب ليس له طيب  
 فأعجبني الذى قد قال جدا \* وقلت لي اذا رضى الحبيب  
 فقال هو الشفاء فلا تقصر \* فقلت أجل ولكن لا يجيب  
 الامل مسعديكي لشجوى \* فاني هائم فرد غريب

فقال أحسنت وحياتي يا غلام اسقني قد حلقاه بقدح فشرب وسقيت الجماعة مثله  
 ونجرت اليه فضل الشاعرة بآيات أمرتها قبيصة أن تقول لها من فقرأها فاذا هي

لا تكن الذي في القلب من حرق \* حتى أموت ولم يعلم به الناس  
ولا يقال شكاً من كان بعشقه \* ان الشكاك لمن تهوى هي الياس  
ولا أبوح بشئ كنت أكنه \* عند الجاوس اذا مادارت الكاس  
فقال المتوكل أحسنت يا فضل وأمر لها ولي بعشرين ألف درهم ودخل الى قبيصة  
فترضها (أخبرني) عبي قال حدثني محمد بن سعد قال خرج علي بن الجهم الى الشام في  
قافلة فخرجت عليهم الاعراب في حصار فهرب من كان في القافلة من القافلة وثبت  
علي بن الجهم فقاتلهم قتالاً شديداً وثاب الناس اليه فدفعهم ولم يحطوا بشئ فقال في  
ذلك صبرت ومثلي صبره ليس بشكر \* وليس على ترك القسم يهتد  
غريزة حذراً لا خلاق تكلف \* اذا خام في يوم الوغا التصبر  
ولما رأيت الموت تهو بنوده \* وبأقت علامات له ليس تنكر  
وأقبلت الاعراب من كل جانب \* وثار عجاج أسود اللون اكدر  
بكل مشيخ مسخيت مشعر \* يجول به طرف أقب مشعر  
بأرض حصار حين لم يكن دافع \* ولا مانع الا الصفيح المذكر  
فقال في عيني عظم جوعهم \* عزيمة قلب فيه ما جل يصغر  
بمعتوك فيه المنايا حواسر \* ونار الوغي بالشرقية تسمر  
فاصنت وجهي عن طباطب سيفهم \* ولا انحزرت عنهم والقنا تسكر  
ولم أكن في حر الكربة محجما \* اذا لم يكن في الحرب للورد مصدر  
اذا ساعد الطرف الفتى وجناته \* وأمر خطي وأيض مسر  
فذلك وان كان الكريم بنفسه \* اذا اصطكت الابطال في النقع عسكر  
منعتهم من أن يالوا قلامه \* وكنت تبعاهم والاسنة تقطر  
وتلك مجابا باقديما وحادثا \* بهما صرف الماضي وعز المؤخر  
أبت لي قروم المحبتي أن أرى \* وان جدل خطب خاشعا أنضجر  
أولئك آل الله فهر بن مالك \* بهم يجر العظم الكبير وكسر  
هم المنكب العالي على كل منكب \* سيوفهم تفتى وتغنى وتفقر  
(أخبرني) عيسى بن الحسين الوراق والحسن بن علي قال جميعا حدثنا محمد بن القاسم  
ابن مهران قال حدثني عيسى بن أبي سرب قال حدثني علي بن الجهم قال جئني أبي  
في الكتاب فكتب الى أبي

يا أمتاً أفديك من أم \* أشكو اليك فظاظة الجهم  
قد سرح الصبيان كلهم \* وبقيت محمورا بلا جرم  
قال وهو أول شعر قلته وبعثت به الى أبي فأولمت الى أبي والله لئن لم تطلقه لا خرجت  
حاضرة حتى أطلقه قال عيسى فحدثت بهذا الخبر ابراهيم بن المدبر فقال علي بن الجهم

كذاب وما ينبئه من أن يكون وإلهذا الحديث وقال هذا الشعر وله ستون سنة  
ثم حدثكم أنه قاله وهو صغير ليرفع من شأن نفسه (أخبرني) عبي قال حدثنا محمد بن سعد  
قال كان أحمد بن أبي دؤاد مخرجا عن علي بن الجهم لاعتقاده مذهب الحشوية فلما حبس  
علي بن الجهم مدح أحمد بن أبي دؤاد عدة مدائح وسأله أن يقوم بأمره ويشفع فيه فلم  
يفعل وقعد عنه عنها قوله

يا أحمد بن أبي دؤاد انما \* تدعى اكل عظيمة يا أحمد  
أبلغ أمير المؤمنين ودونه \* خوض الردى ومخاوف لا تنفد  
أنتم بنو عم النبي محمد \* أولى بما شرع النبي محمد  
وهذه الايات من قصيدته التي أولها \* قالوا حبست فقلت ليس يضأرى  
فلما تلى المتوكل أحمد بن أبي دؤاد شئت به علي بن الجهم وهجاء فقال

يا أحمد بن أبي داود دعوة \* بعثت اليك جنادا وحديدا  
ما هذه البدع التي سميتها \* بالجهل منك العدل والتوحيدا  
أفسدت أمر الدين حين وليته \* ورميته بأبي الوليد وليدا  
لا محكما جزلا ولا مستظرفا \* كهلا ولا مستخدنا معمودا  
شرها اذا ذكر المكادهم والاعلا \* ذكر القلايا مبدا ومعبدا  
ويودلوسخت ربيعة كلها \* وبنو اباد صفحة وثريدا  
واذا ترى في المجالس خلته \* ضبعا وخت بن أبيه قرودا  
واذا تبسم ضاحكا شبهته \* شرقا تعجل شرية مرودا  
لا أصبحت بالخير عين أبصرت \* تلك المناخر والتشايا السودا  
(أخبرني) عبي قال حدثنا محمد قال كتب علي بن الجهم الى طاهر من الحبس

### صوت

ان كل لي ذنب في حرمة \* والحق لا يدفعه الباطل  
وحرمي أعظم من زاني \* لو نالني من عدلكم ناقل  
ولي حقوق غير مجهولة \* يعرفها العاقل والجاهل  
وكل انسان له مذهب \* وأهل ما يفعله الفاعل  
وسيرة الاملاك منقولة \* لا جأز يحني ولا عادل  
وقد تعجلت الذي خفته \* منك ولم يات الذي آمل

(حدثني) عبي قال حدثنا محمد قال كان علي بن الجهم بعاشرا جماعة من قبيان بغداد لما  
أطلق من حبسه ورد من النقي وكافوا يتقايئون ببغداد ويلزمون منزل مغن بالكرخ  
يقال له الفضل فقال فيه علي بن الجهم

نزلنا ياب الكرخ أطيب منزل \* على محسنات من قبيان الفضل

فلان سريج والغريض ومعد • بدائع في أسماها لم تبدل  
 أو انس ما للضيف منهن حشمة • ولا بهن بلليل الجبل  
 يسر إذا ما الضيف قل حياته • ويقفل عنه وهو غير مغفل  
 ويكثر من ذم الوفا وأهله • إذا الضيف لم يأنس ولم يتبدل  
 ولا يدفع الأيدي المريفة غيرة • إذا نال حطام لبوس وما كل  
 ويترك أطراق الشجاع هابة • ليطلق طرف الناظر المتأمل  
 أشريد وانزع بطرف ولا تحق • رقبيا إذا ما كنت غير مجمل  
 وأعرض عن المصباح والهيج بمثله • فان خد المصباح فادن وقبل  
 وسل غير ممنوع وقل غير مسكت • ونم غيره مذعور وقم غير مجمل  
 لك البيت ما دامت هدايا لجة • وكنت مليا بالنيذ المعسل  
 فبادر بأيام الشباب فانها • تقضى وتنفى والقواية تبلى  
 ودع عنك قول التام أنف ماله • فلان فأضي مدبر غير مقبل  
 هل الدهر الاليل طرحت بنا • أو آخرها في يوم لهو ومجمل  
 سقى القباب الكرخ من متزده • الى قصر وضاح فبركة زلز  
 مساحب أذبال القيان ومسرح الشمان ومثوى كل خرق معتدل  
 لو ان امرأ القيس بن حجر صعلها • لا تصر عن ذكر الدخول وحومل  
 اذا رأى أن يخج الودة شادنا • مقصر أذبال القضا غير سبل  
 اذا الليل أدنى مضجعي منه لم أقل • عقرت بعيري يا امرأ القيس فائزل  
 (حدثني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهور به قال حدثني ابراهيم بن المدبر قال  
 أنشدني علي بن الجهم لنفسه

واذا جرى الله امرأ بعهاله • فجزا أخا ما جذا سمعا  
 ناديت به عن كربة فكأنما • أطلعت عن ليل به مصا  
 فقلت له وبك هذا ابراهيم بن العباس بقوله في محمد بن عبد الملك الزيات فجعدني وكابر  
 يوم اعلى بن الجهم الى ابراهيم بن العباس وأما عنده فلما رأني قال اجتمع الابراهيمان  
 فتركته ساعة ثم أنشدت البيتين وقلت لابراهيم بن العباس ان هذا يرعم ان هذين البيتين  
 له فقال كذب هذان لي في محمد بن عبد الملك الزيات فقال له علي بن الجهم بقعة ألم أنهك  
 أن تقتل شعري فغضب ابراهيم وجعل يقول له سيده سوءة عليك سوءة لك ما أولئك  
 وهو لا يفكر في ذلك ولا يتجمل ثم التفتينا بعد مدة فقال أرايت كيف أخزيت ابراهيم  
 ابن العباس فجعلت أعجب من صلابته وجهه (حدثني) عبي قال أنشدنا محمد بن سعد له علي  
 ابن الجهم وفيه غناء

اعلى يا أحب شي الي • أن شوقي اليك فاض عليا



ان قضا القتل يرجو عليك \* لا ذكرت القراق ما دمت حيا  
 ان حر القراق أغفل جسمى \* وكوى القلب معنى الشوق كما  
 قال حدثني عمي قال حدثنا محمد بن سعد قال كان محمد بن عبد الملك الزيات منحرفا عن  
 علي بن الجهم وكان يسبه عند الخليفة ويعيبه ويذكره بكل قبيح فقال فيه علي بن الجهم  
 لعائش الله متابعات \* مصصات ومهبرات  
 علي ابن عبد الملك الزيات \* عرض عمل الملك للثقات  
 وأخذ الاحكام جارات \* على كتاب القضايات  
 وعن عقول الناس خراجات \* يرى الدواوين بتوقيعات  
 معقدات ككر في الحيات \* سبحان من جل عن الصفات  
 بعد ركوب الطوف في القرات \* ويهديع الزيت بالحببات  
 صرت وزيرا شاخ الثبات \* هرون يا ابن سيد السادات  
 أمار ترى الامور مهملات \* فشكوا اليك عدم الكفات  
 فعاجل العلي - رخصات \* من بعد ألف غضب الاصوات  
 بجمرات غير مورقات \* ترى بمتنبه مر صفات  
 \* ترصف الاسنان في اللثات \*

(أخبرني) عمي قال حدثني محمد بن سعد قال كان علي بن الجهم سأل عمر بن القريظ الرجعي  
 معاوته واسترفده في نكبته فلم يعنه ولم يردفه ثم قبض على عمر بن القريظ وأسلم الى  
 نبحاح ليصادره فقال علي بن الجهم له

أبلغ نبحاحي القيان مالكة \* تخضجها الرمح اصدارا وارا  
 لن يخرج المال عفا من يدي عمر \* أو يخذم السيف في قوديه انحدار  
 الرجبون لا يوفون ما وعدوا \* والرجبيان لا يخلصن ميعادا  
 قال وقال في عمر بن القريظ أيضا

جعت أمرين ضاع الحزم بينهما \* تبه الملوكة وأفعال الممالك  
 أردت شكرا لا يزوم رزاة \* لقد سلكت طريقا غير مسلول  
 ظننت عرضك لا يرى بقارعة \* وما أراك على حال بمترولة

(أخبرني) عمي قال حدثني الحسن بن الحسن بن ريا عن أبيه قال كان سليمان بن وهب  
 بدير يأنس به وبألفه فمعه عليه ليلته من البالي عريضة قبيحة فاطرحه وجفاه مدة  
 فوقفه على الطريق فلم يخرجه وثب عليه فقال له أيها الوزير ألا تـكون في أمرى  
 كما قال علي بن الجهم

القوم اخوان صدق بينهم نسب \* من المودة لم يعدل بهائسب  
 تراضوا درة الصبا بينهم \* فأوجبوا الرضيع الكاس ما يوجب

لا تخفطن على السكران زلته \* ولا تزينسك من اخلاقهم ريب  
فقال له سليمان قد وضيت عنك رضا صحيفته الى ما كنت عليه من ملازمتي وأقول  
هذه الايات

الورد يغصنك والاورثا تصطب \* والنأي يندب أنجبا وابتجب  
والراح تعرض في نور الريح كما \* تجلي العروس عليها الدر والذهب  
واللهو يلحق مغبوقا مصطب \* والدورسيان محنوث ومتجب  
وكلما انسكبت في الكاس أونة \* أقسمت أن شعاع الشمس ينسكب  
(أخبرني) عني قال حدثنا محمد بن سعد قال حدثني أسلم مولى عبد الله بن طاهر قال دخل  
على ابن الجهم يوم ما على عبد الله بن طاهر في غداة من غدوات الربيع وفي السماء غيم رقيق  
والطريجي قليلا ويسكن قليلا وقد كان عبد الله عزم على الصبح فغاضبته حظية له  
تنقص عليه عزمه وقهر فخره على ابن الجهم بالخير وقيل له قل في هذا المعنى له له يشمط  
الصباح فدخل عليه فأنشده

### صوت

أما ترى اليوم ما أحلى شمائله \* صحو وغيم وباراق وإرعاد  
كأنه أنت يا من لاشييه له \* وصل وهجر وقرب وابعاد  
فباكر الراح واشربها معتقة \* لم يدخر مثلها كسرى ولا عاد  
واشرب على الروض اذ لاحت زخارفه \* زهو ونور وأوراق وأوراد  
كأنما يؤمننا فعل الحبيب بنا \* بذل وبخل وإيعاد وميعاد  
وليس يذهب عني كل فعلكم \* غي ورشد وإصلاح وإفساد  
فاستحسن الايات وأمره بثلثمائة دينار وجهه وخلع عليه وأمر بأن يغني في الايات  
\* الفناء لبذل الطاهرية بخضف رمل وفيه لغبرها هزج (حدثني) عني قال حدثني محمد  
ابن سعد قال حدثني رجل من أهل خراسان قال رأيت على ابن الجهم بعدما أطلق من  
حبسه بالساقى المقابر فقلت له ويحك ما يجلسك ههنا فقال

يشناق كل غريب عند غربته \* ويذكر الاهل والجيران والوطنا  
وليس لي وطن أمسيت أذكره \* الا المقابر اذ صارت لهم وطنا  
(حدثني) عني قال أنشد أحد بن عبيد ومحمد بن سعد لعلي بن الجهم وفيه غنا

### صوت

لوتصلت البناء لو هبنا لك ذنبك \* بأبي ما أبغض العيم شئ اذا فارقت قربك  
لقتي أملك قلبي \* مثل ما ملك قلبك \* أيها الوائق بالله لقد ناصحت ربك  
ما رأي الناس اما ما هب الاموال نهيك \* أصبحت بجنتك العلى يا حبيب الله حزبك  
الفناء لعرب رمل وفيه لغبرها هزج (حدثني) عني قال حدثنا محمد بن سعد قال كان  
على بن الجهم قد مدح أباه أحمد بن الرشيد فلم يعطه شيئا فقال بهجوه

يا أبا أحمد لا ينبغي من الشعر القرار \* لبق العباس أحلا \* عظام ووفار  
 ولهم في الحرب اقدا \* ورأى واصطبار \* ولهم السنة تب \* رى كاتبرى الشفار  
 ووجوه كعجوم الليل تهدي من محار \* ونسيم كنسيم الروض حاذنه القطار  
 لعطشك عن الجهد شماس وازورار \* ان تكن منهم بلا شك فالعود قنار  
 (حدثني) بحظلة وعي فالاحد شاعبيد الله بن عبد الله بن طاهر قال دخل السيناعلى  
 ابن الجهم يعقب موت أبى والجلس حافل بالمعزين فثقل قائما وأنشده ناريته  
 أى ركن وهى من الاسلام \* أى يوم أخفى على الايام \*  
 جل رزه الامير عن كل رزه \* أدركته خواطر الاوهام  
 \* سلبتنا الايام ظلا ظليلا \* وأباحت حصى عزي المرام  
 يا بنى مصعب حاتم من الننا \* من محل الارواح فى الاجسام  
 فاذا رابكم من الدهر وب \* عتم ما خصكم جميع الايام  
 انقلروا هل زون الادموعا \* شاهدات على قلوب دوام  
 من يداوى الدنيا ومن يكلا المشكلى فادح الخطوب العظام  
 فحسن متنا بموته وأجسل الشخبط بموت السادات والاعلام  
 لميت والامير طاهر حى \* دائم الاتسقام والانعام  
 وهو من بعده نظام المعالي \* وقوام الدنيا وسيف الامام  
 قال فاذكرانى بكى أو رأيت فى دورنا يا كذا كثر من يومئذ (حدثني) عى قال حدثنا  
 أبو الدهقانة النديم قال دخلنا يوما الى المعترف وهو مصطب على صوت اختاره واقترحه على  
 عرب وأظن الصنعة لها ظم يزل يشرب عليه بقية يومه فلما سكر أمر لها بتلاتين ألف  
 درهم وفرق على الجلوسا كلهم الجواهر والطيب والخلع والصوت  
 العن بعد لم تنظر الى حسن \* والنفس بعد لم تكن الى سكن  
 كأن نفسى اذا ما قضت ثاقبة \* حتى اذا عدت الى عادتي الى بدلى  
 والشعر لعل بن الجهم (حدثني) بحظلة ومحمد بن خلف وكيع وهى قالوا جميعا حدثنا  
 عبيد الله بن عبد الله بن طاهر قال لما أطلع أبى طاهر على بن الجهم من الحبس أقام معه  
 بالشاذياخ مدة فخرجوا يوما الى الصيد واقتفى لهم مرج كثير الطير والوحش وكانت  
 أيام الزعفران فاصطادوا صيدا كثيرا حسنا وأقاموا يشربون على الزعفران فقال على  
 ابن الجهم يصف ذلك

ومثنا رباح الزعفران وأمست \* علينا البراة البيض حرا التدارج  
 ولم تحمها الادغال منا وانما \* أبجنا جملها بالكلاب البوارج  
 بمستروحات سابحات بطونها \* على الارض أمثال السهام الزوالج  
 ومستشرفات بالهوا دى كانهما \* وما عفت منها رؤس الصوالج

ومن دالعات أسننا فكأنها • لحى من رجال خاضعين كواسج  
فلينابها الغيظان فليبا كأنها • أنامل إحدى الغايات الخواج  
فقل لبغاة الصيد هل من مفاجر • بصيد وهل من واصف أو مخارج  
قرنا بزاة بالصقور وحوتم • شواهيئنا من بعد صيد الرواج  
(حدثني) عبي قال حدثنا محمد بن سعد قال كتب علي بن الجهم إلى المتوكل وهو محبوس

### صوت

ألقى أقالك من لم يزل • يقين ويصرف عنك الردى  
وبغذولنا نعم السابغات • وليدا وذامعة أحرى  
وتجسرى مقادير بالذى • تحب إلى أن بلغت المدى  
وبعيلك حتى لو أن السماء • تنال لجاوزتها مصعدا  
فما بين ربك جل اسمه • وبينك الانجي الهدي  
فنهكرا الأنعمه انه • إذا شكرت نعمة جقدا  
وعفوك عن مذنب خاضع • قرنت المقيم به المقعدا  
إذا أذرع الليل أنفضى به • إلى الصبح من قبل أن يرقدا  
عفا الله عنك الأحرمة • تعوذ بفضلك ان أبعدا  
لئن جل ذنب ولم أعتمد • لانت أجل وأعلى يدا •  
ألم تر عبادا عدا طوره • ومولى عفا ورشدا هدا  
ومفسدا أمر تلافيته • فعاد فأصلح ما أنفسدا  
فلا عدت أعصيك فيما أمر • ت حتى أزور ألقى ملهدا  
والا تخالفت رب السما • وخت الصديق وعفت الندى  
وكننت كعزودا وكان همرو • مبيع العيال لمن أولها  
يكث في البيت صيانته • يغيظهم معشر احسدا

(حدثني) عبي قال حدثنا محمد بن سعد قال لما أفلح ابن أبي دؤاد شتم به علي بن الجهم  
وأظهر ذلك له وقال فيه

لم يبق منك سوى خيالك لامعا • فوق القراش محمد ابوساد  
فرحت بمصر عنك البرية كلها • من كان منهم موقنا بعباد  
كم مجلس لله قد عطسته • كي لا يحدث فيه بالاسناد  
ولكم مصايح لنا أطفأتها • حتى نزول عن الطريق الهادي  
ولكم كريمه معشر أرملتها • ومحدث أنقذ في الأقياد  
ان الاسارى في السجون تفرجوا • لما أتتكم مواكب العواد  
وغد المصارع الطيب فلم يجد • شيئا أدلك حيلة المرئاد

فندق الهوان مجبلا ومجلا \* واللهوب العرش بالمرصد  
لازال فالجك الذي بك دأبا \* ونجت قبل الموت بالاولاد  
(أنشدني) عي لابن الجهم وفيه غناء لعرب

نطق الهوى بجوى هو الحق \* وملكتني فليمنك الرق  
رققا بقلبي يا معذبه \* رققا وليس لظالم رفق  
واذا رأيتك لا تكلمني \* ضاقت على الارض والافق  
وأنشدني له وفيه غناء أيضا ويقال انه آخر شعره

يا رجة للغريب بالبلد التارح ماذا ينقصه صفعا  
فارق أحبابه فما اتنعوا \* بالعيش من بعده وما انتفعا  
وقال لقن حضر مع مجلسا وكان غير طيب

كنت في مجلس فقال معنى الشقوم كم ينساوين الشتاء  
فذرعت البساط مني اليه \* قلت هذا المقدار قبل الغناء  
فاذا ما عزمت أن تنفني \* آذن الحترصك لها نقضا

(أخبرني) علي بن العباس بن أبي طلحة قال حدثني عبد الله بن المعتز قال لما حبس أمير  
المؤمنين المتوكل على بن الجهم وأجمع الجلوس على عداوته وأبلاغ الخليفة عنه كل  
مكرهم وصفهم مساويه قال هذه القصيدة يمدحه ويذكره حقوقه عليه وهي  
عفا الله عنك الأحرمة \* تعود به قولك أن أبعدا

ووجهها الى يدون الخادم قد دخل بها الى قيعة وقال لها ان علي بن الجهم قد لاذ بك  
وايس له ناصر سوءا وقد قصده هولاء الندماء والكتاب لانه رجل من أهل السنة وهم  
روافض فقد اجتمعوا على الاغراء بقتله فدعت المعتز وقالت له اذهب بهذه الرقعة يا بني  
الى سيدك وأوصلها اليه بخاتمها ووقف بين يدي أياه فقال لها ما معك فديتك قد نامنه  
وقال هذه رقعة دفعتها الى أمي فقرأها المتوكل وضحك ثم أقبل عليهم فقال أصبح أبو  
عبد الله فديته خصمكم هذه رقعة علي بن الجهم يستقبل وأبو عبد الله شقيقه وهو ممن  
لا يرد وقرأها عليهم فلما بلغ الى قوله

فلا عدت أعصيك فيما أمرت \* الى ان أحل الثرى ملجدا  
والا تخالفت رب السما \* وخت الصديق وعفت الندى  
وكنت كعزور أو كابن عمرو \* مبيع العيال لمن أولدا

فوثب ابن جدون وقال للمعتز يا سيدي فخر دفع هذه الرقعة الى السيدة قال يدون  
الخادم أنا فقالوا له أحسنت تعادينا وتوصل رقعة عدونا في هباتنا فالتصرف بيدون وقام  
المعتز فأنصرف واستأب ابن جدون قوله

وكنت كعزور أو كابن عمرو \* مبيع العيال لمن أولدا

فجعل يشدهم اياه وهم يشقون ابن جردون ويضجون والمتوكل يضحك ويصفق ويشرب حتى سكر ونام وسرقوا قصيدته من بين يدي المتوكل واقصر فوا ولم يقع باطلاقة ونسبه فقالوا لابن جردون وبلك تعبد هجاءنا وشقنا فقال يا حقي والله لو لم أفعل ذلك فيخصك ويشرب حتى يسكر وشام لوقع في اطلاقه ووقعنا معه في كل ما تكره (أخبرني) علي ابن الحسين قال حدثني جعفر بن هرون بن زياد قال حدثني أحمد بن حمدون قال لما افتتحت ارمينية وقتل اسحق بن اسمعيل دخل على بن الجهم فأنشد المتوكل قصيدته التي بهت به فيها بالقبح وبعده فقال فيها وأما يده الى الرسول الواردي القبح برأس اسحق ابن اسمعيل

اهلا وسهلا بك من رسول • جئت بما يشق من القليل  
بجملة تغني عن التفصيل • برأس اسحق بن اسمعيل  
• قهرا بلاختل ولا تطويل •

فاستحسن جميع من حضر ارجاءه هذا ابتداء وأمره المتوكل بثلاثين ألف درهم وقم القصيدة وفيها يقول

جاوزهم الكرك بالخيول • تردى بفتيان كاسد الغيل  
معودات طلب الدخول • خزا العيون صيق النصول  
شعث على شعث من الفحول • جيش يلق الحزن بالسهول  
• كأنه معتج السيول • يسوسه كهل من الكهول  
لا ينشئ للصعب والذلول • على أغتر واضح الجول  
حتى اذا أحمر الخندول • نازره بصارم مستقيل  
ضربا خلفا ليس بالقليل • ومنجنيق مثل حلق القيل  
ترفض عن خرطوم الطويل • صواعق من جمر السجيل  
ترك كيد القوم في تضليل • ما كان الامثل رجع الغيل  
حتى انجلى عن حربه المغلول • وعن نساء حمر ذلول  
صوارخ بعثرت في الذلول • نواكل الاولاد والبعول  
لا والذي يعرف بالعقول • من غير قصيد ولا تمثيل  
• ما قام لله والرسول • بالدين والدنيا والتزويل  
• خليفة بكعفر المأمول •

(أخبرني) علي بن العباس قال حدثني محمد بن عبد السلام قال رأيت مع علي بن يحيى المتعم قصيدة علي بن الجهم يمدح المتوكل ويصف الهاروني فقلت لها يا الحسن ماهذه القصيدة معك فضحك وقال قصيدة لعلي بن الجهم سألتني مرضها على أمير المؤمنين فعرضتها فلسمع قوله

وقبلة ملك كان النعمو \* م تصفى اليها ياسرارها \*  
 تخر الوفود لها حصدا \* اذا ما تجلت لابصارها \*  
 وفؤارة نارها في السماء \* فليست تقصر عن نارها \*  
 ترد على الميزن ما أنزلت \* الى الارض من صوب مدرارها \*  
 تهمل وجهه واستحسنها فلما انتهت الى قوله

نبوات بعلمك قعر السجون \* وقد كنت أرى لزوارها  
 غضب وترد وجهه وقال هذا بما كسبت يداه ولم يسمع غمام القصيدة (أخبرني) على بن  
 العباس قال حدثني الحسين بن موسى قال لما شاع في الناس مذهب علي بن الجهم وشبهه  
 وذكره كل أحد بسوء من صديقه وعدوه تحاماه الناس فخرج من بغداد الى الشام  
 فاتفقنا في قافله الى حلب وخرج علينا نفر من الاعراب فتسرع اليهم قوم من المقاتلة  
 فخرج فيهم فقاتل قتالا شديدا وهزم الاعراب فلما كان من غد خرج علينا منهم خلق  
 كثير ففسرت اليهم المقاتلة وخرج فيهم فأصابته طعنة قتلته فحمله واحمله وهو  
 يتنرف دمه فلما رأني بكى وجعل يوصيني بما يريد فقلت له ليس عليك بأس فلما أمسينا قلق  
 قلعا شديدا وأحسن بالموت جعل يقول

أنيد في الليل ليل \* أم سال بالصبح سبل

ذكرت أهل دجيل \* وأين متى دجيل

فأبكي كل من كان في القافلة ومات مع السعير فدفن في ذلك المنزل على مرحله من حلب  
 \* (ومن صنعة أبي عيسى بن المتوكل)

### صوت

ان الناس غطوني تغطيت عنهم \* وان يجشوا عني فقيمهم مباحث  
 وان حفروا بئري حفرت بئارهم \* فسوف ترى ماذا اثرا للنبات  
 الشعر لابي دلالة والقناة لابي عيسى بن المتوكل ولحنه ثقيل أول عن المعتز

\* (اخبار أبي دلالة ونسبه)

أبو دلالة زندي بن الجون وأكثر الناس يعصف اسمه فيقول زندي بالياء وذلك خطأ وهو زندي  
 بالنون وهو كوفي أسود مولد لثني أسد كان أبو عبدا لرجل منهم يقال له فضاخ  
 فأعتقه وأدرك آخر أيام بني أمية ولم يكن له في أيامهم نباهة ونبيغ في أيام بني العباس  
 وانقطع الى أبي عباس وأبي جعفر المنصور والمهدي فكانوا يبقونه ويصلونه  
 ويستطيون مجالسته ونوادره وقد كان انقطع الى روح بن حاتم المهلب أيضا في بعض  
 أيامه ولم يصل الى أحد من الشعراء ما وصل الى أبي دلالة من المنصور خاصة وكان  
 فاسد الدين ردي المذهب من تكلم الصارم مضيقا للقرض مجاهر بذلك وكان يعلم  
 هذا منه ويعرف به فيتجافى عنه للطف محله وكان أول ما حفظ من شعره وأسنيت

الجلوات فيه قصيدة مدح بها أبو جعفر المنصور وذكر قتله بأبي مسلم فأخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمارة قال حدثني محمد بن داود بن الجراح عن محمد بن القاسم عن أحمد بن حبيب قال لما قال أبو دلامة قصيدته في قتل أبي مسلم التي يقول فيها  
 أبا مسلم خوقتني القتل فانتحي \* عليك بما خوقتني الأسد الورود  
 أبا مسلم ما غير الله نعمته \* على عبده حتى يغيرها العبد  
 أنشد هذا المنصور في محفل من الناس فقال له احتكم قال عشرة آلاف درهم فأمر له بها فلما خلا به قال له أيا ما واقع لو تعديتها لقتلتك (أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمارة قال حدثني علي بن مسلم عن أبيه قال سمى لي أبو دلامة نفسه زيدا بالنرون ابن الجون وأسلم مولاه فضاغن وله أيضا شعر وكان في العصابة (أخبرني) الحريري بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني جعفر بن الحسين المهلب قال كان أبو جعفر المنصور قد أمر أصحابه بلبس السواد وقلانس طوال تدعهم بعيدا من داخلها وأب يعقروا السيوف في المناطق ويكتبوا على ظهورهم فسبك فيكمهم الله وهو السميع العليم فدخل عليه أبو دلامة في هذا الزى فقال له أبو جعفر ما حالك قال شر حال وجهي في نصفي وسنني في أنفي وكأب الله ويا ظهري وقد صبغت بالسواد ثيابي ففصلك منه وأعفاه وحده من ذلك وقال له أيا لك أن يسمع هذا منك أحد (ونسخ من كتاب لابن النطاح) فذكر مثل هذه القصة سواء وزاد فيها

وكأبرجى من امام زيادة \* فجاد بطول زاده في القلانس

تراها على هام الرجال كأنها \* دنانير ودجالت بالبرانس

فصحت منه وأعفاه (أخبرني) علي بن سليمان الاخش قال حدثني محمد بن يزيد الصوي قال حدثني الجاحظ قال كان أبو دلامة بين يدي المنصور واقفا (وأخبرني) ابراهيم بن أيوب عن ابن قتيبة أنه كان واقفا بين يدي السفاح فقال له سلت حاجتك قال أبو دلامة كلب أتصيد به قال أعطوه أياه قال ودابة أتصيد عليها قال أعطوه قال وغلام يصيد بالكلب ويقوده قال أعطوه غلاما قال وجارية تصليح لنا الصيد وقطع منامنه قال أعطوه جارية قال هؤلاء يا أمير المؤمنين عبيدك فلا بد لهم من دار سـكنونهم قال أعطوه دار اتجمعهم قال فان لم تكن لهم ضيعة فمن أين يعيشون قال قد أعطيتك مائة جريب عامرة ومائة جريب عامرة قال وما القامرة قال ما لا يات فيه فقال قد أعطيتك أياها أمير المؤمنين خمسمائة ألف جريب من فيافي بني أسد ففخذت وقال اجعلوها كلها عامرة قال فاذن لي أن أقبل يدك قال أما هذه فقد عفاها قال والله تمنعت عيالي شيئا أقل ضررا عليهم منها قال الجاحظ فأنظر إلى حدقه بالمستله ولطفه فيها أسد أبكلب فسهل القصة به وجعل يأتني بما يليه على ترتيب وفكاهة حتى قال مالوا له بدينه لما وصل إليه (أخبرني) علي بن سليمان الاخش قال حدثني السكري عن محمد بن حبيب قال اسم



أبى دلالة قديان من الناس من يرويه بالباء وكفى بأدلالة باسم جبل مكة يقال له  
 نودلالة كانت قريش تدفنه البسات في الجاهلية وهو بأعلى مكة (وأخبرني) أحمد  
 ابن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا هار بن شبة وأخبرني عبي قال حدثني الكراتي  
 عن العمري عن الهيثم قال دخل أبو دلالة على المنصور فأنشده قصيدته التي يقول فيها  
 إن الخليفة أجد الدين فاتبعوا \* وزودوا خبالا بش ما صنعوا  
 والله يعلم أن مكادت لينهم \* يوم القراق حاة القلب تصدع  
 عجبت من صبي يوما وأتهم \* أم الدلالة لما حاجها الجزع  
 لا بارك الله فيها من منية \* هبت تلوم عيالي بعدما جعوا  
 ونحن مشتبه الألوان أوجهنا \* سود قباح وفي أحمانا شنع  
 إذا نسكت إلى الجوع قلت لها \* ما حاج جوعنا إلا الرى والشبع

ويروي وهو الجيد

أذا بك الجوع مذ صارت عيالتنا \* على الخليفة منه الرى والشبع  
 لا والذي بأمر المؤمنين قضي \* لك الخلافة في أسباطها الرفع  
 ما زلت أخاصها كسبي فتأكله \* دوني ودون عيالي ثم تضطجع  
 شوها مشنأ في بطنها جعل \* وفي المقاصل من أوصالها فندع  
 ذكرتها بكتاب الله حرمنا \* ولم تكن بكتاب الله تنفع  
 فأنزلتني ثم قالت وهي مفضبة \* أنت تسلك كآب الله الكع  
 أخرج تسبع لنا مالاً وزرع \* كمال الجبر اتنا مالاً ومنزوع  
 وأخذ خليفتنا عثم بمسألة \* إن الخليفة للسؤال ينضدع  
 فضعت أبو جعفر وقال أرضوها عني واكتبوا له بعتي جريب عامرة وماتق جريب  
 عامرة وقال الهيثم بختانه جريب عامرة وغامرة فقال له أنا أقطعك بأمر المؤمنين  
 أربعة آلاف جريب عامرة فيما بين الحيرة والنخف وإن شئت زدتك فضلك وقال  
 اجعلوها كلها عامرة (حدثني) محمد بن أحمد بن الطلاس قال حدثنا أحمد بن الحرث  
 الخراز عن المدائني قال شهد أبو دلالة بشهادة الجارية عند ابن أبي ليلى على أنان  
 نازعها فيها رجل فلما فرغ من الشهادة قال اسمع ما قلت فيك قبل أن آتيك ثم انقض  
 ما شئت قال هات فأنشده

إن الناس غطوني فغطيت عنهم \* وإن يحشوا عني فميم مباحث  
 وإن حفروا بئري فحفر بشارهم \* ليعلم يوما كيف تلك الثباث  
 ثم أقبل على المرأة فقال أطيعيني الآن قالت نعم قال بكم قالت بمائة درهم قال ادفعوها  
 اليها ففعلوا وأقبل على الرجل فقال قد وهبت لك وقال لا بد دلالة قد أنصبت شهادتك  
 ولم أبحت عنك وابتعت عن شهدتك وهبت ملكي لمن رأيت أرضيت قال نعم وأنصرف

(أخبرني)

(أخبرني) الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا أبو بكر أحمد بن أبي خزيمة قال حدثنا محمد  
ابن سلام عن علي بن اسمعيل قال كنت أسي أبادلأمة والسندی اذ خرجت بنت لابي  
دلالة فقال فيها أبو دلأمة

فأولدتك مريم أم عيسى \* ولأرباك لقمان الحكيم

أجر يا أباها ثم فقال السيد

ولكن قد تضمك أم سوء \* إلى لباتها وأب لثيم

فضحك لذلك ثم غدا أبو دلأمة إلى المنصور فالتقاء في الرحبة يصلح فيه شيا يريده  
فأخبره بقصة بنته وأئسده البيتين ثم اندفع فأنشده بعدهما

لو كان يقعد فوق الشمس من كرم \* قوم لقبيل أقعدوا يا آل عباس

ثم ارتقوا في شعاع الشمس كلكم \* إلى السماء فأنتم أظهر الناس

وقد تموا القائم المنصور رأسكم \* فالعين والاتف والأذان في الراس

فاستحسنوا وقال له بأى شئ تحب أن أعينك على قبج ابتك هذه فأخرج خويطة قد كان

خاطها من الليل فقال علا في هذه دراهم فقلت غوسعت أربعة آلاف درهم (وقد أخبرني

بهذا الخبر عيسى) قال حدثنا الكراني قال حدثني العمري عن الهيثم بن عدي قال دخل

أبو عطاء السندی يوما إلى أبي دلأمة فاحتبه عنده ودعا بطعام فأكلوا وشبعا وخرجت

إلى أبي دلأمة صبيحة فغفلها على كتفه فبالت عليه فنبذها عن كتفه ثم قال

بالت على لاحتيت نوبي \* فبالت عليك شيطان رجيم

فأولدتك مريم أم عيسى \* ولأرباك لقمان الحكيم

ثم التفت إلى أبي عطاء فقال له أجر فقال

صدقت أبادلأمة لم تلدها \* مطهرة ولا غل كريم

ولكن قد حوتها أم سوء \* إلى لباتها وأب لثيم

فقال له أبو دلأمة عليك لعنة الله ما جعلك على أن بلغت بي هذا كله والله لا أنازعك بيت

شعر أبدا فقال أبو عطاء لا يكون الهرب من جهنك أحب إلى (أخبرني) محمد بن يحيى

قال حدثني عبد الله بن المعتز قال حدثني أبو مالك عبد الله بن محمد قال حدثني أبي قال لما

توفي أبو العباس السفاح دخل أبو دلأمة على المنصور والناس عنده يعزونه فأنشأ أبو

دلأمة يقول أمسيت بالابار يا ابن محمد \* لم تستطع عن عقرها تحويلا

وبلى عليك وويل لأهل كلهم \* ويلا وعولا في الحياة طويلا

فتبين لك النساء بعبرة \* وليبين لك الرجال عويلا

مات السندی أتمت يا ابن محمد \* فجلته لك في الثراء عديلا

إني سألت الناس بعدك كلهم \* فوجدت أجمع من سألت بجيلا

أشقوق آخرت بعدك لقي \* تدع العزيز من الرجال ذليلا

فلا حلقن بين حقيرة \* بالله ما أعطيت بعدك سولا

قال فابى الناس قوله فغضب المنصور غضبا شديدا وقال لئن سمعتك تشد هذه القصيدة  
لاقطعن لسانك فقال أبو دلامة يا أمير المؤمنين إن أبا العباس أمير المؤمنين كان لي  
مكرما وهو الذي جاءني من البدو وكأجاء الله يا خوة يوسف اليه فقل كما قال يوسف لاختوته  
لا تتريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين فسرى عن المنصور وقال  
قد أفلناك يا أباد لامة فسل حاجتك فقال يا أمير المؤمنين قد كان أبو العباس أمرا لي  
بعشرة آلاف درهم وخمسين ثوبا وهو مرض ولم أقبضها فقال المنصور ومن يعرف  
هذا فقال هؤلاء وأشار الى جماعة ممن حضروا فوثب سليمان بن جراح وأبو الجهم فقالا  
صدق أبو دلامة نحن نعلم ذلك فقال المنصور لابي أيوب الخائن وهو مغيظ بإسليمان  
ادفعها اليه وسيره الى هذا الطاغية يعني عبد الله بن علي وقد كان خرج بناحية الشام  
وأظهر اختلاف فوثب أبو دلامة فقال يا أمير المؤمنين اني أعيدك بالله ان أخرج معهم  
فوالله اني لمشوم فقال المنصور امض فانني يغلب شوئك فأخرج فقال والله يا أمير  
المؤمنين ما أحب لك أن تجزب ذلك مني على مثل هذا العسكر فاني لأدري أيهما  
يغلب أيمنك أم شؤي الا اني بنفسى أوثق وأعرف وأطول تجربة قال دعني من هذا  
فمالك من الخروج بت فقال اني أصدقك الآن شهدت والله تسعة عشر عسكرا كلها  
هزمت وكننت سبيها فان شئت الآن على بصيرة ان يكون عسكرك العشرين فاقبل  
فاستغرب أبو جعفر فحكى وأمره أن يتخلف مع عيسى بن موسى بالكوفة (أخبرني)  
عمي قال حدثنا الكركاني قال حدثني العمري عن الهيثم بن عدي قال للمعات  
أبو العباس السفاح وولي المنصور دخل عليه أبو دلامة فقال له أبو جعفر ألت القاتل  
لأبي العباس

وكنا بالخليفة قد عقدنا \* لواء الامر فانتقض اللواء

فمن رعية هلكت ضباعا \* فسوق بنا الى الفتى الرعا

قال ما قلت هذا يا أمير المؤمنين قال كذبت والله أفلس القاتل

هالك السدى اذ بنت يا ابن محمد \* فجعلته لك في التراب عديلا

ولقد سألت الناس بهدك كلهم \* فوجدت أكرم من سألت بخيلا

\* ولقد حلفت على يمين ذرية \* بالله ما أعطيت بعدك سولا

فقال أبو دلامة ان أخالني الله عليه غلبي على صبرى وسلبني عزيتي وعزاني بإحسانه  
الى وبري عليه فقلت ما لم أأتله واني أريغب في الثمن فاستقد السلعة حيا وميتا فان  
أعطيت ما أعطى أخذت ما أخذ فأمر به فقبس ثلاثم خنلي سيده ودعاه اليه فوصله  
ثم عاد له الى ما كان عليه (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثني أحمد بن سعيد النمشي  
قال حدثني أبو دلامة قال أتني بي المنصور والمهدي وأما سكران فحلف لي بخرجني

في بعث سوب فأخرجني مع روح بن حاتم المهلبى لقتال الشراة قبل التي الجمعان قلت  
لروح أما والله لو أن تحتى فرسك ومعى سلاحك لأثرت في عدوك اليوم أترأت قضيه فضحك  
وقال والله العظيم لا دفن ذلك اليك ولا أخذك بالوقاع بشرطك ونزل عن فرسه ونزع  
سلاحه ودفعهما إلى ودعا بغيرهما فاستبدل به فلما حصل ذلك في يدي وزالت عنى حلاوة  
الطمع قلت لها أيها الأمير هذا مقام العائذ بك وقد قلت ستين فاجعهما قال هات فأنشدته  
إني استعجزتك أن أقدم في الوغى \* لتطعن وتنازل وضراب  
فهب السيوف رأيتها مشهورة \* ففركتها ومضيت في الهرب  
ماذا تقول لما يحجى \* وما يرى \* من واردات الموت في الشباب

فقال دع عنك هذا واستعلم وبرز رجل من الخوارج يدعو للمبارزة فقال اخرج السه  
بأبدا لامة فقلت أنشدك الله أيها الأمير في دى قال والله لتخرجن فقلت أيها الأمير فإنه  
أولى يوم من الآخرة وأخبر يوم من الدنيا وأنا والله جائع ما شبع منى جارحة من الجوع  
فخرى بشئ آكله ثم أخرج فأمرني برغيقين ودجاجة فأخذت ذلك وبرزت عن الصف  
فلما رآنى الشارى أقبل نحوى عليه فروقد أصابه المطر فأسبل وأصابته الشمس فاقفل  
وعيناه تقدان فأسرع الى فقلت له على رسلك يا هذا كما أنت فوقف فقلت أنقتل من  
لا يقا لك قال لا قلت أنقتل رجلا على دينك قال لا قلت أفقتل ذلك قبل أن تدعو  
من تقا له الى دينك قال لا فاذهب عنى الى لعنة الله قلت لا أفعل أو تسمع منى قال قل  
قلت هل كنت يئنا قاطع اداة أو تره أو تعرفنى بحال تحفظك على أو تعلم بين أهلى وأهلك  
وترأى لا والله قلت ولا أنا والله لك الاجيل الرأى وانى لاهواله وأتصل مذهبه وأدين  
دينك وأويد السوملن أرا ذلك قال يا هذا جزاك الله خيرا فانصرف قلت ان منى زادا  
أحب أن آكله معك وأحب موأكتك لتأ كد الموتة يئنا ويرى أهل العسكر هو انهم  
علينا قال فافعل فتقدمت اليه حتى اختلفت أعناق دوابنا وجعنا أرجلنا على معارفها  
والناس قد غلبوا اخمكا فلما استوفينا ودعنى ثم قلت له ان هذا الجاهل ان أفت على طلب  
المبارزة ندبني اليك قد هبني وتعب فان رأيت أن لا تبرز اليوم فافعل قال قد فعلت ثم  
انصرف وانصرف فقلت لروح اما أنا فقد كفيتك قرنى فعل لغري أن يكفيك قرنه  
كما كفيتك فامسك وخرج آخر يدعو الى البراز فقال لي اخرج اليه فقلت

إني أعوذ بروح أن يقتلنى \* الى البراز قنصرى بى بنو أسد  
ان البراز الى الاقران أعلمه \* مما يشرق بين الروح والجسد  
قدما فقلت المنايا ان صدمت لها \* وأعجبت لجميع الخلق بالمرصد  
ان المهلب حب الموت أو دنكم \* وما وزنت اخيار الموت عن أحد  
لو أنى مهجة أخرى بلدت بها \* لكنتها خلقت فردا فلم أجد  
فصحك وأعفانى (أخبرنى) ابراهيم بن أيوب عن ابن قتيبة قال قال أبو دلالة صيحت

في عسكر مروان أيام وقف الى سنان الخارجي فلما التقى الزحفان خرج منهم رجل  
فنادى من ياور قلهم يخرج اليه أحدا لا أعلم ولم يمتنعه فعاظ ذلك مروان وجعل يندب  
الناس عن خمسة فقتل أصحاب الخمسة فزاد مروان ونسبهم على ألق ولم يزل يزيدهم  
حتى بلغ خمسة آلاف درهم وكان تحت فرس لا أخاف خونه فلما سمعت بالخمسة آلاف  
ترقبته واقصعت الصف فلما نظر في الخارجي علم اني خرجت للطمع فأقبل الى متيها وإذا  
عليه فروقد أصابه المطر فأبلى ثم أصابه الشمس فاتفعل وإذا عبيده تقعدان كأنهما من  
غورهما في وقين فلما دنا مني أنشأ يقول

وخارج أخرجه حب الطمع \* فزمن الموت وفي الموت وقع  
\* من كان ينوي أهله فلا يرجع \*

فلما وقرت في أذني انصرفت عنه هاربا وجعل مروان يقول من هذا القاضي اتوني به  
فدخلت في غمار الناس فنبوت (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثني أجد بن سعيد قال  
حدثنا الزبير قال حدثنا جعفر بن الحسين اللهي قال عزم موسى بن داود بن علي الهاشمي  
على الحج فقال لا بد لامة الحج معي ولك عشرة آلاف درهم فقال هاتم فدفعت اليه  
فأخذها وهرب الى السواد فجعل يتفقهها هناك ويشرب بها الخمر فطلبه موسى فلم يقدر  
عليه وخشى فوت الحج فخرج فلما شارف القادسية إذا هو بأبي دلامة خارج من قرية الى  
أخرى وهو مسكران فأمر باخذه وتقييده وطرحه في حبل بين يديه ففعل ذلك به فلما  
سار غير بعيد أقبل على موسى وناداه

يا أيها الناس قولوا أجمعون معا \* صلى الله على موسى بن داود  
كان ديا جتي خذ به من ذهب \* إذا بدلك في أثوابه السود  
\* اني أعوذ بذاود وأعلمه \* من أن أكلف سجيا ابن داود  
خبرت ان طريق الحج معطشة \* من الشراب وما شربني بتصريد  
والله ماني من أجر فطلبه \* ولا النساء على ديني بمحمود

فقال موسى ألقوه لعنه الله عن الحبل ودعوه ينصرف فأتني وعاد الى قصفه بالسواد حتى  
تعدت العشرة الآلاف الدرهم (أخبرني) الحرابي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير عن  
جعفر بن الحسين اللهي وأخبرني عبي عن الكرائي عن العمري عن الهيثم بن عدي قال  
قال أبو أيوب المورياني لأبي جعفر وكان يشنأ أباد لامة أن أباد لامة معتكف على الخمر  
في حضر صلاة ولا مسجد أو قد أفسد قيمان العسكر فلما أمره بالصلاة معك لا جرت فيه  
وفي غيره من قيمان عسكرك يقطعهم عنهم فلما دخل عليه أبو دلامة قال له يا ابن النساء  
ما هذا الجون الذي يلغى عنك قال أبو دلامة يا أمير المؤمنين ما أنا والجون وقد شارفت  
باب قبري قال دعني من استكاثك وتضرعك وإياك أن تفوتك صلاة الطهر والعصر  
في مسجدك فلن فاتاك لاحسن أدبك ولا طيلق حبسك فوقع في شر ولم المسجد أباما

ثم كتب قصته ودفعها الى المهدي فأوصلها الى أبيه وكان فيها  
 ألم تعلم أن الخليفة لزم \* بمسجده والقصر مالى والقصر  
 أصلى به الاولى جميعا وعصرها \* فويلي من الاولى وويلي من العصر  
 أصليهما بالكره في غير مسجدى \* فمالى في الاولى ولا العصر من أجر  
 لقد كان في قومي مساجد جعة \* سواء ولكن كان قدرا من القدر  
 يكلفني من بعد ما ثبت خطه \* يحط بها عن الثقيل من الوزر  
 وما ضره والله يغفر ذنبه \* لو أن ذنوب العالمين على ظهري  
 قال فلما قرأ المنصورة منه ضحك وأعفاه من الحضور معه وأحلقه أن يصلى الصلاة في  
 مسجد قبيلته (أخبرنا) محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا أحمد بن سعيد عن الزبير  
 عن عمه (ونصحت من بعض الكتب) عن نصر بن محمد الخزاز عن أبيه عن الهيثم بن  
 عدي وروايه بعض من روى عن الزبير أن أبا جعفر كان يحب العيب بأبي دلالة وقال  
 الأثران أبا العباس السفاح كان يحب ذلك فكان يسأل عنه فيوجد في بيوت  
 الخمارين لأفضل فيه فعساه على انقطاعه عنه فقال انما أفعل ذلك خوفا أن تغلبي فعلم  
 انه يحاجزه فأمر الربيع أن يكل به من يحضر الصلوات معه في جماعة في الدار فلما  
 طال ذلك عليه قال

\* ألم تريا أن الخليفة لزم \* بمسجده والقصر مالى والقصر  
 فقد صدقني من مسجد أسئلته \* أعلل فيه بالسماع وبالخير  
 وكلفني الاولى جميعا وعصرها \* فويلي من الاولى وعولي من العصر  
 أصليهما بالكره في غير مسجدى \* فمالى من الاولى ولا العصر من أجر  
 يكلفني من بعد ما ثبت توبة \* يحط بها عن الثقيل من وزري  
 لقد كان في قومي مساجد جعة \* ولم ينشرح يوما الغشيانها صدرى  
 وراثة مالى نية في صلاته \* ولا البر والاحسان والخير من أمرى  
 وما ضره والله يغفر ذنبه \* لو أن ذنوب العالمين على ظهري  
 فبلغته الايات فقال صدق ما يضرني ذلك والله لا يصلح هذا أبدا فدعوه بعمل ما يشاء  
 وقال الهيثم في خبره فقال له أبو جعفر قد أغضبك من هذه الحال ولكن على أن لا تدع  
 القيام معناني ليالى شهر رمضان فقد أطل فقال أفعل قال انك ان تأخرت لشرب الخمر  
 علمت ذلك والله لئن فعلت لاحدك فقال أبودلالة البليبة في شهر أصح منها في طول  
 الدهر جميعا وطاعة فلما حضر شهر رمضان لزم المسجد وكان المهدي يبعث اليه في كل  
 ليلة حرسا يجي به فشق ذلك عليه وفزع الى الخيزران واني عبيد الله وكل من كان يلوذ  
 بالمهدي لشفعوا له في الاعفاء من القيام فلم يجيبهم فقال له أبو عبيد الله الدال على الخير  
 كفعله فكيف شكرتك قال أم شكر قال عليك بريطة فانه لا يخالفها قال صدقت والله

ثم رفع اليها رقعة يقول فيها

أبلغا ردة أني \* كنت عبد الإيها  
خضى برحمه الله وأوصى بي اليها  
وأراها نيتني \* مثل نسيان أخيها  
جامع شهر الصوم عيشي \* مشقة ما أشتريها  
فأند الى ليلة القدر \* ركاني أنتعها  
تنطح القبله شهرا \* جبهتي لا تأكلها  
ولقد عشت زمانا \* في فاني وجهها  
في ليال من شتاء \* كنت شيئا أصطليها  
فأعدا أو قد نارا \* لضباب اشتويها  
وصبح وغبوق \* في غلاب أحسها  
ما أبالي ليلة القدر \* رولا تسعنها  
فأطلي لي فريامنتها وأجرى لك فيها

فلما قرأت الرقعة ضحكك وأرسلت اليه اصطب حتى خضى ليلة القدر وكتب اليها اني لم  
أسألك ان تكلميه في اعشاي عاما فأبلاوا اذا مضت ليلة القدر فقد في الشهر وكتب  
تحتها آياتا

خافي الهك في نفس قد احتضرت \* قامت قيامتها بين المصلينا  
ماليلة القدر من همي فأطليها \* اني أخاف المنايا قبل عشرينا  
باليلة القدر قد كسرت أرجلنا \* باليلة القدر حقا ما تمنينا  
\* لا بارك الله في خير أو قله \* في ليلة بعدما قننا ثلاثينا

فلما قرأت الآيات ضحكك ودخلت الى المهدي فشقت له اليه وأنشدته الشعرين  
فضحك حتى استلقى ودعا به وربطة معه في الحجلة فدخل فأخرج رأسه اليه وقال قد  
شفعنا ربطة فيك وأمرنا لك بسبعة آلاف درهم فقال أما شفاعة سيدني في حق أعصيتني  
فأعفاها الله من النار وأما السبعة الآلاف فأعجبني ما فعلته أما ان تمها بثلاثة آلاف  
فتصير عشرة أو تقصني منها ألفين فتصير خمسة آلاف فاني لأحسن حساب السبعة  
فقال قد جعلتها خمسة قال أعينك بالله ان تحتار أدنى الحالين وأنت أنت فعبث به  
المهدي ساعة ثم تكلمت فيه ربطة فأتتها له عشرة آلاف درهم (أخبرني) الحسين بن  
علي عن حماد عن أبيه قال مرأبود لامة بخصام يبيع الرقيق فرأى عضده ممن من كل  
شيء حسن فأنصرف مهموما فدخل الى المهدي فأنشده

ان كنت تبني العيش حلوا صافيا \* فالتمر أعذبه وكن نخاسا  
تتل الطراف من طراف مهد \* يتحدثن كل عشية اعراسا

\* والرجح فيما بين ذلك را هن \* سمعنا ببعك كنت أو مكاسا  
 دارت على الشعراء حرفة نوبة \* فبصر عوا من بعد كاس كاسا  
 وتسر بلا واقص الكساد فاولوا \* بالنفس كسبا يذهب الافلاسا  
 فجعل المهدي يضحك منه (نسخت من كتاب ابن النطاح) قال دخل ابو دلامة على المنصور  
 فأنشده رأيتك في المنام كسوت جلدي \* ثيابا بجة وقصيت ديني  
 فكان ينفضني الخرز فيها \* وساح ناعم فأنتم زيني  
 فصدق يا قذرك الناس رؤيا \* وأنت في المنام كذا العيني  
 فأمر له بذلك وقال له لا تعد ان تصلم على ثيابة فأجل حلك أضغاثا ولا أحققه ثم خرج  
 من عنده ومضى فشرب في بعض الحانات فسكر وانصرف وهو يميل فلقبه العسس  
 فأخذه وقال له من أنت وما دينك فقال

ديني علي دين بني العباس \* ما ختم الطين على القرطاس  
 اني اصطبغت أربعا بالكاس \* فقد أدار شربها براس  
 \* فهل بما قلت لكم من باس \*

فأخذه ومضوا وخرقوا ثيابه وساجه وأتى به أبو جعفر وكان يؤتى بكل من أخذه  
 العسس فحبسهم مع الدجاج في بيت فلما أفاق جعل ينادي غلامه مرة ومرة وجارته أخرى  
 فلا يجيبه احد وهو في ذلك يسمع صوت الدجاج ووقاء الديوك فلما أكثر قال له السجان  
 ما شأنك قال ويلك من انت وأين انا قال في الحبس وانا فلان السجان قال ومن حبستني  
 قال أمير المؤمنين قال ومن خرقت طيلسان في قال الحرس فطلب منه ان يأتيه بدواة  
 وقرطاس ففعل فكتب الى ابي جعفر

أمير المؤمنين فذلك نصي \* علام حبستني وخرقت ساجي \*  
 امن صفراء صافية المزاج \* كان شعاعها لهب السراج  
 وقد طبخت بنار الله حتى \* لقد صارت من النطق النضاج  
 تهمس لها القلوب وتستهيها \* اذا برزت ترقرق في الزجاج  
 أقاد الى السجون بغير جرم \* كان أي بعض عمال الخراج  
 ولومهم حبست لكان سهلا \* ولو كن في حبست مع الدجاج  
 وقد كانت تخبرني ذنوبي \* بأن من عقابك غير نراج \*  
 هل أي وان لاقت شرا \* لخبرك بعد ذلك الشر راج \*

فدعا به وقال أين حبست يا اباد لامة قال مع الدجاج قال فما كنت تصنع قال أقومني  
 معهن حتى أصبحت فضلك وخلي سبيله وأمر له بمجازة فلما خرج قال له اري سمع انه شرب  
 الخمر يا أمير المؤمنين أما سمعت قوله وقد طبخت بنار الله يعني الشمس فامر برقه ثم قال  
 يا خبيث شربت الخمر قال لا قال أفلم تقل طبخت بنار الله تعني الشمس قال لا والله



ما حثت الا نارا لله الموقدة التي تطلع على فؤاد الربيع فضحك وقال خذها يا ربيع ولا  
تعاود التعرض قال ابن النطاح ومرا بود لامة بتمار بالكوفة فقال له  
رأيتك أطمعتني في المنام \* قواصر من تمر ترك البوارحه  
فأتم الصيال وصيانتها \* الى الباب أعينهم طامحه  
فأعطاه جلتي تمر وقال له ان رأيت هذه الرويا ثانية لم يصح تفسيرها فأخذها وانصرف  
وقال ابن النطاح لما قدم المهدي من الري دخل عليه أبو دلامة فأنشأ يقول  
اني ندرت لئن رأيتك سالما \* بقرى العراق وأنت ذو وقر  
لتصلين على النسي محمد \* ولقلا ندراهما مجرى  
فقال صلى الله عليه وسلم وأما الدراهم فلا فقال له أنت أكرم من أن تفرق بينهما ثم اختار  
أسهلها فأمر بان يعلل حجره دراهم وثل هذا وان لم يكن منه ما حدثني به الحسن بن  
علي عن أحمد بن الحرث عن المدائني قال قدم المهلب من بعض غزواته فلقبته بجوز من  
الازد فقالت أيها الأمير أألك الله والرحم الا وقفت فوق فسدنت وقبليت يده وقالت  
هذا ندر كان علي اني سرت عنه أن أقبل بذلك ان قدمت سالما وتب في أربعين درهم  
وجارية صفدية تحملي فضحك وقال أما نحن فقد وفينا بذلك ادفعوا اليها ذلك وإياك  
يا أماء وهذه النذور فليس كل أحد يفي لك بها وينشط لتحليلك منها (قال ابن النطاح)  
وصام الناس في سنة شديدة الحر على عهد المهدي وكان أبو دلامة يتنجز جائزة أمره  
المهدي بها فكتب اليه أبو دلامة رقعة يشكو فيها أذى الحر والصوم وهي  
أدعوك بالرحم التي هي جمعت \* في القرب بين قريتنا والابعد  
الاجعت وأنت اكرم من مشي \* من منشد بر جوبراء المنشد  
جاء الصيام فعمته متعبدا \* ارجو رجاء الصائم المتعبدا  
ولقيت من أمر الصيام وحزنا \* أحرى من قيس بالعذاب المؤصدا  
ويحدث حتى جبهتي مشجوعة \* مما يطعن الحصاص في المسجد  
فأمن بتسريحى بملك بالدي \* أسلفتني من البلاء المرصد  
فلما قرأ المهدي رقعة غضب وقال يا عاص كذا من أمته أي قرابة بيني وبينك قال رحمه  
آدم وحواء أنسيت ما يا أمير المؤمنين فضحك وقال لا مانسيتما وأمر بتجليل ما أجاز به  
وزاد فيه (وأخبرني) بهذا الخبر الحسن بن علي قال حدثنا الخزازي عن المدائني وزاد  
فيه قال وأنت شدة أياص في ذم الصوم

هل في البلاد لرزق الله مفترش \* أم لا في جلده من خشنة برش  
يعني أن جلده الرزق خشن اللبس فهو يحترش كما يحترش الضب الشعر  
أنضى الصيام منضا وسط عرصتنا \* ليت الصيام بأرض دونها حرش  
ان صحت أو جعت بطي وألقني \* بين الجوايح من الجوع والعطش

وان خرجت بلبيل فعمو مسجدهم \* أضررتي بصبر قد شانه العشم  
(أخبرني) محمد بن العباس اليزيدي عن أحمد بن زهير عن الزبير عن عمه (ونسخت من  
كتاب ابن النطاح) قال اليزيدي في خبره دخل أبو دلامة على ريطة بعد وفاة المهدي  
وقال ابن النطاح دخل على أم سلمة بنت يعقوب بن سلة بعد وفاة أبي العباس وهو  
الصغير فزأها به وبكى وبكت معه ثم أنشدها

من يجمل في الصبر عنك فلم يكن \* صبري عليك غداة بنت جحلا  
يجدون أبا دلامة وأنا امرؤ \* لومت وحدا ما وجدت بيديلا  
أي سألت الناس بعدك كلهم \* فوجدت أجود من سألت بجحلا  
فقال أم سلمة لم أر أحدا أصيب به غيري وغيرك يا أبادلامة فقال ولا سواي رحلك الله لك  
منه ولد وما ولدت أنا منه فضحك ولم تكن منمنات أبو العباس ضحكك الا ذلك الوقت  
وقالت له لو حدثت الشيطان لا ضحكته (أخبرنا) محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا  
الغلابي قال حدثنا عبد الله بن الضصالي قال دخل أبو دلامة على المهدي وهو سكي فقال  
له مالك قال ماتت أم دلامة وأنشده لنفسه فيها

وكأ كروج من قطا في مفازة \* لدى خضض عيش ناعم مؤثق رغد  
فأفردني ريب الزمان بصرفه \* ولم أر شيئا قط أوحش من فرد  
فأمر له شباب وطيب ودناهم وخرج فدخلت أم دلامة على الخبيران فأعلمتهما أن أبادلامة  
قدمت فأعظمت أمثل ذلك وخرجت فلما اتقى المهدي والخبيران عرفا حبلمهما فجحلا  
يضحكك لذلك ويهيجان منه (أخبرنا) أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا هجر بن شبة  
ونسخت أنا من كتاب ابن النطاح قال دخل أبو دلامة على المنصور فأنشده  
أما ورب العاديات ضجعا \* حشا ورب الموريات قدحا  
ان المغيرات على صجعا \* والقاتكات من فؤادي قدحا  
عشر لبالي بينهن ضجعا \* تلفن مالي كل عام صجعا  
فقال له أبو جعفر وكم تديح يا أبادلامة قال أربعة وعشرين سنة فخرض له على كل هاشمي  
أربعة وعشرين ديناراً فكان يأخذها منهم فأتى العباس بن محمد في عشر الاضي  
يتجوزها فقال يا أبادلامة اليس قدمات اجلك قال بلى قال انقصوه دينارين قال أصلح الله  
الامير لا تفعل فإنه ترلعني ولدين فأبى الا أن ينقصه فخرج وهو يقول

أخطأ لما كنت ترجوه وتأمله \* فأغسل يديك من العباس بالياس  
واغسل يديك بأشنان فأقتهما \* مما تؤول من مصروف عيلس  
جوازك وبك يا عباس عن فرج \* جشأت عدن وعنى جوف آس  
فبلغ ذلك أبا جعفر فضحك واغتباط على العباس وأمره بأن يعث اليه بأربعة  
وعشرين ديناراً أخرى هذه رواية يزيد وأما ابن النطاح فإنه ذكر أن الذي قصه

الدينارين على بن صالح وقال له انما تقصصك دينارين لموت ابنك دلامة فقلت ان لا ياخذ  
الاخمين ديناراً ثم قام مغضباً فاتبه الرسول فأعطاه اياهما فقال له اولى له أم ما سبق فلا  
حيلة فيه والمستأنف فقد آمنه وقد كان قال فيه

لعلى بن صالح بن علي \* نسب لو يعينه بسجاح \*  
وبنو مالك كثير ولا يكن \* مالنا في بقائهم من فلاح  
غير فضل فان للفضل فضلا \* مستيننا على قريش البطاح

(أخبرني) محمد بن أحمد عن محمد بن العباس الزبيدي قال حدثنا أحمد بن الحرث الخزاز  
عن المدائني قال خاتم رجل أباد دلامة في داره فارتفعوا الى عافية القاضي فأنشأ أبو دلامة  
يقول لقد خاتمنا دلة الرجال \* وخاتمنا سنة وافية  
فأدحض الله على حجة \* ولا خيب الله على قافية  
ومن خفت من جور في القضا \* فليست أحافل يا عافية

فقال له عافية ما والله لا شكوكك الى أمير المؤمنين ولا علمه انك هجوتني قال اذا يعزلك  
فان ولم قال لانك لا تعرف المدح من الهجاء فبلغ ذلك المنصور فضحك وأمر لابي دلامة  
بجائزة (أخبرني) محمد بن أحمد عن أحمد بن الحرث عن المدائني قال دخل أبو دلامة على  
المهدي وعنده اسمعيل بن محمد وعيسى بن موسى والعباس بن محمد ومحمد بن ابراهيم  
الامام وجاعة من بني هاشم فقال له أنا أعطى الله عهد الثمن لم تهج واحداً من في البيت  
لا قطع لسانك ويقال انه قال لاضرب عنقك فنظر اليه القوم فكلما نظر الى واحد  
منهم نمزّه بأن عليه رضاء قال أبو دلامة فقلت أي قد وقعت وأنهم اعزمت من عزمانه لا بد  
منها فلم أرا أحداً أحق بالهجوم مني ولا أدعى الى السلامة من هجاء نفسي فقلت

ألا أبلغ اليك أباد لامة \* فليس من الكرام ولا كرامه  
اذا لبس العمامة كان قدراً \* وخزيراً اذا نزاع العصامة  
جعت دمامة وبعثت لوما \* كذلك اللوم تتبعه الدمامه  
فان لك قد أصبت نعيم دنيا \* فلا تفرح فقد دنت القيامة

فضحك القوم ولم يبق منهم أحد الا أجازوه (أخبرني) الطري بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير  
عن عمه قال خرج المهدي وعلي بن سليمان الى الصيد فسخن لهم ما قطع من طيباء فأرسلت  
الكلاب وأجريت الخيل فرمى المهدي طيباء بهم فصرعه ورمى على بن سليمان فأصاب  
بعض الكلاب فقتله فقال أبو دلامة

قد رمى المهدي طيباء شك بالسهم فواده  
وعلى بن سليمان \* من رمى كلباً فصلاه  
فهنيأ له ما ككل امرئ يأكل زاده

فضحك المهدي حتى كاد أن يسقط عن سرجه وقال صدق والله أبو دلامة وأمر له بجائزة

سنة (أخبرني) بهذا الخبر عني عن الكرافي عن العمري عن الهيثم بن عدي قد كرم مثل ما ذكره وقال فيه فلقب علي بن سليمان صائد الكاب وعلق به قال ابن النطاح وأشد أبو دلامة المنصور يوما

هاتيك والدق بجوزهمه \* مثل البلية درعها في المشجب  
مهزولة الخبيثين من يرها يقل \* أبصرت غولا أو خيال القطرب  
ما ان تركت لها ولا ابن لها \* ما لا يؤتمل غير بكرا جرب  
ودجا تبحا خسا رحن الهم \* لما يضمن وغير غير مغرب  
كتبوا إلى صحيفة مطبوعة \* جعلوا عليها طينة كالعقرب  
فعلت ان الثمر عندك كما \* ففككت ما عن مثل ربح الجورب  
واذا شبيه بالافاعي رقت \* يوعدنني بتلط وتثاوب \*  
يشكون أن الجورع أهلك بعضهم \* لز باقهسل لك في عيال الرب \*  
لا يسألونك غير مل مصابة \* تغشاهم من سبيلك المتجلب  
يا باذل الخيرات يا ابن بذولها \* وابن الكرام وكل قرم منجب  
أنتم بنو العباس يعلم انكم \* قدمافوارس كل يوم أشهب  
احلاس خيل الله وهي مغيرة \* يخرجين من خلل الغبار لا كهب  
قال فأمر له بداريسكنها وكسوة ودراهم وكانت الدار قرية من قصره فأمر بأن تزداد في قصره بعد ذلك الحاجة دعوته اليها فدخل عليه أبو دلامة فأنشدته قوله

يا ابن عم النبي دعوة شيخ \* قد دنا هدم داره ودماره  
فهو كلما خض التي اعتادها الطلاق فقوت وما يقر قراره  
ان قصير عسرة بكفيلك يوما \* فيه ككفيلك عسرة ويساره  
\* أوتدعه فلبوارواني \* ولماذا وأنت حي بواره \*  
هل يخاف الهلاك شاعر قوم \* قدمت في مديحهم اشعاره  
لكم الارض كلها فأعبروا \* شيخكم ما حوى عليه جداره  
فكان قد مضى وخلف فيكم \* ما أعزتم وأقبرت منه داره

فاستعبر المنصور وأمر بنحو يرضه دارا خيرا منها ووصله قال ابن النطاح ودخل أبو دلامة على المهدي وعنده محرمزومقاتل ابنا ذواليعتابانه على تقريه أباد لامة ويعيبانه عنده فقال أبو دلامة

ألا أيها المهدي هل أنت مخبري \* وان أنت لم تفعل فهل أنت سائلي  
المرحم اللعين من لحيتي ما \* وكلتا ههما في طولها غير طائل  
وان أنت لم تفعل فهل أنت مكرمي \* بحلقتهما من محرمزومقاتل  
فان يأذن المهدي الى فيه ما اقل \* قال كوقع السيف بين المناصل

والا تدعى والهموم تنوبني \* وقلبي من العليين جم البلايل  
فقال أو أخذت منهم عشرة آلاف درهم يقديان بها اعراضهما منك قال ذلك الى أمير  
المؤمنين فأخذها الله منهما وأمسك عنهما (قال) ابن النطاح ودخل أبودلامة على سعيد  
ابن دعلج مولى بني عجم فقال

أذا جئت الامير فقل سلام \* عليك ووجهة الله الرحيم  
وأما بعد ذلك فلي غريم \* من الاعراب قيع من غريم  
غريم لازم بفناء يتي \* لزوم الكلب أصحاب الرقيم  
له مائة على ونصف أخرى \* ونصف النصف في صدك قديم  
دراهم ما اتفقت بها ولكن \* وصلت بها شيوخ بني عجم  
أوتى بالعشرة يسألوني \* ولم أكن في العشرة بالتسليم

فضحك وأمر له بثمانين وخمسة وسبعين درهما وقال ما اساء من أنصف وقد كافأناك عن  
قومك وزدتك مائة (أخبرني) الحرابي قال حدثنا الزبير عن جعفر بن الحسين اللهي عن  
عمه مصعب أن حمادة بنت عيسى توفيت وحضر المنصور جنازتها فلما وقف على خفرتها  
قال لابي دلامة ما أعددت لهذه الحفرة قال بنت عمك يا أمير المؤمنين حمادة بنت عيسى  
بجاء بها الساعة قد دفن فيها فضحك المنصور حتى قلب فستر وجهه (أخبرني) عمي رحمه  
الله قال حدثنا محمد بن سعد الكراfi قال قال أبو عمر حفص بن عمر العمري حدثنا الهيثم  
قال سمعت الخيزران فلما خرجت صاح بها أبودلامة قالت سلوه ما أمره فقالوا له ما أمره  
فقال أدنوني من محلها قالت أدنوه فأدنى فقال أيتها السيدة اني شيخ كبير وأجرلك في  
عظيم قالت نعم قال تهبين لي جارية من جواريك تؤنسني وترفق بي وتريحني من جهوز  
عندي قد اكلت رفقى وأطالت كذى فقد عاف جلدي جلدها وتغيت بعدها  
وتشوقت فقد عاف فضحك الخيزران وقالت سوف آمر لك بما سألت فلما رجعت تلقاها  
وذكرها وخرج معها الى بغداد فأقام حتى غرض ثم دخل على أم عبيدة حاضنة موسى  
وهرون فدفع اليها رقعة قد كتبها الى الخيزران فيها

أبلغني سيدتي يا أم عبيدة \*  
انها أرشدنا الله وان كانت وشيده  
وعندني قبل أن تخرج للعج وليده  
قتاً نيت وأرسلت بعشرين قصيده  
كلما أخلقن أخلقست لها أخرى جديده  
ليس في بيتي لهنم شرفا نسي بمن قصيده  
غير عجماء جهوز \* ساقها مثل القليده  
وجهها أقيع من حور \* تطرى في عبيده

### ما حباة مع أنى \* مثل عرسى بسعيد

فلما قرئت عليها الايات ففجعت واستعادت ما منه لقوله حوت طرى فى عصيدة وبعثت  
 نضك ودعت بجارية من جواربها فاقعة فقالت لها خذى كل مالك فى قمصرى ففعلت  
 ثم دعت ببعض الخدم وقالت له سلها الى أبى دلامة فانطلق الخادم بها فلم يصادفه  
 فى منزله فقال لامرأته اذ ارجع فادفعها اليه وقولى له نقول لك السيدة أحسن محبة  
 هذه الجارية فقد آتت بك بها فقالت له نعم فلما خرج دخل ابنها دلامة فوجد أمه تبكى  
 فسألها عن خبرها فأخبرته وقالت ان أردت أن تعرفنى يوما من الدهر فاليوم فقال قولى  
 ما شئت فانى أفعله قالت تدخل عليها فتعلمها تلك مالكمها وتطوها فتصرم عليه والاذهب  
 بعقله وبخافى وحقاقتن فعل ودخل الى الجارية فوطئها ووافقها ذلك منه وخرج  
 ثم دخل أبو دلامة فقال لامرأته أين الجارية قالت فى ذلك البيت فدخل اليها شيخ محلم  
 ذاهب فقيده اليها وذهب ليقلها فقالت له مالك ويك نخ والاطمئنت اطمة فدفعت منها  
 أنفك فقال لها أهدأ وصمتك السيدة فقالت انما قد بعثت بي الى قى من - له وحيته  
 كبت وكبت وقد كان عندى أنفوا ونال منى حاجته فعلم انه قد دهمى من أم دلامة وابنها  
 فخرج اليه أبو دلامة فاطمه وليبيه وحلف أن لا يقارقه الا عند المهدى فغضى به مليبا حتى  
 وقف على باب المهدى فعرف خبره وأنه قد جاء به على تلك الحالة فأمر باده خاله فلما دخل  
 قال له مالك ويك قال عمل بي هذا ابن الحبيبة ما لم يعمل ولديا بيه ولا ترضى الا أن تقتله  
 فقال له ويك فافعل فأخبره الخبر فضحك حتى استلقى ثم جلس فقال له أبو دلامة أجهبك  
 ففعله فتضحك منه فقال على بالسيف والنطع فقال له دلامة قد سمعت بحجة يا امير المؤمنين  
 فاصبح بحجتي قال هات قال هذا الشيخ اصفق الناس وجها بينك انى منذ اربع سنه  
 ما غضبت ونكت جاريته مرة واحدة فغضب وصنع بي ما ترى فضحك المهدى اكثر من  
 ضحك الاول ثم قال دعها يا ابنا دلامة وانا اعطيك خيرا منها قال على ان تحبها الى بين  
 السماء والارض والا ناكها والله كانا هذه فتقدم الى دلامة أن لا يعاود بمثل فعله  
 وحلف انه ان عاود قتله ووهب لجارية اخرى كما وعده (وقال) ابن النطاح دخل  
 ابو دلامة على المهدى وعنده شاعر ينشده فقال له ما ترى فيه قال انه قد جهد نفسه لك  
 فأجهد نفسك له فقال المهدى وأبيك انها الكلمة عذرا منك أحسبك تعرفه قال لا والله  
 ما عرفته ولا قلت أنا الاحقا فأمر للشاعر بجائزة ولا بى دلامة بمثلها الحسن محضره  
 (قال) ابن النطاح وحدهنى أبو عبد الله العقيلي قال رأيت على أبى دلامة قروة فى  
 الصيف فقلت له اتقل هذه القروة قال بلى ورب عمول لا يستطاع فراقه فترخت فاضل  
 ثيابى فى موضعى ودفعها اليه (قال) وأهدى للمهدى فيل فرأه أبو دلامة فولى هاربا  
 وقال يا قوم انى رأيت الفيل بعدكم \* لا بارك الله فى روية الفيل  
 أبصرت قصره عين يقبلها \* فكذبت أرمى بسلى فى سراويلي

قال ابن الطاح ودخل أبو دلامة على المهدي فأنشده قصيدته في بقلته المشهورة  
 أنا في بقلته يستامني \* عريق في الخسارة والضلال  
 فقال تبعها قلت ارتبطها \* يحكمك ان يسبي غير قال  
 فأقبل ضاحكاً نحو سرورا \* وقال أرا له سمعاً ذا جال  
 هلم إلى يخلو لي خدعا \* وما يدري الشقي لمن يخالي  
 فقلت بأربعين فقال أحسن \* إلى فان مثلك ذو سجال  
 فأنزل خمسة منها العلي \* بملغية يصير من الخيال  
 فقال المهدي لقد أقلت من بلا عظيم قال والله يا أمير المؤمنين لقد مكنت شهراً أتوقع  
 صاحبها أن يردّها قال ثم أنشده

فأبدلني بها يارب طرفا \* يكون جبال مركبة بجالي  
 فقال لصاحب دوايه خبره من الاصطبل بين مركبين قال يا أمير المؤمنين ان كان الاختيار  
 لي وقعت في شر من البقلة ولكن مره أنا يختار لي فقال اختار له (وأخبرني) به عني عن  
 الكرائي عن العمري عن الهيثم بن عدي وخبره أتم (وأخبرني) محمد بن خلف عن أحمد  
 ابن الهيثم عن العمري عن الهيثم بن عدي قال دخل أبو دلامة يوماً على المهدي فخادته  
 ساعة وهو يضحك وقال له هل بقي أحد من أهلي لم يصلك قال ان أمتني أخرتك وان  
 أعطيني فهو أحب الي قال بل تخبرني وأنت آمن قال كلهم قد وصلني الا حاتم بن  
 العباس قال ومن هو قال عمك العباس بن محمد قالت فالتفت الى خادم على رأسه وقال جأ  
 عنق العاض بظر أمة فلما دنا منه صاح به أبو دلامة تنع يا عبد السوء لا تخنث حولك  
 وتنكث عهدك وأمانه فضحك المهدي وأمر الخادم فتنى عنه ثم قال لا بد لامة ويملك  
 والله عني أبجل الناس فقال أبو دلامة بل هو أسخى الناس فقال له المهدي واقه لومت  
 ما أعطاك شيئا قال فان أنا بئته فأجازني قال لك بكل درهم تاخذه منه ثلاثة دراهم  
 فانصرف أبو دلامة فخير العباس قصيدة ثم غدا به عليه وأنشده

\* قصيدته يارب أي الدهر لم تقف \* على المنازل بين الظهر والصف  
 وما وقوفك في أطلال منزله \* لولا الذي استدرجت من قلبك الكلف  
 ان كنت أصبحت مشغوا فابساكتها \* فلا وربك لا تشفيك من شغف  
 دع ذا وقل في الذي قد فاز من مضر \* بالهكرات وعزم غيره مقترف  
 هذي رسالة شخ من بني أسد \* يهدي السلام الى العباس في الصحف  
 تخطها من جوارى المصر كاتبة \* قد طالما ضربت في الام والاف  
 وطالما اختلفت ضيفا وشانية \* الى معلمها بالروح والكف  
 حتى اذا نهد الشديان وامتلا \* منها وخيفت على الاسراف والقرف  
 صيفت ثلاث سنين ما ترى أحدا \* كما يصون تجار درة الصدف

فبينما الشيخ يهوى نحو مجلده \* مبادرا لصلاة الصبح بالسدف  
 حانت له لحظة منها فأبصرها \* مطلة بين جففيها من القسرف  
 فخر والله ما يدرى غدا تشذ \* آخر من كشفا أم غير من كشف  
 وجاء الناس أفواجا بما بهم \* لبسوا الرجل الخشن بالنعف  
 ووسوسوا بقران في سامعه \* تخافه الجن والانس لم يخف  
 شيئا ولكنه من حبا بارية \* أمسى وأصبح موقوفا على التلف  
 قالوا لك الويل ما أبصرت قلت لهم \* تطلعت من أعالي القصر ذي الشرف  
 فقلت أياكم والله يا برة \* بعين قوته فيها على ضعف \*  
 فقام شيخ بهمي من رجالهم \* قد طالما خدع الاقوام بالحلف  
 فابتاعها لي بأثني درهم فأني \* بها الى فأنقاها على كني  
 فبت ألفها طورا وأزرها \* طورا وأمنع بعض الشيء في الصف  
 فبين ذلك كذا اذ جاء صاحبها \* يعني الدراهم بالميزان ذي الكف  
 وذكر حق على زئد وصاحبه \* والحق في طرف والطين في طرف  
 وبين ذلك شهود لا يضرهم \* أكنفت معترفا أم غير معترف  
 فان يكن منك شيء فهو حقهم \* أولا فاني مدفوع الى التلف \*

قال فضلك العباس وقال ويحك أصادق أنت قال نعم والله قال يا غلام ادفع اليه ألفي  
 درهم فبها قال فأخذها ثم دخل على المهدي فأخبره القصة وما احتال به فأمره المهدي  
 بستة آلاف درهم وقال له المهدي كيف لا يضرهم ذلك قال لاني معتمد لأشئ عندى  
 وقال عني في خبره فقال له العباس بن محمد شاركني في هذه الجارية قال أفعل ولكن على  
 شريطة قال وما هي قال الشركة لا تكون الا بمفاوضة فاشترى بها أخرى ليبعث كل  
 واحدنا الى صاحبه ما عنده ويأخذ الاخرى مكانها ليله وليله فقال له العباس قبضك  
 الله وقبض ما جئت به فخذ الدراهم لا يبارك الله لك فيها وانصرف (أخبرني) الحسن بن علي  
 قال حدثني محمد بن القاسم بن مهوريه قال حدثني العباسي قال كان أبودلامة مع أبي  
 مسلم في بعض سروربه مع نسي أمية فذاع رجل الى البراء فقال له أبو مسلم ابرز اليه فأشأ  
 يقول ألا لا تلتني ان فررت فاني \* أخاف على تجارتك ان تحطما

فلو اتيت في السوق ابتاع مثلها \* وبذلك ما باليت ان أقضما  
 فضحك وأعفاء (ونسخت من كتاب ابن النطاح) أن ربيعة وعدت أبودلامة جارية  
 فخلته حتى امتدحها بعدة قصائد كل ذلك لاتي له ثم خرجت الى مكة ورجعت وكانت  
 لها جارية يقال لها أم عبيدة فتخرج وتكلم الرجال وتبلغ عنها الرسائل فقال أبو دلامة  
 لأم عبيدة حين عيل صبره

أبلغني سيدتي ان \* شئت يا أم عبيدة



انها أرشد هاللكه وان كانت رشده  
وعدت قبل ان تخرج للعج وليده  
قتلن وأولت بعشرين قصيده  
كلما تخلق أولى \* بدلت أخرى جديدة  
اننى شيخ كبير \* ليس فى ينى قصيده  
غير مثل القول عندى \* ذات أوصال منديده  
وجهها أسجع من حو \* ت طرى فى عصيده  
ذات رجل ويد كل منها مثل القديده

فدخلت على ربيعة فأنشدتها الشعر فأمرت به بجارية وما تنى دينار للنفقة عليها  
(أخبرنى) الحسين بن يحيى نسخ من كتاب اسحق الموصلى حدثنى أبى عن جدى أن  
أباد لامة تزل بالكوفة فأنا ما أضيق فغدا هم ثم بعث الى سندية بياضة يقال لها دومة  
فبعثت اليهم جرة من ينفش ربوها ثم أعاد فبعثت اليهم بأخرى ثم جاءت تقاضى الثمن  
فقال ليس عندى الثمن ولكنى أمدحك بما هو خير من يبيئك فقال

ألا يادوم دام لك النعيم \* وأجر مثل كذل مستقيم  
شديد الأصل فذل البلاء \* يئن كانه رجل سقيم

وهذا الخبر يروى عن الاقشيرة أيضا قال اسحق وحدثنى أبى ان أباد لامة كان كثير  
الزيارة للجنيد النخاس وكان يتعشق جارية له ويغضه بغامه يوم ما فقال أخرج لى فلانة  
فقال الى متى تخرج اليك ولست بعشتر قال فان لم أكن مشترا فانى أخرج ويطرى  
قال ما أنا بمشترها اليك أو تقول فيها شعرا قال فاحلف بعتها أن تروىها اياه وتأمرها  
بأنشاده من أناك يعترضها ولا تعجبها لحلف لا يحجبها فقال أبو دلامة

انى لا حسب أن سامسى مينا \* أو سوف أصبح ثم لا أمسى  
من حب جارية الجنيد وبغضه \* وكلاهما فاض على نفسى  
فكلاهما يشنى به سقى \* فاذا تكلم عادلى نكسى

(أخبرنى) عى قال حدثنا الكرانى قال حدثنا العمري عن الهيثم بن عدى قال دخل أبو  
دلامة على اسحق الأزرق بعونه وكان اسحق قد مرض مرضا شديدا ثم تعافى منه  
وأفاق فكان من ذلك ضعفا وعند اسحق طيب يصف له أدوية تقوى يده فقال أبو  
دلامة للطبيب يا ابن الكافرة أنصف هذه الادوية لرجل أضغفه المرض ما أردت والله الا  
قله ثم التفت الى اسحق فقال اسمع أيها الاليمنى قال هات ما عندك يا أباد لامة فأنشأ

يقول فح عنك الطبيب واسمع لنعتى \* اننى ناصح من النصاح  
ذو نجارب قد تقلبت فى العصة \* دهر اوفى السقام المتاح  
غاد هذا الكباب كل صباح \* من منون القبة الصباح

فاذا ما عطشت فاشرب ثلاثا \* من عتيق في الشم كالفتح  
ثم عند المساء فاعكف على ذا \* وعلى ذا بأعظم الاقداح  
فتقرى ذا الضعف منك وتلقي \* عن ليل اصبح هذي الصباح  
ذا شفاء ودع مقالة هذا \* ناك ذا آتاه بأبر وياح

فضحك اسحق وهو اده وأمر لابي دلامة بضمسامة درهم وكان الطيب نصرانيا فقال  
أعود بالله من شرك يارك كل يريد يا رجل وقال الطيب اقبل مني أصلحك الله ولا تسألني  
عن شيء قد امة فقال أود لامة اما وقد أخذت أجرة صفتي وقضيت الحق في نصع صديقي  
فانت له الآن أنت ما أحيت (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن  
مهرويه قال حدثني أبو الشبل عامر بن وهب البرعي قال دخل أبو دلامة على المهدي  
وبين يديه سلة الوصف واقفا فقال اني أهديت اليك يا أمير المؤمنين مهرانيس لاحد  
مثله فان رأيت أن تشرقي بقبوله فأمره بإدخاله اليه فخرج وأدخل اليه دابة التي  
كانت قصته فإذا به يزود من محط أمجف هزم فقال له المهدي أي شيء هذا أولئك ألم تزعم  
انه مهر فقال له وأليس هذا سلة الوصف بين يديك قائما تسميه الوصف ولها ثمانون سنة  
وهو عندك وصيف فان كان سلة وصيفا فهذا مهر فعمل سلة بشقه والمهدي يضحك ثم  
قال لسلة وملك أن لهذه منه أخوات وان آتي بها في محفل فضحك فقال أود لامة واقه  
لا فضضنه يا أمير المؤمنين فليس من مواليك أحدا لا وقد وصلني غيره فأتني ما شئت له  
الماء قط قال فقد حكمت عليه أن يشتري نفسه منك بألف درهم حتى يتخلص من يدك  
قال قد فعلت على أن لا يعاود فقال له ماترى قال افعول فلولا اني ما أخذت منه شيئا قط  
ما فعلت معه مثل هذه ففضى سلة فحملها اليه (أخبرني) عبي قال حدثني محمد بن سعد  
الكراني قال حدثني الخليل بن أسد عن عبد الرحمن بن صالح قال جاء ابن أبي دلامة يوما  
الي أبيه وهو في محفل من جيرانه وعشيرة جالس بجلوس بين يديه ثم أقبل على الجماعة فقال  
لهم ان شئني كاترون قد كبرت سنة ورق جلده ودق عظمه وبنا الى حسانه حاجة شديدة  
فلا أزال أشد بر عليه بالشئ يحسك ومقه وريق قوته فيضالفي فيه وأنا ألكم أن نساؤه  
قضاء حاجة لي أذكرها بحضر تكم فيها صلاح لجسمه ويقام حياته فاسعفوني بمسئله  
فقالوا نعم جبارا ثم أقبلوا على أبي دلامة باله فتم وتناولوا به العصاب حتى رضى  
وهو ساكت فقال قولوا للغيث فليقل ما يريد فستعلون أنه لم يأت الا ليله فقالوا له قل  
قال ان أبي انما يقتله كثرة الجوع فتعاونوني عليه حتى أخضه فلن يقطع عن ذلك غير  
الخصاء فيكون أصح لجسمه واطول عمره فجهبوا من ذلك وعلموا أنه انما أراد ان يعبت  
بأبيه ويحببه حتى يشيع ذلك منه فبرفع له بذلك فضحكوا منه ثم قالوا لابي دلامة  
قد سمعت فأجب قال قد سمعت أنهم وعز قسكم انه لن يأتي بخير قالوا انما عندك في هذا  
قال قد جعلت أمة حكاييني وبينه فقوموا بنا اليها فقلوا يا جعهم فدخلوا اليها وقص

أبو دلامة القصة عليها وقال لها قد حكمتك فأقبلت على الجماعة فقالت إذا بنى أصله  
الله قد نصع أباه وبره ولم يأل جهدا وما أأنا إلى بقاء أبيه بأحوج مني إلى بقاءه وهذا أمر  
لم تقع به تجربة منا ولا جرت به عادة لنا وما أشك في معرفته بذلك فليبدأ بنفسه فليضها  
فإذا عوفي ورأى بذلك قنأ ثم عليه أثر المحمود استعمله أبوه فغمر أبوه وجعل يضل به  
ويخل ابنه وانصرف القوم بضحكهم ويحبون من خبئهم جميعا واتفاقهم في ذلك  
المذهب (أخبرني) عني قال حدثنا ميمون بن هرون عن أحمد بن إبراهيم بن اسمعيل عن  
أبيه قال كان عند المهدي رجل من بني مروان قد دخل إليه وسلم عليه فألقى المهدي  
بجمل فأمروا بالمرءى بضرب عنقه فأخذ السيف وقام فضربه قنبا بالسيف عنه فرمى به  
المرواني وقال لو كان من سيوفنا ما ناسمع المهدي الكلام فغاضه حتى تغمر لونه وبان  
فيه فقام يقطن فأخذ السيف وحسره عن ذراعيه ثم ضرب العرج فرمى برأسه ثم قال  
يا أمير المؤمنين إن هذه سيوف الطاعة لا تعمل إلا في أيدي الأولياء ولا تعمل في أيدي  
أهل المنصبية ثم قام أبو دلامة فقال يا أمير المؤمنين قد حضري بيتان أنا أقول لهما قال قل  
فأنشد  
أجهاذا الإمام سيفك ماض \* ويكف الولي غيرك هام  
فإذا ما تابك كفى علما \* أنها كف مبغض للأمام  
قال فسرى عن المهدي وقام من مجلسه وأمر حبابه بقتل الرجل المرواني فقتل  
وعن صنع من أولاد الخلفاء ما جادوا حسن وبرع وتفقه جميع أهل عصره فضلا وشرفا  
وأدبا وشعرا ونظرا وقصرا في سائر الآداب أبو العباس عبد الله بن المعتز باقته وأمر مع  
قرب عهد بعصرنا هذا مشهور في فضائله وآدابه شهرة يشرك في أكثر فضائله الخاص  
والعام وشعره وإن كان فيه رقة الملوكة وغزل الطرقات وهلهله المحدثين فإن فيه أشياء  
كثيرة تبحر في أسلوب الجيدين ولا تقصر عن مدى السابقين وأشياء عظمى رقة من  
أشعار الملوكة في نفس ما هم بسيله ليس عليه أن يشبه فيها بفعل الجاهلية فليس يمكن  
وأصف الصبوح في مجلسه كل طرف بين نداهي وقيان وعلى ميادين من النور  
والبسفج والرجس ومنزود من أمثال ذلك إلى غير ما ذكرته من جنس المجالس  
وقاخر القرض ومختار الآلات ورقة الخدم أن يصدل بذلك عما يشبهه من الكلام  
البسط الرقيق الذي يقهقه كل من حضر إلى جعد الكلام وروحيته وإلى وصف اليد  
والمهامه والطبي والظلم والناقة والجل والديار والقفار والمنازل الخالية المهجورة  
ولا إذا عدل عن ذلك وأحسن قبل لمسي مولانا أن يغمط حقه كله إذا أحسن الكثير  
وتوسط في البعض وقصر في اليسير وينسب إلى التقصير في الجمع لنشر المقايح وعلى  
الحاسن فلو شاء أن يفعل هذا كل أحد بمن تقدم لوجدناه سافرا ولأن قائلا أرا دالطن  
على مسدود الشعر المقدراى أن يطن على الاعشى وهو أحد من يثقه الأواقل على  
سائر الشعر أمقوله \* فأصاب حبة قلبه وطعهاها \* وقوله

وقد كان ان يأمرهم كل ليلة \* بقت وتعليق فقد كاد يسبق  
 وأمثال لهذا كثيرة وانما على الانسان أن يحفظ من الشيء أحسنه ويلقى ما لم يستحسنه  
 فليس مأخوذا به ولكن أقروا ما أرادوا وأن يرفعوا أنفسهم الوضيعة ويشيدوا بكرهم  
 الخامل ويعلموا قدرهم الساقطة بالطنع على أهل الفضل والقدر فيهم فلا يزدادون بذلك  
 الاضعة ولا يزدادوا لآسرا الارتفاع ألا ترى الى ابن المعتز قد قتل أسوأ قتله وددى فلم يسبق  
 له خلف يخرطه ولا عقب يرفع منه وما يزداد بأدبه وشعره وفضله وحسن اخباره وتصرفه  
 في كل فن من العلوم الا رفعة وعلاوا ولا تنظر الى اضداده كمال ازدادوا في طعنه وتقرىظ  
 أنفسهم واسلافهم الذين كانوا مثلهم في ثلبه والطنع عليه زادوها سقوطا وضعة وكلما  
 وصفوا أشعارهم وقرطوا آدابهم زادوا بها ثقلا ومقتا فإذا وقع عليهم المحصل الموافق  
 عدلوا على ثلبه في الآداب الى التشنيع عليه بأمر الدين وهجاء آل أبي طالب وهم أول  
 من فعل ذلك وشنع به على آل أبي طالب عند المسكن حتى نهاهم عنه فعدلوا عن عيب  
 أنفسهم بذلك الى عيبه وارتكبوا أكثر منه وأما ذكر ذلك بعقب أخبار عبد الله  
 مصرحاً به على شرح ان شاء الله تعالى وكان عبد الله حسن العلم بصناعة الموسيقى  
 والكلام على النغم وعلمها وله في ذلك وفي غيره من الآداب كتب مشهورة ومراسلات  
 جرت بينه وبين عبيد الله بن عبد الله بن طاهر وبين بن جندون وغيرهم تدل على فضله  
 وغزارة علمه وأدبه ولقد قرأت بخط عبيد الله بن عبد الله بن طاهر رقعة اليه بخطه وقد  
 بعث اليه برسالة الى ابن جندون في انه يجوز ولا ينكر ان يغير الانسان بعض نظم الغناء  
 القديم ويعدل بها الى ما يحسن في حلقه ومذهبه وهي رسالة طويلة وشاورة فيها  
 فكتب اليه عبيد الله قرأت أيدك الله الرسالة الفاضلة الباهرة الموقفة فأما والله  
 أقروها الى آخرها ثم أعود الى أولها مبتهجا وأتأمل وأدعو مبتلا وعين الله التي  
 لا تنام عليك وعلى نعمه عندك فانها علم الله النعمة المدة المثل ولقد غنلت وأما كرر  
 نظري فيها قول القائل في سيدنا وابن سيدنا عبد الله بن العباس

كنى وشنى ما في النفوس ولم يدع \* لئلا اوبة في القول جذا ولا هزلا

ولا والله ما رأيت جدافى هرل ولا هزلا في جديشبه هذا الكلام في بلاغته وفصاحته  
 وبيانه وانارة برهانه وجودة الفاظه ولقد خيل الى أن لسان جدك العباس عليه  
 السلام ينقسم على اجزاء فلك أعزك الله نصفها والنصف الآخر مقسوم بين أبي جعفر  
 المتصور والمأمون رحة الله عليهم ما ولو أن هذه الرسالة جهت الابراهيميين ابراهيم بن  
 المهدي وابراهيم بن الموصلي وابنه اسحق وهم يجتمعون لبهت منهم الناظر وأخرس  
 الناطق ولا أقروا لك بالفضل في السبق ونظموه وحمية الصدق ثم كان قولك لهم فراقين  
 الحق والباطل والخطا والصواب ووالله ما تأخذ في من الفنون الا برزت فيه تبرز  
 الجواد الرائع المغربي وجه كل حصان تابع عضد الله الشرف يقاتل وأحبا الادب

بجملتك وجل الدنيا وأهلها بطول همك هذا كلام العقلاء وذوى الفضل في مثله  
لا كلام الثغلاء وذوى الجهل والاطالة في هذا المعنى مستغنى عنها والمشهور عنه وعن  
اضداده وما يأتي من أخباره بعد ذلك في معنى ما شرطته من جنس ما هو المقصد  
في كتابي هذا (فمن صنعة عبد الله بن المعتز في شعره على أن أكثرها هذه سبله فيها

### صوت

هل ترجعن ليال قد مضين لنا \* والدار جامعة أزمان أزمان  
صنعة في بيت واحد ولحنه ثقیل أول ومن صنعة في الثقل الأول أيضا وفيه لعلوية  
رمل قديم ولحنه بدون لحن علوية

### صوت

سقى جانب القصرين فالدير فالحي \* إلى شجر الخنوف بالطين والمدن  
ومن صنعة الطريقة الشكل مع جودتها

### صوت

وابلاقي من محضر ومغيب \* وحبيب من بعيد قريب  
لم تردماه وجهه العين إلا \* شرق قبل ريه بريق  
خفيف ثقیل ابتداءه تشيد ومن صنعة وله خبر أخبرني به علي بن هرون بن النجم عن  
زياب قالت نزلت عبد الله بن المعتز في يوم السعائين فسرر رودي وضع من وقتنا  
في شعر عبد الله بن العباس الربيعي الذي لحنه هزج وهو

### صوت

أما في قلبي من الطيب كلوم \* فدع القوم فإن القوم لوم  
جذا يوم السعائين وما \* نلت فيه من سرور ولودوم  
الشعر لعبد الله بن العباس ولحنه فيه هزج قالت فضع عبد الله بن المعتز في البيت  
الثاني وبعده بيت أضافه إليه هزجا وهو

زارني مولاي في ساعة \* لينه واقعه ما عشت يقم

ولحن ابن المعتز في جذا يوم السعائين وهذا البيت خفيف رمل وهو من نهايات الأغاني  
التي صنعها ومن صنعة التي تطاقر فيها وطمح

زاحم حكيمى كه فالتويا \* وافق قلبي قلبه فاستويا

وطالما إذا الهوى فاكثويا \* يا قرة العين وباهى ويا

أراد هنا بقوله وباهى قوله الناس في حكاية الشيء الذي يحا طبون به الإنسان من جيل  
أو قديم فيقولون قلت له يا سيدى وباهى وباهى وكذلك ضده يستغنى بالإشارة بهذا  
النداء من الشرح ولحن ابن المعتز في هذا هزج (حدثني) جعفر بن قدامة قال كان عند  
ابن المعتز يوما وعند مشرك كان يحبها ويحبهم بها فخرجت علينا من صدر البستان

في زمن الربيع وعليها غلالة معصفرة وفي يديها جناحيها كوردة باقلا فتالت لها سيدي  
تلعب معي جناحي قالت البنا وقال علي بديته غير متوقفت ولا مفكر

فدبت من مزعشي في معصرة \* عشية فسقاني ثم جثاني  
وقال تلعب جناحي فقلت له \* من جاد بالوصل لم يلعب به جيران  
وأمر فغني فيه غنت قبا أرى فيه هزار لنا وهو رمل مطلق (حدثني) جعفر قال  
كان لعبد الله بن المعتز غلام محبه وكان يغني غنا صالحا قال له نشوان الجدر ورجع عبد  
الله لذلك جرحا شديدا ثم عوفي ولم يؤثر الجدر في وجهه أثر اقيصا قد دخلت اليه ذات  
يوم فقال لي يا أبا القاسم قد عوفي فلان بعدك وخرج أحسن مما كان وقلت فيه تبين  
وغنت زرياب فيها رملان طريفا فاعمهما انشادا الى أن سمعهما غنا فقلت يتفضل  
الامير أياه الله تعالى بالانشاد ياها أنا نشدني

لي فسر جد رمل استوى \* فزاده حسنا فزادت هموي  
أظنه غني لشمس الضمى \* فنقطته طربا بالبحر  
فقلت أحسنت والله أيها الامير فقال لي لو سمعته من زرياب كنت أشد استمناها  
وخرجت زرياب فغنته لنا في طريقة الرمل في أحسن غنا فسرنا عليه عاتمة يوما  
(حدثني) جعفر قال غضب هذا الغلام على عبد الله بن المعتز فجهد في أن يرضاه فلم تكن  
له فيه حيلة قد خلت اليه فأشددني فيه

\* بآي أنت قدما \* دبت في المهر والغضب

واصطباري على صدو \* ذلك يوما من الحب

ليس لي ان فقدت وجهك في العيش من أرب

\* رحم الله من أها \* ن على الصلح واحتسب

قال غضيت الى السلام ولم أزل أداريه وأرفق به حتى ترضيه وجسته به فخر لنا يومئذ  
أطيب يوم وأحسنه وغنتنا هزا في هذا الشعر ملاحيبا (أخبرني) الحسين بن القاسم  
الكتاب قال حدثني ابراهيم بن خليل الهاشمي قال دخلت يوما الى أبي عيسى بن المتوكل  
فوجدت عبد الله بن المعتز وقد جاءه مسلموسه يومئذ دون عشرين سنة أددخل علي بن  
محمد بن أبي السوارب القاضي فأكرمه أبو عيسى ونهض اليه فلما استقر به المجلس قال  
لابي عيسى قد أحببت الى معوتك في أمر دفعت اليه لم استغن فيه عن تكليفك المعاونة  
قال وما هو قال زوجت بنتا من بناتنا رجلا من أهلنا فخرج عن مذهبنا وأساء عشرة  
أهل وجعل منزل عيسى بن هرون أكرم مظانه وأوطانه ويهدنا وبعدها بشره حتى لقد  
نالنا من عيسى بسط ليد ولسانه فينا بالقبيح والقول السيئ وكثرة معاوئته على ما يرزى  
بدينه ونسبه وقد توعدنا بأنه يكشف وجهه لنا في معاونة صهرنا هذا الغاوي علينا ولولا  
نسبه الذي نغره لنا وماره علينا لاتصقنا منه بالحق دون التعدي إلا أني أستحي ذلك منه

فقال له ابوعيسى اذا وجه اليه بعد انصرفاك واراسه بما انا الله ~~مكمل~~ بعد ما بان  
لا يعود الى عشرته وانا الضامن ان اراد هذا الصبر الا حيث تحب ويقع عواقتك  
فثبته ودعاه وانصرف فقال ابوعيسى الاترون الى هذا الرجل النبيه القاضل  
السرى الشريف يدفع الى مثل هذا طوبى لمن لم تكن له بنت فقال عبد الله بن المعتز  
ايها الامير ان لو لدك في هذا المعنى شيأ طاله واستحسنه جماعة عن يعلم ويقول الشعر  
فقال هاته فدلك علك فأنشده لنفسه

وبكر قلت موقى قبل يعلى \* وان اثرى وعظم الصميم  
أأخرج بالتام دى ولجى \* فمأذرى الى النسب الكريم

فقال له ابوعيسى امتع الله أهلك بيقائك وأحسن اليهم في زيادة احسانه اليك وجلهم  
بكال محاسنك ولا ارانا شرافيك (اخبرني) الحسين بن القاسم قال حدثني عبد الله بن  
موسى الكاتب قال دخلت على عبد الله بن المعتز في داره طبقات من الصناعات وهو في  
داره وبيضا فقلت ما هذه الغرامة الخلدة فقال ذلك السيل الذي جاء مذليال  
حدثت في دارى ما أخرج الى الغرامة والكلفة وقال

الامن النفس واحزانها \* ودان تداعى يحيطانها

أظلم نهارى في شمسا \* شقيما معنى ينيانها

اسود وجهى ببيضا \* وأهدم كيسى بعمرانها

(اخبرني) جعفر بن قدامة قال كنت عند عبد الله بن المعتز ومعنا النخري وحضرت

الصلاة فقام النخري فلى صلاة خفيفة جدا ثم دعا بعد انقضاء صلاته وسجد سجدة

طويلة جدا حتى استنفذ جميع من حضر بسبها وعبد الله ينظر اليه متعجبا ثم قال

صلاتك بين الورى نكرة \* كما اختلس الجرعة الوالغ

ونسجد من بعدها سجدة \* كما ختم المزود القارع

(اخبرني) الحسين بن القاسم قال حدثني عبد الله بن موسى الكاتب قال كانت بنت

الكراعة تألف عبد الله بن المعتز وكان يحب غناها ويستظرفها ويحبها ويواصل

احضارها ثم انقطعت عنه فقال

ليت شعري بمن تشاغل بعدى \* وهو لاشك جاهل مغرور

~~هكذا~~ كنت مثله في سرور \* وغدا في الهموم مثلى يصير

(حدثني) جعفر بن قدامة قال كان عند ابن المعتز يوما ومعنا النخري وعنده جارية لبعض

بنات المغنين تغنيه وكانت محسنة الا انها كانت في غاية من القبح فجعل عبد الله

يخصمها ويتعلق بها فلما قامت قال له النخري ايها الامير سألتك بالله أن تشق هذه التي

مارأيت قط أفعج منها فقال عبد الله وهو يضحك

قلبي وثأب الى ذا وذا \* ليس يرى شيأ فيا به

يهيم بالحسن كما ينبغي \* ويرحم القمع فيهواه  
 (أخبرنا) الحسين بن القاسم قال حدثني أبو الحسن الأموي قال حدثني عبد الله بن المعتز  
 قال كانت خراي جارية الضبط المغني تنادمني وأما حدث ثم تركت النيد وكانت مغنية  
 محسنة شاعرة ظرفقة فراقها من أرقا خوت عني فكتبت اليها  
 وأنتك قد أظهرت زهدا ونوبة \* فقد سميت من بعد تو بتلك الخمر  
 فأهديت وردا كي يذكر عيشة \* لمن لم يتعنا به هجتا الدهر  
 فأجابت

أنا في قريض يا أميري مخبر \* حكلي نظم الدر فصل بالشذر  
 أنكرت يا ابن الأكرمين أباقي \* وقد أفصحت لي ألسن الدهر بالزبر  
 وأذنني شرح الشباب بينه \* فبالت شعري بعد لك ماء عذري  
 (حدثني) جعفر بن قدامة قال كنت أسرح مع عبد الله بن المعتز في يوم من أيام الربيع  
 بالعباسية والدنيا كلجنة المخرقة فقال عبد الله

حبذا آدار شهرا \* فيه للنور انتشار  
 ينقص الليل اذا جاء \* ويمتد النهار \*  
 وعلى الارض اخضرار \* واصفرار واجرار  
 فكان الروض وشي \* بالفت فيه التبار  
 نقشه آس ونسري \* وودود بهار \*

(أخبرني) محمد بن يحيى الصولي قال كتبت عبد الله بن المعتز الى عبيد الله بن عبد الله  
 ابن طاهر وقد استخلف مؤنس ابنه محمد بن عبيد الله على الشرطة في بغداد  
 فرحت بما أضعافه دون قدركم \* وقلت عسى قد هب من نوه الدهر  
 فترجع فينادولة طاهرية \* كما بدأت والامر من بعده الامر  
 عسى الله ان الله ليس بغافل \* ولا بد من يسر اذا ما انتهى العسر  
 فكتب اليه عبيد الله قصيدة منها

وقن اذا ما فالتنا من جفوة \* فناعلي لا واثما الصبر والعذر  
 وان رجعت من نعمة الله دولة \* النياخنا عند الحد والشكر  
 قال وجاء محمد بن عبيد الله بعقب هذا ساكر التهنئة ثم لم يعد اليه مدة طويلة فكتب  
 اليه عبد الله بن المعتز

\* قد جئت امرأة ولم تعد \* ولم تر بعد ها ولم تعد \*  
 لست أرى واجدا بنا عوضا \* فاطلب وجرب واستقص واجتهد \*  
 ناولني جبل وصله سيد \* وهجره جاذبه ليد \*  
 فلم يكن بين ذا وذا أمد \* الا كما بين ليلة وغد \*



## صوت

أمن أم أوفى بمنتهى تكلم • بصومئة الدراج فالتمتم •  
 بها العين واللام بعشيرة خلقه • وأطلارها بمن من كل جمجم  
 وقتت بها من بعد عشر من حجة • فلا يعرف الدار بعد توهم  
 فلما عرفت الدار قلت لرسمها • الاعم صلبا أيم الربيع واسلم  
 ومن بعض أطراف الزجاج فانه • يطبع العوالي ركبت كل لهزم  
 ومن هاب أسباب المنية ملقها • ولورام أسباب السما عسلم  
 عروضة من الطويل الحوماة فمأذرك الاصمى الأرض القليلة وجمعها حوامين وقال  
 غيره الحوماة ما كان دون الرمل والدراج والتمتم موضعان وروى أبو عمرو عن بعض  
 ولدهما الدراج مضومة الدال والعين المقر واللام تسكن الجبال خلقه يذهب فوج  
 ويحي فوج يخلق ممكاته ويرى جمجم ويجمجم فن قال جمجم قال جمجم يجمجم جشوما ومن قال  
 جمجم قال جمجم يجمجم جشوما واللام البطة الزجاج جمع فوج قال وأصله أن القوم كانوا إذا  
 أرادوا صلحا قلبوا الزجاج الرماح إلى فوق فان أبو الالحارب قلبوا الاسنة واللهندم  
 السنان المتحد يقال رجع لهندم وسان لهندم حادة وأم أوفى امرأة كانت زهري فطلقها وله  
 في ذلك خبر يذكر بعد هذا الشعر زهري بن أبي سلي والغناء للغريض فأتى تغيل باطلاق  
 الوتر في مجرى البصر عن اصمق في الأول والثاني من الايات وفيه البذل الكبيرة تغيل  
 أول بالبصر ولعل في الثالث والرابع تغيل أول ولابراهيم فأتى تغيل بالوسطى  
 في الخامس والسادس وفيه ما تغيل أول يقال انه ليزيد - ورا

\* (نسب زهري وأخباره) \*

هو زهري بن أبي سلي واسم أبي سلي ربيعة بن رباح بن قرة بن الحرث بن مازن بن نعلبة  
 ابن ثور بن هزيمة بن الاصم بن عثمان بن عمرو بن أذن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار  
 ومزينة أم عمرو بن أدهي بنت كلب بن ربوعة وهو أحد الثلاثة المتقدمين على سائر  
 الشعراء وانما اختلف في تقديم أحد الثلاثة على صاحبيه فاما الثلاثة فلا اختلاف فيهم  
 وهم امرؤ القيس وزهري والناقة الدياسي (أخبرني) أبو خليفة عن محمد بن سلام عن أبي  
 قيس عن عكرمة بن جرير عن أبيه قال شاعر أهل الجاهلية زهري (أخبرنا) أحمد بن عبد  
 العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عمرو بن عمرو قال حدثنا أيوب بن سويد  
 قال حدثنا يحيى بن يزيد عن عمر بن عبد الله الذي قال قال عمر بن الخطاب لله مسير  
 إلى الجاهلية أين ابن عباس فأنافه شككنا تخلف على بن أبي طالب رضي الله عنه فقال أولم  
 يعتذر إليك قال بلى قلت فهو ما اعتذره ثم قال أول من ريسكم عن هذا الامر أبو بكر  
 ان قومه لكم كرهوا أن يصحبوا السكم والخلافة والنسوة ثم ذكر قصة طويلة ليست  
 من هذا الباب فتركها أنا ثم قال هل ترى لشاعر الشعراء قلت ومن هو قال الذي يقول

ولو ان جدا يخلد الناس اخلدوا \* ولكن جدا الناس ليس يخلد  
قلت ذلك زهير قال قد الشاعرا شعرا قلت وهم كان شاعر الشعرا قال لانه كان  
لا يماثل في الكلام وكان يحب وحشي الشعر ولم يعدح \* هذا الابعاقية قال الاسمعي  
يعاظم بين الكلام يد اخل فيه ويقال يتبع حوشي الكلام ووحشي الكلام والمعنى  
واحد (أخبرنا) أبو خليفة قال قال ابن سلام وأخبرني عمر بن موسى الجعفي عن أخيه  
قدامة بن موسى وكان من أهل العلم انه كان يقدم زهيراً قلت فأى شيء كان أعجب اليه  
قال الذي يقول فيه

قد جعل المبتغون الخير من هرم \* والسائلون الى أبوابه طرقا  
قال ابن سلام وأخبرني أبو قيس الغنبري ولم أذكر بدوياني به عن عكرمة بن جوير قال قلت  
لأبي أبة من أشعر الناس قال أعن الجاهلية تسألني أم عن الاسلام قال قلت ما أردت  
الا الاسلام فاذا ذكرت الجاهلية فأخبرني عن أهلها قال زهيراً شعراً أهلها قلت فالاسلام  
قال القرزقي نبعة الشعر قلت فالاساطيل قال يجيده مدح الملوكة ويصيب وصف الخمرات  
فأتركت لنفسك قال فحرت الشعر فحرا (أخبرني) الحسن بن علي قال أخبرنا الحرث  
ابن محمد عن المدائني عن عيسى بن يزيد قال سألت معاوية الاحنف بن قيس عن أشعر  
الشعراء فقال زهير قال وكيف قال ألقى عن المادحين فضول الكلام قال مثل ماذا قال  
مثل قوله فمالك من خير أئمة فاعلمنا \* فوارثه آياه آبائهم قبل

(أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عبد الله بن عمر والقيس  
قال حدثنا خارجة بن عبد الله بن سليمان عن زيد بن ثابت عن عبد الله بن أبي سفيان عن  
أبيه عن ابن عباس قال وحدثني غيره وهو أنهم من حديثه قال قال ابن عباس خرجت  
مع عمر في أول غزاة غزاها فقال لي ذات ليلة يا ابن عباس أتشدني لشاعر الشعراء قلت  
ومن هو يا أمير المؤمنين قال ابن أبي سلى قلت وبم صار كذلك قال لانه لا يتبع حوشي  
الكلام ولا يعاظم من المنطق ولا يقول الا ما يعرف ولا يمدح الرجل الا بما يكون فيه  
أليس الذي يقول

اذا ابتدئت قيس بن عيلان غابة \* من المجد من يسبق اليها يسود  
سبقت اليها كل طلق مبرز \* سبوق الى الغياث غير مرند  
كفعل جواد يسبق الخيل عقوه \* فيسرع وان يجهد ويجهد يسعد  
ولو كان جدا يخلد الناس لم تمت \* ولكن جدا الناس ليس يخلد  
أتشدني له فأتشدته حتى برق القبر فقال حسبك الآن اقرا القرآن قلت وما أقرا قال  
اقرا الواقعة فقرأتمها ونزل فأذن وصلي (أخبرني) محمد بن القاسم اليباضي قال حدثني  
أبي قال حدثنا أحمد بن عبد الله قال أخبرنا أبو عبيدة عن عيسى بن يزيد بن بكر قال قال ابن  
عباس خرجت مع عمر ثم ذكر الحديث فهو هذا (وجدت في بعض الكتب) عن عبد الله

ابن شبيب عن الزبير بن بكار عن حميد بن محمد بن عبد العزيز الزهري عن أخيه إبراهيم بن محمد رفعه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر إلى زهير بن أبي سلمى وله مائة سنة فقال اللهم أعطني من شيطانه قال لا يتناحى ما قال ابن الأعرابي وأبو عمر والشيداني كان من حديث زهير وأهل بيته أنهم كانوا من مزينة وكان بنو عبد الله بن عطفان جيرانهم وقدماء ولدتهم بنو مرة وكان من أمر أبي سلمى أنه خرج وخاله أسعد بن الغرير بن مرة ابن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض وابنه كعب بن سعد بن ناس بن مرة يغيرون على طي فأصابوا أنعاما كثيرة وأموالهم فخرجوا حتى انتهوا إلى أرضهم فقال أبو سلمى لخاله أسعد وابن خاله كعب أفرد إلى سهمي فأيا عليه ومنعه حقه فكف عنهما حتى إذا كان الليل أتى أمه ففان والذى أحلف به لتقومن إلى بعير من هذه الأبل فلتعقدن عليه أو لأضربن بسيفي تحت قرطيد فقامت أمه إلى بعير منها فأعشقت سنانه وساق بها أبو سلمى وهو يرتجز ويقول

وبل لأجل العجوز مني \* إذا دنوت ودنوت مني

\* كأنني جمع من جن \*

جمع لطيف الجسم قليل اللحم وساق الأبل وأمته حتى انتهى إلى قومه مزينة فذلك حيث يقول

ولتعدن أبل مجنبة \* من عند أسعد وابنه كعب

مجنبة مجنوبة

الأكلمن صريح قومهما \* أكل الخزامى برعم الرطب

البرعم شجرة ولها نور قال بلشغيم حينئذ أقبلت بمزينة مغيرة على بني ذبيان حتى إذا مزينة أسهلت وخلفت بلادها ونظروا إلى أرض عطفان تطايروا عنه راجعين وتركوه وحده فذلك حيث يقول

من يشتري فرسانا غزوها \* وأبت عشرة ربهما أن تسهلا

يعني أن تنزل السهل قال وأقبل حين رأى ذلك من مزينة حتى دخل في أخواله بنو مرة فلم يزل هو وولده في بني عبد الله بن عطفان إلى اليوم وقصيدة زهير هذه أعني أمن أم أو في حنف لم تكلم \* قالها زهير في قتل ورد بن حابس العبسي هزم بن ضخم المزني الذي يقول فيه عنزة وفي أخيه

واقعد خشيت بأن أموت ولم تدر \* للرب دائرة على ابن ضخم

ويمدح بها هزم بن سنان والحرث بن عوف بن سعد بن ذبيان المزيين لأنهما احتلدايته في مالهما وفلك قول زهير

سعي ساعيا غيظ بن مرة بعدما \* تبذل ما بين العشرة بالدم

يعني بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان (قال) الأثرم أبو الحسن حدثني أبو

عبيدة قال كان وود بن حابس العبدى قتل هرم بن ضعضم المرى قنشا جرعيس وذيان قبل  
الصلح وحلف حصين بن ضعضم أن لا يغسل رأسه حتى يقتل وود بن حابس أو رجلا من بني  
عيس ثم من بني غالب ولم يطلع على ذلك أحد وقد حمل الحماة الحرث بن عوف بن أبي  
حارثة وقيل بل أخوه حارثة بن سنان فأقبل على رجل من بني عيس ثم أخذ بنى مخزوم حتى  
نزل بخصين بن ضعضم فقال له حصين من أنت أيها الرجل قال عيسى قال من أي عيس  
فلم ير له نسب حتى انتسب الي بني غالب فقتله حصين وبلغ ذلك الحرث بن عوف وهرم بن  
سنان فاشتد عليهم ما وبلغ بني عيس فركبوا نحو الحرث فلما بلغه ركوبهم اليه وما قد اشتد  
عليهم من قتل صاحبهم وانهم يريدون قتل الحرث بعث اليهم عاتق من الابل معها ابنة وقال  
للسلطان قل لهم الابل أحب اليكم أم أنفسكم فأقبل الرسول حتى قال لهم ذلك فقال لهم  
الربيع بن زياد يا قوم ان أئام قد أرسل اليكم الابل أحب اليكم أم ابني تقتلونه مكان  
قبيلكم فقالوا أناخذ الابل ونصالح قومنا ونتم الصلح فذلك حين يقول زهير يمدح الحرث  
وهرما  
• أمن أم أوفى دمنة لم تكلم •

وهي أول قصيدة مدح بها هرام ثم تابع ذلك بعد وقد أخبرني الحسن بن علي بهذه القصة  
وروايته أنهم من هذه قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثنا عبد الله بن أبي  
سعد قال حدثنا محمد بن اسحق المسيبي قال حدثني ابراهيم بن محمد بن عبد العزيز بن عمر  
ابن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه قال قال الحرث بن عوف بن أبي حارثة أتاني اخطب  
الي أحد فبرذني قال نعم قال ومن ذاك قال أوس بن حارثة بن لأم الطائي فقال الحرث  
لغلامه ارجل بنا فعل فركبنا حتى أتينا أوس بن حارثة في بلاده فوجدناه في غزوة فلما رأى  
الحرث بن عوف قال مرحبا بك يا حارث قال وبك ما جاء بك يا حارث قال جئتك خاطبا قال  
لست هنالك فانصرف ولم يكلمه ودخل أوس على امرأته فغضبا وكانت من عيس فقالت  
من رجل وقف عليك فلم تطل ولم تكلمه قال ذاذا السيد العرب الحرث بن عوف بن أبي حارثة  
المرى قالت فالك لا تستتره قال انه استعصق قالت وكيف قال جاءني خاطبا قالت أقتريد  
أن تزوج بناتك قال نعم قالت فاذا لم تزوج سيد العرب فغن قال قد كان ذلك قالت قد ارك  
ما كان منك قال بماذا قالت تلحقه قردة قال وكيف وقد فرط منى ما فرط اليه قالت تقول  
له انك لثقتني مغضبا يا هرام لم تقدم منى فيه قولاً فلم يكن عندي فيه من الجواب الا ما سمعت  
فانصرف ولك عندي كل ما أحببت فانه سيفعل فركب في اثرهما قال خارجة بن سنان  
فوالله اني لاسير اذا حانت منى التفاته فقرأت فاقبلت على الحرث وما يكلمني غما فقلت له  
هذا أوس بن حارثة في اثرنا قال وما صنعت به امض فلما رأنا لا تقف عليه صاح يا حارث اربع  
على ساعة فوقفتنا فكلمة بذات الكلام فرجع مسرورا فبلغني ان اوسا لما دخل منزله  
قال لزوجته ادعي لي فلانة لا كبر بنا فأتته فقال يا بنية هذا الحرث بن عوف سيد من  
سادات العرب قد جاءني طالبا خاطبا وقد اردت أن ازوجك فمما تقولين قالت لا تفعل

قال ولم قالت لاني امرأة في وجهي ردة وفي خلقي بعض العهد ولست بائنة عنه فغري  
رحمي وليس يجار لي في البلد فيستقي منك ولا آمن ان يرى مني ما يكره فيطلقني فيكون  
علي في ذلك ما فيه قال قومي بارك الله عليك ادعي لي فلا تة لابقته الوسطى فدعتها ثم قال  
لها مثل قوله لا ختمها فأجابته بمثل جوابها وقالت اني خرفاء وليست بيدي صناعة  
ولا آمن ان يرى مني ما يكره فيطلقني فيكون علي في ذلك ما تالم وليس باين هي فغري  
حتى ولا جارك في بلدك فيستحيك قال قومي بارك الله عليك ادعي لي بهيسة يعني الصغرى  
فأتى بها فقال لها كما قال لهما فقال أنت وذلك فقال لهما اني قد عرضت ذلك علي أختيك  
فأتاه فقالت ولم يذكر لهما ما تالم ما الكنى والله الجميلة وجهها الصناعات الربعة خلقا  
الحسنة أبا فانطلقني فلا اخلف الله عليه بخير فقال بارك الله عليك ثم خرج اليها فقال  
قد رزقك يا حارث بهيسة بنت اوس قال قد قبلت فأمر أمها أن تهيبها وتصلح من شأنها  
ثم أمر بيت فضربه وأزله اياه فلما هبت بعث بها اليه فلما دخلت اليه لبث هنيهة  
ثم خرج الى فقلت أفرغت من شأنك قال لا والله قلت وكيف ذلك قال لما مددت يدي اليها  
قالت مه أعند أي واخوف هذا واقمه لا يكون قال فأمر بالرحلة فارحلتنا ورحلتنا  
بها معانفسرنا ماشاء الله ثم قال لي تقدمت فتمت وعدل به اعن الطريق فالبث ان لحق  
بي فقلت أفرغت قال لا والله قلت ولم قال قالت لي أكاية هل بالامة الخليجية أو السبية  
الاخذة لا والله حتى تنصر الجز وتديع الغنم وتدعو العرب وتعمل ما يعمل مثلي قلت  
والله اني لارى همة وعقلا وأرجوان تكون المرأة مخيبة ان شاء الله فرحلتنا حتى جئنا  
بلادنا فأحضر الابل والغنم ثم دخل عليها وخرج الى فقلت أفرغت قال لا قلت ولم قال  
دخلت عليها أريها وقلت لها قد أحضرنا من المال ما قدرين فقالت والله لقد ذكرت  
لي من الشرف ما لا أراه فيك قلت وكيف قالت انفرغ لشكاح النساء والعرب تقتل  
بعضها وذلك في أيام حرب عيس وذيان قلت فيكون ماذا قالت اخرج الى هؤلاء القوم  
فأصلح بينهم ثم ارجع الى أهلك فلن يفتوك فقلت والله اني لارى همة وعقلا ولقد قالت  
قولا حال فأخرج بنا فخرجنا حتى أتينا القوم فسينا فيهم بالصالح فاصطلموا على ان  
يحبسوا القتلى فيؤخذ الفضل ممن هو عليه فحملنا عنهم الديات فكانت ثلاثة آلاف بعير  
في ثلاث سنين فأنصرفنا بأجل الدكر قال محمد بن عبد العزيز قد حو ابناك وقال فيه  
زهر بن أبي سلى قصيدته \* امن ام اوفى دمنة لم تكلم \*

فذكرهما فيها فقال

تداركنا عسا وذيان بعدما \* تفاؤد قوا بينهم عطر منشم  
فأصبح يجري فيهم من تلاككم \* مغام شقي ما من افال المزمن  
ينصبها قوم لقوم غرامة \* ولم يهرقوا بينهم مل محجم  
وذكر قيامهم في ذلك فقال \* مصال القلب عن سلى وقد كاد لا يسلاو

وفي قصيدة يقول فيها

تداركتما الاحلاف قد ثل عرشها \* وذيان قد ذلت بأقدامها النعل  
وهذه لهم شرف الى الآن ورجع فدخل بها فولدت له بنين وبنات وعمامدح بهرما واباه  
واخوته وغنى فيه قوله

## صوت

ان الخليط اجده البين فانفردا \* وعاق القلب من اسماء ماعلقا  
واخلقت ابنة البكري ما وعدت \* فأصبح الحبل منها واهنا خلقتا  
قامت تسدى بذى ضال لتزني \* ولا محالة ان يشاق من عشقا  
بجيد مغزلة أدماء خاذلة \* من الطباء تراعى شادنا خرما

انفردا انفردا من القرقة واجتدوا بمعنى واحد من الختلاف الالب والواهن  
والواهي واحد والحبل السبب في المودة والصال الصدر الصغار واهنا ضالة والجيد  
العنق والمغزلة الطيبة التي لها اغزال والادماء البيضاء والخاذلة المقيمة على وادها ولا  
تبع الطباء والشادن الذي قد شذن اى تحرك ولم يقو بعد وانثرق الدهش غنى مالك  
في الاول والثاني من الايات خفيف رمل بالوسطى وقيل انه لابن جامع وقيل بل لحن  
ابن جامع بالنصر وفي الثالث والرابع لابن المكي رمل صحيح من روائى بذر والمهشامى  
وفي هذه القصيدة يقول يمدح هرما

قد جعل المبتغون الخير من هرم \* والسائلون الى ابوابه طرما  
من يلق يوما على علته هرما \* يلق السماحة منه والتدى خلقا  
ليت بعثيه طاد اللبث اذا \* ما الليث كذب عن اقرانه صدقا  
يطعنهم ما رغو حتى اذا اطعنوا \* ضارب حتى اذا ما ضاربوا اعتنقا

ومن مدائحهم اياهم قوله يمدح ابا هرم سنان بن ابي حارثة وذكر ابن الكلبي انه هوى  
امراة فاستهم بها وتفاقم به ذلك حتى فقد فلم يعرف له خبر فترغم بنومرة ان الحن  
استطازنه فأدخلته بلادها واستجبلته لكرمه وذكر أبو عبيدة انه قد كان هرم حتى بلغ  
مائة وخمسين سنة فهام على وجهه خروفا فقد قال فزعم لى شيخ من علماء بني مرة انه خرج  
لحاجته بالليل فأبعد فلما رجع مثل فهام طول ليلته حتى سقط فمات ونبع قومه أثره  
فوجدوه ميتا فرثاه زهير بقوله

\* ان الرزية لارزية مثلها \* ما تبسنى غطفان يوم اضلت  
ان الركب لتبسنى ذامرة \* يجنوب نجد اذا الشهور أحلت  
ينعين خير الناس عند شديدة \* عظمت مصيبته هنالك وجلت  
ومدفع ذاق الهوان ملعن \* راخيت عقدة جبهه فاشلت  
ولنم حشوا الدرع كان اذا سطا \* نهلت من العلق الرماح وعلت

والغنى فيه غنا من مدائح زهير قوله

## صوت

أمن أم سلى حرف الطاولا \* بذى حوض ما ثلاث مثولا

بلين وتحسب آياتهن \* على فرط حولين رفا محيلا

المائل ههنا الدطي بالارض وفي موضع آخر المتصب القائم وذو حوض موضع

والحوض الاشنان وآياتهن علامتهن وفرط حولين تقدم حولين والقاروط المتقدم \*

غنى في هذين البيتين اسحق وله فيه ما لحسن أحدهما ثاني ثقيل باطلاق الوتر في مجرى

النصر من كتابه والآخر ما خورى من مجموع غنائه وروايته عن الهشام وفيه ما لا يبر

ابن دحان خفيف ثقيل أقل بالنصر عن عمرو يقول فيها

البلك شان القداة الرحيل \* أعصى النهاية وأمضى القولا

جمع قال أى لا أظفر

فلا تأمنى غزواً فراسه \* بنى وائل واحذره جديلا

وكيف اتقاء امرئ لا يؤ \* ببالقوم في الغزو حتى يطيل

ومن الغناء في مدائحهم قوله

## صوت

تعب الدبار التي لم يعفها القدم \* بل وغيرها الارواح والديم

كان عني وقد سال السليل بهم \* وغيره ما هم لو أنهم أم

غرب على كرهة ولؤلؤ قلبي \* في السلك خان به رباه النظم

الديم جمع ديمة وهو المطر الذي يدوم يوماً ويومين مع سكون سال السليل بهم أى ساروا

فيه سراسر عا والسليل واحد وقوله وغيره ما هم أى هم غيره وما هم ناصلة لو أنهم أم أى

قصد كنت أزورهم والام بين القريب والبعيد والقلبي الذي لم يستقر لما انقطع الخيط

والنظم جمع واحدات نظام شبه دموعه بلؤلؤ انقطع سلكه وبما سال من الغرب \* الغناء

في هذه الايات رمل لابن المكى بالوسطى عن عمرو وذكره وأن لا يحق فيه الحنا أيضاً

وذكر يونس أن فيها الحنا لما لك

## صوت

لمن الدبار بقية الجبر \* أقوين مذحج ومزهر

لعب الرياح بها وغيرها \* بعدى سوا في الريح والقطر

دع ذا وعد القول في هرم \* خير الكهول وسيد الحضر

لو كنت من شئ سوى بشر \* كنت المتوكل على البدر

القنة الجبل الذي ليس يمتثل أقوين خالون والسوا في مائتي الرياح قال والقطر

مخفوضة بنسقه على الرياح والقطر لا سوا في له وهذا فعله العرب في الجاورة وهو مثل

قولهم بحزب غريب غنى في هذه الايات سائب خاترم رواية حماد عن أبيه ولم يحسنه  
وفيه ثقل أول بالنصر نسبة عمرو بن بابة الى معبد ونسبه غيره الى سائب والى الاويسية  
حماد كـ حبش قال وهي من قبان الجناز القدام مولد للاوس ومنها قوله بمدح سنان  
ابن أبي حازمة

### صوت

صحا القلب عن سلى وقد كاد لا يسلم \* وأقفر من سلى التعانق فالتقل  
وقد كنت من سلى سنين غمايا \* على صبر اهر ما عجز وما يحساو  
وكنت اذا ما جئت وما الحاجة \* مضت وأجبت حاجة القدم اتحاو  
وكل حجب أحدث التأني عنده \* سلو فؤاد غير حجب ما يساو  
تأخرت في ذكر الاحبة بعدما \* هجعت ودوني قلة الحزن فالزمل  
فأسمعت بهذا بالنازل من منى \* وما سمعت فيه المتقديم والقمل  
لارتحلن بالقبصر ثم لا دأبن \* الى الليل الآن يعرجني طفل  
وهل ينبت الخطي الاوشجة \* وتفرس من الافى منابتها التخل  
التعانق والتقل موضعان ويرى فالتقل وقوله على صبر اهر أى على شرف اهر  
وأجبت دنت وتأخرت تأني ليل والتأويب سير يوم الى الليل صفت حلفت يقال  
صفت رأسه وسبته وحطته حلقه وقوله يعرجني طفل قال يقال الطفل الليل ويقال  
الطفل مغيب الشمس وقال أبو عبيدة الطفل الحزن وإيقاده نادر التصير والخطي رماح  
نسبها الى الخط وهي من جزيرة بالبحرين ترقأ اليها سفن الرماح والوشج القنا واحدها  
وشجة والوشوج دخول الشيء بعضه في بعض غنى ابراهيم الموصلي في الاول والثاني  
ثقبلا أول بالنصر من رواية الهشامى وعمرو غنى ابراهيم أيضا في السادس والسابع  
والثامن خفيف ثقيل وفي الثالث لعبد خفيف ثقيل ولعلوية في السابع والثامن  
خفيف رمل وذ كرحبش ان لابراهيم في الثامن لحننا ما خوريا ومن الغناء في مدائحه  
هرما قوله

### صوت

لمن طلل برامة لا يريم \* عفا وأحاله عهد قديم  
قطا العنق خيالات لسلى \* كما يتطالع الدين الغريم  
غناه دجان فاني ثقل بالنصر من عمرو وعفادوس ههنا وفي موضع آخر كثر وهو من  
الاضداد وخیالات جمع خیال (الخبرني) احمد بن عبد العزيز الجوهري وحبيب بن  
نصر المهلبى قال احذ شاعر بن شبعة وقال المهلبى في خبره عن الاسمعي قال أنشد عمر بن  
الخطاب قول زهير في هرم بن سنان مدحه

دع ذا وعد القول في هرم \* خيرا الكهول وسيدا الحضر  
لو كنت من شئ سوى بشر \* كنت المنور ليله البدر  
ولأت أوصل من سمعت به \* لشوايك الارطام والصبر



وتسم حنوا لدرع أنت اذا • دعت نزال وبلغ في الفخر  
وأراك تقرى ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يقري  
اخي عليك بما علمت وما • أسلمت في العبدات من ذكر  
والستردون الفاحشات ولا • يلقاك دون الخير من ستر

فقال عمر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقال عمر لبعض ولدهرم أنشدني بعض  
مدح زهير أبالك فأشده فقال عمران كان ليصن فيكم القول قال وثمن والله ان كفا  
لحسن له العطاء فقال قد ذهب ما أعطيتوه وبقي ما أعطاكم (قال) وبلغني أن هرما كان قد  
حلف أن لا يمدحه زهير إلا أعطاه ولا يسأله إلا أعطاه ولا يسلم عليه إلا أعطاه عبدا أو  
وليدة أو فرسا فأصابا زهير مما كان يقبل منه فكان إذا رآه في ملا قال هو أصابا خبير  
هرم وخبركم استنبت وروى الملهبي وخبركم تركت (أخبرني) الجوهري والمهلبى قال  
حدثنا عمر بن شبة قال قال عمر لابن زهير ما فعلت الحلال التي كساها هرم أبالك قال أبلاها  
الدهر قال لكن الحلال التي كساها أبوك هرما لم يسلها الدهر وقد ذكر لهيتم بن عدي  
أن عائشة خاطبت بهذه المقالة بعض بنات زهير (وقال) أبو زيد عمر بن شبة وعلم سبق فيه  
زهير في مدح هرم ولم يسبقه إليه أحد قوله

قد جعل المبتغون الخير من هرم • والسائلون إلى أبوابه طرقا  
من يلق يوما على علانه هرما • يلق السامح منه والتدي خلقا  
يطلب شأوا مرأين قدما حسبا • بذ الملوكة وبذ هذه السوفا  
هو الجواد فان يلق بشا وهما • على تكليفه فتلحقا  
أو يسبقه على ما كان من مهمل • فخل ما قدم من صالح سبقا  
(أخبرني) الجوهري والمهلبى قال حدثنا عمر بن شبة قال قال المدائني قال عبد الملك بن  
مروان ما ينصرت من مدح بمدح به زهير آل أبي حارثة من قوله

على مكثر يهد رزق من يعزهم • وعند المقلين السماحة والبذل  
أن لا يملك أمورا الناس يعني الخلافة قال ثم قال ما تركتمهم زهير غنيا ولا فقرا إلا وصفه  
ومدحه وقال ابن الأعرابي قال أبو زياد الكلابي أنشد عثمان بن عفان قول زهير  
ومهما تكن عند امرئ من خليفة • وان خالها فتحي على الناس تعلم  
فقال أحسن زهير وصدق لو أن رجلا دخل بيتا في خوف فيتحدث به الناس قال  
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تعمل عملا تكره أن يتحدث عنه بك (قال) وقال علي بن  
محمد المدائني حدثني ابن جعدويه أن عروة بن الزبير لقي بعبد الملك بن مروان بعد قتل  
أخيه عبد الله بن الزبير فكان إذا دخل إليه منفردا أكرمه وإذا دخل عليه وعنده أهل  
الشام استخف به فقال له يوميا أمير المؤمنين بنس المزور أنت تكرم ضيفك في الخلا  
وتهينه في الملا فتمثال الله در زهير حيث يقول

فقرى في بلادك ان قوما \* متى يدعوا بلادهم هم ونوا  
ثم استأذنه في الرجوع الى المدينة ففرض حوائجه وأذن له وهذا البيت من قصيدة زهير  
قالها في بن نعيم وقد بلغه أنها حشيت لغزو غطفان أولها

الابلغ لديك بن نعيم \* وقد يأتيك بالبر الطنون  
الطنون الذي لست منه على ثقة والطنين المتهم وقال ابن الاعرابي كان الحرث بن  
ورقاء الصيد اوى من بن أسد أعار على بن عبد الله بن غطفان فغنم فاستاق ابل زهير  
وراعيه يسار فقال زهير

ان الخليلط ولم يأو المن تركوا \* وزودوك اشتياها أية سلكوا  
وهي طويلة يقول فيها

لحق حلت بجوفي بن أسد \* في دير عمرو حلت بيننا فذك  
لأيتيك متى منطلق قدع \* باق كما دنس القطيفة الودك  
فأرد يسارا ولا تغضب عليه ولا \* تمك بعرضك ان القادرا الملعك  
ولا تكونن كأقوام علمهم \* يلوون ما عندهم حتى اذا همكوا  
طابت نفوسهم عن حق خصمهم \* مخافة السرور ان تدوم المتركوا  
وفي هذه القصيدة مما يفتي فيه

## صوت

أهوى لها اسفع الخدين مطرق \* وربش القوادم لم ينصب له شرك  
وقدأ كون امام الحى تحملنى \* جردا لا فنج فيها ولا صلك  
أهوى لها يعنى القطاة تقدم وصفه اياها مقرر ورواء الادبى هوى لها وقال هوى  
انقض وأهوى أوفى ومطرق وريشه بعضه على بعض ليس منتشر وهو أعتقه وقوله لم  
ينصب له شرك أى لم يصطد ولم يذلل والقوادم العشر المتقدّمات والفتح باعد ما بين  
الفتحين والصكك اصطكك العرقيين في الدواب وفي الناس في الركبتين قال فلما  
أنشد الحرث هذا الشعر بعث بالغلام الى زهير وقيل بل أنشد قول زهير  
تعلم ان شر الناس حى \* يتأدى في شعارهم يسار  
ولولا عسبه لردنقوه \* وشر منيحة أير معار  
اذا جمحت نساؤكم اليه \* أشد كانه مسل معار  
يبررحين يدومن بعيد \* اليها وهو قباقب قطار  
فرده عليه فلامه قومه وقالوا له اقبله ولا ترسل به اليه فأبى عليهم فقال زهير عند ذلك  
أبلغ لديك بن الصيد اكلمهم \* أن يسارا أنا ما غير مغلول  
ولامهان ولكن حسد ذى كرم \* وفى حبال وفى العهد مأمول  
وهي قصيدة فقال الحرث لقومه أيما أصح ما فعلت أو ما أردتم قالوا بل ما فعلت قال ابن

الاعرابي وحديثي أبو زياد الكلبي أن زهرا وأباه وولده كانوا في بني عبد الله بن عطفان  
ومنزلهم اليوم بالحجاز وكانوا فيه في الجاهلية وكان أبو سلي تزوج إلى رجل من بني فهر  
ابن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان يقال له القابر والقابر هو أبو سار هذا فولدت له زهرا  
وأوصاها وولدت زهرا من امرأة من بني هصيم وكان زهرا يذكرك في شعره في مرة وعطفان  
ويعددهم وكان زهرا في الجاهلية سيدا كثيرا للمال حليما معروفا بالورع (قال) وحديثي جاد  
الراوي عن سعد الراوي عن سعد بن عمرو بن سعيد أنه بلغه أن زهرا هجما آل بيت من  
كلب من بني عليم بن حبان وكان بلغه عنهم شيء من وراءه وراهم وكان رجل من بني عبد الله  
ابن عطفان أفي بن غلب وأكرمهم لما نزل بهم وأحسنوا أجواره وكان رجلا مولعا بالتمار  
فنهوه عنه فأبى إلا المقامرة ففقر مرة فردوا عليه ثم قرأ أخرى فردوا عليه ثم قرأ الثالثة فلم  
يردوا عليه فترحل عنهم وشكاهما صنع به إلى زهرا والعرب حينئذ يتقون الشعراء اتقاء  
شديد ا فقال ما خرجت في ليلة ظلماء الا خفت أن يصيبني الله بعقوبة لم يصافي قوما ظلمهم  
قال والذي هجاهم به قوله

عفا من آل فاطمة الجواء \* فمين بالقوادم فالجساء  
فدوهاش فبت عريبات \* عفتها الریح بعفك والسما  
جرت صفات لهما أجري \* نوى مشهولة فقى اللقاء  
كان أوابد الثيران فيها \* هجائن في مغابها الطلاء  
لقد طالبتا ولكل شيء \* وان طالت بلجائه انتهاء  
وقد أغدو على شرب كرام \* نشاوى واجدين لما نشاء  
لهم طامس وراوق ومسك \* تعل به جلودهم وماء

الجواء أرض ومن والقوادم في بلاد عطفان والميت جمع ميثاء قال أبو هريرة وإذا كان  
مسيل الماء مثل نصف الوادي أو ثلثه فهي ميثاء والسماء ههنا مطر والساح ما قبل  
من ثمال يريد بينك والبارح منه وقال أبو عبيدة سمعت يونس بن حبيب يسأل ربيعة  
عن الساح والبارح فقال الساح ما ولائها ميثاء والبارح ما ولائها مشاة وأجبري  
أخذى قال الأصمعي يقال أجرت الوادي إذا قطعتة وخلقتة وجرتة إذا مرت فيه  
فجاءتة والواو بالوحشية والهجائن ابل يضر والمغابن الارتفاع واحد هاجين  
ومشولة سريرة الانكشاف أخذه من الريح الشمال إذا كانت مع الصحاب لم تلبث أن  
تذهب وجعل مشهولة ههنا في النوى لأن فيهم كانت سريرة فاجري ذلك مجرى الذم  
فهذه السخ \* فني في الأول والثاني والسابع معبد ثقيل أول بالسبابة في مجرى الوسطى  
عن اسحق وذكر علي بن يحيى أن للفرير فيهما خفيف ثقيل وذ كرجش أن فيه للهندي  
فان ثقيل بالوسطى وفي الثالث والرابع مع بيت ليس زهرا أضف إلى الشعر وهو  
بنفس من تذكره مقام \* أعاليه ومطلبه عنا

وفي هذه الايات الثلاثة خفيف ثقيل أول بالوسطى في مجراها ذكر اسحق أنه للفرير

وغيره ينسبه الى ابن سريج والى ابن عاتشة وفى الرابع والخامس لغوية رمل لا يشك  
فيه من غنائه وقال ابن الاعرابى حدثني أبو زياد وذكر بعض هذا الخبر اسحق الموصلى  
عن حماد الرواية وعن ابن الكلبي عن أبيه قال وكان بشامة بن العذير خال أبي سلى  
وكان زهير منقطعاً اليه وكان محبوباً بشعره وكان بشامة رجلاً مقعداً ولم يكن له ولد  
وكان مكثراً من المال ومن أجل ذلك نزل الى هذا البيت في غطفان لخولتهم وكان بشامة  
أحزم الناس رأياً وكانت غطفان اذا أرادوا ان يغزوا أو فقه فاستشاروه وصعدوا عن رأيه  
فاذا رجعوا قسموا له مثل ما يقسمون لافضلهم فمن أجل ذلك كثر ماله وكان أحد غطفان  
في زمانه فلما حضره الموت جعل يقسم ماله في أهل بيته وبين بنى أخوته فأما زهير فقال  
يا أخاه لو قسمت لي من مالك فقال والله يا ابن أخي لقد قسمت لك أفضل ذلك وأجره قال  
وما هو قال شعري ورثتيه وقد كان زهير قبل ذلك قال الشعر وقد كان أقبل ما قال فقال له  
زهير الشعر شئ ما قلته فكيف تعتد به على فقال له بشامة ومن أين جئت بهذا الشعر  
لعلك ترى أنك جئت به من هرة وقد علمت العرب أن حصانها وعين ماها في الشعر  
لهذا الخبي من غطفان ثم لم يمه ولم يدر يته عنى واحداً نصيباً من ماله ومات وبشامة  
شاعر مجيد وهو الذى يقول

### صوت

الأترين وقد قطعنى قطعاً \* ماذا من القوت بين البخل والجود  
الا يكن ورق يوماً أراح به \* فلما بطين فاني لين العود \*  
القضاء لا مصق نقيع أول بالنصر وقيل انه لابراهيم قال ابن الاعرابى أم وفي التي ذكرها  
زهير في شعره كانت امرأته فولدت منه أولاداً ما نواتم تزوج بعد ذلك امرأة أخرى  
وهي أم ابنيه كعب وبجير فقارت من ذلك وأذنه فطلقتها ثم ندم فقال فيها  
لعمرك والخطوب مغبرات \* وفي طول المعاشرة التقالى  
لقد بليت مطنع أم أوفى \* ولا تكن أم أوفى ما سالى  
فأما أذ نأيت فلا تقولى \* لذي صم رأذلت ولم تذالى  
أصبت بنى منك ونلت منى \* من اللذات والحلل القوالى  
وقال ابن الاعرابى كان زهير ابن يقال له سالم جميل الوجه حسن الشعر فأهدى رجل الى  
زهير بردين فلبسهما التقى وركب فرساً له فزأمر أقمم العرب بما يقال له النساء فقالت  
ما رأيت كالיום قط رجلاً ولا بردين ولا فرساً فغتره الفرس فاندقت عنقه وعنق الفرس  
وانشقت البردان فقال زهير يرثيه

رأت رجلاً لاقي من العيش غبطة \* وأخطأ فيها الأمور العظام  
وشب له فيها بنون وفويعة \* سلامة أعوام له وغانم  
فأصبح محبوباً ينظر حوله \* تغبطه لو أن ذلك دائم  
وعندى من الأيام ما ليس عنده \* فقلت تعلم انما أنت حالم

لعلك يوما أن تراعى بفاجع \* كما را عني يوم السناء تسالم  
قال ابن الاعرابي كان زهير في الشعر ما لم يكن لغيره وكان أبوه شاعرا وخاله شاعرا وأخته  
سلي شاعرة وابناه كعب ويحيى شاعر بن وأخته الخنساء شاعرة وهي القائلة ترنيته  
وما يغني توفي الموت شيئا \* ولا عقد انقيم ولا الغضار  
والغضار كان أحدهم اذا خشى على نفسه يعلق في عنقه خرفاً أخضر  
اذا لاقى منيته فأمسى \* يساق به وقد حرق الحذار  
ولا فاء من الأباء يوم \* كما من قبل لم يخطد قدار  
وابن ابنه المضرب بن كعب برز شاعرا وهو القاتل

ألقى لأحبس نفسي وهي صادية \* عن مصعب ولتدبعت لي الطرق  
رعو عليه كما رعى على هرم \* جتدي زهير وفيها ذلك الخلق  
مدح للمؤلف سعى في سرتهم \* ثم الفنى ويد الممدوح تطلق  
أخبرني أبو جهم عن محمد بن سلام قال من قدم زهيراً احتج بأنه كان أحسنهم شعرا  
وأبعدهم من حنق وأجمعهم لـ شيرين المعاني في قليل من الالفاظ وأشدهم مبالغة  
في المدح وأكثرهم امثالا في شعره (أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن  
لاصعي قال كان زهير ابن يقال له سالم وكان من أم كعب بن زهير مات وأقتل بجزع  
عليه كعب بن عاصم فلامته امرأته وقالت كانه لم يصب غيرك من الناس فقال  
رثت رجلا لاقيت العيش غبطة \* وأخطأ فيها الأمور العظام  
رثت له فيها بنون وتوبعت \* سلامة أعوام له وغنائم  
فأصبح محبورا بنظر حوله \* تقبضه لو أن ذلك دأب  
وعندي من لايام ما ليس عنده \* فقلت له مهلا فأنك حالم  
لعلك يوما أن تراعى بفاجع \* كما را عني يوم السناء تسالم

### صوت

عزفت ولم نصرم وأنت صرور \* وكيف نصابي من يقال حلبي  
صددت أطول الصدود ولا أرى \* وصا على طول الصدود يدوم  
عروضه من الطويل عزفت عن الشيء اذا تركته وأبته نفسك قال ابن الاعرابي يقول لم  
نصرم صرمت سأت ولكن صرمت صرمت لال وأطول الصدود أى أطلته وانما قال  
هذا ضرورة الشعر للمراد بن سعيد الفقيسي والغناء لاصحق رمل

(ذكر المراد وخبره ونسبه) \*

هو المراد بن سعيد بن حبيب بن خالد بن فضله بن الاشيم بن هوزان بن فقعس بن طريف  
ابن عمرو بن معين بن الحرث بن ثعلب بن دودان بن أسد بن خزيمه بن مدركة بن الياس بن  
مضر بن نزار وأم المراد بنت مروان بن منقر التي أغار على بني عامر بن هلال فقتل منهم

مائة بحبيب بن منقرعه وكانوا قتلوه وكان المراد قصيرا مفرط القصر ضئيل الجسم  
وفي ذلك يقول

عدوني الثعلب عند العدد \* حتى استثاروا بي احدي الاحد  
ليشاهز راذا سلاح \* يري بطرف كالحريق الموقد  
وكان يهاجى المساور بن هند بن قيس بن زهير بن جذيمة العبسي وفيه يقول المرار  
شقت بنو سعد بشعر مساور \* ان الشق بكل جبل يخفق  
والمساور القاتل فيه

ما سرتني ان اى من بنى آمد \* وان ربي يغيبني من النار  
او انهم زوجوني من بناتهم \* وان لي كل يوم القدر النار  
والمرار من مخضرى الدولتين وقد قيل انه لم يدرك الدولة العباسية وقال هذه القصيدة  
وهو محبوبوس (ذكر) محمد بن حبيب عن ابن الاعرابي عن الفضل والكوفيين ان المرار  
ابن سعيد كان ابي حسين بن براق من بنى عباس فوقف على بيوتهم فجعل يحدث نساءهم  
وينشدن الشعر فنظروا اليه وهم مجتمعون على الماء فظنوا انه يغلظن ثم انصرف من  
عند النساء حتى وقف على الرجال فقال له بعضهم انت يا مرار تفت على ابياتنا وتشدد  
النساء الشعر فقال انما كنت اسألهن بغري بنسه وبينهم كلام غليظ فوثبوا عليه  
وضربوه وعقروا بعيره فانصرف من عندهم الى بنى قحس فأخبرهم الخبر فركبوا معه  
حتى اتوا بنى عباس فقاتلوهم فهزموهم وفتقت بنو قحس من بنى عباس عينا وقتلوا رجلا  
ثم انصرفوا فجعل أبو شداد النصرى ابني عباس مائتي بعير وغلظوا عليهم في الدية ثم ان  
يدين سعيد أساء المرار قال قد استوفيت عباس حقه فلام أترك ضرب اخي وعقر حمله  
فخرج حتى أتى جبال بنى عباس في المرمى فرمى بعضها فمقرها ثم انصرف فقال للمرار انه  
والله ما يقطع بهذا واسكن اخرج بنا فخر جاحق اثارا على ابل لبني عباس فطرداها  
وقويها بها فتو تيماء فلما كانا في بعض الطريق انقطع بطان راحله بدر فندد عن رحله  
فقال له المرار يا اخي أطلعني وانصرف ودع هذه الابل في النار فأبى عليه ثم سارا لما كانا  
في بعض الطريق عرض لهما طلي أعضب أحد القرنين فقال المرار ليدرد قد تطيرت من  
هذا السفر ولا والله ما ترجع من هذا السفر أبدا فأبى عليه بدر فترقت عباس فرقتين  
في طلب الابل فعمدت فرقة الى وادي القرى وفرقة الى تيماء فصادقوا الابل بتيماء تباع  
فأخذوا المرار ويدرافروهما الى الوادي وعرفت محلت عباس على الابل فدفعت اليهم  
ورفع المراروا أخوه الى المدينة فضر با وجساعات بدر في الحبس فكلمت عدته من  
قريش زياد بن عبد الله النصرى في المرار فغلاه وقال فحبسه

\* صرمت ولم تصرم وأنت صروم \* وهي طويلة وقال يري أخاه بدرا  
ألا بالقوى التجلد والصبر \* ولقد راساوى الديك وما تدري

ولشي تنساه وتذكر غيره • ولشي لاتسأه الا على ذكر  
ومالك بالغيث علم قصيرا • ومالك في أمر عثمان من أمر

وهي طويلة بقول فيها

ألا قاتل الله المقادير والمضى • وطير اجوت بين السعافات والجحر  
وقاتل تكذيب العيافة بعدما • زحرت فاعنى اعتيافي ولا زحري  
ترقح فقد طال النواء وقضيت • مشاريط كانت فحوايتها تجري  
المشاريط العلامات والامارات

ومالقول بعبد بن شلثة • ولا الحى آتيم ولا أوبة السفر  
تذكرني بدرا زاعج حجرة • اذا عصفت احدى عشايتها الغبر

الرماح الشديدة الهبوب والجرة السنة الشديدة

اذا شولنا لم نؤت منها بحلب • قري الضيف منها بالمهندى الاثر  
واضيافنا ان يهونا ذكره • فكيف اذا انسه غابرة الدهر  
اذا سلم السارى بهال وجهه • على كل حال من يسار ومن عسر  
تذكرت بدرا بعد ما قيل عارف • لما نابه بالهف نفسى على بدر  
اذا خطرت منه على النفس خطرة • مررت دمع عيني فاستهل على غري  
وما كنت بكامل لكن بهيضى • على ذكره طيب الخلائق والخبر  
اعينى انى شاكر ما فعلنا • وحق لما ابلغتاني بالشكر  
سألتك ان تسمرانى بخدعنا • عوانين بالتسجلم ياقتنى قطر  
فلم تشغاني اليأس عنه بساوة • وأعد ذرعا لابل أجل من العذر  
نيتسكا ان تسهرانى فكنتما • صبورين بعد اليأس طابوق غير

يقول طويتمنا اغبار دمعك والاعبار البقايا كالغبار اللبن (أخبرني) الحسين بن يحيى  
عن جاد عن أبيه قال حدثني رجل عن واصل بن ذكرى بن المرارة قال خربت  
حاجبا فأنفخت بناحية الإبط فجاء قوم فتصوفى عن موضعى وضربوا فيه قبة لرجل من  
قريش فلما جاء وجلس آتيته فقلت

هذا قعودى يا ذكرا لا بطيح • عليه عكا اكرلم تنفخ

فقال وما قصتك فأخبرته فقال والله لا تنفخ منهم شيئا حتى تتصرف فأقم معنا يدك مع  
أيدينا وقعودك مع أفاعدنا فوالله ما قصت العدلين حتى انصرفت بهم الى أهلى فما  
هبانى أحد قط هجاء (أخبرني) هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا أبو عسان دما عن أبي  
عبيدة قال أخبرني أبو موهب رطل الزبيرى أحد بنى زبير بن عمرو بن قعين قال كان  
المرارة بن سعيد وأخوه بدر لصين وكان بدرا شهر منه بالسرقة وأكثر غارات على الناس  
فأغار بدر على ذود لبعض بنى غنم بن دودان فطردوها فأخذوا رفع الى عثمان بن حيان

المري وهو يومئذ على المدينة الخبيسة وطرده المرار طريفة فأخذ منها وهو يبيعها بوادي  
القرى أو بريمة فرفع الى عثمان بن حيان فحبسه قال فاجتمعوا معه وكان في السجن مدة  
ثم أفلت المرار وتوفي بسجن حتى مات محبوبا مقيدا فقال المرار وهو في الحبس  
أنا بدت من كوة السجن ضوءها • عشة حل الحى بالجزع العفر  
عشة حل الحى أرضا خبيسة • يطيب بهم امر الجنائب والقطر  
فيا ويلنا بسجن اليامة أطلقا • أسير كما ينظر الى البرق ما يرى  
فإن تفعلا أحسبكما ولست أدري • بأنك لا ينبغي لك أن تسمى كرى  
ولو فارقت رجلى القيود وجدتني • رفيقا بنصر العيس في البلد القفر  
جديرا إذا أسسى بأرض مضلة • بتقويمها حتى يرى وضع القبر  
وقال أبو عمر والشيباني كان بين المرار بن سعيد وبين رجل من قومه لقاء فقتلوا قاتلا  
ثم صار الى الضرب بالعصا فقال في ذلك

### صوت

ألم تر بع قضيرك المقتاتى • فكيف وهن مذهبي غمان  
برقتن المنازل غير شوق • الى الدار التي بلوى أبان  
لا سحق في هذين البيتين هزج بالنصر في مجرى البنصر من كلب ابن المكي وكان بدر  
ابن سعيد أخو المرار شاعرا وهو الذي يقول

### صوت

يا حبذا حين نسي الريح باردة • وادى أشق وقتان به هضم  
نمخضون كرام في مجالسهم • وفي الحال إذا لاقيتهم خدم  
وما أصحاب من قوم فأذكركم • إلا ينزدهم وجبا الى هدم  
الفناء لابن حمزة نال في ثقل بالنصر والبنصر عن ابن المكي وفيه تسليم خفيف رمى وذكر  
حبش أن الثقل للهذي وفيه لمجد بن الحرث بن بشير ثقل أول عن الهشام

### صوت

خطا طيف جن في جبال متينة • تمسح بها أيد البك نوازع  
فإن كنت يا ذا الضغن عني مكذبا • ولا حلقى عند البراة نافع  
فألك كالليل الذي هو مدرك • وإن خلت إن المتأني عندك واسع  
عروضه من الطويل يقول أنا في قبضتك متى شئت قدرت على كذا في خطا طيف  
تجذبني إليك ولا أقدر على الهرب منك ويروى وإن خلت إن المستوى أي الموضع الذي  
اتوى قصده والمتأني القتل من التأني والجن المعوجة والتوازع الجواذب  
والضغن الحقد الشعر للناطقة الذبياني والقناء لابن صاحب بن ربيعة الحق وعمر  
ماخوري بالنصر



• (أخبار التابعين) •

التابعة اسمه زياد بن معاوية بن ضباب بن جناب بن يربوع بن غيث بن مرة بن عوف  
ابن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن قطان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر ويكنى  
أباً أمانة وذكر أهل الرواية أنه اغتالقب التابعة لقوله • فقد نبت لهم مناشون • وهو  
أحد الأشراف الذين غرض الشعر منهم وهو من الطبقة الأولى المصلين على سائر  
الشعراء (أخبرنا) أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عمر  
ابن شبة قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا شريك عن مجاهد عن الشعبي عن وهب بن حراش  
قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه •

أبتك عار يا خطائبا • على خوف قطن في الظنون

قلنا التابعة قال ذلك أشعر شعرائكم (أخبرني) أحمد وحبيب قال حدثنا عمر بن شبة قال  
حدثنا عبيد بن جناد قال حدثنا معمر بن عبد الرحمن عن عيسى بن عبد الرحمن السلي  
عن جده عن الشعبي قال قال عمر من أشعر الناس قالوا أنت أظم يا أمير المؤمنين قال من  
الذي يقول

الاسليمان إذا قال الاله • قم في البرية فاحدها عن القند

وخبر الجن أني قد آذنت لهم • ينون تدمر بالصقاح والعمد

قالوا التابعة قال في الذي يقول

أبتك عار يا خطائبا • على خوف قطن في الظنون

قالوا التابعة قال في الذي يقول

حلفت فلم أزل لنفسك ريسة • وليس ودا الله للمر مذهب

لئن كنت قد بلغت عن خيانة • لمبلك الواشي أغش وأكذب

ولست بمستبق أنا لا تلمه • على ثعت أي الرجال المذهب

قالوا التابعة قال هو أشعر العرب (أخبرنا) أحمد قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عبيد  
العمد بن عبد الوارث قال حدثنا عمر بن أبي زائدة عن الشعبي قال ذكر الشعر عند عمر  
ثم ذكر مثله (أخبرني) أحمد قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا علي بن محمد عن المدائني عن عبد  
الله بن الحسن بن عمر بن الحباب عن أبي المؤمل قال قام رجل إلى ابن عباس فقال أي  
الناس أشعر فقال ابن عباس أخبره يا أبا الأسود الدؤلي قال الذي يقول

فألم كالليل الذي هو مدركي • وإن خلت إن المتأني عنك واسع

(أخبرني) الحسين بن يحيى قال قال حماد قرأت على أبي عن جابر بن شريك بن جابر  
ابن عبد الله البجلي قال • كنا عند الجعيد بن عبد الرحمن بخراسان وعنده ثومرة  
وجلساؤه من الناس فتذاكروا شعر التابعة حتى أتشدوا قوله

فألم كالليل الذي هو مدركي • وإن خلت إن المتأني عنك واسع

فقال شيخ من بني مرة الذي رأى في النعمان حيث يقول له هذا وهل كان النعمان  
الاعلى منظره من مناظر الحمرة وقالت ذلك القيسية فأكروا فغظروا في الجنيد وقال  
يا أبا خالد لا يهولنك قول هؤلاء الأعراب من فاقهم بالله أن لو عاينوا من النعمان ما عاين  
ما جهم لقوا أو كثر عما قال ولكنهم ظالوا ما سمع وهم آمنون (أخبرني) حبيب بن نصر  
وأحمد بن محمد العزير قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو بكر الطليعي قال حدثني عبد  
الملك بن قريب قال كان يضرب للناطقة قبة من آدم يسوقه حكايا فيه الشعر احتعرض  
عليه اشعارها قال وأول من أنشدته الأعشى ثم حسان بن ثابت ثم أنشدته الشعراء  
ثم أنشدته خنساء بنت عمرو بن النخيلة

وان صخر التاتم الهداية • كاتمه علم في رأسه نار

فقال واقبلوا لأن أبا بصير أنشدني أنها قلت أنك أشعر الجن والانس فقام حسان فقال  
واقبله لا أشعر منك ومن أهلك فقال له الناطقة يا ابن أخي أنت لافنن أن تقول  
فأنت كالليل الذي هو منك • وان خلت ان المتأني عندك واسع

خطا طيف جحيم في جبال منينة • عتسبها أيد البك فوازع •

قال ففنس حسان لقوله (أخبرنا) أحمد بن محمد العزير الجوهري وحبيب بن نصر الملهبي  
قالا حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا الأصمعي قال حدثنا أبو عمرو بن العلاء قال قال فلان  
لرجل سماء فأنسبته بينا نحن نسير بين أقماس من الأرض تذكركنا الشعر فلذا راكب الطيلس  
يقول أشعر الناس زياد بن معاوية ثم غلس فلم نره (أخبرني) أحمد قال حدثنا عمر قال  
حدثنا الأصمعي قال سمعت أبا عمرو يقول ما كان يفتي للناطقة إلا أن يكون زهيرا جبراله  
(أخبرني) أحمد قال حدثنا عمر قال عمرو بن المتشر المراءى وفدنا على عبد الملك  
ابن مرة وان قد خلنا عليه فقام رجل فاعتذر من أمر وحلف عليه فقال له عبد الملك  
ما كنت حرياً أن تفعل ولا تعذروا ثم أقبل على أهل الشام فقال أياكم يروى عن اعتذار  
الناطقة إلى النعمان

حلفت فلم أترك لنفسك رية • وليس وراء الله للمذهب

فلما جدد قسم من يرويه فأقبل على فقال أترويه قلت نعم فأنشدته القصيدة كلها فقال هذا  
أشعر العرب (أخبرنا) حبيب بن نصر وأحمد بن محمد العزير قالا حدثنا عمر بن شبة قال  
قال معاوية بن بكر الباهلي قلت لجندال الروية ثم تقدمت الناطقة قال يا كفاك يا ليت  
الواحد من شعروا بل نصفيت لابل بربع بيت مثل قوله

حلفت فلم أترك لنفسك رية • وليس وراء الله للمذهب

وهذه القصيدة العينية يقولها في النعمان بن المنذر يعتذر إليه بها وبعد قصائد قالها  
فيه تذكر في مواضعها ولقد اختلفت الروايات في السبب الذي دعاه إلى ذلك (وأخبرني)  
حبيب بن نصر الملهبي وأحمد بن محمد العزير الجوهري قالا حدثنا عمر بن شبة عن أبي

عبيدة وغيره من علمائهم أن النابغة كان كبيراً عند النعمان خاصاً به وكان من ندماه  
وأهل انسه فرأى زوجته المتجردة يوماً وغشيها تشبهاً بالقباء فسقط نصيفها واستترت  
بندها وذراعها فكانت ذراعها تستر وجهها لعل النعمان لا يراها فقال قصيدته التي أولها

أمن الهمية رانح أو معتدى \* بهلان ذا زاد وغير مزود  
زعم البوارح ان رحلتنا غدا \* وبذلك تنعاب الغراب الاسود  
لامرجبان بعد ولا أهلا به \* ان كان تفريق الاجبة في غد  
ازف القرحل غير أن ركابنا \* لم تزل برحالتنا وسكان قد  
في اترغانية ومثلك بسهمها \* فأصاب قلبك غير ان لم قصد  
بالدر والياقوت زين نحرها \* ومفصل من لؤلؤ وز برجد

عروضه من الكامل وغناه أبو كامل من رواية حبش ثقبلاً أول بالبصر وغناه الغريص  
من روايته ثاني ثقبيل بالوسطى وغناه ابن سريج من رواية امحق ثقبلاً أول بالسبابة  
في مجرى الوسطى قوله أمن الهمية يخاطب نفسه كالمستبث وبهلان من الجهلة نصبه  
على الحال والزاد في هذا الموضع ما كان من تسليم ورد تحية والبوارح ما جاء من ميامنك  
الى مياسرك فوالا لم يأسره والساح ما جاء من مياسرك فوالا لم يمانه حكى ذلك  
أبو عبيدة عن رؤبة وقد سأل يونس عنه وأهل نجد ينشامون بالبوارح وغيرهم من  
العرب تنشام بالساح وتبين بالبارح ومنهم من لا يرى ذلك شيئاً قال بعضهم  
ولقد غدت وكنت لا \* أغدو على واق وحام  
فاذا الاشام كالايا \* من والايمان كالاشام

وتنعاب الغراب صياحه يقال نعب الغراب ينبع نعباً ونعباناً وتنعاب تعبال من  
هذا وكان النابغة قال في هذا البيت وبذلك خبرنا الغراب الاسود ثم ورد يثرب فسمعه  
يفغى فيه فبان له الاقواء فقبره في مواضع من شعره (وأخبرنا) الحسين بن يحيى قال قال  
جاذب بن امحق قرأت على أبي قال أبو عبيدة كان غلان من الشعراء يقولان النابغة  
وبشر بن أبي حازم فأما النابغة فدخل يثرب فهاجوا به أن يقولوا له لنت وأكفأت فدعوا  
قينة وأمرها أن تغنى في شعره ففعلت فلما سمع الغناء وغير من ود والغراب الاسود بيان  
له ذلك في الحسن فطن لموضع الخطأ لم يعد وأما بشر بن أبي حازم فقال له أخوه سواده  
انك تقوى قال وما ذلك قال قولا \* أمن الاحلام اذ صبحي نيام \* ثم قال بعده  
الى البلد الشام \* ففطن فلم يعد (أخبرنا) أحمد بن عبد العزيز بن الجوهري قال حدثنا عمر بن  
شبة قال حدثنا خلاد الارقط وغيره من علمائنا قالوا كان النابغة يقول ان في شعري  
لعاهة ما أقف عليها فلما قدم المدينة غنى في شعره فلما سمع قوله واتقنا باليد ويكلمن  
اللطافة يعقد تبين له لما مدت باليد فصارت الكسرة ياء ومدت يعقد فصارت الضمة  
كالواو ففطن فقبره وجهه عن علمه على أغصانه لم يعقد وكان يقول وردت يثرب وفي

شعري بعض العاهة فصدت عنها وأذا شعر الناس وقوله لا مرحبا لاسعة ونصيه ههنا  
شبه بالمصدر كأنه قال لا رجب رجا ولا أهل أهلا وأزف قرب قال وقال في قصيدته  
هذه يذكر ما نظر اليه من المجرمة وسفرها وجهها يذراها

### صوت

سقط النصف ولم ترد اسقاطه • قتناولته واتقتنا باليد  
بمخضب رخص كان بناته • عمن على أغصانه لم يعقد  
ويضاحم رجل اثبت نفسه • كللكرم مال على الدعاء المسند  
نظرت اليك بحاجة لم تقضها • نظرت السقيم الى رجوه العود

غناه ابن سريج وخلفه من خفيف الثقل الاول بالوسطى عن عمرو والنصف النحر والجمع  
أنصه ونصف والعنم فيما ذكر أبو عبيدة تساريع حر تكون في البقل في الريح وقال  
الاصمعي العنم ثمر بحر ونعم فيه والقاحم الشديد السواد والرجل الذي ليس يجعد  
والاثبت المتكاثف قال امرؤ القيس • اثبت كقنوا النخلة المتعكل • ويقال شعر رجل  
ورجل ويروى • وزنت الى بقلتي مكعولة • والمكعولة البقرة وقوله لم تقضها يعني المرأة  
أى لم تقدر على الكلام من مخافة أهلها فهي كالسقيم الذي ينظر الى من يعود • غناه  
ابن سريج خفيف ثقل أول بالوسطى على مذهب اصحق من رواية عمرو بن بابة  
(وأخبرنا) محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا الخليل بن أسد قال حدثنا العمري قال  
قال الهيثم بن عدي قال لي صالح بن حسان كان والله النابغة مخنقا قلت وما علمك به  
أرايته قط قال لا والله قلت أفأخبرت عنه قال لا قلت فاعلمك به قال أما سمعت قوله

سقط النصف ولم ترد اسقاطه • قتناولته واتقتنا باليد

لا والله ما أحسن هذه الإشارة ولا هذا القول الا عنت قال فأنشدنا النابغة مرة بن  
سعد القريني فأنشدنا مرة النعمان فامتلا غضبا أنا وعد النابغة وهم هذه فهرب منه  
فأتى قومه ثم شخص الى ملوك غسان بالشأم فأمسحهم وقبل ان يحاصم بن شهر الجري  
حاجب النعمان أنذره وعزفه ما يريده النعمان وكان صدقه فهرب وعصام الذي يقول  
فيه الراجز نفس عصام سودت عصاما • وعلمته الكرو والاقدا ما  
• وجعلته مملكا هاما •

(وقال) من رويت عنه خبر النابغة ان السبب في هربه من النعمان أن عبد القيس  
ابن خفاف التميمي ومرة بن سعد بن قريع الدعي عملا هجاء في النعمان على لسانه  
وأنشد النعمان منه أيا ما يقال فيما

ملك يلاعب أمه وقطينه • رخوا المقاصل ابره كلرود  
ومنه • قبح الله ثم ثني بلعن • وارث الصائغ الجبان الجهولا  
من يضر الأدنى ويهجز عن ضرر الاقصى ومن يخون الخليل

يجمع الجيش ذا الالوف ويفترو \* ثم لا يبرزوا العدو وتبلا  
 يعني بوارث الصانع النعمان وكان جده لاته ما ناعا بعدك يقال له عطية وأم النعمان  
 سلى بنت عطية (فاخبرني) محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا عبيد الله عن ابن  
 حبيب عن ابن الاعراب عن الفضل أن مرة بن سعد القريني الذي وشى بالنابغة كان له  
 سيف فاطلع يقال له ذو الرقبة من كثرة فرده وجوهه فذكره النابغة للنعمان فأخذه  
 فاضطغن ذلك القريني حتى وشى به إلى النعمان وعرضه عليه (وأخبرنا) الحسين بن  
 يحيى عن حماد عن أبيه عن محمد بن سلام عن يونس بن حبيب عن أبي عمرو بن العلاء  
 وأخبرنا إبراهيم بن أيوب عن ابن قتيبة وأخبرنا أحمد بن عبد العزيز عن عمر بن شبة  
 قالوا جميعا أن الذي من أجله هرب النابغة من النعمان أنه كان والفضل بن حبيب بن عامر  
 اليشكري جالسين عنده وكان النعمان دمعاً أبرش فبيع المنظر وكان الفضل بن عبيد من  
 أجل العرب وكان يرى بالمجردة زوجة النعمان ويتحدث العرب أن ابن النعمان منها  
 كما أن الفضل فقال للنعمان للنابغة يا أبا امامة صف المتصدرة في شعره فقال قصيدته التي  
 وصفها فيها ووصف بطنها وروادفها وفرجها فخلقت الفضل من ذلك فقرة فقال للنعمان  
 ما يستطيع أن يقول هذا الشعر إلا من يحويه فوق ذلك في نفس النعمان وبلغ النابغة  
 لحافه فهرب فصار في غسان قالوا وكان الفضل يهوى هند بنت عمرو بن هند وفيها يقول

### صوت

ولقد دخلت على القتا \* فالتحدر في اليوم المطير  
 والكاهب الحسناء تر \* قل في النقص وفي الحرير  
 \* فدفعها قد اذغت \* مشى القطاة إلى الغدير  
 \* ولثمها قنضت \* كنتنقش الظبي البهير  
 غناء إبراهيم بن الموصلي من رواية عمرو بن بانه نافي ثقل بالوسطى على منذهب اسحق  
 \* وبنت وقالت يا فضل ما يجسمك من قنود  
 ما من جسمي غير جيبك فاعزني عني وسيري  
 ولقد شريت من المدا \* مة بالكبير وبالصغير  
 فاذا سكرت فاني \* رب الخورنق والسدير  
 واذا صوتت فاني \* رب الشوكة والبعر  
 يا هند هل من نائل \* يا هند لعلني الاسير  
 وأحبها وتجنسني \* وتحب باقتها بعيري

وقال حماد بن اسحق عن أبيه في كتاب أغاني ابن مسجح في هذا الصوت لما لك ومعبد  
 وابن مسجح وابن محرز والغريبي وابن مسجح لكلهم فيه الحان قال فبلغهم خبر الفضل  
 فأخذه فقتله وقال الفضل قبل أن يقتله وهو محبوس في يده يمحض قومه على طلب النابغة

ظل وسط العراق قتل بلاجر • موقوي يقعون السخالا  
(رجع الخبر الى سياقه) قالوا جميعا فلما صار النابغة الى غسان نزل بعمر بن الحرث  
الاصغر بن الحرث الاعرج بن الحرث الاكبر بن أبي شمر وأم الحرث الاعرج مارية بنت  
ظالم بن وهب بن الحرث بن معاوية بن ثور بن مرثع الكندي وهي ذات القرطين اللذين  
يضرب بهما المثل فيقال لما يغلي به الثمن قرطى مارية وأختها هند الهنود امرأة حجر  
أكل المرار واياها عنى حسان بقوله في جيلة بن الایهم

اولاد جفنة حول قرايهم • قبراين مارية الجواد المفضل  
ولذلك خبر يأتي في موضعه فده النابغة ومدح أخاه النعمان ولم يزل مقبلا مع عمرو  
حتى مات ومك أخوه النعمان فصار معه الى ان استطاع النعمان فعاد اليه فمدح به

### صوت

هرافوه

كلى لهم يا امية ناصب • وليل أفا سيه بطي الكواكب  
وصدر اراح الليل عازب همه • تضاعف فيه الحزن من كل جانب  
تقاعس حتى قلت ليس بمنقص • وليس الذي يهدى النجوم ما يب  
على لعمر وعمة بعد نعمة • لو الذا لبت بذات عقارب  
هروضه من الطويل غنى في البيت الاولين ابن عمر زخيف ثقیل أول بالنصر على  
مذهب اصحق من رواية عمرو وغنى فيه الاجبر من رواية حبش ثانی ثقیل بالوسطى وغنى  
مالث في البيت الرابع ثانی ثقیل بالسبابة في مجرى الوسطى من رواية هرون بن محمد  
ابن هبيل الملك الزيات وغنى في الاربعة الايات عبد الله بن العباس الربيعي ماخوياً عن  
حبش وغنى فيها طويس وملا بالوسطى يحكاين عن حبش • كذا روى قوله يا امية  
مفتوح الهاء قال الخليل من عادة العرب أن تنادى المؤنث بالترخيم فتقول يا اميم وياعز  
وياسلم فلما لم ترخيم ما جئته الى الترخيم أبرها على لفظها مرخة وأتى بها بالفتح وكلى أى  
دعنى ووكلته الى كذا وكلة ونامب متعب ويطي الكواكب أى قد طال حتى  
ان كواكبه لا تجرى ولا تنور اراح رديقال اراح الرجل اليه أى ردها فبقول ردها  
الليل الى ما عذب من همى بالنهار لانه يتعلل نهارا بمحادثة الناس والتشاغل بغير الفكر  
فاذا خلا بالليل راح اليه همه وتقاعس تأخر واصل التقاعس الرجوع الى خلف  
القهرى فشبه الليل في طوله بالتقاعس والذي يهدى النجوم أولها شبهها به وادبها  
وقوله ليست بذات عقارب أى لا يكدرها ولا يجنها وما يغنى فيه من هذه القصيدة

حلقت عينا غير ذي مفتوية • ولا علم الا حسن طنى بصاحب  
لئن كان للقرين قبر يجلق • وقبر بصيد الذى عند حارب  
وللحرث الجفنى سيد قومه • ليتنسا بالبيش دار المحارب  
غناء اصحق خفيف ثقیل أول بالنصر على مذهبهم من رواية عمرو بن باقة عنه ومن رواية

حبش وقناه ابن سريع ناني ثقيل بالنصر يقول ليس لي علم بما يكون من صاحب الا اني  
 احسن الظن به وقوله لئن كان للقبرين يعني لئن كان عمرو ابنا المدفونين في هذين القبرين  
 يعني قبراً به وجهه وهما الحرث الاكبر والحرث الاعرج ليلقس جيشه دارا لمحاببه  
 يحرضه بذلك ويروي ارض المحارب

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم • بين قلول من قراع الكتاب  
 اذا استزلوا عنهن للطنن ارتلوا • الى الموت ان قال الجبال المصاعب

### صوت

لهم شيمة لم يعلها الاغصيرهم • من الناس والاحلام فقير عواذب  
 على عارقات للطعان عواذب • بين كلوم بين دام وجالب  
 ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم • بين قلول من قراع الكتاب  
 اذا استزلوا عنهن للطنن ارتلوا • الى الموت ان قال الجبال المصاعب  
 حبوت بها غسان اذ كنت لاحقا • بقوى واذا هبت على مذيحي

(ويحدث) في كتاب لهرون بن محمد بن عبد الملك الزيات في الميتين والثالث والرابع لحنا  
 منسوب الى معبد من خفيف الرمل بالوسطى واحسب من لحن يحيى المكي • الشيمة  
 الطبيعية وجعلها شيم غير عواذب أي لا تعزب احلامهم فتنفذ عنهم وعارقات للطعان  
 اي صابرات عليه قد عرفت ان يحارب عليها وهو ايسر كوالج وجالب أي عليه جلبية  
 وهي قشرة تكون على الجرح يقال جلب الجرح يجلب جلوبا أو جلب اجلايا والارتال  
 مشي يشبه الخب سريع والمصاعب واحدها مصعب وهو القمل الذي لم يمسسه الحبل  
 وانما يقضي للقطعة ويقال له قرم وقرم وقوله حبوت بها يعني بالقصيدة وروي أبو عبيدة  
 اذ كنت لاحقا بقوم وقال يعني اذ كنت لاختلافكم أي بقوم آخرين فكنتم آخى  
 بالمدح منهم فالواقف نظر الى النعمان بن الحرث أخي عمرو وهو يومئذ غلام فقال

هذا غلام حسن وجهه • مقبل الخير سريع القام

الحرث الاكبر والحرث الاصغر والحرث خير الانام

• ثم اهتدوا لهند فقد • أسرع في الخيرات منه امام

خسة اباؤهم وما همو • هم خير من يشرب صوب النعام

غناه حين خفيف رمل بالنصر عن حبش (أخبرنا) أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال  
 حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا هرون بن عبد الله الزبيدي قال حدثنا شيخ يكنى أبادا وعن  
 الشعبي قال دخلت على عبد الملك بن مروان وعنده الاخطل وأنا لا أعرفه فقلت حين  
 دخلت عامر بن شرحبيل الشعبي فقال علي علم ما اذنا لك فقلت في نفسي خذ واحدة  
 علي واقد أهل العراق فقال عبد الملك الاخطل من أشعر الناس قال أنا يا أمير المؤمنين  
 فقلت لعبد الملك من هذا يا أمير المؤمنين فتبسم وقال هذا الاخطل فقلت في نفسي  
 خذها فتبين علي واقد أهل العراق فقلت أشعر منك الذي يقول

هذا غلام حسن وجهه \* مستقبل الخير سريع القلم  
 الحرت الاكبر والحرت الاصغر والحرت خيرا الانام  
 خمسة اباؤهم وما هم \* هم خير من يشرب ماء القمام  
 والشعر التابعة فقال الاخطل ان امير المؤمنين انعم بالنبي عن اشعر اهل زمانه ولوسا الى  
 عن اشعر اهل الجاهلية لكنت حريا ان اقول كما قلت اوشيبا به فقلت في نفسي خذها  
 ثلاثا على وافد اهل العراق يعني انه اخطا ثلاث مرّات (ونسخت) هذا الخبر من كتاب  
 احمد بن الحرث الخزاز ولم اسمعه من احد ووجدته اتم مما رأيت في كل وضع فأتيت به في  
 هذا الموضع وان لم يكن من خاص خبر التابعة لانه ألبق به (قال) احمد بن الحرث الخزاز  
 حدثني المدايني عن عبد الملك بن مسلم قال كتب عبد الملك الى الجراح انه ليس شيء من  
 لذة الدنيا الا وقد اصبغت منه ولم يكن عندي شيء الا هذه الامثلة الاخوان للعديد  
 وقبلك عامر الشعبي فابعت به الى يحدثني فدعا الجراح الشعبي فخرزوه بعت به اليه  
 وقرطه واطراه في كتابه ففرج الشعبي حتى اذا سكن سباب عبد الملك قال للعاجب  
 استأذن لي قال من انت قال انا عامر الشعبي قال حيا لك الله ثم نهض فأجلسني على  
 كرسيه فلم يلبث ان خرج الى فقال ادخل برحلك الله فدخلت فاذا عبد الملك جالس على  
 كرسي وبين يديه رجل ايض الراس واللحية على كرسي فسلمت فودعني السلام ثم اومأ  
 الى بقضيه فعدت عن يساره ثم اقبل على الذي بين يديه فقال ويحك من اشعر الناس  
 قال انا يا امير المؤمنين قال الشعبي فأظلم على ما بيني وبين عبد الملك فلم اصبر ان قلت ومن  
 هذا يا امير المؤمنين الذي يزعم انه اشعر الناس قال فحجب عبد الملك من بعجلي قبل ان  
 يسألني عن حالي قال هذا الاخطل فقلت يا اخطل اشعروا الله منك الذي يقول

هذا غلام حسن وجهه \* مستقبل الخير سريع القلم

الحرت الاكبر والحرت الاصغر والحرت خيرا الانام \*

ثم لهند ولهند وقد \* اسرع في الخيرات منه امام

خسة اباؤهم وما هم \* هم خير من يشرب صوب القمام

فرددتها حتى خطها عبد الملك فقال الاخطل من هذا يا امير المؤمنين قال هذا الشعبي  
 قال فقال صدق والله يا امير المؤمنين التابعة واقه اشعروني فقال الشعبي ثم اقبل على  
 فقال كيف انت يا شعبي قلت بخير يا امير المؤمنين فلا زلت به ثم ذهبت لاضع معاذيري  
 لما كان من خلافتي عن الجراح مع عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث فقال له انا لا محتاج  
 الى هذا المتطرق ولا تراهم في قول ولا فصل حتى تفارقنا ثم اقبل على فقال ما تقول  
 في التابعة قال قلت يا امير المؤمنين قد فضله عمر بن الخطاب في غير موطن على الشعراء  
 اجمعين وبيا به وقد غطفان فقال يا معشر غطفان اي شعرا اترككم الذي يقول  
 حلفت فلم اترك لنفسك رية \* وليس وراء القلم ممدد



لئن كنت قد بلغت عنى خيانة \* لمبلغك الواشى أغش واكذب  
 \* ولست بمستبق أخلائه \* على شعث اى الرجال المهذب

قالوا النابغة يا امير المؤمنين قال فأيكم الذى يقول

فألك كالليل الذى هو مدركى \* وان خلت ان المتأبى عنك واسع  
 خطاطيفهن فى جبال متينة \* عذبها ايد اليك نوازع \*

قالوا النابغة قال فأيكم الذى يقول

الى ابن محرق اعلمت نفسى \* وراحلى وقد هدت العيون  
 اتيتك عاريا خلقا سبى \* على خوف تطن بى الظنون  
 فألفت الامانة لم تخنها \* كذلك كان نوح لا يحون

قالوا النابغة يا امير المؤمنين قال هذا اشعر شعرائكم قال ثم اقبل على الاخطل فقال  
 انجب ان لك نياط بعرك شعرا حمد من العرب ام تحب انك فلقته قال لا والله يا امير  
 المؤمنين الا انى وددت ان كنت قلت اياها لاله ارجل منا كان والله ما علمت مفرق  
 القناع قليل السماع قصير الذراع قال وما قال فأثدته قصيدته

انا محمول فاسلم ايها الطلل \* وان بليت وان طالت بك الطيل  
 ليس الجديدي به تنق يشاشته \* الا قليلا ولا ذو خله يصل  
 والعيش لا يعيش الا ما تقربه \* عين ولا حال الاسوف تنقل \*  
 ان ترجى من ابي عثمان منجدة \* فقدمون على المستنجع العمل  
 والناس من يلق خيرا فاثلون له \* ما تشهى ولا مخطئ الهبل  
 قديرا والمتأني بعض حاجته \* وقد يكون مع المستجمل الرتل

حتى اثنى على آخرها قال الشعبي فقلت قد قال القطامي افضل من هذا قال وما قال قلت

قال طرقت جنوب رحا لثام من مطرق \* ما كنت احسبها قريب الملقى  
 قطعت اليك بمنزل جيد جدابة \* حسن معلق ورميته مطوق  
 ومصرع عين من الكلال كأنما \* سمروا القيقوق من الرحيق المغبق  
 متوسدين ذراع كل نجيبة \* ومفرج عرق المقدنوق \*  
 وبحث على ركب تهديها الصفا \* وعلى كلا كل كالتفيل المطرق  
 واذا معن الى همامهم رفة \* ومن التجوم غوائر لم تلقى \*  
 جعلت تميل خدودها آذانها \* طربا بين الى حذاء السوق \*  
 كالنصنعات الى الغنا سمعنه \* من رافع لقاو بين عشوق \*  
 واذا فارق الى الطريق رأيته \* كهفا كشافة الحصان الابلق \*  
 واذا تخلف بصد من حاجة \* حاد يشع نعله لم يلقى \*  
 واذا يصيبك والحوادث حجة \* حدث حداثا الى اخيك الاوثق \*

ليت الهموم عن العواد تفرقت \* وخلا التكلم لسان المطلق  
قال فقال عبد الملك هذا والله أشعر نكت القطاى أمه قال فالتفت الى الاخطل فقال  
يا شعبي ان لك فنونا فى الاحاديث وانما لنا فن واحد فان رأيت أن لا تحملنى على اكثاف  
قومك فأدعهم حرافعات لا أعرض لك فى شئ من الشعر أبدا فأقلنى فى هذه المرة قال  
من يتكفل بك قلت أمير المؤمنين فقال عبد الملك هو على أن لا يعرض لك أبدا ثم قال  
يا شعبي أى نساء الجاهلية أشعر قلت خفساء قال ولم فضلت على غيرها قلت لعلها  
وقائلة والناس قد فات خطوها \* لتدركك بالهف نفسى على صخر  
الا تكتك أم الذين غدوا به \* الى القبر ماذا يصملون الى القبر  
فقال عبد الملك أشعر منها والله التى تقول

مهمف الكشح والسر بال خرق \* عنه القميص لسير الليل محترق  
لا يأمن الناس عماله ومصعبه \* فى كل فج وان لم يغز ينظر  
ثم قال يا شعبي اهلك شق عليك ما سمعت قلت اى والله يا أمير المؤمنين أشد المشقة اى  
ان أحدتلك منذ شهرين لم أفدك الا آيات النابغة فى الغلام قال يا شعبي انما أهلكك هذا  
لانه بلغنى ان أهل العراق يتطاولون على أهل الشام يقولون ان كانوا غلبونا على الدولة  
فلم يغلبنوا على العلم والرواية وأهل الشام أعلم يعلم أهل العراق من أهل العراق ثم ردة على  
الآيات آيات ليلى حتى حفظتها ولم أزل عنده فكنيت أول داخل وأخر خارج قال فكنيت  
كذلك سنين وجعلنى فى ألفين من العطاء وعشرين رجلا من ولدى وأهل بيتى فى ألفين  
الفين فبعثنى الى أخيه عبد العزيز بن مروان بمصر وكتب اليه ما اخى الى قد بعثت اليك  
الشعبي فاقطع رهل رأيت مثله قط ثم أذن لى فأنصرفت (أخبرنى) الحسين بن على قال حدثنا  
أحمد بن الحرث الخزاز عن المداينى وأخبرنى ببعضه أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال  
حدثنى همر بن شبة عن أبى بكر الهذلى قال قال حسان بن ثابت قدمت على النعمان بن  
المنذر وقد امتدحته فأبته حاجبه عصام بن شهيرة فخلست اليه فقال انى لارى عربيا  
أفمن الجازأت قلت نعم قال فكأن خطاينا قلت فأنا خطاينى قال فكأن يثريا قلت فأنا يثري  
قال فكأن خوزجيا قلت فأنا خوزجى قال فكأن حسان بن ثابت قلت فأنا هو قال أجبته  
بعده الملك قلت نعم قال فانى أرى ذلك اذا دخلت اليه فانه يسألك عن جبله بن الابهيم  
ويسببه فابالك أن تساعده على ذلك ولكن أمر ذكره مرارا لاوافق فيه ولا تصالح وقل  
ما دخول مثلى أياها الملك بينك وبين جبله وهو منك وأنت منه وان دعاك الى الطعام فلا  
تؤاكله فان أقسم عليك فأصيب منه اليسير اصابة بارقه ممتد شرف بمؤاكلته لا أكل  
جائع سغب ولا تطل محادثة ولا تبدأ بأخبار عن شئ حتى يكون هو السائل لك ولا تطل  
الاقامة فى مجلسه فقلت أحسن الله رفدك قد أوصيت وأبعا ودخل ثم خرج الى فقال  
لى ادخل فدخلت فسلت وحييت فحبته المولى فخار انى من أمر جبله ما قاله عصام كأنه

كان حاضرا وأجبت بما أمرني ثم استأذنته في الانشاد فأذن لي فأنشده ثم دعا بالطعام  
ففعلت ما أمرني عصام به وبالشراب ففعلت مثل ذلك فأمرني بها ثالثة وثالثة وخرجت  
فقال لي عصام بقيت على واحدة لم أوصك بها قد بطنى ان النابتة التي اتي قدم عليه  
واذا قدم فليس لأحد منبه حظا سواء فاستأذن حينئذ وانصرف مكرما خيرا من أن  
تصرف بجفوا فأثقت بيا به شهر اثم قدم عليه القزاريان وكان بينهما وبين النعمان دخل  
أى خاصة وكان معهما النابتة قد استجار بهما وما لهما مسألة النعمان أن يرضى عنه  
فضرب عليهما قبعة من ادم ولم يشعر بأن النابتة معهما ودرس النابتة قبعة تغنيه بشعره  
• يادارمية بالعلياء فالسند • فلما سمع الشعر قال أقسم بالله انه لشعر النابتة وسأل عنه  
فأخبرانه مع القزاريين فكلماه فيه فأمنه (وقال) أبو زيد عمر بن شبة في خبر بلعاص  
معهما الى النعمان كان يرسل اليهما طبيب والطاق مع قبعة من امانه فكانا يأمرانها  
أن تبدأ بالنابتة قبلهما فقد كرت ذلك للنعمان فعلم انه النابتة ثم ألقى عليها شعره هذا  
وسألها أن تغنيه به اذا أخذت فيه الخمر ففعلت فأطربته فقال هذا شعر علوى هذا شعر  
النابتة قال ثم خرج في غيب سماء فعارضه القزاريان والنابتة بينهما قد خضب بجناء  
فأقنأ خضابه فلما رآه النعمان قال هي بدم كانت أخرى أن تخضب فقال القزاريان أبيت  
اللعن لا تقر بقد أجربناه والعفو أجل فأمنه واستنشد اشعاره فعند ذلك قال حسان  
بن ثابت فحسده على ثلاث لا أدري على أيهن كنت له أشد حسدا على اذناء النعمان له  
بعد المبالغة ومسامرته له واصفاً له اليه أم على جودة شعره أم على مائة بغير من عصافيره  
أمر له بها (قال) أبو عبيدة قيل لابي عمرو أن تخافته امتدحه وأناه بعدد به منه أم  
لغير ذلك فقال لا لعمر الله ما تخافته فعل ان كان لا مئامن أن يوجه النعمان له جيشا وما  
كانت عشيرته لتسله لا قولى وهله ولكنه رغب في عطاياه وعصافيره وكان النابتة بأكل  
ويشرب في آنية الفضة والذهب من عطاياء النعمان وأيه وجده لا يستعمل غير ذلك  
وقيل ان السبب في رجوعه الى النعمان بعد هربه منه انه بلغه انه عليل لا يرجي فأقلقته  
ذلك ولم يملك الصبر على البعد عنه مع حاله وما خافه عليه وأشفق من حدوثه به فصار  
اليه وألغاه محروما على صريه ينقل ما بين القصر وقصور الحيرة فقال لعصام بن شهيرة  
حاجبه فيما أخبرناه اليزيدي عن عمه عبيد الله وابن حبيب عن ابن الاعرابي عن

المفضل

### صوت

ألم أقسم عليك تخبرني • أمحوم على النعش الهمام  
فاني لا أومك في دخولي • واسكن ما وراءك يا عصام  
فان يهلك أبو قابوس يهلك • ربيع الناس والشهر الحرام  
ونعسك بعده بذئاب عيش • اجبة الظهر ليس له سنم  
غناه حين ثقل اولى بالتمصر عن حبش (قال) أبو عبيدة كانت حلوك العرب اذا مرض

احدهم جلته الرجال على اكافها يتعاقبونه فيكون كذلك على اكاف الرجال لانه  
عندهم وطامن الارض وقوله فاني لا اومك في دخولي اي لا اومك في ترك الاذن  
لي في الدخول ولكن اخبرني بكنه امره وقوله ربيع الناس والشهر الحرام يريد انه  
كل ربيع في الغلب بجمديه وكذلك شهر الحرام لجاره لا يوصل الى من اجاره كما لا يوصل  
في الشهر الحرام الى احد

### صوت

وأنتك ترعاني بعين بصيرة • وتبعت حراما على • وناظرا  
فأنت لا آتيك ان كنت مجرما • ولا تنفي جارا سوا المجاورا  
واهل فداء لامرئ ان آتته • تقبل معروفي وسد المقارفا  
الا يبلغ النعمان حيث لقينه • وأهدى له الله الفيث البواكرا  
غناه خلد الوادي ولا بالنصر من رواية حبش • وما يغني فيه من قصائد النابغة التي  
يعتذر فيها الى النعمان

### صوت

يا دارمية بالعلماء السند • أقوت وطال عليها سائق الامد  
وقفت فيها أصيلا لا أسألها • أعيت جوابا وما بال ريع من أحد  
• الا الاواري لا ياما أينها • والنوء كالخوض بالخطومة الجلد  
رقت عليه اقاميه وليده • ضرب الوليدة بالسحاة في التاد  
خلت سبيل أتي مكان يحبه • ورفعته الى الصحنين فالتصد  
أضحت خلا • وأضى أهلها حقلوا • أخفى عليها الذي أخفى على لبد  
القناة لمبعد ثقل أول بالسبابه في مجرى النصر من اسحق وفيه ليلته فاني ثقل بالنصر  
عن عمرو وجبش (قال) الاصمعي قوله يا دارمية يريد اهل دارمية كما قال امرؤ القيس  
• الا اعم صباحا ايم العالم البالي • يريد اهل الطلل وقال القراء انما نادى الدار الا اهلها  
اسفعا عليها وتشتوا الى اهلها وتغنيه ان تكون اهلها والعلية المكان المرتفع بناؤه يقال من  
ذلك علا بعلو وعلى يعلى مثل حلى يحلى وحلا يحلو وسلا يسلو وسلى يسلى والسند سند  
الجليل وهو ارتفاعه حيث يسند فيه اي يمدد اقوت اقوت وخلت من اهلها (وقال)  
ابو عبيدة في قوله يا دارمية ثم قال اقوت ولم يقل اقوت اذن من شأن العرب أن يخاطبوا  
الشيء ثم يتركوه ويكفوا عنه (وروى) الاصمعي اصيلا ناوه ونصغرا صلان ويروي عبت  
جوابا اي عبت بالجواب والاواري جمع اري ولا يابدا والخطومة التي لم يكن فيها اثر  
خفر اهلها فيها حوضا وظلمهم اياها احد انهم فيها ما لم يكن فيها شبه النوء بذلك الخوض  
لاستدارته والجلد الارض الصلبة الغليظة من غير حجارة وانما جعلها جلد لان الحفر  
فيها لا يسهل وقوله ردت عليه اقاميه يعني انه فعلت ذلك اخبرها ولم يكن جرى لها ذكر  
واقاميه يعني اقامي النوم على ادنا لم يرتفع وليده طامنه والوليدة الامة الشابة والتاد  
التدى والسبيل الطريق والاتي التهر الخفور والاتي السبيل من حيث كان يقول لما

أفسدت طريق الاقي سهلت له طريقا حتى جرى ورفعته أى قتلت الحفر الى موضع  
السجين وليس رفعت ههنا من ارتفاع العلو والسفحان ستران رقيقان ~~يكونان~~  
في مقدم البيت والنضد ما نضد من المتاع وأخفى أفسد ولبد آخر نسور لقمان التي  
اختار أن يعمر مثل اعمارها وله حديث ليس هذا موضعه

### صوت

أسرت عليه من الجوزا مسارية \* تزجي الشعال عليه بامد البرد \*  
فارتاع من صوت كلاب فبات له \* طوع الشوامت من خوف ومن صرد  
\* فبهن عليه واستقر به \* صمغ الكعوب بريان من الحرد  
وكان ضمرا من منه حيث يوزعه \* طعن المعاركة عند الحجر النجد \*  
شك القرصة بالمدرى فأخذها \* طعن الميسر اذ يشقني من العضد  
غنى فيه ابراهيم الموصلي هزبا بالنصر من رواية عمرو بن بانه وفيه لحن لما لك يعنى ان  
سحابة مرت عليه ليلا وان أنواء الجوزاء أسرت عليه بها وتزجي تسوق وتدفع عليه أى  
على الثور والكلاب صاحب الكلاب وقوله بات له طوع الشامت أى بات له ما يسر  
الشوامت اللواتي تمتن به وصمغ الكعوب يعنى قوائمه انها لازقة بمعددة الاطراف  
ليست برهلات وأصل الصمغ رقة الشئ ولطافته والحرداء يعصبه يقال بعير احمرد  
وناقه حرداء والحجر الملبأ والبعد الشجاع والقرصة مرجع الكف الى الخاصرة  
والمدرى القرن والميسر البيطار والعضدء يأخذ في العضد وفي لحن ابراهيم  
الموصلي بعد فارتاع من صوت كلاب

كأن رحلى وقد زال النهار بنا \* يوم الجليل على مستأنس وحد  
من وحش وجرة وموشى أكارعه \* طاوى المصير كسيف الصيقل الفرد  
قال الاصمعي زال النهار بنا أى اتصف وبهاهنا في موضع علينا ومن روى مستوحش  
فانه يعنى انه قد أرحس شيئا عاقه فهو يستوحش والليل التمام واحده جليلة ووجرة  
طرف الشئ وهى فلاة بين مران وذات عرق وهى ستون ميسلا يجتمع فيها الوحش  
وموشى أكارعه أى انه أبيض في قوائمه فقط سود وفي وجهه سفعة وطاوى المصير ضامر  
والمصير المعى وجهه المصران والفرد المنقطع القرن يقال فرد وفرد وفرد (أخبرني)  
أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني اسحق بن ابراهيم  
الموصلي قال غنى محارق يوما بين يدى الرشيد \* سرت عليه من الجوزا مسارية \*  
فلما بلغ الى قوله \* فارتاع من صوت كلاب فبات له \* قال فارتاع بضم العين  
فأردت أن أرد عليه خطاه ثم خفت أن يغضب الرشيد ويظن انى حذنه على منزلته  
منه وأردت اسقاطه فالتفت اليه بعض من حضر أظنه قال محمد بن عمر الرومى  
فقال له وبك يا محارق اتغنى بمثل هذا الخطا الصيغ لسوقة فضلا عن المولود وبك

لوقلت فارتاع كان أخف على اللسان وأسهل من قولك فارتاع فنجبل مخارق وكفبت  
ما أردته بغيري قال وكان مخارق لحنا ومنها

## صوت

قالت الالباق هذا الحمام لنا \* الى حمامتنا ونصفه فقد  
يصفه جابياتيق وتبجه \* مثل الزباجة لم تكمل من الرمد  
فحسبوه فالقوه كما حسبت \* تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد  
فكملت مائة فيها حمامتها \* وأسرت حسبة في ذلك العدد  
غناه ابن مريج خفيف ثقيل عن الهشامى هذا خبر روى عن زرقاء اليمامة ويروى عن  
بنت الحسن (حدثني) محمد بن العباس اليزيدى قال سمعت أبا العباس محمد بن الحسن  
الاحول يقول هذا أخذ النابغة من زرقاء اليمامة قالت  
لبت الحمام ليه ونصفه قد به \* الى حمامته ثم الحمام به  
فسلته النابغة وقال الاصمعي سمعت أناسا من أهل البادية يتحدثون أن بنت الحسن  
كانت قاعدة في جوارف زربا قطا واردف مضيق من الجبل فقالت  
يا ليت ذا القطاليه \* ومثل نصف معبه  
الى قطاة أهليه \* اذ الناقاط مبه  
واتعت فعدت على الماء فاذا هي ست وستون وقوله فقد أى لحسب ويحفه أى يكون  
من ناحية هذا المديقال خ القوم بالرجل أى اكتفوه والنيق الجبل ومثل الزباجة  
يريد عينا صافية كصفاء الزباجة الحسبة الهيئة التي تحسب يقال ما أحسن حسبه  
مثل الجلسة واللبسة والركبة ومنها

## صوت

ثبت أن أبا قابوس أو عدني \* ولا قرار على زار من الاسد  
مهلا قدامك الاقوام كلهم \* وما أغرم مال ومن ولد \*  
ان كنت قلت الذي بلغت معتقدا \* اذا فلا رفعت سوطي الى يدي  
هذا الثناء فان تسع به حسنا \* فلم أعرض أيت اللعن بالصفد  
غناه الهذلي ولحنه من الثقيل الاول عن الهشامى أن عمر أصم وأبج والزأرباح  
الاسديقال زأربا وهو الزأرو الصفد العطية يقال أصفده يصفده اصفاذا اذا  
أعطاه وصفده يصفده صفدا اذا وثقه (أخبرنا) أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال  
حدثنا عمر بن شبة قال حدثني الصلت بن مسعود قال حدثنا أحمد بن شوبه عن سليمان  
ابن صالح عن عبد الله بن المبارك عن فليح بن سليمان عن رجل قد سمعنا عن حسان بن  
نابت وشجعت من كتاب ابن أبي خيثمة عن أبيه عن مصعب الزبيري قال قال حسان بن  
نابت وأخبرنا محمد بن العباس اليزيدى قال حدثني يحيى يوسف بن محمد عن عمه اسمعيل

ابن أبي محمد قال قال أبو عمرو والشيباني قال حسان بن ثابت وقد جئت رواياتهم وذكر  
اختلافهم فيها وأكثرا لفظ البهري قال خرجت إلى النعمان بن المنذر فقلت رجلا  
وقال الزبدي في خبره فقلت صائفا من أهل فلك فلما رأني قال كن يثريا فقلت لا  
كذلك قال كن خروجا فقلت أنا خروجي قال كن نجارا فقلت أنا نجاري قال كن حسان  
ابن ثابت قلت أنا هوف قال أين تريد قلت إلى هذا الملك قال تريد أن أسدلك إلى أين تذهب  
ومن تريد قلت نعم قال إن لي به علما وخبرا قلت فأعلمني ذلك قال فإني إذا جئته متروكا  
شهر أقبل أن يرسل إليك ثم عسى أن يسأل عنك رأس الشهر ثم انك متروكا آخر بعد  
المسئلة ثم عسى أن يؤذن لك فإن أنت خلوته وأهبطته فانت مصيب منه خيرا فاقم  
ما أقت فان رأيت أنا امامة فاطعن فلا تثنى لك عنده قال فقدمت ففعل بي ما قال الرجل  
ثم أذن لي وأصبت منه مالا كثيرا ونادته وأكلت معه فيينا ناهلي ذلك وأنا معه في  
قبة له إذا رجع لي ريجز حولها

أصم أم يسمع رب القبة • يا اوهب الناس لعيس صلبه  
ضراية بالمشعر الاذبه • ذات هيات فيديها خلبه  
• في لاجب كانه الاطبه •

وفي رواية الزبدي في يديها جذبة أي طول واضطراب والاطبة جمع طباب وهو  
الشراك يجمع فيه بين الاديين في اللندد وقال عمر بن شبة في خبره قال فليج بن سليمان  
أخذت هذا الرجل عن ابن دأب قال فقال أليس بأبي امامة قالوا بلى قال فاذنوا له ودخل  
لحماء وشرب معه ثم وردت النعم السود ولم يكن لاحد من العرب بعير أسود يعرف مكانه  
ولا يقتل احد بعيرا أسود غير النعمان فاستأذنه في أن يشده كله على الباء فاذن له أن  
يشده فصدته التي يقول فيها

فإني كشمس والمولود كواكب • اذا طلعت لم يدمنن كوكب

ورددت عليه ما نظم من الابل السود الكلبية فيها رعاؤها ويبتها وكلها فقال شاك بها يا أبا  
امامة فهي لك بما فيها قال حسان فإني أصابني حصد في موضع ما أصابني يومئذ وما أدرى  
ايما كنت أحصد له عليه ألهما أجمع من فصل شعره ام ما أرى من جزل عظامه فجمعت  
جراميري وركبت إلى بلادتي • وقد روى الواقدي عن محمد بن صالح الخبر فذكر أن  
حسان قدم على جبلة بن أبي شمر ولعله غلط (اخبرنا) به محمد بن العباس الزبدي قال  
حدثني عمي يوسف قال حدثني عمي اسمعيل عن الواقدي عن محمد بن صالح قال كان  
حسان بن ثابت يقدم على جبلة بن أبيهم سنة ويقم سنة في أهل فقال لو وفدت على  
الحارث فان له قرابة ورعا صاحبي وهو أذل الناس لمعروف وقد يشرمني ان أقدم عليه  
لما يعرف من انقطاعي إلى جبلة فخرجت في السنة التي كنت اقيم فيها بالمدينة حتى قدمت  
على الحارث وقد هيات مديحا فقال لي صاحبه وكان لي ناصح ان الملك قد ستر بقدر ملك

عليه وهو لا يدعك حتى تذكر جبلة فإياك أن تقع فيه فإنه يحترق فإياك أن وقعت فيه زهد  
فيك وإن ذكرت محاسنه ثقل عليه فلا يتدنى بك ذكره فإن سألت عنه فلا تطلب في التناء  
عليه ولا تعب امسح ذكره مسحا وجاهزه وإنه سوف يدعوك إلى الطعام وهو ثقل عليه  
أن يؤكل طعامه أو يشرب شرابه فلا تضع يدك في شيء حتى يدعوك إليه قال فشكرت له  
ذلك ثم دعاني فسالني عن البلاد والناس وعن عيشتي في الجاهز وكيف ما كنت من الحرب  
وكل ذلك أخبره حتى انتهى إلى ذكر جبلة فقال كيف تجد جبلة فقد انتفعت إليه  
وتركتنا فقلت له انما جبلة منك وأنت منه فلم أجبر معه في مدح ولا ذم وضعت في الطعام  
والشراب كما قال لي الحاجب قال ثم قال لي الحاجب قد بلغني قدوم النافعة وهو صدقه  
والأس به وهو قبيح أن يحضرك بعد البر فاستأذنه من الآن فهو أحسن فاستأذنته فأذن  
لي وأمر لي بمسماة فدينا رو كسا وجلان فقبضتها وانصرفت إلى أهلي

### صوت

ملوك واخوان اذا ما لقبهم • أحكم في أموالهم وأقرب  
ولكنني كنت امرأى بجانب • من الأرض فيه مستراد ومطلب  
الغناء لآبراهيم ثقل أول الجانب هنا المتع من الأرض والمستراد المتع بذهب  
فيه ويعني • ويقال راد الرجل لأهله إذا خرج رائد الهم في طلب الكلا وهو ثم ذكر  
مستراده فقال ملوك واخوان ومن القصيدة العينية

### صوت

عفا ذو حسي من فرتنا فالقوارع • لجنبنا أربك فالتلاع الدواغ  
فتمتع الانراج غير ربحها • مصايف مرت بعدنا ومارع  
توهمت آيات لها فصرفتها • لستة أهوام وذالعام سابع  
رماد ككمل العين ما أن أقتنه • ونؤى بخدم الحوض أثم خاشع

غناه معبد من روايت جيش وملا بالنصر

### صوت

آذتنا بينها أمعاء • ربنا ويل منه النواء  
بعد عهد لها بركة شجا • مفادني ديارها انخلصا  
عروضه من الخفيف آذتنا أهلنا والين القرقة والناوي المقيم يقال نوى نواء  
والبرقة أرض ذات بومل وطن وشما والخلصا موضعان الشعر للحرث بن حلة  
الشكري والغناء معبد ثقل أول بالوسطى عن عمرو ومن الناس من ينسبه إلى حنين  
(أخبار الحرث بن حلة ونسبه) •

هو الحرث بن حلة بن مكروه بن يزيد بن عبد الله بن مالك بن عبد بن سعد بن جشم بن عامر  
ابن ذبيان بن كنانة بن يشكر بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعي بن



جديله بن أسد بن دبيعة بن نزار قال أبو عمرو والشيا في كان من خبر هذه القصيدة  
والسبب الذي دعا الحرب إلى قولها أن عمرو بن هند الملك وكان جبارا عظيما الشأن  
والملك لما جع بكروا تغلب ابن وائل وأصلح بينهم أخذ من الحيين رهنا من كل حي مائة  
غلام ليكتب بعضهم عن بعض فكان أولئك الرهن يكونون معه في سيده ويقزون معه  
فأصابهم حوم في بعض مسيرهم فهلك عامة التخلبيين وسلم البكرويون فقالت تغلب لبكر  
أصلو فاديات أبنا تناقان ذلك لكم لازم فأبى بكر بن وائل فاجتعت تغلب إلى عمرو بن  
كثوم وأخبروه بالقصة فقال عمرو وأرى والله الأمر سينجلي عن أحمر أصبل أصم من بني  
يشكر فجاءت بكرو النعمان بن هرم أحد بني ثعلبة بن ضمر بن يشكر وجاءت تغلب بعمر  
ابن كثوم فلما اجتمعوا عند الملك قال عمرو بن كثوم للنعمان بن هرم يا أصم جاءت بك  
أولاد ثعلبة تناضل عنهم وهم يفتنرون عليك فقال النعمان وعلى من أغلت السماء كلها  
يفتنرون ثم لا يشكر ذلك فقال عمرو بن كثوم له أما والله لو لم تملك لطمه ما أخذوا لك بها  
فقال له النعمان والله لو فعلت ما أملت بها قيس ابن أيبك فغضب عمرو بن هند وكان يؤثر  
بني تغلب على بكر فقال بإحارته أهله لحنا بلسان أحمى أي شبيه بلسانك فقال أيها الملك  
أعط ذلك أحب أهلك إليك فقال يا نعمان أيسر لك أني أؤلفك قال لا ولكن وددت أنك أحمى  
فغضب عمرو بن هند غضبا شديدا حتى هم بالنعمان وقام الحرب بن حلة فارتجل قصيدته  
هذه ارتجالا فو كآ على قوسه وأتندها واقطع كفه وهو لا يشعر من الغضب حتى فرغ  
منها قال ابن الكلبي أنشد الحرب عمرو بن هند هذه القصيدة وكان به وضع فقيل لعمر  
ابن هند أن به وضعها فأمر أن يجعل ينسه وينسه ستر فلما تكلم أعجب بمنطقه فلم يزل عمرو  
يقول أدنوه أدنوه حتى أمر بطرح السترو أقدمه معه قريامته لا يجابه به هذه رواية  
أبي عمرو وذكر الأصمعي نحو ما من ذلك وقال أخذ منهم غنائين غلاما من كل حي وأصلح  
بينهم بذى الجمار وذكر أن الغلمان من بني تغلب كانوا معه في حرب فأصيبوا وقال في خبره  
أن الحرب بن حلة ارتجل هذه القصيدة بين يدي عمرو وقام عمرو بن كثوم فارتجل  
قصيدته فتنى قبل التفريق يا ظعينا وغير الأصمعي يشكر ذلك وينكر أنه السبب في قول  
عمرو بن كثوم وذكر ابن الكلبي عن أبيه أن الصلح كان بين بكر وتغلب عند المنذر بن ماء  
السما وكان قد شرط أي رجل وجد قبيل في دار قوم فهم ضامنون لعمه وإن وجد بين  
مجتلين قيس ما بينهما ينتظر أقرهما إليه فتضمن ذلك القبيل وكان الذي ولي ذلك واحتي  
لبني تغلب قيس بن شر أحبل بن مرة بن همام ثم إن المنذر أخذ من الحيين أشرافهم  
وأعلامهم فبعث بهم إلى مكة فشرط بعضهم على بعض وفوافقوا على أن لا يبيق واحد  
منهم لصاحبه غائلة ولا يطلبه بشيء مما كان من الأخر من الدماء وبعث المنذر معهم  
رجلا من بني تميم يقال له العلاء وفيه ذلك يقول الحرب بن حلة

فهلما سعت لصلح الصديق • كصلح ابن مادية الاقصم

وليس تدارك بكر العراق \* وتقلب من شرها الاعظم  
وبيت شر اجيل في وائل \* مكان الثريا من الانجم  
فأصلح ما أفسدوا بينهم \* كذلك فعل التقى الاكرم

ابن مارية هو قيس بن شر اجيل ومارية أمه بنت الصباح بن شيان من بني هند فلبشوا  
كذلك ما شاء الله وقد أخذ المنذر من الفريقين رهنا واحدا منهم حتى التوى أحد منهم حتى  
صاحبه أقاد من الرهن فسرحت النعمان بن المنذر وكان من بني تغلب إلى جبل طي  
فأمر من أمره ففرزوا بالطرفة وهي لبني شيان وتيم اللات فذكروا أنهم أجلوهم عن الماء  
وجلوهم على المغارة فمات القوم عطشا فلما بلغ ذلك بني تغلب خضبوا وأتوا عمرو بن هند  
فاستعدوه على بكر واولادهم ونقضت العهد وانتهكت الحرمه وسفكت الدماء  
وقالت بكر أتم الذين فعلتم ذلك قد ففونا بالعضية وسعتم الناس بها وهتكتم الحجاب  
والستر باقائكم الباطل علينا قد سقيناهم اذوردوا وحلناهم على الطريق اذ خرجوا  
فهمل علينا اذ حاد القوم وضلوا ويصدق ذلك قول الحرث بن حنظلة

لم يفر كوغرورا ولكن \* يدفع الاكبرهم والنساء

وقال يعقوب بن السكيت كان أبو عمرو والشيافي يعجب لارتجال الحرث هذه القصيدة  
في موقف واحد ويقول لو قالها في حول لم يلم قال وقد جمع فيها ذكر هذه من أيام العرب  
غير بعضها بن تغلب تصرحها وعرض بعضها لعمرو بن هند نحن ذلك قوله  
أعلينا جناح كندة أن يفش من غاربهم ومنا الجزاء

قال وكانت كندة قد كسرت الخراج على الملك فبعث اليهم رجلا من بني تغلب يطالبونهم  
بذلك فقتلوا ويديرك بأروهم فغيرهم بذلك هكذا ذكر الاصمعي (وذكر غيره) ان كندة  
خزتهم فقتلت وسبت واستاقت فلم يكن في ذلك منهم تغيير ولا أدركوا آثارا قال وهكذا  
البيت الذي يليه وهو أم علينا جواقضاة أم ليس علينا فيما جنوا اتواء  
فانه صبره بأن قضاة كانت غزت بني تغلب ففعلت بهم فعل كندة ولم يكن منهم في ذلك  
شي ولا أدركوا منهم نارا قال وقوله

أم علينا جوا حنيقة أمها \* جعت من محارب غبراء

قال وكانت حنيقة محالقة لتغلب على بكر فاذا ذكر الحرث عمرو بن هند بهذا البيت قتل شعر  
ابن عمرو الحنفي أحد بني مصيم المنذر بن ماء السماء غيلة لما حارب الحرث بن جبلة  
القيساني وبعث الحرث إلى المنذر بمائة غلام قتلوا منهم هذا يسأله الامان على ان  
يخرج له عن ملكه ويكون من قبله فركن المنذر إلى ذلك وأقام القتلان معه فاعتاله شعر  
ابن عمرو الحنفي فقتله غيلة وتفرق من كان مع المنذر وانتهبوا مكرمه فخرضه بذلك على  
حلفاء بني تغلب بن حنيقة قال وقوله

وتمانن من نعيم بأيديهم رماح صدورهن القضاء

يعني عمرا أحدي بعد مائة خرج في ثمانين رجلا من تيم فأقار على قوم من بني قطن من  
 تغلب يقال لهم بنو رواح كانوا يسكنون أرضا تعرف بطناع قريسة من البصرين فقتل  
 فيهم وأخذ أموالا كثيرة فلم يدرك منه نثار قال وقوله

ثم خيل من بعد ذلك مع الغلاق لارأفة ولا إبقاء

قال الغلاق صاحب هجائن النعمان بن المنذر وكان من بني حنظلة بن زيد مناة تميميا  
 وكان عمرو بن هند دعاه بن تغلب بعد قتل المنذر إلى الطلب بنأره من غسان فاستمعوا  
 وقالوا لا نطيع أحدا من المنذر أبدا أيظن ابن هند أنه دعاه فغضب عمرو بن هند  
 جمع جموعا كثيرة من العرب فلما اجتمعت ألى أن لا يفز وقبل تغلب أحد أفرادهم فقتل  
 منهم قوما ثم استعطفه من معه لهم واستوجبه جريتهم فأمسك عن يقيتهم وطلت دما  
 القتلى فذلك قول الحرث من أماوا من تغلب فطاول عليهم إذا نوا إلى العفاء  
 ثم اعتل على عمرو ويحسن بلا بكر عنده فقال

من لنا عنده من الخير آيا \* ثلاث في كلهن القضاء  
 \* آية تارق الشقيقة إذا جاء وأجمع الكل حي لواء  
 حول قيس مستلجمين يكبش \* قرطلى كاته عبلا  
 فرددناهمو بضرب كايض شرج من خربة المزاد الماء  
 ثم هجر أحمى ابن أم قطام \* وله فارسية خضراء  
 أسد في اللقاء ذوا شبال \* وديع ان شنت غبراء  
 فرددناهمو بطعن كائن شهز في جمة الطوى الدلاء  
 وفككا غل امرئ القيس عنه \* بعد ما طال حبسه والعناء  
 وأقدنا رب غسان بالمنذر كرها وما تطل الدماء  
 وقد بناهمو تسعة أملاء \* لكرام أسلابهم اغلاء

يعني هذه الايام أياما كانت كلها البكر مع المنذر فمها يوم الشقيقة وهم قوم من شيبان  
 جاؤا مع قيس بن معديكرب ومعه جمع عظيم من أهل اليمن يغيرون على ابل لعمرو بن  
 هند فردتهم بنو يشكر وقتلوا فيهم ولم يوصل إلى شيء من ابل عمرو بن هند ومنها يوم غزا  
 حجر الكندي وهو حجر بن أم قطام امرئ القيس وهو ماء السماء بن المنذر لقيه ومع حجر  
 جمع كبير من كتدة وكانت بكر مع امرئ القيس فخرجت إلى حجر فردته وقتلت جنوده  
 وقوله \* فكفكا غل امرئ القيس عنه \* وكانت غسان أمرته يوم قتل المنذر إليه  
 فأغارت بكر بن وائل على بعض بوادي الشام فقتلوا ملكا من ملوك غسان واستنفدوا  
 امرئ القيس بن المنذر وأخذ عمرو بن هند بذلك الملك يقال له ميسون وقوله  
 وقد بناهمو تسعة \* يعني بن حجر أكل المرار وكان المنذر وجه خيلا من بكر في طلب  
 حجر فظفرت بهم بكر بن وائل فألقوا المنذر بهم وهم تسعة فامر بندهم في ظاهرها الحسيرة

فذهبوا بمكان يقال له جفر الاملاك قال والجنون جون آل بن الاوس ملك من ملوك  
كندة وهو ابن عم قيس بن معد يكرب وكان الجنون جاهل بجمع في آكل المرار ومعه  
كنيسة خشبنا مغاربة بكر فمزموه وأخذوا بنى الجنون بغاؤا بهم الى المنذر فقتلهم قال  
فلما فرغ الحرب من هذه القصيدة حكم عمرو بن هند انه لا يلزم بكر بن وائل ما حدث على  
رهائن فغلب فتفرقوا على هذه الحال ثم لم يزل في نفسه من ذلك شيء حتى هم باقتحام  
أم عمرو بن كلثوم فعرض عليهم واذلا لافقتله عمرو بن كلثوم وخبره بذلك (قال) يعقوب  
ابن السكيت أنشدني النضر بن شميل للحرب بن حنظلة وكان يستحسنها ويستفيدها  
ويقول لله درهم ما أشعره

### صوت

من حاكمكم بيني وبين الدهر مال على عدا  
أودى بسادتنا وقد • تركوا الناحق وأجردا  
خيلي وفارمها ووب • أليك كان أعز فقد  
فلو أن ما يأوى الى • أصاب من نخلان هذا  
فضي قناعك ان ريب • شب الدهر قد أفنى معدا  
فلكم رأيت معاشر • قد جعوا ما لا ودا  
وهم وباب حائر • لا يسمع إلا دان وعدا  
فمن يجتد لا يضر • لك النول ما لا قيم جدا  
والنول خير في ظلا • ل العيش عن حاش كذا  
في البيت الاقل من القصيدة واليتين الأخير بن خفيف ثقيل أول بالوسطى لعبدا لله  
ابن العباس الربيعي ومن الناس من ينسبه الى بابوية

### صوت

ألاهي بعصتك فاصبحنا • ولا تسبق خور الاندرينا  
مشعثة كان الجص فيها • اذا ما الما اطلها حاضنا  
عمرو بن الوافر الشعر لعمر بن كلثوم الثقلي والغناء لامع ثقيل أول بالخنصر  
في مجرى الوسطى من روايته وفيه لابراهيم ثاني ثقيل بالوسطى عن عمرو  
(نسب عمرو بن كلثوم وخبره)

هو عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب بن سعد بن زهير بن جشم بن حبيب بن عمرو بن غنم بن  
تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار  
ابن معد بن عدنان وأم عمرو بن كلثوم ليليت مهلهل أخ كلب وأنها بنت يعجب بن  
عنبه بن سعد بن زهير (أخبرني) محمد بن الحسن بن دريد قال حدثني العكلي بن العباس  
ابن هشام عن أبيه عن خراش بن اسمعيل عن رجل من بني تغلب ثم من بني عتاب قال  
سعت الاخسدو وكان نسابه يقول لما تزق مهلهل بنت يعجب بن عنبه أهديت اليه

فولدت ليلي بنت مهلهل فقال مهلهل لامرأته هند اقلها فأمرت خادماتها أن تقبها  
عنها فلما نام هتف به هاتفي يقول

كم من فتى يؤتل \* ويسد ثور دل \* وعدة لا تبجل \* في بطن بنت مهلهل  
واستيقظ فقال يا هند أين فتى قالت قتلتما قال كلا والمربعة فكان أول من حلف بها  
فأمدقني فأخبرته فقال أحسن في غدا عاقتروها كلاهما كتوم بن مالك بن عتاب فلما جلت  
بعمر بن كتوم قالت انه أتاني أت في المنام فقال

يا ليلي من ولد \* يقدم أقدام الاسد

من چشم فيه العدد \* أقول قسلا لا فند

فولدت غلاما فسمته عمرا فلما أتمت علمه سنة قالت أمانى ذلك الاتي في الليل أعرفه فأشار  
الى العبي وقال اني زعيم لأم عمرو \* بمجد البذكريم العبر  
أشجع من ذي لبد هزير \* وقاص ادا ب شديد الاسر  
\* يسودهم في خمسة وعشر \*

قال الاخضر فكان كما قال ساد وهو ابن خمسة عشر ومات وله مائة وخمسون سنة (قال)  
أبو عمرو حدثني أسد بن عمر الحنفي وكرد بن السمعي وغيرهما وقال ابن الكلبي حدثني  
أبي وشرف بن القطامي وأخبرنا ابراهيم بن أيوب عن ابن قتيبة أن عمرو بن هند قال ذات  
يوم لندمانه هل تعلمون أحدا من العرب تأتف أمته من خدمة أمي فقالوا نعم أم عمرو بن  
كتوم قال ولم قالوا لا أباهما مهلهل بن ربيعة وعمها كليب بن وائل أعز العرب وبعلمها  
كتوم بن مالك أقصر العرب وابنها عمرو وهو سيد قومه فأرسل عمرو بن هند الى عمرو  
ابن كتوم يستزيره ويسأله ان يزير أمته فأقبل عمرو من الجزيرة الى الحيرة في جماعة بني  
تغلب وأقبلت ليلي بنت مهلهل في ظعن من بني تغلب وأم عمرو بن هند برواقه ففصرب  
فيا بين الحيرة والقرات وأرسل الى وجوه أهل مملكته فحضروا في وجوه بني تغلب فدخل  
عمرو بن كتوم على عمرو بن هند في رواقه ودخلت ليلي وهند في قبعة من جانب الرواق  
وكانت هند حمة امرئ القيس بن حجر الشاعرو كانت أم ليلي بنت مهلهل بنت أخي فاطمة  
بنت ربيعة التي هي أم امرئ القيس وبينهما هذا النسب وقد كان عمرو بن هند أمراًته  
ان تقى الخدم اذا دعا بالطرف وتستخدم ليلي فدعا عمرو بمائة ثم دعا بالطرف فقالت  
هند ناو ليني يا ليلي ذلك الطبق فقالت ليلي لتقم صاحبة الحاجة الى حاجتها فاعادت عليها  
وألحت فساكت ليلي واذا له بالتغلب فسمعها عمرو بن كتوم فثار الدم في وجهه وتظفر  
اليه عمرو بن هند فعرف الشرف في وجهه فوثب عمرو بن كتوم الى سيف لعمرو بن هند  
معلق بالرواق ليس هنالك سيف غيره ففصرب به وأم عمرو بن هند وندى في بني تغلب  
فانتهبوا مافي الرواق وساقوا انجائبه وساروا نحو الجزيرة فني ذلك يقول عمرو بن كتوم  
\* الاهی بعصه لك فاصحبنا \* وكان قام بها سخليل ابسوق عكاظ وقام به ماني

موسم مكة وبنو تغلب فغلبها جذا وروها صغارهم وبكارهم حتى هجموا بئلك قال  
بعض شعراء بكر بن وائل

ألهى بني تغلب عن كل مكرمة • قصيدة قالها عمرو بن كلثوم  
بروونها أبادا منذ سكن أولهم • بالرجال لشعر غير مرسوم  
وقال الفرزدق بردي على جرير في مجامع الاخل

ما ضرب تغلب وائل أحمقوها • أم بلت حيث تناطح الجعران  
قومهم قتلا وابن هند ضوة • عراوهم قسطوا على النعمان  
وقال أنفون بن صريم التغلبي يختر شعر عمرو بن كلثوم في قصيدته

لعمر لك ما عر بن هند وقد دعا • لتضمد أمتي أنه بموفق •  
فقام ابن كلثوم إلى السيف مصلتا • فامسك من ندماة بالخنق •  
وجله عمرو على الرأس ضربة • بذى شطب صافي الحديدة روق

قال وكان لعمرو أخ يقال له مرة بن كلثوم فقتل المنذر بن النعمان وأخاه وإمامي  
الاخل بقوله لجرير أبي كليب أن هي اللذا • قتل الملوذ وفككا الاغلا

وكان لعمرو بن كلثوم ابن يقال له عباد وهو قاتل بشر بن عمرو بن عدس ولعمرو بن  
كلثوم عقب باق ومنهم كلثوم بن عمرو والعتابي الشاعر صاحب الرسائل (أخبرني) على  
ابن سليمان الاخش قال حدثني محمد بن الحسن الاحول عن ابن الاعرابي قال أغار

عمرو بن كلثوم التغلبي على بني عجم ثم مر من غزوه ذلك على حى من بني قيس بن ثعلبة فلا  
يديه منهم وأصاب أسارى وسبايا وكان فيهن أصاب أحد بن جندل السعدي ثم أتتهى  
إلى بني حنيفة باليسامة وفيهم أناس من جمل فسمع بها أهل يهر فكان أول من أتاه من  
بني حنيفة بنو مهيهم عليهم بن يدر بن عمرو بن ثعلبة وأهم عمرو بن كلثوم ارتجز فقال

من عاذمني بعدها فلا اجتبر • ولا سقى الماء ولا أرحى النجر

بنو ليجم وجعاسيس مضر • بجباب الدؤيد يهون العكر

فأنهى إليه بن يدر بن عمرو ففعله فصرعه عن فرسه وأسره وكان بن يدر شديدا جسيما فشدته

في القيد وقال له أنت الذى تقول

مق تعقد قريتنا بجبل • فجهد الجبل أو قصص القريتنا

أما في سائر ذلك الذى ناقى هذه فأطرد كما جيعا فتأدى عمرو بن كلثوم بالريضة أمثلة قال  
فاجتعت بنو ليجم فهو ولم يكن يريد ذلك به فسار به حتى أتى قصر الجحيم من قصورهم  
وضرب عليه قبة وفهره وكساه وجهه على نجيبة وسقاء الخرقا أخذت براسه تغنى

الاجع مصبى السحر ارتحالا • ولم اشعرين منك هالا

ولم ارمش هالة في محنة • أشبه حسنها الا الهالا

الا ابلغ بني جشم بن بكر • وتغلب كلما ابتاح لالا

بأن الماجد القرم بن عمرو • غداة قطع قد صدق القتالا  
 كتيبتة ملزمة رداح • اذا برمونها تقضى التبالا  
 جرى الله الاغرين يدخرا • ولقد المسرة والجمالا •  
 بما أخذ ابن كلثوم بن عمرو • يزيد انطير نازله نزالا  
 يجمع من بنى قران صيد • يجلسون الطعان اذا أجالا  
 يزيد يقدم السفرا حتى • يرقى صدرها الاسل الثبالا

(أخبرني) علي بن سليمان قال أخبرنا الاحول عن ابن الاعراب قال زعموا ان بنى  
 تغلب حاربوا المنذر بن ماء السماء فلقوا بالشام خوفا منه فخر بهم عمرو بن أبي جهر  
 القتيبي فلقاهم عمرو بن كلثوم فقال له يا عمرو ما منع قومك أن يتلقوني فقال له يا عمرو يا خير  
 القتيبان فان قومي لم يستطعوا الحرب قط الا علف فيها أمرهم واشتد شأهم ومنعوا ما وراء  
 ظهورهم فقال له ايا ظلي قومة ليس فيها حلم أجث فيها أصولهم وأننى فلهم الى اليابس  
 الجرد والنازع التمد فانصرف عمرو بن كلثوم وهو يقول

الا فاعلم آيت اللعن انا • على عدسنا قى ما تريد  
 تعلم ان عجلنا ثقييل • وان زناد كيتنا شديد  
 وانالبس حتى من معد • وازينا اذا لبس الحديد

قال وقال ابن الاعراب بلغ عمرو بن كلثوم ان النعمان بن المنذر يتوعد فندعا كاتبا  
 من العرب فكتب اليه

ألا بلغ النعمان عن رسالة • فدخل حولى وذمتك قارح  
 متى تلقى في تغلب ابنة وائل • وأشياها ترقى اليك المسائح  
 وهجا النعمان بن المنذر هجا كثيرا منه قوله بغيره بآتمه سلمى

حلت سلمى جنت بعد فرتاح • وقد تكون قديما في تاج  
 اذ لا ترعى سلمى ان يكون لها • من بالخورق من قين ونساج  
 ولا يكون على ابوابها حرس • كما تلفق قبلى بدياج  
 تمشى بعدلين من لوم ومنقصة • متى المقيد في البايوت والحاج  
 قال وقال في النعمان

لما الله أدنا ما الى الموم زلفة • وألا مناخالا وأجرتا با •  
 وأجدونا ان يتقن الكبر خاله • يصوح القروط والشوف يثر با

(أخبرني) الحسين بن علي قال حدثنا أحمد بن سعيد الله شق قال حدثنا الزبير بن بكار  
 قال حدثني علي بن المغيرة عن ابن الكلبي عن رجل من الثمريين قال لما  
 حضرت عمرو بن كلثوم الوفاة وقد أنت عليه خسون ومائة سنة جمع فيه فقال يا بني قد  
 بلغت من العمر ما يبلغه أحد من آبائي ولا بد أن ينزل بي ما نزل بهم من الموت وانى واقه

ما عبرت احد بشئ الا عبرت بشله ان كان حقا فحقا وان كان باطلا فباطلا ومن سب  
سب فكفوا عن الشتم فانه اسلم لكم واحسنوا جواركم يحسن ثناؤكم وامنعوا من  
ضيم القريب فرب رجل خير من ألف وود خير من خلف واذا حدثتم فعوا واذا حدثتم  
فأوجروا فان مع الاكثار تكون الاهدار واشجع القوم الصوف بعد الكثر كما ان  
أكرم المتبلى القتل ولا خير من لا روية له عند الغضب ولا من اذا عوتب لم يعتب  
ومن الناس من لا يرجي خيره ولا يخاف شره فبكوه خيرا من دره وبحقوقه خيرا من  
يزه ولا تنزروا جوافيكم فانه يؤدى الى قبيح البض

### ص

لمن الديار ببرقة الريحان \* اذ لا يبيع نعمتا بر زمان  
صدع القواني اذ ومن قواده \* صدع الزباجة ما لئلا تداني  
ان زويت أهلكم اقول حاجبة \* واذا هجرتك شفى هجراني  
الشعر بطرير بهجوا لا تخطل ويرد عليه حكومته التي حكم بها للفرزدق عليه والفتاة  
فيماذ كرم على بن يحيى المتعم في كتابه الذي لقبه بالمحدث لعبد ثقل أول  
بالوسطى وذكر الهشام انه لحنين قال ويقال انه لمصد وفيه يزيد  
حورا لمن ذكره عبد الملك بن موسى عنه وقال لا أدري  
أهو الثقل الأول أم خفيف الرمل وذكر  
حسن أنه الملقب بالقول للفرزدق  
وأن خفيف الرمل بالنصر

للدلال

تم الجزء التاسع ويليها الجزء العاشر أوله ذكر الخبر عن السبب  
في اتصال الهما من حور والاختلال



« فهرست الجزء العاشر من كتاب الاغانى للإمام أبى القزح الاصمهانى »

صيفة

- ٢ ذكر الجبر عن السبب فى اتصال الهجاء بين جرير والاخلل
- ٦ ذكر أوس بن حجر وشئ من أخباره
- ٨ خبر ورداه بن زهير ونسبه الخ
- ١٢ مقتل زهير بن جذيمة العبسى
- ١٧ ذكر مقتل خالد بن جعفر بن كلاب
- ٢٩ خبر الحرث وعمرو بن الاطنابة
- ٣١ ذكر خبر ررحان ويوم قتله
- ٣٤ يوم شعب جيلة
- ٥٤ أخبار عائشة بنت طلحة ونسبها
- ٦٣ نسب عمرو بن شاس وأخباره
- ٦٧ ذكر ليلي ونسبها وخبر قوية بن الجبر معها وخبر مقتله
- ٨٤ ذكر الاقيشر وأخباره
- ٩٧ أخبار ابن القريرة ونسبه
- ٩٨ أخبار الأعشى بن تغلب ونسبه
- ١٠٠ أخبار أبى النصر ونسبه
- ١٠٣ أخبار العلى ونسبه
- ١١٠ أخبار أبى كادة ونسبه
- ١٢٠ أخبار علوية ونسبه
- ١٣٥ نسب اسمعيل بن عمار وأخباره
- ١٤٣ أخبار الأعشى وبنى عبد المدان وأخباره مع غيرهم
- ١٤٣ خبر أساقفة نجران مع النبي صلى الله عليه وسلم
- ١٥١ أخبار عبد الله بن الحشرج
- ١٥٦ أخبار الطرماح ونسبه
- ١٦١ أخبار يهس ونسبه
- ١٦١ أخبار محمد بن الحرث بن بشخير
- ١٦٤ أخبار معن بن أوس ونسبه
- ١٦٩ أخبار الحسين بن عبد الله
- ١٧١ أخبار فضالة بن شريك ونسبه

(عت)

الجزء العاشر من كتاب  
الاعاني للإمام أبي القريظ  
الاصمعي في رحمه  
الله تعالى .

٢

\*(وهو من أجزاء عشرين)\*



• (ذكر الخبر عن السبب في اتصال الهذليين بجرير والاخلط) •

(أخبرني) علي بن سليمان الاخشعي ومحمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا أبو سعيد  
السكري عن محمد بن حبيب عن أبي عبيدة وعن أبي غسان دعا عن أبي عبيدة وأخبرني  
محمد بن يحيى قال حدثنا أبو ذكوان القاسم بن اسمعيل قال حدثنا أبو غسان عن أبي  
عبيدة وأخبرنا الصولي عن إبراهيم بن المعلل الباهلي عن الطوسي عن ابن الأعرابي  
وأبي عمرو الكشياني وقد جئت روايتهم قال أبو عبيدة حدثني عامر بن مالك السعدي  
قال كان الذي حاج التهاجي بين جرير والاخلط انه لما بلغ الاخلط تهاجي جرير  
والفرزدق قال لابنه مالك وهو أكبر ولده وبه كان يكنى اتحدوا الى العراق حتى تسع  
منهما وتأتني بغيرهما فانحدرا مالك حتى لقيهما وسمع منهما ثم أتى أباه فقال له كيف  
وجدت ما قال وجدت جريرا يعرف من بحر ووجدت الفرزدق ينعت من حضر فقال  
الاخلط الذي يعرف من بحر أشعرهما وقال يفضل جرير اعلی الفرزدق

ان قضيت قضائهم يزدى جحف • لما سمعت ولما جاءني الخبر

ان الفرزدق قد شالت نعماته • وعنه حجة من قومه ذكر

وفي رواية ابن الأعرابي قد سال القرات به قال أبو عبيدة ثم ان بشر بن مروان دخل  
الكوكة فقدم عليه الاخلط فبعث اليه محمد بن عمرو بن عطاء بن حاجب بن زوارة  
بالتسديدهم وكسوة وبغلة ونجر وقال له لا تقن على شاعرنا واهج هذا الكلب الذي

يهمجوني دارم فأنك قد قضيت على صاحبنا قتل أبا ناواقض لصاحبنا عليه فقال  
 الأخطل أجزراك والذي تسعوله • كسيفت غرت بحدج حصان  
 عملت لربتها فلما عوليت • نلت تعارضها مع الركان  
 ألتعتما نرة لغيرك نقرها • وثناؤها في سالف الايمان  
 تايح الملولد ونقرهم في دارم • أيام ربوع مع الرعيان  
 وهي طويلة يقول فيها

فاخساً اليك كليب ان مجاشعا • وأبا القواوس نهشلا اخوان  
 سبقوا أباك بكل أعلى نلعة • في الجعد عند موافق الركان  
 قوم اذا خطرت عليك قرومهم • ألتسك بين كلاك وجران  
 واذا وضعت أباك في ميزانهم • رجوا وشال أبوك في الميزان  
 وقال جرير بريرة حكومة الأخطل

لمن البيار بيرة الرعيان • اذا لبيع زما تار زمان  
 وهي طويلة يقول فيها

ياذا الغباوة ان بشر اشد قضى • أن لا تجوز حكومة القسوان  
 فدعوا الحكومة لستم من أهلها • ان الحكومة في بني شيان  
 قتلاوا كليبكم بلقعة جارهم • ياخزرت قلب لستم بهجان  
 ومعا في فيه من تقاض جرير والأخطل

### صوت

أنا خواجزة واشاصات كأنها • رجال من السودان لم تسر لها  
 فقلت اصصوني لأبا لايسكم • وما وضعوا الاثقال الا ليغلوا  
 تجربها الايدي سفيها وبارحا • وترفعها بالتم حتى وتسزل  
 الشاصيات الثلاث القوائم من املائها وعني بالشاصيات ههنا الزقاق لانها اذا  
 املائت شالت أكارعها يقال شارب جله اذا رقعها وشا يصبره اذا انفض قال الرازي  
 يصف الشاخص

وبقر خاص • يتلرن من خاص

بأعين شواصي • تعلق بالرماس

والساخ والسبخ ما جاء من عينك يريد شمالك والبارح ما جاء من شمالك يريد عينك  
 والجابه ما جاء من أمامك مواجهاك والتعيد والخفيف ما جاء من ورائك شبه دور  
 الكاس واختلافها بينهم بالسواخ والبوارح • الشعر للأخطل والغناء لما لك فيه  
 لحنان كلاهما له أحد هما رمل بالنصر في مجراها في الايات الثلاثة على الولاة  
 من رواية الحسن والاخر خفيف رمل بالوسطى في الثالث ثم الاول والثاني عن عمرو

وذكر عمرو أن الرمل أيضا لابن سريج وأنه بالوسطى وفيه لابراهيم رمل بالنصر في  
الاول والثاني عن الهشام وعمره وفيه لابن عمرو ضعيف ثقل أول بالنصر عن  
عمر والهشام ومنها

## صوت

خف القطين فراحوا ضلك أو بكروا • وأزجهتهم نوى في صرفها غير  
حكا في شارب يوم استبقيهم • من قرص خفتها حصن أو حذر  
باجتنبها من ذوات القار مترعة • كلفاء بفت من خرطومها المدد  
بأفائل الله وصل الغانيات اذا • أيقن أنك بمن قد زها الكبر  
أعرض لما حق قوسى موتها • وايض بعد سواد اللمة الشعر  
استبقيهم أى علا طيم والقرص التي تأخذ شار بها رعدة لشذتها والكلفاء الخالصة  
في لونها كلف وقوله زها الكبر يعنى استشفه وأضعفه يقال زهاه وازدهاه وقال أبو عبيدة  
الاصل في زهاه وضعفه فكانه أراد أنه رفعه في علوسه عما يرد منه واللمة الشعر الخفق  
• الشعر الا لخل يمدح عبد الملك بن مروان ويهجو قيسا بن كليب ويقول فيها  
أما كليب بن يربوع فليس لها • عند التفاح رايراد ولا صدر  
مخفقون ويقضى الناس أمرهم • وهم يثيب وفي عجماء مائشروا  
ملطمون بأعقار البياض غما • ينشك من دارى فيهم أثر  
يش العصاب وفس الشرب شربهم • اذا جرى فيهم المزاء والسكر  
قوم تناه اليهم كل مخزبة • وكل فاحشة سبت بها مضر  
الا تكون خيث الزاد وحدهم • والسائلون بظهر الغيب ما الخبر  
وهذه القصيدة من فخر شعر الاخل ومقدمه وما غلب فيه على جرير وقد احتاج  
جرير الى نسخ يته هذا الاخير فرقة عليه بعينه في تقيضه هذه القصيدة وخمسة يبين  
من شعره فقال

الا تكون خيث الزاد وحدهم • والتازلون اذا واهم الخمر  
والتاعضون على العباء ان رحاوا • والسائلون بظهر الغيب ما الخبر  
وفي هذه القصيدة يقول الاخل يمدح عبد الملك

الى امرئ لا تقعد بنا فواقله • أظفرو الله فليناه الخفسر  
الناقص القمر والميون طائر • خلقه الله يسقى به المطر  
والهم بعد نجي النفس بقلته • بالحدرو والاصعين القلب والحدرو  
وما القرات اذا جاشت غواربه • في حاقبه وفي أوساطه العشر  
وزعره رباح الطير واضطربت • فوق الجا تجى من آذيه عذر  
مصحف من بلاد الروم يستره • منها كاليف فيها دونه وزور

يوما باجود من سسه حين نسا له \* ولا باجهد من سسه حين يجهر  
 في نسه من قريش يصمون بها \* ما ان وازى بأعلى نيتها الشجر  
 حشد على الخيرة فواللها أنف \* اذا ألت بهم مكروهه مسبروا  
 لا يستقل ذوو الاضغان حربهم \* ولا يسين في عيادهم خور  
 شمس العداوة حتى يستقادلهم \* وأعظم الناس احلاما اذا قدروا  
 (أخبرنا) الحسن بن علي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثنا علي بن الصباح عن  
 أبيه أن الرشيد قال للجامعة من أهل وجلساها أي بيت مدح به الخلفاء منا ومن بني أمية  
 أغرق قالوا أو أكثر فقال الرشيد أمدح بيت وأغرقه قول ابن النصرانية في عبد الملك  
 شمس العداوة حتى يستقادلهم \* وأعظم الناس احلاما اذا قدروا  
 (أخبرني) الحسن قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثني أحمد بن الحرث عن المدائني  
 قال قال المهدي يوما وبين يديه مروان بن أبي حفصة أين ما تقول فينا من قولك في  
 أمير المؤمنين المنصور

لمخلفات عن خافي سريره \* اذا كره ان يما عاقب وناثل  
 فاعترضه آدم بن عمر بن عبد العزيز فقال هيأت والله يا أمير المؤمنين ان يقول هذا ولا  
 ابن هرمة كما قال الاخطل  
 شمس العداوة حتى يستقادلهم \* وأعظم الناس احلاما اذا قدروا  
 قال فغضب المهدي حتى استشاط وقال كذب والله ابن النصرانية العاض بظلماته  
 وكذبت يا عاض بظلماتك والله لولا ان يقال اني خفرت بك لعزتك من أكك كثر شعرا  
 خذوا برجل ابن الفاعلة فأخرجوه عنى فأخرجوه على تلك الحال وجعل يشقه وهو  
 يجر ويقول يا ابن الفاعلة أواها في رؤسكم وأنفسكم

### صوت

اني أرتقت ولم يارق مسي صاح \* لمستكف بعبد النوم لواح  
 دان مسف فويق الارض هيدبه \* يكاد يد نفسه من قام بالراح  
 عروضه من البسيط الشعر لاون بن حجر وهكذا راء الاصمعي (أخبرنا) بذلك المزيدي  
 عن الراشي عنه ووافقه بعض الكوفيين وغيره ولا يرويه لعبيد بن الابرس والغناء  
 لآبراهيم الموصلني ثقيل أول باطلاق الوتر في مجرى الوسطى ولحسين بن حجر زلحن في  
 البيت الثاني وبعده

ان اشرب الخمر أو اغلي بها ثمنا \* فلاحالة يوما اتق صاح  
 وطريقته خفيف دمل بالوسطى قوله مستكف يعني مستدير وكل طرفة كفة (أخبرنا)  
 محمد بن العباس المزيدي قال حدثنا الراشي قال حدثنا الاصمعي قال سمعت ابا مهدي  
 يقول وهو يصف شجاعا عرض له في طريقته تبعتني شجاع من هذه الشعبة ان تترخائي

كانه سم هذا بحج محدث عنه واستكشف كانه كفته حابل فرميت فبظرت ثلاثة اثباته  
وكذلك يقال كفة الحابل وكفة الميزان بالكسر والاولى مضعومة ولواح من قولهم  
لاح يلاح اذا ظهر وصف قد أسف على وجه الارض اذا صار عليها أو قرب منها  
أو ذنا إليها ومن هذا يقال أسف الطائر اذا طار على وجه الارض ويقال ذلك للسم  
أيضا وهديبه الذي تراه كالتعلق بالسحاب يقول هذا السحاب يكاد من قام أن يمه  
ويذفعه راحته لقربه من الارض وهو أحسن ما وصف به السحاب

• (ذكر أوس بن حجر وشي من أخباره) •

وقد اختلف في نسبة فقال الاصمعي فيما أخبر به محمد بن العباس اليزيدي عن الرياشي  
عنه هو أوس بن حجر بن مالك بن حزن بن عقيل بن خلف بن عمرو قال ابن حبيب في عداد كره  
السكرى عنه هو أوس بن حجر من شعراء الجاهلية وقولها وذكر أبو عبيدة أنه من  
الطبقة الثالثة وقربه بالخطبة وبابغة بن جعدة فأخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري  
قال حدثنا عمر بن شبة قال قال أبو عبيدة حدثنا يونس بن أبي عمرو قال كان أوس شاعرا  
مضر حتى أسقطه النابغة وزهير فهو شاعر عظيم في الجاهلية غير مدافع (أخبرنا) أحمد  
قال حدثنا عمر قال حدثنا الاصمعي قال سمعت أبا عمرو يقول كان أوس بن حجر غل  
الشعراء فلعلنا النابغة طأ طأ منه وأما الكلبي فانه زعم ان من هذه الطبقة لبدي بن  
ربيعه والشماخ بن ضرار قال وقيم الى الآن مقبلة على تقديم أوس قال ومنهم من  
يقول بتقديم عدى وأنشد طائفة بن بدو القدياني

والشعر كان ميسنه ومظله • عند العبادي الذي لا يجهل

وقال يعقوب بن سليمان قال جاد أدركت رجلا من بني عجم لا يفضلون على عدى  
في الشعر أحد (أخبرني) اليزيدي عن الرياشي عن الاصمعي قال تيم تروى هذه القصيدة  
الجاهلية لعبيد وذلك غلط ومن الناس من يخلطها بقصيدته التي على وزن هزور وبها  
لتشابههما (أخبرني) علي بن سليمان الاخش قال أخبرنا أبو سعيد السكري قال حدثنا  
علي بن الصباح قال حدثني عبيد الله بن الحسين بن المسود بن وردان مولى رسول الله  
صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال خرج اعرابي مكفوف ومعه ابنة عم له رعى غنم لهما  
فقال الشيخ أجدر مع التسم قد نانا فرقي رأسك فانظري فقالت أراها كأنها برب  
معزى هنزى قال أرى واحذرى ثم قال لها بعد ساعة اني أجدر مع التسم قد نانا فرقي  
رأسك فانظري قالت أراها كأنها بغال دهم فبحر جلالها قال أرى واحذرى ثم مكث  
ساعة ثم قال اني لأجدر مع التسم قد نانا فانظري قالت أراها كأنها بطن حمار أصغر  
فقال أرى واحذرى ثم مكث ساعة فقال اني لأجدر مع التسم فأتين قالت أراها  
كما قال الشاعر

دان مسفوفين الارض هديبه • يكاد يذفعه من قام بالراح

كانما بين اعلاه واسفله \* ريط منشرة أو ضرو مصباح

فمن يحمله كمن ينجونه \* والمستكن كمن يمشى بقرواح

فقال انجي لا بألثفا انقضى كلامه حتى هطلت السماء عليهما البيت الثاني من هذه  
الآيات ليس من رواية ابن حبيب ولا الاصمعي معنى قول الجارية كأنهم باطن جارا مصر  
يعنى انه أبيض فيه حجرة والحجرة لون كذلك وقوله \* فمن يحمله كمن ينجونه \* يعنى من  
هو بصيحت احتفل السيل واحتفال كل شئ معظمه كمن في نجونه وقد درى بحفته وهما  
واحد ومعناهما مجرى معظم السيل يقولن فمن هو في هذا الموضع منه كمن ينجونه أى  
باحية عنه سواء الكثرة المطر والقرواح القضاء يقال قرواح وقرياح ويقال فى معنى  
الحفش خشت الاودية اذا سالت وتخشت المرأة على ولدها اذا قامت عليه  
(أخبرني) علي بن سليمان الاخش قال حدثني علي بن أبي عامر السهمي المصري قال  
حدثني أبو يوسف الأصمعي قال حدثني أبو محمد الباهلي عن الاصمعي وذكر هذا الخبر  
أيضا التوزي عن أبي عبيدة فجمعت روايتهما لا كان أوس بن حجر غزلا مغرما بالنساء  
فخرج في سفر حتى اذا سكن بأرض بنى أسدين شرج وناطرة فيبناها هو يسير ظلاما  
اذ جالت به ناقته فصرعه فانقذت نخذاه فمات مكانه حتى اذا أصبح غدا اجوارى الى  
يحيى بن الحكمة وغيره من نبات الارض والناس في ربيع فيبناها من كذلك اذ بصرون  
بناقته فيجول وقد علق زمامها في شجرة وابصرته ملقى ففرع ففر بن فدعا بجارية منهم  
فقال لها من أنت قالت أنا حليلة بنت فضالة بن كلداء وكانت أصغرهن فاعطاها  
جيرا وقال لها اذهبي الى أبيك فتقولي له ابن هذا يقرئك السلام فأخبرته فقال يا بنية لقد  
أنت بألثمدح طويل أو جعاً طويل ثم احتفل هو وأهله حتى بنى عليه بيته حيث صرع  
وقال والله لا أتحول أبدا حتى تبرأ وكانت حليلة تقوم عليه حتى استقل فقال أوس  
ابن حجر في ذلك

خذلت على ليله ساهره \* بصعرا مشرج الى ناطسره

تزداد ليالى في طولها \* فليست بطلق ولا ساكره

أنوه برجل بهاديهما \* وأعيت بها أختها العائرة

وقال في حليلة

\* لعمرك ما ملت نواؤيها \* حليلة اذ ألقي حراسي مقعد

ولكن تلتفت باليد من ضماني \* وحل بشرج فالقبائل عودى

ولم تلهها تلك التكاليف انها \* كما شئت من اكروسة وتقود

سأجزيك أو يجزئك عن مثوب \* وقصرك ان ينبي عليك ويحمد

قالا ثم مات فضالة بن كلداء وكان يكنى أبا دليحة فقال فيه أوس بن حجر يرثيه

يا عين لا تبتمن سكب وتممال \* على فضالة بجل الرزء والعالي



و يروى صفيى العالى الامر العظيم الغالب وهى طويله تجدا وفيها مما يفتنى فيه

### صوت

أباد ليصة من توصى بأرملة \* أم من لاشعت ذى طمر من محال  
أباد ليصة من يكنى العشرة اذ \* أمسوا من الامر فى لبس ويلبال  
لا زال مسك وريحان له ارج \* على صدائه بصافى اللون سلسال

غنى فيه دحمان خفيف رمل بالوسطى عن عمرو وذ كرجش ان فيه لابن عائشة وملا  
بالوسطى من عمرو وذ كرجش ان فيه لابن عائشة وملا بالنصر ولد اود بن العباس ثاني  
ثقل ولابن جامع خفيف ثقل ومن فاضل مرثية اياه ونادى راقوله

أيتها النفس أجسلى جرعا \* ان الذى تكرهين قد وقعا  
ان الذى جمع السحابة والسجدة والحزم والتقوى بها  
الخلق المتلف المرزألم \* يفتح بضعف ولم يمت طبعها  
أودى وهل تنفع الاشاحة من \* شئ لمن قد يحاول الشزعا  
وهى قصيدة أيضا يمدح به فى حياته ويرثيه بعد وفاته وله فيه قصائد غير هذه

### صوت

رأيت زهيراً تحت كل كل خالد \* فأقبلت اسمى كالجول أبادو

فشت عيني يوم اضرب خالدا \* ويمنعه من الحديد المظاهر

مروضه من الطويل الشعر لورقاه بن زهير والقناء لكردم خفيف ثقيل أول بالوسطى  
فى مجراها من اسحق وذ كرجس بن بانه انه لم يلبوذ كراحتى انه ينسبه الى معبد من  
لا يعلم وروى عن أبيه عن سباط عن يونس انه أخذ من كرم وأعلمه ان الصنعة فيه له

\*(خير ورقاه بن زهير ونسبه وقصة شعره هذا)\*

هو ورقاه بن زهير بن جذيمة بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحرث بن قطيعة بن قيس بن  
بغيش بن ريث بن خطفان بقوله لما قتل خالد بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن  
صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة أباه زهير بن  
جذيمة وكان السبب فى ذلك فيما أخبرني به أحمد بن حنبل بن عبد العزيز الجوهري وحبيب بن  
نصر قالوا حدثنا عمر بن شبة ونسقت بعض هذا الخبر عن الأثرم ورواية ابن الكلبي  
واضفت بعض الروايات الى بعض الاما فردته وجلتته عن راويه (قال) أبو عبيدة  
حدثني عبد الحميد بن عبد الواحد بن عاصم بن عبد الله بن رافع بن مالك بن عبد بن جلهمة  
ابن حداد بن يربوع بن سعد بن ثعلب بن سعد بن عوف بن جلان بن غنم بن أعصر قال  
حدثني أبي عبد الواحد وعمر صفوان ابنا عاصم عن أبيهما عاصم بن عبد الله عن أدرك  
شاس بن زهير قال كان مولد عاصم قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم وكان عاصم جاهليا  
قال وقال عبد الحميد حدثني سيار بن عمرو وأحمد بن حنبل بن عبد الله بن سعد بن عوف بن جلان بن غنم

(قال أبو عبيدة) وكان يلتقي عن شيوخهم أن شاس بن زهير بن جذيمة أقبل من عند ملك  
قال أبو عبيدة أراه النعمان وكان بينه وبين زهير صهر (قال أبو عبيدة) ثم حدثني مرة  
أخرى قال كانت ابنة زهير عنده فأقبل شاس بن زهير من عنده وقد جاءه أفضل الحبوّة  
مسكا وكسا وقطفا وطنافس فأناخ ناقته في يوم شمال وقرعلى ودعق في جبل ورياح بن  
الاسك أحد بني رياح بن عبيد بن سعد بن عوف بن جلان على الردهة ليس غير بينه بالجبل  
فأنشأ شاس يقتل بين الناقة والبيت فاستدبره رياح فأهوى له بسهم فبقره صلبه (قال)  
أبو عبيدة وحدثني رجل يخيل إلى أنه أبو يحيى الغنوي قال ورد شاس وقد جاءه الملك  
بحبوّة فيها قطيفة حمراء ذات هذب وطيب فورد منها وعليه خبا ملقى لرياح بن الاسك  
فيه أهله في الظهيرة فألقى إليه خناته ثم قعد بهم ريق عليه الماء والمرأة قرينة منه يعني  
امرأة رياح فاذا هو مثل الثور الأبيض فقال رياح لامرأته أنطعني فومى فذنت إليه  
قوسه وسهما وانترعت المرأة تصله ثلاثا يقتله فأهوى بحلاليه إليه فوضع السهم في مستدق  
الصلب بين فتارين فقصلهما وخرسا قطا وخرله خرافه لدمه عليه وخرجه وأكله  
قال وقال عبد الحميد أكل ركوبته وأولج متاعه بينه وقال عبد الحميد وفقد شاس وقص  
أثره ونشد وركبوا إلى الملك فسألوه عن حاله فقال لهم الملك حيونه ومريحته فقالوا  
وما نعتبه قال مسك وكسا وطروح وقطف فأقبلوا يقصون أثره فلم تنفع لهم سبيله  
فكثروا كذلك ما شاء الله لا أدري كم حتى رأوا امرأة رياح باعته بعكاط قطيفة حمراء أو  
بعض ما كان من جباه الملك فعرفت ويتقنوا أن رياحا ثارهم (قال أبو عبيدة) وزعم  
الآخر قال نشد زهير بن جذيمة الناس فأنقطع ذكره على منيع وسط غنى ثم أصابت  
الناس بالجحمة وجوع ففصر زهير ناقته فأعطى امرأته شطبا فقال اشترى لي الهدب  
والطيب فخرجت بذلك النهم والسنام تبعه حتى دفعت إلى امرأة رياح فقالت  
إن معي ثمنهما أبعه في الهدب والطيب فاشتريت المرأة منها فأتت المرأة زهير بذلك  
فعرّف الهدب فألقى زهير غنياه فقالوا نعم قتله رياح بن الاسك وشحن برأ منه وقد لحق بجذاه  
من بني العاصم وبني أسد بن خزيمه فكان يكون الليل عنده ويظهر في أبان إذا أحس  
الصبح يرى الأروى إلى أن أصبح ذات يوم وهو عنده وعيس تريغه فركبته الجلا  
وبجعله على كمل وراه فبيداهو كذلك أذنت فقالوا هذه خيل عيس تطلبك فطعروا  
قاع شجر فخر في أصل سوقه ولقت الخيل حاله فقالوا هل كان معك أحد قال لا فقالوا  
ما هذا المركب وراءك لتضربنا ولتقتلنا قال لا كذب هو رياح في ذلك القاع فلما دنوا  
منه قال الحصينان يا بني عيس دعونا ونأونا ونأخسوا عنهم ما أخذ رياح فطين من سبت  
فصيرهما على صدره حيال كبده ونادى هذا غزال الكما الذي تفيان فعمل عليه أحدهما  
فطعنه فأزالت النعل الرمح إلى حيث شاكلته ووراه رياح موليا فخدم صلبه قال ثم جاء  
الأخر فطعنه فلم يبق شيئا ووراه موليا فصرعه فقالت عيس أين تذهبون إلى هذا والله

ليقتلن منكم عددا من امه وقد جرحا فسيرت قال وأخذ رياح رجيحهما وسليهما  
ونخرج حتى سننا الى أبان فأنته بهوز وهو يستدي على الحوض ليشرب منه وقالت  
استأمر قريبا فقال اجنيتي حتى أشرب قال فأبى ولم تنه فلما غلبته أخذ من قضا وكتم  
به كرسوى يديها قال فقال عبد الحميد فلما استبان زهير بن جذيمة أن رياحا تارة  
قال يرفي شاسا

بكيت لشاس حين خبرت أنه • بما غنى آخر الليل يسلب  
لقد كان ما ناه الردا ملتحقه • وما كان لولا غرة الليل يغلب  
قبل غنى ليس شكل كشكله • كذا للعمري الحين للمري يجلب  
سأبكي عليه ان بكيت بعبرة • وحق لشاس عبرة حين تسكب  
وحزن عليه ما حيت وعولة • على مثل ضوه البدر أوهو أعجب  
اذا سمع ضيا كان للضم منكرا • وكان لدى الهيجا ميخشي ويرهب  
وان صوت الداعي الى الخير مزم • أجاب لما يدعوه حين يكرب  
ففرج عنه ثم كان وليه • فقلبي عليه لو بدا القلب ملهب

وقال زهير بن جذيمة حين قتل شاش شاس وما شاس والياس وما الياس لولا مقتل  
شاس لم يكن ينساباس قال ثم انصرف الى قومه فكان لا يقدر على غنوى الا قتله قال  
عبد الحميد فغزت بنو عيس غنبا قبل أن يطلبوا قودا أو دية مع أخي شاس الحصين  
ابن زهير بن جذيمة والحصين بن أسيد بن جذيمة ابن أخي زهير فقتل ذلك الغنى فقالت  
لرياح ابع لي لنا صالحا على شيء أو ترضهم يديه وقد انفرج رياح ردي بالرجل من بني كلاب  
وزعم أبو حية النخري أنه من بني جعد وكان معهما مصيفة فيها أداب لهم لا يريان الا أنهما  
قد خالفا وجهه القوم فأوجعا أيديهما في المصيفة فأخذ كل واحد منهما وضرة  
لبا كلهما ثم اذفين لا يقدران على النزول قال فخر فوق رؤسهما صرد فصرصر فالتبا اللهم  
وأمسكا بأيديهما وقالاهما هذا ثم عادا الى مثل ذلك فأخذ كل واحد منهما عظما ومز  
الصرد فوق رؤسهما فصرصر فالتبا العظيمين وأمسكا بأيديهما وقالاهما هذا ثم عادا  
الثالثة فأخذ كل واحد منهما قطعة من الصرد فوق رؤسهما فصرصر فالتبا العظيمين  
حتى فعلا ذلك ثلاث مرات فأذاهما بالقوم أدنى ظلم وأدنى ظلام أي أدنى شيء وقد كانا  
يظنان أنهما قد خالفا وجهه القوم فقال صاحبه لرياح اذهب فاني أتى القوم أشاغلهم  
عنك وأحدثهم حتى تعجزهم ثم ما مضى ان تركوني فأنصدد رياح عن عجز الجمل فأخذ  
أدراجيه وعدا انزال احله حتى أتى ضفة فاحفر تحتها مثل مكان الارنب فوخ فيه  
ثم أخذ نعليه فجعل احدهما على سريره والاخرى على صفته ثم شدة عليهم العمامة  
ومضى صاحبه حتى لقي القوم فساءلوه فخذتهم وقال هذ غنى كاملة وقد دونت منهم  
فصدقوه وخلوا سر به فلما ولى رأوا ركب الرجل خلفه فقالوا من الذي كان خلفك

فقال لا مكذب ذلك رياح في الاول من السحرات فقال الحصينان لمن هما قتلوا علينا  
حتى نعلم على فقد أمكننا الله من نارنا ولم يريد أن يشر كهما فيه أحد فغضبا وقتف  
القوم عنهما قالوا قال رياح فاذا هما يتقلان فرسهما قلنا لا يرفعاني فابتدوا في فرميت  
الاول فبترت صلبه وطعنني الآخر قبل أن أرميه وأراد السرة فأصاب الريلة وصر  
الفرس يهوى به فاستدبرته بسهم فرسقت به صلبه فأنقصر مخفي الاوصال وقد بترت  
صليبهما (قال أبو عبيدة) قال أبو حبة بل قال رياح استدبرته بسهم وقد خرجت قدمه  
فقطعتها فكأنما انشربت بنشار قال عبد الحميد وقد فرساهما فلم يقتلنا بالقوم قال رياح  
فأخذت رصعها فخرجت بهما حتى أتيت وملة فمسندت ففرزت الرمحين فيها ثم اتحدرت  
قال وطلبه القوم حتى اذا رجع لهما الرمحان لم يبقوهما علم الله حتى وجدوا اثر رياح  
خارجا قد فات وانطلق رياح خارجا حتى ورد دحقة عليها يت انما بن بغيض وفيه امرأة  
واما ابنان قريبان منها وجل لها رافع في الجبل وقدمات رياح عطشا فلما رآته يستدعي  
طمعت فيه ورجت أن يأتيها ابناها فقالت له استأسر فقال لها دعيني ويحك اشرب  
فأبت فأخذ حديدية ماسكينا واماشقضا لخدم به رواهما فماتت وعب في الماسح  
نمل ثم توجه الى قومه فقال رياح فيها وفي الحصينين

قالت له استأسر لتكنفني \* حيننا ويساوقوها قولي

ولا تئت أجرا من أسامة أو \* متى غداة وقت الضيل

اذا الحصين لدى الحصين كما \* عدل الرجاة جانب الميل

قال الاثرم الرجاة شيء يكون مع المرأة في هودجها فاذا مال أحد الجانبين وضعته  
في الناحية الاخرى ليعتدل (قال أبو عبيدة) يعني حسين بن زهير بن جذيمة وحسين  
ابن أسد بن جذيمة وهو ابن عمه (قال أبو عبيدة) قال عبد الحميد والله لقد سمعت هذا  
الحديث على ما حدثتكم به منذ ستين سنة قال عبد الحميد وما سمعت أن بني عبس  
أدركوا واحدا منهم ولا اقتادوا ولا اندروا ولا سمعت فيهم من الشعر اننا ولغيرنا في  
الجاهلية بأكثر مما أئسدتكم والى هذا انتهى حديثنا وحديثه ولا والله ما قتل خالد  
ابن جعفر زهير بن جذيمة في حرنا غير أن الكميث بن زيد الاسدي وكانت له أمان من  
عني ذكر من قتل من اخواله من عني في بني عبس ومن قتلوا من بني غنيم بن عامر في كلمة  
له واحدة فقلعه لهذا الحديث قالها وذكر ادراكهم وذكر قتل شبيب بن سالم التميمي  
فقال في ذلك

أما بن عني والداي كلاهما \* لامين فيهم في القروع وفي الاصل

هم استودعوا هوى شبيب بن سالم \* وهسم عدلوا بين الحصينين بالنبل

وهم قتلوا شاس الملوكة ووعوا \* أباه زهير بالملذة والتعكل

فما أدركت فيهم جذيمة وترها \* بما قوديو ما لديها ولا عقيل

(قال أبو عبيدة) فذكر عبد الحميد أنه أتى عليهم هنيئة من الدهر لا أدري كم وقت ذلك بعد انصرام أمر شاس قال فإزادوا على هذا فهو باطل قال الأثرم هنيئة من الدهر وهنيئة وبرهة وحبة بمعنى الدهر

• (مقتل زهير بن جذيمة العبسي) •

قتله خالد بن جعفر بن كلاب قال أبو عبيدة قال أبو حبة العبسي كان بين انصراف حديث شاس وحديث قتل خالد بن جعفر زهير بن جذيمة ما بين العشر من سنة إلى الثلاثين سنة (قال أبو عبيدة) وهو ابن منصور ولا ترى زهير بن جذيمة إلا ربا قال وهو ابن يومئذ لا خير فيها ولم يلبث عامين مصعقة يعتقد فيهم أهل من يد في رجم وأتباعهم رعاء الشاة في الجبال قال وكان زهير معزهم وكان إذا كان أيام عكاظ أتاهم زهير ويأتيها الناس من كل وجه فأتاه هوازن بالآواة التي كانت له في أعناقهم فبأقوته بالسمن والاقط والغنم وذلك بعد ما خلع ذلك من أبي الحنادة أخى بنى أسيد بن عمرو بن تميم ثم إذا تفرق الناس عن عكاظ نزل زهير بالنفرات (قال أبو عبيدة) عن عبد الحميد وأبي حبة العبسي قال أفاشته بجوز رهش من بنى نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن وقال أبو حبة بل أشبه بجوز من هوازن بسمن في نقي واعتذرت إليه وشكت السنون التي تبايعن على الناس فذاقه فلم يرض طعمه فذهبها بقوس في يده عطل في صدرها فاستلقت للحلوة القفا قبذت عورتها فغضب من ذلك هوازن وأصعدت عليه إلى ما كان في صدرها من القيظ والدمن وأوحى من الحسد قال وتذامرت عامر بن مصعقة يومئذ إلى خالد بن جعفر فقال واقه لاجل ذراعي وراة عنقه حتى أقتل أو يقتل قال وفي ذلك يقول خالد ابن جعفر بن كلاب

أدبروني إذا تكموفاني • وحذقة كالشجاعت الوريد  
مقربة أسويهاهض • وألحفها رداقي في الجليد  
وأوصى الراعين ليوزاها • لها لبن الخلية والصعود  
تراها في الغزاة وهن شعث • كقلب العالج في الرسخ الجليد  
بيت رباطها بالليل كتي • على صود الحشيش وغيرهود  
لعل الله يغفرني عليها • جهار من زهير أو أسيد  
فاما تنقصوني فاقصوني • فمن أثقف فليس إلى خلود  
وقيس في المعاد لكادونه • قناني في فوارس كالأسود  
وبربوع بن غيث يوم ساق • تركناهم بكارية وبيد  
تركت بها نسائي عصيم • أرامل ما تحسن إلى وليد  
بلنن بصرت جزاعلية • يقلسن لحرن لولا تسود  
ومنى بالقولم قارعات • تبيد الخنزرات ولا تبيد

وحكت بركها بيني بجاش \* وقد أجروا إليها من بعيد  
ترك ابني جذعة في مكر \* ونصرا قد تركت لها شهودي

(قال أبو عبيدة) وحديثي أبو سمرار القنوي قال كان زهير رجلا عدوسا فاقبل من قومه  
بنيه وبني أخويه نزاع وأسد بركة بربع القيث في عسرات له وشول قال وبنو عامر  
قريب منهم ولا يشعربهم (قال عبد الحميد وأوجه) بل بنو عامر يدع زهير والنقرات  
وبينهم ليلتان أو ثلاث قال فقال أبو سمرار فأتى الحرب بن عامر وألقه ما نصير طم اللين  
الذي زودت الحرب بن عمرو بن الشريد السلي حتى أتى بني عامر فأخبرهم (قال أبو  
عبدة أخبرني سليمان بن المراحم المازني عن أبيه قال بل كانت بنو عامر وبالجرشة وزهير  
بالنقرات وكانت تخاصم بنت عمرو بن الشريد بن رياح بن بقة بن عصبة بن خفاف  
السلي امرأة زهير بن جذعة وهي أم ولد لعتر بها أخوها الحرب بن عمرو فقال زهير لبنيه  
إن هذا الجاهل لطيفة عليكم فأوقوه فقال اخته لبنيها ابن وركم خالكم قتلوا قوه  
وتحرموه فخلوه فقالت تاضر لأخها الحرب أنه لم يبق ما قال زهير فانه رجل نذارة وعبد  
إن شئوه قال ثم حلبوا له وطبا وأخذوا منه عينا أن لا يخبر عنهم ولا يندرجهم أحدا (قال)  
أبو عبيدة وزعم أبو جهم النخعي أنه لما أتوه بقراهم أراهم أنه يشرب في الطلة وجعل  
يهوى به إلى جيبه فيصبه بين سريره وصدره أسفا وغمطا قال وكان الذي حلب الوط  
وقراء الحرب بن زهير وبه سمي قال فخرج يطير حتى أتى عامر عنده نادى بهم فأتى حذفة أو  
شجرة فبهرها فأتى الوط تحتها والقوم ينتظرون ثم قال آيتها الشجرة الذليلة اشرفي من  
هذا الابن فانظري ما طعمه فقال أهل المجلس هذا رجل ما أخوذ عليه وهو يخبركم خيرا  
فأتوه فاذا هو الحرب بن عمرو وذاقوا الابن فاذا هو حلو لم يقرص بعد فقالوا إنه يضربنا أن  
طلبنا قريب فركب معه ستة فوارس لينظر وأما الخبر وهم خالد بن جعفر بن كلاب على  
حذفة وجندج بن البكام ومعاوية بن عباد بن عقيل فارس الهرا وهو الأخيل جليلي  
الأخيلية قال والأخيل هو معاوية قال وهو يومئذ غلام له ذواتا وكان أصغر من  
ركب وثلاثة فوارس من سائر بني عامر فاقتصوا أثر السير حتى إذا رأوا إبل بني جذعة  
نزلا عن الخيل فقالت النساء فالتري خرجة من عصابة أو غابة زجاج بمكان لم تكن ترى به  
شيئا ثم راحت الرعاء فأخبروا بئيل ما للنساء قال وأخبرت راعية أسد بن جذعة أسدا  
بئيل ذلك فأتى أسد أخاه زهير فأخبره بما أخبرته به الراعية وقال انما رأيت خيل بني عامر  
ورماحها فقال زهير كل أرب نفور فذهبت مثلا وكان أسد كثير الشعر خنسا وأبى بنو  
عامر أما بنو كلاب فكان طيبة أن تركتها تركك وان وطنها عضتك وأما بنو كعب فانهم  
يسدون اللاتي يريدن الثور الوحشي وأما بنو غير فانهم يرعون إبلهم في رؤس الجبال وأما  
بنو هلال فيبيعون العطر قال فصلى عامة بني رواحة وأكى زهير لا يبرح مكانه حتى يصبح  
وتعمل من كان معه غير ابنه ورفاه الحرب قال وكان الزهير يشتمن الجن لحذفته

بعض امرهم حتى اصبح وكان له مظلة ودوح يربط فيها افراسه لاتيحه حذرا من  
الحوادث قال فلما اصبح صهلت فرس منها حين احست بالليل وهي القصة فقال زهير  
مالها فقال ريشته احست بالليل فصهلت اليهم فلم تفر منهم الا والليل دوا من محاضر  
بالقوم غديته فقال زهير ووطن انهم اهل اليمن يا اسيد ما هو لا فقال هؤلاء الذين تعمي  
حديثهم منذ الاله قال وركب اسيد فخصي ناجيا قال ووثب زهير وكان شجنا نبلا قد ثر  
القصة افرسه وهو يومئذ شيخ قد بدن وهو يومئذ عقوف منهم واعر وري ورفاه والحارث  
ابناء فرسهم حاتم خلفوا جهة ما لهم ليعموا على بني عامر مكان ما لهم فلا يأخذوه فهتف  
ها فنف من بني عامر بالبحار يريد بحار وهو شعار لاهل اليمن لان يعمي على الجذيعين  
من القوم فقال زهير هذه اليمن قد علمت انها اهل اليمن وقال لابنه ورفاه انظر يا ورفاه  
ما ترى من ربي وري زراي قرا يجهدها ويكدها بالسوط قد اخل عليها به في خالدا  
فقال زهير يا مريد السوط اني الشراء فذهبت مثلا وقال في المرة الثانية شيئا ما يطلب  
السوط في الشراء وهي حذفة قرس خالدين جعفر والفارس خالدين جعفر قال وكانت  
الشقرا من خيل غني قد وتردت القصة بزهير وجعل خاليد يقول لانجوت ان نجبا  
مجدد يعني زهير فلما تعطلت القصة بزهير ولم تعلق بها حذفة قال خالدا واية الاخي  
بن عباد نوت عني الهرا رحمان عوج ادرك لمعاوي فادرك معاوية زهير وجعل ابناه  
ورفا وحرث ورضان عنه شي عن ايها قال فقال خالدا طعن ابا معاوية فينا ما فاطمن  
في حدى رجبه فخذل القصة بعض الالتحال وهي في ذلك تعطلت فقال زهير اطمعن  
لا حري يكيد به لكى تستوى ورجلاها قصا لفتاداه خالدا معاوية انذ طعنك اى  
اطمن مكانا واحدا فاشعش الرمح في رجلها فاشذلت قال ولحقه خالدا على حذفة فجعل  
يده وراه حتى زهير فاستغفبه عن الفرس حتى قلبه وختر خالدا وقوع فوقه ورفع المغفر عن  
رأس زهير وقال لعمام اقبلونا معا ففرقوا انهم بنو عامر فقال ورفاه وانقطاع ظهراء  
انهم بنو عامر سائر اليوم وقال غيره فقال بعض بني جذيمة وانقطاع ظهري قال ولحق  
جندح بن البكاء وقد حسر خالدا المغفر عن رأس زهير فقال شخ رأسك يا ابا جرح لم يجر يومك  
قال ففنى خالدا رأسه وضرب جذح رأس زهير وضرب ورفاه بن زهير رأس خالدا بالسيف  
وعليه درعان وكان اسير العيين ارب اقرم مثل الفالج فلم ينف شيئا قال واجهض ابنا  
زهير القوم عن زهير فترجاهم شاقا فقال خالدين استنقذ زهير ابناه والهتاه قد كنت  
اطن ان هذا المخرج سينفعكم ولام جندح فقال جندح وكان لجلالته غصة اذا  
تكلم بالسيف حديد وانما عدي شديدا وقد ضربته ورجلاي مفككتان في الركائب  
وهتف بالسيف قال قب حين وقع برأسه ورأيت على ظبته مثل غر المار وذاقته فكان  
سوا فقال خالدا قتله بأبي أنت وانظر بنو زهير اذا الضربة قد بلغت الدماغ ونهم بنو  
زهير ان يسقوا اباهم الماء فاستساقهم فنعوه حتى نك عطشا قال وذلك ان المأموم

يخاف عليه المامح حتى بلغه العطش فجعل يهتف امية اما عطش وينادي يا وراقه قال  
 أبو حبة فجعل ينادي يا شام فلما راوا ذلك سقوا مقات لثالثة فقال وراق بن زهير  
 رأيت زهيراً تحت كل كل خالد \* فأقبلت أسعى كالبحول أبادر  
 إلى بطلين ينهضان كلاهما \* يريعان فصل السيف والسيف ناذر  
 فسلت عيني اذ ضربت ابن جعفر \* واسرزه مني الحديدة المظاهر  
 (قال أبو عبيدة) ومجمعت أبا عمرو بن العلاء يغشد هذا البيت فيها

وشلت عيني يوم أضرب خالد \* وشلت بناهاها وشل الخنادر  
 (قال أبو عبيدة) وأنشدني أبو سمرارة أيضاً فيها

فيا ليتني من قبل أيام خالد \* ويوم زهير لم تلدني غماضر  
 غماضر فت عمرو بن الشريد بن رياح بن يقظة بن عصية بن خفاف السلي امرأة زهير بن  
 جذيمة قال أبو عبيدة أنشدني أبو سمرارة فيها

لعمرى لقد بشرتني اذ ولدتني \* فهاذا الذي ودت عليك البشر  
 وقال خالد بن جعفر عني على هوازن يقتله زهيراً ويصدق الحديث قال أبو عبيدة أنشدني  
 مالك بن عامر بن عبد الله بن بشر بن عامر لاعب الالة

بل كيف تكفوني هوازن بعدما \* اعتقتهم فتوالدوا حرارا  
 وقتلت ربهم زهيراً بعدما \* جددع الانوف واكثر الاوزار  
 وجعلت حزن بلادهم وجبالهم \* أرضاً فضاء سهلة وعشارا  
 وجعلت مهر ناتهم ودماهم \* عضل الملوكة هبائنا بكارا

(قال أبو عبيدة) ألا ترى انه ذكر في شعره ان زهيراً كان ربهم وقد كان جدعهم وأنه قتله  
 من أجلهم لأن أجل غنى وان غنيا ليس من ذلك في ذكر ولالهم فيه معنى قال وقال وراقه  
 ابن زهير اما كلاب فانا لانسا لها \* حتى يسالم ذئب الاله الرعي  
 بنو جذيمة حاموا حول سيدهم \* الأسيديا نجاة توب به هي  
 قال ثعني القرزدي على بن عيسى ضربة وراقه خالد واعتذر بها إلى سليمان بن عبد

الملك فقال

فان يك سيف خان أو قدر أقي \* تأخيه نخس حنتها عري  
 فسيف بن عيسى وقد ضربوا به \* نيا يدي وراقه عن رثم خالد  
 كذا السيف الهند بنو طباها \* وتقطع أحيانا مناه القذ  
 ولو شئت قد السيف ما بين عنقه \* الى علق تحت الشرا سيف جمد

قال وكان صنع بن عيسى مع جرير فقال القرزدي فهم هذه الايات حسنة رواية أبي  
 عبيدة وأما الأصمعي فإنه ذكر فيأرواه الاثر عنه قال حدثني غير واحد من الأعراب  
 ان سبب مقتل زهير العيسى ان ابنه شاس بن زهير وفد إلى بعض الملوك فرجع



ومعه جباة قد جنى بغير ما يات من بني عامر بن صعصعة وأيات من بني غنم على ما لبني عامر أو غيرهم الشك من الاصمعي قال فاعتسل فناداه الغنوي استتر فلم يحفل بما قال فقال استتر ويحك البيوت بين يديك فلم يحفل فرماه الغنوي رياح بن الاسد بسهم أو ضربه فقتله والحى خالوف فأتبعه أصحاب سامن وهم في عدة فركب القلادة واستعوه فرحوه فقتل حسينا وأخاه حسينا ثم فجاء على وجهه حتى أدركه العطش فلجأ إلى منزل مجوز من بني انسان وبنو انسان حتى من بني جشم فقالت له المجوز لا تبرح حتى يأتي بني قيساروك قال الاصمعي فأخبرني خبران اختلفا فقال أحدهما انه أخذ سكيناً فقطع عصبي يديها وقال الا تخراخذ جرحاً فشدح به رأسها ثم انشأ يقول

ولانت أنصبح من اسامة أو \* متى خداه وقت للنبيل

عدل الحصين لدى الحصين كما \* عدل الرجاء تاج المليل

واذا أنهمسها لاقتلها \* جاشت ليغلب قولها قولي

قال فضرب الزمان ضرباً به التقي خالد بن جعفر بن كلاب وزهير بن جذيمة العبيسي فقال خالد زهير ما ان لك أن تقتني وتكف قال الاصمعي يعني مما قتل بشام قال فأغلظ له زهير وحقره قال الاصمعي وأخبرني طلحة بن محمد بن سعيد بن المنيب ان ذلك الكلام بينهما كان بكمالك عند قريش فلما حقره زهير وبسه قال خالد عسى ان كان يتهده ثم قال اللهم أمكن يدي هذه الشقراء القصيرة من عنق زهير بن جذيمة ثم أعنى عليه فقال زهير اللهم أمكن يدي هذه البيضاء الطويلة من عنق خالد ثم خلى بيننا فقالت قريش هلكت والله يا زهير فقال انكم والله الذين لاعلم لكم قال الاصمعي ثم رجع الى حديث العبيسين والعامريين وبعضه من حديث أبي عمرو بن العلاء قال فجاءه اخوا مرة زهير وكانت امرأته فاطمة بنت الشريد السلية وهي أم قيس بن زهير وكان زهير قد أساء اليهم في شيء فجاءه اخوها الى بني عامر فقال هل لكم في زهير بن جذيمة بنتج اب له ليس معه أحد غير أخيه أسيد بن جذيمة وعبد راع لاله وجئتكم من عنده وهذا ابن حليولى فذاقوه فاذا هو ليس بخائر فعلموا انه قريب فخرج جندح ابن البكاء وخالد بن جعفر وعمرو بن عباد بن عقيل ليس على أحد منهم درع غير خالد كانت عليه درع أعاره اباها عمرو بن ربوع الغنوي وكانت درع ابن الاجلح المراري كان قتلها فأخذها منه وكان يقال لها ذات الازمة وانما سميت بذلك لانها كانت لها عرا تعلق فضولها بها اذا أراد أن يشمرها قال فطلعوا فقال أسيد بن جذيمة قال الاصمعي وكان أسيد شجاعاً كبيراً وكان كثير شعر الوجه والجسد أبيض وروى الكعبة فقال زهير كل ارب تفرق فذهبت مثلاً فلم يشعر بهم زهير الا في سواد الليل فركب فرسه ثم وجهها فلقته قوم أحداهم جندح أو العقيلي واختلقوا فيها وطعن فخذ القرس طعنة خفيفة ثم أراد أن يطعن الرجل العصية فناداه خالداً يا فلان لا تنفعل

فيسخروا أقبل على السقية قال قطعتم ما قطعتم الفرس فأدركوه فلما أدركوه رمى  
 بنفسه وعاثقه خالد فقال اقلوني ومجدعاً جاحداً جندج وكان أجهم اللسان فقال لخالد  
 وهو فوق زهير فخرج رأسك يا أبا جعفر فمضى رأسه فضرب بـتدح زهيراً ضربة على دهن ثم  
 ركبوا وتركوه قال فقال خالد ويحك يا جندج ما صنعت فقال سأعدي شليد وسيفي  
 حديد وضربة ضربة فقال السيف قب وخرج وعليه مثل غرة الماراة طعته فوجدته  
 حلوا يعني دماغه قال ان كنت صدقت فقد قتلتك قال فجاء قوم زهيراً فحاقوا ومنعوه  
 الماكر اهة أن يتل دماغه فيموت فقال يا آل عطفان أأوت عطشان في فات وذلك  
 بعد أيام ففى ذلك يقول ورعاً من زهير وكان قد ضرب خالد اضر به قلم يصنع شيئاً فقال  
 رأيت زهيراً تحت كل كل خالد \* فأقبلت أسعى ~~ك~~ الجول أبادر  
 الى بطلين ينهضان كلاهما \* يريدان نصل السيف والسيف نادر  
 قال الاصمعي فـضرب الدهر من ضرباته الى أن التى خالد بن جعفر والحارث بن ظالم

• (ذكر مقتل خالد بن جعفر بن كلاب) •

قتله الحارث بن ظالم انتهى قال أبو عبيدة كان الذي هاجم من الامر بين الحارث بن ظالم  
 وخالد بن جعفر أن خالد بن جعفر أغار على وهذا الحارث بن ظالم من بني ربوع بن غيث بن رة  
 وهم في وادي قال له حراض فقتل الرجال حتى أسرع والحارث يومئذ غلام وبقيت النساء  
 ووزعوا أن ظالم هلك في تلك الواقعة من جراحة أصابته يومئذ وكانت نساء بني ذبيان  
 لا يحملن النعم فلما بقيت بنو رجال طفقن يدعون الحارث فينشد عصاب الناقة ثم يصلحها  
 ويكفن رجالهن ويكفن الحارث معهن فنشأ على بعض وأردف ذلك قتله خالد بن جعفر بن  
 جذيمة فاستحق العداوة في عطفان فقال خالد بن جعفر في تلك الواقعة

تركت نساء ربوع بن غيث \* أراسل يشكن الى وليد  
 يقطن لحارث جزعاً عليه \* لك الخيرات مالك لا تسود  
 تركت بني جذيمة في مكر \* ونصرا قد تركت لدى النهود  
 وفي سوف تأتي قارعات \* تبيد الخزفيات ولا تبيد  
 وقيس بن المعارك غادرته \* قتاني في فوارس كالاسود  
 وحلت بركها ببني بھاش \* وقد مدوا البنا من بعيد  
 وحتى بني سبيع يوم ساق \* تركناهم بكارية ويد

(قال أبو عبيدة) فكث خالد بن جعفر برهة من دهره حتى اذا كان من أمره وأمر زهير بن  
 جذيمة ما كان وخالد يومئذ رأس هوازن فلما استحق عداوة عيس وذبيان أفي النعمان  
 ابن المنذر ذلك الحيرة ليعظم ما قدره عنده وأناه بفرس فأتى عنده الحارث بن ظالم قد  
 أهدي له فرساً فقال آيت اللعن نعم صبا حاك وأهلي فداؤك هذا فرس من خيل بني قرة  
 فلن نؤتي بفرس يشق خبارك ان لم نذهب به اتسب كنت ارتبطه لغزوبني عامر بن صعصعة

فلما أكرمت خالدا أهديه اليك وقام الربيع بن زياد العبسي فقال آيت اللعن ثم  
صباحك وأهل قداؤك هذا قمر من خيل بني عامر أدبت آياه عشرين سنة لم يحقق  
في غزوة ولم يعثك في سفر وفعله على هذين القريسين كفضل بني عامر على غيرهم قال  
فغضب النعمان عند ذلك وقال يا معشر قيس أي خيلكم أشباهنا ابن اللواتي كانت  
أذناهما شقاق أعلام وكانت مناخرها وجارا للضباع وكانت عيونها بأفيا للنساء رفاق  
المستعظم تعالك الليم في أشداقها تدور على مداودها كأنما يقضم حصى قال خالد  
زعم الحرث آيت اللعن أن تلك الخيل خيله وخيل آياه فغضب النعمان عند ذلك على  
الحرث بن ظالم فلما أسوا اجتمعوا عند قبينة من أهل الحيرة يقال لها بنت عفر  
يشربون فقال خالد تقنى

دار لهند والرباب وفرتي \* ولبس قول حوادث الايام

وهن حالات الحرث بن ظالم فغضب الحرث بن ظالم حتى امتلأ غيظا وغضبا وقال  
ما تزال تتبع أولي يا خرة (قال أبو عبيدة) ثم ان النعمان بن المنذر دعاهم بعد ذلك وقدم  
لهم عرافا تقنى خالد بن جهم فريا كل ويلقى نوى مايا كل من التمرين يدي الحرث فلما  
فرغ القوم قال خالد بن جهم آيت اللعن انظر الى ما بين يدي الحرث بن ظالم من النوى  
ثم اترك لنا عمرا الا اكله فقال الحرث اما أنا فأكلت القروا لقيت النوى وأما أنت يا خالد  
فأكلته بنو اه فغضب خالد وكان لا يزارع فقال أنا زعني يا حارث وقد قتلت حاضرتك  
وتركتك يتيماني جهورا القساء فقال الحرث ذلك يوم لم أشهده وأنا مغمض اليوم بمكافى قال  
خالد فهلا تشكر لي اذ قتلت زهير بن جذيمة وجعلتك سيد غطفان قال بلى أشكر لك على  
ذلك فخرج الحرث بن ظالم الى بنت عفر فشرب عندها وقال لها تقنى

فسلم آيت اللعن أي فأتك \* من اليوم أو من بعده يا بن جهم  
أخالد قد نبهتني غيرنا ثم \* فلا تأمن فتك يد الدهر واحذر  
أعبرتني أن نلت منا فوارسا \* غداة حراض مثل جنات عبقر  
أصابهم الدهر الختور يحتره \* ومن لا يني الله الحوادث يعمثر  
فعلك يوما أن تنوء بضربة \* بكف فتى من قومه غير جيدر  
يعض جاعليا هو أذن والمخى \* لقاء أبي جرهم يا بض مبهتر

قال فبلغ خالد بن جهم قوله فلم يحفل به فقال عبد الله بن جعدة وهو ابن أخت خالد وكان  
رجل قيس رايًا لابنه يابني أثأب أجرو فأخبره أن الحرث بن ظالم ساقبه موقور  
فأخف مبيتك الليلة فانه قد غلبه الشراب فان آيت فاجعل بينك وبينه رجلا  
ليحرسك فوضعوا رجلا يازا ته ونام ابن جعدة دون الرجل وخالدا من خلف الرجل  
وعرف ابن عتبة وابن جعدة بمرسان خالد فا قبل الحرث فاتمى الى ابن جعدة  
فتعذاه ومضى الى الرجل وهو يحسبه خالد افجهته بكل كلمة حتى كسره وجعل

يكلمه لا يعقل غلغلى عنه والرجل تحته ومضى الى خالد وهو نائم فضر به بالسيف حتى قتله  
فقال لعروة أخيراً الناس أنى قتلت خالداً وقال فى ذلك

ألا سائل النعمان ان كنت سائلاً \* وحى كلاب هل قتكت بخالد  
عشوت عليه وابن جعدة دونه \* وعروة يـكـكـلا عمه غيرا قد  
وقد نصبار جلا فباشرت جوزة \* بكل كل غشى العداوة حاردا  
فاضربه بالسيف يا فوخ رأسه \* فصمم حتى نال نيط القلائد  
وأقلت عبد الله منى بدعمره \* وعروة من بعد ابن جعدة شاهدى  
فلما أت غطفان ان تحبيرة غضبت لذلك بنو عيس وبعث اليه قيس بن زهير بن جذيمة  
بهذه الايات

جراؤ الله خير ام من خليل \* شفى من ذى تبولته الخليل  
ازحت بها جوى ودخيل حزن \* قمح أعظمى زمنا طويلا  
كسوت الجعفرى أياجرى \* ولم تحفل به سيفا مصيلا  
أيات به زهير بن بغيض \* وكنت لملها ولها جمولا  
كشفت له القناع وكنت بمن \* يجلى العاروا لامر الجليلا

فأجابته الحرث بن ظالم

أتانى عن قيس بن زهير \* مقالة كاذب ذكر التبولا  
فلو كنتم كما قلتم لكنتم \* لقاتل نارك حرزا أصيلا  
ولكن قلتم جاود سوانا \* فقتل جلتنا حدنا جليلا  
ولو كانوا هم قتلوا أناكم \* لما طردوا الذى قتل القتيلا

(قال أبو عبيدة) فلما منعته غطفان لحق بجحاجب بن زرة فأجابه ووعدته أن يمنعته من بنى  
عامر وبلغ بنى عامر مكانه فى بنى تميم فساروا فى علياهموا زن فلما كانوا قريبا من القوم  
فى أول واد من أوديةهم خرج رجل من بنى غنم يبيع البوادى فاذا هو بامرأة من بنى  
تميم ثم من بنى حنظلة فتجنى الكماة فأخذها فداها عن النبل وأخبرته بمكان الحرث بن  
ظالم عند حاجب بن زرة وما وعدت من نصرته ومنعه فانطلق بها الغنوى الى وحله  
فانسلت فى وسط من الليل فأقن الغنوى الاحوص بن جعفر فأخبره أن المرأة قد ذهبت  
وقال هى مسذرة عليك فقال له الاحوص ومضى عهدك يا قال عهدى بها والمضى يقطر  
من فرجها قال وأيسك ان عهدك بها لقرى وتبع المرأة عامر بن مالك يقص أثرها  
حتى انتهى الى بنى زرة والمرأة عند حاجب وهو يقول لها اخبرينى أى قوم أخذوك  
فالت أخذنى قوم يقبلون بوجوه النبل ويدبرون بأعجاز النساء قال أولئك بنو عامر قال  
لخذثنى ما فى القوم قالت وأيتهم يقدون على شيخ كبير لا ينظر بما فيه حتى يرفعوا له من  
حاجبيه قال ذلك الاحوص بن جعفر قالت ورايت شيا شديدا لخلق كأن شهر ساعديه

حاق الدرع بعزم القوم يداً عزم القرص العضوض قال ذلك عتبة بن يشر بن خالد  
قالت ورأيت كهلاً إذا أقبل معه فتبان يشراف القوم اليه فإذا نطق أنصتوا قال ذلك  
عمر بن خويلد والفتيان أبناء زريعة ويزيد قالت ورأيت شاباً طويلاً حسناً إذا تكلم  
بكلمة أنصتوا لها ثم يقولون اليه كاتول الشول الى فخلها قال ذلك عامر بن مالك قال  
أبو عبيدة قد عاينته حاجب الحرث بن ظالم فأخبره برأيه وخبر القوم وقال يا ابن ظالم هؤلاء  
بنو عامر قد أنزلوا فمأنت صانع قال الحرث ذلك اليك ان شئت أتت فقاتلت القوم  
وان شئت نصبت قال حاجب تنح عن غير ما لوم فغضب الحرث من ذلك وقال

لعمرى لقد جاورت في حتى وائل \* ومن وائل جاورت في حتى تغلب  
فأصبحت في حتى الارقم لم يقل \* لي القوم يا حار بن ظالم اذهب  
وقد كان ظني اذ عقلت اليكم \* بنى عدى من ظني يا أصحاب يارب  
غداة أنا هم تبع في جنوده \* فلم يسلموا المرين من حتى يحصب  
فانك في عليا هو ازن شوكة \* تخاف فقيكم حذاب ومخلب  
وان يمنع المرء الزراري جاره \* فأعجبهم من حاجب ثم أعجب

فغضب حاجب فقال

لعمر أيبك الخبير يا حارني \* لامنح جاراً من كليب بن وائل  
وقد علم الحى المعذى أننا \* على ذلك كفا في الخطوب الا وائل  
وأنا اذا ما جاءني ظلامة \* لبسنا له نوبى وفاء ونائل  
وأن تجمي لم تحارب قبيلة \* من الناس الأولعت بالكواهل  
ولو حاربنا عامر يا ابن ظالم \* لعصت علينا عامر بالانامل  
ولا ستبقت عليا هو ازن أننا \* سنوطوها في دارها بالقبائل  
ولكننى لأبعت الحرب ظالمنا \* ولو همتهم ألف خصمة أكمل

قال فتلقى الحرث بن ظالم عن بنى زرارة فلقى يعر ورض اليمامة ودعا معبداً ولقيطاً بنى  
زرارة فقال سيرا في الظعن فمروعد كما رحرحان فاما مقيمون في حامية الخيل حتى تأيننا بنو  
عامر وخرج عامر بن مالك الى قومه بالخبر فقالوا ما ترى قال أن تدعهم بمكانهم ونسبهم  
الى الظعن قال فلقوها برحرحان فاقننا وقتلا شديداً فأصابوها واسر معبداً وجرح لقيطاً  
فبعثوا معبداً الى رجل بالطائف كان يعذب الاسرى فقطعه ارباً ارباً حتى قتله وقال عمرو  
ابن مالك برده على حاجب قوله

ألكننى الى المرء الزراري حاجب \* رئيس تميم في الخطوب الا وائل  
وفارسها في ككل يوم كريمة \* وخير تميم بين حار وناهل  
لعمرى لقد دافعت عن حتى مالك \* سباتي من حرب تلقح حائل  
على كل جرداء السرا طيرة \* وأجود خوار العنان منائل

نصت له اذ قلت ان كنت لاحقا \* يقوم فلا تعدل بأبناءه وائسلي  
ولو ألبأته عصبية تغلبية \* لسرنا اليهم بالقنا والقنايل  
ولو رمقوا أن غنوهو رأيتهم \* هنالك أموراعها غير طائل  
لشاب وليد الحى قبل مشيه \* وعصت عديم كلها بالانامل  
وقامت رجال منكم خندفية \* يتادون جهرا ليتنا لم نقاتل  
قال نخرج الحرب بن ظالم من فورم ذلك حتى أتى سلى بنت ظالم وفى حجرها ابن النعمان  
فقال لها انه لن يجرى من النعمان الا تحرمى بانه فادفعه الى وقد كان النعمان بعث  
الى جارات للحرب بن ظالم فسباهن فدعا ذلك الى قتل الغلام فقتله فوثب النعمان على  
عم الحرب بن ظالم فقال له لا تقتلك أو لتأتينى بآبى أخيك فاعتذرا ليه فغلى عنه فأقبل  
ينطلق فقال

يا حار اناك أحبي من محبأة \* وأنت أجرة من ذى لبد ضار  
قد كان يبقى فيكم بالعلام فقد \* أحلت يتيقن من السيل والثار  
مهما أخضك على شئ تقي به \* فلم أخضك على أمثالها حار  
ولم أخضك على ليث تحتله \* عبل الذراعين للآقران همار  
وقد علمت بأبى لن يضيى \* مما فعلت سوى الاقارب العار  
فقد عدوت على النعمان ظالمه \* فى قتل طفل كمل البدر معطار  
فاعلم بأنا عنه غير منفلت \* وقد عدوت على ضرغامه شارى  
وقال الحرب بن ظالم فى ذلك

قفافا سمعا أخبركما اذا سألما \* محاربهم ولاه وثكلان نادم  
حسبت أبا قابوس أملك سابى \* ولما تذق فتكى وأضك راغم  
أخسى حماربان يكدم فجمة \* أقول كل جارائى وجارك سالم  
تتبنه جهرا على غير رية \* أحارث ظلما انما أنت حالم  
فان لك أذواد أصبن ونسوة \* فهذا ابن سلى أمره متفاقم  
علوت بذى الحيات مفرق رأسه \* وكان سلاحي تحويه الجاهم  
فتكت به فتكا كفتكى بخالد \* وهل يركب المكروه الا الاكرام  
بناتهم سدى ثم أثنى بمنسلها \* وثالثة تبيض منها المقادام  
شعبت عليك الصدر منه بضربة \* كذلك يابى المقضون القمام  
فقال النعمان بن المنذر يا يعنى الثالثة غيرى قال سنان بن حارثة المرى وهو يومئذ رأس  
خطفان أبيت اللعن والله ما ذمة الحرب لنا بئمة ولا جاره لنا بجار ولو أنه ما آمنه قبل  
ابن ظالم قول سنان بن ابي حارثة فقال فى ذلك  
الابلىح النعمان عنى رسالة \* فكيف بخطاب الخطوب الاعظم

وأنت طويل البني الج معور \* فزوع اذا ما خيف احدى العظام  
 فباغرة والمر يدك وتره \* بأروع ماضى الهم من آل ظالم  
 أخى ثقة ماضى الجنان مشيع \* كيش التوالى عند صدق العزائم  
 فاقسم لولا من تعرض دونه \* لعولى يهندي الحديد صارم  
 فاقسل أقواما لثاما أذلة \* بعضون من غنطأصول الأباهم  
 تنفى سنان ضله أن يخفي \* ويأسن ما هذا بفعل المسالم  
 تمنيت جهدا أن نضيع ظلامتي \* كذبت ورب الراقصات الرواسم  
 بين امرئ لم يرضع اللؤم ثديه \* ولم تتكفنه عروق الألام  
 قال فأمنه النعمان وأقام حينئذ ان صدقاً للنعمان أخذ ابلا امرأته من مرة  
 يقال لها ديهت فانت الحرت فعلق دلوها بدلوها ومعهما بنى لها فقال أبا ليلى أتى أيتك  
 مضافة فقال الحرت اذا ورد القوم النعم فتأدى بأعلى صوتك  
 دعوت بالله ولم تراهي \* ذلك داعبك فتم الهداي  
 وتلك ذود الحرت الكساع \* يئس لها بصارم قطاع \* يشق بها مجامع الصداق  
 ونخرج الحرت في أثرها يقول  
 أنا أبو ليلى وسبني المغلوب \* كم قد أجرونا من حروب محروب  
 وكمرددنا من سلب صلوب \* وطعنة طعنها بالتصوب  
 \* ذلك جهيز الموت عند المكروب \*  
 ثم قال لها لا تردن عليك ناقة ولا بعير تعرفينه الا أخذته ففعلت فأتت على لقوح لها  
 يحملها حبشي فقال يا أبا ليلى هذه لي فقال الحبشي كذبت فقال الحرت ارسلها لأأم لك  
 فضرط الحبشي فقال الحرت است الحالب أعلم فسارت مثلاً قال أبو عبيدة فني ذلك  
 يقول في الاسلام الفرزدق  
 كما كان أوفى أذيناى ابن ديهت \* وصمرته كالمغنم المتنب  
 فقام أبو ليلى اليه ابن ظالم \* وكان متى ما سئل السيف يضرب  
 وما كان جارا غر دلو تعلق \* بهيلين في مستعد القم كمر  
 (قال أبو عبيدة) حدثني أبو محمد عصام الجهلي قال لما قتل الحرت بن ظالم خالد بن جعفر  
 في جوار الملك خرج هاربا حتى أتى صديقه من كندة يحمل شعبي قال شعبي غير مدود  
 فلألمح الاسود في طلب الحرت قال له الكندي ما أرى لك نجاة الا أن ألحقك  
 بضمير موت يسلد الين فلا يوصل اليك فسار معه يوما وليلة فلما غربه قال اني أنقطع  
 يسلد الين فأعترب بها وقد برئت منك خفاري فخرج حتى أتى أرض بكر بن وائل  
 فلما إلى بنى بجلم قتل على زبان فأجازه وضرب عليه قبة وفي ذلك يقول الجهلي  
 ونحن منعنا بالرماح ابن ظالم \* فطل يفتي آمنا في خبايا

(قال أبو عبيدة) فجاءه بنو ذهل بن نعلبة وبنو عمرو بن شيان فقالوا أنرج هذا المشوم من بين أظهرنا لا يقرنا بشرقا لا طاعة لنا بالمجا والمجا كتيبة الاسود فأبى رجل ان يقره فقاتلوه فامتنعت بنو جمل فقال الحرث بن ظالم في الكندي وفيهم يكلفني الكندي سيرة توفة \* أكابد فيها كل ذي ضبة مئري

الضبة قطع من الغنم أو بقيتها منها

وأقبل دوني جمع ذهل كائني \* خلا ذهل والزعماء من عمرو ودوني ركب من لجيم مصمم \* وزبان جاري والخفير على بكر لعمرى لا أخشى ظلامه ظالم \* وسعد بن جمل يجمعون على نصري (قال أبو عبيدة) ثم قال لهم الحرث اني قد شهر امرى فيكم ومكاني وأنا راحل عنكم فارتحل فلحق بطي فقال الحرث في ذلك

لعمرى لقد حلت بي اليوم ناقتي \* الى ناصر من طي غير خاذل

فأصبحت جارا للصرة منهم \* على بأذخ يعاود على المتناول

(قال أبو عبيدة) وحدثني أبو حية ان الاسود حين قتل الحرث خالد اسأل عن امر يبلغ منه فقال له عمرو بن عتبة ان له جارات من بني بن عمرو ولا أراك تنال منه شيئا أهبطه لمن أخذهن وأخذ أموالهن فبعث الاسود فأخذهن واستاق أموالهن فبلغ ذلك الحرث فخرج من الحين فانسأب في غمار الناس حتى عرف موضع جاراته ومرحى ابطن فأنى الابل فوجد حاليين يهلبان ناقة لهم يقال لها اللقاع وكانت لبونا كاغزرا الابل اذا حلبت اجترت ودعت عيناها وأصغت برأسها وتفاجت تفاج البائل وهجمت في الحلب هجمتا حتى تسخه وتجاوبت أخاليلها بالشضب ضا وهسما حتى تصف بين ثلاثة محالب فصاح الحرث بهما وبرز فقال

اذا دعت حنة اللقاع \* فادعي أبا يسلى ولا تراعي

ذلك را عيل فتم الراعي \* يبيك رجب الباع والذراع

منطلقا بصارم قطاع \*

خلبا عنها فعرافه فضرط البائن فقال الحرث است الضار طاعلم فذهبت مثلا قال قال الاثم البائن الحالب الايمن والمستعلى الحالب الايسر ثم عمد الى أموال جاراته والى جاراته فجمعهن ورد أموالهن وسارعهن حتى اشتلهن أي انقذهن (قال أبو عبيدة) ولحق الحرث ببلاد قومه متحيا وكانت أخته سلمى بنت ظالم عند سنان بن أبي حارثة المري قال أبو عبيدة وكان الاسود بن المنذر قد بنى سنان بن أبي حارثة المري ابنه شرحبيل فكانت سلمى بنت كثير بن ربيعة من بني غنم بن وردان امرأة سنان بن أبي حارثة المري ترضعه وهي أم هرم وكان هرم غنيا يقدر على ما يعطى سائليه فجاء الحرث وقد كان اندس في بلاد غطفان فاستعار شرح سنان ولا يعلم سنان وهم نزول بالشربة فأتى به سلمى ابنة



ظالم فقال يقول لك بعني باني الملك مع الحرث حتى استامن له ويصغره وهذا  
سرحه آية اليك فزيته ثم دفعته الى الحرث فأبى بالسلام فاحية من الشربة فقتله ثم  
أقنأ يقول

قتنا فاجعا أخبركا اذا لقا \* محارب مولاه وثلكان نادم  
ثلكان نادم يعني الاسود لانه قتل ابنه شرحبيل محارب مولاه يعني الحرث نفسه  
ومولاه سنان

أخصى حاربات يكدم نجمة \* أتفر كل جاراتي وجارك سالم  
حيث أبيت اللعن الملك فانت \* ولما تذق ثكلوا ونفك راغم  
فان تك أذواد أصيب ونسوة \* فهذا ابن سلمي وأسه متفاقم  
علوت بني الحيات مفرق رأسه \* وكان سلاحي تحتويه الجاهجم  
قتلته كما قتلته بخلد \* ولا يركب المكروه الا الاكارم  
بدأت بتلك وانثيت به سده \* وثلاثة تبيض منها المقادم  
قال في ذلك يقول عقيل بن علقمة في الاسلام وهو من بني ربوع بن غنيط بن مرة  
لما هاجم شبيب بن البرصاء وأبوهم يزيد وهو من بني نسيبة بن غنيط بن مرة ابن عم سنان بن  
أبي حارثة فبعيره بقتل الحرث بن ظالم شرحبيل لانه ربيب بني حارثة فبعيره بنسيبة بن غنيط  
رهط شبيب في ذلك يقول عقيل

قتلنا شرحبيل ربيب أبيكم \* بناحية المقلوب ضاحية غضبا  
فلم تنكروا أن يغمر القوم جاركم \* يا حدى الدواهي ثم تظعنوا نقبا  
(قال أبو عبيدة) وهرب الحرث فغزا الاسود بن ذبيان اذ نقضوا العهد وبني أسديشط  
أريكن (قال أبو عبيدة) ورسالة منه فقال هما أريكان الاسود والايض ولا أدري  
بأيهما كانت الواقعة (قال أبو عبيدة) وقال آخرون ان سلمي امرأته سنان التي أخذ  
الحرث شرحبيل من عندها من بني أسد قال فانما غزا الاسود بني أسد لدفع الاسدية سلمي  
ابنه الى الحرث فقتل فيهم قتلا ذريعا موسى واستاق أموالهم وفي ذلك يقول  
وشموخ صرى بشطى أريكن \* ونساء كأنهن من السعالى  
من نواصي دودان اذ نقضوا العهد وذبيان والهبان الغوالى  
رب رقد هرقتة ذلك اليوم \* م وأسرى من معشر أقتال  
هولا ثم هولا ككلا حذيت نعالا مخدوقة بمنال  
وأرى من عصاك أصبح مخدو \* لا وكعب الذي يطبعك على

قال ووجد نعل شرحبيل عند اصاخ وهو من الشربة في بني محارب بن خصبة بن قيس  
عيلان قال فاحمى لهم الاسود الصفا التي بعجرا واصاخ وقال لهم اني أخذتكم نعالا  
فأما ساهم على الصفا المحمى فتناسا لحم أقدامهم فلما كان الاسلام قتل جوش

١٥  
الكندى رجلا من بني محارب فأقيده جوشن بالمدينة وكان الكندى من  
رعاة عباس بن يزيد الكندى فهجأ بني محارب فغيرهم يهريق الاسود اقدامهم  
فقال

على عهد كسرى نعلتكم ملوكا \* صفامن أضاح حاء يا تلب  
(قال أبو عبيدة) وصار ذلك مثالا يتوعده الشعراء من هجوه ويحذرونهم مثل ذلك  
ومن ذلك ان ابن عتاب الكلبي ورد على بني النوس من جديلة طي فصرقوا سها ماله  
فقال يحذرونهم

بني النوس ردا وأسهمى ان أسهمى \* كنعل شرجيل الذي في محارب  
وقال في الجاهلية ابن أم ككف الطائي في مدحه مالك بن حادا الشامي فذكر نعل  
شرجيل فقال

ومولك الذي قتل ابن سلي \* علانية شرجيل بن نعل  
لانه لولا النعل لم يعرف وانما عرف بما صنع بوه بني محارب من أجل نعله التي وجدت  
في بني محارب (قال أبو عبيدة) وأخذ الاسود سنان بن أبي حارثة فأتاه الحرث بن سفيان  
أحد بني الصادر وهو الحرث بن سفيان بن مرة بن عوف بن الحرث بن سفيان أخو سيار  
ابن عمرو بن جابر الفزاري لاقته فاعتذر الى الاسود أن يكون سنان بن أبي حارثة علم  
أو طلع ولقد كان اطراد الحرث من بلاد هطقان وقال على دية ابنك ألق بغير دية الملوكة  
لعملها اياه وخلي عن سنان فأذى الى الاسود منها غنائمة بهير ثم مات فقال سيار بن  
عمرو وأخوه لاقته بأقوم فمات في مقام الحرث بن سفيان فلم يرض به الاسود فنه سيار  
قوسه فأذى البقية فلما مدح فراد بن حبش الصادري بني فزارة جعل الحالة كلها  
سيار بن عمرو فقال

وقص رهن القوس تحت فوديت \* بألف على ظهر الفزاري أقرعا  
بعشر ملوك للملوكة سفالها \* ليوفى سيار بن عمرو فأمرعا  
ومينا صفاه بالمين فأصبحت \* ثأياه للساهين في الجهد مهيعا  
قال ويقال بل قالها ربيع بن قعنب فرد عليه فراد فقال  
ما كان نعل ذي عاج ليعملها \* ولا الفراري جوفان بن جوفان  
لكن نعلتها ألفا فأخرجها \* على تكاليفها حارب بن سفيان  
وقال عوف القوافي بن عينة بن حصن بن حذيفة بن بدر في الاسلام فيخمر على أبي  
منظور الوبري حين هاجاه أحد بني وبر بن كلاب

فهل وجدتكم حاملا كحاملتي \* أذرن القوس بألف كامل  
بديهة ابن الملك الحلال \* فاقتكها من قبل عام قابل

• سيار الموقف بها ذوالسائل •

(قال أبو عبيدة) فلما قتل الحرث شرحبيل لحق ببنى دارم فلجأ إلى بنى ضمرة قال وبنو عبيد الله بن دارم يقولون بل جاو رمعبد بن زرارة فأجازه فجز جواره يوم رحرحان وجزر يوم رحرحان يوم جبلة وطلبه الاسود بن المنذر بخفرتة فلما بلغه نزوله ببني دارم أرسل فيه اليهم أن يسلموه فأبوا فقال بمن علي بنى قطن بن نسل بن دارم بما كان من التعمان ابن المنذر في أمر بنى ربيعة وهي ربيعة حين طلبهم من لقيط بن زرارة حتى استنقذهم ورشيعة أمة كانت لزرة بن عدى بن زيد الجعاشي فوطئها رجل من بنى نسل فاولدها وكان زرة يأبى بنى نسل يطلب الغلة التي ولدت ولدت الاشوب بن ربيعة والرباب ابن ربيعة وغيرهما وكانوا يسمونه ما يكره فيرجع إلى ولده فيقول اسمعني بنو عجمي خيرا وقالوا سمعنا بهم اسم اليك عاجلا حتى مات زرة فقام لقيط ابنه بأمرهم فلما أتاهم اسمعوه ما كره ووقع بينهم شر فذهب النهشل إلى الملك فقال آيت الاعن لا تقملى وقصل قومي بأفضل من طابئك إلى لقيط الغلة لتكن عني فدعاه فشرب معه ثم استوهبهم منه فوجههم له فقال الاسود بن المنذر في ذلك

كأين لنا من نعمة في رقابكم • بنى قطن فضلاء ليكم وانعما  
وكم منة كانت لنا في بيوتكم • وقصل كريم لم تعدوه مفرما  
فانكم ولا تمنعون ابن ظالم • ولم يس بالأيدي الوشيع الموقما

فأجابه ضمرة بن ضمرة فقال

سمنع جارا عائذا في بيوتكم • بأسيا فتاحت يوب مسلما  
إذا ما دعونا دارما حال دونه • عوايس يعلكن الشكيم المجها  
ولو كنت حواما وردت طويلا • ولا حومة الا خيساعر مرما  
تركت بنى ماء السماء وفعلهم • وأشبهت نيسا بالجار من زما  
ولن أذكر التعمان الا بالبح • فان له فضلا علينا وأنما

قال وبلغ ذلك بنى عامر نخرج الاحوص غازي البني دارم طالبا بدم أخيه خالد بن جعفر حين انطوواء إلى الحرث وقاموا دونة ففزعاهم فالتقوا برحرحان فهزمت بنو دارم وأسر معبد بن زرارة فانطلقوا به حتى مات في أيديهم وحديثه في يوم رحرحان يأتي بعد ثم أسر بنو هزان الحرث بن ظالم (وقال أبو عبيدة) خرج الحرث من عندهم فجعل يطوف في البلاد حتى سقط في ناحية من بلاد ربيعة ووضع سلاحه وهو في فلاة ليس فيها أثر ونام فخر به نفر من بنى قيس بن ثعلبة ودهمهم قوم من بنى هزان من عنزة وهو نائم فأخذوا فرسه وسلاحه ثم أوثقوه فأتبه وقد شدوه فلا يملك من نفسه شيئا فأسألوه من أنت فلم يخبرهم وطوى عنهم الخبر فضر بوليقتلوه على أن يخبرهم من هو فلم يفعل

فاشتره القيسيون من الهزائين بربق خروشة ويقال اشتراه رجل من بني سعد باغلاق  
بكورة وعشرين من الشام ثم انطلقوا به الى بلادهم فقالوا له من أنت وما حالك ولم يخبرهم  
فغضبوه ليجوت فأبى قال وهو قريب من البصرة قال فيمنهم على تلك الحال وهم يريونه  
ضرباً مرة وتهدد أخرى ولمنامرة أن يخبرهم بحاله وهو بأبى حتى لموه فتركوه في قيده  
حتى انقلت للاقبوجه نحو البصرة وهو قريب منه فلقى غلة يلعبون فنظر الى غلام  
منهم اخلفهم فخير عنده فقال من أنت قال انا جبير بن أبي جابر الجعفي وله ذؤابة يومئذ وأمه  
امراة قتادة بن مسلة الحنفي فأتاه وأخذ يحقوه والتمزه وقال انك جارية يقال ان غلاما  
أجارت في هذا اليوم لاني اليوم الاول الذي ذكرناه في أول الحديث فاني الغلام أباه  
فأخبره وأجاره وقال انت عمك قتادة بن مسلة الحنفي فأخبره فاني قتادة فأخبره فأجاره  
(قال أبو عبيدة) وأما فراس فزعم انه أفلت من بني قيس فأقبل شد حتى أتى البصرة  
واتبعوه حتى انتهى الى نادي بن حنيفة وفيه قتادة بن مسلة فلما رأوه هوى نحوهم قال  
ان هذا غلام وبصر بالقوم خلفه فصاح به الحصن الحصن فأقبل حتى ولج الحصن  
وجاءت بنو قيس فخال دونه وقال لو أخذتموه قبل دخوله الحصن لاسلته اليكم فاما إذ  
تحرمت في فلا سبيل اليه قال فقالوا أيسرنا اشتريناه بأموالنا وما هو لك بجار ولا تعرفه وانما  
أنا لك هارب من أيدينا ونحن قومك وجيرتك قال أماناً أسله أبدا فلا يكون ذلك ولكن  
اختاروا مني ان شئت فانظر واما اشتريته فغذوه مني وان شئت اعطيتهم سلاحا كاملا  
وجعلته على فرس ودعوه حتى يقطع الوادي يعني وبينه ثم دونكموه فقالوا رضينا فقال  
ذلك اللعش فقال نعم فألبسه سلاحا كاملا وجعله على فرسه وقال له ان أفلتم فردا الى  
الفرس والسلاح لك قال فخرج وتركوه حتى جاز الوادي ثم اتبعوه ليلاً أخذوه فلم يرل  
يقالتهم ويطاردتهم حتى ورد بلاد بني قشير وهو قريب من البصرة أيضا ينهما أقل من  
يوم فلما سارا الى بلاد بني قشير يذسوا منه فرجعوا عنه وعرفه بنو قشير فانطوا عليه  
وأكرموه وردوا الى قتادة بن مسلة فرسه وأرسل اليه بما تضمنه الابل لا أدري أعطاه اياها  
بنو قشير من أموالهم لكان في بها قتادة أم كانت له لم يفسر أبو عبيدة أمرها ولا ما لته  
عنها فقال الحرث بن ظالم في ابني حلاكة وهما من الذين باعوه من القيسيين  
وفيما كان من أمره قال أبو عبيدة ويقال أسره راعيان من بني هزان يقال لهما ابنا

حلاكة

أبلغ لديك بني قيس مغلة • اني أقسم في هزان ارباعا  
ابن حلاكة باعني بلائع • وباع ذوال هزان بما باع  
يا بني حلاكة لما أخذتني • حتى أقسم افرا ما وادراعا  
قتادة الخبرنا في حديثه • وكان قدما الى الخبرات طلاعا

وقال في ذلك أيضا

هست عكاية ان قضيم بلجيا \* فأبت لجسيم ما تقول عكاية  
 فاستقى بيجيرامن رحيق مذامة \* واستقى الخفير وماهرى أتوا به  
 جاءت حنيغفة قبل جينة يشكر \* كلا وجعدنا أرباخذ وابة

وزعم أبو عبيدة أن الحارث لما هزمت بنو تميم يوم ررحان مَرَّ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ مِنْ  
 خَزِيمَةٍ فَقَالَ يَا حَارِثُكَ مَشُومٌ وَقَدْ فَعَلْتَ مَا فَعَلْتَ فَأَنْتَ إِذَا كُنْتَ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا مِنْ  
 بَرَقَةِ رَحْرَحَانَ قَاتِلْ بِهِ جَلًّا أَجْرًا فَلَا تُعْرِضْ لَهُ وَانَّمَا يُعْرِضُ لَهُ وَيَكْرَهُ أَنْ يَصْرَحَ فَيَبْلُغَ  
 الْأَسُودِيَّ أَخْذَهُ فَلَمَّا كَانَ الْحَرْثُ بِذَلِكَ الْمَكَانِ أَخَذَ الْجُلَّ فَجَاءَ عَلَيْهِ وَادَّاهُو لَا يَسِيرُ  
 مِنْ أَمَامِهِ وَلَا يَسْبِقُ مِنْ وَرَائِهِ فَبَلَغَ ذَلِكَ الْأَسُودِيَّ فَخَذَ الْأَسُودِيَّ وَالْأَسَدِيَّ وَنَاسًا مِنْ قَوْمِهِ  
 وَبَلَغَ ذَلِكَ الْحَرْثُ بْنُ عَالَمٍ فَقَالَ كَانَ يَهْجُوهُمْ ثَلَاثِينَ هَمَّ الْأَسُودِيَّ

أَرَأَيْتَ اللَّهُ بِالْتَّمِ الْمُبْدَى \* بِبَرَقَةِ رَحْرَحَانَ وَقَدْ أَرَأَيْتَ

لِحَيِّ الْأَنْكَدِينَ وَحَيِّ عَيْسٍ \* وَحَيِّ نَعَامَةٍ وَبَنِي غَدَانَ

قَالَ فَلَمَّا بَلَغَ قَوْلَهُ الْأَسُودِيَّ خَلَّى عَنْهُمْ وَلَحِقَ الْحَرْثُ بِمَكَّةَ وَاتَّخَذَ إِلَى قَرِيشٍ وَذَلِكَ قَوْلُهُ

وَمَا قَوْمِي بِشُعْلَبَةٍ بْنِ سَعْدٍ \* وَلَا بِقَزَارَةِ الشُّعْرَاءِ قَابَا

وَقَوْمِي أَنْ سَأَلْتُ بَنُو لُؤَيٍّ \* بِمَكَّةَ عُلُومًا مَضَرَّ الضَّرَابَا

قَالَ فَرَزَّوْهُ وَجَلَّهِ رَوَاحَةُ الْجَمْعَى عَلَى نَاقَةٍ فَذَلِكَ قَوْلُهُ

وَهِيَ رَوَاحَةُ الْجَمْعَى رَحْلَى \* بِنَاجِيَةٍ وَلَمْ يَطْلُبْ ثَوَابَا

كَانَ الرَّحْلُ وَالْإِنْسَاعُ مِنْهَا \* وَمَبْتَرَقِي كَسِينٍ أَقْبَ جَابَا

بروي حش وهش وهما القتان وحش سوي قال فلقى الحارث بالشام ملكاً من ملوك  
 غسان يقال النعمان ويقال بل هو يزيد بن عمرو الغساني فأجازه وكانت للملك ناقة  
 محببة في عنقها مديّة وزناد وصرة ملح وانما يعتبر بذلك رعيته هل يجترئ عليه أحد منهم  
 ومع الحارث امرأتان فوجت إحدى امرأتيه قال أبو عبيدة وأصابته الناس سنة  
 شديدة فطلبت الشحم إليه قال ويحك وأنى لي بالشحم والودك فألحت عليه ففهمد إلى  
 الناقة فادخلها بطن وأدق قلب في سبلتها أي طعن فأكلت امرأته ورفضت ما بقي من  
 الشحم في عكبتها قال وفقدت الناقة فوجدت تحمير الم يؤخذ منها إلا السنام فأعلموا ذلك  
 الملك وخفي عليهم من فعله فأرسل إلى الخمس التغلبي وكان كاهناً فقال من نحر الناقة  
 فذكر أن الحارث نحرها فقدم الملك وكذب عنه فقال ان أردت ان تعلم علم ذلك قدس  
 امرأة اطلب إلى امرأته شحماً ففعل فدخل الحارث وقد أخرجت امرأته إليها نحرهما  
 فعرف الرأي فقتلها ودفعها في بيته فلما فقدت المرأة قال الخمس غاليا ما عال الناقة فانكره  
 الملك أن يقتله عن ذلك فلما مر بالرحيل فإذا اتوصل بحيث يته ففعل واستأثر الخمس  
 مكان بيته فوثب عليه الحارث فقتله فأخذ الحارث نفسه فاستسقى ما فأتاه رجل بما فقال  
 أتشرب فاشأ الحارث يقول

لقد قال لي عند المجاهد صاحب \* وقد حبل دون الميس هل أنت شارب  
وددت بأطراف البنان لو أني \* بذى أرونا ترى وراى الثعالب \*

الثعالب من مرة وهم رماة أرونا مكان وقال مرة أخرى الثعالب بنو ثعلبة يقول  
كانوا يرمون عني ويقومون بأمرى قال فأمر الملك بقتله فقال أنك قد أجرني فلا  
تفدوني فقال لأصبر أن غدرت بك مرة فقد غدرت لي مرارا فأمر مالك بن النخس التغلبي  
أن يقتله بأبيه فقال يا ابن شر الاطماء أنت تقتلني فتسله وقال ابن الكلبي لما قام ابن  
النخس إلى الحرت ليقبضه قال من أنت قال ابن النخس قال أنت ابن شر الاطماء قال وأنت  
ابن شر الاسماء فتسله فقال رجل من ضري وهم حتى من جرهم يرى الحرت بن ظالم  
يا حارثيا \* حوا قاطميا \* ما كنت ترعبا \* في البيت ضجعا  
أدعي لباخيا \* علا عيا

وأخذ ابن النخس سيف الحرت بن ظالم المفلوب فألقى به سوف عكاظ في الحرم فجعل  
يعرض على البيع ويقول هذا سيف الحرت بن ظالم فاشتره قيس بن زهير بن جذيمة فأراه  
أيامه فلما به حتى قتله في الحرم فقال قيس بن زهير بن الحرت بن ظالم  
ما قصرت من حاضن سترينتها \* أبزوا وفي منك حار بن ظالم  
أعز وأجى عند جاورودة \* وأضرب في كآب من النقع فاتم

هذه رواية أبي عبيدة والبصريين وأما الكوفيون فأنهم يذكرون أن النعمان بن  
المنذر هو الذي قتله (أخبرني) بذلك علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا أبو سعيد عن  
محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي عن المفضل قال لما هرب الحرت إلى مكة أسف النعمان  
ابن المنذر على فوته أيام فلفقه ووراسه واعطاه الامان واشهد على نفسه وجوه العرب  
من ربيعة ومضر واليمن أنه لا يطلب به بذحل ولا يسومه في حال وارسل به مع جماعة  
ليسكن الحرت إليهم وأمرهم أن يسكفوا له بالوفاء ويضموه عنه أنه لا يهيم به ففعلوا  
ذلك وسكن له الحرت فأبى النعمان وهو في قصر بني مقاتل فقال للمساجب استأذن  
لي والناس يومئذ عند النعمان متوافرون فاستأذن له فقال النعمان أئذنه وخذ  
سيفه فقال له ضع سيفك وادخل فقال الحرت ولم يضعه قال ضعه فلا بأس عليك فلما  
الغ عليه وضعه ودخل ومعه الامان فلما دخل قال أتم صاحب البيت اللعن قال لا أتم الله  
صباحك فقال الحرت هذا كتابك قال النعمان كذاي والله ما أنكره أنا كتيبه  
لك وقد غدرت وقتك مرارا فلا خير أن غدرت بك مرة ثم نادى من يقتل هذا افتقام ابن  
النخس التغلبي وكان الحرت قتل بأبيه فقال أنا قتله وذكرني الخبر في قصته مع ابن  
النخس ما ذكر أبو عبيدة

\*( خبر الحرت وعمر بن الاطباء ) \*

وانما ذكره هنا لاتصاله بقتل خالد بن جعفر ولان فيما تنافسا من الاشعار اعلى

قوله ارونا كذا في  
النسخ التي بأيدينا  
ولم يذكر في القاموس  
انما فيه راون كهاجر  
بل بنحارستان  
وراوان قر بنحار  
أرواد ورويون أحد  
ارباع غيا بور وفيه  
أيضا أروان كاحجر  
بل بارمينية تعرف  
بارزن الروم وبلد آخر  
بارمينية أيضا ١٥  
منه

صالح ذكرها في هذا الموضع (قال أبو عبيدة) كان عمرو بن الاطنابة الخزرجي ملك الجباز  
ولما بلغه قتل الحرث بن ظالم خالد بن جعفر وكان خالد مصافيا له غضب لذلك غضبا شديدا  
وقال والله لولقي الحرث خالدا وهو يقطن لنا لقطر اليه ولكنه قتله فانما ولوا تأتي لعرف  
قدومه ثم دعا بشرابه ووضع التاج على رأسه ودعا بقياته فتعنين له

عسلا لاني وعسلا صاحبيا \* واسقيني من المرقوق ربا  
ان فينا القيان بعزفن بالدف لفتياتنا وعيشا رخيا  
يتبارين في النعيم ويصيبن خلال القرون مسكاذيا  
انما همهن أن يتصلبن سموطا وينبلا فارسيا  
من سموط المرجان فصل بالشد \* رفأحسن بجهلن حليا  
وقتي يضرب الكتيبة بالسيف اذا كانت السيوف عصيا  
اتلا لاسر في غير نجد \* ان فينا بها فتى خزرجيا  
يدفع الضيم والظلامة عنها \* فتجافي عنه كالباميا  
أبلغ الحرث بن ظالم الرعيدي والذو النذور عليا  
انما يقتل النيام ولا يقتل يقظان ذاسلاح كنيا  
ومني مشككي معابل كالجمر وأعددت صارما مشرفيا  
لوهبطت البلاد انسيك القتل كما نسي النسي التسيا

قال فلما بلغ الحرث شعره هذا ازداد حنقا وغظا فاسرحني أي ديار بني الخزرج ثم دنا من  
من قبة عمرو بن الاطنابة ثم نادى أيها الملك اغثنني فاني جاركم كثير وخذ سلاحك فأجابه  
وخرج معه حتى اذا برزه عطف عليه الحرث وقال انا ابوليلي فاعتركم كمليا من الليل  
وخشى عمرو أن يقتله الحرث فقال له يا حارثي شيخ كبير واني تعتريني سنة فهل لك في  
تأخير هذا الامر الى غد فقال هيأت ومن لي به في غد فتجا ولا ساعة ثم أتى عمرو والريح  
من يده وقال يا حارث الم أخبرك أن النعاس يغلبني قد سقط رجلي فكف فكف  
قال أنظرنني الى غد قال لا أفعل قال فدعني آخذ رجلي قال خذ قال اغثنني أن تبغيني  
عنه أو تقتلني اذا أردت أخذه قال وذمة ظالم لا أعجلتك ولا فائقك ولا تقتك بطن حتى  
تأخذه قال وذمة الاطنابة لا أخذه ولا فأثلك فانسرف الحرث الى قومه وقال  
بجيباه

اعمر فاني بلسة قينيا \* قبل ان يكر المنون عليا  
قبل ان يكر العواذل اني \* كنت قدما لامر من عصيا  
ما أبالي ارأشد افاصحا \* حسبتي عواذلي ام غويا  
بعسدا لا اصرت له انما \* في حياتي ولا اخون صفيا  
من سلاف كلهم ادم ظلي \* في زجاج تحاله رازقيا

بلقننا مقالة المرء عمرو \* فأنقنا وكان ذا اليد  
قد هممنا بقتله اذ برزنا \* ولقينا ذاسلاح كبا  
غير ما نأتم تعلل بالحط \* هم بعد ابكفه مشرقا  
فغنا عليه بعد علو \* بوقاه وكنتم قد ما وقا  
ودرجنا بالصغ عنه وكان الشمن منا عليه بعد نليا

\*(نسبة ما في هذا الخبر من الاغاني . انها في شعر عمرو بن الاطناية) \*

### صوت

عللا في وعلا ما حيا \* واسقيا في من المرقوقا  
ان قينا القيان يعزفن بالذ \* فلقينا تناو عيشا رنبا  
عنته عزة الميلاء من رواية حماد عن أبيه خفيف رمل بالوسطى (قال حماد) أخبرني أبي  
قال بلغني أن معبد اقال دخلت على جيلة وعند هاعة الميلاء تغنيها الخنا في شعر عمرو بن  
الاطناية الخزرجي \* عللا في وعلا ما حيا \* على معرفة لها وقد أسنت فاسمعت  
قطمئلتها وذهبت بعقلي وقتنتي فقلت هذا وهي كبيرة سنة فكيف بها لو أدركها وهي  
شابة وجعلت أعجب منها \* ومنها في شعر الحرث بن ظالم

### صوت

ما أبالي اذا اصطبحت ولا نا \* أرشيد احسبني أم غويا  
من سلاف كنتم ادم ظلي \* في زجاج تخاله رازقيا  
غناه فليح بن أبي العوراء مرسلا بالنصر عن عمرو بن ذبابة وغناه ابن محرز خفيف ثقيل  
أول بالنصر من رواية حبش \* ومنها

### صوت

بلقننا مقالة المرء عمرو \* فأنقنا وكان ذا اليد  
قد هممنا بقتله اذ برزنا \* ولقينا ذاسلاح كبا  
غناه مالك خفيف رمل بالنصر من رواية حبش \* وذكر امحق في مجمره أن الغناه في  
هذين البيتين ليونس الكاتب ولم يقب الطريقة ولا جنسها

\*(وذكرهما خبر ررحان ويوم قتله اذ كان مقتل الحرث وشعره خبرهما) \*

(أخبرني) علي بن سليمان ومحمد بن العباس اليزيدي في كتاب القناص قال قال أبو سعيد  
الحسن بن الحسين السكري عن محمد بن الحبيب عن أبي عبيدة قال كان من خبر ررحان  
الثاني أن الحرث بن ظالم المري لما قتل خالد بن جعفر بن كلاب غدره عند التعمان بن  
المسذر بالحيرة هرب فأقوى زراة بن عدس فكان عنده وكان قوم الحرث قد تشاء موايه  
فلاموه وصكره أن يكون لقومه زعم عليه والزعم المتفلم بل في بني نعيم عند زراة



حق لحق يقرين وكان يقال ان مرة بن عوف من لوى بن غالب وهو قول الحرث بن ظالم  
ينتهي الى قرين

رفعت السيف اذا قالو اقرين \* وينت الشعائل والعتابا  
فما قومي بعتبة بن سعد \* ولا بقرارة الشعر الزفانا

وانما هم لذلك التسبب فكان عند عبد الله بن جعدان فخرجت بنو عامر الى الحرث بن  
ظالم حيث لجأ الى زورارة وعليهم الاحوص بن جعفر فأصابوا امرأته من بني عيم وبدوها  
تختطب وكان رأس الخيل التي خرجت في طلب الحرث بن ظالم شريح بن الاحوص  
وأصابوا غلمانا يجنون الكفاة وكان الذي أصاب تلك المرأة رجلا من غنى فأرادت بنو  
عامر اخذها منه فقال الاحوص لا تأخذوا أخذت خالي وكانت أم جعفر خنته يعني  
أبا الاحوص بنت رباح وهي إحدى المنجيات ويقال أقي شريح بن الاحوص بتلك  
المرأة فسألها عن بني عيم فأخبرتهم أنهم لحقوا حين بلغهم مجيئكم فدفعتها الاحوص الى  
الغنوي فقال اعفها الله واحذر أن تنقل قومها الغنوي ثم نام فذهبت على وجهها  
فلما أصبح دعواها فوجدوها قد ذهبت فسالوه عنها فقال هذا حري رطباً من زها  
وكانت المرأة يقال لها حنظلة وهي بنت أخي زورارة بن عدس فأتت قومها فسالها عنها  
زورارة عما رأته فلم تستطع أن تتطرق فقال بعضهم اسقوها ماء سار فان قلبها قد برد من  
الفرق ففعلوا وتركوها حتى اطمأنت فقالت يا هم أخذني القوم أمس وهم فيما أرى  
يريدونكم فاحذروا وقومك فقال لا بأس عليك يا بنت أخي فلا تنعري قومك ولا  
تروعيهم واخبرني ماهية نعمهم فقالت أخذني قوم يقبلون بوجوه الطياريه ويذرون  
يا عمار النساء قال زورارة أولئك بنو عامر فمن رأيت فيهم قالت رأيت رجلاً قد سقط  
حاجباه على عينيه فهو يرفع حاجبيه صغير العينين عن أمره يصعدون قال ذلك  
الاحوص بن جعفر قالت ورأيت رجلاً قليل المنطق اذا تكلم اجتمع القوم لمنطقه كما  
تجتمع الابل لفصلها وهو من أحسن الناس وجهاً ومعه ابنان له لا يدبر أبداً الا وهما  
يتبعانه ولا يقبل الا وهما بين يديه قال ذلك مالك بن جعفر وابنا عامر وطويل قالت  
ورأيت رجلاً أبيض هلقامة جسيماً والهلقامة الافوه قال ذلك ربيعة بن عبد الله بن أبي  
بكر بن كلاب قالت ورأيت رجلاً صغير العينين أقرن الحاجبين كثير شعر السبله  
يسيل لعابه على لحية اذا تكلم قال ذلك جندح بن البكاء قالت ورأيت رجلاً صغير  
العينين ضيق الجبهة طويلاً يعود فرسالة معه جفيرا لا يجا ويذه قال ذلك ربيعة بن عقيل  
قالت ورأيت رجلاً آدم معه ابنان له حسنا الوجها مبهتان اذا أقبلتا نظر القوم اليهما  
قال ذلك عمرو بن خويلد بن ثعلب بن عمرو بن كلاب وابنا يزيد وزرعة ويقال قالت رأيت  
فيهم رجلين أحمرين جسيمن ذوي غداً لا يفتقران في عمشي ولا مجلس فاذا أدبرا اتبعهما  
القوم بأبصارهم واذا أقبلنا لم يرالوا يتطرون اليهما حتى يجلسا قال ذلك خويلد وخالد

ابن قيس قال ورايت رجلا آدم جسيما كلن رأسه عين غصورية والغصورية حشيش  
دقاق خشن قائم يكون بمكة تريد أن شعره قائم خشن كأنه حشيش قد جرت قال ذلك  
عوف بن الاحوص قالت ورايت رجلا كأن شعره حلق الدروع قال ذلك شرح  
ابن الاحوص قالت ورايت رجلا امرطو لا يجول في القوم كأنه غريب قال ذلك  
عبد الله بن جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة فسارت بنو عامر نحوهم  
والتقوا برحمان واسر يومئذ معبد بن زرة اسره عامر بن مالك واشترك في اسره  
طويل بن مالك ورجل من غنى يقال له أبو عيلة وهو حممة بن وهب وكان أخا طويل بن  
مالك من الرضاة وكان معبد بن زرة أغار على عامر بن مالك في الشهر الحرام وهو  
رجب وكلفت مضرة دعوه الاصم لانهم كانوا لا يتنادون فيه بالقدلان والقدلان ولا  
يتنازرون ولا يتنادون فيه بالثارات وهو أيضا منصل الال والال الاسنة كانوا اذا  
دخل رجب انصاوا الاسنة من الرماح حتى يخرج الشهر وسأل لقيط عامر أن يطلق  
إخاه فقال أما حتى تفدوه بهتالك ولكن أرض أخى وطى في اللذين اشتر كفيه فجعل  
لقيط لكل واحد ما يقمن الابل فرضا وأتى عامرا فأخبراه فقال عامر لقيط دونك  
أهلك فأطلق عنه فلما أطلق فكر لقيط في نفسه فقال اعطيهم مائتي بعير ثم تكون لهم  
النعمة على بعد ذلك لا والله لا أفعل ذلك ورجع الى عامر فقال ان أبي زرة نعم اني ان  
أزيد على مائة دية مضرة فانتم رضيتم أعطيتمكم ما يقمن الابل فقالوا لا حاجة لنا  
في ذلك فانصرف لقيط فقال لمعبد ما لي يفرجني من أيديهم فأبى ذلك عليه فقال اذا  
يقتسم العرب بنى زرة فقال معبد لعامر بن مالك يا عامر أنشدك الله لما خليت سبيلى  
فانما يريدن الجراء أن يأكل كل مالى ولم تكن أمه أم لقيط فقال له عامر ابعده الله ان لم  
يشفق عليك أخوك فانا أشفق ان لا أشفق عليك فعمدوا الى معبد فشدوا عليه القيد  
وبعضوا به الى الطائف فلم يزل به حتى مات فذلك قول شرح بن الاحوص

لقيط وأنت امرؤ ماجد \* ولست كمن حلك لا يهتدى  
ولما امت وساغ الشرا \* بواحتل يبتك في تهمد  
رفعت برجليك فوق القرا \* شتهدى القصائد في معبد  
واسلته عند جد القتال \* وتفضل بالمال ان يفتدى

وقال في ذلك عوف بن عطية بن الجزع التميمي يعبر لقيط بن زرة

هلا فوارس رحسان هجوتهم \* عشر اتناوح في سرارة واد  
لانا كل الابل القسرات نباته \* ما ان يقوم عباده بعماد  
هلا كررت على أخيك معبد \* والعامرى يقوده بسفاد  
وذكرت من لبن الملق شربة \* وانليل تهدو بالصباح بداد

يداد متفرقة والصباح موضع والخلق موسومة بخلق على وجوهها يقول ذكركت

لبنها يعني أبله

لو كنت اذلا يستطيع فديته \* بهجان آدم طارف وتلاد  
لكن تركته في هيق قعرها \* جزر الخامعة وطير عواد  
لو كنت مستحيا لعرضك مرة \* قاتلت أولقديت بالأذواد

وفيا يقول نابغة بن جعدة

هلا سألت يوسى رحو حان وقد \* ظلمت هو ازن ان القرقد زالا

وفيا يقول مقدم اخو عدس بن يزيد في الاسلام وقتلت بنو طهية ابنا للقعقاع بن معبد  
فتنادوا فأجاب بنو طهية منهم الفضل

وأنتم في ماء السماء رغنم \* ومات ابوكم يا بني معبد هزلا

وقال الخليل السعدي يذكر معبدا

فان تلك نالتنا كليب بقرة \* فبومك قيمهم بالمصيفة ابرد

هم قتلوا يوم المصيفة مالكا \* وشا طبا أيديهم لقيط ومعبد

وفيهما يقول عياض بن مرثد بن أسيد بن قريظ بن لبيد في الاسلام

نحن أسرا معبد ايوام معبد \* غدا فتنك حتى مات من شدة الاسر

ونحن قتلنا بالصا بعد معبد \* أخاه باطراف الردينية السهر

تم والحمد لله رب العالمين

\* (وهذا ايوام شعب جبلة) \*

(قال أبو عبيدة) وأما يوم جبلة وكان من عظام أيام العرب وكان عظام أيام العرب  
ثلاثة يوم كلاب ربعة ويوم جبلة ويوم ذي فار وكان الذي هاج يوم جبلة أن بن عبس  
ابن بغيض حيث خرجوا هاربين من بني ذبيان بن بغيض وحاربوا قومهم ثم خرجوا  
متلذذين فقال الربيع بن زياد العبسي أما والله لا رمين العرب بحجرها أقصدوا بني  
عامر نخرج حتى نزل مضيقا من وادي بني عامر ثم قال أمكنوا الخرج ربيع وعامر ابنا  
زياد والحرب بن خلف حتى نزلوا على ربيعة بن شكل بن كعب بن الحرب وكان العقد  
من بني عامر إلى كعب بن ربيعة فقال ربيعة بن شكل يا بني عبس شائنكم جليل  
وذحلكم الذي يطلب منكم عظيم وأنا أعلم والله أن هذه الحرب أعزرب ما حاربتها  
العرب قط ولا والله ما بدت من بني كلاب فامهلوني حتى أستطلع طلع قومي فخرج  
في قوم من بني كعب حتى جازوا بني كلاب فلقبهم عوف بن الاحوص فقال يا قوم  
اطيعوني في هذا الطرف من غطفان فاقطعوهم واغثوهم لا تطلع غطفان بعده  
أبدا والله أن تريدون علي أن تسمنوهم وتمنعوهم ثم يصيروا القومكم أعداء فأبوا عليه  
وانقلبوا حتى نزلوا على الاحوص بن جعفر فذكروا له من امرهم فقال لربيعة بن شكل  
أظلمتكم ظلك وأظلمتهم طعامك قال نعم قال قد والله أجرت القوم فانزلوا القوم وسطهم

بصوحة دارهم \* وذكر بشر بن عبد الله بن حبان الكلبي ان عيسا لما حاربت قومها  
 اذ ابني عامر وارادوا عبد الله بن جعدة وابن الحريش ليصيروا حلقاهم دون كلاب  
 فأتى قيس بن زهير وأقبل نحو بني جعفر هو والريبع بن زياد حتى اتهميا الى الاحوص  
 فقدم بقتله فقال قيس للريبع انه لا حلف ولا ثقة دون ان انتهى الى هذا الشيخ فتقدم اليه  
 قيس فأخذ بجماع ثوبه من وراء فقال هذا مقام العائذ بك قلت أي فئأخذت له  
 عقلا ولا قلت به أحد او قد أتيتك لصيرنا فقال الاحوص نعم انالك جارعا أجبر منه  
 نفسي وعوف بن الاحوص عن ذلك غائب فلما صبح عوف بذلك أتى الاحوص  
 وعنده بنو جعفر فقال يا معشر بني جعفر أطيعوني اليوم واعصوني أبدا وان كنت  
 والله فيكم معصيا انهم والله لولقوا بني ذبيان لو لوكم أطراف الاسنة اذا نكحوا  
 في أفواههم بكلام فابذوا بهم فاقتلوهم واجعلوهم مثل البرقوت دماغه فابذوا عليه  
 وحالقهوهم فقال رجل لا أدخل في هذا الحلف قال وسمعتهم حيث قرقر ادهم بنو  
 ذبيان فغشوا واستعدوا ونسجوا وعليهم حن بن حذيفة بن بدر ومعه الخلقان  
 أسد وذبيان يطلبون بدم حذيفة وأقبل معهم شرحبيل بن أخضر بن الجون والجون  
 هو معاوية بنى بذلك لشدة سواده ابن آكل المراد الكندي في جمع من كندة وأقبات  
 بنو حنظلة بن مالك والرباب عليهم يطلبون بدم معبد بن زرارة ويثرب بن عدس وأقبل  
 معهم كيسان بن عمرو بن الجون في جمع عظيم من كندة وغيرهم فاقبلوا عليه بوضائع  
 كانت تكون بالحيرة مع الملوأ وهم الرابطة وكان في الرباب رجل من اشرافهم يقال له  
 النعمان بن قهوس التميمي وكان معه لواء من ساروا الى جبلة وكان من فرسان العرب  
 وله نقول دخنوس بن قسيط بن زرارة يومئذ

فزار بن قهوس الشجا \* ع ج كنه ر ع م ت ل

يمدوبه خاطي البضيغ كاته سمع أزل

المن تيم فدع \* غطقان ان ساروا وحلوا

مثل مستقيم تل به كل شئ الخاطي الشئ المكتنز والسبع ولد الضبع والعسبارود  
 الذئب من الكلبة

لأمنك عدهم ولا \* أبالك ان هلكوا وذلوا

نخر البغي بصدح ربشتها اذا الناس استقلوا

لاحد جهازكيت ولا \* لرغاء فيهم استظل

ولقد رأيت أبالك وسط القوم يبرأ ويمل

متقلدا ربق القسرا \* وكأه في الجيد فسل

يمل يلقط البعرو القرار وألاد الغنم واحدا فارة قال وكان معهم رؤساء بني قيس  
 حاجب بن زرارة ولقيط بن زرارة وعسرو بن بن عمرو بن عينة والحارث ابن شهاب

وتبعهم غنأ من غنأ الناس يريدون الغنية فجمعوا جمعالم يكن في الجاهلية قطعته أكثر  
 كثرة فلم تشك العرب في هلاك بني عامر حتى مروا بيني سعد بن زيد عنده فقالوا لهم سيروا  
 معنا إلى بني عامر فقالت لهم بنو سعد ما كالتف بكم ونحن نزع من ان عامر بن صعصعة  
 ابن سعد فقالوا أما اذيتهم ان تسيروا معنا فاكثروا علينا فقالوا اما هذا فنعلم فلما سمعت  
 بنو عامر مسيرهم اجتمعوا إلى الاحوص بن جعفر وهو يومئذ شيخ كبير قد وقع حاجباه  
 على عينيه وقد ترك الفز وغيره يدبر امر الناس وكان يجسر باحزامهم من النخبة  
 فأخبروه الخبر فقال لهم الاحوص قد كبرت فاستطيع ان أبى ما يلزم وقد ذهب الرأي  
 مني ولكني اذا سمعت عرفت فاجعوا آراءكم ثم يتوا اليكم هذه ثم اغدوا على قاهر ضوا  
 على آراءكم ففعلوا فلما أصبحوا اغدوا عليه فوضعت له عبادة فبناهم مجلس عليها ورفع  
 حاجبيه عن عينيه بصباحة ثم قال ها توما عندكم فقال قيس بن زهير العيصي بات في كائني  
 الليلة ما تراهي فقال له الاحوص يكفينامن ارأى واحدا من صليب صليب هات  
 فانه كائنيك فجلس يصرض كل رأي رأي حتى اتخذه فقال له الاحوص ما أرى بات  
 في كائنيك الليلة رأي واحد وعرض الناس آراءهم حتى اتخذوا فقال ما سمع شيئا وقد  
 صرتم إلى اجمعوا اثقالكم وضعفكم ففعلوا ثم قال جلاوا عنكم ففعلوها ثم قال  
 اركبوا فركبوا وجعلوا في حفرة وقال اطلقوا حتى قتلوا في المين فان أدرككم أحد  
 كررتم عليه وان أعجزتموه مضيت فصار الناس حتى أنوا وادى بخارضة فاذا الناس  
 يرجع بعضهم على بعض فقال الاحوص ما هذا قبل هذا هو بن عبد الله بن جعدة قد قدم  
 في قتيان من بني عامر يعدون بين أجازهم ويقطعون بالنساء ما يحوايهم فقال الاحوص  
 فتموني فقتلوه حتى وقف عليهم فقال ما هذا الذي تصنعون قال عروا ردت أن  
 تغضنا وتخرجننا هاربين من بلادنا ونحن أعز العرب وأكثر عددا وهددا وأحد  
 شوكة تريد أن تجعلنا موالى في العرب اذ خرجت بنا هاربا قال فكيف أفعل وقد جاءنا  
 ما لا طاقة لنا به فالرأي قال يرجع إلى شعب جيلة فقرر النساء والضعفة والذاري  
 والاموال في رأسه ونكون في وسطه فقيه تقتل أي خصب وما فان أقام من جاءك  
 أسفل أقاموا على غير ما ولا مقام لهم وان سعدا عليك فاقبلتم من فوق رؤسهم بالهارة  
 فكنت في حرز وكانوا في غير حرز وكنت على قتالهم أقوى منهم على قتالك قال هذا  
 والله الرأي فأين كان هذا عندك حين استشرت الناس قال انما جاءني الآن قال  
 الاحوص للناس ارجعوا فرجعوا فاني ذلك يقول نابغة بن جعدة

ونحن حبسنا الحى عيسا و عامرا \* لحسان وابن الجون اذ قيل أقبل  
 وقد سعدت وادى بخارنا وهم \* لاصعد سيرا ويوم من زلا  
 صطفنا لهم عطف المضروس فصادقوا \* من الوضبة الجرا عزا ومفضلا  
 الضروس الناقة العوض قد خالوا شعب جيلة وجيلة هضبة حمرا بين الشريف

والشرف والشريف ما لبني غير والشرف ما لبني كلاب وجبله جبل عظيم لشعب  
عظيم واسع لا ترى الجبل الا من قبل الشعب والشعب متقارب وداخله متسع به اليوم  
عريته من بجيلة قد غلبت بنو عامر شعبا منه يقال له مسلخ لحسنوا النساء والنزاري  
والاموال في رأس الجبل وسلطوا الابل عن الماء واقتسموا الشعب بالقحاح والقرع بين  
القبائل في شكاياه فخرجت بنو عقيم ومعهم يارق حتى من الازد حقا يومئذ لبني عمرو يارق  
هو سعد بن عدى بن حارثة بن عمرو بن من يقيا بن عامر بن ماء السجاء وسعى من يقيا لانه  
كان يمزق عليه كل يوم حمله فويلوا الخليف والخليف الطريق بين الشعبين شبه  
الزقاق لان سهمهم تحف وفيه يقول معقر بن اوس بن حماد الباري

ويحني الامنون بنو عير • يسر بنا امامهم الخليف

قال وكان معقر يومئذ شيخا كبيرا أعمى ومعه ابنة فلوجه بجله من أسفل من الناس  
تقبضه وتقول هؤلاء بنو فلان وهؤلاء بنو فلان حتى اذا اتاهم الناس قال اهبطي  
لا يزال هذا الشعب منبعا سائر هذا اليوم وهبطو كانت كيسة بنت عرفة الرجل بن  
عتبة بن جعفر بن كلاب يومئذ حامل بعامر بن المطلب فقالت ويلكم يا بني عامر  
ارفعوني فوالله ان في بطني لعز بن عامر فصغوا القسي على عواقبهم ثم حاولوا حتى  
أثروها بالقسي يقال قسي وقتان فزعوا عنها وادت عامر ايوم فزع الناس من القتال  
فشهدت بنو عامر كلها اجبله الا هلال بن عامر وعامر بن ربيعة بن عامر وشهدا مع بني  
عامر من العرب بنو عيس بن رفاعه بن الحرث بن بهشة بن سليم وكان لهم ياس وحرم  
وعليهم مرداس بن أبي عامر وهو أبو العباس بن مرداس وكانت بنو عيس بن رفاعه  
حلفاء بني عمرو بن كلاب وزعم بعض بني عامر أن مرداسا كان مع اخواله وأمه فاطمة  
بنت جلهممة الغنوية وشهدت غني وباهلة وناس من بني سعد بن بكر وقبائل بجيلة كلها  
الاقتسار الحرب كانت بين قبس وقومها فارتحلت بجيلة قد غسرت في بطون بني عامر  
فكانت عادية من عامر بن قراذ بن بجيلة في بني عامر بن ربيعة وكانت ثمة من بجيلة  
في بني جعفر بن كلاب ويقال عمرو بن كلاب وكانت عريته من بجيلة في عمرو بن كلاب  
وكانت بنو قبس كبة لغرس يقال لها كبة من بجيلة في بني عامر بن ربيعة وكانت قينان  
في بني عامر بن ربيعة وبنو قطيفة من بجيلة في بني أبي بكر بن كلاب ونصيب بن عبد الله  
ابن بجيلة في بني عامر بن ربيعة وبنو عمرو بن معاوية بن زيد من بجيلة في بني أبي بكر بن  
كلاب معهم يومئذ خمير من عكل فبلغ جمعهم ثلاثين ألفا وعى على بني عامر الخبر فعملوا  
لا يدرون ما قرب القوم من بعدهم وأقبلت تميم وأسد وذيان ولفهم نحو جبله فلقوا  
كرب بن صقوان بن ثعلبة بن عطار بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة ففعلوا له  
أين تذهب أتريد ان تنذر بني عامر قال لا مالوا فاعطنا هذا وموثقا لا تفعل  
فأعطاهم فخلوا سبيله فمضى مسرا على فرس له عري حتى اذا انظر الى مجلس بني عامر

وفهم الاحوص نزل نحت شجرة حيث يرويه فارسلوا اليه يدعونه قال لست فاعلا  
ولكن ادا رحلت فأتوا منزلي فان انظروا فيه فلما جاؤا منزله اذا فيه تراب في صرة وشولة  
قد كسر رؤوسه وفرق جهته واذا حنظلة موضوعة واذا وطب معلق فيه لبن فقال  
الاحوص هذا رجل قد اخذ عليه الموائق ان لا تسلكم وهو يحضركم ان القوم مثل  
التراب كثرة وان شوكتهم كلسه وجاءتكم بنوحنظلة انظروا ما في الوطب فاصطوبوه  
فاذا فيه لبن جبين فارص فقال القوم منكم على قدر حلاب اللبن الى ان يجزرف فقال  
رجل من بني يربوع ويقال قالته دخنوس بنت لقيط بن زارة

كرب بن صفوان بن ثعلبة لم يدع \* من دارم أحدا ولا من نهشل  
أجعلت يربوعا كقورة دائر \* ولعلفن بالله ان لم تفعل

وذلك قول عامر بن الطفيل بعد جيلة بعين

ألا أبلغ لديك جموع تيم \* فيتوالن نهيجكم نياما  
نصصتم بالمغيب ولن تغيروا \* علينا انكم كنتم كراما  
ولو كنتم مع ابن الجون كنتم \* كمن أودى وأصبح قد ألاما

فلما استثبت بنو عامر بأقبالهم سعدوا الشعب وأمر الاحوص بالايال التي ظلمت قبل  
ذلك فقال اعقلوها كل يمبرعقالين يديه جميعا وأصبح لقيط والناس نزول به وكانت  
مشورتهم الى لقيط فاستقبلهم جل عودا جربأ هذا عصل كاشر عن أيباه فقال  
الحزاة من بني أسد والحازرا لقاقت اعقروه فقال لقيط والله لا يعقر حتى يكون محل  
أبي غدا وكان البعير من عسافير المندرا التي أخذها قرة بن زهير بن عامر بن سلة بن قشير  
والعسافير ابل سككت للماول نجائب ثم استقبلهم معاوية بن عباد بن حنظل وكان  
أعسر فقال

أنا الغلام الاعسر \* انظروني والشر \* والضر في أكثر

قتلتم بنو أسد وقالوا ارجعوا عنهم وأطيعوا فارجعت بنو أسد فلم تشهد جيلة مع  
لقيط الا فقيرا يسيرا منهم شاس بن أبي ليلى أبو عمرو بن شاس الشاعر ومقبل بن عامر بن  
موالك المالكى وقال الناس للقيط ما ترى فقال أرى أن تصعدوا اليهم فقال شاس  
لا تدخلوا على بني عامر فاني أعلم الناس بهم قد قاتلتمهم وقتلوني وهزمتهم وهزمتوني فما  
رأيت قوما نطأ ألقى بمنزل من بني عامر والله ما وجدت لهم مثلا الا الشجاع فانه لا يقر في  
بحره قلعا ويسخر جون اليكم والله لئن غنم هذه الليلة لاتشعرون بهم والاوهم مضدرون  
عليكم فقال لقيط والله لندخلن عليهم فأقوهم وقد أخذوا حذوهم وجعل الاحوص  
ابنه شريحا على تعبئة الناس فأقبل لقيط وأصحابه مدلين فأسندوا الى الجبل حتى ذوت  
الشمس فصعد لقيط في الناس وأخذ يحاقي الشجن فقالت بنو عامر للاحوص قد  
أؤلف فقال دعوهم حتى اذا انصفوا الجبل وانتشروا فيه قال الاحوص حلوا عقل

الابل ثم أحدروها واتبعوا آثارها وليتبع كل رجل منكم بعيره بحرين أو ثلاثة ففعلوا  
 ثم صاحوا بها فلم ينجعها الناس الا الابل تريد الماء والمرعى وجعلوا يرعونهم بالبحارة والنبل  
 وأقبلت الابل فتطعم كل شئ تمرته به وجعل الבעير يدهى بصدرة كذا وكذا حجر او قد  
 كان لقيط وأصحابه صغروا منهم حين صنعوا بالابل ما صنعوا فقال رجل من بني أسد  
 زجعت أن الصير لا تقاتل \* بلى اذا ما قطع الرحائل  
 واختلف الهندي والذوايل \* وقالت الابطال من نازل  
 \* بلى وفيها حسب ونائل \*

فانقط الناس منهزمين في الجبل حتى السهل فلما بلغ الناس السهل لم يكن لاحد منهم  
 همة الا أن يذهب على وجهه فجعلت بنوعام يقتلونهم ويصرعونهم بالسيف وفي  
 آثارهم فانهم مواشر الهزيمة فجعل رجل من بني عامر يومئذ يرتجز ويقول  
 لم أريوما مثل يوم جبلة \* يوم أتتنا أسد وحفظه  
 وغطفان والمأولك أرفله \* نضربهم يقضب متفضله  
 لم تعد ان أفرش عنها الصقلة \* حتى حذوناهم حذاء الرقلة  
 وجعل معقل بن عامر يرتجز ويقول

نحن سعاة الخيل يوم جبلة \* بكل غضب صارم ومعبلة  
 \* وهيكل نهدمه وهيكله \*

المعبلة السهم اذا كان فصله عريضا فهو معبلة والريق القطبة وخرجت بنو قيس من  
 الخلف على الخيل فكرر والناس يعني ردوهم وانقطع شريح بن الاحوص في فرسان  
 حتى أخذ الحرف فقاتل الناس قتلا شديدا هناك وجعل لقيط يومئذ وهو على برذون  
 لم يخف بدبياح اعطاه اياه كسرى وكان أول عربي جف يقول

هرفتك والدمع بالعين بكف \* لفارس ألققوه ما خلف  
 ان النشيل والشواء والزعف \* والقينة الحسناء والكاس الاتف  
 وصفوة القدر وتهيل اللفف \* للطاعتين الخيل والخيل جف  
 وجعل لا يجره أحد من الجيش الا قال أنت والله قتلنا واشتقنا فجعل يقول  
 يا قوم قد أحرقوني باليوم \* ولم أقاتل عامر اقبل اليوم  
 فاليوم اذ قاتلتهم فلا لوم \* تقسموا وقتموني للقوم  
 شان هذا والعناق والنوم \* والمضجع البار في ظل الدوم

وقال شام بن أبي ليلى يحببه

لكن أمانا قاتلنا قبل اليوم \* اذ كنت لا تعصى أموري في القوم  
 وجعل لقيط يقول من كثر له خسون فاقة وجعل يقول  
 أكلكم ينزركم رجب هلا \* ولن تروه الدهر الا مقبلا



يحمل زغوا وريسا جفلا \* وساتلا في أهله مافعلا

وجعل يقول أيضا

أشقران لم تتقدم نصر \* وإن تأخر عن هياج تعقر

ثم عاد يقول

أن الشواء والنسيل والزعف \* فأجابه شريح بن الاحوص

ان كنت ذا صدق فأخمه الجرف \* وقرب الاشقر حتى تعترف

\* وجوهنا أنا بنو البيض العطف \*

ويشبه ويينه جرف من كرف ضرب لقيط فرسه وأخمه عليه الجرف فطعنه شريح  
وقد اختلفوا في ذلك فذكروا أن الذي طعنه جرم بن خالد بن جعفر بنو عقيل تزعم أن  
عوف بن المنتفق العقيلي قتله يومئذ وأنشأ يقول

فلت تسألوم لما به امرئ \* جهلا وأنت حليلة أمس

ان تقتلوا بكرى وصاحبه \* فلقد شقيت بسيفه نفسي

فقتله في الشعب وافرسي \* في الشرق قبل رحل الشمس

فزعوا أن عوفاً هذا قتل يومئذ ستة نفر وقتل ابن له واب أخ له وأما العلماء فلا يشكون  
أن شريحاً قتله وارتبه وطعنه والارتثان أن يحمل وهو مجروح فان حل ميتا  
فليس بمرت فبقى يومان مات فجعل لقيط يقول عند موته

يا ليت شعري عند دخنوس \* إذا أتاك الخبر المرسوس

أخلق القسرون أم قيس \* لأبل تقيس انما عروس

دخنوس بنت لقيط بن ززارة وكانت تحت عمرو بن عمرو بن عديس وجعلت بنوعاص  
يضربونه وهو ميت فقالت دخنوس

ألا يا لها الويلات ويلة من بكى \* لضرب بني عيس لقيطا وقد قضى

لقد ضربوا وجهها عليه مهابة \* وما تحمل الضيم الجنادل من ردى

فلو أنكم كنتم غداة لقيتم \* لقيطاً ضربتم بالأسنة والقنا

غدرتم ولكن كنتم مثل خضب \* أضامت لها القناص من جانب الشرا

لما تارة فيكم ولكن تارة \* شريح أأردته الأسنة أو هوى

فان تعقب الايام من فارس تكن \* عليكم حريقا لا يرام اذا سما

ليجزىكم بالقتل قتلا مضعا \* وما في دماء الخمس يامال من بوا

ولو قتلنا غالب مكان قتلها \* علينا من العار الجهد للعللا

لقد صبرت الموت كعب وما ظلت \* كلاب وما أنتم هناك لن رأى

وقالت دخنوس أيضا

لعمرى لقد لاقت من الشق دارم \* عنما وقد رايت جيداً ضارها

فاجلبونوا بالشعب اذ صبرت لهم \* ربيعة يدعي كملها وكلاها  
 مصوا بيسوف الهند واعتقلت لهم \* برا كاموت لا يطير غرابها  
 برا كما مباركة القتال وهو الجذقي القتال (يقال) للرجل اذا وقع في خطب لا يطير  
 غرابه وقالت دخنوس

بكر التي بغير خندف كملها وشبابها  
 وبغير هانسبا اذا \* عدت الى انسابها  
 قرت بنو أسد وختر الطير عن اربابها  
 لم يجعلوا كساولم \* ياذ والقي عجاجها

وقتل يومئذ قريظ بن معبد بن زارة وزيد بن عمرو بن عدس قتله الحرث بن الابرص  
 ابن ربيعة بن عامر بن عقيل وقتل الفئتان بن المنذر بن حشورة بن حبيب بن ثعلبة بن  
 سعد بن ذبيان وهو يقول

اقدم قطين انهم بنو عيس \* المعشر الحلة في القوم المحس  
 الحلة لم يكونوا يشذون في دينهم قال واستلم حساس بن مرة بن اعيان بن طريف  
 الاسدي فاستنقذه عامر بن مولة فداواه وكساه فقال معقل في ذلك

بدت على ابن حساس بن وهب \* بأسفل ذي الحد اقيد الكرم  
 قصرت لمن الدهم ما لما \* شهدت وغلب من كثر من حميم  
 ولواني أشاء لكنت منه \* مكان الفرقد من العجوم  
 أخبره بأن الجرح يشوي \* وانك فوق بهلزة جرم

يقول ان الجرح الذي يكشوي لم يصب منك مقتلا

ذكرت تعلقة القتيان يوما \* والحاق الملامة بالميم

قال رجل معاوية بن يزيد الفزاري فأخذ كبشة بفت الجراح بن معاوية بن قشير وكانت  
 عند مالك بن خفاجة بن عمرو بن عقيل لحمل معاوية بن خفاجة أي مالك على معاوية  
 ابن يزيد فقتله واستنقذ كبشة وقال يا بني عامر انهم يموتون وقد كان قبل لهم انهم  
 لا يموتون ونزل حسان بن عامر بن الجون وصاح يا أكل كندة لحمل عليه شريح بن  
 الاحوص فاعترض دون ابن الجون رجل من كندة يقال له حوشب فضر به شريح بن  
 الاحوص في رأسه فانه كسر السيف فيه فخرج يعدو بنخف السيف وكان عما  
 وغلب الناس مكانه وشد طليل بن مالك بن جعفر فأسر حسان بن الجون وشد عوف  
 ابن الاحوص على معاوية بن الجون فأسره وبرز ناصيته وأعتقه على الثواب فلقينه  
 بنو عيس فأخذه قيس بن زهير فقتله فأتاهم عوف فقال قلتم طليل فأحبوه أو أتوا بآراء  
 بعلت مثل قصفوف بنو عيس ثم موكلن مهيا فاضلوا امهنا فاطلقوا حتى أتوا بآراء  
 عامر بن مالك بن جعفر يستغيثونه على عوف فقال دونكم على بن مالك فانه نذيه

وصديقه وكانا مشتبهين أحويين أشعرين خضمة أوفهما وكان في مسلي جيا فقال  
سأ كلم لكم طغيلا حتى يأخذ أخاه فإنه لا ينصركم من عوف الا ذلك وايم اقلما بين نصيما  
فانطلقوا اليه فقال طفيل قد أوفى بك ما أعرفني بما جئتم له أتيتوني تريدون مني ابن  
الجنون تفسدون به من عوف خذوه فأعطاهم اياه فأقوه فجزنا نصيته واعتقه  
فسمى الجزاز فذلك قول نافع بن الحنظلة بن الحنظلة بن عجيل بن طفيل ابن مالك  
في الاسلام

فصينا الجنون عن عيس وكانت \* صنعة معبد فينا هزلا  
قال وشهدا لبسدين ربيعة بن مالك بن جعفر وهو ابن تسع سنين يقال كان ابن  
بنيح عشرة سنة وعامر بن مالك يقول له اليوم تمت من أيك ان قتل أعمالك وقتل  
يومئذ هير بن عمرو بن معاوية وجد مقتولا بين ظهرا في صفوف بني عامر حيث لم يبلغ  
القتال هو ومعاوية الضباب بن كلاب فقال أخوه حصين الذي قتله

يا ضبعا عشو السراشي \* تلثم الهبر بن الشعب الذوي  
أقسم بالله وما جئت بسلي \* وما على العدي من الهدى  
أعطيكم غير مدور المشرفي \* فليس مشلي عن زهير بغني  
هو الشجاع والخطيب اللوذعي \* والفارس الحازم والنهم الابي  
\* والحامل الثقل اذا ينزل بي \*

ذكروا أن الطفيل بن مالك لما رأى القتال يوم جلداه قال ويلكم وأين نعم هؤلاء ما غار  
على نعم عمرو واخوته وهم من بني عبد الله بن غطفان ثم من بني الترمذ فاستاق القبعير  
فلقبه عبدة بن مالك فاستعبده فأعطا مائة بغير وقال كافي بك قد لقيت ناسيان بن مرة  
ابن خالد فقال لك اعطاك من ألقه مائة فجئت مغضبا فلقى عبدة بليان فقال له كم أعطاك  
قال مائة فقال أما نمن ألق فغضب عبدة (قال) وذكر أن عبدة تسرع يومئذ الى  
القتال فهما أخو عامر وطفيل أن ضعل حتى يرى مقاتلا فعصاهما وتقدم فطعته  
رجل منهم في كفه حتى خرج السنان من فوق ثديه فاستمسك فيه السنان فألقى طفيل  
فقال له دونك السنان فارز عفاي أن يفعل ذلك غضبا فألقى عامرا فلم ينزع منه غضبا  
فألقى سالم بن مالك فانتزع منه وألقى جريصا مع النساء حتى فرغ القوم من القتال  
وقلت بنو عامر يومئذ من نعم ثلاثين غلاما أعزل وخرج حاجب بن زبارة منهمز ما تبعه  
الزهد مان زهدم وقيس ابن سحر بن وهب بن عمرو بن رواحة العيساني فجعل يطردان  
حاجبا ويقلون له استأسر وقد قدرا عليه فيقول من أنتم فيقولان الزهدمان فيقول  
لا استأسر اليوم لوليين فينتاهم كذلك إذا أدركهم مالك ذو الرقبة بن سلمة بن قشير فقال  
لحاجب استأسر قال ومن أنت قال أنا مالك ذو الرقبة فقال أفعل فلعمري ما أدركني  
حتى كدت أن أكون عبدا فألقى اليه رحمه واعتقه زهدم فألقاه عن فرسه فصاح

حاجب يا غوثه وجعل زهدم براوخ قائم السيف قتل به مالك فاقتلع زهدما عن حاجب  
فخفى زهدم وأخوه حتى أتيا قيس بن زهير بن جذيمة فقالا اخذ مالك أسيرنا من أيدينا  
قال ومن أسير كما قال حاجب بن زرارة فخرج قيس قتل قول حنظلة بن الشريق القيني  
أبي الطعمان رافعا صوته يقول

أجعد بني الشريق أولع أني • متى استعرجا را وان عز يغدر

إذا قلت أوفى أدركه دروكا • فياموزع الجيران بالقي اقصر

حتى وقف على بني عامر فقال ان صاحبكم أخذ أسيرنا قالوا من صاحبنا قال  
مالك ذوالرقبة أخذ حاجبا من الزهدين فجاءهم مالك فقال لم آخذ منهم ما ولكنه  
استأسرني وتركها فلم يبرحوا حتى حكموا حاجبا في ذلك وهو في بيت ذي الرقبة  
فقالوا من أسير لنا حاجب فقال امان ردي عن قصدي ومنعني ان انصرفوا رأيتني  
عورة فتركها قال الزهدمان وأما الذي استأسرت له فالك فحكى وني في نفسي قال له القوم  
قلبنا اليك الحكم في نفسك فقال أما مالك فله ألف ناقة وللزهدين مائة مائة فكان

بين قيس بن زهير وبين الزهدين مفاضة فقال قيس

جراني الزهيدمان جزام سوء • وكنت المرمي يزي بالكرامه

وقد دافعت قد علمت معد • بني قسرة وعهم قدامه

ركبت بهم طريق الحق حتى • أتيتهم بها مائة تطلامه

وقال جرير في ذلك

ويوم الشعب قدر كوا القبطا • كان عليه حلة تاربوان

وكل حاجب بنهما حولا • فحكم ذا الرقبة وهو عان

وأما عمرو بن عدس فاقلت يومئذ فمت بنو سليم أن الخليل عرضت على مرداس بن  
أبي عامر يوم جيلة وكان أبصر الناس بالليل فعرضت عليه فرس لفلان من بني كلاب  
فقال والله لا أعجزها ولا أدركها ذكر ولا أتى فهذا ردي بها وخسر وعشرون ناقة فلما  
أنهزم الناس يوم جيلة خرج الكلابي على فرسه تلك يطلب عمرو بن أبي عمرو وقال  
الكلابي فراكنته نهرا على السواد والله ما علمت أنه سبغني بمقدار أعرفه ثم ذلك مكله  
ونضت ففقت فر والله مرداس وهوى عمرو إلى فرسه ففرضها بالسوط فانكشفت  
فاذا هي خنثى لا ذكر ولا أنثى فأخبرتهم أني سبغت فقالوا قر السلي فقلت لا ثم أخبرتهم  
ان لم يرق قال مرداس

تمت بكت كالهراوة ضامر • لعمر بن عمرو بعد ما مس باليد

فلولا مدى الخنثى وبعد جرائها • لنا طعيف التهض خف المقيد

تذكر ربط بالاعراق وراحة • وقد خفق الاسياق فوق المقلد

وزعم علماؤنا أنهم لما أنهزم الناس خرجت بنو عامر وحلفاءهم في آثارهم يقتلون

وإسرون ويسلون فلقى قيس بن المنتفق بن عامر بن عقيل عمرو بن عمرو فأسره فأقبل  
الحرث بن الأبرص بن ربيعة بن عقيل في سرعان الخيل فرآه عمرو مقبلاً فقال لقيس ان  
أدركني الحارث قتلني وفاتك ما تلقى عندي فهل أنت محسن إليّ وإلى نفسك فحزن  
ناصرني فقبلها في كفاك ذلك العهد لا تدين لك ففعل وأدركهما الحارث وهو ينادي  
قيسا ويقول اقتل اقتل فلقى عمرو بقومه فلما كان في الشهر الحرام خرج قيس إلى عمرو  
يستثنيه ويتبعه الحارث بن الأبرص حتى قدما على عمرو بن عمرو فأسره عمرو بن عمرو وابنة  
أخيه أمينة بنت زيد بن عمرو فقال اضربني على قيس الذي أنعم عليّ عك هذه القبة وقد  
كان الحارث قتل أباها زيدا يوم جيلة فقامت بالقبة فرأت الحارث أحياهما وأجلهما  
فظنته قيسا فضربت القبة وهي تقول هذا والله رجل لم يطلع الدهر عليه بما أطلع به عليّ  
فلما رجعت إلى عمها عمرو قال يا ابنه أختي علي من ضربت القبة فغضبت له فغضبت الحارث  
فقال ضربتها والله علي رجل قتل أباك وأمر يقتل عك فخرعت عك فجرحها فماتت لها معها فضال  
الحارث بن الأبرص

أما ندر بن يابنة آل زيد • أمين بما أجنّ اليوم صدرى  
فكم من فارس لم تر زنيه • فقي القتيان في عيص وقصر  
وأيت مكانه فصدت عنه • فأعيا أمره وشددت أزرى  
لقد أمرته فعصى أمارى • بأم غوية في جنب عمرو  
أمرت به لضمش حنتاه • فضبح أمره قيس وأمرى

الحنة الزوجة يقال حنته وكنته ثم إن عمرا قال يا حارما الذي جاء بك فوالله ما لك عندي  
نعمة ولقد كنت سيئ الرأي في وقتك أختي وأمرت بقتلي فقال بيل كفتك ولو شئت  
إذا أدركتك لقتلتك قال ما لك عندي من يد ثم تذهب منه فأعطاه ما ضمن الأبل ثم انطلق  
فذهب الحارث فلما جاء عمر أقيس أعطاه ابلا كثيرا فخرج قيس بهما حتى إذا دخل من أهل  
سمع به الحارث بن الأبرص فخرج في فوارس من بني أبيه حتى عرض لقيس فأخذما كان  
معه فلما أتى قيس بن أبيه بن المنتفق اجتمعوا إليه وأرادوا الخروج فقال مهلا  
لا تقاتلوا أخوتكم فانه يوشك أن يرجع وأن يول إلى الحق فانه رجل حسود فلما رأى  
الحارث أن قيسا قد كف عنه رد إليه ما أخذ منه وأما عتيبة بن الحارث بن شهاب فانه أسر  
يومئذ فقيده في القيد وكان يول على قدمه حتى عفن فلما دخل الشهر الحرام هرب فأنلت  
منهم بغير فداء وغنم مرداس بن أبي غاز غنائم وأخذ رجلا ومائة فاقعة فأتزعاها  
منه بنو أبي بكر بن كلاب فخرج مرداس إلى يزيد بن الصق وكان له غيلافا سهي  
اليهم مرداس وهو يقول

لعمرك ما ترجو معتد ريجها • رجائي يزيد أبل رجائي أكثر  
يزيد بن عمرو خير من شذاعة • أواقداها إذا الرياح نصير

تداعت بنو بكر على كائنا \* تداعت على بالاشيرة بربر  
تداعت على أن رأوني بمنسوفة \* وأنتم بأحراد القوارس أبصر  
ويروى بوحدة ان فركب يزيد حتى أخذ الابل من بني أبي بكر فردّها اليه فطرقه  
البكرون فسقوه النحر حتى سكر ثم سأله الابل فأعطاهم إياها فلما أصبح ندّم فخرج الى  
يزيد فوجد الخبر قد جاء فقال له يزيد أصاح أنت أم سكران فانصرف فاطردا بلامن  
ابل بني جعفر فذهب بها وأنشأ يقول

أحنّ بليل قلبه أم تذكر \* منازل منها حول قرى ومجسرا  
تحنّ الهزال فوق خيلت أهلها \* ويرسون حسابا لفعال مسوطرا  
الحسن القيس الخليفة والموطر المعطوف

سأى وأسقى كما قد أمرتني \* وأصرف عنك العسر لست بأفقر  
وإن طليما والحباسم كانها \* متى آتهم أجسد ليني مهجرا  
المهجر الموضع الصالح يقال هذا المهجر من هذا إذا كان أجود وأصلح  
يقترح عنى عذمهم وعديدهم \* وأسرح لبلدى خارجيه صدر  
قصرت عليه الخالين لجوده \* إذا ما عدائل الحزام وأملرا  
الخالين الراعين يقول احتسبهما

نفسا بابلان العتاب كما ترى \* على جسدم ثم ارم للنصر جعفرا  
فان يا كنف الرجال الى المالا \* وفي القتل معى ان معى ومكرا  
وأرى من الاطلاف أثلا وخطة \* وزرى من الاطواء أثلا وعسرا  
وانصرف يومئذ سنان بن أبي حارثة المزي في بني ذبيان على حاميته فلقى بهم معاوية بن  
الصوت بن الكامل الكلابي وكان يسمى الاسد اجتمع ومعه حرملة العكلى وقمر بن  
الناس فلقى سنان بن أبي حارثة ومالك بن جارا القزاري في سبعين فارسا من بني ذبيان  
فقال سنان يا مالك كزوا حناؤك خولة فتحنان ابقي أزواجكما فسكر مالك فقتل  
معاوية ثم اتبعه حرملة العكلى وهو يقول

لاى يوم يخبأ المرء الهج \* مودع ولا يرى فيها الدعة  
فمكر عليه مالك فقتله ثم اتبعه رجل من بني كلاب فمكر عليه مالك فقتله ثم اتبعه  
رجلان من قيس كبة من ببيعة فمكر عليهما فقتلها ومضى مالك وأصحابه فقال مالك  
في ذلك

ولقد صددت عن الغنجة حرملا \* ولقيته لدا وخيلي تطرد  
أقبلته صدر الأغتر وصاوما \* ذكرنا غر على اليدى الأبعد  
وابن العموت تركت حين لقيته \* في صدر مارته يقوم ويقعد  
وابنا ربيعة في القبار كلاهما \* وابنا غنى عامر والاسود

حتى تنفس بعد نكاح مجمرها \* أذهب عنه والقرآن ترد  
النكاح الجهد قال

بعد ويزواج ذومبعة \* نهذا المراكل ذو تليل أقود  
نخطب اليه مالت خولة فأبأن برؤجه \* وأما بنو جعفر فيزعمون أن عروة الرحال بن هبة  
ابن جعفر ووجد سنان بن أبي حارثة وابنه هرماويز يدعى غدير قد كاد العطش أن  
يهلكهم فجزوا أصيهم وأعتقهم ثم أن عروة أفى سنانا بعد ذلك يستثيبه ثوابا يرضاه فقال  
عروة في ذلك

الامن مبلغ عسى سنانا \* ألوكالا أريد بها عتبا  
أفى الخضر أقسم هجمتيكم \* وعسوة لم يثب الا التراب  
فلو كان الجعفر طاو عوفى \* غداة الشعب لم يذق الشراب  
أعجزى القين نعمتها عليكم \* ولا تجزى بنعمتها كلابا  
وأما بنو عامر فيزعمون أن سنانا أنصرف ذات يوم هو وأناس من طي وغيرهم قبل  
الوقعة فبلغه أن بنى عامر يقولون شاعليه فأنشأ يقول

والله ما منوا ولكن شكى \* منت ومادة المناكب صلد  
بغير رشول يوم يدعى عامر \* لا عاجز وروع ولا مستسلم  
وأما بارق فتدعى أسر سنانا يوم تدعى الثواب ثم أتوه فلم يصنع بهم خيرا فقال معقر بن  
أوس بن جازالبارق

مق تلك في ذيان منك صنعة \* فلا تحمدنها الدهر بعد سنان  
يظلل فيناى محسن ثوابه \* لكم مائة يهدوها فرسان  
مخاض أود بها وجل لقائهم \* وأكرم منوى منكم من أنانى  
بقتله للتعنى فكان ثوابه \* رغوئا ووطبا خازدا مذكرا  
ونظ ثلاثا يسأل الحى ماري \* يؤامرهم فينا له أسلان  
فان كنت هذا الدهر لا بقشاكرا \* فلا تنقن بالشكر فى غطفان

قال وكان قبله قبل الاسلام تسع وخمسين سنة قبل مولد النبي صلى الله عليه وسلم تسع  
عشرة سنة وولد النبي صلى الله عليه وسلم عام الفيل ثم أوحى الله اليه بعد أربعين سنة  
وقبض وهو ابن ثلاث وستين سنة وقدم عليه عامر بن الطفيل فى السنة التى قبض فيها  
صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمانين سنة وقال المعقر بن أوس بن جازالبارق حليف بنى  
غدير بن عامر

أمن آل شعفا الحول البواكر \* مع القيل ان زالت قبيل الاعاصر  
وحلت سليبي فى حضاب واكة \* فليس عليها يوم ذلك قادر \*  
وألفت عصاها واستقرت بها النوى \* صكما قرعينا بالاياب المسافر

وصحبها أملاصكها بكتيبة \* عليها إذا أمست من الله ناظر  
معاوية بن الجون ذبيان حوله \* وحسان في جمع الرباب مكاثر  
فتروا باطناب البيوت فردهم \* رجال بأطراف الرماح مسامر  
وقد جمعوا جعلا كان زهاء \* جراد هوى في هبوة متطائر  
فباثوا لنا ضيقا وبقا بنعمة \* لنا سمعان بالدفوف وسامر  
ولم يفرهم شيئا ولكن قصدهم \* صبح لنا من مطلع الشمس تازد  
صحبناهم عند الشروق كآثما \* كان مكان سلى شبرها متواتر  
كان نعام الدواب عليمهم \* وأعينهم تحت الجيسك جواهر  
الجيسك في البيض احكام عليها وطرائقها

من الضارين الكثير عشون مقدما \* اذا غص بالريق القليل الخناجر  
وظن سرقة القوم أن لا يقتلوا \* اذا دعيت بالصغح عيس وعامر  
ضربنا جيسك البيض في غمر لجة \* فلم يبق في الناجين منهم مفامر  
ولم ينج الامن يكون بطمره \* بواكل أو نهملح مثابر \*  
هوى زهدم تحت القبار الحلاب \* كما انقض اقنى ذو جناحين ماهر  
هما بطلان يعضان كلاهما \* اذا وقبأس السيف والسيف نادر  
ولا فضاء الا أن يكون جرامة \* وذبيان تسمر والرؤس خواصر  
ينوء وكفاز هدم من روائه \* وقد علفت ما يشتر الاظافر  
يفترج عنا كل ثغر تخافه \* مسح كسر طان القصبة ضامر  
القصبة من الرمل ما أثبت الغضى والرمث

وكل طاموح في العنان كانها \* اذا اغتمست في الماء ففقا كاسر  
لها ناهض في المهد قد نهدت له \* كأنه قد لبعل حسنا عاقر  
وبهذا البيت معنى معقروا سمع سفيان بن أوس وانما خص العاقر لانها أقل دلا على  
الزوج من الولود فهي تصنع له وتدايه  
تخاف نساء يتدنن حليلها \* محترقة قد حترتها الضرائر  
وقال عامر بن الطقبل بعد ذلك بدهر

ويوم الجمع لا قينا لقيطا \* كسونا رأسه غضبا ساما  
أمرنا حبا فتوى بقيد \* ولم تترك لتسوته سواما  
وجمع الحزم اذ دلفوا الينا \* صحبنا جمعهم بكبال هاما  
وقال لبيد بن ربيعة في ذلك

وهم حاة الشعب يوم نواكلت \* أسد وذبيان الصفاة نيم  
فارت كطاهم عشية هزمهم \* حتى يخرج المسيل مقيم



• (تم اليوم والمجد لله) •

### صوت

أيحبل ما يوثق الى قبا تكلم • وأنتم رجال فيكم عدد النخل  
فلو أنما كآرجالا وكنتم • نساء بحال لم تغير هذا الفعل

الشعر صغيرة بنت صفان وقيل بنت عباد الجديسية التي يقال لها الشمس والقناء  
لعمري ب خفيف ثقيل أول مطلق في مجرى البصر وفيه لمن من الثقل الأول قديم  
(أخبرني) بهذا الشعر والسبب الذي من أجله قيل على بن سليمان الاخش عن  
السكري عن محمد بن حبيب عن ابن الاعرابي عن المفضل ان عليا قاتك طسم بن لاوذ  
ابن ارم بن سام بن نوح عليه السلام وجديس بن لاوذ بن ارم بن سام بن نوح عليه  
السلام وكانت منازلهم في موضع اليمامة كان في أول مملكته قد تمادى في الظلم  
والفسم والسيرة بغير الحق وأن امرأته من جديس كان يقال لها هزيلة وكان لها زوج  
يقال لها شقي فطلقها وأراد أخذ ولد لها منها فاحصته الى عمليق فقالت يا أيها الملك اني  
جلته نسأ ووضعته دفعا وأرضعته شفعا حتى اذا تمت أوصاله ودافضاله  
أراد ان يأخذ مني كرها ويتركني من بعده ورها فقال لزوجها ما جئتك قال  
جئتني أيها الملك أني قد أعطيت المهر كاملا ولم أصب منها طائلا الا وليد احاملا  
فا فعل ما كنت فاعلا فامر بالسلام أن يزرع منها جميعا ويجعل في علمانه وقال  
لهزيلة ابغيه ولدا ولا تنكحي أحدا واجزيه صفدا فقالت هزيلة أما انك كاح  
فانما يكون بالمهر وأما السفاح فانما يكون بالقهر ومالي فيه ما من أمر فلما سمع ذلك  
عمليق امر بأن تباع هي وزوجها فيعطى زوجها خمس شها وتعطى هزيلة عشرين  
زوجها فانشأت تقول

أجنا أخاطم لصكم ميتنا • فاقض حكما في هزيلة ظالما

لعمري لقد حكمت لامتورعا • ولا كنت فيما يبرم الحكم عالما

ندمت ولم أندم وأني لعترقي • وأصبح بعلي في الحكومة نادما

فلما سمع عمليق قولها أمر ان لا تزوج بكر من جديس وتهدى الى زوجها حتى يقتورها  
هو قبل زوجها فلقوا من ذلك بلا وجهه او ذلا فلم يزل يفعل هذا حتى زوجت الشمس  
وهي صغيرة بنت عباد أخت الاسود الذي دفع الى جبل طي فقتله طي وسكنوا الجبل من  
بعده فلما أراد واجلها الى زوجها انطلقوا بها الى عمليق لينالها قبله ومعها القيان  
يتقنين ابدى بعمليق وقوى فادركي • وبأدري الصبح لآمر محجب  
فسوف تلقين الذي لم تطلبي • وما ليكر عند من مهرب  
فلما أن دخلت عليه افتقرها وخلي سبيلها فخرجت الى قومها في دعائها ساللة دوعها  
من قبل ومن دبر والدم يسيل وهي في أقمع منظر وهي تقول

لأحد أذل من جديس \* أهكذا يفعل بالعروس  
يرضى بهذا بالقسوى حز \* أهدى وقد أعطى وسبق المهر  
لأخذة الموت كذا لنفسه \* خير من أن يفعل ذا بعرضه  
وقالت تعرض قومها فمأفى إليها

أيحصل ما يرضى إلى قبياتكم \* وأنتم رجال فيكم وعد النمل  
وتصيح عشي في الرعاء عسيرة \* عسيرة زفت في النساء إلى بصل  
ولواتنا كندار جالا وكنتو \* نساء لكنا لا نقر بهذا الفعل  
فوتوا كراماً وأمتوا عدوكم \* ودب النار والحرب بالحطب الجزل  
والاغلاو بطنها وتحمساوا \* إلى بلد قفر وموتوا من الهزل  
فالبين خير من غدا على اذى \* ولا الموت خير من مقام على القل  
وان أتمتم تغضبوا بعد هذه \* فكونوا نساء لا تعاب من الكحل  
ودونكم وطيب العروس فانما \* خلقت لآواب العروس والتسل  
فبعدا وصحفا الذي ليس دافعا \* ويحتال عشي بينا مشية القمل  
فلما مع الأسود أخوه ذلك وكان سدا ما عا قال لقومه يا معشر جديس ان هؤلاء  
القوم ليسوا بأعز منكم في داركم إلا بما كان من ملك صاحبهم علينا وعليهم ولولا جهننا  
وادهاشنا ما كان لفضل علينا وعليكم ولوا متنعنا لكان لنا منه النصف فأطيعوني  
فيما أمركم به فانه عز الدهر وذهاب ذل العمر واقبلوا رأيي قال وقد أحيى جديسا  
ما سمعوا من قولها فقاوا نطيعك ولكن القوم أكثر وأحيى وأقوى قال فاني أصنع  
للملك طعاما ثم أدعوهم له جميعا فإذا جاءوا رفلون في الحلل ثرا إلى سيفونا وهم غارون  
فأهدناهم بها قالوا تفعل وصنع طعاما كثيرا وخرج به إلى ظهر بلدهم ودعا علقما  
وسأله أن يتغدى عنده هو وأهل بيته فأجابهم إلى ذلك وخرج إليهم مع أهله رفلون  
في الحلل والحلل حتى إذا أخذوا بمجالسهم ومدوا أيديهم إلى الطعام أخذوا سيفوفهم  
من تحت أقدامهم فشد الأسود على علق فقتله وكل رجل منهم على جليسه حتى  
أما نوههم فلما فرغوا من الاشراف شذوا على السفلة فلم يدعوا منهم أحدا فقال الأسود  
في ذلك

ذوق بيغيك يا طسم بجالة \* فقد أتيت لعمري أهبط الهبط  
انا أنيا لم تنفك فقتلهم \* والبيعي هيج مناسورة الغضب  
ولن يعود علينا بغيم أبدا \* ولن يكونوا كذى أنف ولا ذنب  
وان رعيتم لنا قري مؤكدة \* كذا الاقارب في الارحام والنسب  
ثم ان بقية طسم بطوا إلى حسان بن تبع ففزا جديسا فقتلها وأخر ببلادها فهرب  
الاسود فأنزل علق فأقام بجبل طي قبل نزول طي أياما وكانت طي تسكن الحرف من

أرض اليمن وهو اليوم عملة مراد وهذا ان وصكان سيد هيرودس أسامة ابن لؤي  
ابن القوث بن طي وكان الوادي سبعة وهم قليل عددهم وقد كان يتابعهم  
يسير في ازمان الخريف ولم يدركهم ولم يذهب ولم يروهم الى قابل وكانت الازد قد خرجت  
من اليمن أيام الصرم فاستوحشت بيلي لذلك وكانت قد نطن اخوانه انصاروا الى  
الارياق فلما هموا بالظعن قالوا الاسامة ان هذا البعير يا بني ان يلد ريف وخصب  
والماترى في بعره النوى فلو اننا نتعهد عند انصرافه فتشخصنا معه لكان نصيب مكانا  
خير من مكاننا هذا فاجعوا امرهم على ذلك فلما كان الخريف جاء البعير فضرب في  
ابطنهم فلما انصرفوا حقلوا واتبعوه يسرون بسيرة ويبيتون حيث يبيت حتى هبط على  
الجبلين فقال أسامة بن لؤي

جعلت طريقا كحسبنا • لكل قوم مصعب وعمي

قال وطريف اسم الموضع الذي كانوا ينزلون به فهجمت طي على النضل في الشعاب  
وعلى مواش كثيرة واذا هم برجل في شعب من تلك الشعاب وهو الاسود بن عبادتها لهم  
مارا وامن عظم خلقه وتخوفوه وقد نزلوا ناحية من الارض واستبروها على يرونها  
أحد اغيرة فلم يروا فقال أسامة بن لؤي لان يقال له القوث أي بن ان قومك قد عرفوا  
فضلك عليهم في الجلد والبأس والرمي فان كفيتم هذا الرجل سدت قومك آخر الدهر  
وكنتم الذي ارنتمنا هذا البلد فانطلق القوث حتى أتى الرجل فكلمه وساء له فجمع  
الاسود من صخر خلق القوث فقال لهم أين أقبلتم قال من اليمن وأخبره خبر البعير  
ومجيئهم معه وأنهم وهبوا مارا وامن عظم خلقه وصغرهم عنه وتخلوه بالكلام فرماه  
القوث بسهم فقتله وأقامت طي بالجبلين بعده فهم هناك الى اليوم

### صوت

اذا قبل الانسان آخر يشتهي • ثناياه لم يحسرج وكان له اجرا

فان زاد زاد الله في حسناته • مناقيل يحمو الله عنه بها وزرا

الشعر لرجل من عذرة والغناء لعرب ثقبيل أول بالوسطى (نسبت) هذا الخبر من  
كتاب محمد بن موسى بن حماد قال ذكر الرايشي قال قال حماد الراوية أثبت مكة بخلست  
في حاشية فيها عمر بن أبي ربيعة قندا كروا من العذريين فقال عمر بن أبي ربيعة كان  
لي صديق من عذرة يقال له الجعد بن مهجع وكان أحد بني سلامان وكان يلقي مثل  
الذي ألقى من الصباية بالنساء والوجد بين علي أنه كان لا عاها الخلو ولا مريح السواة  
وكان يوافي الموسم في كل سنة فاذا رأت عن وقته ترجعت عنه الاخبار وتوكت له  
الاسفار حتى يقدم ففعمى ذات سنة ابطاره حتى قدم بهاج عذرة فأبنت القوم أنشد  
صاحبي واذا غلام قد تمس العداة ثم قال أعني أبي المسهر نسال قلت عنه اسأل اياه  
أردت قال هيأت هيأت اصبح واقه أو المسهر لا مؤسافيه مل ولا مرجوا فيعل

أصبح والله كما قال القائل

لعمرك ما جنى لاسعاء تاركى \* أعيش ولا أقضى به فأموت

قال قلت وما الذى به قال مثل الذى بك من تهووركى فى الضلال وجر كما أذبال الخلسار  
فكأنك كالم تسمعها بجينة ولا نأرقلت من أنت منه يا ابن أخى قال أخوه قلت أما والله يا ابن  
أخى ما يمنعك أن تسلك مسلك أخيك من الأدب وإن تركب منه مركبه إلا أنك وأخاك  
كالبرد والبياد لا ترقعه ولا يرقعك ثم صرفت وجهه ناقتى وأنا أقول

ارأى محبة هجاء عذوة وجهة \* ولم أرح فى القوم جعد من مهجع

خليلان شكوا ما نالنى من الهوى \* متى ما قبل اسمع وإن قلت يسمع

ألا ليت شسعى أى شئ أصابه \* فلى زفرات هجن ما بين أضلعي

فلا يبعدنك الله خيلا فانى \* سألنى كالأقت فى كل مصرع

ثم انطلقت حتى وقفت ووقى من عرفات فينأى أما كذلك إذا ما ناسان قد تغفر لونه  
وإمت هيبته فأدنى ناقتة من ناقتى حتى خافين أعناقهما ثم عاتقنى وبكى حتى أشد

بكأوه فقلت ما وراءك فقال برح العذل وطول المائل ثم أنشأ يقول

لئن كانت عديبة ذات لب \* لقد علمت بأن الحب داء

ألم تنظر الى تعبير جسمى \* وأنى لا يفارقنى البصاء

ولو أنى تكلفت الذى بى \* لفض الكلم وانكشف الغطاء

فإن معاشرى ورجال قوى \* حشوفهم الصباية واللقاء

إذا العذوى مات خلى ذرع \* فذلك العبد يكيه الرشاء

فقلت يا أبا المسمر إنهم ساءعة تضرب اليها أكباد الأبل من شرق الأرض وغربها فلو  
دعوت الله كنت قنأ أن تطفر بجاحتك وأن تصر على عدوك قال فتركنى وأقبل على  
الدعاء فلما زلت الشمس للغروب وهم الناس أن يقبضوا سمعته يكلم بشئ فأصغيت  
اليه فاذا هو يقول

يارب كل غدوة وروحه \* من محرم يشكو الضحى ولوحه

\* أنت حبيب الخلق يوم الدوحة

فقلت له وما يوم الدوحة قال والله لا خبرتك ولولم تسألنى فيمنا نحن ومن دلفة فأقبل على  
وقال انى رجل ذو مال كثير من نعم وشاؤ وذو المال لا يصدره ولا يرويه الشداد ونصر الغيت  
أرض كلب فاتجعت أخوالى منهم فأوسعوا لى عن صدر الجلس وسقوفى بجة الماء  
وكنيت فيهم فى خير أخوالى ثم انى عزمت على موافقة ابلى بما لهم يقال له الخوذان  
فركبت فرسى ومطت خلقى شرايا كأن أهداه الى بعضهم ثم مضيت حتى اذا كنت بين  
الحى ومرعى النعم رفعت لى دوسة عظيمة فنزلت عن فرسى وشددته بغصن من أغصانها  
وجلست فى ظلمها فينأى أنا كذلك أنسطع خيما من ناحية الحى ورفعت لى شخص

ثلاثة ثم تبنت فاذا فاقوس بطرد مسجلا وانما قنأ ماته فاذا عليه درع أصفر وعمامة  
خز سوداء واذا فروع شعره تضرب خصره فقلت غلام حديث عهد بعرس أبعثته لذة  
الصيد فترك ثوبه ولبس ثوب امرأته فاجاز على الايسر احتى طعن المسجل وثني طعنة  
للاتان فصرعهما وأقبل راجعا نحوى وهو يقول

نطعنهم سلكي ومخالوجة \* كرك لا من على نابل

قلت انك قد تعبت وأقعبت فأنزلت فثنى رجله فنزل فشد فرسه بغصن من أغصان  
الشجرة وألقى رمحه وأقبل حتى جلس فجعل يحدثني حديثا ذكرته قول أبي ذؤيب

وان حديثا منك لو تبدلني \* جنى العلى إلى ألبان عود مطافل

فصمت الى فرسي فأصلحت من أمره ثم رجعت وقد حسر العمامة عن رأسه فاذا غلام  
كان وجهه الديار المنقوش فقلت - جنانك اللهم ما أعظم قدرتك وأحسن صنعك  
فقلتم ذلك قلت ما راعني من جالك وبهرني من نورك قال وما الذي يروعك من  
حييس التراب وأكيل الدواب ثم لا يدرى أين بعد ذلك أم يسأ من قلت لا يصنع الله  
بك الا خيرا ثم تصد ثاساعة فأقبل على وقال ما هذا الذي أرى قد سمعت في سرجك  
قلت شراب أهلهاء الى بعض أهلك فهل لك فيه من أوب قلت أنت وذلك فأتيت به  
فشرب منه وجعل يشك أحيانا بالسوط على ثيابه فجعل والله يبين لي ظل السوط  
فيمن فقلت مهلا فاني خائف أن تكسره فن قال ولم قلت لانني رقاقي وهن عذاب قال ثم  
رفع عقيرته يتغنى

اذا قبل الانسان آخر يشهى \* ثيابه لم ياتم وكان له أجرة

فان زاد زاد الله في حسنه \* منا قبل مع والله عنه بها الوزا

ثم قام الى فرسه فأصلح من أمره ثم رجع قال فبرقت لي بارقة فحقت الدرع فاذا اندى كأنه  
حق عاج فقلت نشدتك الله امرأة قالت اى والله الا انى أكره العشير وأحب الغزل  
ثم جلست فجعلت تشرب بي معى ما أفقد من انسها شيأ حتى نظرت الى عينيها كأنهم ما عينا  
مها قد عورة فوالله ما راعني الا ميلها على الدوحة سكوى فزى نى والله الغدر وحسن  
في عيني ثم اذا الله عصمى منه جلست بجرة منها فالبثت الايسر احتى انتهت فزعة  
فلأنت حملتها برايسها وحالت في متن فرسها وقالت جزاك الله عن العصبه خيرا قلت  
أوما تزدينني منك زاد افنا وتنى يدها فقبلتها فدمت والله منها ربح المسك المفتوت  
فذكرت قول الشاعر

كانها اذا تقضى النوم واتبعت \* صحابة ما لها عين ولا أثر

قلت وأين الموعده قالت انى اخوة شرسا وأباغيروا والله لان أسرتك أحب الى من  
أن أسرتك ثم انصرفت فجعلت أتبعها بصرى حتى غابت فهي والله ابابن أبي ربيعة  
أحلتنى هذا الحل وأبلغنى فقلت لها أبا المهران الغدر بك مع ما ذكر للميج فبكى واشتد

بكاؤه قلت لا تبك لما قلت لك ما قلت الا ما زادوا ولم يبلغ في حاجتك بما الى لسعت في ذلك حتى أقدر عليه فقال لي خيرا فلما انقضى الموسم شددت على ناقي وشذ على ناقتي ودعوت غلامي فشد على بعيره وجلت عليه قبة جرا من ادم فكانت لابي ربيعة الخزوي وجلت معي ألف دينار ومطرف خزوانا فلما كنا حتى أتينا بلاد كلب فشدنا عن أبي الجارية فوجدناه في نادى قومه واذا هو سب والحقى واذا الناس حوله فوقف على القوم فسلمت فرد الشيخ السلام ثم قال من الرجل قلت عمر بن أبي ربيعة بن المغيرة فقال المعروف غير المنكر فما الذى بأمك قلت خاطبا قال الكف والرغبة قلت انى لم أت ذلك لنفسى عن غير زهادة فيك ولا جهالة بشرق ولكنى أتيت في حاجة ابن أخنكم العذرى وما هو ذلك فقال والله انه لكف الحسب وبيع البيت غير أن بنائى لم يقعن الا في هذا الحى من قرش فوجت لذلك وعرف التعريف وبعي فقال أما انى صانع بك ما لم أصنعه بغيرك قلت وما ذلك فقلت من شكر قال أخبرها ففهمى وما اختارت قلت ما أنصفتنى اذ تختار غيرى وتولى الخيار غيرك فأشار الى العذرى أن دعه يخبرها فأرسل اليها أن من الامر كذا وكذا فأرسلت اليه ما كنت لا متبذرى دون القرشى فانخبارى في قوله حكمه فقال لي انها قد ولت لك امرها فأقض ما أنت قاض فعدت الله عز وجل وأثبتت عليه وقلت اشهدوا انى قد زوجه لمن الجعد بن مهجع وأصدقتهما هذا الالف الدينار وجعلت تكرمهما العبد والبيع والقبة وكسوة الشيخ المطرف وسألته أن يبنى بها عليه في ليلة فأرسل الى أمها فقالت أنتخرج ابنتى كما تخرج الامة فقال الشيخ هجرى في جهازها فابرحت حتى ضربت القبة في وسط الحرم ثم أهديت اليه ليلا وب أناعد الشيخ فلما أصبحت أتيت القبة فصعبت بصاحي فخرج الى وقد أثر السرور فيه فقلت كيف كنت بعدى وكيف هي بعدك فقال لي أبدت لي والله كثيرا مما كانت أخفته عني يوم لقبها فأسألتها عن ذلك فأنشأت تقول

كفتم الهوى لما رأيته جازعا \* وقلت فقي بعض الصديق يريد  
وان بطرحنى أو يقول قبيصة \* يضربها برح الهوى فتعود  
فوربت عابى وفي داخل الحنى \* من الوجد برح فاعلمن شديد  
فقلت أقم على أهلك بارك الله لك فيهم وانطلقت وأنا أقول  
كفيت أخى العذرى ما كان نابه \* وفى لاعباء التوائب جمال  
أما استصفت منى المكارم والعلا \* اذا طرحت انى لمالى بزال  
وقال العذرى

اذا ما أبوا الخطاب خلى مكانه \* فاف ادنيا لير من أهلها عسر  
فلا حتى تبيان الجازين بعده \* ولا سقيت أرض الجازين بالمطر

صوت

ان الخليل قد ازمعوا تركي \* فوقفت في عرصاتهم أبكي  
خبيثة برزت لتقتلني \* مطلبة الاصداع بالمسك  
بجبال تلك لا يكون له \* خراج العراق ومنبر الملك  
الشعر لابن قيس الرقيات يقول في عائشة بنت طلحة والغناء بعد ثقل آمل بالسبابة  
في مجرى البصر والسبب في قول ابن قيس هذا الشعر فيها يذكروني أخبارها ان شاء  
الله تعالى

\*(أخبار عائشة بنت طلحة ونسبها)\*

عائشة بنت طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم و أمها  
أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق (أخبرني) الحسن بن يحيى قال قال حماد قال أبي قال  
مصعب كانت عائشة بنت طلحة لا تستر وجهها من أحد فقالت لها مصعب في ذلك فقالت  
ان الله تبارك وتعالى وصفي بعيسى جلالاً بحيث أن يراه الناس ويعرفوا فاضله عليه السلام  
فما كنت لاستره والله ما في وصفة بقدر أن يذكروني بها أحد وطالت مرادوة مصعب  
ايها في ذلك وكانت شريفة الخلق قال وكذلك نساء بني تميم هن أشرف خلق الله وأحظى  
عند أزواجهن وكانت عند الحسين بن علي صلوات الله عليهم أجمعين بنت طلحة  
فكان يقول والله لم يماحلت ووضعته وهي مصارمة لي لا تكلمني قال نالت عائشة  
من مصعب وقالت على كظهر رأى وتعدت في غرفة وهيأت فيه ما يوصلها فغضب مصعب  
أن تكلمه فأبت فبعث اليها ابن قيس الرقيات فسألها كلامه فقالت كيف يميني فقال  
ههنا الشعبي فقيه أهل العراق فاستغفبه فدخل عليها فأخبرته فقال ليس هذا بشيء  
فقلت أنت في وتصريح خائباً فأمرته بأربعة آلاف درهم وقال ابن قيس  
الرقيات لما راها

خبيثة برزت لتقتلنا \* مطلبة الاقرب بالمسك

وذكري في الايات (أخبرني) محمد بن العباس الزبدي قال حدثنا محمد بن اسحق  
اليعقوبي قال حدثنا سليمان بن ابي شيخ عن محمد بن الحكم قال كان أشعب يألفه مصعباً  
فغضبت عليه عائشة بنت طلحة يوماً وكانت من أحب الناس اليه فشكاه ذلك الى أشعب  
فقال مالي ان رزيت قال حكمك قال عشرة آلاف درهم قال هي لك فانطلق - حتى أتى  
عائشة فقال جعلت فداك قد علمت جحى لك وميلى قد عاودتنا اليك من غير مثالة ولا  
فائدة وهذه حاجة قد عرضت تقضين بها حق وتزهدين بها شكوى قالت وما عندك  
قال قد جعل لي الامر عشرة آلاف درهم ان رزيت عنه قالت ويحك لا يكتفي ذلك قال  
بأبي أنت فارضى عنه حتى يعطيني ثم عودى الى ما عودك الله من سوء الخلق فصعكت منه  
ورزيت عن مصعب وهذا ذكر المداخلة ان هذه القصة كانت لها مع عمر بن عبيد الله بن  
معمر وان الرسول اليها والمخاطب لها بهذه المخاطبة ابن أبي عتيق (وأخبرني) الحسين

ابن يحيى قال قال حماد قال ابي حدثت عن صالح بن حسان قال كان بالمدينة امرأة  
حسنة تسهي عزة الميلاء بالفهو الاشراف وغيرهم من أهل المروآت وكانت من أطرف  
الناس وأعلمهم بأمر النساء فأناها مصعب بن الزبير وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي  
بكر وسعيد بن العاص فقالوا انا خطبنا فأناطري لنا فقالت لمصعب يا ابن أبي عبد الله  
ومن خطبت فقال عائشة بنت طلحة فقالت فانت يا ابن أبي أحصة قال عائشة بنت  
عثمان قالت فانت يا ابن الصديق قال أم القاسم بنت زكريا بنت طلحة قالت يا جارية هاتني  
منقلى تمنى خفيها فلبستم ما خرجت ومعها خادم لها فاذا هي بجماعة من حرم بعضهم  
بعضا فقالت يا جارية انطري ما هذا فتنظرت ثم رجعت فقالت امرأة أخذت مع رجل  
فقالت داؤد قديم امض ويك فداؤك بعائشة بنت طلحة فقالت فديتك لكافي ما دبه أو ماتم  
لقريش فتذاكروا حال النساء وخلقهن فذكر وكلفم أدركيف أصفك فديتك فالتى  
جيايك ففعلت فأقبلت وأدبرت فاربع كل شئ منها فقالت لها عزة خذى ثوبك فديتك  
فقالت عائشة قد قضيت حاجتك وبقيت حاجتى قالت عزة وما هى بنفسى أنت قالت  
تغيبى صونا فاندفعت تغيبى لحنها

## صوت

خيلى عوجا بالمحلة من جبل \* وأتراها بين الاصيفر والنبيل  
نصف بمغان قد محار بها البلا \* تعاقبها الايام بالريح والوبيل  
فلودرج النبل الصغار بجملها \* لاندب اعلى جلد لها مدرج النبل  
وأحسن خلق الله جيد أو قلة \* تشبه فى النسوان بالشادن العفل

الشعر لجبل بن عبد الله بن معمر العذرى والغناء لعزة الميلاء ثقيل أول بالوسطى فقامت  
عائشة فقبلت ما بين عينها ودعت لها بعشرة أثواب و بطراقم من أنواع الفضة وغير  
ذلك فدفعتها الى مولاتها فخلته وأتت القسوة على مثل ذلك تقول ذلك لهن حتى أتت  
القوم فى السقيفة فقالوا ما صنعت فقالت يا ابن أبي عبد الله أما عائشة فلا والله ان  
رأيت مثلها مقبلة و دبيرة محبوبة المتين عطفية العجيرة بمثلثة التراب نقيية النفر  
وصفحة الوجه فرعاه الشعر لقاء الفخذين بمشمة الصدر خيصة البطن ذات عكن خضمة  
السرة مسرولة الساق يرتج ما بين اعلاها الى قدميها وفيها عيبان أما أحدهما فيوابه  
النهار وأما الآخر فيوابه النصف عظم القدم والاذن وكانت عائشة كذلك ثم قالت  
عزة وأما أنت يا ابن أبي أحصة فالتى والله ما رأيت مثل خلقى عائشة بنت عثمان لامرأة  
قط ليس فيها عيب والله لكانما أفرغت افراغا ولكن فى الوجه ردة وان استشرخى  
أشرت عليك بوجه تستأس به وأما أنت يا ابن الصديق فوالله ما رأيت مثل أم القاسم  
كانها خوط بانه تتقى وكانها خدل عنان أو كأنها خشف يتقى على رمل لو شئت أن تعقد  
أطرافها لقلت ولكنها مشعة الصدروان عريض الصدر فاذا كذلك كان قبيحا



لا والله حتى علا كل شئ مثله قال فوصلها الرجال والنساء وتزوجوهن (أخبرني)  
الطوسي ورحمى عن الزبير عن محمد وأخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن  
الزبيرى والمدائنى ونسخت بعض هذه الاخبار من كتاب أحمد بن الحرث عن المدائنى  
وجعلت ذلك قالوا جميعا أن أم عائشة بنت طلحة أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق وأما  
حبيبة بنت خارجة بن زيد بن أبي زهير من بني الخزرج بن الحرث قالوا وكانت عائشة  
بنت طلحة تشبه بعائشة أم المؤمنين خالما فزوجهما عائشة عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي  
بكر وهو ابن أخيها وابن خال عائشة بنت طلحة وهو أبو عذرها فلم تلد من أحد من  
أزواجها سواء ولدت له عمران وبه كانت تكنى وعبد الرحمن وأبا بكر وطلحة ونفيسة  
وتزوجها الوليد بن عبد الملك ولكل هؤلاء عقب وكان ابنها طلحة من أجواد قريش وله  
يقول الحزين الدولى

فان تك ياطمح أعطينى \* عذافرة تسحق العقار  
فما كان تنعك لى مرة \* ولا مرتين ولكن مرارا  
أولك الغى صدق المصطفى \* وسار مع المصطفى حيث سارا  
وأتمك بيضاء تيمية \* اذ انب الناس كانوا فاضارا

قال فصارت عائشة بنت طلحة زوجها وخرجت من دارها غضبي فخرت في المسجد  
وعليها ملطعة تريد عائشة أم المؤمنين فرأها أبو هريرة فقال سبحان الله كأنها من الحور  
العين فكثت عند عائشة أربعة أشهر وكان زوجها قد آتى منها فأرسلت عائشة إلى  
أخاف عليك الأيلاء فعضها إليه وكان موليا منها فقبل له طلقها فقال

يقولون طلقها لا صبح ناويا \* مقيما على الهمة احلام نايم  
وان قرأى أهل بيت أحبهم \* لهم زلفة عندى لاحدى العظام

فدوى عبد الله بعد ذلك وهى عنده فما قصت فاما عليه وكانت عائشة أم المؤمنين تعدد  
عليها هذا في ذنوبها التي تعددها ثم تزوجها بعده مصعب بن الزبير فاهمها خمسة  
القدورهم واهدى لها مثل ذلك وبلغ ذلك أخاه فقال ان معي ما قدم ابره وآخر خيره  
فبلغ ذلك من قوله عبد الملك بن مروان فقال لكنه آخر ابره وخيره وكتب ابن الزبير إلى  
مصعب يؤنبه على ذلك ويقسم عليه أن يطق به حكمة ولا ينزل المدينة ولا ينزل الا بالبيداء  
وقال له انى لا رجوان تكون الذى يخسف به بالبيداء غما امرتك بتزولها الا لهذا  
وصار إليه وأرضاه من نفسه فأمسك عنه (قال) وحدثني المدائنى عن مصعب بن حفص  
قال كان مصعب بن الزبير لا يقدر عليها الا بصلاح ينالها منه ويضرمها فشق ذلك الى ابن  
أبي قرة كاتبه فقال له انا أكفيك هذا ان أذننى قال نعم افعل ما شئت فانها أفضل شئ  
نلت من الدنيا فأنا هلالا ومعه أسودان فاستاذن عليها فقالت له فى مثل هذه الساعة  
قال نعم فأدخلته فقال للأسودين احفرا ههنا بئرا فقالت له جاريته ما صنعت بالبئر قال

شوم مولاتك أمرني هذا القاجران أدقها حية وهو أسفك خلق الله لدم حرام قتلت  
عائشة فأنظرني أذهب اليه قال هي ماتت لأسيل الى ذلك وقال للاسودين احضرا فلما  
رأت الجذمة بكى ثم قالت يا ابن أبي قروة انك لقاتلي مأمونة قال نعم وانى لأعلم ان  
الله سيجزيه بعدك ولكنه قد غضب وهو كافر الغضب قالت وفى أى شئ غضبه قال فى  
امتناعك عنه وقد ظن انك تبغضينه وتطلعين الى غيره فقد جئت فقالت أنشدك الله  
الا عاودته قال انى أخاف أن يقتلنى فبكى وبكى جواربها فقال قد رقت لك وحلف  
أنه بغيره بنفسه ثم قال لها ما أقول قالت تضمن عني أن لأعود أبدا قال فمالى عندك  
قالت قيام بمحك ما عشت قال فأعطيتى المواقى فأعطته فقال للاسودين مكانكما وأتى  
مصعبا فأخبره فقال له استوثق منها بالايان ففعلت وصحلت بعد ذلك لمصعب (قال)  
ودخل عليها مصعب يوما وهى فائمة متصبحة وجهه ثمان لؤلؤات قيمها عشرون ألف  
دينار فأنهمها ونثر اللؤلؤ فى حجرها فقالت له فومئى كانت أحب الى من هذا اللؤلؤ قال  
ومارمت مصعبا مرة فطالت معارفتها وشق ذلك عليها وعليه وكانت لمصعب حبيب  
تخرج اليها ثم عاد وقد نظف رشكت عائشة مصارمته الى مولاة لها فقال الان يصلى  
أن تخرجى اليه فخرجت فهنأته بالفتح وجعلت تسمع التراب عن وجهه فقال لها  
مصعب انى أشفق عليك من رائحة الحليد فقالت له هو والله عندى أطيب من ريح  
المسك الا ذفر (أخبرني) ابن يحيى عن حماد عن أبيه عن المسعر قال كان مصعب من أشد  
الناس إعجابا بعائشة بنت طلحة ولم يكن لها شبهة فى زمانها حسن وجماله وبجالاتها  
ومئاته وعفة وانهادت وما نسوة من قريش فلما اجتمعا جلسن فى مجلس قد نفد  
فيه الريحان والقواكه والطيب المنجر وخطت على كل امرأة منهن خلعاة ناقة من  
الوشى والخز ونحوهما ودعت عزة الميلاء ففعلت بهما مثل ذلك وأضعفت ثم قالت لعزة  
ها فى يا عزة ففطينا ففطنت فى شعر امرئ القيس

ونغر أعرشيب الثبات \* لنيد المقبسل والمبتسم

وما ذقت غيرة ظن به \* وبالظن يقضى عليك الحكم

وكان مصعب قريبا منهن ومعه اخوان له فقام فأتى حتى دنا منهن والستور مسجلة  
فصاح يا هذه انا قد قد قناه فوجدناه على ما وصفت فبارك الله فيك يا عزة ثم اراد الى  
عائشة أما أنت فلا سبيل لنا اليك مع من عندك وأما عزة فتأذنين لهما ان تغنينا هذا  
الصوت ثم تعود اليك ففعلت وخرجت عزة اليه فغنته هذا الصوت مرارا وكاد  
مصعب ان يذهب عقله فرحا ثم قال لها يا عزة انك لتحصنين التول والوصف وأمرها  
بالعود الى مجلسها وتحدث ساعة مع القوم ثم قرعوا (وقال المسداتي) وذكره  
القصدي أيضا فى خبره فلما قتل مصعب عن عائشة خطبها بشر بن مروان وقد م عمر بن  
عبيد الله بن معمر التيمي من الشام قتل الكوفة فبلغه أن بشر بن مروان خطبها

فأرسل إليها جارية لها وقال قولي لابنة عمي يقرئك السلام ابن عمك ويقول لك أنا خير  
من هذا المسور المطبول وأنا ابن عمك واحق بك وإن تزوجت بك ملائت بيتك خيراً  
وبوكاً أيرافترق جنته فبقى بها بالحيرة وهدت له سبعة أفرشة عرضها أربع أذرع فأصبح  
ليلته بنى بها عن تسع قال فلقبته مولاة لها فقالت أبا حفص فديتك قد كملت في كل شيء  
حتى في هذا (وقال مصعب) في خبره أن بشرا بعث إليها عمر بن عبد الله بن معمر يحفظها  
عليه فقالت له يا مصارع قل له أما يوجد بشر رسولاً إلى ابنة عمك غيرك فأين بك عن  
نفسك قال أو تقعلين قالت نعم فتزوجها وقال مصعب الزبيرى في خبره لما بنى بها عمر قال  
لها لا تقتلنك الليلة فلم يصنع إلا واحدة فقالت له لما أصبح ثم يا قتال قال وقالت له سيئت  
قد رأيتك فلم تحل لنا • وبلونا لك فلم نرض الخبير

وهذه الحكاية فحاصل من مصعب الزبيرى وعصية والخبير في رضاها عنه والحكاية  
في هذا غير ما حكاه وهو ما سبق (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهران عن ابن  
أبي سعد عن القعدي أن عمر بن عبد الله لما قدم الكوفة تزوج عائشة بنت طلحة فحمل  
الها ألف ألف درهم وخمسمائة ألف درهم مهر وخمسمائة ألف هدية وقال لمولاتها  
علي ألف دينار أن دخلت بها الليلة وأمر بالمال فحمل فألقى في الدار وضغط بالثياب  
وخرجت عائشة فقالت لمولاتها هذا فرش أم ثياب قالت اقطري إليه فنظرت فإذا مال  
فتسبمت فقالت أجزاء من حمل هذا أن يبيت عز باقالت لا والله ولكن لا يجوز دخوله  
الأبعد أن أتزين له وأستعدت قالت نعم ذاف وجهك والله أحسن من كل زينة وما تعدين  
يدك إلى طيب أو ثوب أو مال أو فرش إلا وهو عندك وقد عزمت عليك أن تأذني له قالت  
أفعل في ذهبت إليه فقالت له بت بنا الليلة فغفاهم عند العشاء الأخيرة فأدنى إليه طعام  
فاكل الطعام كله حتى أعرى انطوان وغسل يده وسأل عن المتوضأ فآخبره بمتوضأ  
وقام يصلي حتى ضاق صدرى ونمت ثم قال عليكم إذن قلت نعم فادخل فادخلته  
وأسببت المسترعلهم ما فعددت له في بقية الليل على قلته سبع عشرة مرة فدخل المتوضأ  
فيها فلما أصبحنا وقفت على رأسه فقال اتعولين شيئاً قالت نعم والله ما رأيت مثلك  
أكلت أكل سبعة وصليت صلاة سبعة ونكحت نيك سبعة ففصحك وضرب يده على  
منكب عائشة ففصكت وغطت وجهها وقالت

قد رأيتك فلم تحل لنا • وبلونا لك فلم نرض الخبير

ويدل أيضاً على بطلان خبره أنه لما ماتت نديته قائمة ولم تندب أحداً من أزواجها إلا جالسة  
فقبل لها في ذلك فقالت إنه كان أكرمهم علي وأمسهم رجالي وأردت أن لا أتزوج  
بعده وكانت نديته المرأة زوجها قائمة مما تفعلهم من لا تريد أن لا تزوج بعد زوجها  
• أخبرني بذلك الحسن بن علي عن أحمد بن زهير بن حوب عن محمد بن سلام وهذا دليل  
على خلاف ما ذكره مصعب

\*(ثم رجع الخبر الى سداقة خبرها)\*

قال المدائني في خبره قالت امرأة كنت عند عائشة بنت طلحة فقيل لها قد جاء الامير قتيبة ودخل عمر بن عبيد الله وكنت بحيث اجمع كلامهما فوقع عليهما فجلست بالجهاب ثم خرج فقلت لها أنت في نفسك وموضعك وشر فكنت فعلين هذا فقالت انا تشبهن لهذه القموم بكل ما حر كها وكل ما قدرنا عليه (قال المدائني) وحدثني مسلة ابن محارب قال قالت وملة بنت عبد الله بن خلف وكنت تحت عمر بن عبيد الله بن معمر وقد ولدت منه ابنة طلحة الجرد لولادة لعائشة بنت طلحة اربعين عائشة مقبرة وذلك لما درهم فاخبرت عائشة بذلك قالت فاني اتجرد فاعلمها ولا تعرفها اني اعلم فقامت عائشة مكانها فقتلت واعلمها فاشرفت عليها مقبرة ومدينة فاعطت وملة ولا تها التي درهم وقالت لوددت اني اعطيتك اربعة آلاف درهم ولم ارها قال وكانت وملة قد استت وكانت حسنة الجسم قبيصة الوجه عظيمة الانف وفيها وفي عائشة يقول الشاعر  
 انم بعائش عيشا غير ذي رفق \* وانبذ وملة تبذ الجورب انفاق  
 ويقال ان زهره لقد است عند عمر بن عبيد الله فكانت تحتبه في ايام اقرانها ثم تقتل تزيه انها تحيض وذلك بعض انقطاع حيضها فقال في ذلك بعض الشعراء  
 جعل الله كل قطرة حيض \* قطرت منك في حالتي عني  
 (اخبرنا) بذلك الجوهري عن عمر بن شبه وذكره روى بن الزيات عن أبي حلم عن أبي بكر بن عباس قال قال عمر بن عبيد الله لعائشة بنت طلحة وقد اصاب منها طيب نفس ما ترى مثل يوم أبي فديك فقالت له اعد ايامك واذا ذكر افضلها فعدت يوم محبستان ويوم قطري بفارس وشعور ذلك فقالت عائشة قد تركت يوما لم تكن في ايامك اشجع منك فيه قال وأي يوم قالت يوم اراخت عليها وعليك وملة الستة يزيد فبع وجهها قال فكنت عائشة عند عمر بن عبد الله بن معمر ثماني سنين ثم مات عنها في سنة اثنين وثلاثين فتأيت بعدهم فخطبها جماعة فرفضتهم ولم تتزوج بعدهم ابدا (قال المدائني) كان عمر بن عبيد الله من أشد الناس غيرة فدخل يوما على عائشة وقد ناله حر شديد وغبار فقال لها انفضي التراب عني فأخذت منديلًا تنفض به عنه التراب ثم قالت له ما رأيت القبار على وجه أحد قط كان أحسن منه على وجه مصعب قال فكاد عمر يموت غملا (وقال أحمد) بن حنبل بن جهم حدثني القعدي قال كانت عائشة بنت طلحة من أشد الناس مغايضة لزوجها وكانت تبيح محدثها في رقيق الثياب فاذا قالوا قد جاء الامير ضمت عليها طرفها ولا تبيح كثر ما تصف لعمر بن عبيد الله مصعبا وجماله فيغظه بذلك فيكاد يموت (قال المدائني) حدثني مسلة بن محارب وعبيد الله بن قائد وأخبرنا به حرمي عن الزبير بن عمة ويحيى بن الفضال قالوا دخلت عائشة بنت طلحة على الوليد بن عبيد الملك وهو بمكة فقالت يا امير المؤمنين مر لي

بأعوان فضم إليها قوم ما يـكونون معها فنجبت ومعها ستون بغلا عليها الهوداج  
والرحائل فعرض لها عروة بن الزبير فقال

عائش يا ذات البغال الستين • أكل عام هكذا نجبتين

فأرسلت إليه فمعايرته فقتلهم أن شئت فكف عنها ولم تزوج حتى ماتت (وقال غير  
المدائني) أن عائشة بنت طلحة بنت جحج وسكينة بنت الحسين عليهما السلام معا وكانت  
عائشة أحسن آلة وثقلا فقال حاديها

عائش يا ذات البغال الستين • لا زلت ماعشت كذا نجبتين

فشق ذلك على سكينة وزل حاديها فقال

عائش هذه ضرة تشكوك • لولا إياها ما اهتدى أبوك

فأمرت عائشة حاديها أن يكف فكف (وقال) اسحق بن إبراهيم في خبره  
حدثني محمد بن سلام عن يزيد بن عياض قال استأذنت عائكة بنت يزيد بن معاوية  
عبد الملك في الحج فأذن لها وقال أرفقي حوائجك واستظهري فإن عائشة بنت طلحة  
تخرج ففعلت فجاءت بيته جهدت فيها فلما كانت بين مكة والمدينة إذا موكب قد جاء  
فضغطها وفترق جماعة فقالت أرى هذه عائشة بنت طلحة فسألت عنها فقالوا هذه  
خازنتها ثم جاء موكب آخر أعظم من ذلك فقالوا عائشة عائشة فضغطهم فسألت عنه  
فقالوا هذه ماشطتها ثم جاءت مواكب على هذا أي سنها ثم أقبلت كوكبة فيها ثمانمائة  
راحلة عليها القليل والهوداج فقالت عائكة ما عند الله خير وأبقى (وقال) هرون بن  
الزيات حدثني قبيصة عن ابن عائشة عن أمه عن سلامة مولاة جدته أميلة بنت المغيرة  
ابن عبد الله بن معمر قالت زوت مع مولاة في خالتي عائشة بنت طلحة وأنا يومئذ وصيفة  
فرايت بهيرتها من خلفها وهي جالسة كأنها غير هافوضت أصبعي عليها لا علم ما هي فلما  
وجدت من أصبعي قالت ما هذا قلت جعلت قد علمت أدر ما هو فحشيت لا تقدر فتصكت  
وقالت ما أكثر من بهج مما عجبت منه وزعم بكر بن عبد الله بن عاصم مولى عرينة عن  
أبيه عن جدته أن عائشة نازعت زوجها إلى أبي هريرة فوقع بخمارها عن وجهها فقال  
أبو هريرة سبحان الله ما أحسن ما غذاك أهلك لك أنما خرجت من الجنة (قال ابن  
عائشة) وحدثني أبي أن عائشة بنت طلحة وقدت على هشام فقال لها ما أوفدك قالت  
حببت السماء والمطر ومنع السلطان الحق قال فاني أبل رجلك وأعرف حقك ثم بعثت  
إلي مشايخي في أمية فقال إن عائشة عندي فاسعروا عندي الليلة فغضروا ثم اتذاكروا  
شبابا من أخبار العرب وأشعارها وأيامها إلا فأضت معهم فيه وما طلع نجم ولا غار إلا  
سفته فقال لها هشام أما لا أقول فلا أنكره وأما النجوم فمن أين لك قالت أخذتها عن  
خالتي عائشة فامر لها بمائة ألف درهم ووردها إلى المدينة (أخبرني) عبي عن الكراfi  
عن المغيرة عن محمد الملهبي عن محمد بن عبد الوهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله قال

حدثني ابن همران البزازي قال لما أتيت عائشة بنت طلحة كانت تقيم بمكة سنة وبالمدينة سنة تخرج الى مال لها بالطائف عظيم وقصر لها قنتره ويجلس فيه بالعشيات فتتناحل بين الرماة قريها النخيري الشاعر فسألت عنه فقسب فقالت استوف به فقالت له لما أتوها به أنشدني مما قلت في زيب فامتنع وقال ابنة عمي وقد صارت عظاما بالية قالت أقسمت لما فعلت فأنشدها قوله

نزلن بفتح ثم رحن عشسية • يلين للرحمن معسقرات  
يخبطن أطراف الأكصم النقي • ويخرجن شطر الليل معسقرات  
ولما رأته ركب النخيري أعرضت • وكن من أن يلقينه حذرات  
تضوق مسكابطن نعمان أن مشت • به زيب في نسوة خضرات

فقلت واقه ما قلت الا جيلا ولا وصفت الا كرما وطيبا وثقي ودينا أعطوه القدر وهم فلما كانت الجمعة الاخرى تعرض لها فقالت علي به فجاء فقالت أنشدني من شعرك في زيب فقال أو أنشد لمن قول الحرث فيك فوثب مواليها فقالت دعوه فإنه أراد أن يستعيد لابنة عمه هات فأنشدها

علمن الأمير بأحسن الخلق • وغدوا بلبك مطلع الشرق  
وتنوء ثقلمها بحجرتيها • نهض الضعيف ينوء بالوسق  
ما صبحت زوجا بطاعتها • الا غدا بأكواب الطلق  
فرشية هبب العبير بها • عبق الدهان بجانب الحق  
بيضاء من نسيم كلفت بها • هذا الجنون وليس بالحق

قالت والله ما ذكر الا جيلا ذكر أني اذا صبحت زوجا بوجهي غدا بأكواب الطلق وأن غدا ومع أمير زوجهي الى الشرق أعطوه القدر هم واكسوه حلتين ولا تعد لاتيائنا نخيري (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن أبي خزيمة عن محمد بن سلام أن عبد الملك ولي الحرث بن خالد على مكة فأذن المؤذن وخرج للصلاة فأرسلت اليه عائشة بنت طلحة قديق من طوافي شيء لم آت به وكان يتعشقها فأمر المؤذن فكشف عن الإقامة ففرغت من طوافها وبلغ ذلك عبد الملك فعزله فقال ما أهون والله فضبه وعزله اياي على عند رضاها عني (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثني عمر بن شبة قال قال سلم بن قتيبة رأيت عائشة بنت طلحة بجني أو مسجد الخيف فسألتني من أنت قلت سلم بن قتيبة فقالت رحم الله مصعبا ثم ذهبت تقوم ومعهما امرأتان تنهضانهما فجهرت بها أليتها من عظمهما فقالت اني بكما المنة فذكرت قول الحرث

وتنوء ثقلمها بحجرتيها • نهض الضعيف ينوء بالوسق

وروي هذا الخبر هرون بن الزيات عن جعفر بن محمد عن أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أبو عمرو بن خالد عن المدائني قال قال أبو هريرة

لعائشة بنت طلحة ما رأيت شياً أحسن منك الامعاوية أتلى يوم خطب على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت والله لا أأحسن من النار في الليلة القمرة في عين المقرور (أخبرني) أحمد بن عبد الله بن عمار قال حدثنا سليمان بن أبي شبيب عن محمد بن الحكم عن عوانة قال كتب أبان بن سعيد إلى أخيه يحيى يحطّب عليه عائشة بنت طلحة ففعل فقالت ليحيى ما أنزل أخاك أيلة قال أراد العزلة فالت كتب إلى أخيك حلت محل الضب لأنك ضائر \* عدوا ولا مستقعابك نافع

### صوت

إذا المال لم يوجب عليك عطاؤه \* صنعة تقوى أو صدق توامقه  
منعت وبعض المنع حرم وقوة \* فلم يقتلك المال الاحقاقه  
عروضه من الطويل توامقه تفعله من المواقة أي توده ويؤكد يقال ومقته أمقه أي أحبته ويقتلك أي يفرجه من يدك وقبضتك \* الشعر لكثير والغناء للمالك بن أبي السمع ويقال انه لهذا في خفيف ثقيل أقول بالبصرة (أخبرنا) محمد بن خلف وكيع قال حدثنا طلحة بن عبد الله قال حدثني أبو عمر عاقبة بن شيبه قال حدثني العتي قال أفلس صبرني بالمدينة فخرج قوم يسألون له خروا يا ابن عمران الطمى وقد قبح بابه واجتمع له أصحابه فسأوه ففرع بمنصرته ثم رفع راسه اليهم فقال

إذا المال لم يوجب عليك عطاؤه \* صنعة تقوى أو صدق توامقه  
بجئت وبعض الضل حرم وقوة \* فلم يقتلك المال الاحقاقه  
انا والله ما نجد من الحق ولا تدفق في الباطل وان لنا الحق فانت غفل فصول أموالنا وما كل من أفلس من صيارفة المدينة قدرنا أن شجرة قوموا قال فقمناسبق الباب (أخبرني) محمد بن العباس الزبدي قال حدثنا هجر بن شعبة قال حدثنا أبو مسلمة المديني قال أخبرني أبي قال كان رجل من الانصار من في حارثة مملقا ليس في ديوان ولا عطاء وكان صديقاً لبراهيم بن هشام بن اسمعيل فقال له يوما ان أمير المؤمنين مسابق غدا بين الخيل وقد أمرت الحر من أن لا يعرضوا لك حتى تكلمه قال فسبق هشام يومئذ ابن له وكان اذا سبق يشتد عليه فعرض له الانصارى فقال يا أمير المؤمنين أنا امرؤ من الانصار وقد بلغت هذا السن ولست في ديوان فان رأيت أمير المؤمنين أن يقرض لي فقل قال فاقبل عليه هشام فقال والله لا أقرض لك حتى مثل هذه الليلة من السنة المقبلة ثم أقبل على الابرش فقال يا أبرش أخطأ أخوانا الانصار المسئلة فقال يا أمير المؤمنين ابن أبي جعة يقول

إذا المال لم يوجب عليك عطاؤه \* صنعة تقوى أو خليل توامقه  
منعت وبعض المنع حرم وقوة \* فلم يقتلك المال الاحقاقه

### صوت

فواندى على الشباب وواندم \* نعمت وبان اليوم مسى بفسيردم  
 واذا خوفى حولى واذا أناشأخ \* واذا لأجيب العاذلات من العمم  
 أرادت عرادا بالهوان ومن يرد \* عرادا العمري بالهوان فقد ظلم  
 فان كنت منى أو تريد منى صديق \* فكوفى له كالسمن ربت له الادم  
 والافيقى مثل ما بان راكب \* نيمس خمس ليس فى ورده يتم  
 فان عرادا ان يكن ذا شكية \* تعافىها منه فأمك الشيم  
 وان عرادا ان يكن غير واضح \* فاني أحب الجون ذا المنكب العمم  
 واني لاعطى غنهار سمينها \* وأمرى اذا ما الليل والظلم ادلهم  
 حذارا على ما كان قد تم والذى \* اذار وحتهم حرجف تطرد الصرم

عروضه من الطويل الشعر لعمر وبن شاس الاسدى والفتاة فى الاول والثانى من  
 الايات لعبد نانى ثقب بالسباية فى مجرى الوسطى عن اصحق وذكر عمر وأن فيهما  
 لما لك خفيف ومن بالنصر وفى الثامن والتاسع لابن جامع هزج بالوسطى عن الهشامى  
 وعلى بن يحيى وفيهما لابراهيم ما خورى بالنصر من نسخة عمر والشاية ولابن مريج  
 نانى ثقب بالنصر عن حبش وفيهما رمل مجهول وقيل انه لسليم \* الشاخ الذى يشخ  
 بانفه زهوا وكبرا وأصل القلم وضع الشئ فى غير موضعه والشعة الطبيعة ربت له  
 يعنى السمن فلا تفسده والادم جمع واحدها ادم وجمعها ادم كايقال أنيق وأنق والبنم  
 الفعلة والضبعة واليتيم. أخوذ من هذا واليتيم من البهائم ما اختلج عن أمه والعرب  
 تقول لا تخرج الفصيل عن أمه فان الدئب عالم بمكان الفصيل ويقال فلان شديد الشكية  
 أى شديد اللسان كثير البيان ومنه شكية اللجام وجمعها شكائم قال عوفى القوافى  
 أقول لفتيان كرام تزوحوا \* على الجرد فى أفواهم الشكائم  
 والواضح الايض والجون الاسود والايض أيضا وهو من الاضداد والعمم  
 الطويل يقال رجل عم وامرأة عم ورجل عيم وامرأة عيمة وفصل عيم ونبت عيم  
 والسرى السريللا وادلهم اشتد سواده والحريف الريح الشديدة الباردة والصرم  
 جمع صريمة وهى القطعة من الابل يعنى ان هذه الريح اذا هبت طرد الرعاء الابل  
 الى مراحيها وأعطانها فتسكن فيها

\*(نسب عمرو بن شاس وأخباره فى هذا الشعر وغيره)\*

هو عمرو بن شاس بن عبيد بن نعلبة بن ذؤينة بن مالك بن الحرث بن سعد بن نعلبة بن  
 دودان بن أسد بن خزيمه وهذا الشعر يروى فى امرأته أم حسان وابنه عراد بن عمرو  
 وكانت تؤذيه وتعبه بسواده (وأخبرنى) على بن سليمان الاخفش قال حدثنا محمد بن  
 الحسن الاحول قال قال ابن الاعرابى كانت امرأة عمرو بن شاس من وهطه ويقال  
 لها أم حسان وأتما حسيه بنت الحرث بن سعد وكان له ابن يقال له عراد من أمة لسوداء



وكانت قد عرفت قوتى عرادا وشقتها ويشقها فلما عبت عرا قال فيها

ديار ابنة السعدى هيه تكلمى • بدافقة الحومان فالسقم من رم  
لعمر ابنة السعدى اتى لائق • خلأ تقي قوتى فى الثراء وفى العدم  
وقفت بها ولم أكن قبل أرتجى • اذا الحبل من احدى حباتى انصرم  
وانى لمز رب المولى تنقلى • عليه وايقاعى المهند بالعم  
وانى لا عطى غنما ومهينها • وأسرى اذا ما الليل ذو الظلم ادلهم  
اذا التلج اضفى فى الديار كانه • مشائر ملح فى السهول وفى الاكم  
حذار على ما كان قتم والذى • اذار وحتهم حرجف نطرد الصرم  
وانزك ندما فى يجتر سابه • وأوصاله من غير حرج ولا سقم  
ولكنهما من رية بعد رية • معتقة صباه راوقها ردم  
من الغانيات من مدام كانهما • مذايح غزلان بطيب بهما الشعم  
واذا خوف حولى واذا أنا شاخ • واذا لأجيب العاذلات من الصعم  
ألم يأتها فى صوت وأنى • تحالفت حق ما أعاد من عرم  
وأطرفت اطراق الشجاع ولورى • مسأغالتا به الشجاع لقد أرم  
وقد علت سعد بانى عيدها • قديما وأنى لت أهضم من هضم  
يقول لا انظم أحدا من قوى وأنضه فيطلبى بعث ذلك أى أرفع نفسى عن هذا  
خزيمة رذانى الفصال ومعشر • قديما بنو الى سورة الجهد والكرم  
اذا ما وردنا الماء كانت حمانه • بنو أسد يوماعلى رغم من رغم  
أرادت عرادا بالهوان ومن يرد • عرادا العسرى بالهوان فقد ظلم  
وذكريا فى الايات قال ابن الاعرابى وأبو بكر الشيبانى فجهد عمرو بن شاس أن يصلح  
بين ابنه وامرأته أم حسان فلم يكتنه ذلك وجعل الشر يزيد بينهما فلما رأى ذلك طلقها  
ثم ندم ولا م نفسه فقال فى ذلك

تذكر ذكري أم حسان فانتصر • على دبر المتبين ما انتصر  
فككت أذوق الموت لو أن عاشقا • أمر عوساه الشوارب فانتصر  
تذكرتها وهنا وقد سال دونها • رعان وقيعان به الزهر والشجر  
فككت كذات البوم لتذكرت • لهار يعاسنت لهمهده محصر  
حسانا ولم تنزع هواى أئيمة • كذلك شأ والمرء تقطبه القدر  
قال ابن الاعرابى الأئيمة القطة من الائم وهى مرفوعة بفعلها فكأنه قال تنزع  
الأئيمة هواى تقطبه تصرفه شأؤه همه ونبته قال وقال فيها أيضا  
ألم تعلمى يا أم حسان أتى • اذا عسيرة نهنها فقتلت  
رجعت الى صبر كطسة حنم • اذا قرعت صفرا من الماء صلت

(أخبرني) اسمعيل بن يونس قال - قد شاعروا بن شبة عن اسحق بن محمد بن سلام وأخبرني  
 إبراهيم بن أيوب عن ابن قتيبة قال قال ابن سلام لما قتل الجراح عبد الرحمن بن محمد  
 ابن الأشعث بعث برأسه مع عرار بن عمرو بن شماس الأسدي فلما ورد به وأوصل كتاب  
 الجراح جعل عبد الملك يعجب من بيانه وفصاحته مع سواده فقال متعلا

وان عرار ان يكن غير واضح \* فاني أحب الجون ذا المكب العم  
 فخصك عرار من قوله فخصك كما عاها عبد الملك فقال لهم خصك ويحك قال أتعرف عرار  
 يا أمير المؤمنين الذي قيل فيه هذا الشعر قال لا قال أنا والله هو فخصك عبد الملك ثم قال  
 خط وافق لكه وأحسن جأزه وسرحه (وقال الطوسي) أغار ملك من أولئك غسان  
 يقال له عدى وهو ابن أخت الحرث بن أبي شمر الفسافي على بن أسد فلقبه بنو سعد بن  
 ثعلبة بن دودان بالفرات ورأسهم ربيعة بن حذار فاقبلوا قتلا لاشديدا فقتلت بنو  
 سعد عديا اشتراك في قتله عمرو وعمر ابنا حذارا وأخوار ربيعة وأتتهما امرأة من كنانة يقال  
 لها غنم واحد بنو فراس بن غنم وهي التي يقال لها مقيدة الجمار فقالت فاختة بنت  
 عدى لعمر ك ما خشيت على عدى \* رماح بني مقيدة الجمار  
 ولكي خشيت على عدى \* رماح الجنأ وأبال حار  
 بمعنى الحرث بن أبي شمر خاله

قتيل ما قتل ابن حذار \* بعيد الهم طلاع النجار  
 ويروي جواب العناري فقال عمرو بن شماس في ذلك

### صوت

مق تعرف العينان أطلال دمنة \* الليلى بأعلى ذى معازل تدعها  
 على النحر والسربال حتى تبلى \* سجوم ولم تجزع على الدار مجزعا  
 خليلي عوجا اليوم نقض لبانة \* والاتعوجا اليوم لا تنطلق معا  
 وان تنظراني اليوم أتبعك اغدا \* فساد الجنيب أو أذل وأطوعا  
 وهي قصيدة غنى في هذه الآيات إبراهيم ثقيلا أول بالوسطى عن الهشامى والدمنة في  
 هذا الموضع أنا الناس وأسود واوهي في غير هذا الموضع الحقد يقال في صدره على  
 احنة ورة وضب وحسيكة ودمنة وعوجا حبسا وتلبسا عاج يعوج عجا جوا وما أعج  
 بكلامك أي ما التفت اليه واللبانة الحاجة يقال في كذا البانة ولبونة ولبانة ووطر  
 وحوجا مدودة وقوله لا تنطلق معا يقول ان لم تقفنا خرت عنك فقفنا وتنا وتظناني  
 تنظراني يقال تنظره أنظره وأنظره أنظره أنظره أنظره أيضا اذا أخرجه قال الله  
 عز وجل فتنظره الى مبصرة والجنيب المجنوب من فرس وغيره والجنيب أيضا الذي  
 يشتكى رأسه من شدة العطش وقال الطوسي قال الأصمعي جاورد رجل من بني عامر بن  
 صعصعة عمرو بن شماس ومعه بنت لمن أجل الناس وأنظر فهم نخلها عمر والى أيها

فقال أبوها أتما مدت جواركم فلا لاني أكره أن يقول الناس غصبه أمره ولكن اذا أتيت قومي فاخطبها الي أزواجكمها فوجد عمرو من ذلك في نفسه واعتقد أن لا تزوجها أبدا الآن يصيبها ميسية فلما ارتحل أبوها هم عمرو بغزو قومه فافسار في أثرها فلما وقعت عينه عليه وظفر به استحميا من جواره وما كان بينهما من العهد والميثاق فنظر الى الجارية امامهم وقد أخرجت رأسها من الهودج تنظر اليه فلما رآها رجح مستحميا منذ عمامتها وكان عمرو مع شجاعته ونجدته من أهل الخبر فقال في ذلك

### صوت

اذا نحن أدلجنا وأنت أماننا \* كفى لمطايا بأوجهك هاديا  
 أليس يزيد العيس خفة أذرع \* وان كن حسرى أن تكوني أمانيا  
 ولولا اتقاء الله والعهد قد رأى \* منه متى أبوك القبا ليا  
 ونحن بنو خير السباع أكلة \* وأحربه اذا تنفس عاديا  
 بنو أسد ورد يشق بناه \* عظام الرجال لا يجيب الرواقيا  
 متى تدع قيسا دع خندف انهم \* اذا مادعوا أجمعت ثم الدواعيا  
 لنا ضمر لم يحضر الناس مثله \* وبأذا دأعدوا علينا البواديا  
 الغناء لاصحق الموصلي ثاني تقيل في الاول والثاني من الايات وفيه لمن قديم  
 (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهران روى قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال  
 حدثنا الحزامي قال حدثنا معن بن عيسى عن رجل عن سويد بن أبي رهم قال قلت لابن  
 سيرين ما تقول في الشعر قال هو كلام حسنه حسن وقبيله قبيح قلت فما تقول  
 في التسيب قال لعلك تريد مثل قول الشاعر

اذا نحن أدلجنا وأنت أماننا \* كفى لمطايا بأوجهك هاديا  
 أليس يزيد العيس خفة أذرع \* وان كن حسرى أن تكوني أمانيا  
 قال وأراد ان يشاده اياهما أنك قد رأيتني أحفظ هذا الجنس وأرويه وأنشدك اياه  
 فلو كان به بأس ما أنشدته

### صوت

فان تكن القتلى بواء فانكم \* فتي ما قتلتم آل عوف بن عامر  
 فتي كان أحبي من حيا محبة \* وأشجع من لبث بفتحان خادر  
 عروضة من الطويل البواء باباء التكفؤ يقال ما فلان لفلان سيواء أي ما هو له بكف  
 أن يقتل به وما في قوله فتي ما قتلتم صلة وآل عوف نداء وخفان موضع مشهور وخادر  
 مقبض في مكانه وغيبه وهو مأخوذ من الخدر الشعر الليلى الاخيلة ترى توبة بن الحبر  
 والغناء لاصحق بن ابراهيم الموصلي رمل باطلاق الوتر في مجرى البنصر وفيه لبراهيم  
 خفيف ثقيل بالوسطى عن حبش وفي هذه القصيدة عدة أغان تذكرك مع سائر ما قاله توبة

فيلبي وقالت فيه من الشعر عند انقضاء الخمر في مقتله ان شاء الله تعالى

• (ذكر ليلى ونسبها وخبر توبة بن الجبير معها وخبر مقتله) •

هي ليلى بنت عبد الله بن الرحال وقيل ابن الرحالة بن شداد بن كعب بن معاوية وهو  
الاخيل وهو فارس الحداد ابن عبادة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة  
وهي من النساء المتقدمات في الشعر من شعراء الاسلام وكان توبة بن الجبير هو اها  
وهو توبة بن الجبير بن حزم بن كعب بن خفاجة بن عمرو بن عقيل (أخبرني) بعض  
أخبارهم ما أحمد بن عبد العزيز الجوهري ومحمد بن حبيب بن نصر الملهبي قال حدثنا  
عبد الله بن عمرو بن أبي سعد الوراق قال حدثنا محمد بن علي أبو المغيرة قال حدثنا أبي عن  
أبي عبيدة قال حدثني أنيس بن عمرو العامري قال كان توبة بن الجبير أحد بني الاسديّة  
وهي عامرية بنت والية بن الحرث وكان يعشق ليلى بنت عبد الله بن الرحالة ويقول فيها  
الشعر فخطبها الى أبيها فأبى أن يزوجه اياها وذكروها في بني الادلع الجاهلي وما كما كان  
يجي لزيارتها فاذا هي سافرة ولم ير منها البعد ماشة فعلم أن ذلك امر ما كان يرجع  
الى راحته فركبها ومضى وبلغ في الادلع انه أتاهما فبعوه فقاتهم فقال توبة في ذلك  
نأتك بليلى دارها لا تزورها • وشطت نواها واستقر مريرها

وهي طويلة يقول فيها

وكنت اذا ما جئت ليلى تبرعت • فقد رايت منها الغداة سفورها

(أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال كان توبة بن الجبير اذا أتت ليلى  
الاخيلية خرجت اليه في برقع فلما شهر أمره شكوه الى السلطان فأباحهم دمه ان أتاهم  
فكثروا له في الموضع الذي كان يتلقاها فيه فلما علمت به خرجت سافرة حتى حطت في  
طريقه فلما راها سافرة فظن لما أرادت وعلم انه قد رصدها وأنها سافرت لذلك تحذره  
فركض فرسه فقبضها وذلك قوله

وكنت اذا ما جئت ليلى تبرعت • فقد رايت منها الغداة سفورها

قال أبو عبيدة وحديثي غير أنيس أنه كان يكثر زيارتها فعاتبه أخوها وقومها فلم يعجب  
وشكوه الى قومه فلم يقطع فقتلوا منه الى السلطان فأهدر دمه ان أتاهم وعلمت ليلى بذلك  
وجاءها زوجها وكان غيورا فحلف ان لم تعلمه بجميعه ليقتلها ولئن أذرت به ذلك ليقتلها  
قالت ليلى وكنت أعرف الوجه الذي يجيئني منه فرصده بموضع ورصدته بما خرفها قبل  
لم أقدر على كلامه للعين فسفرت وألقيت البرقع عن رأسي فلما رأى ذلك أنكره فركب  
راحته ومضى فقاتهم (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال  
حدثني أحمد بن معاوية بن بكر قال حدثني أبو زبادة الكلابي قال خرج رجل من بني  
كلاب ثم من بني العصمة يتقي ابلا حتى أوحش وأرسل ثم أسسى بأرض فنظر الى بيت  
يراد فاقبل حتى نزل حيث ينزل الضيف فابصر امرأة وصييا فابذروا وبانبا فم يكلمه

أحد فلما كان بعده قد أقمن الليل جمع جريرة ابل رانحة وسمع فيها صوت رجل حتى جاءها  
فأناخها على البيت ثم تقدم فسمع الرجل يناجي المرأة ويقول ما هذا السواد هذا ما  
قالت واكتب لنا حتى نأجيب غابت الشمس ولم أكلمه فقال لها كذبت ما هو الا بعض خلاصك  
ومنهم يضر بها وهي تاشده قال الرجل فسمعتة يقول والله لا أتركك ضربة حتى يأتي  
ضيفك هذا فيغيبك فلما عجل صبرها قالت يا صاحب البعير يا رجل وأخذ الصمى هراوته  
ثم أقبل يحفز حتى أناهها وهو يضر بها فضر به ثلاث ضربات أو أربع ثم ادركته المرأة  
فقالت يا عبد الله مالك ولناخ عنا نفسك فأنصرف فجلس على راحلته وأدج ليلته  
كلها وقد ظن انه قتل الرجل وهو لا يدري من الحى بعد حتى أصبح في أخبية من  
الناس ورأى غنمها أمة مولدة فسالها عن أشياء حتى بلغها الذكر فقال أخبرني عن  
اناس وجدتهم يشعرب كذا وكذا ففصحت وقالت انك لتسألني عن شيء وانت به عالم  
فقال وماذا الله بلادك فوالله ما أنا به عالم قالت ذلك خبا لميلي الاخيلية وهي أحسن  
الناس وجهها وزوجها رجل طيور فهو يعزب بها عن الناس فلا يحبل بها معهم  
والله ما يقرب بها أحد ولا يضيفها فكيف نزلت أنت بها قال انما امررت فظنرت الى  
انخياء ولم أقربه وكفها الامر وتحدث الناس عن رجل نزل بها فضر بها زوجها  
فضر به الرجل ولم يدري من هو فلما أخبر باسم المرأة وأقر على نفسه تغنى بشعر دل  
فيه على نفسه وقال

الا يابل أخت بن عقيل • انا الصمى ان لم تعرفيني  
دعني دعوتك فجزت عنها • يصكت رفعت بها عيني  
فانك غيرة أبريك منها • وانك قد جنت فذا جنوني

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا شد بن حاتم الهلالي قال حدثني أيوب بن عمرو  
عن رجل يقال له ورفاء قال سمعت الحاج يقول للبي الاخيلية ان شباك قد ذهب  
واضعل أمرك وأمر قبة فاقسم عليك الا صدقتي هل كانت منكارية قط  
أو خابك في ذلك قط فقالت لا والله أيها الأمير الا انه قال لي ليله وقد خلونا كلمة فظننت  
انه قد خضع فيها بعض الامر فقلت له

وذي حاجة قلنا لا تلعب بها • فليس اليها ما حيت سبيل  
لنا صاحب لا ينبغي أن نخوننه • وأنت لاخرى فارغ وحليل

فلما والله ما سمعت منه دية بعد ما حتى فرق بينا الموت قال لها الحاج فها كان منه بعد  
ذلك قالت وجه صاحبها الى حاضرنا فقال اذا أتيت الحاضر من بني عبادة بن عقيل  
فاعل شرفا ثم اهتقب هذا البيت

عسا الله عنها اهل آيتن ليله • من الدهر لا يسرى الى خيالها

فلما فعل الرجل ذلك عرفت المعنى فقلت له

وعنه عفار بن وأحسن حفظه \* عزيز علينا حاجة لا يتألمها

• (نسبة ما في هذا الخبر من الغناء) •

وهو أجمع في قصيدة • توبة تأتلك بلبلى دارها لا تزورها •

## صوت

حامية بطن الوادين ترغى • سقالت من الغز الغواذى مطيرها  
أبني لنا الأزال ريشك ناعما • ولا زلت في خضر اعدان بريها  
وأشرف بالغور البقاع لعلق • أرى نار لبلى أو برانى بصيرها  
وكنيت اذا ما جئت لبلى تبرعت • فقد رابى منها الغداة سفورها  
على دماء البدن ان كان بعلمها • يرى لى ذنبا غير أنى أزورها  
وانى اذا ما زرتها قلت يا اسلى • وما كان فى قولى اسلى ما يصيرها  
وغيره ان كنت لما تغيرى • هو احر اذ تكفينها وأسيرها  
وأدما من حر المهارى كأنها • مهابة صهار غير مامس كورها  
قطعت بها أحوال كل تنوفة • مخور رداها كفا استق مورها  
ترى ضعفا القوم فيها كأنهم • دعاميص ما مجف عنها غدورها

غنى في الاربعة الايات الاول فليج بن أبي العوراء تانى ثقيل بالنصر عن عمرو وغنى  
في الثالث والرابع بن سريج رملا بالوسطى عن الهشامى وعلى بن يحيى المقهم وذكر  
غيرهما انه لمحمد بن اسحق بن عمرو بن بزيع وغنى فيها الهذلى ثقيل اول بالنصر عن حبش  
وغنى ابن محرز فى على دماء البدن والذى بعده خفيف رمل بالنصر عن عمرو وعن  
ابن مسجج فى • وغيره أن كنت لما تغيرت • وما بعده لحن ذكرا أن عبد الله بن جعفر  
رواه الايات وامره ان يغنى بها (أخبرنى) بذلك سمعيل بن يونس الشيبى عن عمر بن  
شبة عن اسحق الموصلى عن ابن الكلبي فى خبر قد ذكرته فى اخبار ابن مسجج وذكر  
الهشامى ان الحسن ثقيل اول بالوسطى (حدثنا) أحمد بن عبد الله بن عمار قال حدثنى  
محمد بن يعقوب بالانبار قال حدثنى من أنشده الاصمعى

على دماء البدن ان كان زوجها • يرى لى ذنبا غير أنى أزورها  
وانى اذا ما زرتها قلت لها اسلى • فهل كان فى قولى اسلى ما يصيرها

فقال الاصمعى شكوى مفاوم وفعل ظالم (أخبرنى) بالسبب فى مقتل توبة لمحمد بن الحسن  
ابن دريد اجازة عن أبي حاتم السجستاني عن أبي عبيدة والحسن بن على الخفاف قال  
حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثنا محمد بن على بن المغيرة عن أبيه عن أبي عبيدة  
• وأخبرنى على بن سليمان الاخفش قال أخبرنا أبو سعيد السكرى عن محمد بن حبيب  
عن ابن الاعرابى ورواية أبي عبيدة أمم والقفلة قال أبو عبيدة كان الذى هاجم مقتل  
توبة بن الحسير بن حزم بن كعب بن خفاجة بن عمرو بن عبد بن كعب بن ربيعة بن عامر

ابن مسعدة أنه كان بينه وبين بني عامر بن عوف بن عقيل خاتم أن توبة شهدي خفاجة  
وبني عوف وهم يتحصنون عند همام بن مطرف العقيلي في بعض أمورهم قال وكان  
مروان بن الحكم يومئذ أميراً على المدينة في خلافة معاوية بن أبي سفيان فاستعمله  
على صدقات بني عامر قال فوثب ثور بن أبي سمعان بن كعب بن عامر بن عوف بن  
عقيل على توبة بن الجهم فضر به بجزو على توبة الدرع والبيضة فخرج أنف البيضة وجهه  
توبة فأمر همام بثور بن أبي سمعان فاقعد بين يدي توبة فقال خذ بحقل يا توبة فقال له  
توبة ما كان هذا إلا عن أمرك وما كان ليصير على عند غيرك وأمر همام صوباً بقت  
جون بن عامر بن عوف بن عقيل فاتهمه توبة لذلك فأنصرف ولم يقتصر منهم فكنوا  
غير كبير وإن توبة بلغه أن ثور بن أبي سمعان خرج في نفر من رهطه إلى ماء من مياه قومه  
يقال له قوا بغير يدون ما لهم بموضع يقال له جبرير بثلبت قال وبينهما فلاة فاتبه توبة  
في ناس من أصحابه فسأل عنه وبحث حتى ذكر له أنه عند رجل من بني عامر بن عقيل  
يقال له سارية بن عمير بن أبي عدى وكان صديقه التوبة فقال توبة والله لا ألقى بهم عند  
سارية الليلة حتى يخرجوا عنه فأرادوا أن يخرجوا حين يصبحون فقال لهم سارية  
أذرعوا الليلة فاني لا آمن توبة عليكم الليلة فانه لا ينام عن طلبكم قال فلما تعشوا أذرعوا  
الليل في الفلاة وأقعد له توبة رجلين ففضل صاحباً توبة فلما ذهب الليل فرع توبة وقال  
أقد اغتروا إلى رجلين ما صنعنا شيئاً وإنى لا أعلم أنهم لم يصحبوا بهذه البلاد فاقص  
أنارهم فاذا هربوا أثر القوم قد خرجوا فبعث إلى صاحبيه فأتياه فقال دونكما هذا الجبل  
فأوقراه من الماء في عزادته ثم اتعاهل ترى فان خفي عليك أن تدر كافي فاني سأنزلكما  
إن أمست قد أدوني وخرج توبة في أثر القوم مسرعاً حتى إذا انصف النهار جاوز علماً يقال  
له أقمج في القنطرة فقال لأصحابه هل ترون سمرة إلى جنب قرون بقرون بقرم كان  
هناك فان ذلك مقبل القوم لم يتجاوزوه فليس وراءهم ظل فنظروا فقال قائل ترى رجلاً  
يقود بعير له كأنه يقوده لسببه قال توبة ذلك ابن الحبتيرة وذلك من أرى من رعى فغن  
له يستلجهم دون القوم فلا يسيذون بنا قال فقال عبد الله أخو توبة أنه قال فاحذر  
لا يضربنك وإن استطعت أن تحول بينه وبين أصحابه فافعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل  
من الأرض ثم داناه ففعل عليه فرماه ابن الحبتيرة قال وبنو الحبتيرة ناس من مذبح  
في بني عقيل فعزوا فرس عبد الله أخى توبة واختل السهم ساق عبد الله فأنشأ الرجل  
حتى أتى أصحابه فأنذرهم فجمعوا ركلهم وكانت متفرقة قال وغشيم توبة ومن معه فلما  
رأوا ذلك صفوا رءاهم وجعلوا السمرة في شحورهم وأخذوا سلاحهم ودرهمهم  
وزحف إليهم توبة فارتقى القوم لا يفتي أحدهم منهم شيئاً في أحد ثم أن توبة وكان يترس  
له أخوه عبد الله قال يا أخى لا تترس لي فاني رأيت نورا كثيراً ما رفع القرص عسى أن  
أوافق منه عند ربه مرى فأرغمه قال ففعل فرماه توبة على حمة ثديه فصرعه وجاء

القوم فقتلهم توبة وأصحابه فوضعوا فيهم السلاح حتى تركوهم صرعى وهم سبعة نفر  
ثم إن ثورا قال اتزعوا هذا السهم حتى قال توبة ما وضعناه لكم نزعمة ل أصحاب توبة  
الجبنا فقد أخذنا نارنا وقلقي راوينا فقد متنا عطشا قال توبة كيف بهم هؤلاء القوم  
الذين لا ينعون ولا يسمعون فقالوا أبعدهم الله قال توبة ما أنا بأعزل وما هم إلا عبيرتكم  
ولكن نجى الراوية فاضع لهم ماء واغسل عنهم دماءهم وأخيل عليهم من السباع  
والطير لئلا تأكلهم حتى أودن قومهم بهم بعمق فأقام توبة حتى أتته الراوية قبل الليل  
فسقامهم من الماء وغسل عنهم الدماء وجعل في أساقهم ماء ثم خيل لهم بالتياب على  
الشجر ثم مضى حتى طرق من الليل سارية بن عويز بن أبي عدي العقيلي فقال أنا قد  
تركنا هؤلاء قومكم بسمرات من قرون بشرفادركوهم في كان حيا فداووه ومن  
كان ميتا فادفنه ثم انصرف فلقى بقومه وصبح سارية القوم فأحلقهم وقدمات ثور بن  
أبي سمعان ولم يمت غيره فلم يزل توبة خائفا وكان السليل بن ثور المقتول راميا كثيرا البغي  
والشر وأخبر بغيرته من توبة وهم بقعة من قنان الشرف قال لها قتي بن الجهم فركب في  
ثمور ثلاثين فارسا حتى طرقه فتلقى توبة ورجل من اخوته في الجبل فأحاطوا بالبيوت  
فناداهم وهو في الجبل هذا من تبغون فأجيبوا فقالوا انكم ان تستطيعوه وهو في  
الجبل ولكن خذوا ما استدنى لكم من ماله فأخذوا أفراسه ولاخوته وانصرفوا ثم  
أن توبة غزاهم فمر على قلب بن حزن بن معاوية بن خفاجة يطن نفسه فقال يا توبة أين  
تريد قال أريد الصبيان من بني عوف بن عقيل قال لا تفعل فإن القوم قاتلوك فهلا قال  
لا أفلح عنهم ما عشت ثم ضرب بطن فرسه فاستقر به يحطروير ينجز ويقول

ينجو اذا قبل لهم معاط \* ينصوبهم من خلل الامشاط

حتى انتهى الى مكان يقال له حجر الراشدة طليل أسفل كالعמוד وأعلامه منتشرة فاستقل  
فيه وأصحابه حتى اذا كان بالهاجرة قمرت عليه ابل هيرة بن السجين أخي بني عوف بن  
عقيل وارادة ما لهم فقال له طلوب فأخذها وخطى طريق راعيها وقال له اذا أتيت  
صدغ البقرة مولاك فأخبره ان توبة أخذ الابل ثم انصرف توبة قال فلما ورد العبد على  
مولاه فأخبره نادى في بني عوف وقال حتام هذا فتعاقدوا بينهم ثمان ثلاثين فارسا  
ثم اتبعوه ونهضت امرأته من بني خنم من بني الهرة كانت في بني عوف وكانت تؤخذ  
لهم فقالت أروني أثره فخرجوا به فآخروها أثره فأخذت من ترابه فقاسته فقالت اطلبوه  
فانه عليكم فطلبوه فسبقه فملا ومواوا فآخروا ما ترى له أثر او ما تراه الا وقد سبقكم قال  
وخرج توبة حتى اذا كان بالمجمع من أرض بني كلاب جعل يذارته وجس أصحابه  
حتى اذا كان بشعب من هضبة يقال لها هند من كبد المضع جعل ابن عمه يقول له  
فايض بن عبد الله ربيته على رأس الهضبة فقال انظر فان شخصك شيء فاعلمنا فقال  
عبد الله بن جوس ابن الحجير يا توبة انك سائر اذكر لك الله فوالله ما رأيت يوما أشبه



بسجرات بن عوف يوم ادركاهم في ساعتهم التي آتيناهم فيها منه فاجاب ان كان بك شجاعة  
 قال دعني فقد جعلت دية يتظر لنا قال ويرجع بنو عوف بن عقيل حين لم يجدوا اثر  
 توبة فيلقون رجلا من غنى فقالوا له ارحس في مجيئك ارحس ارحس ارحس ارحس ارحس ارحس  
 لا والله قالوا كذبت وضربوه فقال يا قوم لا تضربوني فاني لم اجد اثرا ولقد رايت زهاء  
 كذا وكذا ابلان خصوصا في هاتيك الهضبة وما ادري ما هو فبعثوا رجلا منهم يقال له  
 يزيد بن روية ليتظر ما في الهضبة فاشرف على القوم فلما رااهم ألوى بثوبه لاصحابه حتى  
 جاؤا لجلس أولهم على القوم حتى غشى توبة وفزع توبة وأخوه الى خيلهما فقام توبة  
 الى فرسه فقلبت له لا يقدر على ان يلجمها ولا وقف له على طريقها وغشىه الرجل  
 فاعتنقه فصرعه توبة وهو مد هوش وقد كبس الدرع على السيف فانتزعه ثم أهوى  
 بيده ليزيد بن روية فأتقاه بيده فقطع منها وجعل يزيد ينشده رحم صفية وصفية امرأة  
 من بني خضاعة وغشى القوم توبة من وراءه فضر به وقتلوه وعظمهم عبد الله بن الجبير  
 يطعنهم بالرمح حتى انكسر قال فلما فرغوا من توبة ولو اصاب عبد الله بن الجبير فضر به  
 وجهه فقطعوها فلما وقع بالارض أشرع سيفه وحده ثم جئنا على ركبته وجعل يقول  
 هلموا ولم يشعر القوم بما أصابه وانصرف بنو عوف بن عقيل وولى قابض منهم زما حتى  
 لحق بعبد العزيز بن زرارة الكلبي فاخبره الخبر قال فركب عبد العزيز حتى أتى  
 توبة فدنسه وضم أخاه ثم رافع القوم الى مروان بن الحكم فكافأ بين الدمين وجلت  
 الجراحات ونزل بنو عوف وبنو عقيل البادية وعلقوا بالجزيرة والشام (قال أبو عبيدة)  
 وقد كان توبة أيضا يغير زمن معاوية بن أبي سفيان على قضاة وغنم ومهرة وبني الحارث  
 ابن كعب وكانت بينهم وبين بني عقيل غارات فكان توبة اذا أراد الغارة عليهم حمل  
 الماسحة في الروايا ثم دفنه في بعض المغارة على مسيرة يوم منها فيصيب ما قدر عليه من  
 ابلهم فيدخلها المغارة فيطلمهم القوم فاذا دخل المغارة أجهزهم فلم يقدروا عليه  
 فأنصرفوا عنه قال لمكث كذلك حينئذ انه أغار في المرة الاولى التي قتل فيها هو وأخوه  
 عبد الله بن الجبير ورجل يقال له قابض بن أبي عقيل فوجد القوم قد حذروا فأنصرف  
 توبة مخفقا فلم يصب شيئا ثم رجلا من بني عوف بن عامر بن عقيل متصيا عن قومه فقتله  
 توبة وقتل رجلا كان معه من رطبه واطرد ابلهما ثم خرج عامر اريد عبد العزيز  
 ابن زرارة بن جوس بن سفيان بن عوف بن كلاب وخرج ابن عم ثور بن أبي سفيان المقتول  
 فقال له خزيمه صر الى بني عوف بن عامر بن طهليل بن عقيل فاخبرهم الخبر فركبوا في طلب  
 اتوبة فاذا ركوه في أرض بني خضاعة وقد آمن في نفسه فقتل وقد كان اسرى يومه  
 ولبسته فاستقل ببرده وألقى عنه درعه وخلي عن فرسه الخوصاء تتردد قرييانه وجعل  
 قابض يمشي له ونام فأقبلت بنو عوف بن عامر متقاطرين ثلثا يظن لهم أحد فظن  
 قابض فأبصر رجلا منهم فأقبل الى توبة فأنبه فقال توبة ما رأيت قال رأيت شخص

رجل واحد فقام ولم يكثر له وعاد قابض الى مكانه فقلبت عيناه فنام قال فأقبل القوم على تلك الحال فلم يشعر بهم قابض حتى غشوه فلما رأهم طار على فرسه وأقبل القوم الى توبة وكان أول من تقدم غلام أمر دعي فرس عربي يقال له يزيد بن روية بن سالم بن كعب بن عوف بن عامر بن عقيل ثم تلاه ابن عمه عبد الله بن سالم ثم تابعوا فلما سمع توبة وقع الخيل خض وهو وسنان فلبس درعه على سيفه ثم صوت بفرسه الخوصاء فأنته فلما أراد ان يركبها اهوت ترجمه ثلاث مرات فلما رأى ذلك لطم وجهها فأدبرت وحال القوم بينه وبينها فأخذ رحمه وشتم على يزيد بن روية فطعنه فأنفذ فغذبه جميعا وشتم على توبة ابن عم الغلام عبد الله بن سالم فطعنه فقتله وقطعوا رجل عبد الله فلما رجع عبد الله بعد ذلك الى قومه لأموه وقالوا له فمرت عن أخيك فقال عبد الله بن الحبيري ذلك \* قال أبو عبيدة وحديثي أيضا خرع بن عبد الله بن همام بن مطرف بن الاعلم قال كان أهل دار من بني جشم بن بكر بن هوازن يقال لهم بنو الشر يد حلفاء لبني عداد بن خلفا في الاسلام فكان بينهم وبين نخيس بن ربيعة رهط قومه قتال على ماء تدعى الخليفة وعاقبها بنو همام قال وشهد عبد الله بن الحبيري ذلك وهو أخرج مخرج يوم قتل توبة فلم يغن كثير غناء فقالت بنو عقيل

لوتوبة يلقاهم \* لبوا بعيرافوق ناضل

فقال عبد الله بن الحبيري بعد ذلك

تأوبني بغازية الهموم \* كما يعتاد ذا الدين القسريم  
كلن الهم ليس يريد غيري \* ولو أسمى له نبط وروم \*  
علام تقوم عاذلق تلوم \* فونبي وما التجاب الصروم  
فقلت لها رويدا كي قبلي \* غواني النوم والليل البهيم  
ألم اتعلني أني قديما \* اذا ما شئت أعصى من يافوم  
وان المرأة لا يدري اذا ما \* بهم علام تحمله الهموم  
وقد تدي على الحجابات حرف \* كركب الرعن دعبلة محضيم  
مداخلة القفار وذات لوث \* على الحرات مقعمة غشوم  
كان الرجل منها فوق جاب \* بذات الحاد معقلة الصريم  
طباد برجلة البقار برق \* فبات السل منتصبا شيم  
فينا اذا اذهب ط عليه \* دلوح المزن واهية هزيم  
تهب لها الشمال فقترها \* ويعقبها بناخفة نسيم  
يلت اذا الرابح جرى عليه \* كما يصني الى الآس الاميم  
اذا ما قال اقشع جانباه \* نشت من كل ناحية غيوم  
فأشعر ليله أرقا وقرا \* يسهره كما أرق السليم  
الامن يشتري رجلا برجل \* تحونها السلاح فتادوم

تألمك في القتال بنوعيل \* وكيف قتال أعرج لا يقوم

ولو كنت القبيل وكان حيا \* لقاتل لألف ولا سوم \*

ولاجتماع روع هبوب \* ولا ضرع اذا عشي جنوم

قال ثم ان خفاجة رهط توبة بجعوا بن عوف بن عامر بن عقييل الذي قتلوا توبة فلما بلغهم الخبر لحقوا ببنو الحرث بن كعب ثم اقترقت بنو خفاجة فلما بلغ ذلك بنو عوف رجعوا فجمع لهم بنو خفاجة أيضا قاتل عقييل فلما رأوا ذلك بنو عوف بن عامر بن عقييل لحقوا بالجزيرة فمزقوا لها وهم رهط اسحق بن مسافر بن ربيعة بن عاصم بن عمرو بن عامر بن عقييل ثم ان بنو عامر بن صعصعة صاروا في امرهم الى امر وان بنو الحكم وهو والى المدينة لمعاوية بن أبي سفيان فقالوا نشدك الله ان تفرق جاعتنا فمقل توبة وعقل الاخرين معاقل العرب ما تم من الابل فادتها بنو عامر قال فخرجت بنو عوف بن عامر قتله توبة فلهقوا بالجزيرة فلم يبق بالعالية منهم أحد وأقامت بنو ربيعة بن عقييل وعروة بن عقييل وعبادة بن معقل بمكانهم بالبادية قال أبو عبيدة وحده ثم ان مروان بن عمرو بن همام قال أبو عبيدة وكان معي ابو الخطاب وغيره قال توبة بن جابر بن ربيعة بن كعب بن خفاجة بن عمرو بن عقييل وأمه زينة بنتهاج بنته وبين السليل بن زور بن أبي معان بن عامر بن عوف بن عقييل كلام وكان شريرا وتظير توبة في القوة والبأس فبلغ الحور وهو الكلام الى أن أوعده كل واحد منهم صاحبه فالتقى بعد ذلك توبة والليل على غدير من ماء السماء فرمى توبة السليل فقتله ثم ان توبة أغار ثانية على ابل بنو السمين بن كعب بن عوف بن عقييل واردة ماءهم فاطردوها واتبعوه وهم سبعة فمروا بنو ربيعة وعبد الله بن سالم ومعاوية بن عبد الله قال أبو عبيدة ولم يذكر غير هؤلاء فأنصرفوا فيجيئون الخليل يحصلون المزدان فقصوا أثر توبة وأصحابه فوجدوهم وقد أخذوا في المضجع من أرض بني كلاب في أرض دمنة تربة قضات فرمى توبة الخوصاء من الليل فأقام واضطجع حتى أصبح وساق أصحابه الابل وهم ثلاثة نفر سوى توبة الهرز احد بن عمرو بن كلاب وقابض بن عقييل أحد بن خفاجة وعبد الله بن حنبل أخو توبة لأمته وأمه فلما أصبح توبة اذا فرسه الخوصاء راقدة أدنى ظلم قرية عنه ليس دونها وبجاء فاشلاها حتى أتته ثم خرج يدعو حتى لحق بأصحابه فأتوها الى الهضبة فكبد المضجع فارتقى توبة فوقها ينظر العال بفرأه القوم ولم يره عند طلوع الشمس وبالت الخوصاء حين انتهت الى الهضبة فقال القوم انه لطائر أو انسان فركب يزيد بن روية وكان أحدث القوم سنا وأمه بنت عم توبة فأغار كضاحي انتهى الى الهضبة فاذا بول الفرس وعليه بقية من رغوته واذا أثر توبة يعرفونه فرجع فغير أصحابه وانذفع توبة وأصحابه حتى نزلوا الى طرف هضبة يقال لها الشجر من أرض بني

كلاب فقالوا بالظهرة فلم يشعره الا والابل قد قرت وكانت بركابها جرح من وبيد  
 الخيل فوثب توبة وكان لا يضع السيف فصب الدرع على السيف منقلده وهلا وداجت  
 القوم فطلب قائم السيف فلم يقدر عليه تحت الدرع فلم يستطع سله فطار الى الرمح  
 فاخذنه فاهوى به طعنا الى يزيد بن ربيعة وقد كان يزيد عاهد الله ليقتله اوليا اخذنه  
 فاخذن فخذين يدا وعنتقه يزيد فعض وبجته واستدبره عبد الله بالسيف فقلق وأس  
 توبة وهيب توبة حين اعتوره الرجلان بقايض يا بايض فلم يلوه عليه وفزع قابض الكلابي  
 وذب عبد الله بن حير عن أخيه فاهوى له معاوية بن عبد الله بالسيف فأصاب ركبته  
 فاختلعت أى سقطت فألق قابض من فوره ذلك عبد العزيز بن زوارة أحد بني أبي بكر  
 ابن كلاب فقال قتل توبة فنادى في قومه بخامه أيوم زوارة فقال أين تريد فقال قتل  
 توبة فقال أيوم طوط سحقا لك أنطلب بدمية ان قتله بنو عقيل ظالمها باغيا عاديا  
 عليها قال لكفى أجنه اذا قال أيوم اتاهذه فتم فألقى اسلحه وانطلق حتى أجنه  
 وجل أخاه عبد الله بن حير قال فأهل البادية يزعمون ان تحرنا سحر فاخذن سيفه  
 فقالت ليلى الاخيلية بنت عبد الله بن الرحالة بن شداد بن كعب بن معاوية فارس  
 الهزار بن عبادة بن عقيل

تظرت وركن من دنانين دونه • مفا وزحوضى أى تقطرة ناظر  
 لا تس ان لم يقصر الطرف عنهم • فلم تقصر الاخبار والطرف قاصري  
 فوارس أبجلى شأوها عن عقيرة • لعافرها نيا عقيرة عاقر •  
 شأوها سرعها وهو الطلق وسر بها وقال غيره غايتها عقيرة تعنى توبة لعافرها تعنى لعافر  
 توبة تريد يزيد بن ربيعة • ووجه آخر في عقيرة عاقر معنى مدح أى عقيرة كريمة لعافرها  
 ووجه آخر عقيرة لعافرها نيا الهلاك بعقرها

فأست خيلا بالرقى مضيرة • سوابها مثل القطا المتواتر  
 • قبيل بن عوف ويشردونه • قبيل بن عوف قبيل الجابر  
 توارده اسيا فهم فكأنما • تصادون عن اقطاع أيض بآر  
 من الهند وانيات في كل قطعة • دم زل عن اثر من السيف ظاهر  
 أسه المتنايدون زحف حصينة • وأسر خطى وخوما حاصر  
 على كل جرداء السراة وساج • لهم بشباك الحديد زوافر  
 عوايس تعدد والتغلبة ضعرا • وهن شواج بالشكيم السواج  
 • فلا يعدنك الله توبة أنما • لقاء المتنايدار عا مثل حاصر  
 فالألك القسلى بواء فأنكم • سلقون يوما ورد غير صادر  
 وان السليل اذ يبارى قبيلكم • كرجوم من عركها غير طاهر  
 فان تكن القسلى بواء فأنكم • فنى ما قلتم آل عوف بن عامر

• فتي لا تخطئه الرفاق ولا يرى • لقد رعبا لادون جاربها  
 ولا تأخذ الكوم الجلاد رماحها • لتوبة في نفس الشتاء المنابر  
 اذا ما رآته قائما بسلاحه اتقته الخفاف بالثقال البهاز  
 اذا لم يجد منها برسل فقصره • ذرا المرحقات والقلاص النواحر  
 قرى سيفه منهن شاسا وضيقه • سنام البهاريس السباط المشافر  
 وتوبة آجي من قاة حبيبة • واجرأ من لينة مخضن خادر  
 ونعم فتي الدنيا وان كان فاجرا • وفوق الفتي ان كان ليس بفاجر  
 فتي نهمل الحاجات ثم يعلمها • فيطلعها عنه ثيابا المصادر

### صوت

كان فتي القبيان توبة لم يخ • قلائص يفصن الحساب الكراكر  
 ولم يبن ابراداعا فالقشة • كرام ويرحل قبلهم في الهواجر  
 في هذين البيتين لحن من الثقل الاول لجد بن ابراهيم قريض وهو من خاص صنعت  
 وغنائه

ولم تبعل الصبح عنه وبطنه • لطيف كلبي السب ليس بمحاذر  
 فتي كان للمولى سناء ورقعة • والطارق الساري قرى غير ياسر  
 ولم يدع يوما للفظا والعدا • وللمسرب يرى نادها بالثرائر  
 وللباذل الكوما يرغو حوارها • وللخيل تعدو بالكماة المشاعر  
 كان لم تكن تقطع فلاة ولم تخ • قلاصا لذي بأومن الارض غابر  
 وتصيح بمو ماة كان صريها • صريف خطاطيف المدى في المحافر  
 طوت نفعها عنا كلاب وأزرت • بنا اجهلوا بين غاوشاء سر  
 وقد كان حقا ان تقول سراتهم • لما لاخينا عائشا غير عائر  
 ودقبة قفسر يحاربها القطا • تخطيتها بالناجحات الضواجر  
 قنا لله بغي بيتها أم عاصم • على مثله احدى الليالى الغواجر  
 فليس شهاب الحرب توبة بعدها • بغاز ولا غادر بركب عمافر  
 وقد كان طلاع النصارى بين اللسان ومدلاج السرى غير فاطر  
 وقد كان قبل الحادثات اذا انتفى • وسائق أو مغبوبة لم يغادر  
 وكنت اذا مولدك خاف ظلامه • دعاك ولم يعدل سواك بناصر  
 فان بك عبيد الله أمى ابن أمه • وآب بأسلاب الكمي المغاور  
 فكان كذات البوت ضرب عنده • سباعا وقد ألقينه في الجراجر  
 فان تك قد فارقه لك غادرا • وأنى لحي غسدر من في المقابر  
 فأقسمت أبكي بسد توبة هالكا • واحفل من نالت صروف المقادر

على مثل هام ولا بن مطرف • لتبكي البواكي أولشرب عامر  
 غلامان كما استوردنا كل سورة • من المحدثم استوثقنا في المصادر  
 ربيحي جيا كانا يفيض نداهما • على كل مغمور تراه وغامر  
 كأن سنا وريها كل شتوة • سنا البرق يدو للعيون التواظر  
 وقالت أيضا ترى توبة عن أم حبر وأمتها ابنة أخي توبة من أمتها (قال أبو حبيدة) أم  
 حبر أخت أبي الجراح العقيلى قال وأمتها بنت أخي توبة بن حبر قال وكان الأصمى  
 يهجبها

أياعين بكو توبة لابن حبر • بسج كفيض الجدول المتغير  
 لتبكي عليه من خفاجة نسوة • بما مشؤن العـ برة المتغير  
 سجعن بهيضا ارحقت فذكره • ولا يبعث الا حزان مثل التذكر  
 كأن فتى القتيان توبة لم يسر • بغيضد ولم يطلع من المتغور  
 ولم يرد الماء السدام اذا بدا • سنا الصبح في بادى الحواشى منور  
 ولم يغلب الخضم الضجاج ويملا • السجقان سديفا يوم نكبا مصر مصر  
 ولم يعمل بالجراد الجياد يقودها • بسيرة بين الاشعسات فياسر  
 وصهرامرواة يحاربها القطا • قطعت على هول الجنان بنفسر  
 يقودون قبا كالسراحين لاحها • سراهم وسيرا راكب المتغير  
 فلما بدت أرض العدو وبقيتها • مجالح بقيات الميزاد المتغير  
 ولما أهابوا بالنهاب حويتها • بخاطلى البضيع كره غيرا عصر  
 بتر كـ كـ الاندرى مثابر • اذا ما وئبن مهلب الشدح محضر  
 فالوت بأعناق طوال وراعها • صلاصل يفض سابغ وسنور  
 ألم تران العبد يقتل ربه • فيظهر جده العبد من غير مظهر  
 قتلتم فتى لا يقط الروح رحه • اذا الخيل جالت في قتانا منكسر  
 فيا توب للهيبا ويا توب للندى • ويا توب للمستنجع المنور  
 ألاب مكروب أجبث وناثل • بذل ومعرورف ليدك ومنكر

وقالت ترثه

أقسمت انى بعد توبة هالكا • احفل من دارت عليه الدوائر  
 لعمرى ما بالوت عار على القى • اذا لم تصبه في الحياة المعابر  
 وما أحد حتى وان عاش سالما • بأخلد عن غيبته المقابر •  
 ومن كان مما يحدث الدهر جازعا • فلا بد يوما أن يرى وهو صابر  
 وليس لذي عيش عن الموت مقصر • وليس على الايام والدهر غابر  
 ولا الحى مما يحدث الدهر معتب • ولا الميت ان لم يصبر الى ناشر

وكل شباب أو جدي إلى بلبي \* وكل امرئ يوم إلى الله صائر  
وكل قريح الفقة تفرق \* شتاتنا ونا وطال التعاشر  
فلا يعدنك الله حيا وميتا \* أأنا الحرب إن دارت عليك الدوائر

ويروي

فلا يعدنك الله يا توب هالكا \* أأنا الحرب إن دارت عليك الدوائر  
فأليت لا انفك أبكيك مادعت \* على فتن ورفاء وطاوطائر  
فتسل بن عوف فيا له قتاله \* وما كنت أياهم عليه أذاذر  
ولكنما أخشى عليه قبيلة \* لها بدروب الروم باد وحاضر

وقالت تريمه

كم حاتم بك من بالوباصكية \* يا توب للضيف اذ تدعى والجار  
وتوب للخصم ان جاورا وان عندوا \* وبدلوا الامر نقضا بعد ابرار  
ان يصدروا الامر تطلع موارده \* أو يوردوا الامر تحمله باصدار

وقالت تريمه

هراق بنوعوف دماغه واحد \* له نيا تجديده سيغور  
تداعت له افنا عوف ولم يكن \* له يوم هضب الردهتين نصير

وقالت تريمه

يا صين بكى بدمع دائم السجم \* وابكى لتوبة عند الروح والبهيم  
على قتي من في سعد بجمته به \* ماذا أجن به في الخسرة الرحيم  
من كل صافية صرف وقافية \* مثل السنن وأمر غير مقتسم  
ومصدر حين يعي القوم مصدرهم \* ويخنة عند غسر الكوكب الشئم

وقالت تعيرة قابضا

جرى الله شرا قابضا بصنيعة \* وكل امرئ يجزي بما كان ساعيا  
دعا قابضا والمرهفات يرذنه \* فقبت مدهوا وليسك داعيا

وقالت لقابض وتعذر عبد الله أخا توبة

دعا قابضا والموت محقق ظله \* وما قابض اذ لم يجب بنصيب  
وآسى عبيد الله ثم ابن أمه \* ولو شاء نجي يوم ذاك حبيبي

(أخبرني) الحسن بن علي بن عبد الله بن أبي سعد عن أحمد بن معاوية بن بكر قال حدثني  
أبو الجراح العقيلي عن أمه دينا رقت خبيري بن الجهم عن توبة بن الجهم قال خرجت  
إلى الشام فبينما أنا أسير ليلا في بلاد لا أيسر بها ذات شجر نزلت لأريح وأخذت تروسي  
فألقيت فوق والقيت نفسي بين المصطبيع والبارك فلما وجدت طعم النوم إذا شئ قد تجلاني  
عظيم ثقيل قد برك علي ونشرت عنه ثم قصت منه قاصا فرميت به على وجهه وجلست إلى

راحلتى فأتصيت السيف ونهض فحوى فضربه ضربة انخزل منها وعدت الى موضعي  
وأنا لأدري ما هو الإنسان أم سبع فلما أصبحت اذا هو أسود زنجي يضرب برجليه  
وقد قطعت وسطه حتى كدت ابريه واتهمت الى نافذة مناخه موقرة يا مان من سلبه  
واذا جارية شابة ناهد وقد أوثقها وقرنها بناقته فسألته عن خبرها فاعترفت أنه قتل  
مولاه وأخذها منه وأخذت الجميع وعدت الى أهلي \* قال أبو الجراح قالت أمي وأنا  
أدركتهما في الحى نخدم أهلنا (أخبرنا) اليزيدى عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال أخبرنا  
عطاء بن مصعب القريشي عن عاصم الليثي عن يونس بن حبيب الضبي عن أبي هريرة بن  
العلاء قال سألت معاوية بن أبي سفيان ليلى الاخيلية عن توبة بن الجهم فقال ويحك يا ليلى  
أما يقول الناس كان توبة فالتبأ أمير المؤمنين ليس كل ما يقول الناس حقاً والناس  
شجرة دني يحسدون أهل النعم حيث كانت وعلى من كانت ولقد كان يا أمير المؤمنين سبط  
البنان حديد اللسان شجاعاً للقران كريم المحتر عصف المنذر جميل المنظر وهو  
يا أمير المؤمنين كما قلت له قال وما قلت له قالت قلت ولم أتعذر الحق وعلى فيه  
بعبء الثرى لا يبلغ القوم قصره \* ألتملت بقلب الحق باطله  
أذا حل ركب في ذراء وظله \* لينهم مما تصاف نوازه  
جاهم بصل السيف من كل قاذح \* يخافونه حتى تموت خصائله  
فقال لها معاوية ويحك يزعم الناس أنه كان عاهراً خارباً فقالت من ساعها  
معاذ الهى كن والله سيدي \* جواد على العلات جناناً فله  
أعترخاً جباري البخل سبة \* تعلب كفاء الندى وأنامله  
عصفاً بعبء الهمة صلباً ذاته \* جميلاً بحياه قلباً بلا غوائله  
وقد علم الجوع الذي بات سارياً \* على الضيف والجيران انك فاته  
وانك رحب الباع يا توب بالقرى \* اذا ما اتيم القوم ضاقت منازلهم  
بيت قري العيين من بات جاره \* ويضئ بخير ضيفه ومنازله  
فقال لها معاوية ويحك يا ليلى لقد جرت توبة قدره فقالت والله يا أمير المؤمنين لو رأته  
وخبرته لعرفت اني مقصرة في نعمته وانى لا أبلغ كنه ما هو أهله فقال لها معاوية  
من أى الرجال كان قالت

أتمه المنايا حين تم تملحه \* وأقصر عنه كل قرن يساوله  
وكان كليت الغاب يحصى عمره \* ورضى به أشباه وحلائله  
غضوب حليم حين يطلب حله \* ومم زقاق لا تصاب مقاتله  
قال فأمر لها بجزاة عظيمة وقال لها خبرني بأجود ما قلت فيه من الشعر قالت يا أمير  
المؤمنين ما قلت فيه شيئاً الا والذى فيمن خصال الخيراً كثرته ولقد أجبت حين قلت  
جزى الله خيراً والجزاء بكفه \* ففى من عقيل ساد غير مكلف



ففي كانت الدنيا تهون بأسرها • عليه ولا ينشك جرم التصرف  
 ينال عليات الأمور بمسونة • اذا هي أعيت كل خرق مشرف  
 هو الدوب بل أسدى الخلايا شبيهة • بدرياقة من خمر يسان فرقف  
 فيا توب ما في العيش خير ولا ندى • بعد وقد أمسيت في ترب نفنف  
 وما قلت منك النصف حتى أوتعت بك الشماعا يابسهم صائب الوقع أجفف  
 فبالف الف كنت حيا مسلما • لالقالا مثل القصور المتطرف  
 كما كنت اذ كنت المنجي من الردى • اذا الخليل جالت بالقنا المتقص  
 وكم من لهيف محجر قد أجبنه • بأبيض قطاع الضريبة مرهف  
 فأنقذته والموت يحصرق نايه • عليه ولم يطعن ولم يتنسف

(أخبرني) الحسن بن علي عن ابن مهوريه عن ابن أبي سعد قال حدثت عن القعدي  
 عن محارب بن غصين العقبلي قال كان توبة قد خرج الى الشام فزني عذرة فراه بثينة  
 فجلت تنظر اليه فتفي ذلك على جيل وذلك قبل أن يظهر حبه لها فقال له جيل من  
 أنت قال أنا توبة بن الحيرة قال هل لك في الصراع قال ذلك اليك فنسدت عليه بثينة  
 ملحقة مورسة فازربها ثم صاعده فصرعه جيل ثم قال هل لك في النضال قال نعم ففاضله  
 فضله جيل ثم قال هل لك في السباق فقال نعم فسايقه فسبقه جيل وقال له توبة يا هذا  
 انما تفعل هذا برح هذه الجالسة ولكن اهبط بنا الوادي فصرعه توبة ونضله وسبقه  
 (أخبرنا) ابراهيم بن أيوب عن ابن قبيبة قال بلغني ان ليلى الاخيلية دخلت على عبد  
 الملك بن مروان وقد أسفت وهجرت فقال لها ما راى توبة فيك حين هو بك قالت ما راها  
 الناس فيك حين ولوك ففصلك عبد الملك حتى بدت له سن سوداء كان يحقها (وأخبرني)  
 الحسن بن علي عن أبي سعد عن أحمد بن رشيد بن حكيم الهلالي عن أيوب بن عمرو عن  
 رجل من بني عامر يقال له ورعاء قال كنت عند الحاجب بن يوسف فدخل عليه الاذن  
 فقال أصلي الله الأمير بالباب امرأته تهدر كما يهدر البعير الناذة قال أدخلها فلما دخلت  
 نسبها فانتسبت له فقال ما في بك يا ليلى قالت اخلاف النجوم وكلب البرد وشدة الجهد  
 وكنت لنا بعد الله الرذ قال فأخبرني عن الارض قالت الارض مقشعة والفجاج مغبرة  
 وذو الغنى محمل وذو الخدم منقل قال وما سب ذلك قالت أصابتنا سنون مجسفة مظلمة  
 لم ندع لنا نصيلا ولا ربعا ولم تنق عافطة ولا نافطة فقد أهلكك الرجال وحرقت العيال  
 وأفسدت الأموال ثم أنشدته الايات التي ذكرناها متقدما وقال في الخبر قال الحاجب  
 هذه التي يقول فيها

نحن الانايل لا يزال غلامنا • حتى يدب على العصا مشهورا  
 تسكي الرماح اذا فقدن أكفنا • جوعنا وتعرقنا الرفاق بجوعنا  
 ثم قال لها يا ليلى أنشدني بعض شعرك في توبة فأنشدته قولها

لعمرك ما بالموت عار على الفتي \* اذ لم تصبه في الحياة المعابر  
وما أحس حتى وإن عاش سالما \* يأخذ من غيتبه المقابر  
فلا ملحى مما أحدث الدهر معتبه \* ولا ميت إن لم يصبر الحى تاسر  
وكل جديد أو شباب إلى بلى \* وكل امرئ يوم إلى الموت حاصر  
قيس بن عوف قباله قتاله \* وما كنت أباهم عليه أحاذر  
ولكنني أختني عليه قبيلة \* لها بدروب الشام باد وحاضر  
فقال الجراح للجاجة اذهب فاقطع لسانها فدها بالجلام ليقطع لسانها فقالت ويك  
انما قال لك الامير اقطع لسانها بالعلة والعطاء فارجع اليه واستأذنه فرجع اليه  
فاستأمره فاستشاط عليه وهم قطع لسانه ثم أمرهم فاقدخت عليه فقالت كاذ وعهد  
اقتب قطع مقرى وأنت ذه

جراح أنت الذى لا فوقه أحد \* الا الخليفة والمستقر الصد  
جراح أنت سنان الحرب ان نهبت \* وأنت للناس فى الداجى لنا نقد  
(أخبرنا) الحسن قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني أبو الحسن مجنون الموصل  
عن سلمة بن أيوب بن مسلمة الهمداني قال كان جدي عند الجراح فدخلت عليه امرأة  
برزة فانتسبت له فاذا هي ليلى الاشيلة (وأخبرني) بهذا الخبر محمد بن العباس اليزيدي  
أخبرنا ابن عبد العزيز الجوهري قال كنت عند الجراح وأخبرني وكيع عن اسحق بن  
محمد عن المدائني عن جويرية عن بشر بن عبد الله بن أبي بكر أن ليلى دخلت على  
الجراح ثم ذكر مثل الخبر الاول وزاد فيه فلما قالت فلام اذا هو القنا قسقاها  
قال لها اتقولى غلام قولى همام وقال فيه فأمر لها بما تين فقالت فذني فقال  
ابعداوها ثلثائة فقال بعض جلسائه انها غفم قالت الامير أكرم من ذلك وأعظم  
قدرا من أن يأمرني الا بالابل قال فاستحيا وأمر لها بثلثائة بغير وانما كان أمر لها  
بغفم لا ابل (وأخبرنا) وكيع عن ابراهيم بن اسحق الصالحى عن عمر بن شبة عن  
عمرو بن أبي عمرو الشيباني عن أبيه وقال فيه ألا قلت سكان غلام همام وذكر باقي  
الخبر الذى ذكره من تقدم وقال فيه فقال لها انشدنا مائة في توبة فأنشدته قولها

فان تكن القتلى بواء فانكم \* فنى ما قتلتم آل عوف بن عامر  
فنى كان أسى من حيا حبيبة \* وأنصع من ليث بختان خادر  
أتمه المنايا دون درع حبيبة \* وأحمر خطى ويرداه ضامن  
فتم الفقى ان كان توبة قابرا \* وفوق الفقى ان كان ليس خاجر  
كان فوق القتيان توبة بئخ \* فلاتص يفحص الحصاب الكراكر  
فقال لها أسما من خارجة أيتها المرأة انك لتصفين هذا الرجل بكنى ما أخرجه العرب فيه  
فقلت أيها الرجل هل رأيت توبة قط فقال لا فقال أما والله لو رأيت لوددت أن كل

عائق في بيتك حامل منه فكانت غلقة في وجه أسماء حب الرمان فقال له الجراح وما كان لك ولها (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن أبي سعد عن محمد بن علي بن المغيرة قال سمعت أبي يقول سمعت الأصمعي يذكر أن الجراح أمر لها بعشرة آلاف درهم وقال لها هل لك من حاجة قالت نعم أصلي الله الأمير فمضى إلى ابن عمي قتيبة بن مسلم وهو على خراسان يومئذ فعملها له فأجازها وأقبلت واجعة تريد البادية فلما كانت بالري ماتت فقبرت هناك هكذا ذكر الأصمعي في وفاتها وهو غلط (وقد أخبرني) عمي عن الخزئيل الأصمعي عن أخيه عن المدائني وأخبرني الحسين بن علي عن ابن مهدي عن ابن أبي سعد عن محمد بن الحسن النضبي عن ابن الخصيب الكاتب واللفظي الخبر العزيزيل وروايته أم أن ليلى الأخيلية أقبلت من سفر فزت بقبر توبة ومعها زوجها وهي في هودج لها فقالت والله لا أبرح حتى أسلم على توبة فجعل زوجها يمنعها من ذلك وقال لي الآن تلم به فلما كثر ذلك منه أتر كما فصحت أكمة عليها قبر توبة فقالت السلام عليك يا توبة ثم حولت وجهها إلى القوم فقالت ما عرفت له كذبة قط قبل هذا قالوا وكيف قالت أليس القاتل

## صوت

ولوان ليلى الأخيلية سلمت \* على ودوني توبة وصفايح \*  
 سلمت تسليم البشارة أوزقي \* إليها صدى من جانب القبر صامح  
 وأغبط من ليلى بما لا أناله \* ألا كل ما قرت به العين صامح  
 فبما لم يسلم علي كما قال وكانت إلى جانب القبر بومة كمنة فلما رأت الهودج واضطرابه  
 فزعت وطارت في وجهه الجبل ففر فرى ليلى على رأسها ثمانت من وقتها فدفنت إلى  
 جنبه وهذا هو الصحيح من خبر وفاتها غنى في الآيات المذكورة آنفا حكم الوادي  
 لحنين أحدهما رمل بالوسطى عن عمر والاخر خفيف ثقل أول بالوسطى عن حبش  
 وقال حبش وفيها لحنان لجملة والميلامرملان بالنصرود كرا أبو العيس بن حمدون أن  
 الرمل لعمر الوادي (قال أبو عبيدة) كان توبة شريرا كثير الغارة على بني الحرث بن  
 كعب وخنم وحمدان فكان يزور نسائها منهن يتحدث اليهن وقال  
 أذهب ريعان الشباب ولم أزر \* غراثر من همدان يضا هورها  
 (قال أبو عبيدة) وكان توبة رجعا ارتفع إلى بلاد ماهرة فيغير عليهم ويرين بلاد ماهرة وبلاد  
 حميل مغارة مشكورة لا يقطعها الطير وكان يحمل من ادماء فيدفن منه على مسيرة  
 كل يوم مزادة ثم يغير عليهم فيطلبونه فيركب بهم المغارة وانما كان يعتمد حارة القبط  
 وشدة الحر فاذا ركب المغارة رجعا وعنه (أخبرني) حرمي عن الزبير عن يحيى بن المقدام  
 الربيعي عن محمد بن موسى بن يعقوب قال دخل عبد الملك بن مروان على زوجته عاتكة  
 بنت يزيد بن معاوية فرأى عندها امرأة تدعى أنكرها فقال لها من أنت قالت أنا

الوالهة الحرى ليلي الاخيلية قال أنت التى تقولين  
أريقت جفنان ابن الطليح فأصبحت • حياض الندى زلت بين المراتب  
فلمهى وعنى بطن قدود وحوله • كما أنقض عرش البتروا لورد عاصب  
قالت أنا التى أقول ذلك قال فما بقيت لنا قالت الذى أبقاه الله لك قال وما ذلك  
قالت نفسي بأقرشيا وعيشا رخيا و امرأة مطاعة قال أفردته بالكرم قالت أفردته بما  
أفرده الله به فقالت عاتكة انها قد جاءت تستعين بنا عليك فى عين تسقىنا وتحميها  
ولست ليزيدان شغمتا فى شئ من حاجاتنا التقديما أعرايا ساجدا على أمير المؤمنين قال  
فوثبت ليلي فقامت على رجلها وانفقت تقول

ستصلى ورحلى ذات وحل • عليها بنت آباء كرام  
إذا جئت • واد الشام جينا • وغلق دونها باب اللثام •  
• فليس بعائد أبدا اليهم • ذوو الحاجات فى غلس الظلام  
أعاتك لورايت غداة بنا • عزاء القصر عنكم واعتزاي  
إذا علت واستيقنت ألى • مشبعة ولم ترمى ذماي  
أأجعل مثل توبة فى نداء • أبا الذبان فوه الدهر دماي  
معاذ الله ما عفت برحلى • تعد السير للبلد التهاى •  
أقلت خليفة فسواء أهجى • بأمرته وأولى بالثام •  
لثام الملك حين تعد بكر • ذوو الاخطار والخطى الحسام

فقبل لها أى الكعيعين منبت قالت ما أخال كعبا ككعبى (اخبرنا) اليزيدى عن  
الخليل بن أسد عن العري عن الهيثم بن عدى عن أبي يعقوب النقي عن عبد الملك بن  
عيسى عن محمد بن الجراح بن يوسف قال بينا الامير جالس اذا ستوفذ ليلي فقال الجراح  
ومن ليلي قيل الاخيلية صاحبة توبة قال أدخلوها فدخلت امرأة طويلة دجها العينين  
حسنة المنية الى القوم ما هى حسنة الثغر فسلمت فردا الجراح عليها ورحب بها فذنت  
فقال الجراح وراى وضع لها وسادة يا غلام جلست فقال ما أعلمك البنا قالت السلام  
على الامير والقضاء ملحقه والتعز من لمعرفه قال وكيف خلقت قومك قالت تركهم  
فى حال نصب وأمن ودعة أما انقلب فى الاموال والكلأ وأما الامن فقد أمتهم  
الله عز وجل بك وأما الدعة فقد خامرهم من خوفك ما أصلى بينهم ثم قالت ألا أأنشدك  
فقال اذا شئت فقلت

• أجماج لا يفل سلاحك انما السمنيا بكف الله حيث تراها  
إذا هبط الجراح أرضا عريضة • تتبع أقصى دأها فتفقاها  
شفاها من الداء الضال الذى بها • غلام اذا هز القناة سقاها  
• سقاها دماء المارقين وعلمها • اذا أجمجت يوما وخيف اذاها

إذا سمع الجاح صوت كتيبة • أعد لها قبل النزول قراها  
أعد لها مقولة فارسية • بأيدي رجال يحنون غذاها  
أججاج لاتقط العصاة منهاهم • ولأنه يعطى للعصاة منهاها  
ولا بكل حيلاف تقلديعة • فاعظم عهد الله ثم شراها

فقال الجاح ليحيى بن منقذته بلادها ما أشعرها فقال ما لي بشعرها علم فقال علي  
بمسند بن موهب وكان حاجبه فقال أنشديه فأنشده فقال عبيدة هذه الشاعرة  
الكرمية قد وجب حتمها ما أغناها عن شفاعتك يا غلام مر لها بمسمة درهم  
واكسها خمسة أبواب أحدها كاسمروا أدخلها على ابنة عمها هند بنت أسامة فقبل لها  
حليها فقالت أصلى الله الأمير أضر بنا العريف في الصدقة وقد خربت بلادنا وانكسرت  
قلوبنا فاخذ خيار المال قال اكتبوا لها الى الحكم بن أيوب فليبتع لها خمسة اجمال  
وليصل أحدها نجيبا واكتبوا الى صاحب اليمامة بعزل العريف الذي شكته فقال  
ابن موهب أصلى الله الأمير أصلها قال نعم فوصلها بأربع مائة درهم ووصلتها بثلاثة  
درهم ووصلها محمد بن الجاح بوصيتين (قال الهيم) فذكرت هذا الحديث لاسحق بن  
المصاح فكتبه عنى ثم حدثني عن حماد الراوية قال لما فرغت ليلى من شعرها أقبل  
الجاح على جلسائه فقال لهم أتدرون من هذه قالوا والله ما رأينا امرأة أفصح  
ولا أبلغ منها ولا أحسن انشادا قال هذه ليلى صاحبة نوبة ثم أقبل عليها فقال لها بالله  
يا ليلى أرايت من نوبة أمر أكرهينه أو سألك شيأ يعاب قالت لا والله الذي أسأله  
المغفرة ما كان ذلك منه قط فقال أذلم يكن فيرجنا الله وياه (أخبرني) محمد بن هبة  
المرزبان الجوهري عن ابن شبة عن عبد الله بن محمد بن حكيم الطائي عن خالد بن سعيد عن  
أبيه قال كنت عند الجاح فدخلت عليه ليلى الاخيلية ثم ذكر مثل الخبر الأول وقرأ فيه  
فلما قالت • غلام إذا هز القناسة سقاها • قال لا تقول غلام قولي همام

### صوت

سألت الناس أين يعمد هذا • قلت آفى في الدار قرما سريا  
ما قطعت البلاد أسرى ولا يجمت الابال يا زكريا •  
كم عطاء ونائل وجزيل • كلن لي منكم هنيا مر يا  
عروضه من الخلف • الشعر لا يقينر الاسدى والغناء لا حمان وله فيه لحنان أحدهما  
خفيف ثقيل من أصوات قليلة الاشياء عن اسحق وثقيل أول بالنصر في الثالث  
والثاني عن عمرو (وذكر يونس) أنه لا يجير ولم يحسنه (وذكر الهشام) أن لحن الاجير  
خفيف ثقيل وان لحن ابن بلوع في الثالث ثانی ثقيل وليحيى بن واصل ثقيل أول  
بالوسطى

• (ذكر الاقشير وأخباره) •

الاقشير لقبه لانه كان أحمر الوجه أقشير واسمه المغيرة بن عبد الله بن معرض بن عمرو  
ابن أسد بن خزيمه بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار وكان يكنى أبا معرض وذكر  
ذلك في شعره في مواضع عتقه منها قوله

فان أبا معرض ادحسا • من الراح كاساعلى المنبر

خطيب لييب أبو معرض • فان ليم في النحر لم يصبر

وعمر اطول لان كان أقعد بنى أسد نسباً وما أخفقه بأن يكون ولد في الجاهلية  
وفشاً في أول الاسلام لان عماله بن مخزومة الاسدي صاحب مسجد عماله بالكوفة  
بناه في أيام عمرو وكان عثمانياً وأهل تلك المحلة الى اليوم كذلك فعوى أهل الكوفة  
أن علي بن أبي طالب سلوات الله عليه لم يصل فيه وأهل الكوفة الى اليوم يحتفون به  
وسمائه الذي بناه هو عماله بن عبد بن ثابت بن عمرو بن معرض بن عمرو بن أسد  
والاقشير أبعد نسباً منه وقال الاقشير في ذكر مسجد عماله شعراً (أخبرني) محمد بن  
الحسن الكندي الكوفي قال أخبرني الحسن بن حليل الغزي عن محمد بن معاوية  
وكنيه أبو عبد الله محمد بن معاوية قال الاقشير من رطل خزيم بن فاك الأسدي وخزيم  
انما نسب الى جد أبيه فاك وهو خزيم بن الاخزم بن عمرو بن فاك الأسدي وفاك بن  
قليب بن عمرو بن أسد والاقشير هو المغيرة بن عبد الله بن معرض بن عبد بن أسد قال  
وهو القاتل لما بنى عماله بن مخزومة مسجد الذي بالكوفة وهو أكبر مسجد بنى أسد  
وهو في خطبة بن نصر بن قعين

فصبت دودان من مسجدنا • وبه يعرفهم كل أحد

لوه من اغدوة بنيانه • لان تحت اسماءهم طول الابد

اسمهم فيه وهم جيرانه • واسمه الدهر لعمر بن أسد

كلما سلوا قسماً أجره • فلها التصف على كل جسد

لخلف بنود دودان ليضربنه فأنام فقال قد قلت يتاحوت به كل ما قلت قالوا وما هو  
يا فاسق قال قلت

وبنود دودان حى سادة • حل بيت المحدثهم والعدد

فتمكروه (أخبرني) وكيع عن اسمعيل بن جهم عن المدائني قال وأخبرني أبو أيوب المدني  
عن محمد بن سلام قال كان الاقشير كوفياً خليعاً ما جئنا من الشرب النحر وهو الذي  
يقول لنفسه

فان أبا معرض ادحسا • من الراح كاساعلى المنبر

خطيب لييب أبو معرض • فان ليم في النحر لم يصبر

أهل الحرام أبو معرض • فصار خليعاً على المكبر

يجل التام ويلقى الكرام • وانما أقصر واعلم يقصر

(أخبرني) الحسين بن يحيى عن جاد بن اسحق عن أبيه عن المدائني وأخبرني عبد الوهاب بن عبيد العاصف الكوفي عن قنبر بن محرز الباهلي عن المدائني أن الأقيشر مر بتدبير الخيرة فأجنازه في مجلس لبي عيسى فناداه أحد هم يا أقيشر وكان يقضب منها فزجره الأشياخ ومضى الأقيشر ثم عاد إليه ومعه رجل وقال له قنبر سعي فإذا أتت شدت يتأقفل لي ولم ذلك ثم انصرف وخذهذين الدرهمين فقال له أنا أصير معك إلى حيث شئت يا أبا معرض ولا أرزؤك شيئا قال فافعل فأقبل به حتى أتى مجلس القوم فوقف عليهم ثم تأملهم وقد عرف الشاب فأقبل عليه وقال

أندعوني الأقيشر ذلك اسمي \* وادهوك ابن مطقة السراج

فقال له الرجل ولم ذلك فقال

تتاجي خدنها بالليل سرا \* ووب الناس يعلم ما تتاجي

قال قنبر في خبره فلقب ذلك الرجل ابن مطقة السراج (وقال قنبر) في خبره عن المدائني أخبرنا به يزيد بن عمار عن الخراز عن المدائني في كتاب الجوابات ولم يروه الباقر كان الأقيشر يكتب في غلته أبي المضاء المكارى فيركبها إلى الخمارين بالخيرة فركبها يوما ومضى لحاجته وعند أبي المضاء رجل من غم يكنى أبا الفضال فقال لمن هذا قال الأقيشر فأخذ طبق الميزان وكتب فيه

هجت لشاعر من بني سؤ \* ضليل الجسم مبطلان هجين

وقال لأبي المضاء إذا جاء فأقره هذا فلما جاءه أقرأه فقال له الأقيشر ممن هو قال من بني غم فكتب الأقيشر تحت كتابه

فلا أسد أسب ولا تميا \* وكيف يجوز لب الأكرمين

ولكن التمي حال يني \* وبينك يا ابن مضرة العجين

فهرب إلى الكوفة فلم يزد على هذا (وقال قنبر) في خبره عن المدائني لجاء التمي فقرأ ما كتب فكتب تحت

يا أيها المبتني حسا لحاجته \* وجه الأقيشر حمر غير ممنوع

فلما قرأه قال اللهم إني استعديك عليه وكتب تحت

إني أتاني مقال كنت آمنه \* لجأ من فاحش في الناس مخلوع

عبد العزيز أبو الفضال كنيته \* فيسه من اللوم وهي غير ممنوع

\* ولم تب أنته الامطاحنة \* وان توأجر في سوق المراضيع

ينساب ماء البرايا في استاسريا \* كأنما أنساب في بعض البلايع

من ثم جاءت به والبطر حنكة \* كأنه في استاتمال يسروع

فلما جاءه جزع ومشى إليه بقوم من بني غم فطلبوا أن يكف ففعل (وأما عبد الله بن خلف) فذكر عن أبي عمرو الشيباني أن الأقيشر قال هذا في مسكين والله الذي فيه

القضاء بقوله الاقشير في ذكر بيان طلبة الذي يقال له الصباغ وكان مذا حاله (أخبرني)  
الحسن بن علي عن العنزي عن معاوية قال غنت جارية عند عبد الملك بن مروان  
بشعر الاقشير

• قرب اقمه السلام وحيا • زكريا بن طلحة الصباغ  
معدن الصيف ان أأخواله • بعد ابن الطلائع الاتحاض  
ساهمت العيون خصوص ردايا • قد براها الكلال بعد اياض  
زاده خالد ابن عم أبيه • منصبا كان في العلاء انتحاض  
فرع تيم من تيم مرتحفا • قد قضى ذلك لابن طلحة قاض

فقال عبد الملك للجارية وبصك لمن هذا قالت للاقشير قال هذا المدح لاعي طمع  
ولا فرق وأشعر الناس الاقشير (وذكر عبد الله بن خلف) ان أبا عمرو الشيباني أخبره  
ان الكعب بن زيد بن الاقشير في سفر فقال له أين قصدت يا بامرئ فقال  
سألت الناس أين يقصد هذا • قلت أتى في الدار قرما سريا

وذكر باقي الايات التي فيها القناء فلم يزل الكعب يستعيده اياها مرارا ثم قال  
ما كذب من قال انك أشعر الناس (أخبرني) عني عن الكرمي عن ابن سلام قال كان  
الاقشير غنيا وكان لا يأتي التسه وكان كثيرا ما كان يصف من ذلك من نفسه بجلوس  
اليه يوما رجل من قيس فأنشده الاقشير

ولقد أوجع بشرف ذي شجرة • عسر المكرة ماؤه يتقصد

مرح بطير من المراح لعابه • وتكاد جلده به تتعقد

ثم قال للرجل أشعر الشعر قال نعم قال فما وصفت قال فرسا قال أفكنت لو رأيت  
ركبته قال اي واقه وأنى عطفه فكشف عن ابره وقال هذا وصفت فقم فاركب مقوب  
الرجل من مجلسه وجعل يقول له قبلك الله من جلوس سائر اليوم (ونسخت) من كتاب  
عبد الله بن خلف حدثني أبو عمرو والشيباني قال ماتت بنت زياد العسري فخرج الاقشير

في جنازتها فلما دفنوها انصرف فلقبه عابس مولى عائدة الله فقال له هل لك في غدا  
وطلاء أتيت به من طلاء ناذاذ قال نعم فذهب به الى منزله فغداه وبقاه فلم يشرب قال

فلت زياد الايزلن بناته • يتن والقي كل ما عشت عابسا

فذلك يوم غاب عني شره • وانجحت فيه بعدما كنت آيسا

(ونسخت) من كتابه حدثني أبو عمرو وقال شرب الاقشير في بيت جاره بالحيرة بغناء الشرط  
لما أخذوه فحضر زمينهم وأغلق بابا وقال لست أشرب فاسيلكم على قالوا قد رأينا العسر  
في كفه وأنت تشرب قال انما شربت من لبن لقمعة لصاحب الدار فلم يبرحوا حتى  
أخذوا منه درهمين فقال

انما القمتنا باطيسة • فاذا ما مزجت كانت هب



لبن أضمر صاف لونه • يفرغ الباسور من هيبه الذنب  
 اغاشرب من أموالنا • فكلوا الشرطى ما هذا الغضب  
 (أخبرني) الحسن بن علي عن العزري عن محمد بن معاوية قال دخل وفد بني أسد على  
 عبد الملك بن مرزوان فقال من شاعركم يا بني أسد قالوا إن فينا شعرا ما يرضى قومهم  
 أن يفضلوا عليهم أحد أقال لهم فبافعل الاقيشر قالوا مات قال لم يمت ولكنكم مشغول  
 بعشقه وما أبعد أن يكون شاعركم إلا أنه يضيع نفسه أليس هو القتال  
 يا أيها السائل علمني • من علم هذا الزمن النهاب  
 أن كنت تبي العلم وأهله • أو شاهد ابخر عن غائب  
 فاعبر الارض بأسمائها • واعتبر صاحب باله صاحب  
 (وذكر عبد الله بن خلف) عن أبي عمرو الشيباني أن جارا للاقيشر طعنا ما كان ينسئ  
 الناس يكنى بأبائه فأتاه الاقيشر يسأله فلم يعطه فقال له

يريد النساء وبأبي الرجال • غالى وما لابي عائشه  
 • أدامه الله كذا الرجال • وأكله ابنته عائشه

فأعطاهما أراد واستغفاه من أن يزيد شيئا (نسخت من كتاب عبيد الله بن محمد البرزدي)  
 بخطه قال الهيثم بن عدي حدثني عطاء بن عاصم بن الحداد قال مررت أعرابي من بني تميم  
 كان يهزأ بالاقيشر فقال له

أيا عمرض كن أنت ان مت دافني • الى جنب قبر فيه شاول المضل  
 فعلى أن أنجو من النار انما • نضرت لأبعد التيم المضل  
 بذلك أوصاها الله ولم تزل • تحش يا وصال وترب وجندل  
 وأنت بحمد الله ان شئت مطلق • بهزمتك فاحزنم يا اقيشر واجعل  
 فقال له عن أنت فقال من في تميم ثم أحد بني الهجيم بن عمرو بن تميم فقال الاقيشر  
 تميم بن مرة كفوا عن تعمدى • بذل قاني لست بالتسذل  
 أجهز أبي العبد الهجيمي خلة • ومثلي رى ذا النذر المتضلل  
 يداهية دهايا لا يستطيعها • شملح من اركان سلى ويذبل  
 وياقولا أن حللى زاجرى • تركت غيما ضكة كل محفل  
 فكفوا رماكم ذوالجلال بجزية • تصبكموفى كل جمع ومنزل  
 فأنتم لتنام الناس لا تنكرونه • وألا مكم طرا حريث بن جندل

فصار إليه شيوخ من بني الهجيم واعتذروا اليه واستكفوه فكف (أخبرني) (الاقيشر)  
 قال حدثني أبو الفياض بن أبي شراعة عن أبيه قال شرب الاقيشر بالخيرة في بيت فيه  
 خياط مقعد ورجل أعشى وعندهم رجل مغن مطرب فطرب الاقيشر فسقاهاهم من  
 شرا به فلما اتسوا وثب الاعشى يسئ في حوائجهم وقفر الخياط المتعدي رقص على ظلمه

ويجهد في ذلك كل جهده فقال الاقشير

ومعقد قوم قلمشى من شرابنا \* واعنى سقينا ثلاثا فأبصرنا  
 شرابا كريحا العنبر الوردي به \* ومصوق هندی من المسك أذفرا  
 من الفتيات الغر من أرض بابل \* اذاشفها الحاني من الدن كبرا  
 لها من زجاج الشام عنق غريبة \* تأتق قهصانع وتخصبها  
 دنائرفرعون التي جيت له \* وكل يسمى بالعقيق مشهرا  
 اذا ما رآها بعد اتقاء غلها \* تدور علينا صام القوم أقطرا  
 (أخبرنا) علي بن سليمان قال حدثني سوار قال حدثني أبي قال كان الاقشير صاحب  
 شراب ونداءى فأخص الخراج بعض نمائه الى بعض ومات بعضهم وذلك بعضهم  
 وهر بعضهم فقال في ذلك

غلب العبر فاعتزى هموم \* لقراق الثقات من اخواني  
 مات هذا وغاب هذا وهذا \* دأب في تلاوة القرآن  
 ولقد كان قبل انظماه التمسك قديما في أظهر العنان  
 (وأخبرني) أبو الحسن الاسدي عن العنزي قال قال ابن الكلبي حدثني سلمة بن عبد  
 سراع عن أبيه قال كان الاقشير لا يسأل أحدا أكثر من ختم دراهم يجعل  
 درهمين في كرى يغل الى الخيرة ودرهمين لشراب ودرهما للطعام وكان له جار يكنى  
 أبا المصالحه يغل يكره وكان يعطيه درهمين ويأخذ يغله فيركبه الى الخيرة حتى يأتي بيت  
 انما وقيزل ضله ويربطه بلجامه ويرجه فيقال انه أعلى غنمه في الكرا ثم يجلس  
 فيشرب حتى يحس ثم يركبه وينصرف فقال في ذلك

يا فضل يغل أي المصالحه تعان \* أنى خلفت وللمين ندود  
 لتعفن وان كرهت مهامها \* فيما أحب وكل ذال يسير  
 بالرغم يا ولد الحمار قطعنا \* عمدا وأنت منزل مصبور  
 حتى تزور مسجدي داود \* وترى المدامة بالاكف تدور  
 لا يرفعون بما يسوء نعمة \* واذا سطت نخطب الذمفير  
 قال فأتى يوما من الايام بيت النجار الذي كان يابيه فلم يصادفه فجعل يقطره ودخلت الدار  
 امرأة عبادة فقال لها ما فعل فلان قالت مضى في حاجته وانما امرأته غارت يد قال نبيذا  
 قالت يكمن قال بدرهمين قالت هلم درهميك وانتظرنى قال لا قالت فذلك البسك  
 ومضت وشبه ما قد دخلت دار الهالبايان وخرجت من أحد هما وتركته فلما طال جلوسه  
 خرج اليه بعض أهل الدار قالوا وما يجلسك فأخبرهم فقالوا له تلك امرأته محالة يقال  
 لها أتم حنين من العبادين فلم انه قد شذع فأنصرف الى خداه فأخبره بالقصة وقال له  
 أنشئ اليوم فأمعن ففعل وأنشأ الاقشير يقول

لم يغتر بهذا خف سوانا \* بعد أخت العباد أم حنين  
 وعدتنا بدرهمين نبيذا \* أو طلاء مجبلا غير دين  
 ثم ألوت بالدرهمين جميعا \* بالقوى لصعبة الدرهمين  
 وقد كره هذا الخبر عبد الله بن خلف عن أبي عمرو والنسياني وزاد فيه أن الخمار كان يسمى  
 بحنين وإن المرأة التي قالت إنها أم حنين الخمار الذي كان يعامله حتى أخذت  
 الدرهمين ثم هربت منه وذكر الآيات الثلاثة التي تعلقمت وبعدها

عاهدت زوجها وقد قال اني \* سوف اغدو لحاجتي ولديني  
 فدعت كالحسان أبيض جلدا \* وأفر الابرار من رسل الخصيتين  
 قال ما أجود أهديت فقال \* سوف أعطيك أجرو مرتين  
 فأبدا الآت بالسفاح فلما \* سألته أرضته بالآخرين  
 تلهها للجبين ثم امتطأها \* عالم الأبرار الحج الخالبين  
 وبغاذلك منها وهي تحوى \* ظهره بالبنان والمعصين  
 جاءها زوجها وقد شام فيها \* ذا اتصاب موثق الأخدين  
 فتأسى وقال ويل طويل \* لحنين من عار أم حنين

قال بغاء حنين الخمار فقال لها هذا ما أردت به ساقى وهما \* أمي قال أخذت حتى درهمين  
 ولم تعلق شرابا قال والله ما تعرفك أمي ولا أخذت منك شيئا قط فانظر إلى أمي فإن  
 كانت هي صاحبك غرمت لك الدرهمين قال لا والله ما أعرف غير أم حنين ما قالت لي  
 الا ذلك ولا أجبر الا أم حنين وابنها فان كانت أمك فأياها أعني وإن كانت أم حنين  
 أخرى فأياها أعني فقال اذا لا يفرق الناس بينهما قال فاعلى اذا ترى درهمين يضبعان  
 فقال له هلم اذا أغرمهم لك وأقيم ما تحتاج اليه لا بارأ الله لك ففعل \* قال عبد الله  
 وحديثي أبو عمرو وقال كان العريان بن الهيثم الضبي صدق بالاقشير فقال لها أقيش راني  
 أريد أن امتد إلى الشام فأكتب لي من مملك فأكتبه فخرج إلى الشام فأصاب مالا  
 فبعث إلى الاقشير بخمسين درهما ففعل وقال هات قال المولى على ان تهبطوه اذ وضع  
 منك قال نعم فأعطاه خمسين درهما وقال الاقشير

وسألتني يوم الرحيل قصائد \* فلاتهن قصائد وكذا  
 اني صدقتك اذ وجدتك كاذبا \* وكذبتني فوجدتني كذاما  
 وقصت يا ابنة النيانة عامدا \* لما قصت من الخيانة بابا

وكان أبو العريان على الشرطة فخافه الاقشير من هجاء ابنه وبلغ الهيثم هذه الآيات  
 فبعث اليه بخمسمائة درهم وسأله الكف عن ابنه والاستمرار فأخذها وفعل قال  
 أبو عمرو وخطب رجلا من حضرموت امرأة من بني أسد فأقبل يسأل عنها وعن  
 حبيبها وأتمتها حتى جاء الاقشير فساءل عنها فقال له من أنت قال من حضرموت

## فأنشأ يقول

حضر موت ففتت أجسادنا • والينا حضر موت تتسب  
 أخوة القرد وهم أعماله • برئت منكم إلى الله العرب  
 (أخبرني) الحسن بن علي عن أبي أيوب المدائني قال قال أبو طالب الشاعر حدثني  
 رجل من بني أسد قال سمعت عمة الأقيسر تقول له يوما اتق الله وقم فصل فقال لأصلي  
 فأكررت عليه فقال قد أبرمتني واختاري خصله من خصلتين أمان أصلي ولا أنظهر  
 وأمان أنظهر ولا أصلي قالت فبعلك الله فإن لم يصكن غير هذا فصل بلا وضوء (قال)  
 أبو أيوب وحدثت أمه شرب يومافي بيت خمار بالحيرة فقام شرطى من شرط الأمير ليدخل  
 عليه فغلق الباب ودونه فناداه الشرطى استغنى فيبدأ وأنت آمن فقال والله ما آمنك  
 ولكن هذا ثقب في الباب فاجلس عنده وأنا أسقيك منه ثم وضع له أنبوبة من قصب في  
 الثقب وصرف فيه فيبدأ من داخل والشرطى يشرب من خارج الباب حتى سكر فقال  
 الأقيسر سألت الشرطى أن نسقيه • فسقيناه بأنبوب القصب  
 انما تشرب من أموالنا • فساوا الشرطى ما هذا القصب  
 (أخبرني) عبي عن الكراني عن قعب بن الحرز قال حدثنا محمد بن خلف عن أبي أيوب  
 المدائني عن قعب بن الهيثم بن عدي قال كان قيس بن محمد بن الأشعث خمرير البصر  
 فأناه الأقيسر فسأله فأمر قهرمانه فأعطاه ثلثمائة درهم فقال لا أريد هاجلة  
 ولكن مر القهرمان أن يعطيني في كل في يوم ثلاثة دراهم حتى تتقد فكان يأخذها منه  
 فيبصل درهما للطعام ودرهما لشرابه ودرهما لادابة فحمله إلى بيوت الخمارين فلما  
 نفذت الدراهم أناه الثانية فسأله فأعطاه وفعل مثل ذلك وأناه الثالثة فأعطاه وفعل  
 مثل ذلك وأناه الرابعة فسأله فقال له قيس لا أبالك كالك قد جعلت هذا خراجا علينا  
 فانصرف وهو يقول

ألم تر قيس الأكه بن محمد • يقول ولا تلقاه للتيسير يسهل  
 وأنتك أعمى العين والقلب عمكا • وما خير أعمى العين والقلب يسهل  
 فلو سمعتم لعنة الله كلها • عليه وما فيه من الشر أفضل  
 فقال قيس لو نجأ أحد من الأقيسر لنصرت منه (أخبرني) أبو الحسن الاسدي عن  
 العنزي عن محمد بن معاوية قال اختصم قوم بالكوفة في أبي بكر وعمر وعثمان وعلي  
 فقالوا ليصل بيننا أول من يطلع علينا فطلع الأقيسر عليهم وهو سكران فقال بعضهم  
 لبعض انظروا من حكمنا فقلوا يا أبا معرض قد حكمناك قال فبعدا فأنخبر ومفكت  
 ساعة ثم أنشأ يقول

إذا صليت خسا كل يوم • فإن الله يغفر لي فسوق  
 ولم أشرك برب الناس شيئا • فقد أمسكت بالجليل الوثيق

وهذا الحق ليس به خفاء \* ودعني من بيات الطريق  
(قال محمد بن معاوية) وترقح الاقبشراينة عمه يقال لها الرباب على أربعة آلاف درهم  
ويقال على عشرة آلاف درهم فأني قومه فسألهم فلم يعطوه شيئا فأني ابن راس البغل  
وهو دهقان الصين وكان مجوسيا فسأله فأعطاه الصداق فقال الاقبش  
كفاني المجوسي مهر الرباب \* فدى للمجوسي خال وعم  
شهدت بآثك رطب المشاش \* وأن آثك الجواد انضم  
وآثك سيد أهل الجحيم \* اذا ملتردت فيمن ظلم  
تجاور فارون في قصرها \* وفرعون والمكتى بالحكم  
فقال له المجوسي ويحك سألت قومك فلم يعطوك وحتنتي فأعطيتك فجزيتني هذا القول  
ولم أفلت من شركك وشرك قال وأما ترى أن جعلتك مع الملوك وفوق أبي جهل ثم جاء  
الى عكرمة بن ربيعي التميمي فلم يعطه فقال فيه

سألت ربيعة من شرها \* أبا ثم أما فقال والله  
فقلت لا أعلم من شركم \* وأجعل بالسب فيه معه  
فقالوا عكرمة الخزيات \* وماذا يرى الناس في عكرمة  
فان يك عبدا زكاه \* فله خير ذافيه من مكرمه

(قال ابن الكلبي) وشرب الاقبش في حانة خمار حتى تقدم مامعه ثم شرب بيشابه حتى  
غلقت فلم يبق عليه شيء وجلس في بن الى جانب البيت الى حلقه مستدفئا ثم رجع به  
يشد ضالة فقال اللهم اردد عليه واحفظ علينا فقال له الخمار بخت عينك أي شيء  
يحفظ عليك بذلك قال هذا التبن أن لا تأخذ فأصوت من البرد ففصل الخمار ورد عليه  
بشابه وقال اذهب فأطلب ما تشرب به ولا تجئني بيشا ففاني لا أشتريه بأبعد ذلك \* قال  
ابن الكلبي واجتاذا الاقبش برجل يقال له هشيم وكان على شرطة عمرو بن حرث وهو  
سكران فدعا به فقال له أنت سكران قال لا قال فما هذه الرائحة قال أكلت  
سفرجلا ثم قال

يقولون لي انك شربت مدامة \* فقلت كذبت بل أكلت سفرجلا  
فنفست منه ثم قال فان لم تكن سكران فاشبرني كم تصلي في كل يوم فقال  
يسألكي هشيم عن صلاتي \* صلاة المسلمين فقلت خمس  
صلاة العصر والاولى ثمان \* مواطرة فما فيمن لبس  
وعند منسوب قرن النعش وتر \* وشقع بعد هافين حبس  
وعند دوقا ثمان معا جميعا \* ولما تبدل لثاين شمس  
وبعدهما لوقها صلاة \* لتسك بالفضاء اذا تبس  
أأحسب الصلاة أياها نام \* فذا المكدر والاخلاق حبس

تعود أن يسلام فليس يوما • بحامده الى الاقوام أنس  
قال فضلك هشام وقال لي قد أخبرتنا يا أبا معرض فاقصر فإرشدا (أخبرني) محمد  
ابن الحسن بن دويد عن أبي عبيدة قال قدم رجل من بني سلول على قتيبة بن مسلم بكتاب  
عامله على الري وهو المعلى بن عمرو المحاري فقرأ على الباب قدامة بن جعدة بن  
هيرة الخزوعي وكان صديقا لقتيبة فدخل عليه فقال له يا ابن الأمام العربي سلولي رسول  
محاري إلى باهلي قتيبة بن مسلم فبني غيظ وكان قدامة بن جعدة يتهم بشرب الخمر  
وكان الأقبشير يناديه فقال قتيبة ادعوا لي مرداس بن جذام الأسدي فدعى فقال له  
أتشدني ما قال الأقبشير في قدامة بن جعدة وهو بالخيرة فأنشده

و بنديمان كرم ماجد • سيدا لجن من فرعي مضر  
قد سقيت الكاس حتى حرما • لم يخالط صفوها منه كدر  
قلت قم صل فاعدا • تنقشاه سجادير السكر  
قرن الظهر مع العصر كما • تقرون الحق بالحق الذكر  
ترك القبر فما يقرؤها • وقرأ الكوثر من بين السور

قال فتغير لون وجه القرشي وجعل فقال لقتيبة هذي بتلك والبادي أعظم (أخبرني)  
الاخفش عن محمد بن الحسن بن حرون قال حدثنا السكري عن الأصمعي قال قال  
عبد الملك للأقبشير أتشدني آياتك في الخمر فأنشده

ترك القدي من دونها وهي دونه • لوجه أخيه في الأمان قطوب  
كيت اذا فقت وفي الكاس وردة • لها في عظام الشاربين ديب

فقال له أحسنت يا أبا معرض ولقد أجبت وصفها وأعطتك قدشتم بها فقال واقه  
يا أمير المؤمنين انه ليريني منك معرفتك بهذا (أخبرني) الحسن بن يحيى عن جلد بن  
أصحق عن ابن الكلبي عن رجل من الأزد قال كان الأقبشير يأتي أخوانا له يسألهم  
فيعطونه فأتى رجلا منهم فأمره بمجمسمائة درهم فأخذها وتوجه إلى الحانة ودفعها  
إلى صاحبها وقال له أقم لي ما احتاج إليه ففعل ذلك وانضم إليه رفقاؤه فلم يزل معه حتى  
نضدت الدراهم فأتاهم بعد اتحاقها يوم ثم أتاهم من غدا فاحتلوا به فلما أتاهم في اليوم  
الثالث نظر إليه أصحابه من بعيد فقالوا لصاحب الحانة أصدعنا إلى غرقك هذه  
وأعلم الأقبشير أن ألم نأت اليوم فلما جاءه الأقبشير أعلمه ما قالوه ففعل الأقبشير أنه لا يرجع  
عند صاحب الحانة إلا برهن فطرح إليه يابه وقال له أقم لي ما احتاج إليه ففعل فلما  
أخذ قبه الشراب أنشأ يقول

يا خيلبي أسقيني ككاسا • ثم كسا حتى آخر نعلسا  
إن في الفرقة التي فوق رأسي • لأمسا يخلعون ألسا  
يشربون المصق الراح صرفا • ثم لا يرغون بلزور راسا

فلما سمع أصحابه هذا الشعر قدومياً بائتهم وأمتهاهم ثم قالوا له أما أن تصعد إلينا  
أو تنزل إليك فصعد إليهم (أخبرني) الحسن بن علي عن ابن مهران قال حدثني أبو مسلم  
المسجلي عن المدائني قال مدح الأقيشر بشر بن مروان ودخل إليه فأنشده القصيدة  
وعنده أئمن بن خزيم بن فائك الأسدي فقال أئمن هذا والله كلام حسن من جوف خرب  
فأجابته بالبيت المذكور وقال أبو عمرو وأيضاً في خبره فلما صار الأقيشر إلى منزله بعث معه  
فأخذه منه ألف درهم وقال والله لا أخلك تقصداً وشراباً بها الخمر قال فتصنع بها  
ماذا قال اكسوك واكسو عيالك وأعد لك قوت عامك فتركه ودخل على بشر  
فقال له

أبلغ أبا مروان أن عطامه \* أزاغ به من ليس لي بعيال  
قال ومن ذلك فأخبره الخبر فامر صاحب شرطته أن يحضره وتترزع منه ألف  
الدريهم ويسلمها إليه وقال خذها ونحن نقوم لعيالك بما يصلحهم (أخبرني) هاشم  
ابن محمد عن أبي غسان دما عن أبي عبيدة قال مر الأقيشر بضمارة بالحيرة يقال لها  
دومة فنزل عندها فاشترى منها نبيذاً ثم قال لها جودي لي الشراب حتى أجيد لك المدح  
فصعلت فأنشأ يقول

الأيادوم دام لك التعميم \* وأسمر ملء كفك مستقيم  
شديد الأسر نبض حالباه \* يحجم كأنه رجل سقيم  
يرقيه الشراب فيزيده \* وينفخ فيه شيطان رجيم  
قال فسرت به النجارة وقالت ما قيل في أحسن من هذا ولا أسرى منه (أخبرني) أبو  
الحسن الأسدي عن حماد بن اسحق عن أبيه عن أيوب بن عبيدة قال كان فائك بن فضالة  
ابن شريك الأسدي كرم على بني أمية وهو الواقدي على عبد الملك بن مروان قبل أن  
ينهب إلى حرب ابن الزبير فغضب له على أهل العراق طاعتهم وتسليم بلادهم إليه وان  
يسلوا أصحاباً إذا لقيه ويتفرقوا عنه وله يقول الأقيشر في هذه الواقعة

وقد الوفود فكنيت أفضل وأقد \* يا فائك بن فضالة بن شريك  
(أخبرني) علي بن سليمان الأنصاري عن السكري قال حدثني بن حبيب قال ولي الكوفة  
رجل من بني تميم يقال له مطرف فلما علا المنبر اتكسرت الدرجة من تحتة فسقط  
عنها فقال الأقيشر

أبني تميم المنبر ملككم \* ما يستقر قراره يقرمر  
إن المنابر أتكرت استأهلكم \* فادعوا خريجة يستقر المنبر

(أخبرني) محمد بن مزيد عن حماد بن اسحق عن أبيه عن عاصم بن الحداد قال مر رجل  
من محارب يقال له قريظة بن يقظة بالأقيشر الأسدي وهو في مجلس من مجالس  
بني أسد فسلم على الأقيشر وسكان به عارفاً فقال له القوم من هذا يا أبا معرض وكان

محمودا فقال

ومن لي بأن أستطيع ان أذكر اسمه \* وأصعاقا لأن يطبق له ذكرا  
قال فضحك القوم وقالوا سبحان الله أي شيء تقول فقال اسمه ونسبه أعظم من أن أقدر  
على ذكرهما في يوم فان شئت سميت اليوم ونسبته غدا وان شئت نسبته اليوم وسميته  
غدا قالوا هات اسمه اليوم فقال قريظة فقال وجعل منهم نبيا ان يكون ابن قريظة فقال  
الاقشير صدقت والله وأصبت ولقد اتفقت على اسمه حين ذكرته أن أقول نعم فبلغ قريظة  
قوله ولكن شاعر فقال

لسانك من سكر ثقيل عن التقى \* ولكنه بالخسريات طليق

وأنت حقيق يا اقيشر أن ترى \* كذا اذا ما كنت غير مضيق

تسقم من الصها مصر فانتقالها \* جنى الثعلب يهد به البك صديق

فبلغ الاقيشر قول المحاربى وكان يكنى أبا الذئب فأجاباه فقال

علمت أبا الذئب من ذى نواله \* له في بيوت العاهرات طريق

أنا لم أعثر امرأ ليس مقلعا \* وذلك رأى لو علمت وثيق

سأشربها ما دمت حيا وان أمت \* ففى النفس منها زفرة وشيق

(أخبرني) اسمعيل بن يونس الشيعي قال حدثنا عمر بن شبة قال بلغني أن الرشيد

سمع ليله زجلا يفي

ان كانت نهر قد عزت وقلمنت \* وحال من دونها الاسلام والخرج

فقد أباح كرها صرقا وأشربها \* أشقى بها خلق صرقا وأمتزج

وقد تقوم على رأسى مغنية \* لها اذ رجعت في صوتها غنج

وترفع الصوت احيا ناوتخصه \* كما يطن ذباب الروضة الهزج

قال فوجه في أثر الصوت من جاء بالرجل وهو يرعد فقال لا ترع فانما أجهي حسن

صوتك فقال والله يا أمير المؤمنين ما تنقبت بهذا الشعر الا وأنا قد تبنت من شرب النبيذ

وهذا شعر بقوله الاقيشر في يومه من النبيذ فقال له الرشيد وما جئت على تركه قال خشية

الله وانى فيه يا أمير المؤمنين كما قال زيد بن غلبان

جاؤا بفاقرة صفراء مترعة \* هل بين ذى كبرة والخمر من نسب

يفس الشراب شرابا حين تشربه \* يوهى العظام وطورا مقتر العصب

انى أخاف ملكي أن يعذبني \* وفي العشرة أن يرمى على حسب

فقال له الرشيد أنت وما اخترت أعلم فاعاد الصوت فاعاده وأمر باحضار المقتن

واستعاده وأمرهم بأخذه عنه فأخذه ووصله وانصرف وكان صوت الرشيد

ابا ما هكذا ذكر اسمعيل بن يونس عن عمر بن شبة في هذا الخبر ان الايات للاقيشر

ووجدتها في شعر أبي عجين الثقفي له لما تاب من الشراب (أخبرني) علي بن سليمان قال



حدثنا أبو سعيد عن محمد بن جبيب قال كان القبايع وهو الحرث بن عبد الله بن أبي ربيعة قد أخرج الأقيسر مع قومه لقتال أهل الشام ولم يكن عند الأقيسر فرس فخرج على جاره فلما عبر جسر سوراف وصل لقرية يقال لها قنين فواري عند خان على يبرز زوجته للقبور فباع جاره وجعل يتقفه هناك ويشرب بقمه ويفجر إلى أن قفل الجيش وقال في ذلك

خرجت من مصر الحواري أهله • بلاندية فيها احتساب ولا جعل  
 إلى جيش أهل الشام أغريت كارها • سقاها بلا سيف حديد ولا بسل  
 ولكن يترس ليس فيها جملة • ورع ضعيف الزج من صدع النصل  
 حبان به ظلم القبايع ولم أجد • سوى أمره والسريش من الفعل  
 فازمعت أمرى ثم أصبحت غازيا • وملت تسليم الفزاة على أهلى  
 وقلت لعلى أن أرى ثم راكبا • على فرس أو ذامتاع على بفعل  
 جوادى جارك كان حيننا الظهري • أكاف واشناق المزايدة والحبل  
 وقد خان عينيه بياض وخاته • قوائم سوء حين برحى الوحل  
 إذا ما اتقى في الماء والوحل لم ترم • قوائمه حتى يؤخر بالحبل  
 أبادى الرفاق بأولك الله فيكم • رويدكم حتى أجوز إلى السهل  
 فسرنا إلى قنين يوما وليسه • كأننا بقايا ما يسرن إلى بعل  
 إذا ما نزلنا لم نجد ظل ساحة • سوى يابس الأنهار وأصف الثقل  
 مررنا على سوراء نسمع جسرنا • يطع نقضنا عن سقائه الفضل  
 فلما بدأ جسر السراة وأعرضت • لنا سوق فزاع الحديث إلى شغل  
 نزلنا إلى نخل ظليل وباعة • حلال برغم القلطان وما نقل  
 بشارطة من شاء مكان بدرهم • عروسا بما بين البيثة والنقل  
 فابتعت ربح السوممية نصله • وبعث جارى واسترحمت من الثقل  
 تقول طلبايا قل قليلا ألبيا • قفلت لها أصوى فاني على رسل  
 مهتت لها جردية فتركتها • بمرها كطرف العين شاتله الرجل  
 • (وعلى غنى فيه من شعر الأقيسر) •

### صوت

• لا أشربن أبدا را حاسارقة • الامع القزأبناء البطاريق •  
 أفتى تلادى وما جعت من شب • قرع القواقرا أفواه الأباريق •  
 الغناء لحنين هزج بالنصر عن عمر ووفيه لعمر الوادى رمل بالنصر عن الهشامى قال  
 وفيه ثقل أول ينسب إلى حنين وعمر وحكم جميعا وهذا الغناء المدكور من قصيدة  
 للأقيسر طوله أولها

اني يذكرك في هند وبارتها • بالطف صوت حمامات على نيق

## صوت

دعاني دعوة وانجيل تردى • فلا أدري أياهمي أم كذا

وصكان أياهمي أياهمي • عطف عليهم خوار العنان

الشعر لابن الفريرة النهشلي والقناء ليبي المكي رمل بالوسطى عن الهشاش وقلجحل

المفتون معه هذا البيت ولم أجده في قصيدته ولا أدري أهوله أم لغيره

ألا يا من لذا البرق الياهمي • يلوح كأنه مصباح يان

• (أخبار ابن الفريرة ونسبه)

كثير بن الفريرة الصعي أحد بني نخشل والفريرة أمه وهو مخضرم أدرك الجاهلية  
والإسلام وقال الشعر قهما وهذا الشعر قوله ابن الفريرة في غزاة غزاها الأقرع بن  
حابس وأخوه بالطالقان وجوزبان وتلك البلاد فأصيب من أصحابه قوم بالطالقان  
فراهم ابن الفريرة (أخبرني) الصولي عن الحزبل عن ابن أبي هرير الشيباني عن أبيه  
قال بعث عمر بن الخطاب الأقرع بن حابس وأخاه علي جيش إلى الطالقان وجوزبان  
وتلك البلاد فأصيب من أصحابه قوم بالطالقان فقال ابن الفريرة النهشلي وقد شهد تلك  
الوقعة يرثيهم ويذكر ذلك اليوم

سقى حزن السحاب إذا استهل • مصارع قبة بالجوزبان

إلى القصرين من رستاق خوط • أبادهم هنالك الأقرعان

وماني أن أكون جوعت إلا • حنين القلب للبرق الياهمي

ومجبور برؤيتنا برجي الشقاء ولن أراه ولن يراني

ورب أخ أصاب الموت قبلي • بكيت ولونعت له بكائي

دعاني دعوة وانجيل تردى • فما أدري أياهمي أم كذا

فكان أياهمي أياهمي • عطف عليهم خوار العنان

وأى فتى دعوت وقد نزلت • بين الخيل ذات الضفولان

وأى فتى إذا مات تدعو • يطرف عنك غاشية السنان

فان أهلك فلم ألك ذا صروف • عن الأقران في الحرب العوان

ولم أديج لا طرق عرس جاري • ولم أجعل على قومي لسان

ولكنني إذا ما لها يحوفني • منيع الجلامر تفع البنان

ويكرهني إذا استبسلت قرني • وأقضي واحدا ما قد قضاني

فلا تستبعدا يروي فاني • شأوشك مرة أن تفقداني

ويدركني الذي لا يقرننه • وان أشتقت من خوف الجنان

وتسكنني نوائح معولات • تركن بدار معتزل الزمان

حبائس بالعراق ممنهات • سواحي الطرف كالبحر الهيمان  
أعاذلتي من لوم دعائي • وللرشد المين فاهدياني  
وعاذلتي صوتك كقريب • ونفصك كما بعيد الخيرواني  
فردا الموت عني أناني • ولا وأيكم لا تتعلان

## صوت

دار لقاتلة الفرائق ما بها • غير الوحوش خلت لها وخلالها  
خلت تسائل بالميم ما به • وهي التي فعلت به أفعالها

الشعر لأعشى بن تغلب من قصيدة يمدح بها مسلمة بن عبد الملك ويهجو جريرا ويعين  
الاحتلال عليه ويروي ربيع لقائصة الفرائق وهو الصريح هكذا ويعني دار لقاتلة  
لأنه يقول في آخر البيت خلت لها وخلالها والغناء لصدا لله بن العباس ثاني ثقل  
بالنصر عن عمرو بن بانه وابن المكي وفيه فحار ق رمل من جميع أغانيه

• (أخبار أعشى بن تغلب ونسبه) •

قال أبو عمرو والشيباني اسمه ربيعة وقال ابن حبيب اسمه النعمان بن يحيى بن معاوية  
أحد بني معاوية بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن  
أفصى بن دغى بن جديلة بن أسد بن أبي ربيعة بن زار شاعر من شعراء الدولة الأموية  
وساكن الشام إذا حضر وإذا بدا نزل في بلاد قومه بنو أحي الموصل وديار ربيعة وكان  
نصريا وعلى ذلك مات (أخبرني) علي بن سليمان الاخش عن أبي سعيد السدي قال  
حدثنا محمد بن حبيب عن أبي عمرو والشيباني قال كان أعشى بن تغلب ينادم الحر بن  
يوسف بن يحيى بن الحكم فشرى يوماني بستان له بالموصل فدكر الأعشى فنام  
في البستان ودعا الحر بجواربه قد خلن عليه قبته واستيقظ الأعشى فأقبل ليدخل  
القبة فماتعه الخدم ودافعهم حتى كاد أن يهجم على الحر فمعه جواربه فطمع خصي  
منهم فخرق إلى قومه فقال لهم لطمى الحرقوب مع رجل من بني تغلب يقال له  
ابن أدعج وهو شهاب بن همام بن ثعلبة بن أبي سعد فاقصما الحائط وهجما على الحر فخرق  
لطمه الأعشى ثم رجعا فقال الأعشى

كان وابن أدعج اذ دخلنا • على قرشيك الورع الجبان

هزبر اغاية وقصا حمارا • قتلنا حوله يتنا هشان

أنا الجشعي من جشم بن بكر • عشية رعت طرفك بالبنان

أي لطمتك وقوله أنا الجشعي أي مثلي يفعل ذلك بمنك

فأبسطع ذو ملك عقابي • إذا اجترمت يدي وجرى لساني

عشية غاب عنك بنو هشام • وعثمان استها وبنو أبان

تروح إلى مزارعنا قريش • وأنت مخدوم بالزرقان •

والزوتان قرية كانت العز تبسجابه قال ابن حبيب مدح أعشى بن تغلب مدرك  
ابن عبد الله الكافي أحد بني أقيشر بن جذيمة بن كعب فأما غوابه فقال الأعشى  
لعمر لك أي يوم أسدح مدركا \* لكل بيتي حوضا على غير منهل  
أمر الهوى دولي وقبل مدحتي \* ولولك كريم قلتم ألم تقبل  
قال ابن حبيب كان شعلة بن عامر بن عمرو بن بكر أخو بني فائد وهم رط القرس  
نصرا نيا وكان ظر يافد دخل على بعض خلفاء بني أمية فقال اسم يا شعلة قال لا والله أسلم  
كلها أبدا ولا أسلم الا طائعا اذا اشتت غضب وأمر به فقطعت بضعة من فخذة وشويت  
بالترا وأطعمها فقال أعشى بن تغلب في ذلك

أمن جذوة بالتمخذ منك تباشرت \* عدالك فلا عار عليك ولا وزر  
وإن أمير المؤمنين وبوحه \* لكالدهر لا عاري بما فعل الدهر  
وقال ابن حبيب قال أبو عمرو وكان الوليد بن عبد الملك محسنا إلى أعشى بن تغلب فلما ولي  
عمرو بن عبد العزيز الخلافة وفد إليه ومده فله يعطه شيئا وقال ما أرى للشعراء  
في بيت المال حقوا ولو كان لهم فيه حق لما كان لك لأنك امرؤ نصراني فأنصرف  
الأعشى وهو يقول

لعمرى لقد عاش الوليد حياته \* امام هدى لا مستزاد ولا نزر  
كان بني مروان بعد وفاته \* جلاميد لا تندي وان بلها القطر  
وقال ابن حبيب عن أبي عمرو كانت بين بني شيان وبين تغلب حروب فعاون مالك بن  
سمع بن شيان في بعضها ثم قعد عنهم فقال أعشى بن تغلب في ذلك

بني أمنا مهلا فان تقوسنا \* تحيت عليكم عتبا ومصالها  
وترعى بلا جهل قرابة يننا \* وينهكم مولا قطعتم ومصالها  
جزى الله شيانا وتيمم لامة \* جزاء المني سعيها وفعلها  
أبامسمع من تنكر الحق نفسه \* وتجز عن المعروف يعرف خللاها  
أوقدت نار الحرب حتى اذا بدا \* لنفسك ما تحب في الحرب فغالها  
نزعتم وقد بدو دتهن اذات منظر \* قبيح مهين حيث ألفت حللاها  
السنا اذا ما الحرب شب سعيها \* وكان سفح المنرف صلاها  
أجارت ناحل لكم أن تنازلوا \* محارمها وان تميزوا حللاها  
كذبتم عين الله حتى تعادوا \* صدور العوالي يننا وقصالها  
وحق ترى عين النني كل شامنا \* من احف عسرى يننا ومجالها

### صوت

ويفرح بالمولود من آل برمك \* بغاة الندى والريح والسيف والتصل  
وتنبسط الآمال فيه لفضله \* ولا سيما ان كان من ولد الفضل

الشعر لابي النصر والغنا لاسحق ثقيل أول بالنصر عن عمرو بن يانة من مجموع اسحق  
وقال حبش فيه لآبراهيم الموصل ثقيل أول بالنصر عن عمرو بن يانة من مجموع اسحق  
وقال حبش فيه لآبراهيم الموصل ثقيل آخر بالوصل واقتضب وبراقش جاري يحيى  
ابن خالد فيه لحنان

\*(أخبار أبي النصر ونسبه)\*

أبو النصر اسمع عمر بن عبد الملك بصري مولى لبق جمع (أخبرنا) بذلك عبي عن ابن  
مهرويه عن اسحق بن محمد القتي عن اسحق بن خلف الشاعر قال قلت لأبي النصر  
ابن أبي الياس من أنت فقال لبق جمع \* وذكر أبو يحيى اللاحق أن اسمه الفضل بن عبد  
الملك شاعر من شعر البصريين صالح المذهب ليس من المعهودين المتقنين ولا من  
المولدين الساقطين وكان يغنى بالبصرة على جواره مولدات ويظهر الخلاعة والجهون  
والفسق ويعاشر جماعة ممن يعرف بذلك الشأن وكان أبان اللاحق يعاشره ثم قصارما  
وهجاء وهجاء جواربه واقتراح على قلى ثم انقطع أبو النصر إلى البرامكة فأغذوه إلى  
أن مات (أخبرنا) ابن أبي الأزهري عن حماد بن اسحق قال سمعت أبي يقول لو قيل لى من  
أطرف من رأيت قطا وعاشرته لقلت أبو النصر (أخبرني) عيسى الوراق عن الفضل  
اليزيدي عن اسحق وأخبرني محمد بن يزيد عن حماد عن أبيه قال ولد الفضل بن يحيى  
مولود فوفد عليه أبو النصر ولم يكن عرف الخبر فيعتله بهتة فلما مثل بين يديه وراى  
الناس يهينونه تراء وقلما قال ارتجلا

ويفرح بالمولود من البرمك \* بقاء الندى والسيف والرمح والنصل

\* وتنسب الآمال فيه لفضله \*

ثم ارتج عليه فلم يدري ما يقول فقال الفضل يلقنه \* ولا سيما أن مكان من ولد الفضل \*  
فاستحسن الناس بدية الفضل في هذا وأمر لابي النصر بصله (وأخبرني) حبيب  
ابن نصر عن هرون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال حدثني بعض الموالي قال حضرت  
الفضل بن يحيى وقد قال لابي النصر يا أبا النصر أنت القاتل فينا  
إذا كنت من بغداد فى رأس فرسخ \* وجدت نسيم الجود من آل برمك  
لقد غسقت علينا جدا قال أفلاجل ذلك أياها الأمير ضاقت على مملكتك وضافت على  
مكافأتك وأنا الذى أقول

تشاغل الناس يهينانهم \* والفضل في ضيائه جاهد

كل ذوى الفضل وأهل النهى \* للفضل في تدبيره حامد

وعلى ذلك فقلت البيت الأول كما بلغ الأمير وأنا قلت

إذا كنت من بغداد منقطع الثرى \* وجدت نسيم الجود من آل برمك

فقال الفضل إنما أخرت عنك لآمازحك وأمره بثلاثين ألف درهم (أخبرني) ابن

عمار عن أبي اسحق الطلي عن أبي سهل قال كان أبو النضر يهوى عنان جارية  
التاطنى وكتب اليها

انلى حاجة فرائك فيها • لث نفسى القدمان الاوصاب  
وهي ليست مما يلفه غيبرى ولا أستطيعه بكتاب  
غير أنى أقولها حين ألغا • لث رويدا أسرها من يبنى

فأجابته وقالت

أنا مشغولة بمن لست أهوا • وقلبي من دونه فى حجاب  
فاذا ما أردت أمرًا فأسرر • ولا تجعله فى كتاب

قال وقال أبو النضر فيها

### صوت

انا والله أهواك • وأهواك وأهواك • وأهوى قبله منك • على برد ثيابك  
وأهوى لك ما أهوى • لنفسي وكفى ذلك • فهل يتعنى ذلك يوم أحين ألغاك  
انا والله أهواك • وما يشعر مولاك • فأياك بأن يعلم • وأياك وأياك  
فيه لعلى بن المارقى رمل بالنضر عن الهشامى (حدثنا) ابن عمار عن الطلي عن أبى  
سهيل قال كان أبو النضر يفتى غناء صالحة فتفى ذات يوم صونا كان استفاد ييغداد  
فقال له فينة كانت ييغداد يقال لها مكتومة اطرح على هذا الصوت يا أبا النضر فقال  
لا تطيب نفسي به عجايبا ولكن أيعك أياه قالت بكم قال برأس ماله قالت وما برأس ماله  
قال ناكنى فيه الذى أخذته منه قال ففطت وجهها وقالت عليك وعلى هذا الصوت  
التمار (أخبرنى) ابن عمار عن الطلي عن أبى سهل قال قال أبو النضر وفيه غناء  
لابراهيم

### صوت

أبصوفؤادك أم يطرب • وكيف وقد شحطت زينب  
جرى الناس قبل أبى جعفر • زمانا فلم يدر من غلبوا  
فلما جرى بابى جعفر • بنو تغلب سبقت تغلب  
قال أبو سهيل وأبو جعفر الذى عناه أبو النضر هو عبد الله بن هشام بن عمرو والتغلب  
الذى ذكره العتاتى فى شعره ورواؤه وكان جوادا ضيا وكان ابن هشام ولى السند  
وفيه يقول أبو النضر

الأيها الغيت الذى سمع وبه • كانت تحكى راحة ابن هشام  
كانت تحكيها ولكن جوده • يدوم وقد تأنى بغير دوام  
وفيك جهام رجما كل عقلتنا • وراحته تغدو بغير جهام  
(أخبرنى) ابن عمار عن الطلي عن أبى سهل قال كان أبو النضر يزعم أن الغناء على

تقطع العروش ويقول هكذا كان الذين مضوا يقولون وكان مسمر بن أبي الغنم حتى  
تعالى أن يغنى وكان إبراهيم الموصلي يخالفه في ذلك ويقول العروش محدث والغناء  
قبله بزمان فقال اسحق بن إبراهيم نصرابه

سكت عن الغناء فلا أمارى • بصير الا ولا غير البصير

مخافة أن أجتنب فيه نضى • كما قد جنى فيه أبو النضير

(أخبرني) الحسن بن علي عن ابن مبرويه قال حدثني أبو طلحة الخزاعي عن اللاحق  
قال كان جدتي أبان يشرب مع اخوان له على شاطئ دجلة بعد مصارمته أبا النضير  
وكان القوم أصدقاه ولا يبالى النضير فذكروه فقال جدتي ان حضرا انصرف فأمسكوا  
فقال جدتي فيه

رب يوم بشط دجلة ثم • وليال نعمت فيها لاذ

غيبه لم تطل على وماذا • خير قرب المطر من الملاء

ترك الاشربان ليس يعاط • لرساطونها ولا الرقياذ

وحكى اللاحق الذي ليس يدري • أفخير الشراب هذا اللذاذ

ضل رأي أراه ذاك كما ضل • غواة لاذوا بشر ملاء

أنت أعمى فيما ذهبت كالسكك • لصوغ اللحن بالالاستاذ

كان ذنباً أتوب منه الى الله • اختيار يد صاحباً وانقاذي

ان لله صوم شهرين شكرا • ان قضى منك عاجلاً انقاذي

لا لدين ولا دنيا ولا تصلح في علم • ما أدى بنفاد

(حدثني) ابن عمارة الطلمي عن أبي سهيل قال كتب أبو النضير الى جاد بهرديس أنه من حاله  
في الشراب وشربه اياه ومن يعاشر عليه فكتب اليه جاد

أبا النضير اصنع كلالى ولا • تجعل سوى الانصاف من بالكا

سألت عن حالى وما حال من • لم يلق الا عابداً فاسكا

يظهر لي ذائقى يفترص • شياً تجسده عادياً فاسكا

يعنى حريث بن عمرو وكان جاد نزل عليه وكان حريث هذا مشهوراً بالزندقه وكذلك جاد

هذا كان مشهوراً بهما فقتل عليه لذلك (أخبرني) الحسن بن علي عن ابن مبرويه

عن أبي طلحة الخزاعي عن أبي يحيى اللاحق قال كتب أبو النضير الى عبي جاد بن أبان

وكان له صديقاً يشكو اليه عمر بن يحيى الزبدي وكان عربيد عليه وشقه

أقر حمدان سلام الله من فضل وقل له

يا فتى لست بمحمد الله أخشى ان أمسه

ذاك ان الله قد أنس به الطرف وعمله

وذرايت وقاش • وعلاها قد أحله

ان شتم السقاة الكشكان ذى القربى ضله  
ولو أن القلب هاجى • عمرا يوما لقله  
ذلك أن الله قد أخذ عزى ابن يحيى وأذله  
من بهاجى رجلا يستوعب الجردان كله  
ما يسيل الا بال • أدخل الا يرويه  
• واذا عاين أبرا • وفى القمصة غله  
هذه قصة من قد • جعل المردان شغله

حدثني حمى عن أبي العيناء عن أبي التضرى قال دخلت على الفضل بن الربيع فقال له  
أحدثت بعدى شيئا قلت نعم قلت أيا تالى امرأتى زوجها وطلقتها الفريضة الابغضى لها  
وانها البيضاء كانهما سكة فضة فقال لى وما قلت فيها فقلت قلت  
رحلت سكتة بالطلاق • فأرحمت من حل الوثاق  
رحلت فلم تالم لها • نفسى ولم تدمع ما آتى  
لوم تبين بطلا لها • لا بفت نفسى بالاباق  
وشقاء ما لا تشمت به النفس فجهل القرائ  
فقال يا غلام الدواة والقرطاس فأتى بهما فأمرنى فكتبت له الايات ثم قلت له أنت  
واقه بنفسى بنت أبى العباس الطوسي فقال اسكت آخرالك الله ثم ما لبث أن أطلقها

### صوت

ما بال صيدك جائلا أقذارها • شرقت بعبيرتها وطال بكأوها  
ذكرت عسيرتها وفرقة بينها • فطوت لذلك غلة أحشاؤها

الشعر لعبد الله بن عمر العلي والغناء لابي سعيد مولى فاذر هل مطلق في بحرى الوسطى  
عن ابن المكي وقد كره المصنف في هذه الطريقة ولم ينسبه الى أحد وقيل انه من منقول  
يحيى الى أبي سعيد

### • (أخبار العلي ونسبه) •

اسمه عبد الله بن عمر بن عبد الله بن علي بن عدى بن ربيعة بن عبد العزيز بن عبد شمس بن  
عبد مناف ويكنى أبا علي شاعر مجيد من شعراء قريش ومن محضرى الدركتين وله أخبار  
معنى أمية وبنى هاشم تذكر في غير هذا الموضع ويقال لعبد الله بن عمر العلي وليس  
منهم لأن العبلات من ولد أمية الأصغر ابن عبد شمس معوا بملك لأن أمهم عيلة بنت  
عبيد بن حارث بن قيس بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وهو لا يقال لهم  
براجم بن تميم ولدت لعبد شمس بن عبد مناة أمية الأصغر وعبد أمية وفولاد وأتممن بن  
عبد شمس فهو لا يقال لهم العبلات ولهم جميعا عقب أما أمية الأصغر فانهم بالجواز وهم  
بنو الحرث بن أمية منهم علي بن عبد الله بن الحرث ومنهم الثريا صاحبة ابن أبي ربيعة



واتابونوفل وعبد أمية فانهم بالشأم كثير وعبد العزى بن عبد شمس كان يقال له اسد  
البطحاء وانما أدخلهم الناس في العيلات للصلابة والامر لبني أمية الاكبر وسادوا  
وعظم شأنهم في الجاهلية والاسلام وكثراً شرافهم فجعل سائر بني عبد شمس من لا يعلم  
قبيلة واحدة فسموهم أمية الصغرى ثم قيل لهم العيلات لشهرة الاسم وعلى بن عدى  
جدهذا الشاعر شهد مع عائشة يوم الجمل وله يقول شاعر بن ضبة لعنة الله عليه  
يا رب اكذب بعلى - جله \* ولا تبارك في بعير رحله

• الاعلى بن عدى لم يزل له \*

فاما عبد الله بن عمر هذا الشاعر فكان في أيام بني أمية يميل الى بني هاشم ويذم بني أمية  
ولم يكن منهم اليه صنع جليل فلم يذلك في أيام بني العباس ثم خرج على المنصور في أيامه  
مع محمد بن عبد الله بن الحسن (أخبرني) الحسن بن علي عن أحمد بن زهير عن مصعب  
الزبيري قال العلي بن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن علي بن عدى بن ربيعة بن عبد العزى  
ابن عبد شمس ويكنى أبا عدى وله أخبار كثيرة منع بن هاشم وبني أمية وقسم هشام بن  
عبد الملك أموالاً وأجازهم وارتقم بعطه شيا فقال

خس حظي أن كنت من عبد شمس \* لتف كنت من بني مخزوم

فأفوزنا الفدا فتمسهم بسهم \* وأبيع الاب الشريف باوم

فلما استظف المنصور كتب الى السري بن عبد الله أن يوجه به اليه ففعل فلما قدم عليه  
قال له أنت في ما قلت في قومك فاستغما فقال لا أعفك فقال أعطني الامان فاعطاه  
فأنشده ما بال عينك جاثلاً أقذاؤها \* شرقت بعيرتها فطال بكأؤها

حتى انتهى الى قوله

فبنو أمية خير من وطئ الحصى \* شرفاً وأفضل ماسة أمراؤها

فقال له اخرج عني لا قرب الله دارك فخرج حتى قدم المدينة فالتى محمد بن عبد الله بن  
حسن قد خرج فبايعه (أخبرني) حمى عن الكرائى عن العمري عن العتي عن أبيه  
قال كان أبو عدى الذي يقال له العلي مجقوا في أيام بني مروان وكان منقطعاً  
الى بني هاشم فلما أنفت الدولة لهم لم يبقوا على أحد من بني أمية وكان الامر في قتلهم  
جداً الامن هرب وطارد على وجهه فخاف أبو عدى أن يقع به مكر وفي تلك القوة  
قتلوا و أخذوا و بن علي حرمة وماله فهرب حتى أتى أبا العباس السفاج فدخل  
عليه في غمار الناس مستكراً و جلس بحجرة حتى انقض القوم وتفرقوا و بنى أبو العباس  
مع خاصته فوثب اليه أبو عدى فوقف بين يديه وقال

الاقل للمنازل بالستار \* سقت الغيث من دمن قنار

فهل لك بعد فاعلم بسلى \* وأتراب لها شبه الصواري

أوانس لا عوايس جافيات \* عن الخلق الجبل ولا عواري

وفيه ابنة القصى سليبي \* كهتم النفس مفعمة الازار  
 تلوث خمارها بأحم جعد \* تفضل العاليات به المداير  
 برهرة منعمة غمها \* أبقرتها الى الحسب النضار  
 فدع ذكر الشباب وعهد سلي \* فمالك منهما غير ادكار  
 واحد لهاشم غررا القوافي \* تظلمها بعسل واختيار  
 لعمرك اني ولزوم نجعد \* ولا ألقى جبابني الخيار  
 لك لبادي لا برد مستهل \* بجوابك كبطن العيرار  
 سأرحل رحله فيها اعتزام \* ويجدني رواح وابكار  
 الى أهل الرسول غدت برحلي \* عذافرة ترى بالصغاري  
 تؤم المعشر الابرار بسني \* فكا كالنساء من الاسار  
 أبا أهل الرسول وصيد فهر \* وخير الواقفين على الجدار  
 أنوخذنوني ويحاذي مالي \* وقد جاهرت لو أغنى جهاري  
 وأذعر أن نصبت لعبد شمس \* وقد أسكت بالحرم الصواري  
 بنصرة هاشم شهرت نفسي \* بداري للعدا وبغير داري  
 بقربي هاشم وبحق صهر \* لاجل نفسه طيب التجار  
 ومنزل هاشم من عبد شمس \* مكان الجيد من عليا الفقار

فقال له السفايح من أت فالتسب له فقال له حق لعمرى أعرفه قديما ومودة لا أجدها  
 وكتب له الى داود بن علي باطلاق من حبسه من أهله وورثه أمواله عليه وكرامه وأمره  
 بنفقة ببلغه المدينة (أخبرني) أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثني يحيى بن  
 الحسن العلوي عن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن قال حدثني أبي  
 قال قال سعيد بن عقبة الجهني اني لعند عبد الله بن الحسن اذا ناء أت فقال له هذا رجل  
 يدعوك فخرجت فاذا بأبي عدي الاموي الشاعر فقال اعلم يا محمد فخرج اليه  
 عبد الله بن حسن وابناه وقد ظهرت المسودة وهم خائفون فأمره عبد الله بن حسن  
 بأربعة مائة دينار وابناه بينهما بأربعة مائة دينار وحدثني أبي عبيدة أمهم بما عاين  
 دينار فخرج من عندهم بالثلاثة مائة (وأخبرني) أحمد بن محمد بن سعيد حرمي عن الزبير  
 وأخبرني الاخفش عن البرد عن المغيرة بن محمد المهلب عن الزبير عن سليمان بن عياش  
 السعدي قال جاء عبد الله بن هري بن عبد الله العقيلي الى سويقة وهو طريد بن العباس  
 وذلك بعقب أيام بني أمية واستدأ من خروج ملكهم الى بني العباس فقصه عبد الله  
 والحسن ابنا الحسن بسويقة فاستنشد عبد الله شيئا من شعره فأنشده فقال له أريد أن  
 تشدني شيئا عماريت به قومك فأنشده

تقول أمامة لما رأيت \* نشوزي عن المضع الاتس

وقلة نومي على مضجعي • لدى جمعة الاعين النعس  
 أبي ماعز انقلبت الهموم • منعن أباك فلا تبلى  
 عروني أباك لحسنه • من الغل في شر ما يحس  
 لقد العشرة أذنا لها • سهام من الحرب لم تبأس  
 رمت المنون بلا أنصل • ولا طائشات ولا تكس  
 بأسهما الخالسات النفوس • متى ما اقتضت مهجة تحس  
 فصرعاهم في نواحي البلا • دلتني بأرض ولم ترس  
 كريم أصيب وأثوابه • من العار والغام لم تدنس  
 وآثر قد طار خوف الردي • وكان الهمام فلم يحس  
 فكم غادر وامن يواكي العيون • مرضى ومن صيته يؤس  
 اذا ما ذكرتهم لم تنم • لحز الهموم ولم تجلس  
 يرجعن مثل بكاء الحما • م في عاتم فلق المجلس  
 فذاك الذي غالى فاعلى • ولا تسألني فستصبي  
 وأشياء قد صفتني بالبلاد • ولست لهن بمسمل  
 أفاض المدامع قتلى كذا • وقتلي بيكة لم ترس  
 وقتلي بوج وبالبيتين • من يقرب خير ما أنس  
 وبالزايين نفوس فوت • وقتلي بنهر أبي قرطس  
 أولئك قوم تداعت بهم • نواب من زمن متعس  
 أدلت فبادى لمن راعى • وألزقت الرغم بالمعس  
 فأنس لأنس قتلهم • ولا عاش بعدهم من نسي

قال فلما أتى عليها يحيى محمد بن عبد الله بن حسن فقال له عمه الحسن بن حسن بن علي  
 عليهما السلام أتبكي علي بن أمية وأنت تريد بني العباس ما تريد فقال والله يا عم لقد  
 كانوا قوماً علي بن أمية ما قمنا فخابوا العباس الأقل خوفاً لله منهم وإن الجملة علي بن  
 العباس لا وجب منها عليهم ولقد كانت القوم أخلاقاً ومكارم وقواً ضل ليست لا ي  
 جعفر فوثب حسن وقال أعوذ بالله من شرك وبعث إلى أبي علي بن محمد بن دينار  
 وأمر له عبد الله بن حسن بمثلها وأمر له كل واحد من محمد وإبراهيم إتيه بخمسين  
 خسين وبعث إليه أتمها هند بخمسين ديناراً وكانت منقعة بها كثيرة فقال أبو علي  
 في ذلك

أطام نوى بيت أبي علي • بخير منازل الجيران جارا  
 فقرض يته وحلاطريده • فصادف خير دور الناس دارا  
 وإنى إنزلت بدار قوم • ذكرتهم ولم أذم جوارا

فقلت هند لعبد الله وا فيها منه أقسمت عليكم إلا أعطيتوه حسين ديناراً أخرى فقد  
أشركني معكم في المدح وأعطوه حسين ديناراً أخرى عن هند (أخبرني) عيسى بن  
الحسين الوراق عن أبي أيوب المديني قال ذكر محمد بن موسى مولى أبي عقيل قال قدم  
أبو عدي العجلي الطائف واليا من قبل محمد بن عبد الله بن حسن أيام خروجه عن أبي  
جعفر ومعه أعراب من مزينة وجهينة وأسلم فأخذ الطائف وأتى محمد بن أبي بكر  
العمري حتى بايع وكان مع أبي عدي أحد عشر رجلاً من ولد أبي بكر الصديق فقدمها  
بين أذان الصبح والاعامة فأقام بها ثلاثاً ثم بلغه خروج الحسن بن معاوية من مكة  
فاستخلف على الطائف عبد الملك بن أبي زهير وخروج ليلقي الحسن بالعرج فركب البحر  
ومضى أبو عدي هارباً على وجهه إلى اليمن فذلك حين يقول

هيبت للأجراع حول عراب \* واعتاد قلبك عائداً للطراب  
وذكرت عهد معال يابى الثرى \* هيبت تلك معالم الاحباب  
هيبت تلك معالم من ذاهب \* أمسى بصوصاً وبصقل قباب  
قد سدل بين أبارق ما ناله \* فيها من أخوان ولا أصحاب  
شلت نواء عن الأليف وساقه \* لقرى بيمانية حمام  
بأخت آل أبي عدي اقصرى \* وذرى الخضاب فداً وإن خضاب  
أتحضين وقد تحرم غالباً \* دهر اضربهم أحدياً التاب  
والحرب تعرك غالباً بجرانها \* وتعض وهي حديدية الأنياب  
أم كيف نفسك تستلذمة عيشة \* أو تنقعين لها الأذشراب \*

(وذكر) العباس بن عيسى العقيلي عن هرون بن موسى القروي عن سعيد بن عقبة  
الجهني قال حضرت عبد الله بن عمر المكنى بأباعدى الأموى يشهد عبد الله بن حسن  
قوله أفاض المدامع قتلى كذا \* وقتلى بمكة لم ترمس

قال فرأيت عبد الله بن حسن وإن دموعه لتجري على خده وقد أخبرني محمد بن مزيد  
عن حماد عن أبيه عن الهيثم بن عدي عن أبي سعيد مولى قائد قال لما أنا قتل عبد الله  
ابن علي من قتل من بني أمية كنت أنا وفتى من ولد عثمان وأبو عدي العجلي متوارين  
في موضع واحد فلحقني من الجزع ما يطق الرجل على عنبرته ولحق صاحبي كما لحقني  
فبكيتاً طويلاً ثم تناولنا هذه القصيدة بيننا فقال كل واحد منا بعضها غير يحمل لكل  
واحد منا فيها قال ثم أنشدنيها فأخذتها من فيه

تقول أما عمارات \* نشوزى عن المضعع الانقاص

(أخبرني) عيسى بن الحسين الوراق قال حدثنا محمد بن زكريا الغلابي عن ابن عائشة  
قال كان أبو عدي الأموى الشاعر يكره ما يجري عليه بنو أمية فمن ذكر على بن أبي  
طالب صلوات الله عليه وسببه على المنابر ويظهر الانكار لذلك فشهد عليه قوم من بني

أمية بكم بذلك ونهوه عنه فانتقل الى المدينة وقال في ذلك

شردوني عند امتداحي عليا • ورأوا ذلك في داء دويا  
فوردوني لأبرح الدهر حتى • تحبلى به حتى يحيى عليا  
وبنيته لب أحمداني • كنت أحببتهم يحيى النيا  
حب دين لأحب دنيا وشرا السب • حب يكون دنيا ويا  
صاغى الله في الدواة منهم • لا زنيا ولا سب داهيا  
عدو باخلى صريحاً وحدي • عبد شمس وهاشم أبويا  
فسواء علي لست أبالي • عبيد عادت أم هاشميا  
(أخبرني) عني قال حدثنا الكوفي قال حدثنا العمري عن العتي عن أبيه قال وفد  
أبو عدى الأموي الى هشام بن عبد الملك وقد امتدحه بقصيدة التي يقول فيها  
عبد شمس أبوك وهو أبونا • لا يناديك من مكان بعيد  
والقربات بيننا وانجبات • محكات القوى يجعل شديد  
فأنشده اياها وأقام ياباً متهتجاً حتى حضر يابه وفود قريش فدخل فيهم وأمر لهم بجال  
فضل فيه بن عزم وأخواله وأعطى أباهدى عطية لم يرضاها فأنصرف وقال  
خس حظي أن كنت من عبد شمس • لبتني كنت من بني عزم  
فأفوز العداة فيهم بسهم • وأيسع الأب الكريم بلوم  
عني في اليثين المذكورين في هذا الخبر الذين أولهما • عبد شمس أبوك وهو أبونا •  
ابن جامع وخلصه ثاني ثقبيل باطلاق الوتر في مجرى الوصل عن الحسن وأقل هذه  
القصيدة التي قالها في هشام

لبتني من كنود بالفور عودي • بصفاء الهوى من أم أسيد  
ما معنا ذاك الهوى ونسنا • عهدده فارحني به ثم زيدي  
قد تولى عصر الشباب فقيدا • وبجارين غير فقيد  
خلق الثوب من شباب وليس • وجديدا الشباب غير جديد  
فأسرعك الموم حين تداعت • بعلة مثل العقيق وخود  
عنتر من نوفي الزمام بنم • مثل جذع الاشاة الجرود  
وادم جوز القلابها ثم بها • عجر في النصاب بالتوحيد  
وهشام خليفة الله فاعمد • وأصر من مرة القوى الجليل  
نلقه محكم القوى أريجيا • ذا قري عاجل وسبب عبيد  
ملك كاشمل الرعية منه • يا بادليست بذات خمود  
أخضر الربيع والجباب خبيب • أفج المسترادل للمريد  
ذكرت ناقى البطاح فنت • حين ان وددت قبور غود

قلت بعض الخنثى يا فاقسرى • غور برق دها لغيت عيمد  
 فأغذت في السبر حتى أمتكم • وهي قوداء في سواهم قود  
 قد براها السرى اليك وسرى • تحت حر الظهيرة الصيغود  
 وطوى طائد العصر أئت منها • غول ييد تحتها بعد يد  
 وأمتكم حذب الظهور وكانت • مسنات يرها بالكليد  
 وأطمانت أرض الرصافة بالخصيب ولم تلق رحلها بالاصيد  
 نزلت بامرئ يرى الحمد غنما • بأذل متلف مفيد معيد  
 بذل العدل في الضاص فأغشى • لأبغاف الضيفت ظلم الشدي  
 من بني النضر من ذرى عنت النضر • بأورى ذند وأكرم عود  
 فهو كالقلب في الجوايح منها • واسطسرت جندهما والعديد  
 بين مروان والوليد فنجح • للكرم الجيد غير الزهيد  
 لو جرى الناس نحو غاية بيد • لرهان في المحفل المشهود  
 لعلاهم بسابقين من الجهد على الناس طارف وتليد  
 انكم معشر أبي الله الا • أن تفوزوا بدارها المحشود  
 لم يرا الله معشرا من بني مر • وان أولى بالملك والتسويد  
 قادة سادة مسالوك بحار • وبها ليل للقروم الصيد  
 أربحون ما بعد ون خضو • ن حجة عند ارباد الجلود  
 يقطعون النهار بالراى والحز • م ويحبون ليلهم بالسجود  
 أهل رشد وسودد وحباء • ووقاهوا عسد والموعود  
 ويرون الجوار من حرم الله • فما الجوار فيهم ووجد  
 لو عجد نال الخلود قبيل • آل مروان فوزتم بالخلود  
 يا ابن خير الاخيار من عبد شمس • يا امام الورى ووب الجنود  
 عبد شمس أبوك وهو أبونا • لانسادك من مكان بعيد  
 ثم جتدى الادنى وعمك شفى • وأوشحك الكرم الجودود  
 فالقرابات بيننا وانجبت • محكمات القوى مجبل شدي  
 فأبقى نواب مثلك مثلى • تلقى للثواب غير محمود  
 ان ذا الجدة من حيوت بود • ليس من لاوثة بالجودود  
 وبحسب امرئ من الخير يرى • كونه عند ظلك المصدود

وأما قصيدته التي أولها • ما بال عينك جاتلاً أقداؤها • وهي التي فيها التناهد المذكور  
 فانه قالها في دولة بني أمية عند اختلاف كلمتهم ووقع الفتنة بينهم سبب بينهم وفيها

يقول

واعتادها ذكر العشيرة بالاسم \* فصباحها نواب بها ومسارها  
 شرك العدائي أمرهم قفالت \* منها القتون وفزقت أهواؤها  
 فلتك هنالك وما يعاتب بعضها \* بعضها ينقع ذا الرجا ويرجاؤها  
 الابرهفة القليلة كانها \* شبهت قتل اذا هوت أخطاؤها  
 وبغسل زرق يكون خضابها \* علق العصور اذا قبض دماؤها  
 فبذا كم أمت تعاقب بينها \* فلقد خشيت بأن يحم فئاؤها  
 ماذا أو تمل ان أمية ودعت \* وبقاء سكان البلاد بقاؤها  
 أهل الرئاسة والسياسة والتدي \* وأسود حوب لا يحتم لقائها  
 غبت البلادهم وهم أمراؤها \* سرج يضيء دجا الظلام ضباؤها  
 فلئن أمية ودعت وتساقت \* لغواية حيت لها خلفاؤها  
 ليودعن من البرية عزها \* ومن البلاد دجا لها ويرجاؤها  
 ومن البلية ان بقيت خلافهم \* فرداتهم جك دورهم وخطاؤها  
 لهي على حرب العشيرة بينها \* هلائهي جهالها حلائها  
 هلائهي تنهي الغوى عن التي \* يحضئ على سلطانها غواؤها  
 وفق وأحلام لها مضرية \* فيها اذا تدى الكلوم دماؤها  
 لما رأيت الحرب توقد بينها \* ونشب ناروقودها وكثاؤها  
 فوهت بالملك المهين دعوة \* ورواح نفس في البلاد دعاؤها  
 ليرد القتها ويجمع أمرها \* بخيارها نخيارها رجاؤها  
 فأجاب ربي في أمية دعوقي \* وحسب أمية أن يهذبناؤها  
 فبنو أمية خير من وطئ الثرى \* شرفا وأفضل ساسة أمراؤها  
 وهي قصيدة طويلة اقتصرت منها على ما ذكرته

### صوت

مهلاذرين فاني غالي خلقى \* وقد أرى في بلاد الله متسعا  
 ما عصى الدهر الا زادني كرما \* ولا استكنت له ان خان أو خدعا  
 الشعر لابي كلة اليشكري من قصيدة يمدح بها مسمع بن مالك بن مسمع والغناء لعلاوية  
 وممل بالوسطى عن عمرو

\*(أخبار أبي كلة ونسبه)\*

أبو كلة بن عبيد بن منقذ بن حجر بن عبيد الله بن مسلمة بن حبيب بن عدى بن جشم بن غنم  
 ابن حبيب بن كعب بن يشكر بن بكر بن وائل شاعر اسلامي من شعراء الدولة الاموية  
 ومن ساكني الكوفة وكان ممن خرج مع ابن الاشعث فقتله الحجاج \* أخبرني جدي في جلة  
 ديوان شعره محمد بن العباس اليزيدي وقرأته عليه قال حدثني عبيد الله قال حدثني

محمد بن حبيب وأخبرني به علي بن سليمان الاخضر أيضا عن الحسن بن الحسن  
 الشكري عن ابن الاعرابي قال كان أبو كدة الشكري من أخص الناس بالجراح  
 حتى أنه بعثه وبعث معه عبد الله بن شداد بن الهادي القتيبي إلى عبد الله بن جعفر  
 ابن أبي طالب عليه السلام فخطب الجراح منه أبته أم كلثوم ثم خرج بعد ذلك مع ابن  
 الأشعث وكان من أشد الناس تحريضا على الجراح فلما أتى الجراح برأسه ووضع بين يديه  
 مكث يتظر إليه طويلا ثم قال كم من سرأ ودعته في هذا الرأس فلم يخرج حتى أتيت  
 به مقطوعا فلما كان يوم الروبة خرج ابن كدة بين الصفيين ثم أقبل على أهل الكوفة  
 فأنشدهم قصيدته التي يقول فيها

فقل للجواريات يكن غيرنا \* ولا بكننا إلا الكلاب التوائح  
 يكن الينا خشية أن تبصها \* رماح النصاري والسيوف الجوارح  
 يكن لكينا يمنعوهن منهم \* وتأتي قلوب أضمرت الجوارح  
 وناديننا أين الفرار وكنتم \* تغارون أن تسدوا البرا والوشاح  
 أسلمقونا للعدو على القنا \* إذا التزعت منها القرون النواطح  
 فاعار منكم غار حليمة \* ولا عزب عزت عليه المناكح

قال فلما أنشدهم هذه الايات أنشروا نارا واشتد تضعضع لهم عسكر الجراح  
 وبنت لهم الجراح وصاح باهل الشام قرا جعوا وبنوا فكات الدائرة فجعل يقتل  
 الناس بقية يومه حتى صاح به رجل والله يا جراح لان كأكدا أسأفاني الذنب لما أحدثت  
 في العفو ولقد خالفت الله فينا وما أطعته فقال له وكيف ذلك قال لان الله تعالى يقول  
 فاذا القيم الذين كفروا فاضرب الرقاب حتى اذا أنتخمتهم فشدوا الوثاق فاماننا بعد  
 وأما فدا حتى تضع الحرب أوزارها وقد قتلت فأنتخت حتى تجاوزت الحد فأسر  
 ولا تقتل ثم قال أو امن فقال أولى لك ألا كان هذا الكلام منك قبل هذا الوقت  
 ثم نادى برفع السيف وأمن الناس جميعا قال ابن حبيب قال ابن الاعرابي قبلغني  
 أن الجراح قال يوما جلسائه ما حرض علي أحد كما حرض أبو كدة فإنه نزل علي سرحة  
 في وسط عسكر لابن الأشعث ثم نزع سراويله فوضعه وسلط فوقه والناس يتظرون اليه  
 فقال والله مالك وبك أجنت ما هذا الفعل قال كلكم قد فعلتم مثل هذا إلا أنكم  
 سترعوه وأظهروه فستقوه وجلوا على ثما أنسأهم وهو يقدمهم ويرتجز

نحن جليتنا الخليل من زورجها \* مالك يا جراح مناسخها  
 لنبحجن بالسيوف بجها \* أولنفرقن بذلك أجها

فوالله لقد كذا أهل الشام يومئذ يتضعضعون لولا أن الله تعالى أيد بنصره (قال) وقال  
 أبو كدة يومئذ

أيا لهني ويا حزني جميعا \* ويا غم القواد لما لقينا



تركنا الدين والدينا جميعا \* وخلينا الحلال والحلالينا  
 فما كنا أناسا أهل دين \* فنصبر للبلاء اذا بلينا  
 ولا كنا أناسا أهل دنيا \* ففنعها وان لم نرج دنيا  
 تركنا دورنا الطغام عك \* وانما القرى والاشعرنا  
 قال ابن حبيب وكان أبو كلدقم القعقاع بن سويد المتقري بسجستان قدم منه بعض  
 ما علم به فقال فيه

ستعلم أن رأيك رأى سوء \* اذا ظل الامارة عنك زالا  
 وداح بنوأيك ولست فهم \* بذى ذكر يزدهم جمالا  
 هناك تذكر الاسلاف فهم \* اذا الليل القصير عليك طالا

فقال له القعقاع ومتى يطول على الليل القصير قال اذا انظرت الى السماء مربعة فلما  
 هزل وجلس أخرج رأسه ليلته فنظروا فاذا هو لا يرى السماء الا بقدر يريح السجين فقال  
 هذا والله الذى حذرنيه أبوكلدة (قال) وولى مسمع بن مالك سجستان وكان مكنت أبى  
 كلدة بهما فخرج اليه فتلغاه ومدحه بقصده الى أهلها

بانت سعاد وأمسى حلها انقطاعا \* وليت وصلها من حلها رجعا  
 شكت بها غيرة زوراء فازحة \* فطارت النفس من وجدها قطعا  
 ما قرنت العين اذ دخلت فينقعها \* طم الرقاد اذا ما هاجح جمعا  
 منعت نفسى من روح تعيش به \* وقد أكون صميم الصدر فأنصعا  
 ضدت تلوم على ما فات عاتلى \* وقبل لومك ما أغنيت من منعا  
 مهلاذرى فاني غالى خلقى \* وقد أرى في بلاد الله متسعا  
 مجرى تلبد وما أنفقت أخلقه \* سيب الاله وخسر المال ما أنفعا  
 ما عصى الدهر الا زادنى كرما \* ولا استكنت له ان خان أو خدعا  
 ولا تلين على العلات مجبى \* فى النسيات اذا ما مسنى طبعها  
 ولا تلين من عودى غما زه \* اذا المنعز منها لان أو خضعها  
 ولا أخانل رب البيت غفلته \* ولا أقول لشيء فات ما صنعها  
 انى لا مدح أقوا ما ذوى حسب \* لم يجعل الله فى أقوالهم قدعا  
 الطيين على العلات مجبة \* لو يعصر المسك من أطرافهم نبعها  
 بنى شهاب بها أعنى وانهم \* لا كرم الناس أخلاقا ومصطنعا

قال فوصله مسمع بن مالك ووجه وكساه وولاه فاشتكين وكان مكتبه قال ثم توفى مسمع  
 ابن مالك بسجستان فقال أبوكلدة يريته

أقول للنفس نأسا وتعزى \* قد كان من مسمع فى مالك خلف  
 يا مسمع ان لم يمن ندعو اذا نزلت \* احدى التوابى بالاقدام واختلقوا

بأسماء العراق لازعيم لها \* بن تزي يأمن المستشرق النطف  
 تلك العيون بحيث المرسامة \* تبيك اذ غالت الاكفان والجرف  
 قد وسدوك عينا غير موسدة \* وبذل جود لما أودى بك التلف  
 كنت الشهاب الذي يرى العذوبة \* والبحر منه مجال الجود تغترف  
 قال ابن حبيب عن ابن الاعرابي قال كان أبو كلدة بن سلام شقيق بن سليط بن بديل  
 السدوسي أخا بسطام بن سليط وكان لهما أخ يقال له ثعلبة بن سليط وكان ثقيلا بجيلا  
 مبغضا وكان يطفل عليهم ويؤذيهم فقال فيه أبو كلدة

أحب علي إذا تماشيقا \* وأبغض مثل ثعلبة الثقل

لهتم علي الجل سامة \* نوافله إذا شروا قبل

قال ابن حبيب عن ابن الاعرابي وقرئ سمع بن مالك في عشرين بن قيس بن ثعلبة  
 عطايا كثيرة وقرئهم وبغضنا رب طون بكر بن وائل فقال أبو كلدة

إذا نلت ما لا قلت قيس عشرين \* تجور علينا عامدا في قضائنا

وان كانت الاخرى فبكر بن وائل \* بزعل يحشى داؤها بد وائكا

هناك لا تنشي الضراء اليكم \* بن مسمع انا هنالك وألثكا

عسى دولة الذهبين يوما ويشكر \* نكرك علينا صبغة من عطائنا

قال فبعث اليه مسمع قترضاه ووصله وقرئ في سائر بطون بكر بن وائل على جنم جنم  
 يقال له الهذيلان وجدته يقال له الهازم فالهذيلان بنو شيان بن ثعلبة بن يشكر بن  
 وائل بن نوصبة بن ربيعة والهازم قيس بن ثعلبة وقيم بن اللات بن ثعلبة بن جهم بن  
 سليم وعترة بن أسد بن ربيعة قال الفرزدق

وأرضى بحكم الحى بكر بن وائل \* اذا كان في الذهبين أوفى الهازم

قال وقد دخل بنو قيس بن عكابة مع اخوتهم بن قيس بن ثعلبة بن عكابة وأما حنيفة فلم  
 تدخل في شيء من هذا الاقطاعهم عن قومهم بالبيعة في وسط دار مصر وكانوا  
 لا يتصرفون بكرة ولا يستصرونهم فلما جاء الاسلام وزل الناس مع بن حنيفة ومع بن  
 جهم بن سليم فقله زموا ودخل معهم حلقاؤهم بنو مازن بن جدي بن مالك بن مصعب بن  
 علي فصاروا جميعا في الهازم وقال موسى بن جابر الحنفي السحيمي بعد ذلك في الاسلام

وجدنا أبا نا كان حليلة \* سوى بين قيس قيس عيلان والنزر

فلما تات عنا العشرة كلها \* أقتنا وحاضنا السيوف على الدهر

فما أسلمنا بعد في يوم وقعة \* ولا نحن أعمدنا السيوف على وتر

وقال ابن حبيب عن ابن الاعرابي قال كان لابي كلدة بسجستان جارية يقال له سيف من  
 بن سعد وكان يشرب الخمر ويعرب على أبي كلدة فقال له جده

قل لذوى سيف وسيف ألسن \* أقل بن سعد حصادا وعزرا

كانكم جعلان دار مضامة \* على عذرات الحى \* أصمى وقعا  
 لقد مال سيف فى مجستان نمر \* تطاول منها فرق ما كان أصبعا  
 أصاب الزنا والجر حتى لقد غت \* لهرة نسق الشراب المنشعها  
 فلولا هوان النمر ما ذقت طعمها \* ولا سقت ابريقا بكفك متعرا  
 كما لم يدقها أن تكون عزيرة \* أبول ولم يعرض عليها فطعما  
 وكان مكان الكلب أو من ورانه \* إذا ما المغشى للذاذة أسعما  
 (قال ابن حبيب) وكان أبو كلدة قد استعمله القعقاع بن سويد حين تولى مجستان على  
 بستان والريخ فأرخب الناس بالقعقاع وأرخب به أبو كلدة معهم وكتب القعقاع اليه  
 يتهده فكتب اليه أبو كلدة

يهدى القعقاع فى غير كته \* فقلت له بكر إذا منى ترسى  
 كأنواياكم إذا الحرب ينشأ \* أسود عليهم الزعفران مع الورس  
 ترى كصايح الدياحى وجوهنا \* إذا ما القينا والهرق لينة المس  
 هنالك السعود السافحات بروننا \* وتجري لكم طير البوارح بالنص  
 وما أنت يا قعقاع الا كن مضى \* كأنك لو ما قد نطقت الى الرمس  
 أظن بفال البرد تسرى اليكم \* به غطفانيا والا فمن عبس  
 والافبال سال بالك ان سرت \* به غير مغموزا القناة ولا تكس  
 فعمالتنا أوفى وخير بقية \* وعمالكم أهل الخيانة واللبس  
 وما لبى عمرو على هواة \* ولارباب غير تعس من التعس  
 قال فلما انتهت هذه القصيدة الى القعقاع وجهه برسول الى أبي كلدة وقال انظر فان كان  
 كتب هذا الكتاب بالغداة فاعمله وان كان كتبته بالليل فأقره على عمله ولا تعزله  
 ولا تضربه وكان أبو كلدة صاحب شراب فقال للرسول والله ما كتبته الا بالعشى فسأله  
 البنية على ذلك فأتاه بأقوام شهدوا له بما قال فأقره على عمله وانصرف عنه (قال ابن  
 حبيب) ومز أبو كلدة بقصر من قصور بيت يزنه رجل من المهاقين فرأى ابنته تشرف  
 من أعلى القصر فأنشأ يقول

ان فى القصر ذى الخبايا دتم \* حسن الدل للفرود مصيبا  
 دلعا بالذلق يار ج منه \* ربح زندا اذا استقل منيبا  
 يلبس الخنز والمطارف والقنز \* وحسبنا من العجاني قشيبا  
 ورأيت الحبيب يبرز كفا \* مارآه الحب الا خضيبا  
 فبلغ ذلك من قوله لاله هقان فأهدى له ويزه وسأله أن لا يذكر ابنته فى شعر بعد ذلك (قال)  
 ابن حبيب وخلق أبا كلدة ضم من بعض الولاة فهتف بقومه فلم يقدر واعلى منعه منه  
 ولا معوته رجة للسلطان فهتف بأعلى صوته يا سمع بن مالك يا أمير بن أحر ثم أنشأ

يقول

ولأن رأيت سراة قوى \* سكونا لا ينوب لهم زعيم  
 هتفت بجمع وصدي أمير \* وقبر معمر ناك القروم  
 قال فأبكي جميع من حضروا فاجمعوا إلى الوالي فسالوه في أمره حتى كف عنه قال  
 وأمير بن أحرر رجل من بني يشكر وكان سيدا جوادا وفيه يقول زياد الاعم  
 لولا أمير هلكت يشكر \* ويشكر هلكتي على كل حال  
 قال ابن الاعرابي كان أمير بن أحرر واليا على نواحي في أيام معاوية ومعمر الذي هناه  
 أبو كالة معمر بن سمير بن عامر بن جبلة بن ناعب بن صريم وكان أمير مجستان وكان  
 سيدا شريفا (وقال) خطب أبو كالة امرأة من بني جمل قال لها خليعة بنت صعب فأبت  
 أن تزوجه وقالت أنت صعلوك فقير لا تحفظ مالك ولا تلقى شيئا إلا أنفقته في الجمر  
 وتزوجت غيره فقال أبو كالة في ذلك

### صوت

لما خطبت إلى خليعة نفسها \* قالت خليعة ما أرى لك مالا  
 أودي بحالي يا خليع نكري \* وتخرق وتحملي الانتقالا  
 اني وجدت لك لو شهدت مواعي \* بالسفح يوم أجل الإبطالا  
 سيني لسرتك أن تكوني خادما \* عندي إذا كره الكاة ترالا  
 الغناء لأبراهيم الموصلي فاقى ثقبيل بالوسطى عن الهشامى من كتاب علي بن يحيى قال  
 أبو سعيد السكري وعمر بن سعد صاحب الواقدي أن أبا كالة كان في قرية من قرى  
 بستان وقال لها الخيزران ومعهم عمرو بن صوحان أحوصصة في جماعة يتخذون  
 ويشربون اذ قام أبو كالة ليبول فضرط وكان عظيم البطن فضاحك القوم منه فسل  
 سيفه وقال لاضر بن من لا يضطرب في مجلسه هذا ضربة يسني أمي تصحكون لا أتم لكم  
 فما زال حتى ضرطوا جميعا غير عمرو بن صوحان فقال له قد علمت أن عبد القيس لا تضطرب  
 ولك بدلها عشر فدوات قال لا والله أو تفصح بها جعل عمرو ويحيى ويضئ فلا يقدر عليها  
 فتركه وقال أبو كالة في ذلك

أمن ضرطة بالخيزران ضرطتها \* تشد منى دارة وتلين  
 فما هو الا سيف أو ضرطة لها \* ينور خان ساطع وطنين  
 قال ولعمرو بن صوحان يقول أبو كالة اليشكري وطالت صحبته أياه فلم ينفقر منه  
 بشئ

صاحب عرا زما نائم قلت له \* الحق بقومك يا عمرو بن صوحانا  
 فان صبرت فان الصبر مكرمه \* وان جرت فقد كان الذي كانا  
 (قال ابن سعيد) وحدثني أبو صالح قال بلغ أبا كالة أن زيادا الاعم هجا بني يشكر فقال فيه

لا تهب يشكروا زياد ولا تمكن \* غرضوا أنت عن الأذى في معزل  
واعلم بأنهم إذا ما حصلوا \* خيروا أكرم من أيك الأعزل  
لولا زعيم بنى المسلمي لم تنب \* حتى فصصكم بمحيش جفل  
تمشى الضراء رجالهم وكأثمهم \* أسدا العرين بكل غضبه متصل  
فاخذرو زياد ولا تكن ذاتدرا \* عند الرجال ونهزة للختل  
(وقال ابن حبيب) كان سليمان بن عمرو بن مرثد البكري صديقا لابي كلدة وكان فارسا  
شجاعا وقتله ابر حازم لشيء بلغه فأنكره وفيه يقول أبو كلدة

إذا كنت مرثدا نديما مكررا \* غله سراة من سراة بني بكر  
فلا تعدذا العلي سليمان عامرا \* تجد ما جدد بالجو من شرح الصدر  
كر بما على علانه يذل الندي \* ويشر بها صهبا طيبة النشر  
معتقة كل ملك يذهب ريجها الزكام \* وتدعو المرأة الجود بالوفر  
وتترك حاسي الكأس نهامر شها \* يمد كما ماد الاثيم من السكر  
تلوح كعين الديك يزوجها بها \* إذا مزجت بالماء مثل لظى الجمر  
قتلك إذا نادمت من آل مرثد \* عليها نديما غفل يهرق بالشعر  
يقضيك تارات وطورا يكرها \* عليك بيمك الاله ولا يدري  
تعود أن لا يجهل الدهر عندها \* وأن يذل المعروف في العسر واليسر  
وان سليمان بن عمرو بن مرثد \* نأى يمينا أن يريش ولا يسبري  
فهتمه يذل الندي واقتا العلا \* وضرب طلا الابطال في الحرب بالبر  
وفي الامن لا يتفك فهو دامة \* اذا ما دجاليل الى وضع الفجر

قال فلما بلغت سليمان هذه الايات قال حماني أخى وما تعدد لكته رى أن الناس جميعا  
يؤثرون الصهبا كما يؤثروها هو ويشر بونها كما يشر بها وبلغ قوله أبا كلدة فأنه فاعتذر  
اليه وحلف أنه لم يتعمد بذلك ما يكرهه وينكره قال قد علمت بذلك وشهدت لك به قبل  
أن تعتذرو قبل عذره (وقال ابن حبيب) سأل أبو كلدة الحصين بن المنذر الرقاشي شيئا فلم  
يعطه اياه وقال لا أعطيه ما يشرب به النمر فقال أبو كلدة يمجوه

يا يوم يوس طلعت شمسه \* بالحصن لا فارقت رأس الحصين  
أن حصينا لم يرزل باخلا \* مذ كن بالمعروف كذا السدين  
فبلغ الحصين قول أبي كلدة فقال يمجيه

عض أبو كلدة من أمته \* معترضا ما جاوز الاسكتين  
نظر اطويلا غاشيا رأسه \* أعقف كالنجبل ذا شعبتين  
وقال أبو كلدة في حصين أيضا

لعمرك اني يوم أستد حاجتي \* اليك أبا ساسان غير متدد

فلا عالم بالغيب من أين ضرره \* ولا خاتمت الاحاديث في غد  
 فليت المنيا خلقت بي صروفها \* فلم أطلب المعروف عند المصرد  
 فلو كنت حرا يا حصين بن منذر \* لقمتم بجاياني ولم تبليد  
 تجهمتني خوف القرى واطرحتني \* وكنت قصير الباع غير المقلد  
 ولم تعد ما قد كنت أهلا له \* من اللوم يا ابن المستذل المعبد  
 قال فبلغ أبا كلدة أن بنى رقاش تهذوه بالقتل لهجاءه الحصين بن منذر فقال  
 تهذدني به لارقاش وليتني \* وكل رقاشي على الارض في الحبل  
 فبليت حصين وأست أم رمت به \* فبئس محل الضيف في الزين المحل  
 وإن أئام أترك رقاشا وجمعهم \* أدل على وطء الهوان من النعل  
 فشلت يد اى واتعت سوى الهدى \* سبيلا ولا وقت للخير والفضل  
 عظام انقصي ثطاللى معدن النخى \* مباخيل بالازواد في الخصب والازل  
 اذا أمنوا ضراء دهر تعاظلوا \* عظام الكلاب في الدجنة والويل  
 وإن عضهم دهر بنكة حادث \* فأخو وعبدان من المرح والائل  
 أسود شرى وسط الندى ونعالب \* اذا خطرت حرب مراجلها تقلى  
 (أخبرني) محمد بن يحيى الصولى قال حدثني محمد بن عبد الله الاصهاني المعروف بالخرنبل  
 عن أبي عمرو بن أبي عمرو والشيباني عن أبيه قال علق أبو كلدة الشكرى دهقانة  
 يست وكان يختلف اليها ويكون عندها دأثما وقال فيها

وكأن كان المسك فيها حسوتها \* ونازعنيها صاحب لى ملوم  
 أغر كان البدر سنة وجهه \* له كفل واف وفرع ومبسم  
 يضى دجا الظلماء رونق خذه \* وينجاب عنه الليل والليل مظلم  
 ونديان كالحقين والمتزمدج \* وجسد عليه نسق در منظم  
 وبطن طواه الله طيا ومنطق \* رخم وردف يطبا الحقوم مقام  
 به تلتنى واستبتنى وغادرت \* لقل في فؤادى نارها تضرم  
 أيت بها أهذى اذا الليل جنى \* وأصبح مبهوتا غما أتكلم  
 فمن مبلغ قوى الدنى أن مهجتي \* تسين لى بات ألا تسلم  
 وعهدى بها والله يصلح بالها \* تجود على من يشتهىها وتم  
 فبالها ضفت على بوذها \* وقلبي لها يا قوم عان متهم

قال فلما بلغها الشعر سألت عن تفسيره ففسر لها فلما انتهى المقصر الى هذين البيتين  
 الاخيرين غضبت فقال أما زانية كما زعم ان كلمته كلمة أبدا أو كلى اشتهاى انسان بذلت له  
 نفسى وأتعمت من روى اذا أى أنا اذا زانية فصرمت فلم يقدور عليها وعذب بها زمانا  
 ثم قال فيها الما ينس منها

مما قلبي وأقصر بعدتي • طويل كل فيه من القواني  
 بأن قصد السيل قباج جهلا • برشد وارتي عقب الزمان  
 وخاف الموت واعتصر ابن حجر • من الحب المبرح بالحنان  
 وقدا كان معتزما جوحا • الى لذاته سلس العنان  
 وألق بعد صبرته وأضحي • طويل الليل يهرق بالقران  
 ويدعوا لله مجتهدا الكيا • ينال القوم من غرف الحنان  
 قال ابن حبيب قال أبو عبيدة كان يزيد بن المهلب يتهم بالنساء فقال فيه أبو كلدة  
 اذا عتركت ظلمة ليل وفوت • عيون رجال واستلذوا المناجعا  
 مما تحو جارا البيت يستام عرسه • يزيد يديا للمعانة نعا  
 وان أمكنته جارة البيت أورت • اليه أتاها بعد ذلك طائعا  
 فشاعت الايات ورواها الناس لقادة بن معرب فقال أبو كلدة  
 أمانة لدركي ومن أمان عبيده • لقد غالى الأعداء عد التفضبا  
 فان كنت قلت الذأ ناله العدا • فثلث يدي اليق وأصبحت أعضا  
 ولازلت محولا على بلية • وأميت شلوا للسباع متريا  
 فلا تسعوا قول العدا وتينا • أباها دعدرا وان كنت مغضبا  
 وقال ابن حبيب قال رجل للبعيث أتى رجل هو أبو كلدة فقال لقادة بن معرب أعرف به  
 حيث يقول

ان أبا كلدة من سكره • لا يعرف الحق من الباطل  
 يزاد غيا وانهما كأولا • يجمع قول الناصح العاقل  
 أعيا أبوه وينوع عسه • وكان في الذوق مس وائل  
 فليته لم ينس من يشكر • فبئس خدن الرجل العاقل  
 أعجى عن الحق بصيرى • يعرفه ككل فنى جاهل  
 يصبح سكران ويمسى كيا • أصبح لا أسقى من الوايل  
 شذر كاب التي تم اعتدى • الى التي تجلب من بابل  
 فالسجن ان عاش له منزل • والسجن دار العاجز الخامل

وقال أبو كلدة يبيحه

قصت لو كنت امرأ صالحا • تعرف ما الحق من الباطل  
 كففت عن شتى بلاحتة • ولم تورط بكفة الخابل  
 لكن آبت نفسك فعل النهى • والحزم والتجدة والنائل  
 قصت لي بالشتم حتى بدا • مكتون غش في الحشا داخل  
 فاجهد وقل لا تترك باهدا • شتم امرئ ذى فجة عاقل

تسذلني في قهوة مزنة \* درياقة تجلب من يابل  
 ولورآها خرم حبا \* بسجد الشيطان بالياطل  
 يا شربكر كاهل سحدا \* ونهزة المختلس الاكل  
 عرضك وفره ودعني وما \* أهوام يا أحمق من باقل  
 (قال ابن حبيب) كان أبو كلدة بشر يمع ابن عم له من بكر بن وائل فسكن رعيه فمر به  
 عليه وشقه فاحقه أبو كلدة وسقام حتى نام وقال في ذلك

أبي لي أن الحى نديى اذا انتشى \* وقال كلاما سبى الى على السكر  
 وقارى وعلى بالشراب وأهله \* وما نادم القوم الكرام كنى الجهر  
 قلت بسلام لي نديما بركة \* ولا هقوة كانت ونحن على النحر  
 عركت بجني قول خدى وصاحبي \* ونحن على صهباء طيبة النشر  
 فلما نادى قلت خذها عريقة \* فانك من قوم بحاجة زهر  
 فحازلت أسقه وأشرب مثل ما \* سقت أخى حتى بدا واضح الفجر  
 وأيقنت أن السكر طار بلبه \* فأعرق في شقي وقال وما يدري  
 ولا لسانا كان اذ كان صاحيا \* يقبله في كل فن من الشعر  
 (أخبرني) محمد بن مزيد قال حدثنا جاد بن اسحق عن أبيه عن عاصم بن الخدثان قال  
 كان أبو كلدة اليشكري قد خرج الى تستر في بعث فشرى بها في حاقه مع رجل من قومه  
 وكان ما كانوا ثم خرج عنها بعد ذلك وعاد الى بستان والرجع وكان مكتبة هناك فأقام  
 بهامدة ثم لقي بها ذلك الرجل الذي نادى به استر ذات يوم فسلم عليه ودعاه الى منزله فأكل  
 ثم دعا بالشراب ليشرقا فامتنع الرجل وقال اني قد تركته الله فقال أبو كلدة وهو يشرب  
 أألا رب يوم لي يست ولبلة \* ولا مثل أيام المواضي بستر  
 عنيت بها أسقى سلافا مدامة \* كرم الهيا من عرائن بسكر  
 نبلد وشرب الراح حتى نهرها \* وتتركنا مثل الصريع المعفر  
 فذلك دهر قد تولى نعيمه \* فأصبحت قد بدلت طول التوفر  
 فراجعني حيا وأصبحت منهج السراب وقد ما كنت كالتصير  
 وكلت أو ان الحق أبصرت قصده \* فليست وإن نهت عنه بمقصر  
 سأركض في التقوى وفي العلم بعدما \* ركضت الى أمر القوى المشهر  
 وبالله حولي واحتيا لي وقوف \* ومن عنده عرف الكثير ومنكرى  
 (أخبرني) محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا محمد بن الحرث المدائني قال مرصم بن  
 مالك بابي كلدة فوثب اليه وأنشأ يقول

يا مسمع بن مالك يا مسمع \* أنت الجواد والخطيب المصقع  
 فاصنع كما كان أبوك يصنع \*



فقال له رجل كان جالسا هناك ان قبل منك والله يا ابا كلدة نالته أمتة فقال له وكيف ذلك  
ويحك قال لانك أمرته أن يصنع كما كن أبوه يصنع وقال أبو عمرو الشيباني كان مسمع  
ابن مالك يعطي أبا كلدة فقال فيه

بسي أناس لكي لا يدركوك ولو \* خاضوا بحارك أو خضضوا غرقوا  
وأنت في الحرب لارث القوي برم \* عند اللقاء ولا رعدة تفرق  
كل الخلال التي يسعى الكرام لها \* ليدحوك بهم أيوما فقد صدقوا  
ساد العراق وحال الناس صالحة \* وسادهم وزمان الناس مخفرق  
لا خارجي ولا مستحدث شرفا \* بل مجد آل شهاب كان مذ خلقوا  
قال ثم مدح مقاتل بن مسمع طمعا في مثل ما كان مسمع يعطيه فلم يلتفت اليه وأمر  
أن يحجب عنه فقبل له تعرضت للسان أي كلدة وخبثه فقال ومن هو الكلب وما عسى  
أن يقول قصه الله وقبح من كان منه فليجهد جهده فبلغ ذلك من قوله أبا كلدة فقال  
بهمجه

قرى ضيفه الماء القراح ابن مسمع \* وكان لثما جاره يبدل  
فلما رأى الضيف القرى غير رهن \* لديه قولي هاربا يتعلل  
ينادي بأعلى الصوت بكر بن وائل \* الأكل من رجو قراكم مضلل  
عبدكم هذا الضيوف قال لكم \* ربيعة أمسى ضيفكم يقول  
ونختم بأن تقرروا الضيوف وكنتم \* زما تابكم بحيا الضريفك المقل  
فما بالكم بالله أنتم بختمو \* وقصروا والضيف يقري وينزل  
ويكرم حتى يقترى حين يقترى \* يقول اذا ولي جبلا فيجمل  
فهلا بني بكر دعوا آل مسمع \* وراهم لا يسبق انليل محمل  
ودونكم أضيا فكم قصدوا \* عليهم وواسوهم فذلك أجل  
ولا تصبوا أحذوثة مثل قاتل \* به بضرب الامثال من تمثل  
اذا ما اتى الركان بوماتذكروا \* بني مسمع حتى يحمو او يتقلا  
فلاتقروا آياتهم ان جارههم \* وضيفهم سيات أي توساوا  
هم القوم غز الضيف منهم رواؤهم \* وما فيهم الا تسيم مجمل  
فلو يبنى شيبان حلت ركائبى \* لكان قراهم واهنا حين أنزل  
أولئك أولي بالمكارم كلها \* وأجدريوما أن يواسوا ويفضوا  
بني مسمع لا قرب الله داركم \* ولا زال واديكمن الماء مجمل  
فلم تردعوا الا بطل بالبيض والقنا \* اذا جعلت نار الحروب تأكل

\*(أخبار علوية ونسبه)\*

هو علي بن عبد الله بن سيف وكان جده من السعد الذين سباهم عثمان بن الوليد زمن

عثمان بن عفان واسترق منهم جماعة اختصم خلفته وأعتق بعضهم ولم يعقن الباقي  
فقتلوه (وذكر) ابن خرداذبه وهو عن لا يحصل قوله ولا يعقد عليه أنه من أهل يثرب  
مولي بني أمية والقول الأول أصح ويكنى علوية أبا الحسن وكان مغنياً حاذقاً ومودياً  
محسناً وشارباً متقدماً مع خفة روح وطيب بجالسة وملاحاة نوادر وكان إبراهيم  
الموصلي عليه وخرجه وعنى به جداً فبرع وغنى لمحمد الأمين وعاش إلى أيام المتوكل ومات  
بعد اسحق الموصلي ببلدية يسيرة وكان سبب وفاته أنه خرج به حرب فشكاه إلى يحيى  
ابن ماسويه فبعث إليه يدوياً ومسلم وطلاء فشرّب الطلاء وأطلى بالدواء المسهل فقتله  
ذلك وكان اسحق يتعصب له في أكثر أوقاته على مخارق فأما التقديم والوصف فلم يكن  
اسحق يرى أحد من جماعته لهما أهلاً فكأنوا يتصبون عليه لابراهيم بن المهدي  
فلا يضره ذلك مع تقدمه وفضله (أخبرني) محمد بن مزيد قال حدثنا جاد بن اسحق قال  
قلت لابي ايما أفضل عندك مخارق أو علوية فقال يا بني علوية أعرفهما فهاهما بما يخرج  
من رأسه وأعلمهما بما يغنيه ويؤديه ولو خبرت بينهما من يطارح جوارى أو شاورني  
من يستصفي لما أشرت إلا بعلوية لأنه كان يؤتى الفناء وصنع صنعة محكمة  
ومخارق بقكنه من حلقه وكثرة نغمة لا يقنع إلا بخنمه لأنه لا يؤتى صوتاً واحداً  
كما أخذ ولا يغنيه مرتين غناء واحداً السكرتة زوائده فيه ولكنهما إذا اجتمعا عند خليفة  
أو سوقة غلب مخارق على المجلس والجازة لطبب صوته وكثرة نغمة (حدثني) جعفة  
قال حدثني أبو عبد الله بن جدون قال حدثني أبي قال اجتمعت مع اسحق يوماً في بعض  
دور بني هاشم وحضر علوية فغنى أصواتاً ثم غنى من صنعة

### صوت

ونبت لي أرسلك بشقاعة \* إلى قهلا نفس ليلى شفيها  
ولحنه ثاقب ثقل فقال له اسحق أحسنت وأقه يا أبا الحسن أحسنت ما شئت فنام علوية  
من مجلسه فقبل رأس اسحق وعينيه وجلس بين يديه وسمر بقوله سروراً شديداً ثم قال  
أنت سيدى وابن سيدى واستاذى وابن استاذى وإلى الملك حاجة قال قل قوالله انى  
أبلغ فيها ما تعجب قال ايما أفضل عندك أماً ومخارق فاني أحب أن أسمع منك في هذا  
المعنى قولاً يؤثرو ويحكى عندك من حضر فشرفتي به فقال اسحق ما منكم إلا محسن مجل  
فلا تزدان ترى في هذا شيئاً قال سألتك بحق عليك وبترية أيك وبكل حق نغظمه  
الإحسنت فقال ويحك والله لو صككت أستجير أن أقول غير الحق لقلته فيما تعجب  
فأما إذا أتت الاماذا كرهها لك ما عندى فلو خبرت أنا من يطارح جوارى أو يغنى لي  
اخبرت غيرك ولكنهما إذا غنيتا بين يدي خليفة أو أمير غلبك على اطرايه واستبق عليك  
بجائزته فغضب علوية وقام وقال أف من رضاك ومن غضبك (حدثني) جعفر بن  
قدامة قال حدثني علي بن يحيى المجهنم قال قدمت من سمر من رأى قدما إلى بغداد

فلقيت أبا محمد اسحق بن إبراهيم الموصلي فجعل يسألني عن أخبار الخليفة وأخبار  
الناس حتى انتهى إلى ذكر القناعات قال أي شيء رأيت الناس يستحسنونه في هذه الأيام  
من الأغاني فإن الناس وبما لهجوا بالصوت بعد الصوت فقلت صوتاً من صنعتك  
فقال أي شيء هو فقلت

### صوت

ألا يا حامي قصر دوران هجتما \* بقلبي الهوى لما تغنيتماليا  
وأبكيتماني وسط محبي ولم أكن \* أبالي دموع العين لو كنت خاليا  
فصنعت وقال ليس هذا إلى هذا علوية ولقد لعمرى أحسن فيه وجود ما شاء \* لحن علوية  
في هذين البيتين ثاني بتبيل بالوسطى (حدثني) عمي قال حدثنا عبد الله بن عمرو قال  
حدثني أحمد بن محمد بن عبد الله الأبرار قال آتيت علوية يوماً بالعشي فوجدت عنده  
خاتان بن حامد وعبد الله بن صالح صاحب المصلى وكنت جئت معي قصص فراريج  
دسكرية مخمئة وحرابي دقيق مبيذ فسلمته إلى غلامه وبعثت إلى بشر بن حارثة أطلعنا  
ما عندك فلم يزل يطعمنا فضلاب حتى أدرك طعامه ثم بعث إلى عبد الوهاب بن  
الخصيب بن عمر وغضض وقدم الطعام فأكل وأكلنا كل معذرين ثم قال اني صنعت  
البارحة لحناً يجيبي فاسمعه وقرولوا فيه ما عندكم وغنا فافعال

### صوت

هزئت عيرة ان رأت ظهري الفخني \* وذو ابني علت بما مضاب  
لا تهزني سفي عمير فاني \* محض كريم شيتي وشبابي  
لحن علوية في هذين البيتين من النقيض الثاني بالوسطى فقلنا حسن والله جميل بأبالي  
الحسن وشربنا عليه أقدا حاتم استؤذن لعنث غلام أحمد بن يحيى بن معاذ فاذن له  
ومع عنث كتاب من مولاه أحمد بن يحيى سمعت ياسيدي منك صوتاً عند أمير المؤمنين  
يعني المعتصم فأحب أن تفضل وتطرحه على عبدك عنث وهو

### صوت

فوا حسرتاً لم أقض منك لبانة \* ولم أتمتع بالحوار وبالقسرب  
يقولون هذا آخر العهد منهم \* فقلت وهذا آخر العهد من قلبي  
لحن علوية في هذا الشعر قبيل أول وهو من مقدم أعانيه وصدورها وأول هذا الصوت  
ألا يا حامي الشعب شعب مورك \* سقتك الفوادي من حمام ومن شعب  
قال واذا مع الحسين رقعة من موالاه سمعتك ياسيدي تغني عند الأمير أبي اسحق  
إبراهيم بن المهدي

ألا يا حامي قصر دوران هجتما \* بقلبي الهوى لما تغنيتماليا  
أحب أن تطرحه على عبدك حسين قال فدعا غلاماً له يسمى عبد الله فطرحه عليه ما حتى

احكامه ثم عرضاه عليه حتى صبح لهما فاعلم انه مرتلنا يوم يقارب طيب ذلك اليوم وحسنه  
(حدثني) جعفر بن قدامة قال حدثني عبيد الله بن عبد الله بن مظهر قال سمعت ابي  
يقول سمعت الواثق يقول علوية اصح الناس صنعة بعد احمق وأطيب الناس صوتا  
بعد مخارق وأضرب الناس بعد ررب وملاحظ فهو. على كل سابق قادر وثاني كل  
أول واصل متقدم قال وكان الواثق يقول غناء علوية مثل قمر الطست يبقى ساعة  
في السمع بعد مكنونه (نسخت) من كتاب أبي العباس بن ثوبة بخطه حدثني أحمد بن  
اسماعيل أبو حاتم قال حدثني عبد الله بن العباس الربيعي قال اجتمعت يومين يدي  
المعتمد وحضر احمق الموصلي فغنى علوية

لعبدة دار ما نكل منا الدار \* تلوح مغانيها كالاح اسطار

فقال احمق اخطأت فيه ليس هو هكذا فغضب علوية وقال أم من أخذنا عنه هكذا  
في روايته فقال احمق وشتمنا قصه الله وسكت وبان ذلك فيه قال وكان علوية تأخذه من  
أبيه يعني من أبي احمق وهو ابراهيم الموصلي (حدثني) عبي قال حدثنا هرون بن مخارق  
قال كان علوية أعسر وكان عوده مقلوب الاوتار لم أقبل الاوتار كلها ثم المثلث فوقه  
ثم المثني ثم الزير وكان عوده اذا كان في يد غيره مقلوبا على هذه الصفة واذا كان معه  
أخذه باليمنى وضرب باليسرى فيكون مستويا في يده ومقلوبا في يده غيره (أخبرنا) محمد بن  
خنف وكيع قال كان الخليلي القاضي واسمه عبد الله ابن أخت علوية الملقب  
وكانت اها صلقا منتقلا في خلافة الامين قضاء الشرقية فكان يجلس الى اسطوانة من  
أساطين المسجد فيستند اليها بجميع جسده ولا يتحرك فاذا تقدم اليه الخصمان أقبل  
عليهما بجميع جسده وترك الاستناد حتى يفصل بينهما ثم يعود لحاله فمما مضى الجمان  
الى رقعة من الرقاع التي يكتب فيها الدعوى فالصقها في موضع دينته باليد وتكتب منها  
فلما تقدم اليه الخصوم وأقبل عليهم بجميع جسده كما كان يفعل انكشف رأسه  
وبقيت الدنية موضعها ماصوبة ملتصقة فقام الخليلي مغضبا وعلم انها حيلة وقعت عليه  
فغطى رأسه بطيلسانه وقام فاصرف وتركها مكانها حتى جاء بعض اعوانه فأخذها  
وقال بعض شعرا ذلك العصر فيه هذه الايات

ان الخليلي من تسايه \* أتمل باد لنا بطلعه  
ما ان لذى نخوة مناشية \* بين أخاوينه وقصته  
يصالح الخصم من يخاضه \* خوفا من الجور في قضيته  
لولم ندبسه كف قابضه \* لطار منها على رعيته

قال وشهرت الايات والقصة بيغداد وعمل لعلوية سكاية اعطاها للدقائين والختين  
فاصر جوه فيها وكان علوية يعاديه لئلا زعة كانت بينهما فغضه واستعفى الخليلي من  
القضاء بيغداد وسأل ان يولي بعض الكور البعيدة فولي جند دمشق أو جسر فلأولى

المأمون الخلافة غناه علوية بشعر الخليلي فقال  
برئت من الاسلام ان كان ذا الذي \* أذاك به الواشون عني كما قالوا  
ولكنهم لما رأوك غسرية \* بهيبري فواصوا بالنجاسة واحتالوا  
فقد صرت اذا للوشة سمعة \* ينالون من عرضي وان شئت ما مالوا  
فقال له المأمون من يقول هذا الشعر فقال قاضي دمشق فأمر المأمون باحضاره  
فكتب الي صاحب دمشق بانخاضه فأنقض وجلس المأمون للشرب وأحضر علوية  
ودعا بالقاضي فقال له أنشدني قولك

برئت من الاسلام ان كان ذا الذي \* أذاك به الواشون عني كما قالوا  
فقال له يا أمير المؤمنين هذه أبيات قلتها منذ أربعين سنة واناصي والذي أكرمك  
بالخلافة وورثك ميراث النبوة ما قلت شعرا منذ أكثر من عشرين سنة الا في زهد  
أو عتاب صديق فقال له اجلس فناولته قدح نبيذ القروالزبيب فقال لا والله يا أمير  
المؤمنين ما أعرف شيئا منهما فأخذ القدح من يده وقال أما والله لو شربت شيئا من هذا  
لضربت عنقك وقد ظننت انك صادق في قولك كله ولكن لا يتولى لي القضاء رجل بدأ  
في قوله بالبراءة من الاسلام انصرف الى منزلك وأمر علوية فغير الكلمة وجعل مكانها  
حرمته نأى منك (حدثني) جعفر بن قدامة قال حدثني محمد بن عبد الله بن مالك قال  
كان علوية يغني بين يدي الامين فغني في بعض غنااته

ليت هذا أنجزتنا ما تعد \* وشئت أنفسنا عما تعد

وكان الفضل بن الربيع يظن عليه فقال للاميين انما يعرض بك ويسبغني المأمون  
في محاربه فأمر به فضرب خمسين سوطا وجر برجله وجفاه مدة حتى ألقي نفسه على  
كوكثر فقرضاه له ورد الى خدمته وأمر به بخمسة آلاف دينار فلما قدم المأمون  
تقرب اليه بذلك ولم يقع له بحيث يحب وقال له ان الملك بمنزلة الاسد والنار فلا تعرض  
لما يفضيه فانه ربما جرى منه ما يهلكك ثم لا تقدر بعد ذلك على نلاني ما فرط منك  
ولم يعطه شيئا (ومثل هذا من فعل الامين) ما حدثني به محمد بن مزيد بن أبي الازهر قال  
حدثنا جاد بن اسحق قال حدثني أبي قال دخلت على الامين فرأيت به مغضبا كالحافقت  
له ما لامير المؤمنين نعم الله سروره ولا نقصه أراه كالحائر قال غاطني أبوك الساعة  
لارجع الله والله لو كان حيا اضربه خمسمائة سوط ولولا انك لبست الساعة قبره  
وأحرقت عظامه فقامت على رجلي وقلت أعوذ بالله من مضطك يا أمير المؤمنين ومن أبي  
وما مقداره حتى تغتاط منه وما الذي غاطك فلعل له فيه عذرا فقال شدة محبة للمأمون  
وتقديمه اليه على حق قال في الرشيد شعرا تقدمه في عني وغناه فيه وغنيته الساعة  
فاورثني هذا الفيظ فقلت والله ما سمعت بهذا الا بالابن غناه الا أنا اروي به ما هو  
فقال قوله

أبو المأمون فبنا والامين \* له كنفان من كرم ولين  
 فقلت لها أمير المؤمنين لم يقدم المأمون في الشعر لتقدمه إياه في الموالاة ولكن الشعر  
 لم يصح وقته الا هكذا فقال كان ينبغي له اذ لم يصح الشعر الا هكذا ان يدعه الى لعنة الله فلم  
 أزل أداريه وارفقه به حتى سكن فلما قدم المأمون ما أتى عن هذا الحديث فحدثته به  
 فجعل يفعل ويحبب منه (حدثني) جعفر بن قدامة قال حدثني عبيد الله بن عبد الله بن  
 طاهر قال سمعت أبي يقول لو خيرت لوان من الطعام لأزيد عليه غيره لاخترت الدراجة  
 لاني ان زدت في خلها صارت سكاكة وان زدت في مائها صارت اسفيد باجة وان زدت  
 في قصيرها بل في تشييطها صارت مطبنة ولو اقتصرت على رجل واحد لما اخترت سوى  
 علوية لانه ان حدثني الهاني وان غناني أنصاني وان رجعت الى رأيه كغاني (حدثني)  
 عبيد الله بن أبي سعد قال حدثني محمد بن محمد البرزاري قال كنت عند  
 سعيد بن جعيف أنا وعبد الوهاب بن النخعي وعبد الله بن صالح صاحب المصلى اذ دخل  
 عليه حاجبه فقال له علوية بالباب فأذن له فدخل فقال له لا تصمدني فاني لم يجتني رسول  
 رجل اليوم فعرضت اخواني جميعا على قلبي فلم يقع عليه غيرك فدعاه يردون أدهم  
 بسرجه ولبامه فأهداه اليه وجلسنا شرب وعلوية يغني فلما توسطنا أمرنا جاء رسول  
 جعيف يطلبه في منزله فقالوا له هو عند ابنه سعيد فأناه الرسول فقال له أجب الامير فقلنا  
 هذا شيء ليس فيه حيلة وقد جاء الرسول وهو يغني

### صوت

ألم تراني يوم حسو سويقة \* بكيت فنادتني هنيدة ماليا  
 فقلت لها ان البكا طراحة \* بهشتي من غن ان لاتلاقيا  
 لحن علوية في هذا رمل والشعر للفرزدق قال فقام علوية ثم قال هوذا أمضى الى الامير  
 فأحدثه بجديتنا واستأذنه في الانصراف بوقت يكون فيه فضل لكم فانصرف بعد  
 المغرب ومعه جام فيه مسك وعشرة آلاف درهم وميتان فيهما رمان فقال جئت  
 اشرب عندكم وأخذته وانصرف الى انسان له عندي اباد يغني علي بن معاذ أخا يحيى بن  
 معاذ فلم يزل عندنا حتى هم بالانصراف فلما رأيت ذلك فيه قلت قبله فأنبت منزل علي بن  
 معاذ فقيل له ابن البرزاري بالباب فبعثت الي ان أردت مضاعفة يعني غلاما كان  
 يغني فقلت له لست أريده انما أريتك أنت فأذن لي فدخلت فقال لك حاجة في هذا  
 الوقت فقلت الساعة يجيئك علوية فقال وملكديك فحدثته بالحديث ودخل علوية فقال  
 لي ما جاء بك الي ههنا فقال ما كنت لادع به ليلتي هذه فضيع غنا زال يغنيانا وشرب  
 حتى نام الناس ثم انصرفنا (حدثني) جعفر بن قدامة قال حدثنا هرون بن عمارق  
 قال حدثني أبي قال قلت لعمر بن بانه أيعمال جود صنعتك أم صنعت علوية فقال صنعت  
 علوية لانه ضارب وأنا هرير فجل ثم اطرق ساعة فقال لا أكذبك يا أبا المننا والله ما أحسن

ان أصنع مثل صنعة علوية

فوا حسرتا لم أقض منك ابانة \* ولم أتمتع بالجواري والقرب

ولامثل صنعته

هزئت أمة ان رأيت ظهري المنقى \* وذراي علت بجاء خضاب

ولامثل صنعته

الايام احي قصر ذروان هجتما \* لقلبي الهوى لما تغيت باليا

وقدمت نسبة هذه الاصوات (حدثني) بحملة قال حدثني أحد بن الحسين بن هشام أبو  
عبد الله قال حدثني أحد بن الخليل بن هشام قال كان بين علوية وبين علي بن الهيثم  
جونا فاشرف في عريضة وقعت بينهما بحضرة الفضل بن الربيع وتنادى الشريهما فغنى  
علوية في شعر هجاءه أبو يعقوب في حاجة فهجاءه وذكر انه دعي وكان جونا  
يدعي انه من بني تغلب فقال فيه أبو يعقوب

يا علي بن هيثم يا جوقا \* أنت عندي من الاراقم حقا

\* عسري وجهته بنطي \* قد نبقا اذا الحديث دنبا

قد أصابتك في التقرب عين \* فاستنار لشهما القللك برقا

واذا قال اني عسري \* فانهز وقل له أنت شققا

والعري في هاهنا كثيرة بطنية فغنى علوية لحننا صنعه في هذه الايات بحضرة  
الامين وكان الفضل بن الربيع حاضرا فقال يا أمير المؤمنين علي بن الهيثم كافي واذا  
استغفبه فانما استغف بي فقال الامين خذوه فاخذوه وضرب ثلاثين درة وأمر  
بأخراجه فطرح علوية نفسه على كوتر فاستطاع له الفضل بن الربيع وترضى له الامين  
حتى رضى عنه ووهب له خمسة آلاف دينار (حدثني) جعفر بن قدامة قال حدثني  
محمد بن عبد الله بن مالك قال حدثني عمارق قال غنى علوية يوما بحضرة الواثق  
هذا الصوت

من صاحب الدهر لم يحمده قصره \* عني ولذهر احلاه وامرار

ولحنه ثقيل أول فاستحسنه الواثق وطرب عليه فقال علوية والله لو شئت لمعلت  
الغناء في أيدي الناس أكثر من الجوز واحق حاضر بين يدي الواثق فتصاحك ثم قال  
يا أبا الحسن اذا ~~تكون~~ قيمته مثل قيمة الجوز لبتك اذا قلته صنعت شيئا فكيف اذا  
كسرتة فجعل علوية حتى كانتا القمه اسحق حجر او ما اتفق بنفسه يومئذ (حدثني) محمد  
ابن يحيى الصولي قال حدثني عبد الله بن المعتز قال حدثني عبد الله الهشامي قال قال لي  
علوية أمرنا المأمون ان بناكره لنطرح فلقيني عبد الله بن اسمعيل المراكبي مولى عريب  
فقال أيها الظالم المعتدي امارحم ولا ترق عريب هاتمة من الشوق اليك تدعو الله  
ونستصكمه عليك وتسلمك في نومها في كل ليلة ثلاث مرات قال علوية فقلت

أتم الخلافة زانية ومضيت معه فحين دخلت قلت استوثق من الباب فانما أعرف الناس  
بفضول العجائب فاذا عرّب بالسنة على كرسى تطبخ ثلاث قدور من دجاج فلما رايتني  
قامت فعاقتني وقبلتني وقالت أي شيء تشتهي فقلت قدرا من هذه القدور ففرغت قدرا  
يني وبينها فأكلنا ودعت بالنبيذ فصببت رطلا فشربت نصفه وبقيت نصفه فهازلت  
أشرب حتى كدت أن أسكر ثم قالت يا أبا الحسن غنيت البارحة في شعر لابي العتاهية  
اجهني أقتسمه مني وتصله ففنت

## صوت

عذيري من الانسان لان جوقته \* صفالي ولا ان صرحت طوع بديه  
واني لمشتاق الى ظل صاحب \* يروق ويصفوان كدورت عليه  
فصبرنا بمجلسا وقالت قد بقي فيه شيء لم أزل اتأوهي حتى اصططنا ثم قالت وأحب أن تفتني  
أنت فيه أيضا لئلا تفعلت وجعلنا نشرب على اللعين مليا ثم جاء العجائب فكسروا  
الباب واستخفروني فدخلت الى المأمون فأقبلت ارقص من أقصى الايوان واصفق  
وأغنى بالصوت فسمع المأمون والمغنون ما لم يعرفوه فاستظرفوه وقال المأمون ادن  
يا علوية وردد فردته عليه سبع مرات فقال لي في آخرها عند قولي

\* يروق ويصفوان كدورت عليه \* يا علوية خذنا خلافة واعطني هذا صاحب \* لمن  
عرب في هذا الشعر رمل وفيه لعلوية لحنان ثاني ثقيل وما خوري (وقال) العتاي  
حدثني أحد بن جدون قال غاب عنا علوية مدة ثم صار اليها فقال لها ابراهيم بن المهدي  
ما الذي أحدثت بهدي من الصنعة يا أبا الحسين قال صنعت صوتين قال فهاتهما اذا  
فغناه

## صوت

الا ان لي نفسين نفسا تقول لي \* تمنع بيلي ما بدالك لينها \*  
ونفسا تقول استبق ودلك واتدد \* ونفسك لا تعارح على من يهينها  
لحن علوية في هذين البيتين خفيف ثقيل قال فرأيت ابراهيم بن المهدي قد كاد يموت  
من حسده وتغير لونه ولم يدري ما يقول له لانه لم يجد في الصوت مطعنا فعدل عن الكلام  
في هذا المعنى وقال هذا يدل على أن ليلى هذه كانت من لينها مثل الموم بالنفسج  
فسكت علوية ثم سأله عن الصوت الآخر فغناه

## صوت

اذا كلن لي شيان يا أم مالك \* فان لحاري منهن ما مقفرا  
وفي واحد ان لم يكن غير واحد \* أوامه أهلا اذا كان مقفرا  
والشعر لحام الطائي لحن علوية في هذين البيتين أيضا خفيف ثقيل وقد روى أن  
ابراهيم الموصلي صنعه ونحله اياه واما ذكر خبر بعقب هذا الخبر قال ابراهيم بن جدون  
فأتى والله عابر زعي الأول وفي عليه وصكا اذا ابراهيم يموت غيظا وحدا المناقصة



في السعة وبجزء منها فقال له وان كانت لك امرأتان يا أبا الحسن حبوت جارتك منهما واحدة فنجعل علوية وما نطق بصوت بقية يومه (وحدثني) عبي عن علي بن محمد عن جده حمدون هذا الخبر واقتطع أقل من هذا فاما الخبر الذي ذكرته عن علوية أن ابراهيم الموصلي يومئذ هذا الصوت (حدثني) بحضرة قال حدثني ابن المكي المرتجل وهو محمد ابن أحمد بن يحيى قال حدثني علوية قال قال ابراهيم الموصلي يوما اني قد صنعت صوتا وما سمعته مني أحد بعد وقد أحييت ان أنفعلك وارفع منك بان القبه عليك وأهبه لك والله ما فعلت هذا يا صديق قط وقد خصصتك به فأتبعه وادعه فقلت أنسبه الى نفسي وستكسب به ما لا تأتي على قوله

إذا كنت لي شيان يا أتم مالك \* فان لجاري منهما ما تخيرا

فأخذته وادعته وستره طول أيام الرشيد خوفا من أن اتهم فيه وطول أيام الامين حتى حدث عليه ما حدث وقدم المأمون من خراسان وكان يخرج الى الشامسية دائما يتزده فركب في زلال وجئت اتبعه فرأيت حراقة على بن هشام فقلت للملاح أطروح زلاي على الحراقة ففعل واستؤذن لي فدخلت وهو يشرب مع الجوارى وما كانوا يحبون جوارىهم في ذلك الوقت ما لم يلدن فاذا بين يديه مقيم وبذل جواريه فغفيتها الصوت فاستحسنه جدا وطرب عليه وقال لي هذا فقلت هذا صوت صنعته واهدته لك ولم يسمعه أحد قبله فازداد به حبا وطربا وقال لها خذ به عنه فأتبعته عليها حتى أخذته فسر بذلك وطرب وقال مالي ما أجندك مكافأة على هذه الهدية إلا أن أتخول عن هذه الحراقة بما فيها واسلمه اليك اجمع قصول الى أخرى وملت الحراقة بجزأتها وجميع آلاتها الى وكل شيء فيها فبعت ذلك بمائة وخمسين ألف درهم واشترت بها ضيعتي الصالحية (حدثني) بحضرة قال حدثني ابن المكي المرتجل عن أبيه قال كان اسحق بن حميد كاتب أبي الرازي وحدثني به عبي قال حدثني عبد الله بن أبي سعد قال حدثني حسان بن محمد الحارثي عن اسحق بن حميد كاتب أبي الرازي قال غنى علوية الاعمري يوما بين يدي المأمون فقال قضيت من نعمان عودا راك \* لهندفن هذا ليته هندا

فقال المأمون اطلبوا لهذا البيت ثيابا فلم يعرف وصال كل من يحضره من أهل الادب والرواة والجلساء من قائل هذا الشعر فلم يعرفه احد فقال اسحق بن حميد لا رأيت ذلك عنيت بهذا الشعر وجهدت في المسئلة وطلبت به بيغداد عند كل متأدب وذى معرفة فلم يعرفه وقلد المأمون أبا الرازي كور بجله وأنا اكتب له ثم نقله الى الجيامة والبصرين قال اسحق بن حميد فلما رجعنا ركبنا مع أبي الرازي في بعض الليالي على حمار فابتدأ الحادي يحد ويصيد طويلا واذا البيت الذي كنت أطلبه فسأله عنها فذكر انها المرقيش الاكبر فحفظت منها هذه الايات

خليلي عوج بارك الله فيكفا \* وان لم تكن هند لا رضى كما قصدا

وقولا لها ليس الضلال أجازنا \* ولكننا جزنا لنلقاكم عدا  
تخبرت من نعمان عوداً راکة \* لهندفن هذا يلغ هذا  
وأطمئنه سيني لكيما أقيمه \* فلا أودا فيه استبنت ولا حسدا  
ستبلغ هذا ان سلطنا قلائص \* مهاري يقطعن القلاء بنا وعدا  
فلما أنحننا العيس قد طار سرها \* اليهم وجدناهم لنا بالقري حسدا  
فناولها المسوال والقلب خائف \* وقتل لها يا هذا أهل كسا وجدا  
فقدت يدا في حسن دل ستاولا \* اليه وقلت ما أرى مثل ذا يهدى  
وأقبلت كالجناز أدي رسالة \* وقامت فجر اليه سنانى والبردا  
تعرض للعسى الذين أريد هم \* وما التفت الالقتنى عدا  
فأشبهه هند غير أدماء خازل \* من الوحش مرناع مراغ فلا فردا  
قال فكتب بها الى المأمون فاستصفت ورويت وأمر علوية فصنع في البيت  
الاولين منها غناء شبه أغاني علوية في هذه الايات واللعن الاول في قوله  
تخبرت من نعمان عوداً راکة \* فناء علوية وليس اللعنة \* اللعن لابرهم خفيف  
ثقیل بالبنصر ولحنه الثانى الذى أمره ان يصنعه في خليلي عوجا بارك الله فيكما  
رمل (حدثني) جعفر بن قدامة قال حدثني محمد بن عبد الله بن مالك قال عرض علوية على  
المعتصم رقعة في أمر رزقه واقطاعه وهو يشرب دفعها اليه من يده فلما أخذها اندفع  
علوية فغنى

### صوت

انى استحييتك ان أفوه بجاجنى \* فاد اقرأت مصيفى قفهم  
وعليك عهد الله ان خبرته \* أحدا ولا أظهرته بتكلم  
فقرأ المصنم الرقعة وهو يضع ثم وقع له فيها عملاً راده الشعر لابن هرمة كتب به الى  
بعض آل أبى طالب وهو ابراهيم بن الحسن يطلب منه نبيذا وقد خرج هو وأصحابه الى  
السيالة فكتب اليه البيت الاول على ما رويته والثاني غيره المغنون وهو  
وعليك عهد الله ان أعلمته \* أهل السيالة ان فعلت وان لم  
فلما قرأ الرقعة قال على عهد الله ان لم أعلم به عامل السيالة أن ابن هرمة وأصحابه  
سفها ميشربون بالسيالة فاوكل بهم حتى تأخذهم فرسكب اليهم ويندوا به فغرب  
وقال هجوا ابراهيم

كتبك اليك أستهدى نبيذا \* وادلى بالمودة والحقوق  
فخبرت الأمير بذلك بهلا \* وكنت أخاف ضحكة وموف  
(حدثني) بذلك الحرابي بن أبى العلاء قال حدثنا الزبير وقد ذكره في أخبار ابن هرمة  
والفناء لعباد (حدثني) جعفر بن قدامة قال حدثني موسى بن هرون الهاشمي قال

حدثني أبي قال كنت واقفا بين يدي المعتصم وهو جالس على حبر الوحش والخيل تعرض عليه وهو يشرب وينديه علوية ومخارق يغنيان تعرض عليه فمن كبت أحر ما رأيت مثله قط فتنازع علوية ومخارق وغناه علوية

واذا ما شربوها واتشوا • وهبوا كل جواد وطمر

فتغافل عنه وغناه مخارق

يهب البيض كالظباء ويردا • تحت أجلاها ويعبس الركاب  
فضحك ثم قال اسكبا يا بني الزائرين فليس بملكه والله واحد منكم قال ثم دار الدور  
فتنى علوية

واذا ما شربوها واتشوا • وهبوا كل بغال وجر  
فضحك وقال أما هذا فقم وأمر لاحدهما يغفل وللاخر بهمار (حدثني) عني قال  
حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني محمد بن محمد البراري قال كان عند زليخة التماس  
وكانت عندهم جارية يقال لها خنف ابتاعها من علوية وذلك في شهر رمضان ومعنا  
رجل هاشمي من ولد عبد الصمد بن علي يقال له عبد الحميد و إبراهيم بن عمرو بن نهديون  
وكان يحبها فأعطى بها زليخة أربعة آلاف دينار فمريعها منه وبقيت معه حتى توفيت  
فغنتنا أصواتا كان فيها

أشارت بطرف العين خفة أهلها • إشارة محزون ولم تسك  
فأبقت أن الطرف قد قال مرحبا • وأهلا وسهلا بالحبيب المسلم  
وأبرزت طرفي شعورها لأجيبها • وقلت لها قول امرئ غير مفهم  
هنيأ لكم قتلي وصغوموتي • وقد سيط في لحي هو الذي دى  
الغناء لابن عائشة ثقيل أول عن الهشامى قال فلما أوتينا للانصراف قال لنا وقد اشتد  
الحر أقموا عندى فوجهت غلاما معي وأعطيته ديناراً وقلت لها تبع فراريج بعشرة  
دراهم ونجا بمخسة دراهم وهمل فجاء بذلك فدفعه الى زليخة وأمره بإصلاح القراريج  
أولنا وكنت الى علوية تعرفه خبرنا فجاءنا وأقام وأفطرننا عند زليخة وشربنا من  
صكان يستخير الشراب وغنى علوية لحنا ذكرانه لابن سريج ثقيل أول فاستعذبه  
الجماعة وهو

ياخذنا الناس قد أفدوا • وذلك حتى عزني المطلب  
يألت مريسي بنا كاذبا • عاش مهانا في أذى يتعيب  
هيه ذنبا كنت اذنبته • قد يغفر الله لمن يذنب  
وقد شبعاني وجرحت دمعني • أن أرسلت هند وهي تعيب  
ما هكذا عاهدتاني مني • ما أنت الا ساحر تطلب  
• حلفت لي بالله لا تنفني • غير لما عشت ولا نطلب

قال وقام عبد الصمد الهاشمي لبيبول فقال علوية كل شيء قد عرفت معناه أما أنت  
فصديق الجامعة وهذا يتعنى هذه وهذا مولاها وأارينها وعلمتها وهذا الهاشمي  
أيض معناه قفلت لهم دعوى أحكمه وأخذت لهزمة منه شيئا فقال لا والله ما أريد قفلت له  
أنت أحق أنا أخذت منه شيئا لا يستحق القاضي من أخذه فقال ان كان هكذا فقم قفلت له  
إذا جاء عبد الصمد قفل لي ما فعل الآجر الذي وعدتني به فأت حاطي قدمال وأخاف  
أن يقع ودعني والقصة فلما جاء الهاشمي قال لي زلهزمة ما أمرتني به قفلت ليس عندي آجر  
ولكن اصبر لي حتى أطلب لك من بعض اصداقائي وجعلت أنظر إلى الهاشمي نظرا  
متعرض به فقال الهاشمي يا غلام دواة ورقعة فأحضر ذلك فكتب له عشرة آلاف آجرة  
إلى عامل له وشرى ناحي السحر وانصرفنا فغثت برقعته إلى الآجر ثم قلت بكم تبعه  
الآجر فقال بسبعة وعشرين درهما الآف قلت فبكم تشتريه مني قال بتقسان ثلاثة  
دراهم في الآف قفلت فهاهنا فأخذت منه مائتين وأربعين درهما واشتريت منها ثيابا  
وقاكة ولباودجا بياضين درهما وأعطيت زلهزمة مائتي درهم وعرقته اخبر وودعونا  
علوية والهاشمي وأنا عند زلهزمة ليلتنا الثانية فقال علوية نعم الآن صاود للهاشمي  
عندكم موضع ومعنى (أخبرني) بهتلة قال حدثني أحمد بن جردون قال حدثنا أبي قال  
قال لنا الوائقي وما من أحد حق الناس بالصنعة قلنا اسحق قال ثم من قلنا علوية قال فن  
أضرب الناس قلنا تنقب قال ثم من قلنا علوية قال فن أطيب الناس صوتا قلنا محارق  
قال ثم من قلنا علوية قال اعترفتم له بأنه مصلى كل سابق وقد ججع الفضائل كلها وهي  
متفرقة فيهم فقامت ثمان لهذا الثالث (وحدثني) بهتلة قال حدثني محمد بن أحمد المكي  
المرتبيل قال حدثني أبي قال دخلت إلى علوية أعود من علمه اعتلها ثم عوفي منها بغيري  
حديث المأمون فقال كدت علم الله أذهب دفعة ذات يوم وأما معه لولا أن الله تعالى  
سأني ووهب لي حله فقلت كيف كان السبب في ذلك فقال كنت معه لما خرج إلى  
الك أم قد خلدنا دمشق فطفنا فيها وجعل يطوف على قصور بني أمية ويتبع آثارهم  
فدخل مصفا من مصونهم فاذا هو مقروش بالرخام الأخضر كله وفيه بركة ما يدخلها  
ويخرج منها من عين تصب إليها وفي البركة حلك وبين يديها بستان على أربعة زوايا  
أربع سروات كأنها قصت بقرارض من التفافها أحسن ما رأيت من السروات قط  
قذا وقد راقت صسن ذلك وعزم على الصبح وقال ها هو إلى الساعة طعما مخيفا فأتني  
به بين ماء ووردفا كل ودعاب شراب وأقبل على وقال غني ونشطني فكان الله عز وجل  
أنساني الغناء كله الا هذا الصوت

لو كان حولي بنو أمية لم \* تنطق رجال أراهم ونطقوا

فتنظر إلى مغضبا وقال عليك وعلى بني أمية لعنة الله وويلك اقل لك سوني أو سترني  
ألم يكن لك وقت تذكرفيه بني أمية الا هذا الوقت تعرض بي فتصليت عليه وعلمت إلى

فدلفطت فقلت أنلومني على أن أذكرني أمية هدامولا كم زدياب عندهم يرصب  
في مائتي غلام يحملون له ويملك ثلثمائة ألف دينار وهو هالفه سوى الخيل والضياع  
والريق وأنا عندكم أموت جوعا فقال أولم يكن لك شيء تذكرني به نفسك غير هذا فقلت  
هكذا حضرني حين ذكرتهم فقال اعدل عن هذا وتب على ارادني فأنا في الله كل  
شيء أحسنه الا هذا الصوت

الحسين ساق الى دمشق ولم يكن \* أرضى به مشق لاهل بلدا  
فرماني بالقدح فاخطأى فا تكسر القدح وقال قم عني الى لعنة الله وحترس قروا م فركب  
فكانت والله تلك الحال آخر عهدي به حتى مرض ومات قال ثم قال لي يا أبا جعفر  
كم تراهي أحسن أغني ثلاثة آلاف صوت أربعة آلاف صوت خمسة آلاف صوت أنا  
والله أغني أكثر من ذلك ذهب علم الله كله حتى كافي لم أعرف غير ما غنيت ولقد ظننت أنه  
لو كانت لي ألف روح ما نجحت منه واحدة منها ولكنه كان رجلا حليما وكان في العمر  
بقية

(نسبة هذين الصوتين المذكورين في الخبر)

### صوت

لو كان حولي بنو أمية لم \* تنطق رجال أراهم نطقوا  
من كل قوم محض ضرائره \* عن منكبه القميص يحرق  
الشعر لعبد الله بن قيس الرقيات والغناء لعبد ثقل أول بالوسطى عن عمرو وذ كر  
الهشامى أنه لابن سرج وذكرا بن ورد أذبه أن فيه دكين بن عبد الله بن عتبة بن  
سعيد بن العاصي الخناس الثقيل الأول وان دكينا مدني كان منقطعا الى جعفر  
ابن سليمان

### صوت

الحسين ساق الى دمشق وما \* كانت دمشق لاهل بلدا  
فأمنت نفسك فاستعذت لها \* وأريت أمر غواية رشدا  
لعمر الوادي في هذا الشعر ثقيل أول بالوسطى عن ابن المكي قال وفيه ليعقوب  
الوادي رمل بالنصر (حدثني) عني قال حدثنا هرون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال  
سمعت الحسن بن وهب الكاتب يحدث أن علوية كان يصطحب في يوم خضابه مع  
جواريه وحرمة ويقول اجعل صبوحى في أحسن ما يكون عند جوارى فقبل لها أن  
ابن سيرين كان يقول لا بأس بالخضاب ما لم تقرر به امرأة مسلمة فقال انما كرم ثلاثا  
يصنع به لمن لا يعرفه من الحر ان يترجها على انه شاب وهو شيخ فاما الاما فنه من ملكي  
وما أريد ان أعرفه قال الحسن فتعال الى علوية على المعصم ثلاثة أيام متواليه واصطحب  
فيها فدعاى وكان صوته على جواريه في شعر الا نخل

كان عظارة فانت تطفب به \* حتى تسربل ماء الورس وابتلعا  
فقال لي كيف رويته فقلت له قرأت شعر الاخطل وكان علم الناس به كان يحتار  
تسربل ويقول انما وصف ثور ادخل ووضه فيها نوارا صفرا فأتى قوائمه ووطنه  
فكان كالسراويل لانه صار له سربال ولو قال تسربل ايضا لم يكن فاسدا ولكن الوجه  
تسربل (أخبرني) جعفر بن قدامة قال حدثني علي بن يحيى المتعم قال قدم من  
سمر من رأى قدمة بعد طول غيبة فدخلت الى اسحق الموصلي فسلم عليّ وسألني خبري  
وخبر الناس حتى اتهمنا الى ذكر الغناء فمألني عما يتشاغل الناس من الاصوات  
المستعبادة فقلت لم تترك الناس كلهم مغرمين بصوتك قال وما هو فقلت  
ألا يا حامي قصر ذروا ن هبما \* فقال ليس ذلك لي ذاك العاوية وقد تعمري أحسن  
فيه وجود ما شاء (أخبرني) جعفر بن قدامة قال حدثني محمد بن عبد الله بن مالك  
الخراساني قال حدثني عاوية قال خرج المأمون يوما ومعه أسيات قد قالها وكتبها في  
رقعة بخطه وهي

### صوت

خرجنا الى صيد الطبايا فصادني \* هناك غزال أدمع العين أحور  
غزال كان السدر حل جبينه \* وفي خداه الشعرى الميرة ترهر  
فصاد فؤادي اذ رماني بسهمه \* وسهم غزال الانس طرف ومحجر  
فيما من رأى طيبا يصيد ومن رأى \* أخا قنص يصطاد قهرا ويقتسر  
قال فغنيته فأمر لي بعشرة آلاف درهم قال أبو القاسم جعفر بن قدامة لحن عاوية  
في هذا الشعر ثقيل أول ابتداءه نشيد (أخبرني) محمد بن مريد قال حدثني حماد عن  
أبيه قال غنيت الرشيد يوما

هما قاتان لما يعرفا خلقى \* وبالشباب على شبي يذلان  
فطرب وأمر لي بالثديين فقال له ابن جامع وكان أحسد الناس اجمع غناء العقلاء  
ودع غناء الجهانين وكنت أخذت هذا الصوت من يحنون بالمدينة كان يجيده ثم غنى قوله  
واقعد قالت لا تراب لها \* كلها يلعبن في حجرها  
خذن عنى التلل لا يتبعن \* وغدت تضي الى قبعتها  
فطرب وأمر له بالثديين وخمسائة دينار ثم غنى وجه القرعة  
يمشون فيها بكل سابعة \* أحكم فيها الغنير والخلق  
فاستحسنه وشرب عليه وأمر له بخمسمائة دينار ثم غنى عاوية وقال  
وأرى الفواقي لا يواصلن امرأ \* فقد الشباب وقد يصلن الامردا  
فدعا الرشيد وقال له يا عاض بظر أمتي تغني في مدح المرد وذم الشيب وستار في منصوبة  
وقد شئت كذاك انما عرضت بي ثم دعا بمسروور فأمر أن يأخذ بيده فيعرجه فيضربه

ثلاثين درة ولا يردّه الى مجلسه ففعل ذلك ولم يقطع الرشيد يومئذ بنفسه ولا استغضابه  
بقية يومنا وجفا علية شهر اقل ما نذن له حتى ما لنا ما ناذن

\*(نسبة هذه الاصوات التي تقطعت)\*

### صوت

هما قاتان لما يعرفا خلق \* وبالشباب على شيء يدلان  
كل القفال الذي يفعله حسن \* يضئ قوادى ويسرى سرّاً شجاني  
بل احذوا صولة من صول شيخكم \* مهلا عن الشيخ مهلا يا قاتان  
لم يقع الى شاعره \* فيه لابن سرّج ثاني ثقيل بالسباة في مجرى الوسطى عن اسحق وفيه  
لابن سرّج رمل بالبصر عن عمرو وفيه لسليمان المصاب رمل كان يقنيه قدس الرشيد  
اليه اسحق حتى اخذ منه وقيل بل دس عليه ابن جامع (أخبرني) جعفر بن قدامة قال  
حدثنا احمد بن اسحق عن أبيه قال دعاني الرشيد لما حج فقال صر الى موضع كذا وكذا  
من المدينة فان هناك غلاما يجنوناي فغنى صوتا حسنا وهو

هما قاتان لما يعرفا خلق \* وبالشباب على شيء يدلان

وله أم فصر اليها وأقم عندها واحتل حتى تأخذه ففتت أسدلت حتى وقفت على يديها  
فخرجت الى قوربت لها ما تقي درهم وقلت لها أريد أن تفتلي على ابنك حتى أخذه منه  
الصوت الفلاني فقالت نعم وأدخلني دارها وأمرني فصعدت الى عليه لها فالبثت  
ان جاء ابنها فدخل فقالت لها سليمان قد نكح نفسي أملك قد أصبحت اليوم حائرة مغرورة  
فأحب أن تغني ذلك الصوت \* هما قاتان لما يعرفا خلق \* فقال لها ومتى حدث لك  
هذا الطرب قالت ما طربت ولكنني أحببت أن أنفّرج من هم قد لحقني فاندفع فغناه  
فما سمعت أحسن من غنايه فقالت له أتمه أحسنت قد نكح فقد والله كشفت عني قطعة  
من همي فأسألك أن تعيده قال والله مالي نشاط ولا أشتري عني يرحمك فقالت له أعدده  
مرتين ولك درهم صميم تشتري به ناطفا قال ومن أين لك درهم ومتى حدث لك هذا  
السخط فقالت هذا فضول لا تصاح اليه وأخرجت اليه درهما فأعطته إياه فأخذه وغناه  
مرتين فدأولى وكاد يستوي فأومأت اليها من فوق أن تستريده فقالت يا بني تبقي عليك  
الأعدته فقال أظن أنك تريد مني أن تأخذه فتصيري مغنية فقالت نعم كذا هو قال لا  
وسحق القبر لا أعدته الا بدريهم آخر فأخرجت له درهما آخر فأخذه وقال أظنك والله  
قد ترديقت وعبدت الكباش فهو ينقد لك هذه الدراهم أو قد وجدت كثر افقتناه  
مرتين وأخذه واستوى لي ثم قام فخرج بعد علي وجهه فجئت الى الرشيد فغنيته به  
وأخبرته بالقصة فطرب وضحك وأمرني بأنفد بنا ووقال لي هذه بدل الماتق درهم

### صوت

ولقد قالت لا تراب لها \* كلّها يلعبن في حجرها

خذن عن الغل لا يتبعني \* وعدت سعيها الى قبورها  
لم يصحابها تكديف لمضى \* غلبة تتخال في مشيتها  
في هذه الايات رمل بالنصر ذكر الهشامى أنه لابن جامع المكى وذكر ابن المكى أنه لابن  
سريج وهو في أخبار ابن سريج وأغانيد غير محبس

### صوت

يمشون فيها بكل سابغة \* أحكم فيها التفسير والخلق  
تعرف انصافهم اذا شهدوا \* وصبرهم حين تشخص الحدق  
الفناء لابن عمر زخيف ثقيل بالوسطى عن الهشامى وجبت

### صوت

يجعدني ديني النهار وأقضى \* ديني اذا وفد الثعاس الرقدا  
وأرى القواني لا يواصلن امرأ \* فقد الشباب وقد بصلن الامردا  
الشعر لا احصى والفناء لعبد خفيف ثقيل بالوسطى عن عمرو

### صوت

أية حال يا ابن رامين \* حال الهجين المساكين  
تركهم موفى وما موتوا \* قد جرت عوامتك الامرين  
وسرت في ركب على طية \* ركب تهلم ويمانين  
ياراى الذود لقد دعتهن \* ويال لمن روع الهجين  
الشعر لاسماعيل بن عمار الاسدي والفناء لمحمد بن فجوة الزهرى الكوفي  
ولحنه خفيف ثقيل مطلق في مجرى الوسطى عن الهشامى وأحمد بن المكى

\*(نسب اسمعيل بن عمار وأخباره)\*

واسماعيل بن عمار بن عيينة بن الفضل بن جذيمة بن عمرو بن خلف بن زيان بن كعب بن  
مالك بن نعلبة بن رويد بن أسد بن خزاعة أخبرني بذلك علي بن سليمان الاخفش عن  
السكري عن ابن حبيب واسماعيل بن عمار شاعر قل محضهم من شعراء الدولتين  
الاموية والهاشمية وكان ينزل الكوفة (قال ابن حبيب) كان في الكوفة صاحب قيان  
يقال له ابن رامين قدمهما من الحجاز فكان من يسمع الفناء ويشرب النبيذ يأوته ويقبضون  
عنده مثل يحيى بن زياد الحارثي وشراعة بن الزند ومطيع بن اياس وعبد الله بن العباس  
المقترون دعون العبادي الحبري ومحمد بن الاشعث الزهرى المغني وكان نازلا في بني  
أسد في جيران اسمعيل بن عمار فكان اسمعيل يغشاه ويشرب عنده ثم انتقل من  
جواره الى بني عاتق فكان اسمعيل يزوره هناك على مشقة لبعده ما ينهم حوا كان لابن  
رامين جوار يقال له بن سلامة الزرقاء وسعدة وريصة وكان من أحسن الناس غناء  
واشترى بعد ذلك محمد بن سليمان سلامة الزرقاء التي يقول فيها لمحمد بن الاشعث



أمسى لسلامة الزرقاء في كبدى \* صدع مقيم طوال الدهر والابد  
لا يستطيع مناع القوم بشعبه \* وكيف يشعب مدع الحب في كبدى  
وفي جواريه يقول اسمعيل بن عمار

هل من شفاء للقلب لم يحزون \* صب يغيب الى ريم ابن رامين  
الى ربيعة ان الله فضلها \* بحسنها وجماع ذى أفاتين  
وحاج قلبي منها ففضل حسن \* ولثغة بعد راني وفي سين  
نفسى تأبى لكم الاطواعية \* وأنت تأبين لوما أن تطيعينى  
وتلك قسمة ضيرى قد سمعت بها \* وأنت تسليها ما ذاك في الدين  
ان نفسى بذالك الشئ أرض به \* وان ضنفت به عني فعينينى  
أنت الطيب لدا قد تلبس بى \* من الجوى فانقضى في في وارقينى  
نعم شفاؤك منها أن تقول لها \* أضفيتنى يوم دير المالح فاشفينى  
يارب ان ابن رامين لم يقصر \* عين وليس لنا الا البراذين  
لوشئت أعطيت ما لى قدر \* يرضى به منك عين الرب العين  
لا أنس سعدة والزرقاء يوم هما \* بالبح نمرقية فوق الدكاكين  
يقينان ابن رامين على طرب \* للمصطفى بتشتيت المحبين  
أذاك أنتم أم يوم طللت به \* فراش الوردي بستان شورين  
يشوى لنا الشيخ شورين دراجنه \* بالجر دناج وشراح الشعانين  
نسقى طلاب العمران يعقبه \* ينشى الاصحاب منه كالجنانين  
تزلز أقدا من بعد مصتها \* ككأنها ثقلا تفلن من طين  
نمشى وأرجلنا طوية شلال \* مشى الاوزالى تأتى من الصين  
أومشى عيان عم لادليل لهم \* سوى العصى الى يوم السعائين  
فى قبة من عي تيم لهوت بهم \* نسم بن مزة لانسيم العديدين  
حمر الوجوه كأنهم تحشمنا \* حسناء شطام وافقت من فلسطين  
يا عائد الله لولا أنت من شجنى \* لولا ابن رامين لولا ما بينينى  
فى عائد الله بيت ما مررت به \* الاوجنت على قلبي يسكين  
يا أسد القبة الخضراء أنت لنا \* أنس لملك فى دار ابن رامين  
ما كنت أحسب أن الاسد تؤنسنى \* حتى رأيت اليك القلب يدعونى  
لولا تؤنسنى بالقرب ما بقيت \* نفسى اليك ولومثلت من طين  
قال ورج ابن رامين ورج بجواريه معه وكان محمد بن سليمان اذ ذاك على الجزار فاشترى  
منه سلامة الزرقاء بمائة ألف درهم فقال اسمعيل بن عمار  
أية حال يا ابن رامين \* سال المحبين المساكين

تركهم موفى ومأموناً • قد جرت عوامتك الامرين  
وسرت في ركب على طية • ركب تهمام وجماعين  
حجبت بيت الله تبغى به العبر • ولم ترث لهززون  
ياراعى الذود لقد رعتهم • وبلك من روع الهجين  
فرقت قوما لا يرى مثلهم • ما بين كوفات الى الصين  
(أخبرني) علي بن سليمان الاخشس قال حدثنا السكري عن محمد قال كان لاسماعيل بن  
عمار بن يقال له معن ثمان فقال يرثيه

ياموت مالك مولعا بضراوى • انى اليك وان صبرت لازارى  
تعدو على • سكانى لك واتر • وأول منك كما يؤل فرارى  
قص البعيد اذا أردت قرية • ليست بنجاسة مع الاقدار  
والمرسوف وان تطاول عمره • يوما يصير لظفرة الحصار  
لمعسلا عظمى به فكانه • من حسن بيته قضيب تضار  
تجتنى بأعز أهلى • تكلمهم • تعدو عليه عدوة الجبار  
هلا بنفسى أو يعض قرابى • أوقعت أو ما كنت للختار  
وتركت ربي التى من أجلها • عفت الجهاد وصرت فى الامصار

(أخبرني) علي بن سليمان قال حدثني السكري عن محمد بن حبيب قال قال رجل من بني  
أسد كان وجهه لاسماعيل بن عمار فلم أركب معك الى يوسف بن عمر فانه صديق حتى أكله  
فيك يستعملك على عمل تنفع به فقال له اسمعيل دعنى حتى يحول الحول فنظر اسمعيل  
الى جمال يوسف يعذبون فقال فى ذلك

رأيت مينة النبروز أمرا • فطبعنا عن أمارتهم نهائى  
فردت من العمالة بعد يحيى • وبعد التهنسلى أبى أبان  
وبعد الزور وابن أبى كثير • وفيقد أشجع وأبى بطان  
غاب بها أبا عثمان غيرى • فاشأن الامارة لى بشأن  
أحاذر ان أقصر فى خواجى • الى النبروز وأوفى المهرجان  
أجهل ان أبى أجسلى بوقت • وحسبى بالخرجة المشان  
فأعذرى اذا عرّضت ظهري • لآلف من سياط الشاهجان  
تعد ليوסף عدا صميمها • ويحفظها عليه الجالدان  
واسهب فى سراويلى بصدى • الى حسن عتقل اللسان  
نهم قاتل بعدا وحقا • ومنهم آخران يعذيان  
كفانى من أمارتهم عطائى • وما أخضعت من سبق الرهان  
كفانى ذلك منهم ما بيننا • كما فيا مضى لى قد كفانى

وقال ابن حبيب في الاسناد الذي ذكرناه انه كانت لعبد الرحمن بن عتبة بن سعيد  
ابن العاصي وصيفة مغنية يوتيها ويصنعها لهداياها الى هشام بن عبد الملك يقال لها  
بوبة فقال فيها اسمعيل بن عمار

بوب حبيت عن جليسك بوبيا \* مخطئا في تحبتي أم مصيبا  
ما رأيتنا قبيل حتى جبا القيا \* تل بالوتر أن يكون حبيبا  
غير ما قدر زقت يا بوب مني \* فهنئنا وان آتيت عجبيا  
غير من به عليك وان كسبت بقدر القيان طباطيبيا  
بنت عشر أدية في قرينش \* يحج قارم بهم أبانوسيا  
أثبت في بني أمية حتى \* كملت في جهورهم ناديا  
قال ثم اهداها ابن عتبة الى هشام فقال اسمعيل بن عمار

\* الاحببت هنا ثم سقياك يا بوب  
وأكرمك مهاداة \* واجيب بك مطلوبه  
وواها لك من بكر \* وواها لك منقوبه  
وواها لك ملقاة \* وواها لك مكبوبه  
لقصدنا من يلقا \* لمن حنك أجوبه  
وياويلي وياويلي \* فنفسى الدهر مكروبه  
على هيفاء حورا \* على جيد امرعوبه  
اذا ضاجعها المولى \* فقصد أدرك محبوبه

(قال ابن حبيب) في هذه الرواية كان لاسمعيل بن عمار جارية قد ولدت منه وكانت سيئة  
الخلق قيحة المنظر وكان يغضها ويغضه فقال فيها

بليت بزمردة ككالعصا \* ألص وأخبث من كندش  
تعب النساء وتأبى الرجال \* وتغنى مع الاسف الاطيش  
لها وجه قرد اذا زينت \* ولون كبض القطا الابرش  
ومن فوقه لمة جشة \* كمثل الخواف من المرعش  
وبطن خواصره كالوطا \* ب زاد على كرش الا كرش  
وان نكحت كدت من تنها \* أخرت على جانب المقرش  
وئدى تدلى على بطنها \* كقربة ذى الله المعطش  
ونفذان بينهما بطشة \* اذا ما مشيت مشية المنتشى  
وساق بطنها لها خاتم \* كساق البجاجة أو أجنش  
وفي كل شرس لها أكلة \* أضل من القبر ذى المنش  
ولما رأيت هذا أفضها \* وفيها واصلال ما تحشى

الى صاهر مثل ظلف الغزال \* أشد اصفراراً من الشمس  
 فررت من البيت من أجلها \* فرار الهجين من الاعش  
 وأبر من تلج سليد ما \* اذا راح كالغضب النفس  
 وأرشم من ضفدع غثة \* تنق على الشط من مرعش  
 وأوسع من باب جسر الأمير \* عمر المحاسل لم تحشد  
 فهذه صفاتي فلا تأبها \* فقد قلت طرد لها ككش

(وقال ابن حبيب) كان في جوار اسمعيل بن عمار رجل من قومه ينهض عن السكر وهما  
 الناس ويعذه وكان اسمعيل لمضرباً فبقي ذلك الرجل مسجداً بلا صق دار اسمعيل  
 وحسنه وشيده وكان يجلس فيه هو وقومه وذووا القربى والصالح منهم عاتقهم رهم فلا  
 يقدر اسمعيل أن يشر بفي داره ولا يدخل اليه أحد من كان بأقمة من مغنية  
 أو غيرهما من أهل الرية فقال اسمعيل بن عمار هجوه وكان الرجل يتولى شيأ من  
 الوقوف للقاضي بالكوفة

بنى مسجداً بانيه من خيانة \* لعمرى لقد ما كنت غير موفق  
 كما حبة الرمان لم تصدقت \* جرت مثلاً الغنائم المتصدق  
 يقول لها أهل الصلاح نصيحة \* لك الوليل لا ترفى ولا تصدق

(وقال ابن حبيب) ولي العسر رجل غاضري فأخذ بنى مالك وهم رطل اسمعيل بن  
 عمار بن كانوا معه فطافوا الى الغداة فلما أصبح غدا على الوالى مستعبداً على الغاضري  
 فقال له الوالى وكان رجلاً من همدان ماذا صنع بك فأشأ يقول

عس بالبلية كلها \* ما تحسن في دنيا ولا آخرة  
 بأمر اشياخ بنى مالك \* ان يهرسوا دون بنى غاضره  
 والله لا يرضى بهذا كائنا \* من حكم همدان الى الساهر

قال فقال له الوالى قد علمى صدقت ووظف على سائر البطون ان بطون فوامع صاحب  
 العسر في عشارهم ولا يتجاءروا قبيلة الى قبيلة ويكون ذلك بنوائب بينهم (وقال)  
 ابن حبيب كان اسمعيل بن عمار منقطعاً الى خالد بن خالد بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط  
 وكان اليه محسناً وكان ينادمه فولى خالد بن خالد عملاً لوليد بن يزيد بن عبد الملك فخرج  
 اليه وكان اسمعيل عليلاً فأتاه أخرجه ثم لم يلبث خالد ان مات في عمله فورد عليه الكوفة في  
 يوم فطر فقال اسمعيل بن عمار يرثيه

ما لعين تفيض غير جود \* ليس ترقا ولا له من هجود  
 فاذا قرئت العيون استهلت \* فاذا تمين أولعت بالسود  
 أننى ابن خالد خالد الخبيثات في يوم زينة مشهود \*  
 سحنت لي يوم الخميس غداة الشطر طير بالخص لا بالسود

فتعيت أنهن لأمس \* مفتوح ما جرين في يوم عيسد  
فتت خالد بن أروى وجل السخط فقتان خالد بن الوليد  
(وقال ابن حبيب) كان لا يعيل بن همار بار يقال له عثمان بن درباس فكان  
يؤذيه ويسبي به إلى السلطان في كل حال ثم سبي به أنه يذهب معذهب الشراة فأخذ  
وحبس فقال لهم جوه

من كان يحسدني جاري ويضطني \* من الانام بعثمان بن درباس  
فقرب الله منه مثله أبدا \* جارا وأبعد منه صالح الناس  
جار له باب ساج مغلق أبدا \* عليه من داخل حراس احراس  
عيسد وعبد وبتاه وخادمه \* يدعون مثله من ليس من ناس  
صفرا الوجوه كان السل خايمهم \* وما بهم غير جهد الجوع من ياس  
له بنون ككأطبا معلقة \* في بطن خنزيرة في دار كاس  
ان يفتح الباب عنهم بعد عشرة \* تظنهم نرجوا من قهر ارماس  
قلت دار ابن درباس معلقة \* بالجم بين سلايم وامراس  
فكان آخر عهدى منهم أبدا \* واتت دار ابغلياني وافراسي

(قال) وقال فيه أيضا

ليت برذوني وبغلي \* وجوادى وجارى  
كن في الناس وأبدلت غد اجار ايجار  
جار صدق يا ابن دربا \* س والابت داري  
قتبت لنتبه من \* عمن أو من نزار  
بدلا يعسرف ما الله وما حق الجوار  
لو تبدك سواء \* طاب ليلي ونهارى  
واسترخنا من بلايا \* مصغارا وأكبار  
لو جزينا ساهبا كنجاسها في بخار  
أو سكنا كان ذلا \* داخل تحت الشعار

قال فلما قال فيه الشعر استعدي عليه السلطان وذكر انه من الشراة وأنهم مجتمعون  
عنده وأنه من دعاة عبد الله بن يحيى وأبى حزة المختار فكتب من السجن إلى ابن أخيه  
يقال له معان

أبلغ معانا عني واخوته \* قولوا وما عالم كن جهلا  
بانى والمصبات محقى \* بعدون طور اوتارة وملا  
نحائف أن يكون ودكم \* اياى بعد الصفاء قد افلا  
ألا نعرانى دهرى بناتبة \* أصبح منها القوادع مشعلا

حاولتم الصرم أولم لكم • ظننتموا أصا بن جحلا  
لا تغفلونا بن أخى فلقد • أصبحت لا أبقى بكم بدلا  
تمسكوا بالذى امتسكت به • فإن خيرا لاخوان من وصلا  
قال فكتب إليه ابن أخيه

يا عم عوفيت من عذابهم النكر وفارقت سجنهم بهلا  
كتمت شكور بن أخيك وقد • أرسل من كان قبلنا مثلا  
أبدأهم بالصراخ نهزموا • فأنت يا عم ببقى العنلا  
زحمت أنا ترى بسلامتى • دار بلا مكبلا جحلا  
يا عم بش القتيان فمن اذن • أما وفي رجلك الكبول فلا  
على أن كنت حاد قاهج • لبيت حاسين حاقبار جحلا  
بعد عنك الهموم فارح من الله خلاصا وأحسن الأمل  
قال ثم ولى الحكم بن الصلت فأطلقه وأحسن إليه فلم يزل يشكرو ويحده ثم عزل  
الحكم بعد ذلك فقال اسمعيل فيه

تبارك الله كيف أوحشت السكوفة اذ لم يكن بها الحكم  
الحكم العدل في رعيته الكامل فيه العفاف والقيم  
فأصبح القبر والسريان والشنبر كل كل من أب يتم  
يزوى عليه السرى عبرته • والمبتدئ المشرفى يلتزم  
والناس من حسن سيرة الحكم بمن الصلت يكون كلما قلوا  
مثل السكارى في فرط وجدهم • الأعداء عليه يتهم  
يوم جرى طائر القوم لهم • ينزع منه القراطس والقلم  
فأرغم الله حاسديه • أرغم هودا القرودا ذرغوا  
في سببهم يوم ناب خطبهم • وألقه عن حصاه يتنقم  
أنا إلى الله واجعون أما • للناس عهد يوفى ولا ذم  
حول علينا وليتنا لنا • من لذة العيش يتسماحكموا  
لا حكم الله يظهره • يقضى لضيراته التي فسوا  
ماذا ترى من عيشها مضر • إن كان من شأنها الذى زعموا

(وقال ابن حبيب) سمع اسمعيل بن عمار رجلا يشدا يانا للفرزدق بهجوها عمر بن  
هيرة القزاري لما ولى العراق ويحب من ولايته أياها وكان خالد القسري قد ولى  
في تلك الأيام العراق فقال اسمعيل أعجب والله مما يحب منه الفرزدق من ولايته ابن  
هيرة ما لست أراه يحب منه ولايته خالد القسري وهو محنت دعي ابن دعي ثم قال  
يحب الفرزدق من فزاره أن رأى • عنها أمية بالشارف تنزع

فلقد رأى عجبا وأحدث بعده • أمر فطسيرة القساوب وتفرع  
بكت المتابر من فزاره نجرها • فالآن من قصر نضج • ونجزع  
فلو خندف أصره نالعدا • لله در ملو ككنا ما تصنع  
ككانوا ككاذفه فيها ضللة • سخلو وغرهم ترب وترضع

(أخبرني) حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثنا عبد الله بن  
سعيد بن أسيد العامري قال حدثني محمد بن أنس الأسدي قال جلست إلى اسمعيل بن  
عمار وأذا هو قتل أصابعه من أصفاء قلت علام هذا التأسف والتلف فقال

عيناى مشرمان ويصهما • والقلب حزان مبتلى بهما  
عترقه الهوى لظلمهما • بالثقي قبل ذاهمتهما  
هما إلى الحين دلتا وهما • دلاهي من أحب تمنعها  
سأعذر القلب في هوا وما • سبب كل البلاء غيرهما

### صوت

فكعبة فخران حتم عليك حتى تاني بأوبها  
نزور نريد وعبد المسبح • وقيساهم خيرا وأوبها  
وشاهدنا بلبل واليا مبعثن والمسحات بقصا بها  
وربطنا دأتم معمل • فأى الثلاثة أنزى بها  
إذا التيرات فلويت بهم • وجروا أسافل هداها  
فلما التقينا على آلة • وميت إلى بأسابها

عروض من المقارب • الشعر للأعشى عدي بن عبد الممدان الحارثي من بني الحارث بن  
كعب والغنم لمين خفيف ثقيل بالوسطى في مجراها عن اسحق وذكره رونس أن فيه لمنا  
المالك وزعمه مروى بانه أنه خفيف ثقيل وزعم أبو عبد الله الهشامى أن فيه لابن المكي  
خفيف وميل بالوسطى أوله • ينازعني أدخلت بردها • ومعه باقي الآيات مغلطة  
مقننة ومؤخرة والكعبة التي صانها الأعشى ههنا يقال انها بعة بناها بنو عبد الممدان  
على بناء الكعبة وعظموها ماضاة الكعبة وممرها كعبة فخران وكان فيها أساقفة  
يقبضون وهم الذين جازوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ودعاهم إلى المباحلة وقيل بل هي  
قبض من آدم سموا الكعبة وكان إذا رزق بها استخيرا أجيرا وثاقا أمن أو طالب حاجة  
فقبضت أو مستترفا أعطى ما يريد • والمسحات القيان والقصا أو تار العدان  
وقال الأصمعي قلت لبعض الأعراب أتدنى شأمن شعرك قال كنت أقول الشعر  
وتركته فقلت ولم ذلك قال لا تق قلت شعرا ونفى فيه حكم الوادى وسمعت فكلاديزهل  
عقلى فآليت أن لا أقول شعرا وما ترك حكم قصا به الا توهمت أن الله عز وجل محلى  
بها في النار

قوله والقصا أو تار

العدان كذا في

الأصول التي بأيدينا

في الثلاثة المواضع

والذي في الصحاح

والقصا بالضم المعى

والجمع أقصا قال

الأعشى

وشاهدنا بلبل واليا مبعث

من والمسحات بأقصا بها

أى بأوتارها وهي تفخذ

من الأعواء ويروى

بقصا بها وهي الزامير

أه المقصود منه

\*(أخبار الاعشى وبني عبد المدان وأخباره مع غيرهم)\*

(أخبرني) محمد بن خلف بن المزيان قال حدثنا أحمد بن الهيثم بن قرام قال حدثنا العمري عن الهيثم بن عدي عن حماد الراوية عن سماعة بن حرب عن يونس بن مقي راية الاعشى قال كان ليديعبر حيث يقول

من هذا سبل الخيل اهتدى \* ناعم البال ومن شاء أضل

وكان الاعشى شينا حيث يقول

استأثر الله بالقاء بال \* عدل وولي الملامة الرجل

فقلت له من أين هذا فقال أخدم من أساقفة فخران وكان يعودي كل سنة إلى بني عبد المدان فيعدهم ويقيم عندهم يشرب الخمر معهم وينادهم ويسمع من أساقفة فخران قولهم فكل شئ في شعرهم من هذا فخذ

\*(خبر أساقفة فخران مع النبي صلى الله عليه وسلم)\*

فأما خبر مبا هلتهم النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرني به علي بن العباس بن الوليد الجلي المعروف بالياقني الكوفي قال أنبأنا بككار بن أحمد بن اليسع الهمداني قال حدثنا عبد الله بن موسى عن أبي حمزة عن شهر بن حوشب قال يكره حدثنا اسمعيل بن أبيان العامري عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام وحدثني أمم الأحاديث وحدثني جماعة آخرون بأسانيد مختلفة وألفاظ تزيد وتنقص (فمن حديثي بها) علي بن أحمد بن حامد التميمي قال حدثنا الحسن بن عبد الواحد قال حدثنا حسن بن حسين عن حبان بن علي الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس وعن الحسن بن الحسين عن محمد بن بكر عن محمد بن عبد الله بن علي بن أبي رافع عن أبيه عن جده عن أبي رافع وأخبرني علي بن موسى الجبري في كتابه قال حدثنا جندب بن رائق قال حدثنا محمد بن عمر عن عباد الكلبي عن كميل أبي العلام عن أبي صالح عن ابن عباس وأخبرني أحمد بن الحسين بن سعد بن عثمان اجازه قال حدثنا أبي قال حدثنا حسين بن محروق عن عبد الصمد بن علي عن أبيه عن ابن عباس قال الحسين وحدثني أبو الجارود وأبو حمزة الثمالي عن أبي جعفر قال وحدثني أحمد بن سالم وخليفة ابن حسان عن زيد بن علي عليه السلام قال حسين وحدثني سعيد بن طريف عن هكرمة عن ابن عباس (ومن حديثي بهذا الحديث) علي بن العباس عن بكار عن اسمعيل بن أبيان عن أبي أويس الرقي عن جعفر بن محمد وعبد الله والحسن بن الحسين (ومن حديثي به أيضا) محمد بن الحسين الأشثاني قال حدثنا اسمعيل بن اسحق الراشدي قال حدثني يحيى بن سالم عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام (ومن خبري به أيضا) الحسن ابن حمدان بن أيوب الكوفي عن محمد بن عمرو والخشاب عن حسين الأشقر عن شريك عن جابر عن أبي جعفر وعن شريك بن مغيرة عن الشعبي واللفظ للحديث الأول قالوا لما



قدم صهيب من نجران وفيهم الاسقف والعاقب وأبو جحش والسيد وقيس وعبد المسيح  
 وابن عبد المسيح الحرث وهو غلام وقال شهر بن حوشب وهم أربعون أحبار حتى وقتوا  
 على اليهود في بيت المدراس فصاحوا بهم يا ابن صوريا يا كعب بن الاشرف انزلوا يا اخوة  
 القروء وانزلنا قير قيرتوا اليهم فقالوا اليهم هذا الرجل عندكم منذ كذا وكذا سنة احضروا  
 الممثلة غدا فلما صلى النبي صلى الله عليه وسلم الصبح قاموا فركبوا بين يديه ثم تقدمهم  
 الاسقف فقال يا أبا القاسم موسى من أبوه قال عمران قال يوسف من أبوه قال يعقوب  
 قال فانت من أبوك قال أبا عبد الله بن عبد المطلب قال فيعسى من أبوه فسمكت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله فاقض عليه جبريل عليه السلام وقال ان تحمل  
 عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب فتلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى  
 الاسقف ثم دبره مغشياً عليه ثم رفع رأسه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أترغم  
 أن الله جل وعلا أوحى اليك أن عيسى خلق من تراب ما نجد هذا أفعى أوحى اليك  
 ولا نجد فيعيا أوحى البنا ولا تجد هؤلاء اليهود فيعيا أوحى اليهم فأوحى الله تبارك  
 وتعالى اليه فني حاجك فيهم من بعد ما جاز من العلم فنقل تعالى واندع أبناءنا وأبناءكم  
 ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فقالوا  
 أنصفتنا يا أبا القاسم فحي بيا هلك فقال بالقدرة ان شاء الله تعالى وانصرف النصارى  
 وانصرف اليهود وهي تقول والله ما نبالي أيها أهلك الله الخنثية والنصرانية فلما  
 صارت النصارى الى سيوتها قالوا والله انكم لتعلمون أنه نبي ولئن باهنا له فالنبي  
 أنتم لك ولكن استقبلوه لعل يبقينا وغدا النبي صلى الله عليه وسلم من الصبح وغدا  
 معه بعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم فلما صلى الصبح انصرف  
 فاستقبل الناس بوجهه ثم بركه بركوا وجاء بعلي فأقامه بين يديه وجاء فاطمة فأقامها بين  
 كفيه وجاء مجسن فأقامه عن يمينه وجاء الحسن فأقامه عن يساره فأقبلوا يسترون  
 بالخشب والمصد فرأى أن يدهم بالمباهلة اذا رآهم حتى يركبوا بين يديه ثم صاحوا يا أبا  
 القاسم أقتلنا فألك الله عزرك فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم قال ولم يستل النبي  
 صلى الله عليه وسلم شيئاً قط الا أعطاه فقال قد أقتلكم فلما ولوا قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم أما والذي بعثني بالحق لو باهلتهم باقى على وجه الارض نصراني ولا نصرانية الا  
 أهلكهم الله تعالى (وفي حديث شهر بن حوشب) أن العاقب وثب فقال أذكركم الله أن  
 يلاعن هذا الرجل فوالله لئن كان كاذباً ما لكم في ملاعنته خير ولئن كان صادقاً لا يحول  
 الحول ومنكم نافع في ضرورة فصالحوه ورجعوا \* (وأما خبر القبة الادم) التي ذكرها  
 الاعشى فأخبرني بخبرها عني وحبيب بن نصر المهلبى قال أخذت شاعبد الله بن أبي سعد  
 قال حدثني علي بن عمرو والنصارى عن هشام بن محمد عن أبيه قال كان عبد المسيح بن  
 دارس بن عربي بن معير من أهل نجران وكانت له قبة من ثلثمائة جلد أديم وكان على

نهر نجران يقال له البعير وان قال ولم يأت القبة خائف الا من ولا جائع الاشبع وكان  
يستغل من ذلك الثمن عشرة آلاف دينار وكن اول من نزل نجران من بني الحرث  
ابن كعب بن يزيد بن عبد المدان ابنته ربيعة فولدت له عبد الله بن يزيد بنهم بالكوفة  
ومات عبد المسيح فانتقل ماله الى يزيد فكان اول حارثي حل في نجران وفي ذلك يقول  
أعشى بني تغلب

فكعبة نجران حرم عليك حتى تلتقي بأبوابها

تزوذي بني وعبد المسيح • وقباهم وخير أربابها

(أخبرني) محمد بن الحسين بن دريد قال حدثني حمى عن العباس بن هشام قال حدثني  
عبد الله بن الصباح عن ابن الكلبي عن أبيه قال اجتمع يزيد بن عبد المدان وعامر بن  
الطفيل بعوسم عكاظ وقدم أمية بن الاسكر الكنانى وتبعته ابنة له من أجل أهل زمانها  
نظمتها يزيد وعامر فقالت أم كلاب امرأة أمية بن الاسكر من هذان الرجلان فقال  
هذا يزيد بن عبد المدان بن الديان وهذا عامر بن الطفيل فقالت أعرف بن الديان  
ولا أعرف عامر ا فقال هل سمعت بلعب الاسنة فقالت نعم قال فهذا ابن أخيه وأقبل  
يزيد فقال بأمية ان ابن الديان صاحب الكنية ورئيس مذهب ومكلم العقاب ومن  
كان بصوب أصابعه فتعطف دما ويدك راحته ففرضان ذهبا فقال أمية معج  
مرعى ولا كالسعدان فأرسلها مشلا فقال يزيد يا عامر هل تعلم شاعرا من قومي سار  
بمدح الى رجل من قومك قال اللهم لا اله الا هو هل تعلم ان شعرا قومك يرحلون بعد اتهمهم  
الى قومي قال اللهم نعم قال فهل لكم نعيم يمان أو برديمان أو سيف يمان أو ركن يمان  
قال لا اله الا هو هل ملكاكم ولم تملكونا قال نعم فمن يزيد وأثنأ يقول

أى يا ابن الاسكر من مدح • لا تتجسلا هوازا كسج

انك ان تلج بأمر تلج • ما التبع في مغرسه كالعوسج

• ولا الصريح المحض كالعزج •

قال فقال مرة بن دودان السلي وكان عدو العامر

يا ليت شعري عنك يا زيد • ماذا الذى من عامر تريد

لكل قوم نحر كم عتيد • أم طمعون نحن أم عبيد

• لا بل عبيدنا دنا الهبيد •

قال فزوج أمية يزيد بن عبد المدان ابنته فقال يزيد في ذلك

يا للرجال لطارق الاحزان • ولعامر بن طفيل الوستنان

سكانت اتاوة قومه لحررق • زمنا وصارت بعد للعثمان

عدا القوارس من هوازن كلها • نغرا على وجهت بلد يان

فاذا الى الشرف المتسعين والاد • فمهم السبعة زاننى وغنائى

يا عامك فارس ذو منعمة • غص الشباب أخوندي وقيان  
 واعلم بأنك يا ابن فارس قرزل • دون النى تسبح له وتداني  
 ليست فوارس عامر بمقبرة • لك بالقضيلة في بني غيلان  
 فاذا لقيت بني الجاس ومالك • وبني الضباب وحي آل قنان  
 فاسأل عن الرجل المنوم باسمه • والدافع الأعداء عن قبران  
 يعطى المقادة في فوارس قومه • كرم العمرك والكرم يمان

فقال عامر بن الطفيل

عجب الواصف طارق الاحزان • ولما تجس به بنو الديان  
 نفروا على بحبوة لخرق • واتاوة سيقنا الى النعمان  
 ما أنت وابن محسرق وقبيله • واتاوة القنم في غيلان  
 فاقصد بغنرك تصدقوا منك نصرهم • ودع القبايل من بني قحطان  
 ان كان سالمة الا تاوة فيكم • أولا فغنرك نخر كل يمان  
 واغث ربهط بني الجاس ومالك • وبني الضباب ورعيل وقيان  
 فانما المعظم وابن فارس قرزل • وأبو براء زاني وغمان  
 وأبو جري ذوالشعال ومالك • منعنا الذمار صباح كل طعان  
 واذا تعاظمت الامور هوازن • كنت المنوم باسمه والبان

فلما رجع القوم الى بني عامر وشبوا على مرة بن دودان وقالوا له أنت من بني عامر ولأت  
 شاعر ولم تهج بني الديان فقال مرة

تكلفني هوازن فخر قوم • يقولون الانام لنا عبيد  
 أبو نامسذبح وبنو أييه • اذا ما عدت الابهودوا  
 وهل لي ان نخرت بغير حق • قال والامام لهم شهود  
 فاني تضرب الاعلام صفحا • عن العلواء أم من ذات كيد  
 فقولوا يا بني غيلان كنا • لهم قنا لما عننا محمد

(وقال ابن الكلبي) في هذه الرواية قدم يزيد بن عبد الممدان وعمر بن معد يكرب ومكشوح  
 المرادي على ابن جفنة زوارا وعندده وجوه قيس ملاعب الاسنة عامر بن مالك ويزيد  
 ابن عمرو بن صعق ودرديدن الصعة فقال ابن جفنة ليزيد بن عبد الممدان ماذا كان يقول  
 الديان اذا أصبح فانه كان دينا فقال كان يقول آمنت بالذي رفع هذه يعني السماء  
 ووضع هذه يعني الارض وشق هذه يعني أصابعه ثم يخرساجدا ويقول بعد وجهي  
 للذي خلقه وهو عاشر وما جشني من شيء فاني جاشم فاذا رقع رأسه قال  
 ان تقهر اللهم تغفرا • واى عبد لك ما ألما

فقال ابن جفنة ان هذا النوردين ثم مال على القيسيين وقال ألا تحذوني عن هذه الرياح

الجنوب والشمال والديور والصباء والنكباء لم يمت بهم هذه الاسماء فانه قد أعياى عنها  
فقال القوم هذه أسماء وجدنا العرب عليها لا تعلم غير هذا فما فضحك يزيد بن عبد المदान  
ثم قال يا خير القتيان ما كنت أحسب ان هذا يسقط علمه عن هؤلاء وهم أهل  
الويران العرب تضرب أيأتها في القبلة مطلع الشمس لتدقم في الشتاء وتزول عنهم  
في الصيف فهاج من الرياح عن بين البيت فهي الجنوب وما هي عن شماله فهي  
الشمال وما هي عن امامه فهي الصبا وما هي من خلفه فهي الديور وما استدار  
من الرياح بين هذه الجهات فهي النكباء فقال ابن جفنة ان هذا العلم يا ابن عبد المदान  
وأقبل على القيسين يسألهم عن النعمان بن المنذر فعاوبوه وعفروه فنظر ابن جفنة الى  
يزيد فقال له ما تقول يا ابن عبد المदान فقال يزيد يا خير القتيان ليس صغبر من منعك  
العراق وشركك في الشام وقيل له آيت العن وقيل لك يا خير القتيان وأني آباء ملكا  
كما ألقيت آباءك ملكا فلا يسرك من يفرك فان هؤلاء لو سألهم عنك النعمان لقالوا  
فيك مثل ما قالوا فيه وایم اقمه ما فهم رجل الا نعمة النعمان عنده عظيمة فغضب  
عامر بن مالك وقال له يا ابن النعمان أما والله لتضلين بها دما فقال له ولو أريد في هوازن  
من لا عرفه فقال لابل هم الذين تعرف فضحك يزيد ثم قال ما لهم جراؤ في الحرث  
ولا فتك مراد ولا بأس يزيد ولا كيد جف ولا مغاربي وما هم وشيخ يا خير  
القتيان بسوا ما قلنا أسير اقط ولا شتيئا حرة قط ولا بكينا قتيلا نبی به وان هؤلاء  
ليجوزون عن ثأرهم حتى يقتل السمي بالسمي والكفي بالكفي والجاري بالجاري وقال يزيد  
ابن عبد المदान فيما كان بينه وبين القيسى شعرا غدا به على ابن جفنة

تمناى على النعمان قوم اليهم \* موارد في ملكه ومصادره \*  
على غير ذنب كان منه اليهم \* سوى انه جادت عليهم مواطره  
فباعدهم من كل شر يخافه \* وقربهم من كل خير ياديه  
ظنوا وأعراض المتنون كثيرة \* بأن الذي قالوا من الامر ضارته  
فلم ينقصوه بالنى قيل شعرة \* ولا قلت أنابه وأخاف سره  
وللعرث الجفنى أعلم بالذى \* يومه النعمان ان جف طارده  
فيا حار كم فهم لنعمان نعمة \* من الفضل والمن الذى أنادى كره  
ذنوباً عفا عنها ومالا أفاده \* وعظما كسرا قوته جواره  
ولو سال عنك الغائبين ابن منذر \* لقالوا القول الذى لا يحسد له

قال فلما سمع ابن جفنة هذا القول ضحك يزيد في عينه وأجلسه معه على سريره وسقاه  
بيده وأعطاه عطية لم يعطها أحد ائمن وقد عليه قط فلما قرب يزيد ركابه ليرتحل سمع  
صوتا الى جانبه وأذا هو رجل يقول

أما من شفيح من الزائرین \* يحب الشنا زنده ثاقب \*

يريد ابن جفنة اكرامه \* وقد يسمع الضرّة الخالب  
 \* فينقذني من اظافيره \* والا فاني غسدا ذاهب  
 فقد نلت يوما على كربة \* وفي الشرب في يثرب غالب  
 ألا ليت غسلا في ملكها \* كلمم وقد يخطئ الشارب  
 وما في ابن جفنة من سبة \* وقد خف جلالها القارب  
 كاني قريب من الابعدين \* وفي الخلق مني شجبي ناشب

فقال يزيد علي بالرجل قاني به فقال ما خطبك أنت تقول هذا الشعر قال لا بل قاله رجل  
 من جذام جفاء ابن جفنة وكانت له عند النعمان منزلة فشرّب فقال له على شرابه شيأ  
 أنكروه عليه ابن جفنة غيبه وهو محرجه غدا فقال يزيد أنا أغنيك فقال له ومن  
 أنت حتى أعرفك فقال أنا يزيد بن عبد المدان فقال أنت لها وايك قال أجل قد كفيتك  
 أمره فلا يسعك أحد تشدد هذا الشعر وغدا يزيد علي ابن جفنة ليوقعه فقال له  
 حياك الله يا ابن الديان حاجتك قال تطلق قضاءه الشام وتؤثر من أمالك من وفود  
 مذبح وتهب في الحذاشي الذي لا شيع له الا كرمك قال قد فعلت أما اني حبسته لاهبه  
 لسيد أهل ناسيتك وكنت ذلك السيد ووجهه له فاحقه يزيد معه ولم يزل يجاوره  
 بنجران في بني الحرث بن كعب وقال ابن جفنة لاصحابه ما كانت عيني لتني الا بقتله  
 أو هبته لرجل من بني الديان فان عيني كانت على هذين الامرين فعظم بذلك يزيد في عين  
 أهل الشام ونبه ذكره وشرفه (وقال ابن الكلبي) في هذه الرواية عن أيمن جاور وجلان  
 من هوازن يقال لهما عمرو وعاصم في بني مرة بن عوف بن ذبيان وكانا قد أصابا دما على  
 قومهما ثم اتى قيس بن عاصم المنقري آثار علي بن مرة بن عوف بن ذبيان فأصاب عاصم  
 اسيرا في عدة أسارى كانوا عند بني مرة فتقدم كل قوم أسيرهم من قيس بن عاصم وتركوا  
 الهوازن فاستغاث أخوه بوجوه بني مرة سنان بن أبي حارثة والحارث بن عوف  
 والحارث بن ظالم وهاشم بن حرملة والحسين بن الحمام فلم يغشوه فركب الى حوسم فكانوا  
 قاني منازل مذبح ليلافقادي

دعوت سنانا وابن عوف وحارثا \* وعالت دعوى بالحسين وهاشم  
 أعيدهم في كل يوم وليلة \* بترك أسير عند قيس بن عاصم \*  
 حليفهم الادنى وجاريوتهم \* ومن كان عماسرهم غير نائم  
 فصهروا وأحداث الزمان كثيرة \* وكفى بني العلات من متصام  
 فبالت شعري من لا طلاق غلة \* ومن ذا النوى يخطئ به في المواسم

قال فسمع صوتا من الوادي ينادي بهذه الايات

\* ألا أيها الذي لم يجب \* عليك يحيى يعجل الكرب  
 عليك بذالحى من مذبح \* فانهم للرضا والغضب

فنادى بن عبد المदान • وقيس وعمر بن معد يكرب  
 يذكروا أخاك بأموالهم • واقلل بمثلهم في العرب  
 أولاك الرؤس فلا تعدم • ومن يجعل الرأس مثل الذنب

قال فسمع الصوت فلم ير أحدا فعدا على المكشوح واجمع قيس بن عبد يغوث المرادى  
 فقال له أنى وأنى رجلا من بنى جشم بن معاوية أصناد ما فى قومنا وأن قيس بن عاصم  
 أغار على بنى مرة وأنى فيهم مجاور فأخذه أسيرا فاستغث ببنان بن أبي حازمة والحارث  
 ابن عوف والحارث بن ظالم وهشام بن حرملة فلم يغشوه فأبى الموسم لاصيب به  
 من يذك أنى فاتممت الى منازل مذبح فنادت بكذا وكذا فسمعت من الوادى صوتا  
 أجا بن بكذا وكذا وقد بدأت بك لتفك أنى فقال له المكشوح واقه ان قيس بن عاصم  
 لرجل ما فارضته معروفا قط ولا هو لى بجوار ولكن اشتراخاك منه وعلى الثمن ولا يمنعك  
 غلاؤه ثم أتى عمرو بن معد يكرب فقال له مثل ذلك فقال هل بدأت بأحد قبلى قال نعم  
 بقيس بن المكشوح قال عليك بمن بدأت به فتركه وأنى بن يدي بن عبد المदान فقال لها يا  
 النضران من قصتي كذا وكذا فقال له مرحبا بك وأهلا بعث الى قيس بن عاصم فان  
 هو وهب لى أخاك شكرته والاعزرت عليه حتى يتقبى بأخيك فان ظنهما والادفعت  
 اليك كل أسير من بنى تميم بنجران فاشتريت به أخاك قال هذا الرضا فأرسل بن يدي الى  
 قيس بن عاصم بهذه الايات

يا قيس أرسل أسيرا من بنى جشم • انى بكل الذى تأنى به جازى  
 لاتأمن الدهر أن تشجى بقتله • فاخر لنفك اجادى واعزانى  
 فافكك أنا منقرعه وقل حسنا • فملا سئلت وعقبه بالبحار

قال وبعث بالايات رسولا الى قيس بن عاصم فأنشده اياها ثم قال يا أبا عالى ان بن يدي بن  
 عبد المदान يقرأ عليك السلام ويقول لك ان المعروف قروض ومع اليوم غدا طلق  
 لى هذا الجشعى فقد استعان بأشراف بنى جشم وبعمرو بن معد يكرب وبكشوح بن  
 مراد قلم يصيب عندهم حاجته فاستجار بى ولو أرسلت الى فى جميع أسارى مضر  
 بنجران لقضيت حقتك فقال قيس بن عاصم لى حضر من بنى تميم هذا رسول بن يدي بن عبد  
 المदान سيد مذبح وابن سيد هاهنا ليرال لى فيكم يد وهذه فرصة لكم فاترون قالوا  
 نرى ان تغلبه عليه ونحكم فيه شططا فانه لن يتخذ له أبدا ولو أتى غنه على ماله فقال قيس  
 بنسما رأيتهم أما تصافون بمجال الحروب ودول الايام ومجازاة القروض هل أبوا  
 عليه قال سعوته فأغلوه عليه فتركه فى أيديهم وكان أسيرا فى يد رجل من بنى سعد وبعث  
 الى بن يدي فأعلمه بما جرى وأعلمه ان الأسير لو كان فى يده وأنى بمنقر لاخذه وبعث به  
 ولكنه فى يد رجل من بنى سعد فأرسل بن يدي الى السعدى ان سرأتى بأسيرك ولك فيه  
 حكمتك فأتى به السعدى بن يدي بن عبد المदान فقال له احكم فقال مائة باقة ووعاؤها

فقال له يزيد انك لتصير الهمة قريب الغنى جاهل باخطار بنى الحرث أما والله لقد غبتك يا أخا بنى سعد ولقد كنت أخاف أن يأق غننه على جل أموالنا ولكنكم يا بنى تميم قوم قصار الهمم وأعطاهما احتكم فجاوره الاسير وأخوه حتى ماتا عنده بنجران (وقال) ابن الكلبي آثار عبد الممدان على هوازن يوم السلف في جماعة من بنى الحرث بن كعب وكانت حجة على بنى عامر خاصة فلما اتقى القوم حل على يزيد بن معاوية الفيرى قصره ونهى بطريق بن مالك فأجره الرمح وطاربه فرسه قرزل فنبأ واستصر القتل في بنى عامر وتبعته خيل بنى الحرث من انهزم من بنى عامر وفي هذه الخيل حميرة ومعل وكامس فوسان بنى الحرث بن كعب فلم يزلوا بضيعة يومهم لا يقون على شئ أصابوه فقال في ذلك عبد الممدان

عفا من سلبي بطن غول فيذبل \* فعمرة فيف الرمح فالتصل \*  
 \* ديار التي صاد القواد دلالها \* وأعرى بنها يوم التوى حين ترحل \*  
 فان تك صدت عن هواى فراعها \* نوازل أحسدات وشيب مجمل \*  
 فيارب خيل قد هدت بشطة \* يعارضها جبل الجسادة هيكل \*  
 سبوح اذا حال الحزام كانه \* اذا انساب عند النقع في الخيل أجدل \*  
 يواغل بردا كالفنا حارثة \* عليها قنان والجاس ودعبل \*  
 معاقلم في كل يوم كريمة \* صدور العوالى والصفيح المقل \*  
 ورغف من الماذى يبيض كأنها \* بهاء مرتها بالعشيبات شمال \*  
 فهاذ قرن الشمس حتى تلاشت \* فوارس يهديها غير ومعل \*  
 فجالت على الحى الكلابي جولة \* فباكرهم ورد من الموت مجمل \*  
 فغادرن وبراجع الطير حوله \* ونحي طفيل في الهاجة قرزل \*  
 فلم ينج الا فارس من رجالهم \* يحقق ركنا خشسة الموت أهزل \*

(وليزيد بن عبد الممدان) أخبار مع دريد بن الصمة قد ذكرنا مع أخبار دريد في صنعة المعتضد مع أغاني الخلفاء فاستغنى عن أعادتها في هذا الموضع (أخبرني) علي بن سليمان قال أخبرني أبو سعيد السكري قال حدثني محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي وأبي عبيدة وابن الكلبي قالوا آثار يزيد بن عبد الممدان ومعه بنو الحرث بن كعب على بنى عامر فأمر عامر بن مالك ملاعب الاسنة بأبراء وأخاه عبيدة بن مالك ثم أتم عليهم ما طلبا مات يزيد ابن عبد الممدان واسم عبد الممدان عمرو وكنيته أبو يزيد وهو ابن الديان بن قطن بن زياد بن الحرث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن عمرو قالت زينة بنت مالك بن جعفر بن كلاب أخت ملاعب الاسنة تزني يزيد بن عبد الممدان

بكيت يزيد بن عبد المدا \* ن خلت به الارض أنقالها  
 شريك الماولد ومن فضله \* يفضل في الجهد افضالها  
 فكنت أسارى بنى جعفر \* وكنت اذنلت أقوالها

وربط الجالد قد جلت \* قواضل نعماك اجبالها

وقالت ايضا ترجمه

سأبكي يزيد بن عبد المدان \* على الله الاسم الاكرم

وماح من العزم مكرورة \* ملوك اذا برزت فحكم

قال فلامها قومها في ذلك وعيروها بان بكت يزيد فقالت زينب

ألا أيها الزاري على يائني \* نزارية أبكي كرميماينا

ومالي لا بكي يزيد وردلي \* أجز حديد امدرعي وودايا

### ص

أطل جبل الشناعة على وبنغض \* وعش ما شئت فاقطر من نصير

إذا أبصرتني أعرضت عني \* كأن الشمس من قبلي تدور

الشعر لعبد الله بن الحشرج الجعدي والقضاء لابن سريج نقيل أول بالينصر عن  
الهشام

\*(أخبار عبد الله بن الحشرج)\*

هو عبد الله بن الحشرج بن الأشهب بن ورد بن عمرو بن ربيعة بن جعدة بن كعب بن

ربيعة بن عامر بن معصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن وكان عبداً لله بن الحشرج

سيداً من سادات قيس وأمه من أمراءها ولها أكثر أعمال خراسان ومن أعمال

فارس وكرمان وكان جواداً عتافاً وفيه يقول زياد الأحمم

إذا كنت من ناد السخاخير يائد \* فسائق تخبر عن ديار الأشاهب

نسبه إلى الأشهب جده وفي بني الأشهب يقول نابتة بن جعدة

أبعد فوارس يوم الشريفة فأسى وبعد بني الأشهب

وكان أبوه الحشرج بن الأشهب سيداً شاعراً وأمه بكيرة وكان غلب على قهستان

في زمن عبد الله بن حازم المسيب بن أبي أوفى القسري فقتل الحشرج وأخذ قهستان

وكان همه زياد بن الأشهب أيضاً شريفاً سيداً وكان قد سار إلى أمير المؤمنين علي بن أبي

طالب عليه السلام ليصل إليه وبين معاوية على أن يوليها الشام فلم يجبه وفي ذلك يقول

نابتة بن جعدة تعتد على معاوية

وقام زياد عند باب ابن هاشم \* يريد صلاحاً يشكم ويقر

(أخبرني) محمد بن خلف بن المزيان قال حدثني أحمد بن الهيثم بن فراس قال حدثنا

العمري عن عطاء بن مصعب عن عاصم بن الخديان قال جاء إلى عبد الله بن الحشرج

وهو بتهستان رجل من قريش فقال له قدامة بن الأسر قد دخل عليه فأنشأ يقول

أخ وابن عم يا صكم متحرزا \* فسطقا على خلافة ابن حشرج

فأنت ابن ورد سدت غيماً يدافع \* معبد أهل رغم المنوط الملعج



فمرت عفو اذا جرت ابن حشر ج • وجامسكتنا كل أعقصد أفسج  
 سبقت ابن ورد كل حاف وناعمل • يجتد اذا جاء الاضاميم سمج  
 • بورد بن عمرو فتم ان مشله • قلبل ومن بشر المحامد يفلج  
 هو الواهب الاموال والمشتري اللها • وضرب رأس المسقت المدج  
 قال فاعطاه أربعة آلاف درهم وقال اعذرنى يا ابن عمى فانى على حالة الله بها علم من  
 كثرة الطلاب و انت أحق من عذرنى قال والله لو لم تعطنى شيأ مع ما أعلمه من جيل رأيت  
 فى عشيرتك ومن انقطع اليك لعذرتك فكيف وقد أجزلت العطاء وأرغمت الاعداء  
 (وكان) لابن الحشر ابن عم بقول القسرى ويحك ليس عنده خير وهو يكذبك ويلزك  
 فبلغ ذلك عبد الله بن الحشر فقال

أطل عمل الشاة على ويغضى • وعش ماشئت فانتظر من تغير  
 فما سيدك خيرا أو تجبه • وغير صد ذلك الحرب الكبير  
 اذا أبصرتنى أعرضت عني • كان الشمس من قبل على تدور  
 وكيف تعيب من عشتى فقيرا • اليه حين تحزنك الامور  
 وما ان بعت منزلة بأخرى • حلت بأمره وبه تسير •  
 أنزع منى ملذ كذوب • وان المكرمات الى بور  
 وكيف أكون كذا بامولذا • وعندى يطلب القرح الضير  
 أواسى فى التوائب من أنانى • ويخبرنى اخو الضر الفقير  
 (أخبرنى) محمد بن خلف قال حدثنا أحمد بن الهيثم عن العمري عن عطاء بن مصعب عن  
 عاصم بن الحذنان قال اعطى عبد الله بن الحشر ج بخراسان حتى أعطى منشفة عليه  
 واعطى فراشه ولحافه فقالت له امرأته لشد ما يتلاعب بك الشيطان وصرت من  
 اخوانه مبذرا كما قال الله عز وجل ان المذبرين كانوا اخوان الشياطين فقال عبد  
 الله بن الحشر ج لرفاعة بن روى النهدي وكان أخاه وصديقا برفاعة ألا تسمع الى  
 ما قالت هذه الورها وما تسكلم به فقال صدقت والله وبرت انك لمبذروا ان المذبرين  
 لاخوان الشياطين فقال ابن الحشر ج فى ذلك

مق يأتنا الغيت المغيت بجذلنا • مكارم ما تعبأ باموالنا التلد •  
 مكارم ما جلدنا به اذ غنت • رجال وضفت فى الرخاء وفى الجهد  
 اردنا بما جلدنا به من تلدنا • خلاف الذى يأتى خيبر بن نهدي  
 تلوم على اتلافى المال خلق • ويسعدنا نهدي بن زيد على الزهد  
 أنه بن زيد لست منكم فشفقوا • على ولا منكم غواى ولا رشدي  
 أراد غواى فحذف التامضوية

أيت صغيرا ماشرا ما أردتم • وكهلا وحى تبصرونى فى اللعد

سأبذل مالي إن مالي ذخيرة \* لعنني وما أجنى به ثمرا خلل  
ولست ببيكاه على الزاد بآسل \* بهز على الأزواد كالأسد الورد  
ولكنني سمح بما حزن بأذل \* لما كلفت كفاي في الزمن الجدل  
بذلك أو صاغر الزاد وقبله \* أبوه بأن أعطى وأوفى بالعهد

الزاد ابن عمرو بن ربيعة بن جعدة بن كعب وهو من عجمته وكان شجاعا سيدها جوادا  
(قال عطاء بن مصعب) قال عبد الله بن الحشرج أيضا في هذه القصيدة وقعد كرا بن  
الكبي وأبو اليقظان شيئا من هذه القصيدة في كتابيهما المصنفين ونسبا إليه

سأجعل مالي دون عرضي وقاية \* من أذى المال يفنى ويقتد  
ويبقى لي الجود اصطناع عشريني \* وغير همس والجود همز مؤيد  
ومتخذ ديناء على سحاحي \* بمالي ونارا بفضل بالذم توقد  
يبعد الفتى والمجد ليس يبايد \* ولكنه لله رفعتل مؤكد  
ولاشئ يبقى للفتى غير جوده \* بملله كت كفاه والقوم شهد  
ولائمة في الجود نهت فربها \* وقلت لها يني المكاهم أحد  
فلما ألحت في الملامة واعترت \* بذلك غطى واعتراها التبدل  
فلت وقالت أنت غاو مبذر \* قريتك شيطان مر يد مفند  
فقلت لها يني فما فيك وبغية \* ولي عنك في التروان غل ومفند  
وعيش أيسق والتسامع لادن \* فتهن غل شرها نهمرد  
لها كل يوم فوق وأسى عارض \* من الشر يراق يد الدهر يرعد  
وأخرى بلذا العيش منها خصيها \* ككريم يغادى بمن الطير أعدد  
فبارجلار أخذ القصد وأترك الشبلا يافان الموت للناس موعد  
فعرش ناعما وأترك مقالة عاذل \* يلوئك في بذل التدي ويقند  
وبعد باللهان السحاحة والتدي \* هي القاية القصوى وفيها التمجيد  
وحسب الفتى مجدا سحاحة كفه \* وهذا الجهد محمود القفال تمجد

قال فقالت له امرأته والله ما وفقتك الله فقلت أنيت مالك وبذرت وأعطيتك هيان  
ابن بيان وما تدري من أيها تارة هو قال فغضب فطلتها وكان لها صحابا بها مهبيا فغضه  
فيها ابن عم لها يقال له حنظلة بن الأشهب بن ربيعة وقال له فغضت فكأنها تبا بالطلاق  
فوق الله ما وفقت لشدك ولأنك حنظلك ولقد خاب عبيك بعدها عند ذوى الألباب فهلا  
مضيت لطلبك وبحريت على صدائك ولم تلتفت إلى امرأتك أهل الجهالة والطيش  
لم تطلق للمشورة ولا مثل رأيها يقتدى به فقال ابن حشرج لحنظلة

أحنظل دع عنك الذي نال ماله \* ليصدهم الاقوام في كل محفل  
فكم من فقير باتس قد جبرته \* ومن عائل أغنيت بعد التعيل

ومن مرتقى عن منهل الحق حائد \* علوت بعضب ذي غرارين منصل  
 وزاد على الجود والجود شبقى \* فقلت له دعني ولكن غيرونق فصل  
 فذلك قد عاصيت دهر اولم أكن \* لاسمع أقوال اللثيم المبطل  
 أبالي بعتي البطل مذ كان يافعا \* صغيرا ومن يجضل ولم يضل  
 ونستغنى عنه الناس فاركب حجة الشكرام \* ودع ما أنت عنه بعزل  
 ومصحق غاوأنته نذيرى \* فلم ولم يعزف معزة مقولى  
 فاني امرؤ ولا أصحب الدهر باخلا \* لتيما وغير الناس كل معتدل  
 فغنت بيت يملأ الفم شارد \* له خبر ككأنه خبر مقول  
 فكف ولو لم أرمه شاع قوله \* وصار كد رباق الذعاف المثل  
 وليل دجوبى سريرت ظلامه \* بناجبة كالبرج وجناء عيل  
 الى ملك من آل مروان اجعد \* كريم المحاسيد متفضل  
 يجود اذا ضنت قريش برفدها \* ويسبقها في كل يوم قنضل  
 أبوه أبو العاصي اذا الخليل شمريت \* فراها بعنون الغرارين منجل  
 وقورا اذا حاجت به الحرب مرجم \* صور عليه غير نكس مهال  
 أقام لاهل الارض دين محمد \* وقد أدبروا وارتاب كل مضال  
 فما زال حتى قوم الدين سبيته \* وعجزهم كل قرم محجل  
 وغادر أهل اشرته حتى كأنهم \* قبيل رباح فوق أجود هيكل  
 لمجانس رباح القوم قدما وقد بدا \* تباشيره في العارض المنهل

قال عاصم يعني به - هذا المدح محمد بن مروان لما قتل مصعب بن الزبير بدير الجاثليق  
 وكان محمد بن مروان يقوم بأمره ويؤليه الاعمال ويشفع له الى أخيه عبد الملك  
 (أخبرني) محمد بن خلف قال حدثنا أحمد بن الهيثم قال حدثنا العمري عن عطاء عن  
 مصعب عن عاصم بن الخديثان قال قال عبد الله بن الحشرج لابن عم له لامة في انهاب  
 ماله وتبذيره اياه وقال له فيما يقول امرأتك كانت أعلمك نصحتك فكافأتم بالطلاق  
 يا ابن عم ان المرأة لم تخلق للمشورة وانما خلقت دثارا للباءة ووالله ان الرشذوالهين  
 في خلاف المرأة يا ابن عم اياك واسحق النساء والاخذ به فانك ان أخذت به ندمت  
 فقال له ابن عمه والله ليوشككن أن تحتاج يوما الى بعض ما أتلفت فلا تقدر عليه  
 ولا خلفه عليك هن وهن فقال ابن الحشرج

وعاذلة هبت بليل تسامنى \* وتعدلني فيما أنبىدوا تلف  
 تلوم متهاق اذا هي أكثر \* أتيت الذي كانت لدى تو كف  
 وقالت عليك الفخ أكثر في الندى \* ومثلني تحامدا لالذ المخطوف  
 أبالي ما قد سمعتي غير واحد \* أب وجد ومجد هاليس بوصف

صكه ول وشبان مضوا سيلهم • اذ اذكروا فلم يبق منى تذرف  
 هم القيت ان ضنت سماه بقطرها • وعندهم ربحوا الحيا متلف  
 وحرب يخاف الناس شدة حرها • وطسسل بأنواع المنية يصرف  
 حوها وقاموا بالسيف ليلها • اذ افنت أخصت لهم وهي تعصف  
 فلما أتت الاطسحا تمنسروا • بأسيا فهم والقوم فيهم فبحرف  
 فذلت وأعطت بالقياد وأذنت • اذا ما اشتهى قومي وذو النذل ينصف  
 وكانت طموح الرأمر يصرف بابها • من الشر ثارات و دورا تققف  
 فذرت طباقا رعونت بعدلها • وكناز ما نال الذي يتصلف  
 قال وقال عبد الله بن الحشرج رفاعه بن روى النهدي فيما • ان يلومه فيه من  
 التبيذ والجلود

الأم على جردى وما خلت أثنى • يئذلى وجودى حدث عن منهل التصد  
 فيا لاثنى فى الجسود أقصر فأنى • ما بذل مالى فى الرثاء وفى الجهد  
 وجدت الفتى يفتى وتبقى فعالة • ولاثنى خير فى الحديث من الحد  
 وانى وباقه احتيالى وحرقتى • أصير جارى بين أحشائى والكبد  
 أرى حقه فى الناس ماعث واجبا • على وآتى ما أتيت على عد •  
 وصاحب مدق كللى ففقدته • وصبرنى دهرى الى سائق وغد  
 يابوم فعلى كل يوم وليله • وبعده على الجيران كالاسد الورود  
 يخالفنى فى كل حق وباطل • ويأتى أن يئسنى على نهج الرشده  
 فلما غدى قلت غسبر مسامح • له التهج فاركب يا عصف فى نهج  
 (أخبرنى) هشام بن محمد الخزاعى قال حدثنا عيسى بن اسمعيل العنكى قال حدثنا ابن  
 عائشة قال وقد زياد الابعج على عبد الله بن الحشرج قال الجعدى وهو نيسابور أمير  
 عليهم أقرم بالزاهو والطفه وبعث اليه ما يحتاج له ثم غدا عليه زياد فأثله

ان السماحة والمرواة والندى • فى قبة ضربت على ابن الحشرج  
 ملك أغر متوج ذو نائل • للمعتفين يمينه لم تسخ  
 ياخير من سعد المنابر بالتقى • بعد النبي المصطفى المستخرج  
 لما أئنتك راجبا لنوالكم • ألقبت باب نوالكم لم يرفج  
 قال فأمر له بعشرة آلاف درهم (وقد قبل) ان الآيات التى ذكرتها وفيها الغناء ونسبتها  
 الى عبد الله بن الحشرج لغيره والقول الأصح هو الاول (أخبرنى) بذلك محمد بن العباس  
 الزبدي قال حدثنا الخليل بن أسد قال حدثنا العمري عن هشام بن الكلبي انه سمع  
 أبا بسل الطائي ينشد هذا الشعر فقلت لمن هو فقال لعلى عنتر بن الاخرس قال وكان  
 جذى أخرس فولد له سبعة أو ثمانية كلهم شاعر وأخطيب ولعل هذا من أكاذيب ابن

الكلبي وحكاه عن رجل ادعى فيه ما لا يعلم

## صوت

أصاح الأهل من سبيل الى بغداد \* وريح الخزامى غضة من نرى بعد  
 وهل للباينابذى الرمث مرجع \* فتنى جوى الاثران من لاعمج الوحيد  
 عروضة من الطويل الشعر الطرماح بن \* كيم والقفا ليحيى المكي ثقيل أول  
 بالبنصر من كناه

\*(أخبار الطرماح ونسبه)\*

هو الطرماح بن حكيم بن الحكم بن قيس بن حجر بن نعلبة بن عبد رضاء بن مالك  
 ابن أمان بن عمرو بن ربيعة بن جرول بن نعل بن عمرو بن القوث بن طي \* ويكنى أبا نضر  
 وأباضيبة والطرماح الطويل القامة وقيل انه يلقب الطرماح (أخبرني) بذلك  
 أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثني علي بن محمد النوفلي عن أبيه قال كان الطرماح  
 ابن حكيم يلقب الطرماح لقوله

الأيام الليل الطويل الاربع \* بصبح وما الاصبح منك باروح

بلى ان للعينين في الصبح راحة \* بطرحي ما طر فها كل مطرح

في هذين البيتين لأحمد بن المكي ثقيل أول بالوسطى من كناه والطرماح من لحول  
 الشعراء الاصلين ونصائهم ومنشؤه بالشام وانتقل الى الكوفة بعد ذلك مع من  
 ورد هاهنا من جيش أهل الشام واعتقد مذهب الشراة الازارقة (أخبرني) اسعيل بن  
 يونس قال حدثنا عمر بن شبة عن المدائني عن أبي بكر الهذلي قال قدم الطرماح بن حكيم  
 الكوفة فتر في تيم اللات بن نعلبة وكان فيهم شيخ من الشراة لمعت وهيئة  
 وكان الطرماح يجالسه ويسمع منه فرسخ كلامه في قلبه ودعاه الشيخ الى مذهبه فقبله  
 واعتقده أشد اعتقاداً وأصح حتى مات عليه (أخبرني) ابن دريد قال حدثنا عبد الرحمن  
 ابن أخي الاصمعي عن عمه قال قال رؤبة كان الطرماح والكميت يصيران الى قيساً لاني  
 عن الغريب فاخبرهما به فأراه بعد في أشعارهما (أخبرني) محمد بن العباس اليزيدي  
 قال سمعت محمد بن حبيب يقول سألت ابن الاعرابي عن ثمان عشرة مسألة كلها من  
 غريب شعر الطرماح فلم يعرف منها واحدة يقول في جميعها لأدري لأدري (أخبرني)  
 أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة وأخبرنا ابراهيم بن أيوب قال  
 حدثنا ابن قتيبة قال كان الكمي بن زيد صديقاً للطرماح لا يكادان يفترقان  
 في حال من أحوالهما فليل للكميت لاشئ أعجب من صفاء ما ينك وبين الطرماح  
 على تباعد ما يجتمع كما من التسبب والمذهب والبلاد وهو شاعى تخطاني وأنت كوفي  
 نزارى شعبي فكيف اتفقتم على تبين المذهب وشدة العصية فقال اتفقا على رفض  
 العلة (وأشد) الكمي قول الطرماح

إذا قبضت نفس الطرماح اخلقت \* عرى المجد واسترخى عنان القصائد  
 فقال اى والله وعنان الخطابة والرواية والقصاحة والشجاعة وقال عمر بن شبة  
 والسماحة مكان الشجاعة (نسخت من كتاب جدى لاي) يحيى بن محمد بن ثوابه رحمه  
 الله تعالى بضمه قال حدثني الحسين بن سعد بن حبيب عن ابن الاعرابي قال وفد  
 الطرماح بن حكيم والكميت بن زيد على محمد بن يزيد المهلبى فجلس لهما ودهما ما فتقدم  
 الطرماح لينشد فقال له أنشدنا فاعلمنا فقال كلا والله ما قدر الشهران أقوم له فيصطلي  
 مقاي وأحط منه بضراعتي وعود الضر وبيت الذر كرا ثم قال العرب فقيل له فقم  
 ودع بالكميت فأنشد قائما فأمر له بنحو من ألف درهم فلما خرج الكميت شاطرها  
 الطرماح وقال له أنت أبا ضيبية أبعدهمة وأنا الطفحيلة وكان الطرماح يكنى  
 أبا نضر وأبا ضيبية (ونسخت من كتابه رضى الله عنه) أخبرني الحسن بن سعيد قال  
 أخبرني ابن علاق قال أخبرني شيخ لنا أن خالد بن كاثوم أخبره قال بنا أنا في مسجد  
 الكوفة أريد الطرماح والكميت وهما جالسان يقرب باب القيل إذا رأيت أعرايا قد  
 جاء يسحب أهدامه حتى توسط المسجد فخر ما جدا ثم رى يصره فرأى الكميت  
 والطرماح فقصد هما فقلت من هذا النخائن الذى وقع بين هذين الاسدين وبجبت من  
 سجدة في غير موضع سجود وغير وقت صلاة فقصدته ثم سلت عليهم ثم جلست امامهم  
 فالتفت الى الكميت فقال اسمعنى شيئا يا أبا المستمل فأنشده قوله  
 أبت هذه النفس الا دكارا \* حتى أتى على آخرها فقال أحسنت يا أبا المستمل في  
 زعيم هذه القوافي وتعلم عقدها ثم التفت الى الطرماح فقال اسمعنى شيئا يا أبا ضيبية  
 فأنشده كلته التي يقول فيها

أساءت تقويض الخليط المبائن \* نعم والنوى قطاعة للقرائن  
 فقال لله در هذا الكلام ما أحسن اجابته لرويتك ان كنت لا طيل لك حسدا ثم قال  
 الاعرابي والله لقد قلت بعد كما ثلاثة أشعارا أما أحدها فكذلك أطير به في السماء فورا  
 وأما الثاني فكذلك ادعى به الخلافة وأما الثالث فرأيت رقعا ما استغفرنى به الجندل  
 حتى أتيت عليه فالوافيات فأنشدهم  
 أن توهمت من خرقا منزلة \* ماء الصباية من عينيك مسجوم  
 حتى إذا بلغ قوله

تصور إذا جعلت تدعى أخشتها \* وأبطل بلزبد الجسد الخراطيم  
 قال أعلم اني في طلب هذا البيت منذ سنة فانا ظفرت به الآنفا وأحسبكم قد رأيتم  
 السجدة ثم أسمعهم قوله \* ما بال عينك منها الماء ينسكب \* ثم أنشدهم كلته الاخرى  
 التي يقول فيها

إذا الليل عن نشر تجلى رومته \* بأمثال أبصار النساء القوارك

قال ف ضرب الكميته بيده على صدر الطرماح ثم قال هذا والله الذي لا ينسى  
ونسبك الكرايس فقال الطرماح لمن أقول ذلك ولو أقررت بجوده فغضب ذوالرمة  
وقال يا طرماح أنت من أن تقول

وكأن تخطي ناقتي من مغانة • اليك ومن أحواض ما مسمم

بأعقاده القردان هربي كأنها • يواد رصحاء الهيد المظم

فأصغى الطرماح الى الكميته وقال له فأنظر ما أخذ من ثواب هذا الشعر قال وهذه  
قصيدة مدح بها ذوالرمة عبد الملك فلم يمدحه فيها ولا ذكره الا بهذين البيتين وسأثرها  
في ناقتة فلما قدم على عبد الملك بها أنشدها ياها فقال له ما مدحت به هذه القصيدة  
الا ناقتك فغضبها الثواب وكان ذوالرمة غير محظوظا من المديح قال فلم يفهم  
ذوالرمة قول الطرماح للكميته فقال له الكميته انه ذوالرمة وله فضل فأعقبه  
فقال له الطرماح معذرة اليك ان عنان الشعر لقي كفتك فأرجع معنيا وأقول فيك  
كما قال أبو المسهل (أخبرني) الحسن بن علي ومحمد بن يحيى الصولي قال حدثنا الحسن  
ابن عليل العنزي قال حدثني ابراهيم بن عباد قال حدثني أبو تمام الطائي قال مر  
الطرماح بن حكيم في مسجد البصرة وهو يحظر في مشيته فقال رجل من هذا الخطار  
فسمعه فقال أنا الذي أقول

لقد زادت في جبال نفسي أني • بغيبض الى كل امرئ غير طائل

وإني شقي بالثنام ولا ترى • شقيا بهم الاكرم الثعائل

إذا مارأى قطع اللعن بينه • ويحيى فعل العارف المتجائل

في هذه الايات لابي العيس بن جدون خفف ثقبيل أقول بالنصر (أخبرني) محمد بن  
خلف وكيع قال أخبرنا اسمعيل بن جعفر قال حدثنا هشام بن محمد قال أخبرنا ابن أبي  
العرطلة الكندي قال مدح الطرماح خالد بن عبد الله القسري فأقبل على العريان بن  
الهيثم فقال اني قد مدحت الامير فأحب أن تدخلي عليه قال فدخل اليه فقال له ان  
الطرماح قد مدحك وقال فيك قولا حسنا فقال مالي في الشعر من حاجة فقال العريان  
للطرماح ترا الله تخرج معه فلما جاوز دار زياد وصعد المشاة اذا شي قد ارتفع فقال يا عريان  
انظر ما هذا فتفقدوا ثم رجع فقال صلح لله تعالى الامير هذا شي به شبه اليك عبد الله  
ابن أبي موسى من حبستان فاذا حمر وبغال ورجال وصبيان ونساء فقال يا عريان أين  
طرماحك هذا قال ههنا قال اعطه كل ما قدم به فرجع الى الكوفة بمشاة ولم ينشده  
قال هشام الطرماح الطويل (أخبرني) محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حاتم  
قال حدثني الجاهلي قال بلغني ان الطرماح جلس في حلقة فيها رجل من بني عيسى  
فأنشده العيسى قول كثير في عبد الملك رحمه الله

فكنت المعلى اذا جئت قد احهم • رجال المنيع وسطها يتقلقل

فقال الطرماح أما انه ما أراد أنه اعلاهم كعبا ولكنه موه عليه في الظاهر وعنى في  
الباطن انه السابع من الخلفاء الذين كان كثيرا يقول بامامتهم لانه أخرج عليا عليه  
السلام منهم فاذا أخرجه كان عبد الملك السابع وكذلك المعلى السابع من  
القداح فلذلك قال ما قاله وقد ذكر ذلك في موضع آخر فقال

وكان الخلفاء بعد الرسو \* ل الله كلهم تاءا  
شويدان من بعد صدقهم \* وكان ابن خولي لهم رابعا  
وكان ابنه بعده خامسا \* مطيعا لمن قبله سابعا  
ومروا سادس من قدمضي \* وكان ابنه بعده سابعا

قال فجهينة من تبه الطرماح لمعنى قول كثير وقد ذهب على عبد الملك فظنه مدحا  
(أخبرني) هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا أبو عثمان دماذ قال كان أبو عبيدة  
والاصمعي يفضلان الطرماح في هذين البيتين وبرزعان انه منهما ما أشعر الخلق  
بجنتاب حله برجل سرائه \* قددا وأخلف ما سواه البرجد  
يدو وتضمره اللاد كاته \* سيف على شرف يسر ويغمد

(أخبرني) هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا دماذ قال قال أبو نواس أشعر بيت قيل  
بيت الطرماح

إذا قبضت نفس الطرماح أخلفت \* عرى الجهد واسترعى عنان القصاد  
(أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن أبي عبيدة قال فضل الطرماح بنى سمح  
في شعوه على بنى يشكر فقال حميد الشكري

أقبلنا الى سمح بن حزم \* ونبهان فان لنا زامنا  
ويوم الطالقان حال قومي \* ولم يفضبهم طي سنانا

فقال الطرماح يمينه

لقد علم المذل يوم يدعو \* برمته يوم رمته اذ دعانا  
فوارس طي منعوه لما \* بكر جرتا ولولا هم لجانا

فقال رجل من يشكر

لا تضين قضا غير ذي جنف \* بالحقي بين حميد والطرماح  
جري الطرماح حتى دق مسجله \* وغودر العبد مقر ونا بوضاح

يعني رجلا من بني تميم كان يهاجى الشكري (أخبرني) اسمعيل بن يونس قال حدثنا  
الرياشي قال قال الاصمعي قال خلف كان الطرماح يرى رأى الشراة ثم  
أنشد

لقد راى الشراة انهم \* اذا الكرى مال بالطلا أرقوا



يرجعون الحسين آونة \* وان علساعة بهم شهقوا  
خوفاً تبت انقلوب واجفة \* تكاد عنها الصدور تنقلق  
كيف ارجى الحياة بعدهم \* وقد مضى موتى قاتلوا  
قوم شجاع على اعتقادهم \* بالفوز بما يخاف قد وثقوا  
(أخبرني) محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا أبو عثمان عن التوزي عن أبي عبيدة عن  
يونس قال دخل الطرماح على عبد الله القسري فأنشده قوله

وشيعني مالا أزال مناهضا \* بغير غنى اسموه وأبوع  
وان رجال المال أضموا ومالهم \* لهم عند أبواب الملوك شفيح  
أخفى ريب المتن ولم أنل \* من المال ما أعصى به وأطيع  
فأمره بعشرين ألف درهم وقال امض الآن فاعص وأطع (أخبرني) الحسن بن  
علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثنا حذيفة بن محمد الكوفي قال قال  
الفضل اذا ركب الطرماح الهجاء فكان يوحى اليه ثم أنشده قوله

لوحان وردتيم ثم قال لها \* حوض الرسول عليه الازد لم ترد  
أو أنزل الله وجبان بعد بها \* ان لم تعد لقتال الازد لم تعد  
لاعز نصر امرئ أخصى له فرس \* على تميم يريد النصر من أحد  
لو كان يحثني على الرحمن خافية \* من خلقه خفت عنه بنو أسد

(أخبرني) اسمعيل بن يونس قال أخبرنا عمر بن شبة قال حدثني المدائني قال حدثني ابن  
دأب عن ابن شبرمة (وأخبرني) محمد بن القاسم اليباري قال أخبرني أبي قال حدثني  
الحسن بن عبد الرحمن الربيعي قال حدثنا محمد بن عمران قال حدثني ابراهيم بن سوار  
الضبي قال حدثني محمد بن زياد القرشي عن ابن شبرمة قال كان الطرماح لنا جديسا  
ففقده أياما كثيرة فقمنا بأجمعنا ننظر ما فعل ومادها فلما كنا نقرى من منزله  
اذا نحن نعن عليه مطرف أخضر فقلنا لن هذا النعش فقيل هذا نعش الطرماح  
فقلنا والله ما استجاب الله تعالى له حيث يقول

واني لمقتاد جوادى وقائف \* به وينقى العام إحدى المقتاف  
لا كسب مالا أو أول الى غنى \* من الله يكفيني عدا الخلاق  
فيا رب ان حانت وفاتي فلا تكن \* على شريح يعلى بخضر المطارف  
واكن قبرى بطن نسر مقيله \* بجو السماء في نور عواكف  
وأسمى شهيدا ثوبا في عصاة \* يصابون في فج من الارض خائف  
قوارس من شيسان ألف بينهم \* تقالقه نزالون عند التراجف  
اذا فارقوا دنياهم فارقوا الاذى \* وصاروا الى ميعاد ما في المصاحف

صوت

هل بالديار وهل بالقاع من أحد \* باق فيسمع صوت المدح الساري  
قلت المنازل من مغرا ليس بها \* فارتضى \* ولا أصوات سمار  
الشعر ليس الجري والفتاة لابن محرز ثاقل بالنصر عن عمرو وقال ذكر ذلك يحيى  
المكي وأظنه من المتحول وفيه لطايب بن إبراهيم الموصلى خفيف ثقيل وهو مأخوذ  
من لحن ابن صاحب الوضوء \* أرفع ضعيفك لا يحربك ضعفه \*

\*(أخبار يهس ونسبه)\*

هو يهس بن نصيب بن عامر بن عبد الله بن مائل بن مالك بن عبيد بن حلقمة بن سعد بن  
كثير بن غالب بن عدى بن يهس بن عدى بن يهس بن طرود بن قدامة بن جرم بن زبان بن  
حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة شاعر فارس من شعراء الدولة الأموية وكان يدو  
يتواشى الشام مع قبائل جرم وكلب وعذرة ويحضر إذا حضروا فيكون بأجناد الشام  
(قال) أبو عمرو والشبان لما هدت القسنة بعد وقعة مرج وسكن الناس من غلام من  
قيس بطواقيس بن جرم وعذرة وكلب وكانوا متجاوزين على ما عتاك الله فيقال إن بعض  
أحداتهم فخر به ناقته فألقته فاندقت عنقه فمات واستعدى قومه عبد الله بن مروان  
فبعث إلى تلك البطون من جاءه فوجوههم وذوى الأخطار منهم فمهر بيهس بن  
نصيب الجرمي وكان قد اتهم بأنه هو الذى فخر به فزل بمحمد بن مروان واستجار به  
فأجازه الأمن حتى وجبه عليه شهادة قرضى بذلك

صوت

ألا يا حلمات القوى عدن عودة \* فاني إلى أصواتك حزين  
فعدن قلما عدن كدن يمتنى \* وكدت بأسراري لهن آيين  
دهون بأصوات الهديل كأنما \* شرير جبا أو بهن جنون  
فلم تر حصى مثلهن حاتمًا \* يكنى ولم تدمع لهن شون  
الشعر لأعرابي هكذا أنشدناه جعفر بن قدامة عن أحمد بن حمدون عن أحمد بن  
إبراهيم بن اسمعيل والفتاة لمحمد بن الحرث بن بشير خفيف رمل بالوسطى عن الهشام  
وقد قبل أن الشعر لابن الدمينه

\*(أخبار محمد بن الحرث بن بشير)\*

هو محمد بن الحرث بن بشير ويكنى أبا جعفر وهم فيلزي عن موالى المنصور وأحسبه  
ولا خبطة ولا ولا عتق وأسلمهم من الرى وكان محمد يزعم أنه من ولد إبراهيم جوهر ولد  
محمد بالكوفة بل بالحيرة وكان يقضى مر تبلا إلا أن أصل ما غنى المعزفة وكانت تحمل  
معه إلى دار الخليفة فخر غلامه بها وما فقال قوم كانوا جلوسا على الطريق مع هذا الغلام  
مصبدة القار وقال بعضهم لا بل هي معزفة محمد بن الحرث فلف يوثق بالطلاق والعناق

أن لا يفتي بمعرفة أبدأ الثقة من أن تشبهه بآلة يغني بها مجسدة الفار وكان محمد أحسن خلق الله تعالى أداؤه وأمره أخذ الغناء وكان لايه الحرث بن بشير جوار محسنات وكان اسحق برضا حق ويأمره أن يطرحن على جواريه وقال يوما للمأمون وقد غنى مخارق بين يديه صوتا فالتفت غنا وفيه وجاء به مضطربا فقال اسحق للمأمون يا أمير المؤمنين أن مخارقا قد أعجبه صوته وساء أدائه في غنا فغره بملزمة جوارى الحرث بن بشير حتى يعود إلى ما تريد (أخبرني) بحظرة قال حدثني أبو عبد الله الهاشمي قال سمعت اسحق بن إبراهيم بن مهيب يقول للوائق قال لي اسحق بن إبراهيم الموصلي ما قد رأيت قط أن يأخذ مني صوتا مستويا إلا محمد بن الحرث بن بشير فإنه أخذ مني عدة أصوات كما أغنيها ثم لم يلبث أن دخل علينا محمد بن الحرث فقال له اللوائق حدثني اسحق بن إبراهيم عن اسحق الموصلي فيك بكذا وكذا فقال قد قال اسحق ذلك مرأت فقال له اللوائق فأنتي أخذت من صغته أحسن عندك فقال هو يزعم أنه لم يأخذ منه أحد قط هذا الصوت كما أخذته منه

## صوت

إذا المرأة قاسى الدهر وايض رأسه \* وثلم تسليم الاناء جواربه  
فليس له في العيش خير وان جكى \* على العيش أورجى الذي هو كاذبه  
الشعر والغناء لا اسحق ولحنه فيه رمل بالوسطى فأمره اللوائق بأن يغنيه فغناه وأحسن ما شاء وأجاد واستحسنه اللوائق وأمره بأن يردّه (فرقه) مرارا كثيرة حتى أخذ اللوائق وأخذ جواريه والمغنون (قال) بحظرة قال الهشامى حدثت بهذا الحديث عمرو بن بانه فقال ما خلق الله تعالى أحدا يغني هذا الصوت كما يغنيه هبة الله بن إبراهيم ابن المهدي فقلت له قد سمعت أن إبراهيم يغنيه فاسمعه من محمد ثم احكم قلبي بعد ذلك فقال الامر كما قلت قد سمعت من محمد فسمعت منه الاحسان كله (أخبرني) جعفر بن قدامة قال حدثني علي بن يحيى النخعي قال كنت يوما في منزلي فجاءني محمد بن الحرث بن بشير مسلما وعائدا من علة كنت وجدتها فأسأله أن يقيم عندي ففعل ودعوت بما حضروا كلنا وشربنا وغنى محمد بن الحرث هذا الصوت

## صوت

أمن ذكر خود عينك اليوم تدمع \* وقلبك مشغول بخودك ولع  
وقائلة لي يوم وليت معرضا \* أهدا فراق الحب أم كيف تصنع  
فقلت كذاك الدهر يا خود فاعلمي \* يفرق بين الناس طرا ويجمع  
أصل هذا الصوت يمان هزج بالوسطى وقال الهشامى وفيه قلبي ثاني ثقيل ولا اسحق خفيف رمل قال علي بن يحيى فقلت له وقد ردد هذا الصوت مرارا وغناه أشجى غناه إن لك في هذا الصوت معنى قد كثرته من غير أن يقترحه عليك أحد فقال نعم هذا صوتي

على جارية من القبان كنت أحبا وأخذته منها فقلت له قلم لا توصلها فقال  
لولا أنكها دام جى لها • لكنى نكت فلانكتما  
فأجبتة وقلت

أكرت من نيكها والنيك مقطعة • فارفق بينك إنا النبي محمود  
(وأخبرني) جعفر بن قدامة عن علي بن يحيى أن اسحق غنى بصرة الوائق لحنه فقال  
ذكرتك أذمرت بنا أمتشادن • امام المطا باتسرب وتسرخ  
من المؤلفات الرمل أدماحرة • شعاع الضما في منها يتونع  
والشعر لذي الرقة ولحن اسحق فيه ثقبيل أول فأمره الوائق أن يعده على الجوارى  
وأحاط بصيانه الله ينسج فيه فقال لا يستطعن أن يأخذن عني ولكن يحضر محمد بن  
الحريث فيأخذن عني ويأخذ الجوارى منه (أخبرني) محمد بن ابراهيم بن اسمعيل  
المعروف بوسوسة الموصل قال حدثني محمد بن اسحق قال قال لي محمد بن الحريث  
ابن بشير أخذت جارية للوائق منى صوتا أخذته من ابيك وهو هذا

### صوت

أصبح الشيب في المقارق شاعا • واكتسى الرأس من متيب قناعا  
وقوى الشباب الاقل سلا • ثم يأبى العليل الالوداعا  
الشعر والغناء اسحق ثقبيل أول قال فسمعه الوائق منها فاستحسنه وقال لعلوية وعطارق  
أقرقانه فقال عطارق أنظف محمد بن الحريث فقال لعلوية هيأت ليس هذا عما يدخل في  
صنعة محمد يشبه صنعة ذلك الشيطان اسحق فقال له الوائق ما أبعدت ثم بيئت الى  
فأخبرني القصة فقلت صدق لعلوية يا أمير المؤمنين هذا الاسحق ومنه أخذته (حدثني)  
جعفر بن قدامة قال حدثني عبد الله بن المعتز قال قال لي أحمد بن الحسين بن هشام  
جاءني محمد بن الحريث بن بشير يوما فقال قم حتى أظفل بك على صديق لي حر وله جارية  
أحسن خلق الله تعالى وجهها وغنا فقلت أت طفلي وتطفل لي هذه والله أحسن  
حال فقال لي دع الجوارى وقم بنا فهو مكان لم يستحي حر أن يتطفل عليه فقمتم معه  
فقصدي دار رجل من قتيان أهل سمر من رأى كان لي صديقا يكنى أبا صالح وقد غيرت  
كنيته على سبيل اللعب فكفى أبا الصالحات وكان ظريفا حسن المروءة وله رزق سقى  
في الموالي وكان من أولادهم ولم يكن منزله يصال من طعام كثير وتظف لكثرة قصد  
أخوانه منزله فلما طرق بابي قلت له فريحت عني وأنا طفلي بنفسى لأحتاج أن أكون في  
شفاعه طفلي قد خلنا وقدم البنا طعام عقيم طبيب تظف فأكلنا وأحضرنا النبيذ  
وخرجت جارية البنان من غير ستارة ففتت غنا حسنا شكلا ظريفا ثم فتت من صنعة  
محمد بن الحريث هذا الصوت وكانت قد أخذته عنه وفيه أيضا لحن لابراهيم والشعر  
لابن أبي عبيشة

## صوت

ضيعت عهدتي لعهلك ساقط • في حنظل هب وفي قضيعك  
 ان تقليبك وتذهبي بفراده • فقصن وجهك لا يحسن صنيعك  
 فطرب محمد بن الحرث ونظما بديناير مسقة كفت معه في خريطته ودعا بغلامه فجاء  
 بيرة غالية كبيرة فظفها من ماء وصب لها الباقي وكان لمحمد بن الحرث أخ طيب ظريف  
 يكنى أبا هرثون فطرب ونعر ونغر وقال لاصيه أريد أن أقول لك شيئا في السر قال قل  
 علانية قال لا يصلح قال والله طيب وبينك شيء أباي أن تقول به جهر فقله فقال أنت هي  
 علم الله أن تسأل أبا الصالحات أن ينيكني نفسي صوفي أن ينفع وطيب غنائك فضحك  
 أبو الصالحات وجملت الجارية وغطت وجهها وقالت صحت عينك فإن حديثك يشبه  
 وجهك

## صوت

وأى أخ نبالو قصصد أمره • اذا لم تخم أوتياك منزل  
 اذا أت لم تنفأ أهلك وجدته • على طرف الهجران ان كان يعقل  
 ستقطع في الدنيا اذا ما قطعتي • عيذك فانظر أرى كفى تبدل  
 اذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكذب • اليه بوجه آخر الدهر تقبل  
 الشعر لمن بن أوس المري والقنا للعريب رمل بالوسطى

\* (أخبار من بن أوس ونسبه) \*

هو من بن أوس بن نصر بن زياد بن أمهم بن زياد بن سعد بن أمهم بن ربيعة بن عدي  
 ابن ثعلبة بن ذؤيب بن عبد بن عثمان بن خزيمة بن أدين طابخة بن الياس بن مضر بن  
 نزار ونسبوا إلى خزيمة وهي امرأة خزيمة بنت كلب بن وبرة وأبوهم عمرو بن أدين طابخة  
 (أخبرني) عبيد الله بن محمد الرازي وهاشم بن محمد الرازي وهاشم بن محمد الخزازي  
 وهي قالوا قد ثنا أحمد بن الحرث الخزازي عن المدائني قال خزيمة بنت كلب بن وبرة  
 تزوجها عمرو بن أدين طابخة فولدت له عثمان وأوسا فغلبت أمهما على نسبهما فعمل هذا  
 القول عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن أدين طابخة ومن شاعر مجيد فحل من مختصري  
 الجاهلية والاسلام وله مدائح في جماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورواهم  
 منهم عبد الله بن يحيى وعمر بن أبي سلمة الخزازي ووفد إلى عمر بن الخطاب رضي الله  
 تعالى عنه مستعينا به على بعض أمره وخطبه بقصيدته التي أولها  
 تأويله طيف بذات الجرائم • فقام رفيقه وليس ينائم  
 وعمر بعد ذلك إلى أيام الفتنة بين عبد الله بن الزبير وعمر بن الخطاب (أخبرني) محمد بن  
 خلف وكيع قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني إبراهيم بن المنذر الخزازي قال  
 حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز عن يحيى بن عبد الله بن ثوبان عن علقمة بن عجم

الخزاعي عن أبيه قال كان معاوية يفضل حمرنة في الشعر ويقول كان أشعر أهل  
الجاهلية منهم وهو زهير وكان أشعر أهل الإسلام منهم وهو ابنه كعب ومعن بن أوس  
(أخبرني) هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا عيسى بن اسمعيل قينة قال حدثني العتيبي قال  
كان معن ابن أوس مثنا وكان يحسن محبة بنيانه وترينتهن فولد لبعض عشرته بنت  
فكرها وأظهر حرمنا من ذلك فقال معن

وَأَيْتَ أَنَا يَا يَكْرَهُونَ بَنَاتِهِمْ • وَفِيْنِ لَا تَكْذِبُنَا صَوَاخُ  
وَفِيْنِ وَالْيَايَمُ قَعْدُ بِالْعَتَى • نَوَادِبُ لَا يَلْتَنِسُهُ وَنَوَائِحُ

(أخبرني) محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا العتري عن الحسن بن عليل العتري  
قال حدثني أحمد بن عبد الله بن علي بن سويد بن منصور عن أبيه قال مر عبد الله بن  
العباس بن عبد المطلب بمعن بن أوس المزني وقد كعب بصره فقال له يا معن كيف حالك  
فقال له ضعف بصري وكثر عيالي وغلبني الدين قال وكم دينك قال عشرة آلاف درهم  
فبعث بها إليه ثم مر به من الغد فقال له كيف أصبحت يا معن فقال

أَسْتَدْتُ بَيْنَ الْمَالِ الْمَلَامُ كُنْتَهُ • وَبِالْدِينِ حَقِي مَا كَادَ أَدَانُ  
وَحَقِي سَأَلْتُ الْقَرْضَ عِنْدَ ذَوِي الْغَنَى • وَرَدَّ فَلَانُ حَاجَتِي وَفَلَانُ

فقال له عبد الله الله المستعان أنا بعثنا إليك بالامر لقمة فما لك بها حتى انتزعته من  
يدك فأى شيء للأهل والقرابة والجيران وبعث إليه بعشرة آلاف درهم أخرى فقال

معن يلهو

أَتَمَّ فَرَسٌ مِنْ قَرِيْبٍ وَأَتَمَّا • نَجْمُ التَّدْيِ مِنْهَا الْبُصُورُ وَالْقَوَارِعُ  
تُؤَوِّدُ أَقَادَةَ النَّاسِ بِطَحَامِكَةٍ • لَهُمْ وَصَفَايَاتُ الْحَبِجِ الدَّوَارِعُ  
فَلَمَّا دَعَا لِقَمَاتِهِمْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ • عَلَى حَادِثِ الْمَهْرِ الصُّوْنُ الدَّوَارِعُ

(أخبرني) محمد بن عمران قال حدثني العتري قال حدثني الفضل بن العباس القرشي عن  
أبي سعيد بن عمرو الزبيري قال كان لمعن بن أوس امرأة يقال لها ثور وكان لها  
محباب وكانت حاضرة تشأت بالشام وكانت في معن أعراسية ولولته فكانت تغسل من  
جهر فيه فسافر إلى الشام في بعض أعوامه فغسلت الرفقة عن الطريق وعدلوا عن الماء  
فطروا منزلهم وساروا بهم ولبثتهم فسقط فرس معن في وجار ضب دخلت بينه فيه فلم  
يستطع القرس أن يقوم من شدة العطش حتى حمله أهل الرفقة حمله فأنه ضو وجعل  
معن يقوده ويقول

لَوْ شَهِدْتَنِي وَجَوَادِي ثَوْرُ • وَالرَّأْسُ فِيهِ مِيلٌ وَمَوْرُ  
لَفَضَكْتَ حَقِي مِيلَ الْكُورِ •

(أخبرني) حمي قال حدثنا محمد بن سعد الكوفي قال حدثنا العمري عن العتيبي قال قدم  
معن بن أوس مكة على ابن الزبير فأتته دار الضيفان وكان يترها الفرباء وابناه

السبيل والصدقات فاقام يوم لم يطعم شيئا حتى اذا كان الليل جاءهم ابن الزبير بن عتيق  
هرم مزبل فقال كلوا من هذا وهم ينف وسبعون رجلا فغضب معن وخرج من عنده  
فأتى عبد الله بن العباس فقراء وحله وكساء ثم أتى عبد الله بن جعفر وحدثه حديثه  
فأعطاه حتى أَرْضاه وأقام عنده ثلاثا حتى رحل فقال له جبرائيل بن الزبير وعبد جابر  
بن جعفر وابن عباس رضي الله تعالى عنهم أجمعين

فلما نجست الرباح غدية \* الى أن تعالى اليوم في شر محضر  
لدى ابن الزبير جاسين بمنزل \* من الخير والمعروف والرقم مقفر  
رما نأبوا بكرة رطل يومنا \* بتيس من الشاء الجازي \* أظفر  
وقال اطعموا منه وشن ثلاثه \* وسبعون انسا ما فيا اليوم مخبر  
فقتله لا تقرب فأما متا \* جفان ابن عباس العلاء وابن جعفر  
وكن أمتا وارقي بتيسك انه \* له أعز ومنزرو عليها وأبشري  
(أخبرني) محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال حدثنا  
أبو عبد الله محمد بن معاوية الأسدي قال قدم معن بن أوس المزني البصرة ففقد ينشدني  
المريد فوقف عليه الفرزدق فقال يا معن من الذي يقول  
لعمر لك ما مررت به وخط معن \* باجفان تطلق ولا تنام

فقال معن أن تعرف يا فرزدق الذي يقول  
لعمر لك ما تمم أهل فلج \* بارداف الملول ولا كرام  
فقال الفرزدق حسبك انما جرتك قال قد جريت وأنت أعلم فانصرف وتركه (أخبرني)  
هاشم بن محمد الخزازي أبو دلف قال حدثنا الرباعي قال حدثني الأصمعي قال دخلت  
خضراء روح فاذا أنا برجل من ولده على فاحشة يوما فقلت قصك الله هذا موضع  
سكان أبو بكر يضرب فيه الاعناق ويعطى الله وأنت تفعل ما أرى فالتفت الى من  
خبر أن يزول عنها وقال

ورثا المجدد عن آباء صدق \* أسأنا في ديارهم الصنيعا  
اذا الحسب الرفيع توأكلته \* بنات السوء أوشك أن يضيعا  
قال والشعر لعن بن أوس المزني (أخبرني) محمد بن جعفر العنزي صهر المبرد قال حدثنا  
أحمد بن عبيد أبو عبيد قص الحرمازي قال سافر معن بن أوس الى الشام وخلف ابنته  
ليلى في جوار عمر بن أبي سلمة وأته أم سلمة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها  
وفي جوار عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فقال له بعض عشرته على من  
خلقت ابتك ليلى بالجواز هي صبية ليس لها من يكفلها فقال معن رحمه الله تعالى  
لعمر لك ما ليلى بداه ضيعة \* وما شيعها ان غاب عنها بمخافت  
وان لها جارا ين لا يقدرا منها \* ربيب النبي وابن خير الخلائق

(أخبرني) محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عليل الغزوي قال حدثني محمد بن  
 ابن بشر عن عبد الملك بن هشام قال قال عبد الملك بن مروان يوم ولدته عاتكة بن علي  
 بنته وولده ليقول كل واحد منكم أحسن شعر جمع به - روى الامري القدر و - عشي  
 وطرفة فأكثروا حتى أتوا على محاسن ما قالوا فقال عبد الله أشعرهم والله الذي يقول  
 وذى رحم قلت أطفار ضغفنه \* بحلى عنه وهو ليس له حلم  
 إذا سمته وصل القرابة ساسني \* قطيعتها تلك السفاه - و - ظلم  
 فأسي لكى أبى ربهدم صالحى \* وليس الذى بينى كمن شأنه الهدم  
 يساول رعى لا يحاول رعى \* وكلوت عندي أن ينال رعى  
 نمازت فى لبن له وتعطف \* عليه كاتحضر على الولد الا  
 لاسئل منه الضغى حتى سلته \* وان كان ذا ضغى يضيق به الله  
 قالوا ومن قائلها يا أمير المؤمنين قال مع بن أوس المزني (أخبرني) عيسى بن الحسن  
 الوراق قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني سليمان بن عباس السعدي عن أبيه قال  
 خرج مع بن أوس المزني الى البصرة ليقام منها ويبيع ابلا له فلما قدمها زب يوم  
 من عشر فقلت ضيافته امرأتهم فقال لها ليلى وكانت ذات جدر ويدر  
 نخطبها فأجابته فترجها وأقام عندها حولاً فى أتم عيش فقال لها بعد حول يا ابنة عم  
 أبى قد تركت ضيعة فى ضاعة فلما أدت لى فاطمت أهلى وزعت من مالى فقلت كم  
 تقبى قلت سنة فأدنت لى فأتى أهلها فأقام فيهم وأزمن عنها أى طال مقامه فلما أبطل  
 عليها رحلت الى المدينة فسألت عنه فقيل لها انه بعق وهو ما لمزينة فخرجت حتى  
 اذا كانت قرية من عرق نزلت لكريما وأقبل مع فى طلب ذوله فداضلها وعليه  
 مدرعة من صوف وبنت من صوف أخضر وقد لبس الطيلسان وعمامة غليظة فلما رفع له  
 القوم مال اليهم ليستسقى ومع ليلى ابن أخ لها ومولى من موالها جالس امام خبائه  
 فقال له معن هل من ماء قال نعم وان شئت سويقا وان شئت لبنا فأماخ وصاح مولى ليلى  
 يا منله وكانت منه له الوصيعة التى تقوم على معن عندهم بالبصرة فلما أتته  
 بالقدح وعرفها وحسرن وجهه يشرب عرقه وأبنته فترك القدح فى يده وأقبلت  
 مسرعة الى مولاتها فقالت يا مولاى هذا والله معن الا أنه فى جبة صوف وبنت صوف  
 فقالت هو والله عيشهم الحقى مولاى فقولى له هذا معن فاجبه فخرجت الوصيعة  
 مسرعة فأخبرت المولى فوضع معن القدح وقال له دعنى حتى ألقاها فى غي هذا الزنى  
 فقال لست بارح حتى تدخل عليها فلما رأته قالت أهذا العيش الذى نزلت اليه يا معن  
 قال اى والله يا ابنة عم اما لك لوقت الى أيام الريح حتى رقت البلد انخرامى  
 والرخاى والسحبر والكاءة لأصبت عيشا طيبا ففعلت رأسه وجسده وألبسته مياها  
 لينة وطيته وأقام معها اليته أجمع يحدها ثم غدا متقدما الى عرق حتى أعتاها طعاما



ونحو راقعة وغفلت على الحى فلم تنبأ امرأة الأتسها وسلط عليها فلم تدع منهن  
امرأة حتى وصلتها وكانت لهن امرأة بعض يقال لها أم حقة فقالت لهن هذه  
واقعة نير لك متى فطلقتى وكانت قد حلت فدخلن ذلك وقام ثم إن ليلي رحلت الى مكة  
حاجة ومعن معها اخلا فرعا من جهمما انصرفا فلما لحذا بمنعج الطريق الى حق قال معن  
باليلي كان القوادى نخرجن الى ههنا فلما وقت استنأهذه حتى تخرج من قابل ثم رحل  
الى البصرة فقالت ما تأميا راحة مكاني حتى ترحل معي الى البصرة فطلقتها ورضى الى  
حق فلما قارفته ندم وتبعها نفسه فقال في ذلك

توهمت ربعيا للعبير ورضا • أبت قرناه اليوم أن لا تروا  
أريت عليها رادة حضرمية • ومر تجزى كان فيه المصابا  
لذاهى حلت كرىلاء فلعلا • جحوزا العذيب بعد هاق النواحا  
وبانت فواها من نوال وطاوعت • مع الشامين الشامين الكواشا  
فقولا ليلي هل تموض نادما • لبرجة قال الطلاق مما رما  
فان هي قالت لا نقولا لها ليلي • ألا تتبعين الحادثات الغوايا  
وهي قصيدة طويلة فلما انصرف وليست ليلي معه قالت له امرأته أم حقة ما فعلت ليلي  
قال طلقته قالت واقه لو كان فيك خير ما فعلت ذلك فطلقتى اما ايضا فقال  
لها معن

أعاذل أقصرى ودى يباقي • فانك ذات لومات حات  
فان الصبح منتظر قريب • وانك باللامسة لن تقاتي  
نات ليلي وليلى لا تواتي • وضفت بالمودة والنبات  
وخلت دارها سفوان بعدى • فذا قار بخضرة القرات  
ترأى الرغدانية عليها • ظلال أقمم حطال النبات  
فسدعها أو تناولها بفس • من العودى فى قفس حات

وهي قصيدة طويلة قال وقال لأم حقة فى مطالبته اياه الطلاق

كان لم يكن يا أم حقة قبل ذا • بيمينان مصطاف لنا ومرابع  
واذهن فى غصن الشباب وقد عسى • بنا الآن إلا أن نعوض جارع  
فقد أنكرته أم حقة حادنا • وأنكر ما شئت والود خادع  
ولو أدبنا أم حقة أذ نبا • شبايا وانلترعنا الروائع  
لقلنا لها يبنى بلسل جسدة • كذا البلاذم تؤذى المنافع

### ضوء

أعابد جنبهم على النأى عابدا • سقاك الاله المشاة الرواعدا  
اعابد ما شئت النهار اذا بهت • باحسن مما بين عينيك عابدا

و يروى \* أعايد ما خمس النهار بدت لنا \* و يروى  
 أعايد ما الشمس التي برزت لنا \* بأحسن مما بين توحيك أعايد  
 الشعر للحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب والفناء لعطرد ثاني  
 ثقبيل بالنصر وفيه ليونس لحن من كتابه شعر بحضرة

(أخبار الحسين بن عبد الله)

قد تقدم نسبه وهو أشهر من أن يعاد ويكنى أبا عبيد الله وكان من قتيان بني هاشم  
 ونظر فاتهم وشعرأ ثم وقد روى الحديث وحمل عنه وله شعر صالح وهذه الأبيات يقولها  
 في زوجته عابدة بنت شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاصي وهي أخت عمرو بن  
 شعيب الذي يروى عنه الحديث وفيها يقول قبل أن يتزوجها

ص

أعايد ان الحب لاشك قاتلي \* لئن لم تعارضني هوى النفس عابده  
 أعايد خافي الله في قتل مسلم \* وجودي عليه مرة قطوا حنه  
 فان لم تريدني فهجرا ولا هوى \* فكلم غير قتل يا عبيد فراشه  
 فكلم ليلة قدبت أروعى هجوما \* وعبيدة لا تدري بذلك راقده

الفناء لمصكم الوادي ره لا بطلاق الوتر في مجرى النصر عن الحسن فما حمل حنه  
 من الحديث ما حدثني به أحمد بن سعيد قال حدثني محمد بن عبيد الله المتأري قال حدثني  
 يونس بن محمد قال حدثنا أبو أويس عن حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس عن  
 عكرمة عن ابن عباس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على حسان بن ثابت وهو في ظل  
 قارع وحولها أصحابه وجارته سير بن تغنية يمزحها

هل على ويحك \* ان لهوت من حرج

فخصك النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال لا حرج ان شاء الله وكان أم عابدة هذه حمه حسين  
 ابن عبد الله بن عبيد الله أمها حمرة بنت عبيد الله تزوجها شعيب فولدت له محمدا وشعيبا  
 ابني شعيب وعابدة وكان يقال لها عابدة الحسني وعابدة الحسناء (أخبرني الحرابي بن  
 أبي العلاء والطوسي) فالأحدثنا الزبير بن بكار قال حدثني محمد بن يحيى قال خطب  
 عابدة بنت شعيب بكار بن عبد الملك وحسين بن عبد الله فامتنعت على بكار وتزوجت  
 الحسين فقال له بكار كيف تزوجتك العابدة واختارتك مع فقرك فقال له الحسين  
 أخبرني بالتمقر وقد فعلنا الله تعالى الكوثر (أخبرني الحرابي والطوسي) فالأحدثنا  
 الزبير بن بكار عن حمه قال كان حسين بن عبد الله أمه أم ولد وكان يقول شأس الشعر  
 وتزوج عابدة بنت شعيب فولدت منه وبسما ردت على ولد عمرو بن العاص أمو الههم في  
 ولعة بن العباس وكان عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر صديقه ثم تكروا بينهما  
 فقال فيه ابن معاوية

ان ابن عمك وابن أمتك معلم شاكي السلاح  
 يفضى العدو وليس ير \* فني حين يطش بالمجراح  
 لاتصين أذى ابن عمك شرب ألبان القحاح  
 بل كالتجاة ورا اللهم \* ءاذا نسوغ بالقراح  
 فاختزل نفسك من يحميك تحت اطراف الرماح  
 من لاتزال تسوء \* بالغيب لن يهلك لاح

فقال حينه

أبرق لن يفضى وأر \* عديرة قومك بالسلاح  
 لسنا نقتل \* الا المحرط بالصلاح

قال ولحين يقول ابن معاوية

قل لنى الودة والصفاحين \* أقدر الودة ينشأ قدره  
 ليس للدابغ الملمد \* من عتاب الاديم ذى البشيرة  
 لست ان زاغ ذو اخا وود \* عن طريق يتابع أثره  
 بل أقيم القناة والود حتى \* يتبع الحق بعد أوريده

(أخبرني) محمد بن مزيد قال حدثنا جاد بن اسحق عن أبيه عن محمد بن سلام قال كان  
 مالك بن أبي السمع الطائي الملقب صديقا للصين بن عبد الله بن جعيد الله بن العباس  
 ونديمه وكان يتقي في أشعاره وله يقول الحسين رحمه الله تعالى

لا عيش إلا بمالك بن أبي السمع فلا تلحنى ولا تـ  
 أبيض كالسيف أو كالطلع الشبارق في حندس من الظلم  
 يصيب من لذة الكرم ولا \* يهتك حق الاسلام والحرم  
 بأوب يوم لنا كاشية العبد ويوم كذا لم يدم \*  
 قد كنت فيه ومالك بن أبي السمع الكرم الاخلاق والشيم  
 من ليس يصيبك ان ردت ولا \* يجهل منك الترخيص في اللهم

قال فقال لمالك ولان غويت واقه بأبي وأمي لن أحصيك قال وفضي مالك بهذه  
 الايات بحضرة الوليد بن يزيد فقال أخطأ حسين في صفتك انما كان ينبغي أن يقول  
 أخوك كالتقردا وكما يهرج السارق في سالك من الظلم

### صوت

ان حربا وان حضرا أيا شفيان حازا مجدا وعزات ليدا  
 فهما وارثا للعلاء عن جدود \* وروها آباءهم والجدود  
 الشعر لفضالة بن شريك الاسدي من قصيدة يمدح بها يزيد بن معاوية وبعد هذين  
 البيتين يقول

وحوى ارثها معاوية القر \* م وأعطى صفوا التراث يزيد  
والغناء لابراهيم بن خالد المصطفى ثقيلا أول بالنصر عن الهشامى والله أعلم

\*(أخبار فضالة بن شريك ونسبه)\*

هو فضالة بن شريك بن سليمان بن خويلد بن سلمة بن عامر موقد النار بن الحريش بن  
نعمير بن والبة بن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن خزيم بن مدركه بن الياس بن مضر بن  
نزار وكان شاعرا فاعلم كصاعلو كل من حضر ما أدرك الجاهلية والاسلام وكان له ابنتان  
شاعران أحدهما عبد الله بن فضالة الواقدي على عبد الله بن الزبير والقاتل له ان ناقي  
قد تمت ودبرت فقال له ارفعها بجلد واخصفها بجلد وسرهما بالبردين فقال له الى قد  
جئتك مستخملا لا مستبرأ فاعطى الله تعالى ناقة جعلتني اليك فقال له ابن الزبير ان  
ورا كهبا فانصرف من عنده وهو يقول

أقول للغنى شذوار ككابي \* أبلوز بطن مكة في سواد

غالى حين أقطع ذات عرق \* الى ابن السكاهلية من معاد

سيعد بيننا نص المطايا \* وتعلق الادارى والمزاد

وكل معبد قد أحملته \* منهاه من طلاع التجاد

أرى الحاجات عند أبي خبيب \* فكدن ولا أمية بالبلاد

من الاعصاص وأمن آل حروب \* أغر كفرة القرم الجواد

(حدثنا) بذلك محمد بن العباس الزبدي قال حدثنا أحمد بن الحرث ان غراز عن المدائني  
قال ما فاتك بن فضالة فكان سيدا جوادا وله يقول الاقشيرة عده

وفد الوفود فكتت أول واقف \* يا نك بن فضالة بن شريك

(أخبرني) بما أذكر من أخبار مجموعاهما على بن سليمان الاخفش قال حدثنا أبو سعيد

السكري عن محمد بن حبيب وما ذكره متفرقا فاذا ذكر أيضا اسناده عن أخذته قال ابن

حبيب حر فضالة بن شريك بعاصم بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهما وهو منتد

بناحية المدينة فقتل به فلم يضره شيئا ولم يمت اليه ولا الى أصحابه بشي وقد عرفت فومكانهم

فارتحلوا عنه والتفت فضالة الى مولى لعاصم فقال له قل له أما والله لا طوقك طوقا

لايلي وقال بهجوه

ألا أيها الباغي القرى لست واجدا \* قرا اذا ما بت في دار عاصم

اذا جتته تنبى القرى بان ناعما \* بطينا وأمسى ضيفه غير ناعم

فدع عاصما أف لافعال عاصم \* اذا جهل الاقوام أهل المكارم

فقى من قريش لا يجود بناسل \* ويحسب أن البصل ضربة لازم

ولو لايد الفاروق قلدت عاصما \* مطوقة يحزى بهاى المواسم

فليسك من جرم بن ريان أوبى \* فقيم أو التوكى أبان بن دارم

أناس إذا ما الضيف حل يوتهم • غدا جاتعا غيما ليس بغام  
فلما بلغت أساتنه عاصم استعدي عليه هرو بن سعيد بن العاصي وهو يومئذ بالمدينة أمير  
فهرب فضالة بن شريك فلقق بالشام وعاد يزيد بن معاوية وعرفه ذنبه وماتتخوف من  
عاصم فأعاده وكب إلى عاصم يحبره أن فضالة آتاه مستجيرا به وأنه يحب أن يهبه له ولا  
يذكر لها وبه شيئا من أمره ويضمن له أن لا يعود لها بما نه فقيل ذلك عاصم وشفع يزيد بن  
معاوية فقال فضالة يمدح يزيد بن معاوية

إذا ما قرئت فاخترت بقصدعها • نخرت بمجد يا زيد تليد  
بمجد أمير المؤمنين ولم يزل • أولك أمين الله غير يليد  
به عصم الله الامام من الردى • وأدرك نبلا من معاشر صيد  
ومجد أبي سفيان ذي الباع والندی • وحرب وما حرب العلاب زهيد  
فمن ذا الذي ان عدد الناس مجدهم • يحيى بمجد مثل مجدي زيد  
وقال فيه أيضا الايات المذكور فيها الغناء من هذه القصيدة بعينها (أخبرني) علي  
ابن سليمان الاخفش قال حدثني السكري عن ابن حبيب قال كان عبد الله بن الزبير  
قد ولي عبد الله بن مطيع بن الاسود بن فضالة بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب  
الكوفة فطرده عنها المختار بن أبي عبيد حين طهر فقال له فضالة بن شريك هم ججو

ابن مطيع

دعا ابن مطيع للبياع فغشته • إلى بيعة قلبي بها غير عارف  
فقرب لي خشنا لملاستها • بكفي لم تشبه أكف الخلاق  
معوق تجعل الهراوى لقومها • فسرورا إذا ما كان يوم التسايف  
من الشننات الكرم أنكرت لها • وليست من البيض السباط اللطائف  
ولم يسم اذا باعته من خليفتي • ولم يشترط الا اشتراط المجازف  
متى تلق أهل الشام في الخيل تلقني • على مقرب لا بردها بالهاذف  
ممر كبنان العبادى مخطف • من الضاريات بالدماء الخواطف  
(وقال ابن حبيب) في هذا الاصل نادى قريش عامر بن مسعود بن أمية بن خلف الجمعي امرأة  
من بني نصر بن معاوية وسأل في صداقتها بالكوفة فكان يأخذ من كل رجل سألة  
درهمين درهمين فقال له فضالة بن شريك هم ججو بقوله

أنكتموا يا بني نصر قناتكم • وجهها يشين وجوه الرب العين  
أنكتم لافتي دنيا يعاش به • ولا تشعاعا اذا انشقت عصا الدين  
قد كنت أرجوا بأحقص وسنته • حتى أيسكت بأرزاق المساكين  
(وقال ابن حبيب) في هذا الاسناد أودع فضالة بن شريك وجلا من بني سليم يقال له تيس  
ناقة فخرج في سفر فلما عاد طلبها منه فذكر أنها سرق فقال

\* ولو أني يوم بطن العقيق \* ذكرت وذوالب يئس كثيرا  
 مصاب سليم لقاح النبي لم أودع الدهر فيهم بعيرا  
 وقد فأت قيس بعيراته \* إذا الظل كان مداه قصيرا  
 من اللعابت بفضل الزمام \* إذا أطلق السير فيه القصورا  
 ومن يلك منكم في موقد \* ولم يرهم يلك شجوا كبيرا  
 هم العاشقون صلاب القنا \* إذا الخيل كانت من الطعن زورا  
 وإيسار أقمان إذا محملوا \* وعزلن جاءهم مستحيرا \*  
 فان أنام يقض لي ألقهم \* قرأت السلام عليهم كثيرا  
 (وذكر ابن حبيب) في هذه الرواية أن القصيدة التي ذكرتها عن المدائني في خبر عبد  
 الله بن فضالة بن شريك مع ابن الزبير كانت مع فضالة وابن الزبير لامع ابنه وذكر  
 الآيات وزاد فيها

شكوت اليه أن تعبت قلوبى \* فرد جواب مشدود الصفاد  
 يرض بناقة ويروم ما كسا \* محال ذلكم غير السداد  
 \* ولت إمارة فضلت لما \* ولينهم بلك مستفاد \*  
 فان ولت أمة أبدلوكم \* بكل ممدع وارى الزناد  
 من الاعاص أو من آل حرب \* أغر كفرة الفرس الجواد  
 \* اذالم ألقهم بمضى فاني \* بيت لا يهش به فؤادى  
 سيدني لهم نص المطايا \* وتعليق الاداوى والمزاد  
 \* وظهر معبد قد أعلمته \* مناجم طلاع التجاد  
 وعين المحض حض خناصرات \* وما بالعرف من سيل الفؤاد  
 فهن خواضع الابدان قود \* كأن رؤسهن قبور عاد  
 كان مواقع الغربان منها \* منارات تبين على عمد  
 فلما ولى عبد الملك بعث الى فضالة يطلبه فوجده قد مات فأمر نوريته بمائة ناقة تجعل  
 وقرها برا وتقرأ قال والكاھلية التي ذكرها زهراء بنت خنساء امرأة من بني كهل بن أسد  
 وهي أم خويلد بن أسد بن عبد العزى

## صوت

لقد طال عهدي بالامام محمد \* وما كنت أخشى أن يطول به عهدي  
 فأصبحت ذا بعد ودارى قرية \* فواجب من قرب دارى ومن بعدى  
 فبالت أن العبد لى عاد يومه \* فاني رأيت العبد وجهك لى يدي  
 رأيتك في برد النبي محمد \* كبدر الدجى بين الغمامة والبرد  
 الشعر لى السمط مروان الاصفر بن أبي الجنوب بن مروان الاكبر أبي حفصة

والقناء لبنان خفيف رمل مطلق ابتداءً

نشيد وذكر الصولي أن

هذا الشعر ليعي بن

مروان وهذا

قبح

تم

\*(تم طبع الجزء العاشر ويليهِ الجزء الحادي عشر أوله أخبار مروان الأصغر)\*

